إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰؤُا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِطَبْعِ هٰذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ اَنْ رَأَيْتُ اَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صِحَّةِ كِتَابَتِهِ وَطِبَاعَتِهِ فَشَمَّرْتُ لِاَدَاءِ حُقُوقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطِّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَاتَى بِعَوْنِ اللّٰهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ يَسُرُّ النَّاظِرِينَ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ

مِشْكٰوةُ الْمَصَابِيح

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنِدَةِ

وَفِي اٰخِرِهِ

الْاِكْمَالُ فِي اَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمِشْكٰوةِ

الْجُزْءُ الْاَوَّلُ

MAKTABA-E-REHMANIA

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار۔ لاہور

فون: 042-7224228-7221395

إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰؤُا

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ وَفَّقَنِیْ لِطَبْعِ هٰذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصِّحَاحِ السِّتَّةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ اَنْ رَأَيْتُ اَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوْا فِیْ صِحَّةِ كِتَابَتِهٖ وَطِبَاعَتِهٖ فَشَمَّرْتُ لِاَدَاءِ حُقُوْقِهٖ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطِّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيْدَ عَلَيْهِ فَاَتٰى بِعَوْنِ اللّٰهِ الْعَظِيْمِ بِحَيْثُ يَسُرُّ النَّاظِرِيْنَ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِیْ ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ

مشکوٰۃ المصابیح

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنِدَةِ

وَفِیْ اٰخِرِهٖ

الْاِكْمَالُ فِیْ اَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمِشْكٰوةِ

الْجُزْءُ الْاَوَّلُ

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اُردو بازار۔ لاہور

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اس نسخہ کی کتابت (حظاطی) کے
جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب ـــــ مشکوٰۃ المصابیح

الجزء ـــــ الاوّل

مطبع ـــــ علی اعجاز پرنٹرز

ناشر ـــــ مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل وکرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت، طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔

بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو ازراہ کرم مطلع فرمادیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر گزار ہوں گے۔

(ادارہ)

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي

رحمه الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في بيان بعض مصطلحات علم الحديث مما يكفي في شرح الكتاب من غير تطويل واطناب

اعلم ان الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير انه فعل احد او قال شيئاً في حضرته صلى الله عليه ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر وكذلك يطلق على قول الصحابي وفعله و تقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له **المرفوع** وما انتهى الى الصحابي يقال له **الموقوف** كما يقال قال او فعل او قرر ابن عباس او عن ابن عباس موقوفاً او موقوف على ابن عباس وما انتهى الى التابعي يقال له **المقطوع** وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذا المقطوع يقال له **الاثر** وقد يطلق الاثر على المرفوع ايضاً كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطحاوي سمى كتابه المشتمل على بيان الاحاديث النبوية واثار الصحابة **بشرح معاني الآثار** وقال السخاوي ان للطبراني كتاباً مسمى **بتهذيب الآثار** مع انه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل **والخبر والحديث** في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة **محدث** ولمن يشتغل بالتواريخ **اخباري** والرفع قد يكون صريحاً وقد يكون حكماً اما صريحاً ففي **القولي** كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او كقوله او قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وفي **الفعلي** كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعل كذا او عن الصحابي او غيره مرفوعاً او رفعه انه فعل كذا وفي **التقريري** ان يقول الصحابي او غيره فعل فلان او احد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره **واما حكماً** فكاخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة ما لا مجال فيه للاجتهاد عن الاحوال الماضية كاخبار الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة او عن ترتب ثواب مخصوص او عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل اليه الا السماع عن النبي صلى الله عليه وسلم او يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه او يخبر الصحابي بانهم كانوا يفعلون كذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به او يقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتمل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه **فصل** السند طريق الحديث وهو رجاله الذين رووه **والاسناد** بمعناه وقد يجيء بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن **والمتن** ما انتهى اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث **متصل** ويسمى عدم السقوط اتصالاً وان سقط واحد او اكثر فالحديث **منقطع** وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمى **معلقاً** وهذا الاسقاط تعليقاً والساقط قد يكون واحداً وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة في تراجم صحيح البخاري ولها حكم

الاتصال لانه التزم فی هذا الکتاب ان لایاتی الا بالصحیح ولکنها لیست فی مرتبة مسانیده الا ما ذکر منها مسندا فی موضع اخر من کتابه وقد یفرق فیها بان ما ذکر بصیغة الجزم والمعلوم کقوله قال فلان او ذکر فلان دل علی ثبوت اسناده عنده فهو صحیح قطعا وما ذکره بصیغة التمریض والمجهول کقیل ویقال رذکر ففی صحته عنده کلام ولکنه لما اورده فی هذا الکتاب کان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعلیقات البخاری متصلة صحیحة وان کان السقوط من اخر السند فان کان بعد التابعی فالحدیث **مرسل** وهذا الفعل ارسال کقول التابعی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد یجیء عند المحدثین المرسل والمنقطع بمعنی والاصطلاح الاول اشهر وحکم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لایدری ان الساقط ثقة اولا لان التابعی قد یروی عن التابعی وفی التابعین ثقات وغیر ثقات وعند ابی حنیفة ومالك المرسل مقبول مطلقا وهم یقولون انما ارسله لکمال الوثوق والاعتماد لان الکلام فی الثقة ولو لم یکن عنده صحیحا لم یرسله ولم یقل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وعند الشافعی ان اعتضد بوجه اخر مرسل او مسند وان کان ضعیفا قبل وعن احمد قولان وهذا کله اذا علم ان عادة ذلك التابعی ان لایرسل الا عن الثقات وان کانت عادته ان یرسل عن الثقات وعن غیر الثقات فحکمه التوقف بالاتفاق کذا قیل وفیه تفصیل ازید من ذلك ذکره السخاوی فی شرح الالفیة وان کان السقوط من اثناء الاسناد فان کان الساقط اثنین متوالیا یسمی **معضلا** بفتح الضاد وان کان واحدا او اکثر من غیر موضع واحد یسمی **منقطعا** وعلی هذا یکون المنقطع قسما من غیر المتصل وقد یطلق المنقطع بمعنی غیر المتصل مطلقا شاملا لجمیع الاقسام وبهذا المعنی یجعل مقسما ویعرف الانقطاع وسقوط الراوی بمعرفة عدم الملاقاة بین الراوی والمروی عنه اما بعدم المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحکم علم التاریخ المبین لمواليد الرواة ووفیاتهم وتعیین اوقات طلبهم وارتحالهم وبهذا صار علم التاریخ اصلا وعمدة عند المحدثین ومن اقسام المنقطع **المدلس** بضم المیم وفتح اللام المشددة ویقال لهذا الفعل التدلیس ولفاعله مدلس بکسر اللام وصورته ان لایسمی الراوی شیخه الذی سمع منه بل یروی عمن فوقه بلفظ یوهم السماع ولا یقطع کذبا کما یقول عن فلان وقال فلان **والتدلیس** فی اللغة کتمان عیب السلعة فی البیع وقد یقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداده سمی به لاشتراکهما فی الخفاء قال الشیخ وحکم من ثبت عنه التدلیس انه لایقبل منه الا اذا صرح بالتحدیث قال الشمنی التدلیس حرام عند الائمة روی عن وکیع انه قال لایحل تدلیس الثوب فکیف بتدلیس الحدیث وبالغ شعبة فی ذمه وقد اختلف العلماء فی قبول روایة المدلس فذهب فریق من اهل الحدیث والفقه الی ان التدلیس جرح وان من عرف به لایقبل حدیثه مطلقا وقیل یقبل وذهب الجمهور الی قبول تدلیس من عرف انه لایدلس الا عن ثقة کابن عیینة والی رد من کان یدلس عن الضعفاء وغیرهم حتی ینص علی سماعه بقوله سمعت او حدثنا او اخبرنا والباعث علی التدلیس قد یکون لبعض الناس غرض فاسد مثل اخفاء السماع من الشیخ لصغر سنه او عدم شهرته وجاهه عند الناس والذی وقع من بعض الاکابر لیس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحدیث واستغناء بشهرة الحال قال الشمنی یحتمل ان یکون قد سمع الحدیث من جماعة من الثقات وعن ذلك الرجل فاستغنی بذکره عن ذکر احدهم او ذکر جمیعهم لتحققه بصحة الحدیث فیه کما یفعل المرسل وان وقع فی اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقدیم وتاخیر او زیادة ونقصان او ابدال راو مکان راو اخر او متن مکان متن او تصحیف فی اسماء السند او اجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلك فالحدیث **مضطرب** فان امکن الجمع فبها والا فالتوقف وان ادرج الراوی کلامه او کلام غیره من صحابی او تابعی مثلا لغرض من الاغراض کبیان اللغة او تفسیر للمعنی او تقیید للمطلق او نحو ذلك فالحدیث **مدرج** **فصل تنبیه** وهذا المبحث یجر الی روایة الحدیث ونقله بالمعنی وفیه اختلاف فالاکثرون علی انه جائز ممن هو عالم بالعربیة وماهر فی اسالیب الکلام وعارف بخواص التراکیب ومفهومات الخطاب لئلا یخطی بزیادة ونقصان وقیل جائز فی مفردات الالفاظ دون المرکبات وقیل جائز لمن استحضر الفاظه حتی یتمکن من التصرف فیه وقیل جائز لمن یحفظ معانی الحدیث ونسی الفاظها للضرورة فی تحصیل الاحکام واما من استحضر الالفاظ فلا یجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف فی الجواز وعدمه اما اولویة روایة اللفظ من غیر تصرف فیها فمتفق علیه لقوله صلی الله علیه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها فاداها کما سمع الحدیث والنقل بالمعنی واقع فی الکتب الستة وغیرها **والعنعنة** روایة الحدیث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنعن** حدیث روی بطریق العنعنة ویشترط فی العنعنة المعاصرة عند مسلم واللقی عند البخاری والاخذ عند قوم اخرین و

مسلم رد علی الفریقین اشد الرد و بالغ فیہ وعنعنۃ المدلس غیر مقبول وکل حدیث مرفوع سندہ متصل فھو **مسند** ھذا ھو المشھور المعتمد علیہ وبعضھم یسمی کل متصل مسندا وان کان موقوفا او مقطوعا وبعضھم یسمی المرفوع مسندا وان کان مرسلا او معضلا او منقطعا **فصل** ومن اقسام الحدیث الشاذ والمنکر والمعلل **والشاذ** فی اللغۃ من تفرد من الجماعۃ وخرج منھا وفی الاصطلاح ما روی مخالفا لما رواہ الثقات فان لم یکن رواتہ ثقۃ فھو **مردود** وان کان ثقۃ فسبیلہ الترجیح بمزید حفظ وضبط او کثرۃ عدد ووجوہ اخر من الترجیحات فالراجح یسمی **محفوظا** والمرجوح شاذا والمنکر حدیث رواہ ضعیف مخالف لمن ھو اضعف منہ ومقابلہ المعروف فالمنکر والمعروف کلا راویھما ضعیف واحدھما اضعف من الاخر وفی الشاذ والمحفوظ قوی احدھما اقوی من الاخر والشاذ والمنکر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضھم لم یشترطوا فی الشاذ والمنکر قید المخالفۃ لراو اخر قویا کان او ضعیفا وقالوا **الشاذ** ما رواہ الثقۃ وتفرد بہ ولا یوجد لہ اصل موافق ومعاضد لہ وھذا صادق علی فرد ثقۃ صحیح وبعضھم لم یعتبروا الثقۃ ولا المخالفۃ وکذلک المنکر لم یخصوہ بالصورۃ المذکورۃ و سموا حدیث المطعون بفسق او فرط غفلۃ وکثرۃ غلط منکرا وھذہ اصطلاحات لا مشاحۃ فیھا **والمعلل** بفتح اللام اسناد فیہ علل واسباب غامضۃ خفیۃ قادحۃ فی الصحۃ یتنبہ لھا الحذاق المھرۃ من اھل ھذا الشان کارسال فی الموصول ووقف فی المرفوع ونحو ذلک وقد یقتصر عبارۃ المعلل بکسر اللام عن اقامۃ الحجۃ علی دعواہ کالصیرفی فی نقد الدینار والدرھم واذا روی راو حدیثا وروی راو اخر حدیثا موافقا لہ یسمی ھذا الحدیث **متابعا** بصیغۃ اسم الفاعل وھذا معنی ما یقول المحدثون تابعہ فلان وکثیرا ما یقول البخاری فی صحیحہ ویقولون ولہ متابعات والمتابعۃ یوجب التقویۃ والتایید ولا یلزم ان یکون المتابع مساویا فی المرتبۃ للاصل وان کان دونہ یصلح للمتابعۃ والمتابعۃ قد یکون فی نفس الراوی وقد یکون فی شیخ فوقہ والاول اتم واکمل من الثانی لان الوھن فی اول الاسناد اکثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل فی اللفظ والمعنی یقال مثلہ وان وافق فی المعنی دون اللفظ یقال نحوہ ویشترط فی المتابعۃ ان یکون الحدیثان من صحابی واحد وان کانا من صحابیین یقال لہ **شاھد** کما یقال لہ شاھد من حدیث ابی ھریرۃ ویقال لہ شواھد ویشھد بہ حدیث فلان وبعضھم یخصون المتابعۃ بالموافقۃ فی اللفظ والشاھد فی المعنی سواء کان من صحابی واحد او من صحابیین وقد یطلق الشاھد والمتابع بمعنی واحد والامر فی ذلک ھین وتتبع طرق الحدیث واسانیدھا لقصد معرفۃ المتابع والشاھد یسمی **الاعتبار فصل** واصل اقسام الحدیث ثلثۃ صحیح وحسن وضعیف فالصحیح اعلی مرتبۃ والضعیف ادنی والحسن متوسط وسائر الاقسام التی ذکرت داخلۃ فی ھذہ الثلثۃ **فالصحیح** ما یثبت بنقل عدل تام الضبط غیر معلل ولا شاذ فان کانت ھذہ الصفات علی وجہ الکمال والتمام فھو **الصحیح لذاتہ** وان کان فیہ نوع قصور ووجد ما یجبر ذلک القصور من کثرۃ الطرق فھو **الصحیح لغیرہ** وان لم یوجد فھو **الحسن لذاتہ** وما فقد فیہ الشرائط المعتبرۃ فی الصحیح کلا او بعضا فھو **الضعیف** والضعیف ان تعدد طرقہ وانجبر ضعفہ یسمی **حسنا لغیرہ** وظاھر کلامھم انہ یجوز ان یکون جمیع الصفات المذکورۃ فی الصحیح ناقصا فی الحسن لکن التحقیق ان النقصان الذی اعتبر فی الحسن انما ھو بخفۃ الضبط وباقی الصفات بحالھا **والعدالۃ** ملکۃ فی الشخص تحملہ علی ملازمۃ التقوی والمروۃ والمراد بالتقوی اجتناب الاعمال السیئۃ من الشرک والفسق والبدعۃ وفی الاجتناب عن الصغیرۃ خلاف والمختار عدم اشتراطہ لخروجہ عن الطاقۃ الا الاصرار علیھا لکونہ کبیرۃ والمراد بالمروۃ التنزہ عن بعض الخسائس و النقائص التی ھی خلاف مقتضی الھمۃ والمروۃ مثل بعض المباحات الدنیۃ کالاکل والشرب فی السوق والبول فی الطریق وامثال ذلک وینبغی ان یعلم ان عدل الروایۃ اعم من عدل الشھادۃ فان عدل الشھادۃ مخصوص بالحر وعدل الروایۃ یشتمل الحر والعبد والمراد بالضبط حفظ المسموع وتثبیتہ من الفوات والاختلال بحیث یتمکن من استحضارہ وھو قسمان ضبط الصدر وضبط الکتاب **فضبط الصدر** حفظ القلب ووعیہ **وضبط الکتاب** بصیانتہ عندہ الی وقت الاداء **فصل** اما العدالۃ فوجوہ الطعن المتعلقۃ بھا خمس الاول بالکذب والثانی باتھامہ بالکذب والثالث بالفسق والرابع بالجھالۃ والخامس بالبدعۃ والمراد بکذب الراوی انہ ثبت کذبہ فی الحدیث النبوی صلی اللہ علیہ وسلم اما باقرار الواضع او بغیر ذلک من القرائن وحدیث المطعون بالکذب یسمی **موضوعا** ومن ثبت عنہ تعمد الکذب فی الحدیث وان کان وقوعہ فی العمر مرۃ وان تاب من ذلک لم یقبل حدیثہ ابدا بخلاف شاھد الزور اذا تاب فالمراد بالحدیث الموضوع فی اصطلاح المحدثین ھذا الا انہ ثبت کذبہ وعلم ذلک فی ھذا الحدیث بخصوصہ والمسألۃ ظنیۃ و الحکم بالوضع والافتراء بحکم الظن الغالب ولیس الی القطع والیقین بذلک سبیل فان الکذوب قد یصدق وبھذا یندفع ما قیل

فی معرفۃ الوضع باقرار الواضع انہ یجوز ان یکون کاذبا فی ھذا الاقرار فانہ یعرف صدقہ بغالب الظن ولولا ذلک لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا فافہم واما اتہام الراوی بالکذب فبان یکون مشہورا بالکذب ومعروفا بہ فی کلام الناس ولم یثبت کذبہ فی الحدیث النبوی وفی حکمہ روایۃ ما یخالف قواعد معلومۃ ضروریۃ فی الشرع کذا قیل ویسمی ھذا القسم **متروکا** کما یقال حدیثہ متروک وفلان متروک الحدیث وھذا الرجل ان تاب وصحت توبتہ وظہرت امارات الصدق منہ جاز سماع الحدیث والذی یقع منہ الکذب احیانا نادرا فی کلامہ غیر الحدیث النبوی فذلک غیر مؤثر فی تسمیۃ حدیثہ بالموضوع او المتروک وان کانت معصیۃ واما الفسق فالمراد بہ الفسق فی العمل دون الاعتقاد فان ذلک داخل فی البدعۃ واکثر ما یستعمل البدعۃ فی الاعتقاد والکذب وان کان داخلا فی الفسق لکنہم عدوہ اصلا علی حدۃ لکون الطعن بہ اشد واغلظ واما جہالۃ الراوی فانہ ایضا سبب للطعن فی الحدیث لانہ لما لم یعرف اسمہ وذاتہ لم یعرف حالہ وانہ ثقۃ او غیر ثقۃ کما یقول حدثنی رجل او اخبرنی شیخ وھذا یسمی **مبہما** وحدیث المبہم غیر مقبول الا ان یکون صحابیا لانہم عدول وان جاء المبہم بلفظ التعدیل کما یقول اخبرنی عدل او حدثنی ثقۃ ففیہ اختلاف والاصح انہ لا یقبل لانہ یجوز ان یکون عدلا فی اعتقادہ لا فی نفس الامر وان قال ذلک امام حاذق قبل واما البدعۃ فالمراد بہ اعتقاد امر محدث علی خلاف ما عرف فی الدین وما جاء من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ بنوع شبہۃ وتاویل لا بطریق جحود وانکار فان ذلک کفر وحدیث المبتدع مردود عند الجمہور وعند البعض ان کان متصفا بصدق اللہجۃ وصیانۃ اللسان قبل وقال بعضہم ان کان منکرا لامر متواتر فی الشرع وقد علم بالضرورۃ کونہ من الدین فہو مردود وان لم یکن بہذہ الصفۃ یقبل وان کفرہ المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوی واحتیاط وصیانۃ والمختار انہ ان کان داعیا الی بدعتہ ومروجا لہ رد وان لم یکن کذلک قبل الا ان یروی شیئا یقوی بہ بدعتہ فہو مردود قطعا وبالجملۃ الائمۃ مختلفون فی اخذ الحدیث من اہل البدع والاہواء وارباب المذاہب الزائغۃ وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعۃ من ائمۃ الحدیث من فرقۃ الخوارج والمنتسبین الی القدر والتشیع والرفض وسائر اصحاب البدع والاہواء وقد احتاط جماعۃ اخرون وتورعوا من اخذ حدیث من ہذہ الفرق ولکل منہم نیات انتہی ولا شک ان اخذ الحدیث من ہذہ الفرق یکون بعد التحری والاستصواب ومع ذلک الاحتیاط فی عدم الاخذ لانہ قد ثبت ان ہؤلاء الفرق کانوا یضعون الاحادیث لترویج مذاہبہم وکانوا یقرون بہ بعد التوبۃ والرجوع واللہ اعلم **فصل** اما وجوہ الطعن المتعلقۃ بالضبط فہی ایضا خمسۃ احدہا فرط الغفلۃ وثانیہا کثرۃ الغلط وثالثہا مخالفۃ الثقات ورابعہا الوہم وخامسہا سوء الحفظ اما فرط الغفلۃ وکثرۃ الغلط فمتقاربان **فالغفلۃ** فی السماع وتحمل الحدیث **والغلط** فی الاسماع والاداء **ومخالفۃ الثقات** فی الاسناد او المتن یکون علی انحاء متعددۃ تکون موجبۃ للشذوذ وجعلہ من وجوہ الطعن المتعلقۃ بالضبط من جہۃ ان الباعث علی مخالفۃ الثقات انما ہو عدم الضبط والحفظ وعدم الصیانۃ عن التغیر والتبدل والطعن من جہۃ الوہم والنسیان الذین اخطأ بہما وروی علی سبیل التوہم ان حصل الاطلاع علی ذلک بقرائن دالۃ علی وجوہ علل واسباب قادحۃ کان الحدیث **معللا** وھذا اغمض علوم الحدیث وادقہا ولا یقوم بہ الا من رزق فہما وحفظا واسعا ومعرفۃ تامۃ بمراتب الرواۃ واحوال الاسانید والمتون کالمتقدمین من ارباب ہذا الفن الی ان انتہی الی الدارقطنی ویقال لم یات بعدہ مثلہ فی ہذا الامر واللہ اعلم واما **سوء الحفظ** فقالوا ان المراد بہ ان لا یکون اصابتہ اغلب علی خطأہ وحفظہ واتقانہ اکثر من سہوہ ونسیانہ یعنی ان کان خطأہ ونسیانہ اغلب او مساویا لصوابہ واتقانہ کان داخلا فی سوء الحفظ فالمعتمد علیہ صوابہ واتقانہ وکثرتہما وسوء الحفظ ان کان لازما حالہ فی جمیع الاوقات ومدۃ عمرہ لا یعتبر بحدیثہ وعند بعض المحدثین ہذا ایضا داخل فی الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال فی الحافظۃ بسبب کبر سنہ او ذہاب بصرہ او فوات کتبہ فہذا یسمی **مختلطا** فما روی قبل الاختلاط والاختلال متمیزا عما رواہ بعد ہذہ الحال قبل وان لم یتمیز توقف وان اشتبہ فکذلک وان وجد لہذا القسم متابعات وشواہد ترقی من مرتبۃ الرد الی القبول والرجحان وہذا حکم احادیث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحدیث الصحیح ان کان راویہ واحدا یسمی **غریبا** وان کان اثنین یسمی **عزیزا** وان کانوا اکثر یسمی **مشہورا** ومستفیضا وان بلغت رواتہ فی الکثرۃ الی ان یستحیل العادۃ تواطئہم علی الکذب یسمی **متواترا** ویسمی الغریب **فردا** ایضا والمراد بکون راویہ واحدا کونہ کذلک ولو فی موضع واحد من الاسناد لکنہ یسمی **فردا نسبیا** وان کان فی کل موضع منہ یسمی **فردا مطلقا** والمراد بکونہما اثنین ان یکونا فی کل موضع کذلک فان کان فی موضع واحد مثلا لم یکن الحدیث عزیزا بل غریبا وعلی ہذا القیاس معنی اعتبار الکثرۃ فی المشہور ان یکون فی کل موضع اکثر من اثنین وہذا معنی قولہم ان الاقل حاکم علی الاکثر فی ہذا الفن فافہم وعلم مما ذکر ان الغرابۃ لا تنافی الصحۃ ویجوز ان یکون الحدیث **صحیحا**

غریبا بان یکون کل واحد من رجاله ثقة والغریب قد یقع بمعنی الشاذ ای شذ وذا هو من اقسام الطعن فی الحدیث وهذا هو المراد من قول صاحب المصابیح من قوله هذا حدیث غریب لما قال بطریق الطعن وبعض الناس یفسرون الشاذ بمفرد الراوی من غیر اعتبار مخالفته للثقات کما سبق ویقولون صحیح شاذ وصحیح غیر شاذ فالشذ وذ بهذا المعنی ایضا لاینافی الصحة کالغرابة والذی یذکر فی مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحدیث الضعیف هو الذی فقد فیه الشرائط المعتبرة فی الصحة والحسن کلا او بعضا ویُدمّ راویه بشذ وذ او نکارة او علة وبهذا الاعتبار یتعدد اقسام الضعیف ویکثر افرادا وترکیبا ومراتب الصحیح والحسن لذاتهما ولغیرهما ایضا بتفاوت المراتب والدرجات فی کمال الصفات المعتبرة الماخوذة فی مفهومیهما مع وجود الاشتراک فی اصل الصحة و الحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحة وعینوها وذکروا امثلتها من الاسانید وقالوا اسم العدالة والضبط یشمل رجالها کلها ولکن بعضها فوق بعض واما اطلاق اصح الاسانید علی سند مخصوص علی الاطلاق ففیه اختلاف فقال بعضهم اصح الاسانید زین العابدین عن ابیه عن جده وقیل مالک عن نافع عن ابن عمر وقیل الزهری عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحکم علی اسناد مخصوص بالاصحیة علی الاطلاق غیر جائز الا ان فی الصحة مراتب علیا وعدة من الاسانید یدخل فیها ولو قید بقید بان یقال اصح اسانید البلد الفلانی او فی الباب الفلانی او فی المسألة الفلانیة یصح والله اعلم **فصل** من عادة الترمذی ان یقول فی جامعه حدیث حسن صحیح حدیث غریب حسن حدیث حسن غریب صحیح ولاشبهة فی جواز اجتماع الحسن والصحة بان یکون حسنا لذاته وصحیحا لغیره وکذلک فی اجتماع الغرابة والصحة کما اسلفنا واما اجتماع الغرابة والحسن فیستشکلونه بان الترمذی اعتبر فی الحسن تعدد الطرق فکیف یکون غریبا ویجیبون بان اعتبار تعدد الطرق فی الحسن لیس علی الاطلاق بل فی قسم منه وحیث حکم باجتماع الحسن والغرابة المراد قسم اخر وقال بعضهم انه اشار بذلک الی اختلاف الطرق بان جاء فی بعض الطرق غریبا وفی بعضها حسنا وقیل الواو بمعنی او بانه یشک ویتردد فی انه غریب او حسن لعدم معرفته جزما وقیل المراد بالحسن ههنا لیس معناه الاصطلاحی بل اللغوی بمعنی ما یمیل الیه الطبع وهذا القول بعید جدا **فصل** الاحتجاج فی الاحکام بالخبر الصحیح مجمع علیه وکذلک بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحیح فی باب الاحتجاج وان کان دونه فی المرتبة والحدیث الضعیف الذی بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغیره ایضا مجمع علیه واما اشتهر ان الحدیث الضعیف معتبر فی فضائل الاعمال لا فی غیرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل فی الحسن لا فی الضعیف صرح به الائمة وقال بعضهم ان کان الضعیف من جهة سوء حفظ او اختلاط او تدلیس مع وجود الصدق والدیانة ینجبر بتعدد الطرق وان کان من جهة اتهام الکذب او الشذوذ او فحش الخطأ لا ینجبر بتعدد الطرق والحدیث محکوم علیه بالضعف ومعمول به فی فضائل الاعمال وعلی مثل هذا ینبغی ان یحمل ما قیل ان لحوق الضعیف بالضعیف لا یفید قوة والا فهذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب الصحیح والصحاح بعضها اصح من بعض فاعلم ان الذی تقرر عند جمهور المحدثین ان صحیح البخاری مقدم علی سائر الکتب المصنفة حتی قالوا اصح الکتب بعد کتاب الله صحیح البخاری وبعض المغاربة رجحوا صحیح مسلم علی صحیح البخاری والجمهور یقولون ان هذا فیما یرجع الی حسن البیان وجودة الوضع والترتیب ورعایة دقائق الاشارات ومحاسن النکات فی الاسانید و هذا خارج عن المبحث والکلام فی الصحة والقوة وما یتعلق بهما ولیس کتاب یساوی صحیح البخاری فی هذا الباب بدلیل کمال الصفات التی اعتبرت فی الصحة فی رجاله وبعضهم توقف فی ترجیح احدهما علی الاخر والحق هو الاول والحدیث الذی اتفق البخاری ومسلم علی تخریجه یسمی **متفقا علیه** وقال الشیخ بشرط ان یکون عن صحابی واحد وقالوا مجموع الاحادیث المتفقة علیها الفان وثلثمائة وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق علیه الشیخان مقدم علی غیره ثم ما تفرد به البخاری ثم ما تفرد به مسلم ثم ما کان علی شرط البخاری ومسلم ثم ما هو علی شرط البخاری ثم ما هو علی شرط مسلم ثم ما هو رواه من غیرهم من الائمة الذین التزموا الصحة وصححوه فالاقسام سبعة والمراد بشرط البخاری ومسلم ان یکون الرجال متصفین بالصفات التی یتصف بها رجال البخاری ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنکارة والغفلة وقیل المراد بشرط البخاری ومسلم رجالهما انفسهم والکلام فی هذا طویل ذکرناه فی مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الاحادیث الصحیحة لم تنحصر فی صحیحی البخاری ومسلم ولم یستوعبا الصحاح کلها بل هما منحصران فی الصحاح والصحاح التی عندهما وعلی شرطهما ایضا لم یوردا هما فی کتابیهما فضلا عما عند غیرهما قال البخاری ما اوردت فی کتابی هذا الا ما صح ولقد ترکت کثیرا من الصحاح وقال مسلم الذی

اوردت فی هذا الکتاب من الاحادیث صحیح ولا اقول ان ماترکت ضعیف ولا بدان یکون فی هذا الترک والاتیان وجه تخصیص الایراد والترک اما من جهة الصحة اومن جهة مقاصد اُخر والحاکم ابوعبدالله النیسافوری صنف کتابا سماه **المستدرک** بمعنی ان ماترکه البخاری ومسلم من الصحاح اورده فی هذا الکتاب وتلافی واستدرک بعضها علی شرط الشیخین وبعضها علی شرط احدهما وبعضها علی غیر شرطهما وقال ان البخاری ومسلما لم یحکما بانه لیس احادیث صحیحة غیر ماخرجاه فی هذین الکتابین وقال قد حدث فی عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنتهم بالطعن علی ایمة الدین بان مجموع ما صح عندکم من الاحادیث لم یبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاری انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حدیث ومن غیر الصحاح مأتی الف والظاهر والله اعلم انه یرید الصحیح علی شرطه ومبلغ ما اورد فی هذا الکتاب مع التکرار سبعة الاف ومائتان وخمس وسبعون حدیثا وبعد حذف التکرار اربعة الاف ولقد صنف الاٰخرون من الایمة صحاحا مثل صحیح ابن خزیمة الذی یقال له امام الایمة وهو شیخ ابن حبان وقال ابن حبان فی مدحه ما رایت علی وجه الارض احدا احسن فی صناعة السنن واحفظ للالفاظ الصحیحة منه کأن السنن والاحادیث کلها نصب عینه ومثل صحیح ابن حبان تلمیذ ابن خزیمة ثقة ثبت فاضل امام فهام وقال الحاکم کان ابن حبان من اوعیة العلم واللغة والحدیث والوعظ وکان من عقلاء الرجال ومثل صحیح الحاکم ابی عبدالله النیسافوری الحافظ الثقة المسمی بالمستدرک وقد تطرق فی کتابه هذا التساهل واخذوا علیه وقالوا ابن خزیمة وابن حبان امکن واقوی من الحاکم واحسن والطف فی الاسانید والمتون ومثل المختارة للحافظ ضیاء الدین المقدسی وهو ایضا خرج صحاحا لیست فی الصحیحین وقالوا کتابه احسن من المستدرک ومثل صحیح ابن عوانة وابن السکن والمنتقی لابن جارود وهذه الکتب کلها مختصة بالصحاح ولکن جماعة انتقدوا علیها تعصبا او انصافا وفوق کل ذی علم علیم والله اعلم

فصل الکتب الستة المشهورة المقررة فی الاسلام التی یقال لها **الصحاح الست** هی صحیح البخاری وصحیح مسلم و الجامع للترمذی والسنن لابی داؤد والنسائی وسنن ابن ماجة وعند البعض المؤطا بدل ابن ماجة وصاحب جامع الاصول اختار المؤطا وفی هذه الکتب الاربعة اقسام من الاحادیث من الصحاح والحسان والضعاف وتسمیتها بالصحاح الست بطریق التغلیب وسمی صاحب المصابیح احادیث غیر الشیخین بالحسان وهو قریب من هذا الوجه قریب من المعنی اللغوی او هو اصطلاح جدید منه وقال بعضهم کتاب الدارمی احری والیق بجعله سادس الکتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحادیث المنکرة والشاذة فیه نادر وله اسانید عالیة وثلاثیاته اکثر من ثلاثیات البخاری وهذه المذکورات من الکتب اشهر الکتب وغیرها من الکتب کثیرة شهیرة ولقد اورد السیوطی فی کتاب جمع الجوامع من کتب کثیرة یتجاوز خمسین مشتملة علی الصحاح والحسان والضعاف و قال ما اوردت فیها حدیثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون علی ترکه ورده والله اعلم وذکر صاحب المشکوٰة فی دیباجة کتابه جماعة من الایمة المتقنین وهم البخاری ومسلم والامام مالک والامام الشافعی والامام احمد بن حنبل والترمذی وابوداؤد و النسائی وابن ماجة والدارمی والدارقطنی والبیهقی ورزین واجمل فی ذکر غیرهم وکتبنا احوالهم فی کتاب مفرد مسمی بالاکمال بذکر اسماء الرجال فمن الله التوفیق وهو المستعان فی المبدأ والمآل ؛ واما الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰة فهو ملحق فی اٰخر هذا الکتاب

فہرس المضامین الواقعۃ فی مشکوٰۃ المصابیح

صفحہ	
۱۲	**کتاب الایمان**
۱۷	باب الکبائر وعلامات النفاق
۱۹	باب فی الوسوسۃ
۲۰	باب الایمان بالقدر
۲۵	باب اثبات عذاب القبر
۲۷	باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ
۳۳	**کتاب العلم**
۳۹	**کتاب الطہارۃ**
۴۱	باب ما یوجب الوضوء
۴۳	باب اداب الخلاء
۴۵	باب السواک
۴۶	باب سنن الوضوء
۴۸	باب الغسل
۵۰	باب مخالطۃ الجنب وما یباح لہ
۵۱	باب احکام المیاہ
۵۳	باب تطہیر النجاسات
۵۴	باب المسح علی الخفین
۵۵	باب التیمم
۵۶	باب الغسل المسنون
۵۷	باب الحیض
〃	باب المستحاضۃ
۵۸	**کتاب الصلوٰۃ**
۶۰	باب المواقیت
۶۱	باب تعجیل الصلوٰۃ
۶۳	باب فضائل الصلوٰۃ
۶۴	باب الاذان

صفحہ	
۶۵	باب فضل الاذان واجابۃ المؤذن
۶۷	باب فیہ فصلان
۶۸	باب المساجد ومواضع الصلوٰۃ
۷۳	باب الستر
۷۴	باب السترۃ
۷۶	باب صفۃ الصلوٰۃ
۷۸	باب ما یقرء بعد التکبیر
۷۹	باب القراءۃ فی الصلوٰۃ
۸۳	باب الرکوع
۸۴	باب السجود وفضلہ
۸۶	باب التشہد
۸۷	باب الصلوٰۃ علی النبی وفضلہا
۸۸	باب الدعاء فی التشہد
۸۹	باب الذکر بعد الصلوٰۃ
	باب ما لا یجوز من العمل فی الصلوٰۃ
۹۱	وما یباح منہ
۹۴	باب السہو
۹۵	باب سجود القران
۹۶	باب اوقات النہی
۹۷	باب الجماعۃ وفضلہا
۱۰۰	باب تسویۃ الصف
۱۰۱	باب الموقف
۱۰۲	باب الامامۃ
۱۰۳	باب ما علی الامام
	باب ما علی المأموم من المتابعۃ
۱۰۴	وحکم المسبوق

صفحہ	
۱۰۵	باب من صلی صلوٰۃ مرتین
۱۰۶	باب السنن وفضائلہا
۱۰۸	باب صلوٰۃ اللیل
۱۱۰	باب ما یقول اذا قام من اللیل
۱۱۱	باب التحریض علی قیام اللیل
۱۱۳	باب القصد فی العمل
〃	باب الوتر
۱۱۶	باب القنوت
〃	باب قیام شہر رمضان
۱۱۸	باب صلوٰۃ الضحیٰ
۱۱۹	باب التطوع
〃	**صلوٰۃ التسبیح**
۱۲۰	باب صلوٰۃ السفر
۱۲۱	باب الجمعۃ
۱۲۳	باب وجوبہا
۱۲۴	باب التنظیف والتبکیر
۱۲۵	باب الخطبۃ والصلوٰۃ
۱۲۶	باب صلوٰۃ الخوف
۱۲۷	باب صلوٰۃ العیدین
۱۲۹	باب فی الاضحیۃ
۱۳۱	باب العتیرۃ
〃	باب صلوٰۃ الخسوف
۱۳۳	باب فی سجود الشکر
〃	باب الاستسقاء
۱۳۴	باب فی الریاح
۱۳۵	**کتاب الجنائز**

۱۳۵	باب عیادۃ المریض وثواب المرض
۱۴۱	باب تمنی الموت وذکرہ
۱۴۲	باب مایقال عند من حضرہ الموت
۱۴۵	باب غسل المیت وتکفینہ
۱۴۶	باب المشی بالجنازۃ والصلوٰۃ علیہا
۱۴۹	باب دفن المیت
۱۵۱	باب البکاء علی المیت
۱۵۵	باب زیارۃ القبور
۱۵۶	**کتاب الزکوٰۃ**
۱۵۹	باب مایجب فیہ الزکوٰۃ
۱۶۲	باب صدقۃ الفطر
〃	باب من لاتحل لہ الصدقۃ
۱۶۳	باب من لاتحل لہ المسألۃ ومن تحل لہ
۱۶۵	باب الانفاق وکراہیۃ الامساک
۱۶۸	باب فضل الصدقۃ
۱۷۲	باب افضل الصدقۃ
۱۷۴	باب صدقۃ المرأۃ من مال الزوج
〃	باب من لایعود فی الصدقۃ
〃	**کتاب الصوم**
۱۷۶	باب رؤیۃ الہلال
۱۷۷	باب
〃	باب تنزیہ الصوم
۱۷۹	باب صوم المسافر
۱۸۰	باب القضاء
〃	باب صیام التطوع
۱۸۳	باب
〃	باب لیلۃ القدر
۱۸۵	باب الاعتکاف
۱۸۵	**کتاب فضائل القرآن**
۱۹۲	باب
۱۹۴	باب
۱۹۶	**کتاب الدعوات**
۱۹۸	باب ذکر اللہ عزوجل والتقرب الیہ
۲۰۱	**کتاب اسماء اللہ تعالیٰ**
۲۰۲	باب ثواب التسبیح والتحمید والتہلیل والتکبیر
۲۰۵	باب الاستغفار والتوبۃ
۲۰۹	باب
۲۱۱	باب مایقول عند الصباح والمساء والمنام
۲۱۵	باب الدعوات فی الاوقات
۲۱۹	باب الاستعاذۃ
۲۲۱	باب جامع الدعاء
۲۲۴	**کتاب المناسک**
۲۲۶	باب الاحرام والتلبیۃ
۲۲۷	باب قصۃ حجۃ الوداع
۲۳۰	باب دخول مکۃ والطواف
۲۳۲	باب الوقوف بعرفۃ
۲۳۳	باب الدفع من عرفۃ والمزدلفۃ
۲۳۵	باب رمی الجمار
〃	باب الہدی
۲۳۶	باب الحلق
۲۳۷	باب
	باب خطبۃ یوم النحر ورمی ایام التشریق والتودیع
〃	
۲۳۹	باب مایجتنبہ المحرم
۲۴۱	باب المحرم یجتنب الصید
۲۴۲	باب الاحصار وفوت الحج
	باب حرم مکۃ حرسہا اللہ تعالیٰ
〃	
۲۴۳	باب حرم المدینۃ حرسہا اللہ تعالیٰ
۲۴۶	**کتاب البیوع**
〃	باب الکسب وطلب الحلال
۲۴۹	باب المساہلۃ فی المعاملۃ
〃	باب الخیار
۲۵۰	باب الربوا
	باب المنہی عنہا من البیوع
۲۵۲	
۲۵۵	باب
۲۵۶	باب السلم والرہن
〃	باب الاحتکار
۲۵۷	باب الافلاس والانظار
۲۶۰	باب الشرکۃ والوکالۃ
〃	باب الغصب والعاریۃ
۲۶۲	باب الشفعۃ
۲۶۳	باب المساقاۃ والمزارعۃ
۲۶۴	باب الاجارۃ
۲۶۵	باب احیاء الموات والشرب
۲۶۶	باب العطایا
۲۶۷	باب الرجوع فی الہبۃ
۲۶۸	باب اللقطۃ
۲۶۹	باب الفرائض
۲۷۱	باب الوصایا

تمت بالخیر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَكْمَلَ الْحَمْدِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ وَّالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ الْاَتَمَّانِ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُوْنَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُوْنَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَسَآئِرِ النَّبِيِّيْنَ وَاٰلِ كُلٍّ وَسَآئِرِ الصّٰلِحِيْنَ نِهَايَةَ مَا يَنْبَغِيْ اَنْ يَّسْاَلَهُ السَّآئِلُوْنَ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت اثارها وخبت انوارها ووهنت اركانها وجهل مكانها فشيد صلوات الله عليه وسلامه من معالمها ما عفا وشفى من العليل في تائيد كلمة التوحيد من كان على شفا واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها اما بعد فان التمسك بهديه لاستتباب الايالة واقتفاء لما صدر من مشكوته والاعتصام بحبل الله لا يتم الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محي السنة قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته اجمع كتاب صنف في بابه واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه من الثقات كالاسناد لكن ليس ما فيه اعلام كالاغفال فاستخرت الله واستوفقت منه فاعلمت ما اغفله فاودعت كل حديث منه في مقره كما رواه الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني وابي بكر احمد بن حسين البيهقي وابي الحسن رزين بن معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هو اني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي صلى الله عليه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب كما سردها واقتفيت اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة اولها ما اخرجه الشيخان او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك

---

۱ قوله الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها فقوله الحمد لله مطلق يتناول حمد الله تعالى نفسه وارفع حمد ما كان من ارفع حامد واعرفهم بالمحمود واقدرهم على ايفاء حقه قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ويتناول حمد الحامدين من ابتداء الخلق الى انتهائه قولهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وقوله نحمده استيناف واظهار لتخصيص حمده لكن باستعانته ونفي الحول والقوة ودفع الرياء والسمعة من نفسه ومن ثم اتبعه بقوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ولما اضيف الشرور والاعمال الى الانفس واوهم ان لها الاختيار والاستقلال بالاعمال اتبعه بقوله من يهده الله فلا مضل له ليؤذن بان كل ذلك منه وليس للعبد الا الكسب والضمير المستكن في نحمده ونستعينه ونستغفره للمتكلم ومن معه من اصحابه الحاضرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين كذا ذكره الطيبي وسيد جمال الدين رحمهما الله تعالى ۲ قوله من يهده اعلم ان الضمير البارز ثابت في يهده واما في يضلل فغير موجود في اكثر النسخ وهو عمل بالجائزين والاول اصل وفيه وصل والثاني فرع وفيه فصل انتهى ۱۲ مرقاة ۳ قوله ما عفا ما موصولة او موصوفة مفعول شيد ومن بيانية مقدمة والمعنى اظهر وبين ما اندرس وخفي من آثار طرق الايمان وعلامات اسباب العرفان ۱۲ مرقاة ۴ قوله على شفا اي وخلص من كان قريبا من الوقوع في حفرة الجحيم اشارة الى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ۱۲ مرقاة ۵ قوله الفراء البغوي الفراء صانع الفرو وبايعه وهذا نعت لابي الشيخ كان ذلك صنعته والبغوي منسوب الى البغشور قرية بين هراة ومرو والاغلب في النسبة الى المركب الامتزاجي النسبة الى الجزء الثاني وقد ينسب الى الجزء الاول ايضا نحو معدي في معدي كرب وبعلي في بعلبك والبغوي من هذا القبيل وقد يقال لتلك القرية بغ فعلى هذا لا حاجة الى الاعتذار كذا في اللمعات قال القاري وهو غير الفراء النحوي ۱۲ ۶ قوله واوابدها عطف تفسيري وحشيتها تشبهت الاحاديث بالوحوش لسرعة تنفرها وتبعدها عن الضبط والحفظ ولهذا قيل العلم صيد والكتابة قيد ۱۲ مر ۷ قوله وانه بكسر الهمزة على انه حال عن المضاف اليه في نقله وروي بفتحها للعطف على اسم كان ۱۲ ۸ قوله فيه اعلام كالاغفال اعلام الشيء بفتح الهمزة آثاره التي يستدل بها والاغفال بالفتح الاراضي المجهولة ليس فيها اثر تعرف به وفي بعض النسخ بكسر الهمزة فيهما فهما مصدران لفظا ضدان معنى فح اراد بالاول كتابه المشكوة وبالثاني المصابيح وكان حقه ان يقول لكن ليس ما فيه اغفال كالاعلام ولعله قلب الكلام توافقا مع الامام والحاصل انه ادعى ان في صنع البغوي قصورا في الجملة وهو عدم ذكر الصحابة اولا وعدم ذكر المخرج آخرا ۱۲ ق ۹ قوله في مقره اي في محله من اصله من غير تقديم وتاخير ۱۲ ۱۰ قوله القشيري نسبة الى بني قشير قبيلة من العرب وهو نيشابوري ۱۲ ق ۱۱ قوله الاصبحي نسبة الى ذي اصبح ملك من ملوك اليمن احد اجداد الامام مالك ۱۲ مر ۱۲ قوله الشيباني نسبة الى قبيلة وهو المروزي ولد ببغداد ۱۶۴ھ ومات بها ۲۴۱ھ وله سبع وسبعون سنة قوله وابي عيسى ولد ۲۰۱ھ ومات ۲۷۹ھ كذا في ترجمة الشيخ ۱۲ ق ۱۳ قوله الترمذي نسبة لمدينة قديمة على طرف جيحون نهر بلخ ۱۲ ۱۴ قوله السجستاني بكسر السين الاولى وبفتح وبكسر الجيم وسكون السين الثانية معرب سيستان من نواحي هراة من بلاد خراسان ۱۲ مر ۱۵ قوله النسائي بفتح النون والمد كما في جامع الاصول واقتصر عليه المصنف بالقصر كما في طبقات الفقهاء نسبة الى بلد بخراسان ۱۲ مر ۱۶ قوله الدارمي بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله الدارقطني نسبة لدار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد ۱۲ ق ۱۸ قوله كاني اسندت اي الحديث برجاله قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم اي فيما اذا كان الحديث مرفوعا وهو الغالب والى اصحابه اذا كان موقوفا وهو المرفوع حكما ۱۲ مرقاة ۔

فیہ الغیر لعلو درجتہما فی الروایۃ وثانیہما ما اوردہ غیرہما من الائمۃ المذکورین وثالثہما ما اشتمل علی معنی الباب من ملحقات مناسبۃ مع محافظۃ علی الشریطۃ وان کان ماثورا عن السلف والخلف ثم انک ان فقدت حدیثا فی باب فذلک عن تکریر اسقطہ وان وجدت اخر بعضہ متروکا علی اختصارہ او مضموما الیہ تمامہ فعن داعی اہتمام اترکہ والحقہ وان عثرت علی اختلاف فی الفصلین من ذکر غیر الشیخین فی الاول وذکرہما فی الثانی فاعلم انی بعد تتبعی کتابی الجمع بین الصحیحین للحمیدی وجامع الاصول اعتمدت علی صحیحی الشیخین ومتنیہما وان رایت اختلافا فی نفس الحدیث فذلک من تشعب طرق الاحادیث ولعلی ما اطلعت علی تلک الروایۃ التی سلکہا الشیخ رضی اللہ عنہ وقلیلا ما تجد اقول ما وجدت ہذہ الروایۃ فی کتب الاصول او وجدت خلافہا فیہا فاذا وقفت علیہ فانسب القصور الی لقلۃ الدرایۃ لا الی جناب الشیخ رفع اللہ قدرہ فی الدارین حاشا للہ من ذلک رحم اللہ من اذا وقف علی ذلک نبہنا علیہ وارشدنا طریق الصواب ولم ال جہدا فی التنقیر والتفتیش بقدر الوسع والطاقۃ ونقلت ذلک الاختلاف کما وجدت وما اشار الیہ رضی اللہ عنہ من غریب او ضعیف او غیرہما بینت وجہہ غالبا وما لم یشر الیہ مما فی الاصول فقد قفیتہ فی ترکہ الا فی مواضع لغرض وربما تجد مواضع مہملۃ وذلک حیث لم اطلع علی راویتہ فترکت البیاض فان عثرت علیہ فالحقہ بہ احسن اللہ جزاک وسمیت الکتاب بمشکوٰۃ المصابیح واسال اللہ التوفیق والاعانۃ والہدایۃ والصیانۃ وتیسیر ما قصدہ وان ینفعنی فی الحیوۃ وبعد الممات وجمیع المسلمین والمسلمات حسبی اللہ ونعم الوکیل ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العزیز الحکیم

عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الاعمال بالنیات وانما لامرئ ما نوی فمن کانت ہجرتہ الی اللہ ورسولہ فہجرتہ الی اللہ ورسولہ ومن کانت ہجرتہ الی دنیا یصیبہا او امرأۃ یتزوجہا فہجرتہ الی ما ہاجر الیہ متفق علیہ

کتاب الایمان

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال بینما نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم اذ طلع علینا رجل شدید بیاض الثیاب شدید سواد الشعر لا یری علیہ اثر السفر ولا یعرفہ منا احد حتی جلس الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسند رکبتیہ الی رکبتیہ ووضع کفیہ علی فخذیہ وقال یا محمد اخبرنی عن الاسلام قال الاسلام ان تشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ وتقیم الصلوٰۃ وتؤتی الزکوٰۃ وتصوم رمضان وتحج البیت ان استطعت الیہ سبیلا قال صدقت فعجبنا لہ یسألہ ویصدقہ قال فاخبرنی عن الایمان قال ان تؤمن باللہ وملئکتہ وکتبہ ورسلہ والیوم الاخر وتومن بالقدر خیرہ وشرہ قال صدقت قال فاخبرنی عن الاحسان قال ان تعبد اللہ کانک تراہ فان لم تکن تراہ فانہ یراک قال فاخبرنی عن الساعۃ قال ما المسئول عنہا باعلم من السائل قال فاخبرنی عن امارتہا قال ان تلد الامۃ ربتہا وان ترى الحفاۃ العراۃ العالۃ رعاء الشاء یتطاولون فی البنیان

---

۱ قولہ مع محافظۃ علی الشریطۃ ای من اضافۃ الحدیث الی الراوی والصحابۃ والتابعین ونسبتہ الی مخرجہ من الائمۃ المذکورین ولما کان صاحب المصابیح ملتزما للاحادیث المرفوعۃ فی کتابہ فی الفصلین ولم یلتزم المصنف ذلک نبہ علیہ بقولہ وان کان ماثورا ای منقولا ومرویا عن السلف ای المتقدمین وہم الصحابۃ والخلف ای المتاخرین وہم التابعون ۱۲ مر ۲ قولہ ثم انک ایہا الناظر فی کتابی ہذا ای بعد ما ذکرت لک فی التزمت متابعۃ صاحب المصابیح فی کل باب ان فقدت من محل حدیثا فذلک الفقد وعدم الوجدان لیس صادرا عن سہو بل صدر عن تکریر ای عن وقوع تکرار وقع فی المصابیح اسقطہ ۱۲ مر ۳ قولہ بعضہ ہو بدل البعض من اخر ومتروکا حال وقولہ علی اختصارہ الضمیر للحدیث او لمحی السنۃ ۱۲ طیبی ولمعات ۴ قولہ فعن داعی اہتمام اترکہ وذلک لان تلک الروایۃ کانت مختصرۃ عن حدیث طویل وکان جزء منہ مناسبا للباب دون باقی اجزائہ فترکہ اختصارا او کان حدیثا یشتمل علی معان جمۃ یقتضی کل باب معنی من معناہ واورد الشیخ کلا فی بابہ فاقتفینا اثرہ فی الایراد ما لم یکن علی ہذین الوصفین اتممناہ غالبا ۱۲ ملتقط من الطیبی واللمعات ۵ قولہ للحمیدی متعلق بالجمع وہو بالتصغیر نسبۃ بجدہ الاعلی الحمید الحافظ ابی عبد اللہ محمد بن ابی نصر الاندلسی القرطبی وہو امام عالم کبیر مشہور ورد بغداد وسمع اصحاب الدارقطنی وغیرہم ومات بہا سنۃ ۴۸۸ھ ۱۲ قولہ وجامع الاصول بالجر عطفا علی الجمع ای جامع الاصول ای الکتب الستۃ للامام مجد الدین ابی السعادات المشہور بابن الاثیر کان عالما محدثا لغویا وکان بالجزیرۃ وانتقل الی الموصل ومات بہا سنۃ ۶۶۰ھ ۱۲ مر ۶ قولہ متنیہما عطف بیان وانما لم یکتف بہما لانہ ربما یحتمل ان یتوہم ان تتبعہ واستقراءہ غیر تام فاذا وافق الحمیدی وجامع الاصول یصیر ظنا قویا بصحۃ الاستقراء للموافقۃ ولو اکتفی بالجمع والجامع لاحتمل وقوع القصور فی استقراءہما فبعد اتفاق الاربعۃ یمکن الحکم بالجزم علی سہو البغوی ۱۲ مر ۷ قولہ فی نفس الحدیث ای متنہ لا اسنادہ بان یکون لفظ الحدیث فی المشکوٰۃ مخالفا للفظ المصابیح فذلک الاختلاف ناش من تشعب طرق الاحادیث اذ کثیرا ما یقع للشیخین وغیرہما سوق الحدیث الواحد من عدۃ طرق بالفاظ متبائنۃ مختلفۃ المعانی تارۃ ومؤتلفۃ اخری ۱۲ مر ۸ قولہ کتب الاصول المراد بہا کتب الائمۃ ومؤلفاتہم التی ہی اصول الروایات ومعادنہا ۱۲ لمعات ۹ قولہ ولم آل ای لم اقصر جہدا ای سعیا واجتہادا وہو بضم الجیم وفتحہا ای للمشقۃ والطاقۃ قیل بالضم الطاقۃ وبالفتح المشقۃ ۱۲ ق ۱۰ قولہ فی التنقیر ای فی البحث والتجسس عن طرق الاحادیث واختلاف الفاظہا قولہ والتفتیش عطف بیان لما قبلہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ غالبا ولعل ترک التبیین فی بعض مواضعہ لعدم الاطلاع علیہ او الاختلاف فیہ ۱۲ ق ۱۲ قولہ مما فی الاصول ای مما اشیر الیہ من المنقطع والموقوف والمرسل فی جامع الترمذی وسنن ابی داؤد والبیہقی وہو کثیر ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ فی مواضع لغرض وذلک ان بعض الطاعنین افرزوا احادیث من المصابیح ونسبوہا الی الوضع ووجدت الترمذی صححہا وحسنہا وغیر الترمذی ایضا فبینتہ لرفع التہمۃ ومن الغرض الذی شرط الشیخ فی الخطبۃ انہ اعرض عن ذکر المنکر وقد اتی فی کتابہ بکثیر منہ وبین فی بعضہا کونہ منکرا وترک البعض فبینت انہ منکر ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ العزیز الحکیم ذکر ہذین الاسمین لانہما الواردان فی ختم ہذہ الکلمۃ دون ما اشتہر من ختمہا بالعلی العظیم ۱۲ مرقاۃ ۱۵ انما الاعمال ہذا الحدیث اصل عظیم من اصول الدین قال ابن مہدی وغیرہ ینبغی لمن صنف کتابا ان یبدأ بہذا الحدیث تنبیہا للطالب علی تصحیح النیۃ ۱۲ ۱۶ قولہ علی فخذیہ ای فخذی الرجل وہو المناسب لہیئۃ المتعلم او فخذی النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما فی روایۃ النسائی وغیرہ ۱۲ ق ۱۷ قولہ ان تلد الامۃ ربتہا الرب لغۃ المالک والسید والمدبر والمربی والمتمم والمنعم ولا یطلق غیرہ مضافا الا علی اللہ الا نادرا والمراد ہہنا المولی والسید او المالک حکما او حقیقۃ والتخصیص بالانثی اما لشیوع الجہل فیہن او للزوم الحکم فی الذکر بطریق الاولی او بتقدیر موصوفہا نفسا او نسمۃ قیل المراد کثرۃ السبی وظہور النعمۃ فتلد الامۃ لسیدہا فیکون الولد لہا کالمولی لانہ فی الحسب کابیہ او جعل الولد ربا لہا لانہ سبب عتقہا فکان کربہا المنعم علیہا او کنایۃ عن عقوق الاولاد بان یعامل الولد امہ معاملۃ السید امتہ ۱۲ ملتقط من المجمع واللمعات ۱۸ قولہ یتطاولون ای یتفاضلون فی الارتفاع وکثرتہ ویتفاخرون فی حسنہ ۱۲ ق

قال ثم انطلق فلبثت مليًّا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه ابو هريرة مع اختلاف وفيه واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخاري ولمسلم قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر الا بحق الاسلام وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك وفي رواية غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى

---

۱ قوله ابي هريرة تصغير هرة قال المؤلف قد اختلف في اسم ابي هريرة ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان في الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفي الاسلام عبد الله او عبد الرحمن لكن غلب عليه كنيته وهو دوسي وهريرة بالجر هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار آخرون منع صرفه كما هو الشائع على السنة العلماء من المحدثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة ۱۲ مرقاة ۲ قوله بضع البضع القطعة من الشيء وهو في العدد ما بين الثلث الى التسع ۱۲ ۳ قوله شعبة هي في الاصل غصن الشجر واريد هنا الخصلة الحميدة اي الايمان ذو خصال متعددة ۱۲ مر ۴ قوله ادناها اي اقربها منزلة وادونها مقدارا ۱۲ ۵ قوله اماطة الاذى الاماطة هي الازالة والاذى مصدر بمعنى المؤذي او المبالغة او اسم لما يؤذى به كشوكة وحجر وقذر ونحوه ۱۲ س ۶ قوله والحياء شعبة والمراد به الحياء الايماني وهو خلق يمنع الشخص من الفعل القبيح بسبب الايمان كالحياء من كشف العورة وانما افرد من سائر الشعب لانه الداعي الى الكل ۱۲ مرقاة ۷ قوله احب اليه لم يرد بالحب حب الطبع لان حب الانسان نفسه وولده طبع مركوز غريزي خارج عن حد الاستطاعة بل اراد به حب الاختيار المستند الى الايمان الحاصل من الاعتقاد وحاصله ترجيح جانبه صلى الله عليه وسلم في اداء حقه بالتزام دينه واتباع طريقه على كل من سواه ۱۲ طيبي ولمعات ۸ قوله حلاوة الايمان اي لذته ورغبته ومعنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في رضائه تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ۱۲ سيد ۹ قوله والعبد المملوك وصف به لانه المراد لا مطلق العبد اذ جميع الناس عباد الله تعالى ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله يطأها اي يجامعها وفائدة هذا القيد انه مع هذا ايضا يحصل له الثواب في تربيتها قوله فادبها اي علمها الخصال الحميدة مما يتعلق بآداب الخدمة اذ الادب هو حسن الاحوال من القيام والقعود وحسن الاخلاق قوله فاحسن تاديبها بان يكون بلطف من غير عنف قوله وعلمها اي ما لا بد من احكام الشريعة لها قوله ثم اعتقها اي بعد ذلك كله ابتغاء لمرضاة الله تعالى قوله فتزوجها اي تحصينا لها ورحمة عليها ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله اجران اجر على عتقه واجر على تزوجه كذا قالوه وقيل اجر على تاديبه وما بعده واجر على عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف بثم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وحسابهم على الله اي فيما يسترون من الكفر والمعاصي بعد ذلك وفيه دليل على ان من اظهر الاسلام وابطن الكفر وهو الزنديق يقبل اسلامه في الظاهر وذهب مالك الى انه لا تقبل توبة الزنديق وهو من يظهر الاسلام ويخفي الكفر ويعلم ذلك بان يقر او يطلع منه على كفر كان يخفيه وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان الاقرار شرط لصحة الاسلام وترتب الاحكام ورد بليغ على المرجئة في قولهم ان الايمان غير مفتقر الى الاعمال ودليل على عدم تكفير اهل البدع من اهل القبلة المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله من صلى صلاتنا اي كما نصلي ولا توجد الا من موحد معترف بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وهو الايمان الشرعي فلذا جعل الصلوة علما لاسلامه ولم يذكر الشهادتين لدخولهما في الصلوة حقيقة او حكما ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله واستقبل قبلتنا انما ذكره مع اندراجه في الصلوة لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلوته ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله فلا تخفروا الله في ذمته من الاخفار اي لا تخونوا الله في عهده ولا تتعرضوا في حقه من ماله ودمه وعرضه ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله لا ازيد على هذا اي ما ذكر قوله شيئا اي من عندي ولا انقص منه وقيل لا ازيد على هذا السوال ولا انقص في العمل مما سمعته او كان الرجل وفدا فالمعنى لا ازيد على ما سمعت في تبليغه ولا انقص منه ولما كانت العبادة شاملة لفعل الواجبات وترك المنكرات او ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر صح اثبات النجاة له بمجرد ذلك ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله نجد النجد في الاصل ما ارتفع من الارض ضد التهامة وهو الغور سميت به الارض الواقعة بين التهامة (مكة) وبين العراق ۱۲ مرقاة

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن[1] الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع[2] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال[3] وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوٰة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد[4] على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه **وعن**[5] ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد[5] عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير[6] خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا[7] في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن[8] الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وصيام رمضان وان[9] تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن[10] اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت[11] وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق عليه ولفظه للبخاري **وعن**[16] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه **وعن**[17] ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه **وعن**[18] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري **وعن**[19] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا[12] الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه **وعن**[20] ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما[13] احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه **وعن**[21] معاذ قال كنت ردف[14] النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا[15] مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على

---

[1] قوله عن الاسلام اي عن فرائضه لا عن حقيقته ولذا لم يذكر الشهادتين ولكون السائل متصفا به فلا حاجة الى ذكره ۱۲ مر [2] الا ان تطوع بفتح الهمزة والمعنى الا ان تشرع في التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولاجماع الصحابة على وجوب الاتمام ۱۲ مرقاة [3] قوله قال هذا قول الراوي فانه نسي نص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الزكوٰة ۱۲ مرقاة [4] قوله لا ازيد على هذا اي في الابلاغ او في نفس الفريضة قوله ولا انقص منه اي شيئا وفي رواية البخاري لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا ۱۲ مرقاة [5] قوله وفد عبد القيس الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهي الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر ۱۲ مرقاة [6] قوله غير خزايا بفتح الخاء جمع خزيان من الخزي وهو الذل والاهانة ونصبه على الحال قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم والمعنى ما كانوا بالاتيان الينا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبي فيوجب ذلا او ندما ۱۲ مر [7] قوله الا في الشهر الحرام لان اهل الجاهلية يكفون من الحروب والغارات في هذه الاشهر تعظيما لها ۱۲ مر [8] قوله عن الاشربة اي عن ظروفها بحذف المضاف او عن الاشربة التي تكون في الاواني المختلفة بحذف الصفة ۱۲ س مرط [9] قوله وان تعطوا من المغنم الخمس قال بعض شارحي البخاري امرهم بالاربع التي وعدهم ثم زادهم خامسة لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم قال القاضي عياض انما لم يذكروا الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح سنة ثمان ونزلت فريضة الحج سنة تسع بعدها على الاشهر قاله السيد قال الطيبي في الحديث اشكالان اولهما ان المامور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وقد ذكر اربعا وثانيهما ان الاركان اي المذكورة خمس وقد ذكر اربعة اي اولا واجيب عن الاول انه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المفصلة وعن الثاني بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصتا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له كانه مطروح فههنا ذكر الشهادتين ليس بمقصود لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوٰة وآتوا الزكوٰة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالان ۱۲ مرقاة [10] عن اربع تحريم هذه الاواني كان في صدر الاسلام ثم نسخ قوله عن الحنتم هي الجرة الخضراء ۱۲ سيد [11] قوله والمزفت اي المطلي بالزفت وهو القير قال السيد المقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما تستنقع فلعلها تغير النقيع في زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل والدليل على هذا ما روي انه قال نهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى ۱۲ [12] قوله وانا الدهر يروى برفع الراء قيل هو الصواب وهو مضاف اليه اقيم مقام المضاف اي انا خالق الدهر او مصرف الدهر او مقلبه او مدبر الامور التي نسبوها اليه فمن سبه بكونه فاعلها عاد سبه الي لاني انا الفاعل لها ۱۲ مرقاة [13] قوله ما احد اصبر اي ليس احد اشد صبرا والصبر حبس النفس عما تشتهيه او على ما يكره وهو في صفة الباري تاخير العذاب عن مستحقه قوله على اذى قيل انه مصدر اذى يؤذي بمعنى المؤذي صفة محذوف اي كلام مؤذ قبيح صادر من الكفار ۱۲ مرقاة [14] قوله ردف بكسر الراء وسكون الدال الذي يركب خلف الراكب ۱۲ مرقاة [15] قوله الا مؤخرة الرحل استثناء مفرغ وهي العود الذي يكون خلف الراكب بضم الميم بعدها همزة ساكنة وقد تبدل ثم خاء مكسورة هذا هو الصحيح وفيه لغة اخرى بفتح الهمزة والخاء المشددة المكسورة وقد تفتح ۱۲ مر

الله قلت الله و رسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيئا قلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا[1] متفق عليه **وعن**[22] انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه
على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك
يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال
يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما[2] متفق عليه **وعن**[23] ابي ذر قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق على رغم[5] انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه **وعن**[24] عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان[6] عيسى عبد الله ورسوله
وابن امته وكلمته[7] القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه **وعن**[25] عمرو
ابن العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت
اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان[8] الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك والآخر
الكبرياء ردائي سنذكرهما في باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني عن**[26] معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد[9] الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلوٰة وتؤتي الزكوٰة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار وصلوٰة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر
وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوٰة وذروة[10] سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه فقال كف[11] عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا
معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد[12] السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة **وعن**[27] ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود ورواه الترمذي
عن معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه **وعن**[28] ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب
في الله والبغض في الله رواه ابو داود **وعن**[29] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه[13] الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذي والنسائي وزاد البيهقي في شعب الايمان برواية فضالة والمجاهد

---

[1] قوله فيتكلوا منصوب في جواب النهي بتقدير ان بعد الفاء اي يعتمدوا ويتركوا الاجتهاد في حق الله تعالى ۱۲ مرقاة [2] قوله الا حرمه الله على النار وهو استثناء مفرغ اي ما من احد يشهد محرم على شيء الا محرما على النار والتحريم بمعنى المنع حكي عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر والنهي وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادى حقها وفريضتها فيكون الامتثال والانتهاء مندرجين تحت الشهادتين وهذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك قبل ان يتمكن من الاتيان بفرض آخر وهذا قول البخاري والاقرب ان يراد تحريم الخلود ۱۲ مرقاة [3] قوله تأثما مفعول له اي تحرجا وتحذرا عن اثم كتم العلم اذ في الحديث من كتم علما الجم بلجام من نار ۱۲ مرقاة [4] قوله وان زنى وان سرق وتخصيصها لان الذنب اما حق الله وهو الزنا او حق العباد وهو اخذ مالهم بغير حق وفي ذكرهما معنى الاستيعاب وتسمى هذه الواو واو المبالغة وان بعدها تسمى وصلية وجزاؤها محذوف لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبائر لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وفاقا وعلى انها لا تحبط الطاعات لتعميمه عليه الصلوٰة والسلام الحكم وعدم تفصيله ۱۲ مرقاة [5] قوله على رغم انف اه رغم بضم بالرغام بالفتح هو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل ۱۲ اس [6] قوله ان عيسى عبد الله ذكره تعريض بالنصارى وتقرير لعبديته والاشعار الى ابطال ما يقولون به من اتخاذه صاحبة ۱۲ مرقاة [7] قوله وكلمته سمي عيسى بالكلمة لانه حجة على ابداعه من غير اب ۱۲ مر [8] قوله ان الاسلام يهدم ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غيرها صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانهما لا يكفران المظالم ولا يقطع فيهما بغفران الكبائر التي بين العبد ومولاه فيحمل الحديث على هدمهما الصغائر المتقدمة ۱۲ اس [9] قوله تعبد الله اما بمعنى الامر وكذا ما بعده واما خبر مبتدأ محذوف اي هو ان تعبد اي العمل الذي يكون به يدخلك الجنة عبادتك الله بحذف ان او بتنزيل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيها على ان المامور كانه متسارع الى الامتثال وهو يخبر عنه اظهارا لرغبته في وقوعه وهذه الاحكام ليست مخصوصة بمعاذ بل يعم كل مؤمن اذ العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص السبب ۱۲ مرقاة [10] قوله وذروة بكسر الذال هو الاشهر من الفتح والضم اعلى الشيء والسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب ۱۲ مرقاة [11] قوله حصائد السنتهم اي محصوداتها شبه ما يتكلم به الانسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة اي كما ان المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردي فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ۱۲ مرقاة [12] قوله من احب لله الخ قال علي القاري وكذلك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانها حظوظ نفسانية اذ قلما يحضها الانسان لله فاذا محضها مع صعوبة تمحيضها كان تمحيض غيرها بالطريق الاولى ولذا اشار الى استكمال الدين بتمحيضها ۱۲ [13] قوله امنه كعلمه اي ائتمنه يعني جعلوه امينا وصاروا منه على امن ۱۲ مر

من[1] جاهد نفسه فی طاعة الله والمهاجر من هجر الخطایا والذنوب وعن[2] انس قال قلما خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا قال لا ایمان لمن لا امانة له ولا دین لمن لا عهد له رواه البیهقی فی شعب الایمان **الفصل الثالث** عن[3] عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله علیه النار رواه مسلم وعن[4] عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات وهو یعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن[5] جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل یا رسول الله ما الموجبتان قال من مات یشرك بالله شیئا دخل النار ومن مات لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة رواه مسلم وعن[6] ابی هریرة قال کنا قعودا حول رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعنا ابوبکر وعمر رضی الله عنهما فی نفر فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم من بین اظهرنا فابطأ علینا وخشینا ان یقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فکنت اول من فزع فخرجت ابتغی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اتیت حائطا للانصار لبنی النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربیع یدخل فی جوف حائط من بئر خارجة والربیع الجدول قال فاحتفزت فدخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابوهریرة فقلت نعم یا رسول الله قال ما شانك قلت کنت بین اظهرنا فقمت فابطأت علینا فخشینا ان تقتطع دوننا ففزعنا فکنت اول من فزع فاتیت هذا الحائط فاحتفزت کما یحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائی فقال یا ابا هریرة واعطانی نعلیه فقال اذهب بنعلی هاتین فمن لقیك من وراء هذا الحائط یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه فبشره بالجنة فکان اول من لقیت عمر فقال ما هاتان النعلان یا ابا هریرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثنی بهما من لقیت یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بین ثدیی فخررت لاستی فقال ارجع یا ابا هریرة فرجعت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجهشت بالبکاء ورکبنی عمر واذا هو علی اثری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالك یا ابا هریرة قلت لقیت عمر فاخبرته بالذی بعثتنی به فضرب بین ثدیی ضربة خررت لاستی فقال ارجع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عمر ما حملك علی ما فعلت قال یا رسول الله بابی انت وامی ابعثت ابا هریرة بنعلیك من لقی یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فانی اخشی ان یتکل الناس علیها فخلهم یعملون فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فخلهم رواه مسلم وعن[35] معاذ بن جبل قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن[36] عثمان رضی الله عنه قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم حین توفی حزنوا علیه حتی کاد بعضهم یوسوس قال عثمان وکنت منهم فبینا انا جالس مر علی عمر وسلم فلم اشعر به فاشتکی عمر الی ابی بکر رضی الله عنهما ثم اقبلا حتی سلما علی جمیعا فقال ابوبکر ما حملك ان لا ترد علی اخیك عمر سلامه قلت ما فعلت فقال عمر بلی والله لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابوبکر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفی الله تعالی نبیه صلی الله علیه وسلم قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابوبکر قد سألته عن ذلك فقمت الیه وقلت له بابی

---

[1] قوله من جاهد نفسه الخ اذ هو الجهاد الاکبر وینشأ منه الجهاد الاصغر ۱۲ مرقاة [2] قوله قلما ما مصدریة ای قل خطبة خطبنا ویجوز ان یکون کافة وهو یستعمل فی النفی ویدل علیه الاستثناء ای ما وعظنا ۱۲ مرقاة [3] قوله ولا دین ای علی طریق الیقین قوله لمن لا عهد له بان غدر فی العهد والیمین هذا الکلام وامثاله وعید لا یراد به الانقطاع بل الزجر ونفی الفضیلة دون الحقیقة وقیل یحتمل ان یراد به الحقیقة فان من اعتاد هذه الامور لم یومن علیه ان یقع ثانیا الحال فی الکفر ۱۲ مرقاة [4] قوله حرم الله علیه النار ای الخلود فیها کالکفار بل ماله الی الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وکذا دخولها ان مات مطیعا واما اذا مات فاسقا فتحت المشیة وفی الحدیث دلالة علی ان من ترک التلفظ بالشهادتین مع القدرة علیه یخلد فی النار علی ما فیه من خلاف ۱۲ مرقاة [5] قوله وهو یعلم ای علما یقینیا سواء قدر علی الاقرار باللسان اولم یقدر علیه واکتفی بالقلب او جهل وجوبه اولم یطالب به اداتی به اذ لیس فیه ما ینفی تلفظه به ۱۲ مر [6] قوله اظهرنا لفظ الاظهر زائد للتاکید ای من بیننا وقیل ای کان ظهورنا مستندة الیك وقلوبنا معتمدة علیك ۱۲ مر [7] قوله ان یقتطع دوننا ای خشینا ان یصاب بمکروه من عدو او غیره متجاوزا عنا وبعیدا منا ۱۲ مرقاة [8] قوله من بئر خارجة روی علی ثلثة اوجه الاول بالتنوین فی بیر وخارجة علی ان خارجة صفة لبیر والثانی بتنوین فی بیر وبهاء مضمومة فی خارجة وهی ضمیر للحائط والثالث باضافة بیر الی خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول هو المشهور ۱۲ مر [9] قوله فاحتفزت وهی بالزای والراء والصواب الاول ومعناه تضاممت یعنی المدخل ۱۲ مر [10] قوله مستیقنا بها ای بمضمون هذه الکلمة قوله قلبه ای منشرحا بها صدره غیر شاک ومتردد فی التوحید والنبوة الذین هما الایمان الاجمالی قوله فبشره بالجنة معناه اخبر ان من کان هذه صفته فهو من اهل الجنة والا فابوهریرة لا یعلم استیقانهم وفی هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق ان اعتقاد التوحید لا ینفع دون النطق عند القدرة او عند الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غایته ان النطق فیه خلاف انه شرط او شطر ۱۲ مرقاة [11] قوله فاجهشت بالبکاء اما لشدة الایلام او لغلبة الاحترام ویروی جهشت بکسر الهاء والجهش کالاجهاش ان یفزع الانسان الی الانسان ویلجأ الیه ومع ذلك یزید البکاء کما یفزع الصبی الی امه ۱۲ مرقاة [12] قوله رکبنی عمر ای انقلنی عدو عمر من بعید خوفا واستشعارا منه کما یقال رکبته الدیون ای اثقلته یعنی تبعنی ۱۲ مرقاة [13] قوله فخلهم من غیر البشارة یعملون فان العوام اذا ابشروا یترکون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا ابشروا یزیدون فی العمل ۱۲ مرقاة [14] قوله مفاتیح هو مبتدأ وقوله شهادة خبر والمراد بالشهادة الجنس فشهادة کل احد مفتاح لدخول الجنة کذا فی المرقات ۱۲ [15] قوله حتی کاد ای قارب قوله بعضهم یوسوس ای یقع فی الوسوسة بان یقع فی نفسه انقضاء هذا الدین وانطفاء نور الشریعة الغراء بموته علیه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة [16] قوله فلم اشعر ای لشدة ما اصابنی من الذهول لذلك الهول قوله به ای بمروره او سلامه او بهما وهو الاظهر ۱۲ مر [17] قوله عن نجاة هذا الامر یجوز ان یراد ما علیه المؤمنون ای عما یتخلص به من النار وهو مختص بهذا الدین وان یراد ما علیه الناس من غرور الشیطان وحب الدنیا والتهالك فیها والرکون الی شهواتها ای نسأله عن نجاة هذه الامر السائل ۱۲ مرقاة

انت وامی انت احق بها قال ابوبکر قلت یارسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل منی الکلمة التی عرضت علی
عمی فردها فهی له نجاة رواه احمد وعن ۳۷ المقداد انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یبقی علی ظهر الارض بیت مدر ولا وبر الا
ادخله الله کلمة الاسلام بعز عزیز وذل ذلیل اما یعزهم الله فیجعلهم من اهلها او یذلهم فیدینون لها قلت فیکون الدین کله لله
رواه احمد وعن ۳۸ وهب بن منبه قیل له الیس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلی ولکن لیس مفتاح الا وله اسنان فان جئت
بمفتاح له اسنان فتح لک والا لم یفتح لک رواه البخاری فی ترجمة باب وعن ۳۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احسن
احدکم اسلامه فکل حسنة یعملها تکتب له بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف وکل سیئة یعملها تکتب بمثلها حتی یلقی الله متفق
علیه وعن ۴۰ ابی امامة ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ما الایمان قال اذا سرتک حسنتک وساءتک سیئتک فانت مؤمن
قال یارسول الله فما الاثم قال اذا حاک فی نفسک شیء فدعه رواه احمد وعن ۴۱ عمرو بن عبسة قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقلت یارسول الله من معک علی هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طیب الکلام واطعام الطعام قلت ما الایمان قال
الصبر والسماحة قال قلت ای الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ویده قال قلت ای الایمان افضل قال خلق
حسن قال قلت ای الصلوٰة افضل قال طول القنوت قال قلت ای الهجرة افضل قال ان تهجر ما کره ربک قال فقلت فای الجهاد
افضل قال من عقر جواده واهریق دمه قال قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الآخر رواه احمد وعن ۴۲ معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لقی الله لا یشرک به شیئا ویصلی الخمس ویصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم
یارسول الله قال دعهم یعملوا رواه احمد وعنه ۴۳ انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن افضل الایمان قال ان تحب لله وتبغض لله و
تعمل لسانک فی ذکر الله قال وماذا یارسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسک وتکره لهم ما تکره لنفسک رواه احمد **باب
الکبائر وعلامات النفاق الفصل الاول** عن ۴۴ عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رجل یارسول الله ای الذنب
اکبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقک قال ثم ای قال ان تقتل ولدک خشیة ان یطعم معک قال ثم ای قال ان تزانی
حلیلة جارک فانزل الله تصدیقها والذین لا یدعون مع الله الها آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون الآیة
متفق علیه وعن ۴۵ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکبائر الاشراک بالله وعقوق الوالدین وقتل النفس و
الیمین الغموس رواه البخاری وفی روایة انس وشهادة الزور بدل الیمین الغموس متفق علیه وعن ۴۶ ابی هریرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا یارسول الله وما هن قال الشرک بالله والسحر وقتل النفس التی حرم الله الا بالحق واکل
الربوا واکل مال الیتیم والتولی یوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق علیه وعنه ۴۷ قال قال رسول الله صلی الله

---

۱ قوله علی ظهر الارض ای وجهها من جزیرة العرب وما قرب منها فلا ینافی ما قیل ان وراء الصین قوما لم تبلغهم الی الآن بعثة علیه السلام ۱۲ مرقاة ۲ قوله بیت مدر ولا وبر ای المدن والقری والبوادی وهو من وبر الابل ای شعرها لانهم کانوا یتخذون منه ومن نحوه خیامهم غالبا والمدر جمع مدرة وهو اللبنة ۱۲ مرقاة ۳ قوله بعز عزیز حال ای ادخله الله تعالی کلمة الاسلام فی البیت متلبسة بعز شخص عزیز ای یعزه الله تعالی بها حیث قبلها من غیر سبی وقتال ۱۲ مرقاة ۴ قوله وذل ذلیل ای یذله الله تعالی بها حیث ابا بها وهو یشمل الحربی والذمی والمعنی یذله لله بسبب ابائها بذل سبی او قتال حتی ینقادوا الیها طوعا او کرها ۱۲ مرقاة ۵ قوله فیدینون لها بفتح الیاء ای یطیعون وینقادون لها ومن المعلوم ان اسلام الحربی مکرها خشیة السیف صحیح قوله قلت قائله مقداد راوی الحدیث ۱۲ مرقاة ۶ قوله والا لم یفتح ای من ابتداء ولا بد من هذا التاویل لیستقیم علی مذهب اهل السنة ۱۲ مرقاة ۷ قوله اذا سرتک الخ ای اذا عملت حسنة وحصل لک فرح ومسرة بتوفیق الطاعة واذا فعلت سیئة ووقع فی قلبک حزن ومساءة خوفا من العقوبة قوله فانت مؤمن ای فان المؤمن الکامل یمیز بین الطاعة والمعصیة ویعتقد المجازاة علیها یوم القیامة بخلاف الکافر فانه لا یفرق بینهما ولا یبالی بفعلهما ۱۲ مرقاة ۸ قوله فدعه الخ ای اترکه وهو کقوله علیه الصلوٰة والسلام دع ما یریبک الی ما لا یریبک وهذا بالنسبة الی ارباب البواطن الصافیة والقلوب الزاکیة او المعنی اترکه احتیاطا اذا کان الاحوط ترکه واذا کان الفعل اولی فاترک ضده لئلا تقع فی الاثم ۱۲ مرقاة ۹ قوله الصبر ای علی الطاعة وعن المعصیة وفی المصیبة والسماحة ای السخاوة بالزهد فی الدنیا والاحسان والکرم للفقراء وقیل الصبر علی المفقود والسماحة بالموجود ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله یعملوا مجزوم علی جواب الامر ای لیجتهدوا فی زیادة العبادة ولا یتکلوا علی هذه الاعمال ولا یرتکبوا قبائح الافعال ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله الکبائر جمع کبیرة وهی السیئة العظیمة قیل ما اوعد علیه الشارع بخصوصه وقیل ما عین له حد وقیل النسبة اضافیة فقد یکون الذنب کبیرة بالنسبة لما دونه وصغیرة بالنسبة الی ما فوقه وقد یتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال کما قیل حسنات الابرار سیئات المقربین ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ندا ای مثلا ونظیرا فی دعائک او عبادتک ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله حلیلة الخ من حل یحل بالکسر اذ کل منهما حلال للآخر او من حل یحل بالضم لان کل واحد منهما حال عند الآخر فمطلق الزنا ذنب کبیر وخاصة مع من سکن جارک والتهاؤ بامانتک فهو زنا وابطال حق الجوار والخیانة معه اقبح ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عقوق الوالدین ای قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احدهما قیل هو ایذاء لا یتحمل مثله من الولد عادة وقیل عقوقهما مخالفة امرهما فیما لم یکن معصیة وفی معناهما الاجداد والجدات ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله والیمین الغموس ای الذی یغمس صاحبه فی الاثم ثم فی النار وهو الحلف علی الماضی عالما بکذبه ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله والسحر قال فی المدارک ان کان فی قول الساحر او فعله ردة لزم فی شرط الایمان فهو کفر والا فلا ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله والتولی ای الادبار للفرار قوله یوم الزحف وهو الجماعة ای الذین یزحفون الی العدو ای یمشون الیهم واذا کان بازاء کل مسلم اکثر من کافرین جاز التولی ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله وقذف المحصنات ای العفائف رمیهن بالزنا وهو بفتح الصاد ویکسر ای احصنها الله وحفظها او التی حفظت فرجها من الزنا قوله والغافلات کنایة عن البریات فان البری غافل عما بهت به ۱۲ مرقاة

علیہ وسلم لا یزنی الزانی حین یزنی وھو مؤمن ولا یسرق السارق حین یسرق وھو مؤمن ولا یشرب الخمر حین یشربھا وھو مؤمن ولا ینتھب نھبۃ یرفع الناس الیہ فیھا ابصارھم حین ینتھبھا وھو مؤمن ولا یغل احدکم حین یغل وھو مؤمن فایاکم متفق علیہ **وفی روایۃ** ابن عباس ولا یقتل حین یقتل وھو مؤمن قال عکرمۃ قلت لابن عباس کیف ینزع الایمان منہ قال ھکذا و شبک بین اصابعہ ثم اخرجھا فان تاب عاد الیہ ھکذا وشبک بین اصابعہ وقال ابو عبد اللہ لا یکون ھذا مؤمنا تاما ولا یکون لہ نور الایمان ھذا لفظ البخاری **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰیۃ المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلی وزعم انہ مسلم ثم اتفقا اذا حدث کذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع من کن فیہ کان منافقا خالصا ومن کانت فیہ خصلۃ منھن کانت فیہ خصلۃ من النفاق حتی یدعھا اذا اؤتمن خان واذا حدث کذب واذا عاھد غدر واذا خاصم فجر متفق علیہ **وعن** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المنافق کالشاۃ العائرۃ بین الغنمین تعیر الی ھذہ مرۃ والی ھذہ مرۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** صفوان بن عسال قال قال یھودی لصاحبہ اذھب بنا الی ھذا النبی فقال لہ صاحبہ لا تقل نبی انہ لو سمعک لکان لہ اربع اعین فاتیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألاہ عن اٰیات بینات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تشرکوا باللہ شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التی حرم اللہ الا بالحق ولا تمشوا ببریٔ الی ذی سلطان لیقتلہ ولا تسحروا ولا تاکلوا الربوا ولا تقذفوا محصنۃ ولا تولوا للفرار یوم الزحف وعلیکم خاصۃ الیھود ان لا تعتدوا فی السبت قال فقبلا یدیہ ورجلیہ وقالا نشھد انک نبی قال فما یمنعکم ان تتبعونی قالا ان داود علیہ السلام دعا ربہ ان لا یزال من ذریتہ نبی وانا نخاف ان تتبعناک ان یقتلنا الیھود رواہ الترمذی وابو داود والنسائی **وعن** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث من اصل الایمان الکف عمن قال لا الٰہ الا اللہ لا نکفرہ بذنب ولا نخرجہ من الاسلام بعمل والجھاد ماض مذ بعثنی اللہ الی ان یقاتل اٰخر ھذہ الامۃ الدجال لا یبطلہ جور جائر ولا عدل عادل والایمان بالاقدار رواہ ابو داود **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زنی العبد خرج منہ الایمان فکان فوق راسہ کالظلۃ فاذا خرج من ذلک العمل رجع الیہ الایمان رواہ الترمذی وابو داود **الفصل الثالث عن** معاذ قال اوصانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعشر کلمات قال لا تشرک باللہ شیئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والدیک وان امراک ان تخرج من اھلک ومالک ولا تترکن صلاۃ مکتوبۃ متعمدا فان من ترک صلوۃ مکتوبۃ متعمدا فقد برئت منہ ذمۃ اللہ ولا تشربن خمرا فانہ راس کل فاحشۃ وایاک والمعصیۃ فان بالمعصیۃ حل سخط اللہ وایاک والفرار من الزحف وان ھلک الناس واذا اصاب الناس موت وانت فیھم فاثبت وانفق علی عیالک من طولک ولا ترفع عنھم عصاک ادبا واخفھم فی اللہ رواہ احمد **وعن** حذیفۃ قال انما النفاق کان علی عھد رسول اللہ صلی

---

۱ قولہ لا یزنی الزانی الخ ھذا و اشباھہ لنفی الکمال ای لا یکون کاملا فی الایمان حال کونہ زانیا ویحتمل ان یکون لفظ الخبر بمعنی النھی وقد اختارہ بعض العلماء والاول اولی ۱۲ سید جمال الدین ۲ قولہ ولا ینتھب انتھب اذا اغار علی اخذ مالہ قھرا قولہ نھبۃ بالضم المال الذی ینھب وھو مفعول بہ وبالفتح المصدر ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ابصارھم ای تعجبا من جرأتہ او خوفا من سطوتہ قولہ لا یغل من الغلول وھو الخیانۃ فی الغنیمۃ قولہ فایاکم ایاکم نصبہ علی التحذیر والتکریر للتوکید ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ اربع لا منافاۃ بینہ وبین ما قبلہ لان الشئ الواحد قد یکون لہ علامات فتارۃ یذکر بعضھا واخری اکثرھا او جمیعھا وقولہ کان منافقا قیل بتاویل اعتقاد الاستحلال وقولہ خالصا یحتمل ان یکون ھذا مختصا باھل زمانہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف بنور الوحی ویحتمل ان یراد بالمنافق العرفی وھو من یخالف سرہ علنہ مطلقا ویمکن ان لا یجتمعن فی مومن خصوصا علی وجہ الاعتقاد ۱۲ س مر ۵ قولہ العائرۃ من عار ذھب وبعد ای الطالبۃ للفحل المترددۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ آیات بینات قال السید فی حاشیتہ المراد بالآیات ھھنا اما المعجزات التسع المذکورۃ فی القرآن فعلی ھذا قولہ ولا تشرکوا کلام مستانف ذکرہ عقیب الجواب ولم یذکر الراوی الجواب استغناء بما فی القرآن او لغیرہ واما الاحکام العامۃ الشاملۃ للملل کلھا وبیانھا ما بعدھا. فان قلت کیف یکون جوابا وھو عشر خصال اجیب بان الزیادۃ علی الجواب جائز وھو قولہ علیکم خاصۃ غیر شامل لسائر الادیان لا تعلق لہ بسوالھم ولذا غیر السیاق انتھی کلامہ مختصرا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ لا نکفرہ نھی وبالنون نفی وکلاھما یروی والاکفار والتکفیر نسبتہ احد احدا الی الکفر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۸ قولہ لا یبطلہ بضم اولہ قولہ جور جائر ولا عدل عادل ای لا یسقط الجہاد کون الامام ظالما او عادلا او ھو صفۃ ماض او خبر بعد خبر وقد ورد فی الخبر الجہاد واجب علیکم مع کل امیر برا کان او فاجرا ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ بالاقدار یعنی بان جمیع ما یجری فی العالم ھو من قضاء اللہ وقدرہ ۱۲ مر ۱۰ قولہ خرج منہ الایمان ای نورہ وکمالہ او اعظم شعبہ وھو الحیاء من اللہ تعالی او یصیر کانہ خرج اذ لا یمنع ایمانہ عن ذلک کما لا یمنع من خرج منہ الایمان او انہ من باب التغلیظ فی الوعید ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ وان قتلت وحرقت ای وان عرضت للقتل والتحریق قولہ ولا تعقن والدیک ای لا تخالفھما او احدھما فیما لم یکن معصیۃ قولہ ان تخرج من اھلک ومالک بالتصرف فی مرضاتھما ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ عصاک ادبا مفعول لہ ای للتادیب لا للتعذیب والمعنی اذا استحقوا الادب بالضرب فلا تسامحھم قولہ اخفھم فی اللہ ای انذرھم فی مخالفۃ اوامر اللہ ونواھیہ بالنصیحۃ والتعلیم وبالحمل علی مکارم الاخلاق من اطعام الفقیر واحسان الیتیم وبر الجیران وغیر ذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ انما النفاق ای حکمہ بعدم التعرض لاھلہ والستر علیھم قولہ کان علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای لمصالح کانت مقتصرۃ علی ذلک الزمان اما الیوم فلم تبق تلک المصالح فنحن ان علمنا انہ کافر سرا قتلناہ حتی یؤمن ۱۲ لمعات

الله علیه فاما الیوم فانما هو الکفر او الایمان رواه البخاری **باب فی الوسوسة** **الفصل الاول** عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تجاوز عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتکلم متفق علیه **وعنه** قال جاء ناس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی النبی صلی الله علیه وسلم فسألوه انا نجد فی انفسنا ما یتعاظم احدنا ان یتکلم به قال اوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاک صریح الایمان رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتی الشیطان احدکم فیقول من خلق کذا من خلق کذا حتی یقول من خلق ربک فاذا بلغه فلیستعذ بالله ولینته متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلک شیئا فلیقل آمنت بالله ورسله متفق علیه **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا وقد وکل به قرینه من الجن وقرینه من الملائکة قالوا وایاک یا رسول الله قال وایای ولکن الله اعاننی علیه فاسلم فلا یامرنی الا بخیر رواه مسلم **وعن** انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان یجری من الانسان مجری الدم متفق علیه **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من بنی آدم مولود الا یمسه الشیطان حین یولد فیستهل صارخا من مس الشیطان غیر مریم وابنها متفق علیه **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صیاح المولود حین یقع نزغة من الشیطان متفق علیه **وعن** جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابلیس یضع عرشه علی الماء ثم یبعث سرایاه یفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة یجیء احدهم فیقول فعلت کذا وکذا فیقول ما صنعت شیئا قال ثم یجیء احدهم فیقول ما ترکته حتی فرقت بینه وبین امرأته قال فیدنیه منه ویقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فیلتزمه رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الشیطان قد ایس من ان یعبده المصلون فی جزیرة العرب ولکن فی التحریش بینهم رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم جاءه رجل فقال انی احدث نفسی بالشیء لان اکون حممة احب الی من ان اتکلم به قال الحمد لله الذی رد امره الی الوسوسة رواه ابوداود **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان للشیطان لمة بابن آدم وللملک لمة فاما لمة الشیطان فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما لمة الملک فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذلک فلیعلم انه من الله فلیحمد الله ومن وجد الاخری فلیتعوذ بالله من الشیطان الرجیم ثم قرأ الشیطان یعدکم الفقر ویامرکم بالفحشاء رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلک فقولوا الله احد الله الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ثم لیتفل عن یساره ثلثا ولیستعذ بالله من الشیطان الرجیم رواه ابوداود وسنذکر حدیث عمرو بن الاحوص فی باب خطبة یوم النحر ان شاء الله تعالی **الفصل الثالث**

---

۱ قوله فی الوسوسة الخواطر ان کانت تدعو الی الرذائل فهی وسوسة وان کانت تدعو الی الفضائل فهو الهام والاصح انه لیس بحجة من غیر معصوم لانه لا ثقة بخواطره ۱۲ مرقاة ۲ قوله ما وسوست به صدورها یروی بالرفع وهو الاظهر لان وسوس لازم ویراد بصدورها انفسها ویروی بالنصب ووسوست بمعنی حدثت والضمیر لامة وظاهر الحدیث ان العبد لا یؤاخذ ما لم یعمل وان هم بمعصیة وعزم علیها والیه ذهب بعض العلماء اخذا بظاهر الحدیث والصواب الذی علیه اکثر الفقهاء والمحدثین انه یواخذ علی العزم دون الهم ۱۲ لمعات ۳ قوله ذاک صریح الایمان لان التعاظم انما یکون لاعتقاد بطلانه وبخوف الله وخشیته وتعظیمه وکله من الایمان ۱۲ لمعات ۴ قوله به قرینه من الجن وقرینه من الملائکة ای لکل احد من بنی آدم صاحب من الملک وصاحب من الشیطان وهو قرین فقرینه من الملائکة یامره بالخیر واسمه الملهم وقرینه من الشیاطین یامره بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التوربشتی یروی مفتوحة المیم علی بناء الماضی من الاسلام ومضمومة المیم علی بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من یختار الروایة بضم المیم وقال ان الشیطان لا یتصور منه الاسلام لانه مطبوع علی الکفر لکن اذا صحت الروایة فلا عبرة بهذا التعلیل ملتقط من اللمعات والمرقات ۱۲ ۵ قوله مجری الدم مصدر او اسم مکان والمقصود تمکنه من اغواء الانسان تمکنا تاما ۱۲ لمعات ۶ قوله سراياه جمع سریة وهو قطعة من الجیش قوله یفتنون بفتح الیاء وکسر التاء ای یضلونهم قوله فیدنیه من الادناء وهو التقریب ای فیقربه ابلیس ذلک المغوی من نفسه قوله نعم انت ای نعم الولد انت ۱۲ مرقاة ۷ قوله قد ایس من ان یعبده المصلون قال الطیبی المراد بالمصلین المؤمنون وبعبادة الشیطان عبادة الاصنام والمعنی ان الشیطان ایس ان یعود احد من المؤمنین الی عبادة الصنم ولا یرد علی هذا اصحاب مسیلمة وکمانعی الزکوة وغیرهم ممن ارتد لانهم لم یعبدوا الصنم انتهی وذلک ان تقول معنی الحدیث ان الشیطان ایس من ان یتبدل دین الاسلام ویظهر الاشراک ویستمر الامر ویصیر کما کان من قبل ولا ینافیه ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ایضا لم یضر فی المقصود ۱۲ لمعات ۸ قوله فی جزیرة العرب قیل انما خص جزیرة العرب لان الدین لو سلم لم یتعد عنها وقیل لانها معدن العبادة ومهبط الوحی ونقل عن الامام مالک ان جزیرة العرب مکة والمدینة والیمن قاله علی القاری فی المرقاة وفی القاموس جزیرة العرب ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بین عدن ابین الی اطراف الشام طولا ومن جدة الی ریف العراق عرضا انتهی ۱۲ ۹ قوله فی التحریش بینهم ای فی اغراء بعضهم علی بعض والتحریض بالشر بین الناس من قتل وخصومة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله امره الضمیر فیه یحتمل ان یکون للشیطان وان لم یجر له ذکر لدلالة السیاق علیه ویحتمل ان یکون للرجل والامر یحتمل ان یکون واحد الاوامر وان یکون بمعنی الشان یعنی کان الشیطان یامر الناس بالکفر قبل هذا واما الآن فلا سبیل الیهم سوی الوسوسة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله لمة بالفتح من الالمام ومعناه النزول والقرب والاصابة والمراد بها ما یقع فی القلب بواسطة الشیطان او الملک ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ثم لیتفل هو عبارة عن کراهة الشیء والنفور والمعنی ای لیبصق احدکم او هذا الرجل الموسوس ۱۲ مرقاة

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یبرح الناس یتساءلون حتی یقولوا ھذا اللہ خلق کل شیء فمن خلق اللہ عزوجل رواہ البخاری ولمسلم قال قال اللہ عزوجل زامتک لایزالون یقولون ما کذا ما کذا حتی یقولوا ھذا اللہ خلق فمن خلق اللہ عزوجل وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یارسول اللہ ان الشیطان قد حال بینی وبین صلوتی وبین قراءتی یلبسھا علی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذاک شیطان یقال لہ خنزب فاذا احسستہ فتعوذ باللہ منہ واتفل علی یسارک ثلثا ففعلت ذلک فاذھبہ اللہ عنی رواہ مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا سالہ فقال انی اھم فی صلوتی فیکثر ذلک علی فقال لہ امض فی صلوتک فانہ لن یذھب ذلک عنک حتی تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتی رواہ مالک باب الایمان بالقدر الفصل الاول عن عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب اللہ مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السموٰت والارض بخمسین الف سنۃ قال وکان عرشہ علی الماء رواہ مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل شیء بقدر حتی العجز والکیس رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتج ادم وموسی عند ربھما فحج ادم موسی قال موسی انت ادم الذی خلقک اللہ بیدہ ونفخ فیک من روحہ واسجد لک ملائکتہ واسکنک فی جنتہ ثم اھبطت الناس بخطیئتک الی الارض قال ادم انت موسی الذی اصطفاک اللہ برسالتہ وبکلامہ واعطاک الالواح فیھا تبیان کل شیء وقربک نجیا فبکم وجدت اللہ کتب التوریۃ قبل ان اخلق قال موسی باربعین عاما قال ادم فھل وجدت فیھا وعصی ادم ربہ فغوی قال نعم قال افتلومنی علی ان عملت عملا کتبہ اللہ علی ان اعملہ قبل ان یخلقنی باربعین سنۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحج ادم موسی رواہ مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو الصادق المصدوق ان خلق احدکم یجمع فی بطن امہ اربعین یوما نطفۃ ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک ثم یبعث اللہ الیہ ملکا باربع کلمات فیکتب عملہ واجلہ ورزقہ وشقی او سعید ثم ینفخ فیہ الروح فوالذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اھل الجنۃ حتی ما یکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل النار فیدخلھا وان احدکم لیعمل بعمل اھل النار حتی ما یکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل الجنۃ فیدخلھا متفق علیہ وعن سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد لیعمل عمل اھل النار وانہ من اھل الجنۃ ویعمل عمل اھل الجنۃ وانہ من اھل النار وانما الاعمال بالخواتیم متفق علیہ وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت دعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی جنازۃ صبی من الانصار فقلت یارسول اللہ طوبی لھذا عصفور من عصافیر الجنۃ لم یعمل السوء ولم یدرکہ فقال او غیر ذلک یاعائشۃ ان اللہ خلق للجنۃ اھلا خلقھم لھا وھم فی اصلاب ابائھم وخلق للنار اھلا خلقھم لھا وھم فی اصلاب ابائھم رواہ مسلم وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد الا وقد کتب مقعدہ من النار ومقعدہ من الجنۃ قالوا یارسول اللہ افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق لہ اما من کان

---

۱ قولہ ما کذا ما کذا کنایۃ عن کثرۃ السوال وقیل قال ای ما شانہ ومن خلقہ ۱۲ ۲ قولہ قد حال الحاء ای یمنعنی من الدخول فی الصلوۃ او من الشروع فی القراءۃ ۱۲ مر ۳ قولہ یلبسھا بالتشدید للمبالغۃ وفی نسخۃ صحیحۃ ظاھرۃ بفتح اولہ وکسر ثالثہ ای یخلطنی ویشکنی فیھا ای فی الصلوۃ والقراءۃ ۱۲ ۴ قولہ خنزب بخاء معجمۃ ثم نون ثم زای کزبرج او درہم ویقال ایضا بفتح الخاء والزای وھو فی اللغۃ الجری علی الفجور علی ما یفھم من القاموس ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ اھم بکسر الھاء وخفۃ المیم یقال وھمت بالشیء بالفتح اھم وھما اذا ذھب وھمک الیہ وانت ترید غیرہ ۱۲ ۶ قولہ فیکثر بالمثلثۃ معلوما او مجھولا او بالموحدۃ المضمومۃ وھو الاصح روایۃ ای یعظم ذلک الوھم ۱۲ ۷ قولہ حتی تنصرف ای تفرغ من الصلوۃ وانت تقول للشیطان ارغما لہ نعم ما اتممت صلوتی کما تقول ولکن لا اتمھا ولا اعیدھا اذھب فان ربی کریم یقبل منی ذلک ھذا اصل عظیم لدفع الوسواس ھذا ملتقط من اللمعات والمرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ کتب اللہ ای اجری القلم علی اللوح المحفوظ بایجاد ما بینھما من التعلق ۱۲ مر ۹ قولہ حتی العجز والکیس بالرفع فیھما عطفا علی کل وبالجر عطفا علی شیء قال التوربشتی الخفض فی الروایۃ اکثر واعلم ان العجز عند القدرۃ والکیس بفتح الکاف وسکون الیاء خلاف الحمق کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ احتج ادم وموسی ای طلب کل منھما الحجۃ من صاحبہ علی ما یقول قیل ھذہ المحاجۃ کانت روحانیۃ فی عالم الغیب ولویدہ قولہ عند ربھما ای عند تجلیہ تعالی علیھما ویجوز ان یکون جسمانیۃ بان احیاھما او احیا ادم فی حیوۃ موسی اجتماعا فی حظائر القدس کما ثبت فی حدیث الاسراء ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ بخطیئتک وھی اکلک من الشجرۃ وان کان نسیانا او خطأ فی الاجتہاد ۱۲ ۱۲ قولہ فحج ادم موسی ای غلبہ بالحجۃ ولا یمکن للعاصی مثلہ لانہ ما دام فی دار التکلیف ففی لومہ زجر وعبرۃ وادم علیہ السلام خرج عنہ وغفر ذنبہ فلم یبق فی لومہ سوی التخجیل ۱۲ مجمع ۱۳ قولہ مثل ذلک الخ اشارۃ الی محذوف ای مثل ذلک الزمان یعنی اربعین یوما ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ مثل ذلک ویظھر التصویر فی ھذہ الاربعین قال المظھر فی ھذا التحویل مع قدرتہ علی خلقہ فی لمحۃ فوائد وعبر منھا انہ لو خلقہ دفعۃ لشق علی الام حملہ واعتیادھا وربما تظن علۃ فجعل لولا نطفۃ لتعتادھا مدۃ وھکذا الی الولادۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ فیعمل بعمل اھل النار الخ فیہ اشارۃ الی ان دخول النار لا یکون بمجرد تعلق العلم الالٰھی بل لابد من ظھور العمل المخلوق فلا یکون جبرا محضا ولا قدرا بحتا ۱۲ مرقاۃ ۱۶ قولہ فیسبق علیہ الکتاب فیہ دلالۃ ظاھرۃ علی ان الاعمال امارات لا موجبات وان مصیرھا الی ما جری بہ المقادیر فی البدایۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۷ قولہ فیدخلھا الخ فی ھذا الحدیث تنبیہ علی ان السالک ینبغی ان لا یغتر باعمالہ الحسنۃ ویجتنب العجب والتکبر والاخلاق السیئۃ ویکون بین الخوف والرجاء ومسلما بالرضا تحت حکم القضاء ۱۲ مرقاۃ ۱۸ قولہ انما الاعمال بالخواتیم تذییل للکلام السابق المشتمل علی معناہ لمزید التقریر فیہ حث علی المواظبۃ بالطاعات والحفظ عن المعاصی خوفا من ان یکون ذلک اٰخر عمرہ وفیہ زجر عن العجب والتفرح فانہ لا یدری ماذا یصیبہ فی العاقبۃ وفیہ انہ لا یجوز الشھادۃ لاحد بالجنۃ ولا بالنار قولہ بالخواتیم ای بما یختم علیہ امر عملہ وھو تذییل لما قبلہ مشتمل علی حاصلہ فرب کافر متعقد یسلم فی اٰخر عمرہ ورب مسلم متعبد یکفر فی غایۃ امرہ ۱۲ س ومرقاۃ ۱۹ قولہ من عصافیر الجنۃ ای ھو مثلھا من حیث انہ لا ذنب علیہ وینزل فی الجنۃ حیث یشاء ۱۲ مرقاۃ ۲۰ قولہ او غیر ذلک بفتح الواو وضم الراء وکسر الکاف ھو الصحیح المشھور من الروایات والتقدیر اتعتقدی ما قلت والحق غیر ذلک وھو عدم الجزم بکونہ من اھل الجنۃ اولما فیہ من الحکم بالجزم بتعیین ایمان ابوی الصبی او احدھما اذ ھو تبع لھما ۱۲ ملتقط من المرقاۃ

مِن اهل السعادة فسييسّر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسّر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية متفق عليه **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لامحالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذبه متفق عليه **وفى رواية** لمسلم قال كُتِب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لامحالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذب به **وعن** عمران بن حُصين ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشئ قُضى عليهم ومضى فيهم من قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك فى كتاب الله عزوجل ونفسٍ وما سوّاها فالهمها فجورها وتقواها رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه فى الاختصاء قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلتُ مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختصِ على ذلك او ذر رواه البخارى **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرّفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرّف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهوّدانه او ينصّرانه او يمجّسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم متفق عليه **وعن** ابى موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسِ كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يُرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعملُ النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحّاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفى رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحّاء لا يغيضها شئ الليل والنهار **وعنه** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه **الفصل الثانى عن**

---

۱ قوله كتب على ابن آدم اى اثبت فى اللوح المحفوظ قوله ادرك ذلك اى اصاب ووصل لامحالة اى ما كتب الله لا بد ان يقع ومعنى كتب انه اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذنين والقلب والفرج وهى التى تجد لذة الزنا ۱۲ س ومر ۲ قوله تمنى وتشتهى لعله عدل عن سنن السابق لافادة التجدد اى زنا النفس تمنيها واشتهاؤها وقوع الزنا الحقيقى والتمنى اعم من الاشتهاء لانه قد يكون فى الممتنعات دونه قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال الطيبى سمى هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات له موذنة لوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشأه ومكانه ۱۲ مرقاة ۳ قوله وما سواها دليل الاستدلال من النبى صلى الله عليه وسلم بالآية ان الهمها بلفظ الماضى يدل على ان ما يعملونه من الخير والشر قد جرى فى الازل والواو فى ونفس للقسم او للعطف على المقسم به والمراد نفس آدم لانه الاصل فالتنوين للتقليل وقيل المراد جميع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتنوين للتنكير وما فى ما سواها بمعنى من اى من خلقها يعنى به ذاته تعالى اى خلقها على احسن صورة وزينها بالعقل والتميز ۱۲ مرقاة ۴ قوله جف القلم بما انت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مداده فاطلق اللازم على الملزوم وهذه العبارة من مقتضيات الفصاحة النبوية ۱۲ مرقاة ۵ قوله جف القلم بما انت لاق اى طلاق بما تفعله وتقوله ويجرى عليك قال التوربشتى جف القلم كناية من جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ عنها ۱۲ مرقاة ۶ قوله فاختص على ذلك او ذر ليس هذا اذنا فى الاختصار بل توبيخ ولوم على الاستيذان فى قطع عضو بلا فائدة ۱۲ مرقاة ۷ قوله كلها وانما قال كلها ليشمل الانبياء والاولياء والفجرة والكفرة من الاشقياء ۱۲ مر .....

۸ قوله على الفطرة الفطرة الابتداء والاختراع والفطرة الحالة يريد ان يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لآفة ۱۲ مجمع ۹ قوله يهودانه بتشديد الواو اى يعلمانه اليهودية ويجعلانه يهوديا وكذا قوله ينصرانه ويمجسانه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله كما تنتج اما حال اى شبيها او مصدر اى يغيرانه تغير اكتغيرهم البهيمة وعلى التقديرين فالافعال الثلثة اعنى يهودانه وما عطفا عليه تنازعت فى كما تنتج يروى على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال نتج الناقة ينتجها اذا تولى انتاجها حتى وضعت فهو ناتج فهو للبهائم كالقابلة للنساء والاصل نتجها ولذا تعدى الى مفعولين فاذا بنى للمفعول قيل نتجت ولدا والجمعاء التى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها والجدعاء التى قطعت اذنها ۱۲ ۱۱ قوله هل تحسون فى موضع الحال اى بهيمة سليمة مفعولا فى حقها هذا القول ۱۲ س ۱۲ قوله من جدعاء بالمهملة اى مقطوعة الاذن وفى المصابيح حتى تكونوا انتم تجدعونها قيل تخصيص الجدع ايماء الى ان تصميمهم على الكفر انما كان لصمم عن الحق ۱۲ مرقاة ۱۳ حجابه النور اى حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو يحجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله لو كشف ذلك الحجب فتجلى لم يبق مخلوق الا احترق ۱۲ س ۱۴ قوله سحاء من سح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظرف اى دائمة الصب فى الليل والنهار ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله الله اعلم بما كانوا عاملين اى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذلك فقيل انهم من اهل النار تبعا للابوين وقيل من اهل الجنة نظرا الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة لا منعمين ولا معذبين وقيل من علم الله تعالى منه ان يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاولى لعدم التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شئ فلا ينافى ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا فى المرقاة ۱۲

عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اول ما خلق اللہ القلم فقال لہ اکتب قال ما اکتب قال اکتب[1] القدر فکتب ما کان وما ھو کائن الی الابد رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب اسنادا وعن[88] مسلم بن یسار قال سئل عمر بن الخطاب عن ھذہ الآیۃ واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظھورھم ذریتھم الآیۃ قال عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسئل عنھا فقال ان اللہ خلق آدم ثم مسح ظھرہ بیمینہ فاستخرج منہ ذریۃ فقال خلقت ھؤلاء للجنۃ وبعمل اھل الجنۃ یعملون ثم مسح ظھرہ فاستخرج منہ ذریۃ فقال خلقت ھؤلاء للنار وبعمل اھل النار یعملون فقال رجل ففیم العمل یا رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ اذا خلق العبد للجنۃ استعملہ بعمل اھل الجنۃ حتی یموت علی عمل من اعمال اھل الجنۃ فیدخلہ بہ الجنۃ واذا خلق العبد للنار استعملہ بعمل اھل النار حتی یموت علی عمل من اعمال اھل النار فیدخلہ بہ النار رواہ مالک والترمذی وابوداؤد وعن[89] عبد اللہ بن عمرو قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی یدیہ کتابان فقال اتدرون[2] ما ھذان الکتابان قلنا لا یا رسول اللہ الا ان تخبرنا فقال للذی فی یدہ الیمنی ھذا کتاب من رب العالمین فیہ اسماء اھل الجنۃ واسماء آبائھم وقبائلھم ثم اجمل علی آخرھم فلا یزاد فیھم ولا ینقص منھم ابدا ثم قال للذی فی شمالہ ھذا کتاب من رب العالمین فیہ اسماء اھل النار واسماء آبائھم وقبائلھم ثم اجمل[3] علی آخرھم فلا یزاد فیھم ولا ینقص منھم ابدا فقال اصحابہ ففیم العمل یا رسول اللہ ان کان امر قد فرغ[4] منہ فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنۃ یختم لہ بعمل اھل الجنۃ وان عمل ای عمل وان صاحب النار یختم لہ بعمل اھل النار وان عمل ای عمل ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدیہ فنبذھما[5] ثم قال فرغ ربکم من العباد فریق فی الجنۃ وفریق فی السعیر رواہ الترمذی وعن[90] ابی خزامۃ عن ابیہ قال قلت یا رسول اللہ ارأیت رقی[6] نسترقیھا ودواء نتداوی بہ وتقاۃ[7] نتقیھا ھل ترد من قدر اللہ شیئا قال ھی[8] من قدر اللہ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن[91] ابی ھریرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی احمر وجھہ حتی کانما فقئ[9] فی وجنتیہ حب الرمان فقال ابھذا امرتم ام بھذا ارسلت الیکم انما ھلک من کان قبلکم حین تنازعوا فی ھذا الامر عزمت[10] علیکم لا تنازعوا فیہ رواہ الترمذی وروی ابن ماجۃ نحوہ عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ وعن[92] ابی موسی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ خلق آدم من قبضۃ قبضھا من جمیع الارض فجاء بنو آدم علی قدر الارض منھم الاحمر والابیض والاسود وبین ذلک والسھل والحزن والخبیث والطیب رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعن[93] عبد اللہ بن عمرو قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ خلق خلقہ فی ظلمۃ[11] فالقی علیھم من نورہ فمن اصابہ من ذلک النور اھتدی ومن اخطأہ ضل فلذلک اقول جف القلم علی علم اللہ رواہ احمد والترمذی وعن[94] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک فقلت یا نبی اللہ آمنا بک وبما جئت بہ فھل تخاف علینا قال نعم ان القلوب بین اصبعین من اصابع اللہ یقلبھا کیف یشاء رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[95] ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل القلب کریشۃ بارض فلاۃ یقلبھا الریاح ظھرا لبطن رواہ احمد وعن[96] علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یؤمن عبد حتی یؤمن باربع یشھد ان لا الہ

---

[1] قولہ اکتب القدر ای المقدر المقضی وفی المصابیح قال القدر ما کان قال شراحہ ای اکتب القدر فنصبہ بفعل مقدر ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ ما ھذان الظاھر من الاشارۃ انھما حیان وقیل تمثیل واستحضار للمعنی ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ثم اجمل علی آخرھم من قولھم اجمل الحساب اذا لخص ورد التفصیل الی الاجمال واثبت فی آخر الورقۃ مجموع ذلک وجملتہ کما ھو عادۃ المحاسبین ان یکتبوا الاشیاء مفصلۃ ثم یرفعوا فی آخرھا فذلکۃ ترد التفصیل الی الاجمال ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ قد فرغ منہ بصیغۃ المجھول ای اذا کان المدار علی کتابۃ الازل فای فائدۃ فی اکتساب العمل ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فنبذھما ای طرح ما فیھما من الکتابین لا بطریق الاھانۃ بل نبذھما الی عالم الغیب ھذا اذا کان ھناک کتاب حقیقی واما علی التمثیل فیکون المعنی نبذھما ای الیدین ۱۲ مرقاۃ. [6] قولہ رقی جمع رقیۃ وھی ما یقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقیۃ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ وتقاۃ بضم اولہ قولہ نتقیھا ای نلتجی بھا واصل تقاۃ وقاۃ وھی اسم ما یلتجی بہ الناس من خوف الاعداء کالترس ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ ھی من قدر اللہ ایضا یعنی کما ان اللہ تعالی قدر الداء قدر زوالہ بالدواء ومن استعملہ ولم ینفعہ فلیعلم ان اللہ تعالی ما قدرہ قال فی النھایۃ جاء فی بعض الاحادیث جواز الرقیۃ کقولہ علیہ الصلوۃ والسلام استرقوا لھا فان بھا النظرۃ ای اطلبوا لھا من یرقیھا وفی بعضھا النھی عنھا کقولہ علیہ الصلوۃ والسلام فی باب التوکل الذین لا یسترقون ولا یکتوون والاحادیث فی القسمین کثیرۃ ووجہ الجمع ان ما کان من الرقیۃ بغیر اسماء اللہ تعالی وصفاتہ وکلامہ فی کتبہ المنزلۃ او بغیر اللسان العربی وما یعتقد منھا انھا نافعۃ لا محالۃ فانھا منھیۃ وایاھا اراد علیہ الصلوۃ والسلام بقولہ ما توکل من استرقی وما کان علی خلاف ذلک کالتعوذ بالقرآن واسماء اللہ تعالی والرقی المرویۃ فلیست بمنھیۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ فقئ بصیغۃ المفعول ای شق او عصر فی وجنتیہ ای خدیہ فھو کنایۃ عن مزید حمرۃ وجھہ المنبئۃ عن مزید غضبہ وانما غضب لان القدر سر من اسرار اللہ تعالی وطلب سر اللہ منھی عنہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ فی ظلمۃ ای کائنین فی ظلمۃ النفس المجبولۃ بالشھوات الردیۃ ۱۲ [11] قولہ من نورہ ای نورہ الذی خلق قال تعالی وجعل الظلمات والنور فالاضافۃ الیہ تعالی للتکریم ۱۲ لمعات

الا الله وانی رسول الله بعثنی بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواه الترمذی وابن ماجة وعن[۹] ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صنفان من امتی لیس لهما فی الاسلام نصیب المرجئة[۱] والقدریة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن[۹] ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکون فی امتی خسف[۱۳] ومسخ[۱۲] وذلک فی المکذبین بالقدر رواه ابوداؤد وروی الترمذی نحوه وعنه[۹] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم القدریة مجوس[۲] هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم رواه احمد وابوداؤد وعن[۹] عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم[۳] رواه ابوداؤد وعن[۹] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وکل نبی یجاب الزائد[۱] فی کتاب الله والمکذب[۲] بقدر الله والمتسلط[۴] بالجبروت لیعز من اذله الله ویذل من اعزه الله والمستحل[۵] لحرم الله والمستحل من عترتی ما حرم الله والتارک[۵] لسنتی رواه البیهقی فی المدخل ورزین فی کتابه وعن[۹] مطر بن عکامس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضی الله لعبد ان یموت بارض جعل له الیها حاجة رواه احمد والترمذی وعن[۹] عائشة رضی الله عنها قالت قلت یا رسول الله ذراری المؤمنین قال من آبائهم فقلت یا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما کانوا عاملین قلت فذراری المشرکین قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما کانوا عاملین رواه ابوداؤد وعن[۹] ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوائدة[۶] والموءودة فی النار رواه ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن[۹] ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل فرغ الی کل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثره ورزقه رواه احمد وعن[۹] عائشة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تکلم فی شیء من القدر[۷] سئل عنه یوم القیمة[۸] ومن لم یتکلم فیه لم یسئل عنه رواه ابن ماجة وعن[۹] ابن الدیلمی[۹] قال اتیت ابی بن کعب فقلت له قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل الله ان یذهبه من قلبی فقال لو ان الله عزوجل عذب اهل سمٰواته واهل ارضه عذبهم وهو غیر ظالم لهم ولو رحمهم کانت رحمته خیرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد[۱۰] ذهبا فی سبیل الله ما قبله الله منک حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابک لم یکن لیخطئک وان ما اخطأک لم یکن لیصیبک ولو مت علی غیر هذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلک قال ثم اتیت حذیفة بن الیمان فقال مثل ذلک ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی الله علیه وسلم مثل ذلک رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن[۹] نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال ان فلانا یقرأ علیک السلام فقال انه بلغنی انه قد احدث[۱۱] فان کان قد احدث فلا تقرئه[۱۲] منی السلام فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکون فی امتی او فی هذه الامة خسف[۱۳] ومسخ او قذف فی اهل القدر رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح غریب وعن[۹]

---

[۱] قوله المرجئة یهمز ولا یهمز من الارجاء مهموزا ومعتلا وهو التاخیر یقولون الافعال کلها بتقدیر الله تعالی ولیس للعباد فیها اختیار فانه لا یضر مع الایمان معصیة کما لا ینفع مع الکفر طاعة والقدریة بفتح الدال ویسکن هم المنکرون للقدر والحق ما بینهما ۱۲ مرقاة [۲] قوله مجوس هذه الامة ای امة الاجابة لان قولهم افعال العباد مخلوقة بقدرهم یشبه قول المجوس القائلین بان للعالم الهین خالق الخیر وهو یزدان ای الله وخالق الشر وهو اهرمن ای الشیطان کذلک القدریة یقولون الخیر من الله والشر من الشیطان ومن النفس ۱۲ مرقاة [۳] قوله ولا تفاتحوهم من الفتاحة بضم الفاء وکسرها ای الحکومة ای لا تحاکموا الیهم وقیل لا تبدءوهم بالسلام او بالکلام ۱۲ مرقاة [۴] قوله والمتسلط بالجبروت ای الانسان المستولی القوی الغالب او الحاکم بالتکبر والعظمة الناشی عن الشوکة والولایة والجبروت فعلوت مبالغة من الجبر وهو القهر ۱۲ مرقاة [۵] قوله والتارک لسنتی ای المعرض عنها بالکلیة او بعضها استخفافا بها وقلة مبالاة فهو کافر وملعون وتارکها تهاونا وتکاسلا لا عن استخفاف فهو عاص والملعنة علیه من باب التغلیظ ۱۲ مرقاة [۶] قوله الوائدة والموءودة فی النار وأد ابنته یئدها وأدا اذا دفنها فی القبر وهی حیة وهذا کان من عادة العرب فی الجاهلیة خوفا من الفقر او فرارا من العار قال فی المجمع قوله فی النار الفائدة تکفیرها وفعلها والموءودة فیها لکفرها تبعا لابویها ففیه دلیل علی تعذیب اطفال المشرکین واوله من نفاه بان الوائدة القابلة والموءودة امه الموءودة لها فحذف الصلة ۱۲ مر [۷] قوله فی شیء من القدر اعم من النفی والاثبات والحق والباطل قال الطیبی هذا ابلغ من ان یقال فی القدر لافادة المبالغة فی القلة والنهی عنه الخ والظاهر والله اعلم ان المراد النهی عن التکلم بالادلة العقلیة المتعلقة بمسئلة القدر بعد الایمان باثباته لان انتهاءها عند ارباب العلم والعمل الی قوله تعالی لا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاة [۸] قوله عنه یوم القیمة ای کسائر الاقوال والافعال وجوزی کل ما یستحقه ۱۲ مرقاة [۹] قوله ابن الدیلمی هو ابو عبد الله وقیل ابو عبد الرحمن وقیل ابو الضحاک فیروز الدیلمی ۱۲ مرقاة [۱۰] قوله ذهبا وهو تمثیل علی سبیل الفرض لا تحدید اذ لو فرض انفاق ملأ السمٰوات والارض کان کذلک ۱۲ مرقاة [۱۱] قوله قد احدث ای ابتدع فی الدین ما لیس منه من التکذیب بالقدر ۱۲ مرقاة [۱۲] قوله فلا تقرئه منی السلام کنایة عن عدم قبول السلام کذا قاله الطیبی والاظهر ان مراده ان لا تبلغه منی السلام اورده فانه بدعته لا یستحق جواب السلام ولو کان من اهل الاسلام ۱۲ مرقاة [۱۳] قوله خسف ای فی الارض قوله ومسخ ای تغییر فی الصورة قوله او قذف ای رمی بالحجارة کقوم لوط قوله اهل القدر بدل لبعض من قوله فی امتی باعادة الجار ۱۲ مر

علیّ قال سألت خدیجۃ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم عن ولدین ماتا لہا فی الجاھلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھما فی النار قال فلما رأی الکراھۃ فی وجھھا قال لو رأیت مکانھما لابغضتھما قالت یا رسول اللہ فولدی منک قال فی الجنۃ ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمنین واولادھم فی الجنۃ وان المشرکین واولادھم فی النار ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذین اٰمنوا واتبعتھم ذریتھم رواہ احمد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ اٰدم مسح ظھرہ فسقط عن ظھرہ کل نسمۃ ھو خالقھا من ذریتہ الی یوم القیٰمۃ وجعل بین عینی کل انسان منھم وبیصا من نور ثم عرضھم علی اٰدم فقال ای رب من ھٰؤلاء قال ذریتک فرأی رجلا منھم فاعجبہ وبیص ما بین عینیہ قال ای رب من ھٰذا قال داؤد فقال ای رب کم جعلت عمرہ قال ستین سنۃ قال رب زدہ من عمری اربعین سنۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما انقضٰی عمر اٰدم الا اربعین جاءہ ملک الموت فقال اٰدم اولم یبق من عمری اربعون سنۃ قال اولم تعطھا ابنک داؤد فجحد اٰدم فجحدت ذریتہ ونسی اٰدم فاکل من الشجرۃ فنسیت ذریتہ وخطأ اٰدم وخطأت ذریتہ رواہ الترمذی وعن ابی الدرداء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خلق اللہ اٰدم حین خلقہ فضرب کتفہ الیمنٰی فاخرج ذریۃ بیضاء کانھم الذر وضرب کتفہ الیسرٰی فاخرج ذریۃ سوداء کانھم الحمم فقال للذی فی یمینہ الی الجنۃ ولا ابالی وقال للذی فی کتفہ الیسرٰی الی النار ولا ابالی رواہ احمد وعن ابی نضرۃ ان رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقال لہ ابو عبد اللہ دخل علیہ اصحابہ یعودونہ وھو یبکی فقالوا لہ ما یبکیک الم یقل لک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خذ من شاربک ثم اقرہ حتی تلقانی قال بلٰی ولکن سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عز وجل قبض بیمینہ قبضۃ واخرٰی بالیدالاخرٰی وقال ھٰذہ لھٰذہ وھٰذہ لھٰذہ ولا ابالی ولا ادری فی ای القبضتین انا رواہ احمد وعن ابن عباس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اخذ اللہ المیثاق من ظھر اٰدم بنعمان یعنی عرفۃ فاخرج من صلبہ کل ذریۃ ذرأھا فنثرھم بین یدیہ کالذر ثم کلمھم قبلا قال الست بربکم قالوا بلٰی شھدنا ان تقولوا یوم القیٰمۃ انا کنا عن ھٰذا غافلین او تقولوا انما اشرک اٰباؤنا من قبل وکنا ذریۃ من بعدھم افتھلکنا بما فعل المبطلون رواہ احمد وعن ابی بن کعب فی قول اللہ عز وجل واذ اخذ ربک من بنی اٰدم من ظھورھم ذریتھم قال جمعھم فجعلھم ازواجا ثم صورھم فاستنطقھم فتکلموا ثم اخذ علیھم العھد والمیثاق واشھدھم علی انفسھم الست بربکم قالوا بلٰی قال فانی اشھد علیکم السمٰوٰت السبع والارضین السبع واشھد علیکم اباکم اٰدم ان تقولوا یوم القیٰمۃ لم نعلم ھٰذا اعلموا انہ لا الٰہ غیری ولا رب غیری ولا تشرکوا بی شیئا انی سارسل الیکم رسلی یذکرونکم عھدی ومیثاقی وانزل علیکم کتبی قالوا شھدنا بانک ربنا والٰھنا لا رب لنا غیرک ولا الٰہ لنا غیرک فاقروا بذلک ورفع علیھم اٰدم علیہ السلام ینظر الیھم فرأی الغنی والفقیر وحسن الصورۃ ودون ذلک فقال رب لولا سویت بین عبادک قال انی احببت ان اشکر وأرأی الانبیاء فیھم مثل السرج علیھم النور خصوا بمیثاق اٰخر فی الرسالۃ

---

۱ قولہ عن ولدین ماتا لہا فی الجاھلیۃ ای عن شانھما وانھما فی الجنۃ او النار وقال المؤلف ھی ام المؤمنین خدیجۃ بنت خویلد ابن اسد القرشیۃ کانت تحت بنی ہالۃ بن زرارۃ ثم تزوجھا عتیق بن عائذ ثم تزوجھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولھا یومئذ من العمر اربعون سنۃ ولم ینکح النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبلھا امرأۃ ولا نکح علیھا حتی ماتت وھی اول من اٰمن من کافۃ الناس من ذکرھم وانثاھم وجمیع اولادہ منھا غیر ابراھیم فانہ من ماریۃ رضہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ کل نسمۃ ای ذی روح وقیل کل ذی نفس ماخوذۃ من النسیم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ وبیصا ای بریقا ولمعانا من نور وفی ذکرہ اشارۃ الی الفطرۃ السلیمۃ وفی قولہ بین عینی کل انسان ایذان بان الذریۃ کانت علی صورۃ الانسان علی مقدار الذر ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فجحد اٰدم ای ذلک فجحدت ذریتہ لان الولد سر ابیہ قولہ ونسی اٰدم اشارۃ الی ان الجحد کان نسیانا ایضا اذ لا یجوز جحدہ عنادا قولہ فاکل من الشجرۃ قیل نسی ان النہی عن جنس الشجرۃ او الشجرۃ بعینھا فاکل من غیر المعینۃ وکان النہی عن الجنس ۱۲ ۵ قولہ خطأ بفتح الطاء ای فی اجتہادہ من جہۃ التعیین والتخصیص ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ولا ابالی فیہ ایماء الی انہ لا یجب علی اللہ شیٔ وان الاعمال امارات لا موجبات فھو المحمود فی کل افعالہ خلق فریقا للجنۃ بطریق الفضل وجعل طائفۃ للنار علی سبیل العدل ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ما یبکیک ای ای شیٔ جعلک باکیا وما السبب الباعث لبکائک ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ خذ من شاربک ای بعضہ یعنی قصہ وھو مقدار ما یساوی الشفۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ بالید الاخرٰی لم یقل بیسارہ ادبا ولذا ورد فی حدیث اٰخر وکلتا یدیہ یمین وفی ھذا تصویر لجلال اللہ وعظمتہ تعالیہ عن الجسم ولوازمہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ولا ابالی کذا قالہ الطیبی یعنی غلب علی الخوف بالنظر الی عظمتہ وجلالہ بحیث منعنی عن التامل فی رحمتہ وجلالہ قولہ ولا ادری فی ای القبضتین انا وحاصل الجواب انی اخاف من عدم الاحتفال والاکتراث فی قولہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ بنعمان بالفتح واد فی طریق الطائف یخرج الی عرفات ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ثم صورھم ای علی صورھم التی یکونون علیھا بعد فاستنطقھم ای خلق فیھم العقل وطلب منھم النطق ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ السمٰوات السبع ای نفسھا بان رکب فیھا عقولا مع ان المحققین علی ان جمیع الموجودات علما بموجدھا ای نفسھا او اھلھا والارضین السبع کذلک ای زیادۃ علی شھادتکم علی انفسکم ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ علیھم النور ای یغلب کانہ بیان لوجہ تشبیھھم بالسرج فان الخلق خلقوا فی ظلمۃ والانبیاء انوار اللہ علیھم لائحۃ یھتدون بھا الی ربھم وفیہ اشارۃ الی ان الانبیاء ایض لا یخلون عن ظلمۃ الاخلاق البشریۃ لکن یغلب علیھم العصمۃ الالٰھیۃ والانوار الربانیۃ ۱۲ مرقاۃ

والنبوۃ وھو قولہ تبارک وتعالیٰ واذ اخذنا من النبیین میثاقھم الیٰ قولہ عیسیٰ ابن مریم کان فی تلک الارواح فارسلہ الیٰ مریم علیھا السلام فحدث عن ابی انہ دخل من فیھا رواہ احمد وعن ابی الدرداء قال بینما نحن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانہ فصدقوہ واذا سمعتم برجل تغیر عن خلقہ فلا تصدقوا بہ فانہ یصیر الیٰ ما جبل علیہ رواہ احمد وعن ام سلمۃ قالت یا رسول اللہ لا یزال یصیبک فی کل عام وجع من الشاۃ المسمومۃ التی اکلت قال ما اصابنی شیٔ منھا الا وھو مکتوب علیّ وآدم فی طینتہ رواہ ابن ماجۃ **باب اثبات عذاب القبر الفصل الاول** عن البراء بن عازب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المسلم اذا سئل فی القبر یشھد ان لا الٰہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فذلک قولہ یثبت اللہ الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیوۃ الدنیا وفی الاٰخرۃ وفی روایۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یثبت اللہ الذین امنوا بالقول الثابت نزلت فی عذاب القبر یقال لہ من ربک فیقول ربی اللہ ونبیی محمد متفق علیہ وعن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا وضع فی قبرہ وتولی عنہ اصحابہ انہ لیسمع قرع نعالھم اتاہ ملکان فیقعدانہ فیقولان ما کنت تقول فی ھذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فیقول اشھد انہ عبد اللہ ورسولہ فیقال لہ انظر الیٰ مقعدک من النار قد ابدلک اللہ بہ مقعدا من الجنۃ فیراھما جمیعا واما المنافق والکافر فیقال لہ ما کنت تقول فی ھذا الرجل فیقول لا ادری کنت اقول ما یقول الناس فیقال لہ لا دریت ولا تلیت ویضرب بمطارق من حدید ضربۃ فیصیح صیحۃ یسمعھا من یلیہ غیر الثقلین متفق علیہ ولفظہ للبخاری وعن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احدکم اذا مات عرض علیہ مقعدہ بالغداۃ والعشی ان کان من اھل الجنۃ فمن اھل الجنۃ وان کان من اھل النار فمن اھل النار فیقال ھذا مقعدک حتی یبعثک اللہ الیہ یوم القیٰمۃ متفق علیہ وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا ان یھودیۃ دخلت علیھا فذکرت عذاب القبر فقالت لھا اعاذک اللہ من عذاب القبر فسألت عائشۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشۃ فما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد صلی صلوۃ الا تعوذ باللہ من عذاب القبر متفق علیہ وعن زید بن ثابت قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حائط لبنی النجار علی بغلۃ لہ ونحن معہ اذ حادت بہ فکادت تلقیہ واذا اقبر ستۃ او خمسۃ فقال من یعرف اصحاب ھذہ الاقبر قال رجل انا قال فمتی ماتوا قال فی الشرک فقال ان ھذہ الامۃ تبتلی فی قبورھا فلولا ان لا تدافنوا لدعوت اللہ ان یسمعکم من عذاب القبر الذی اسمع منہ ثم اقبل علینا بوجھہ

قولہ عیسیٰ ابن مریم وما قبلہ ومنک ومن نوح وابراہیم وموسیٰ ففیہ تخصیص بعد تعمیم فان الخمسۃ ہم اولو العزم علی الاصح وقدم نبینا صلی اللہ علیہ وسلم فی الذکر لتقدمہ فی الرتبۃ وفی الوجود ایضا لقولہ اول ما خلق اللہ روحی وقولہ علیہ السلام کنت نبیا وآدم بین الروح والجسد ۱۲ مر قولہ یصیر الی ما جبل علیہ یعنی الامر علی ما قدر وسبق حتی العجز والکیس فاذا سمعتم بان الکیس صار بلیدا او بالعکس فلا تصدقوا بہ وضرب زوال الجبل مثلا تقریب فان ھذا ممکن وزوال الخلق المقدر عما کان فی القدر غیر ممکن ۱۲ مرقاۃ قولہ باب الخ قال الامام النووی مذہب اہل السنۃ اثبات عذاب القبر وقد تظاہرت علیہ الادلۃ من الکتاب والسنۃ ۱۲ مرقاۃ قولہ المسلم وفی معناہ المؤمن والمراد بہ الجنس فیشمل المذکر والمونث او حکمہا یعرف بالتبعیۃ ۱۲ مرقاۃ قولہ نزلت فی عذاب القبر ای فی اثباتہ فان قیل لیس فی الآیۃ دلیل علی عذاب المومن فما معنی قولہ نزلت فی عذاب القبر قلت لعلہ سمی احوال العبد فی القبر بعذاب القبر علی تغلیب فتنۃ الکافر علی فتنۃ المومن ترہیبا ولان القبر مقام الہول والوحشۃ ولان ملاقات الملکین مما یہیب المومن ایضا قولہ من ربک فان کان مسلما ازال اللہ الخوف عنہ وثبت لسانہ فی جواب الملکین ۱۲ مرقاۃ قولہ فیقعدانہ وفی بعض الروایات فیجلسانہ من الاجلاس وہو اولی لان القعود عند الفصحاء فی مقابلۃ القیام والجلوس فی مقابلۃ الاضطجاع قولہ فی ہذا الرجل لمحمد بیان من الراوی ای لاجل محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعبر ذلک امتحانا لئلا یتلقن تعظیمہ عن عبارۃ القائل قیل یکشف للمیت حتی یری النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہی بشری عظیمۃ للمؤمن ان صح ذلک ولا نعلم حدیثا صحیحا مرویا فی ذلک والقائل بہ انما استند لمجرد ان الاشارۃ لا تکون الا للحاضر لکن یحتمل ان تکون الاشارۃ لما فی الذہن فیکون مجازا قالہ القسطلانی ۱۲ ---------- قولہ ما یقول الناس ای المؤمنون وہذا قول المنافق لانہ کان یقول فی الدنیا لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ تقیۃ لا اعتقادا واما الکافر فلا یقول فی القبر شیئا او یقول لا ادری فقط لانہ لم یقل فی الدنیا محمد رسول اللہ ویحتمل ان یقول الکافر ایضا دفعا لعذاب القبر عن نفسہ قولہ لا دریت ای لا علمت ما ہو الحق والصواب قولہ ولا تلیت ای لا اتبعت الناجین یعنی ما وقع منک التحقیق والتسدید ولا صدر منک المتابعۃ والتقلید قیل اصلہ لا تلوت ای ما علمت بنفسک بالنظر ولا اتبعت العلماء بقراءۃ الکتب ۱۲ مرقاۃ قولہ من یلیہ ای یقرب منہ الدواب والملائکۃ وعبر بمن تغلیبا للملائکۃ لشرفہم ولا یذہب فیہ الی المفہوم من ان من بعد لا یسمع لما ورد فی الفصل الثانی فی حدیث البراء بن عازب من انہ یسمعہا ما بین المشرق والمغرب لا یعارض المنطوق قولہ غیر الثقلین ای الانس والجن سمی بہما لانہما ثقلا علی الارض ونصب غیر علی الاستثناء وقیل بالرفع علی البدلیۃ واستثنیا لانہما بمعزل عن سماع ذلک لئلا یفوت الایمان بالغیب ۱۲ مرقاۃ قولہ عرض علیہ مقعدہ ای اظہر لہ مکانہ الخاص من الجنۃ او النار ۱۲ مرقاۃ قولہ ان یہودیۃ دخلت علیہا قال القاری قال ابن حجر لا یلزم من ذلک رؤیۃ الیہودیۃ لعائشۃ المحرم عندنا المفہوم قولہ تعالیٰ او نسائہن المقتضی لحرمۃ کشف المسلمۃ شیئا من بدنہا لکافرۃ لانہا قد تصفہا لکافر فیفتنہا انتہی ومفہوم المخالف عندنا غیر معتبر ولم ینقل احد ان نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم کن یحتجبن من نساء الکفار ۱۲ مر قولہ من عذاب القبر جاز علم الیہودیۃ بعذاب القبر لقراءتہا فی التوراۃ او لسمعہا من قرأ فی التوراۃ وکانت عائشۃ لم تعلم ولم تسمع ذلک ۱۲ مر قولہ اذ حادت بالحاء المہملۃ علی الصحیح وقیل بالجیم من الجودۃ ای مالت ونفرت قولہ بہ ای متلبسۃ بہ فی حال واذ بسکون الذال للمفاجاۃ بعد بینا نص علی ذلک سیبویہ علی ما فی المغنی ۱۲ مر قولہ ان لا تدافنوا بحذف احدی التائین ای لولا مخافۃ عدم التدافن اذ کشف لکم قولہ من عذاب النار لعل تقدیم عذاب النار فی الذکر مع ان عذاب القبر مقدم فی الوجود لکونہ اشد وابقی واعظم واقوی ۱۲ مرقاۃ

فقال تعوذوا باللہ من عذاب النار قالوا نعوذ باللہ من عذاب النار قال تعوذوا باللہ من عذاب القبر قالوا نعوذ باللہ من عذاب القبر قال تعوذوا باللہ من[1] الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ باللہ من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا باللہ من فتنة الدجال قالوا نعوذ باللہ من فتنة الدجال رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن[122] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا[2] اقبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان[3] يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول فی هذا الرجل فيقول هو عبد اللہ ورسوله اشهد ان لا اله الا اللہ وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له فی قبره سبعون ذراعا فی سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الی اهلی فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذی لا يوقظه الا احب اهله اليه حتی يبعثه اللہ من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادری فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمی عليه فتلتئم عليه فتختلف[4] اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتی يبعثه اللہ من مضجعه ذلك رواہ الترمذی **وعن**[123] البراء بن عازب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربی اللہ فيقولان له ما دينك فيقول دينی الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذی بعث فيكم فيقول هو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب اللہ فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت اللہ الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادی منادٍ من السماء ان صدق عبدی فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الی الجنة فيفتح قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر فذكر موته قال ويعاد روحه فی جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا ادری فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادری فيقولان ما هذا الرجل الذی بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادری فينادی منادٍ من السماء ان كذب[6] فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الی النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتی تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمی اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح رواہ احمد وابو داؤد **وعن**[124] عثمان انه كان اذا وقف علی قبر بكی حتی يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكی وتبكی[7] من هذا فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان القبر اول منزل من[8] منازل الآخرة فان نجی منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث غريب **وعنه**[125] قال كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم ثم سلوا[9] له بالتثبيت فانه الآن يسأل رواہ ابو داؤد و

---

[1] قوله من الفتن جمع فتنة وهی الامتحان ويستعمل فی المكروه والبلاء وهو تعميم بعد تخصيص ۱۲ مر [2] قوله اذا اقبر الميت ای دفن وهو قيد غالبی والا فالسؤال يشمل الاموات جميعها حتی ان من مات واكلته السباع فان اللہ تبارك وتعالی يعلق روحه الذی فارقه بجزئه الاصلی الباقی من اول عمره الی آخره المستمر علی حاله حالتی النمو والذبول الذی تتعلق به الروح اولا فيحيا ويحيا بحياته سائر اجزاء البدن ليسئل فيثاب او يعذب ولا يستبعد ذلك فان اللہ تعالی عالم بالجزئيات والكليات كلها حسب ما هی عليها فيعلم الاجزاء بتفاصيلها ويعلم مواقعها ومحالها ويميز بين ما هو وصل وفصل ويقدر علی تعليق الروح بالجزء الاصلی منها حالة الانفراد وتعليقه به حال الاجتماع فان البنية عندنا ليست شرطا للحياة بل لا يستبعد تعليق ذلك الروح الشخصی الواحد بكل واحد من تلك الاجزاء المتفرقة فی المشارق والمغارب فان تعلقه بتلك الاجزاء ليس علی سبيل الحلول حتی يمنع الحلول فی جزء آخر ۱۲ مرقاة [3] قوله ازرقان ای ازرقان اعينهما وانما يبعثهما اللہ علی هذه الصفة لما فی السواد وزرقة العين من الهول والوحشة ويكون خوفهما علی الكفار اشد واما المؤمنون فلهم فی ذلك ابتلاء فيثبتهم اللہ ۱۲ مرقاة [4] قوله فتختلف اضلاعه بفتح الهمزة جمع ضلع وهو عظم الجنب ای تزول عن الهيئة المستوية التی كانت عليها من شدة التيامها عليه وشدة الضغطة وانعصار اعضائه وتجاوز جنبيه من كل جنب الی جنب آخر ۱۲ مرقاة المفاتيح فی شرح مشكوٰة المصابيح لملا علی قاری رحمه اللہ الباری [5] قوله هاه هاه بسكون الهاء فيهما بعد الالف كلمة يقولها المتحير الذی لا يقدر من حيرته للخوف او لعدم الفصاحة ان يستعمل لسانه فی فيه قوله لا ادری هذا كانه بيان وتفسير لقوله هاه هاه فالمعنی لا ادری شيئا ما او لا ادری ما اجيب به قوله الرجل يعنی ما تقول فی حقه انبی ام لا ۱۲ مرقات [6] قوله ان كذب ان مفسرة للنداء ای كذب هذا الكافر فی قوله لا ادری لان دين اللہ تعالی ونبوة محمد صلی اللہ علیہ وسلم كان ظاهرا فی مشارق الارض ومغاربها بل جحد نبوته بالقول او بالاعتقاد بناء علی ان كفره جهل او عناد. مر قوله اعمی ای زبانية لا عين له ای لا يرحم ويحتمل ان لا يكون له عين لاجله او كناية عن عدم نظره اليه قوله اصم ای لا يسمع صوت بكائه واستغاثته فيرق له قوله مع مرزبة من حديد المسموع فی الحديث تشديد الباء واهل اللغة يخففونها وهی الآلة التی يكسر بها المدر والباء فيها مخففة وانما يشدد الباء اذا قيل بالهمزة بدل الميم ارزبة ۱۲ س [7] قوله وتبكی من هذا ای من القبر يعنی من اجل خوفه قيل انما كان يبكی عثمان وان كان من جملة المشهود لهم بالجنة اما لاحتمال ان شهادته عليه الصلوة والسلام بذلك كانت فی غيبته ولم تصل اليه او وصلت اليه احادا فلم يفد اليقين او كان يبكی ليعلم انه اذا كان يخاف مع عظم شانه وشهادة النبی صلی اللہ علیہ وسلم له بالجنة فغيره اولی بان يخاف من ذلك ۱۲ مرقاة [8] قوله من منازل الآخرة ومنها عرصة القيامة عند العرض ومنها الوقوف عند الميزان ومنها المرور علی الصراط ومنها الجنة او النار ۱۲ مرقاة [9] قوله سلوا له بالتثبيت ای ادعوا له بدعاء التثبيت يعنی قولوا ثبته اللہ بالقول الثابت او اللهم ثبته بالقول الثابت وهو كلمة الشهادة عند منكر ونكير ۱۲ مرقاة

عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیسلط علی الکافر فی قبرہ تسعۃ وتسعون تنینا تنہسہ وتلدغہ حتی یقوم الساعۃ لو ان تنینا منہا نفخ بالارض ما انبتت خضرا رواہ الدارمی وروی الترمذی نحوہ وقال سبعون بدل تسعۃ وتسعون

الفصل الثالث عن جابر قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی سعد بن معاذ حین توفی فلما صلی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ووضع فی قبرہ وسوی علیہ سبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسبحنا طویلا ثم کبر فکبرنا فقیل یا رسول اللہ لم سبحت ثم کبرت قال لقد تضایق علی ہذا العبد الصالح قبرہ حتی فرجہ اللہ عنہ رواہ احمد وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذا الذی تحرک لہ العرش وفتحت لہ ابواب السماء وشہدہ سبعون الفا من الملائکۃ لقد ضم ضمۃ ثم فرج عنہ رواہ النسائی وعن اسماء بنت ابی بکر قالت قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا فذکر فتنۃ القبر التی یفتن فیہا المرء فلما ذکر ذلک ضج المسلمون ضجۃ رواہ البخاری ہکذا وزاد النسائی حالت بینی وبین ان افہم کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما سکنت ضجتہم قلت لرجل قریب منی ای بارک اللہ فیک ماذا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اخر قولہ قال قال قد اوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنۃ الدجال وعن جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دخل المیت القبر مثلت لہ الشمس عند غروبہا فیجلس یمسح عینیہ ویقول دعونی اصلی رواہ ابن ماجۃ وعن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت یصیر الی القبر فیجلس الرجل فی قبرہ غیر فزع ولا مشغوب ثم یقال فیم کنت فیقول کنت فی الاسلام فیقال ما ہذا الرجل فیقول محمد رسول اللہ جاءنا بالبینات من عند اللہ فصدقناہ فیقال لہ ہل رأیت اللہ فیقول ما ینبغی لاحد ان یری اللہ فیفرج لہ فرجۃ قبل النار فینظر الیہ یحطم بعضہا بعضا فیقال لہ انظر الی ما وقاک اللہ ثم یفرج لہ فرجۃ قبل الجنۃ فینظر الی زہرتہا وما فیہا فیقال لہ ہذا مقعدک علی الیقین کنت وعلیہ مت وعلیہ تبعث ان شاء اللہ تعالی ویجلس الرجل السوء فی قبرہ فزعا مشغوبا فیقال لہ فیم کنت فیقول لا ادری فیقال لہ ما ہذا الرجل فیقول سمعت الناس یقولون قولا فقلتہ فیفرج لہ فرجۃ قبل الجنۃ فینظر الی زہرتہا وما فیہا فیقال لہ انظر الی ما صرف اللہ عنک ثم یفرج لہ فرجۃ الی النار فینظر الیہا یحطم بعضہا بعضا فیقال لہ ہذا مقعدک علی الشک کنت وعلیہ مت وعلیہ تبعث ان شاء اللہ تعالی رواہ ابن ماجۃ

باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ

الفصل الاول عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احدث فی امرنا ہذا ما لیس منہ فہو رد متفق علیہ وعن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما بعد فان خیر الحدیث کتاب اللہ وخیر الہدی ہدی محمد وشر الامور محدثاتہا وکل بدعۃ ضلالۃ رواہ مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابغض الناس الی اللہ ثلثۃ

---

۱ قولہ تنینا بکسر التاء والنون المشددۃ وہی حیۃ عظیمۃ کثیرۃ السم ووجہ تخصیص العدد لا یعلم الا بالوحی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ حتی فرجہ اللہ متعلق بمحذوف یعنی ما زلت اسبح واکبر ویسبحون ویکبرون حتی فرجہ اللہ ۱۲ الطیبی ۳ قولہ تحرک لہ قیل اراد فرح اہل العرش بموتہ ویمکن ان یقال ان تحرک العرش لفقدہ علی طریقۃ قولہ تعالی فما بکت علیہم السماء کذا فی الطیبی قیل تحرک سرورا لان ارواح السعداء مستقر ہا تحت العرش ۱۲ ش ۴ قولہ دعونی ای اترکوا کلامی والسوال منی قولہ اصلی ای اریدان اصل خوف الفوت قبل الموت کانہ یظن انہ یعد فی الدنیا ویؤدی ما علیہ من الفرض ویشغلہ من قیامہ بعض الاصحاب وذلک من رسوخہ فی ادائہ ومداومتہ علیہ فی الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ غیر فزع بکسر الزای ونصب غیر علی الحالیۃ قولہ مشغوب تاکید من الشغب وہو تہیج الشر والفتنۃ قولہ فیم کنت ای فی ای دین عشت قولہ کنت فی الاسلام ہذا یدل علی غایۃ تمکنہ من الاسلام خلاف المنافق لان الجواب الظاہر ان یقول فی الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فیقال لہ ہل رأیت اللہ قیل نشأ ہذا السوال من قولہ من عند اللہ ای کیف تقول من عند اللہ فہل رأیت اللہ فی الدنیا قولہ فیقول ما ینبغی الخ جواب بالاعم فانہ للمقصود اتم قولہ فیفرج لہ بالتشدید وقیل بالتخفیف وکلاہما علی بناء المفعول ای یکشف ویفتح لہ قولہ فرجۃ بضم الفاء وقیل بفتحہا قولہ قبل النار بکسر القاف ای جہتہا قولہ یحطم ای یکسر ویاکل بعضہا بعضا لشدۃ تلہبہا وکثرۃ وقودہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ الی ما وقاک اللہ ای انظر الی ہذا العذاب الذی حفظک اللہ بحفظہ من الکفر والمعاصی التی تجر الیہ ۱۲ کذا فی المرقات ۸ قولہ قبل الجنۃ قیل النار لان المحنۃ بعد النعمۃ اشد واقوی ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ السنۃ المراد بالسنۃ ہہنا اقوالہ علیہ الصلوٰۃ والسلام وافعالہ واحوالہ المعبر عنہا بالشریعۃ والطریقۃ والحقیقۃ ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ فہو رد ای الذی احدثہ مردود علیہ والمعنی ان من احدث فی الاسلام رایا لم یکن لہ من الکتاب او السنۃ سند ظاہرا او خفی ملفوظا او مستنبط فہو مردود علیہ اقول فی وصف ہذا الامر ہذا اشارۃ الی ان امر الاسلام کمل واشتہر فمن رام الزیادۃ علیہ حاول امرا غیر مرضی ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ اما بعد المفہوم من قولہ اما بعد انہ علیہ الصلوٰۃ والسلام قال ذلک فی اثناء خطبۃ او موعظۃ لانہ فصل الخطاب واکثر استعمالہ بعد تقدم قصۃ او حمد اللہ سبحانہ والصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ہدی محمد الہدی بفتح الہاء وسکون الدال السیرۃ یقال ہدی ہدیہ ای سارسیرتہ ولا یکاد تطلق الا علی طریقۃ حسنۃ قال ابن حجر یصح بضم الہاء وفتح الدال ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ وکل بدعۃ ضلالۃ قال فی الازہار ای کل بدعۃ سیئۃ ضلالۃ لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام من سن فی الاسلام سنۃ حسنۃ فلہ اجرہا واجر من عمل بہا فجمع ابوبکر وعمر القرآن وکتبہ زید فی المصحف وجدد فی عہد عثمان رضی اللہ عنہم قال النووی البدعۃ کل شیء عمل علی غیر مثال سبق وفی الشرع احداث ما لم یکن فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقولہ کل بدعۃ ضلالۃ عام مخصوص قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام فی آخر کتاب القواعد البدعۃ اما واجبۃ کتعلم النحو لفہم کلام اللہ ورسولہ وکتدوین اصول الفقہ والکلام فی الجرح والتعدیل واما محرمۃ کمذہب الجبریۃ والقدریۃ والمرجئۃ والمجسمۃ والرد علی ہولاء من البدع الواجبۃ لان حفظ الشریعۃ من ہذہ البدع فرض کفایۃ واما مندوبۃ کاحداث الربط والمدارس وکل احسان لم یعہد فی الصدر الاول وکالتراویح ای بالجماعۃ العامۃ والکلام فی دقائق الصوفیۃ واما مکروہۃ کزخرفۃ المساجد وتزئین المصاحف یعنی عند الشافعیۃ واما عند الحنفیۃ فمباح واما مباحۃ کالمصافحۃ عقیب الصبح والعصر ای عند الشافعیۃ ایضا والا فعند الحنفیۃ مکروہ والتوسع فی لذائذ المآکل والمشارب والمساکن وتوسیع الاکمام وقد اختلف فی کراہۃ بعض ذلک ای کما قدمنا قال الشافعی ما احدث مما یخالف الکتاب او السنۃ او الاثر او الاجماع فہو ضلالۃ وما احدث من الخیر مما لا یخالف شیئا من ذلک فلیس بمذموم وقال عمر فی قیام رمضان نعمۃ البدعۃ ہذہ ہو آخر کلام الشیخ فی تہذیب الاسماء واللغات وروی عن ابن مسعود ما راٰہ المسلمون حسنا فہو عند اللہ حسن وفی حدیث مرفوع لا تجتمع امتی علی الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۱۴ قولہ ابغض الناس ہو افعل تفضیل من المفعول علی الشذوذ قولہ ملحد فی الحرم ای ظالم او عاص فیہ والالحاد المیل عن الصواب ۱۲ مرقاۃ

مُلحِدٌ فی الحرم ومُبتغٍ فی الاسلام سنّۃَ الجاھلیۃ ومُطّلب دم امرئٍ مسلم بغیر حقٍّ لیُھریق دمہ رواہ البخاری وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلُّ امتی یدخلون الجنّۃ الا من ابی قیل ومَن ابی قال من اطاعنی دخل الجنۃ ومن عصانی فقد ابی رواہ البخاری وعن جابر قال جاءت ملائکۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو نائم فقالوا انّ لصاحبکم ھذا مثلاً فاضربوا لہ مثلاً قال بعضھم انہ نائم وقال بعضھم انّ العین نائمۃ والقلب یقظان فقالوا مثلہ کمثل رجل بنی دارًا وجعل فیھا مأدُبۃً و بعث داعیًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدُبۃ ومَن لم یُجب الداعیَ لم یدخُلِ الدار ولم یاکل من المأدُبۃ فقالوا اوِّلوھا لہٗ یفقھھا قال بعضھم انہ نائم وقال بعضھم انّ العین نائمۃٌ والقلبَ یقظانُ فقالوا الدار الجنۃ والداعی محمدٌ فمن اطاع محمدًا فقد اطاع اللہ ومَن عصی محمدًا فقد عصی اللہ ومحمدٌ فرقٌ بین الناس رواہ البخاری وعن انس قال جاء ثلٰثۃ رھط الی ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألون عن عبادۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما اخبروا بھا کانھم تقالّوھا فقالوا این نحنُ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد غفر اللہ ما تقدم من ذنبہ وما تأخر فقال احدھم اما انا فاُصلّی اللیلَ ابدًا وقال الاٰخر انا اصوم النھار ابدًا ولا افطر و قال الاٰخر انا اعتزِلُ النساء فلا اتزوّج ابدًا فجاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیھم فقال انتم الذین قلتم کذا وکذا اما واللہ انی لاخشاکم للہ واتقاکم لہ لکنی اصوم واُفطر واُصلّی وارقُدُ واتزوّج النساء فمن رغِبَ عن سُنّتی فلیس منی متفق علیہ وعن عائشۃ قالت صَنَعَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئًا فرخّص فیہ فتنزّہ عنہ قومٌ فبلغ ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخطبَ فحمد اللہ ثُمّ قال مَا بَال اقوامٍ یتنزّھُون عن الشیٔ اصنعہ فواللہ انّی لاعلمھم باللہ واشدھم لہٗ خشیۃً متفق علیہ وعن رافع بن خدیج قال قدِمَ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وھم یأبّرون النخل فقال ما تصنعون قالوا کنا نصنعہ قال لعلکم لو لم تفعلوا کان خیرًا فترکوہ فنقصت قال فذکروا ذلک لہ فقال انما انا بشر اذا امرتکم بشیٔ من امر دینکم فخذوا بہ واذا امرتکم بشیٔ من رأیی فانّما انا بشرٌ رواہ مسلم وعن ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّما مثلی ومثل ما بعثنی اللہ بہ کمثل رجل اتٰی قومًا فقال یا قومِ انی رأیتُ الجیش بعینیّ وانی انا النذیر العریان فالنجاء النجاء فاطاعہ طائفۃ من قومہ فادلجوا فانطلقوا علٰی مَھلھم فنجوا وکذبت طائفۃ منھم فاصبحوا مکانھم فصبحھم الجیش فاھلکھم واجتاحھم فذلک مثل من اطاعنی فاتّبع ما جئت بہ ومثل من عصانی وکذب ما جئت بہ من الحق متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلی کمثل رجل استوقد نارًا فلمّا اضاءت ما حولھا جعل الفراش وھٰذہ الدواب التی تقع فی النار یقعن فیھا وجعل یحجزھنّ ویغلبنہ فیتقحّمن فیھا فانا اٰخذ بحُجَزکم عن النار وانتم تقحّمون فیھا ھٰذہ روایۃ البخاری ولمسلم نحوھا وقال فی اٰخرھا قال فذلک مثلی ومثلکم انا اٰخذ بحُجَزکم عن النار ھلمّ عن النار ھلمّ عن النار فتغلبونی تقحّمون فیھا متفق علیہ وعن ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل ما بعثنی اللہ بہ من الھدٰی

---

۱ قولہ مطلب بالتنوین وقولہ دم بالنصب وقیل بالاضافۃ وھی بتشدید الطاء من الاطلاب ای متکلف فی الطلب ومجتھد فیہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ مادبۃ بضم الدال وبفتح طعام عام یدعی الناس الیہ کالولیمۃ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ اوّلوھا ای فسروا الحکایۃ التمثیلیۃ لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم قولہ یفقھھا بالجزم جواب الامر ای یفھمھا ثم یفھمھا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ان العین نائمۃ کرروا ھذا التنبیہ السامعین الی ھذہ المنقبۃ العظیمۃ وھی نوم العین ویقظۃ القلب ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ تقالّوھا تفاعل من القلۃ ای استقلوھا او عدوھا قلیلۃ لما فی نفوسھم انھا اکثر مما اخبروا بہ بکثیر ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فتنزہ عنہ ای من ذلک الصنع قوم ولم یفعلوا ذلک الصنع ظنا منھم ان فعلہ ینافی الکمال وانہ صلی اللہ علیہ وسلم انما فعلہ لبیان الجواز قال الشیخ فلم اعرف اعیان القوم المشار الیھم ولا الشیٔ الذی ترخص فیہ واما ابن بطال الی انہ القبلۃ للصائم وقیل الفطر فی السفر کذا ذکرہ الابھری والاظھر ان القوم ھم المذکورون فی ما تقدم والشیٔ المرخص ما ذکر فی ما سبق ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ یأبّرون النخل من التابیر وھو الاصلاح والمعنی یشققون طلع الاناث ویذرون فیہ طلع الذکور لیجیٔ ثمرۃ جیدۃ اذ النخلۃ خلقت من فضلۃ طینۃ آدم علی ما ورد فلا بد عادۃ فی صلاح تناجھا من اجتماع طلع الذکر مع طلع الانثی کما انہ لا بد عادۃ فی تخلق ابن آدم من اجتماع منی الذکر والانثی ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ فانما انا بشر ای فلیس لی الاطلاع علی المغیبات وانما ذلک شیٔ قلتہ بحسب الظن المشھودی اذ ذاک الی بسبب الاسباب وفی الحدیث دلالۃ علی انہ علیہ السلام ما کان یلتفت الا الی الامور الاخرویۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ انا النذیر العریان مثل مشھور یضرب لشدۃ الامر ودنو المحذور واصلہ ان الرجل اذا رای العدو وقد ھجم علی قومہ وخشی لحوقھم نجرد عن ثوبہ وجعلہ علی راس خشبۃ وصاح لیاخذوا حذرھم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فالنجاء النجاء ممدود مصدر نجا اذا اسرع یقال ناقۃ ناجیۃ ای مسرعۃ ونصبہ علی المصدر ای انجوا النجاء او علی الاغراء ۱۲ مر ۱۱ قولہ فاطاعہ قال الطیبی الاطاعۃ تتضمن التصدیق یعنی فحسن مقابلتہ بقولہ کذبت فیما یاتی قولہ فادلجوا ای ساروا فی الدلجۃ وھی الظلمۃ ۱۲ مر وسید ۱۲ قولہ فصبحھم الجیش بتشدید الموحدۃ ای اتاھم جیش العدو صباحا للاغارۃ قولہ فاھلکھم واجتاحھم ای استاصلھم واھلکھم بالکلیۃ بشوم التکذیب ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ مثلی کمثل رجل الی آخر الحدیث جعل علیہ الصلوٰۃ والسلام الملکات نفس النار وضعا للسبب موضع المسبب کقولہ تعالٰی فی بطونھم نارا وشبہ اظھارہ بمحارم اللہ ونواھیہ ببیاناتہ الشافیۃ الکافیۃ من الکتاب والسنۃ باستیقاد الرجل النار وشبہ فشو ذلک الکشف وتعدیھم حدود اللہ وحرصھم علی اللذات ومنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاھم باخذ حجزھم بالفراش التی تتقحم فی النار ویغلبن المستوقد وکما ان غرض المستوقد ھو انتفاع الخلق بہ من الاھتداء والاستدفاء وغیر ذلک والفراش لجھلھا جعلتہ سببا لھلاکھا کذلک کان القصد بتلک البیانات اھتداء تلک الامۃ واحتماءھا عما ھو سبب ھلاکھم وھم مع ذلک لجھلھم جعلوھا موجبۃ لتردیھم وفی قولہ آخذ بحجزکم استعارۃ مثلت حالہ فی منع الامۃ عن الھلاک بحال رجل آخذ بحجزۃ صاحبہ الذی یھوی فی قعر بئر مردیۃ ۱۲ مرقاۃ

والعلم کمثل الغیث الکثیر اصاب ارضًا فکانت منها طائفۃ طیبۃ قبلت الماء فانبتت الکلأ[1] والعشب الکثیر وکانت منها اجادب[2]
امسکت الماء فنفع اللہ بہا الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منہا طائفۃ اخری انما ہی قیعان لا تمسک ماء ولا تنبت کلأ
فذلک مثل من فقہ فی دین اللہ ونفعہ بما بعثنی اللہ بہ فعلم وعلم ومثل من لم یرفع بذلک راسا ولم یقبل ہدی اللہ الذی
ارسلت بہ متفق علیہ وعن[143] عائشۃ قالت تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو الذی انزل علیک الکتٰب منہ اٰیٰت محکمٰت وقرأ الی
وما یذکر الا اولوا الالباب قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا رأیت وعند مسلم رأیتم الذین یبتغون ما تشابہ منہ
فاولئک الذین سماہم اللہ فاحذروہم متفق علیہ وعن[144] عبد اللہ بن عمرو قال ہجرت[4] الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یومًا
قال فسمع اصوات رجلین اختلفا فی اٰیۃ فخرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعرف فی وجہہ الغضب فقال انما ہلک من کان
قبلکم باختلافہم فی[5] الکتاب رواہ مسلم وعن[145] سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اعظم المسلمین
فی المسلمین جرمًا من سأل عن شیء لم یحرم علی الناس فحرم من اجل مسئلتہ متفق علیہ وعن[146] ابی ہریرۃ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون فی اٰخر الزمان دجالون[6] کذابون یاتونکم من الاحادیث بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم فایاکم وایاہم لا
یضلونکم ولا یفتنونکم رواہ مسلم وعنہ[147] قال کان اہل الکتاب یقرءون التوراۃ بالعبرانیۃ ویفسرونہا بالعربیۃ لاہل الاسلام
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تصدقوا اہل الکتاب ولا تکذبوہم[8] وقولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا الاٰیۃ رواہ البخاری و
عنہ[148] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کفی بالمرء کذبًا ان یحدث[9] بکل ما سمع رواہ مسلم وعن[149] ابن مسعود
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من نبی بعثہ اللہ فی امتہ قبلی الا کان لہ فی امتہ حواریون[10] واصحاب یاخذون بسنتہ
ویقتدون بامرہ ثم انہا تخلف من بعدہم خلوف[11] یقولون ما لا یفعلون ویفعلون ما لا یؤمرون فمن[12] جاہدہم بیدہ فہو
مؤمن ومن جاہدہم بلسانہ فہو مؤمن ومن جاہدہم بقلبہ فہو مؤمن ولیس وراء ذلک من الایمان حبۃ خردل رواہ
مسلم وعن[150] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من دعا الی ہدًی کان لہ من الاجر مثل اجور من تبعہ لا ینقص
ذلک من اجورہم شیئًا ومن دعا الی ضلالۃ کان علیہ من الاثم مثل اٰثام من تبعہ لا ینقص ذلک من اٰثامہم شیئًا رواہ مسلم
وعنہ[151] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدأ الاسلام غریبًا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء رواہ مسلم وعنہ[152] قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الایمان لیأرز الی المدینۃ کما تأرز الحیۃ الی جحرہا متفق علیہ وسنذکر حدیث ابی ہریرۃ ذرونی
ما ترکتکم فی کتاب المناسک وحدیث معاویۃ وجابر لا یزال من امتی ولا یزال طائفۃ من امتی فی باب ثواب ہذہ الامۃ ان
شاء اللہ تعالی

الفصل الثانی

عن[153] ربیعۃ الجرشی قال اتی نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقیل لہ لتنم عینک ولتسمع اذنک و
لیعقل قلبک قال فنامت عینی وسمعت اذنای وعقل قلبی قال فقیل لی سید بنی دارًا فصنع فیہا مأدبۃ وارسل داعیًا فمن
اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدبۃ ورضی عنہ السید ومن لم یجب الداعی لم یدخل الدار ولم یاکل من المأدبۃ
وسخط علیہ السید قال فاللہ السید ومحمد الداعی والدار الاسلام والمأدبۃ الجنۃ رواہ الدارمی وعن[154] ابی رافع قال قال رسول

---

[1] قولہ الکلأ بالہمزۃ واللام المفتوحتین مقصورا وہو علی زنۃ جبل یقع علی الرطب والیابس والعشب بالضم والکلأ مقصورا مختصان بالرطب ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ اجادب ہی الارض الصلبۃ التی تمسک الماء ولا تنبت الکلأ ۱۲ [3] قولہ لم یرفع بذلک راسا ای لم یلتفت الیہ من غایۃ تکبرہ قال ابن الملک عدم رفع راسہ بالعلم کنایۃ عن عدم الانتفاع بہ لعدم العمل او الاعراض عنہ الی حطام الدنیا وہذا مثل الطائفۃ التی لا تمسک ماء ولا تنبت کلأ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ ہجرت بالتشدید ای اتیتہ فی الہاجرۃ ای الظہیرۃ ۱۲ مرقات [5] قولہ فی الکتاب ای المنزل علی نبیہم بان قال کل واحد ما شاء من تلقاء نفسہ ۱۲ [6] قولہ دجالون من الدجل وہو التلبیس ای الخداعون ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم ای یتحدثون بالاحادیث الکاذبۃ ویبتدعون احکاما باطلۃ واعتقادات فاسدۃ ۱۲ مرقات [8] قولہ لا تصدقوا اہل الکتاب ای فیما لم یتبین لکم صدقہ لاحتمال ان یکون کذبا وہو الظاہر من احوالہم قولہ ولا تکذبوہم ای فیما حدثوا من التوراۃ والانجیل لم یتبین لکم کذبہ لاحتمال ان یکون صدقا وان کان نادرا لان الکذوب قد یصدق وفیہ اشارۃ الی التوقف فیما اشکل من الامور والعلوم ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ بکل ما سمع لانہ اذا تحدث بکل ما سمع لم یخلص من الکذب وہذا زجر عن التحدیث بشیء لم یعلم صدقہ بل علی الرجل ان یبحث فی کل ما سمع من الحکایات والاخبار خصوصا من احادیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی یعلم صدقہ من کذبہ ۱۲ اس [10] قولہ حواریون بتشدید الیاء وخفف فی الشواذ ای ناصرون وقال الطیبی حواری الرجل صفوتہ وخالصتہ الذی اخلص ونقی من کل عیب وقیل صاحب سرہ ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ خلوف بضم الخاء جمع خلف بسکون اللام مع فتح الخاء الردی من الاعقاب او ولد السوء والخلف بفتحتین یجمع علی الاخلاف کما یقال سلف واسلاف وہو الصالح منہم ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ فمن جاہدہم جزاء شرط محذوف ای اذا تقرر ذلک فمن جاہدہم وانکر علیہم قولہ فہو مؤمن التنکیر فی مؤمن للتنویع فان الاول دل علی کمال الایمان والثانی علی القصد فیہ والثالث علی نقصانہ ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ مثل اجر من تبعہ وبہذا یعلم ان لہ صلی اللہ علیہ وسلم من مضاعفۃ الثواب بحسب تضاعف اعمال امتہ مما لا یعد ولا یحد وکذا السابقون الاولون من المہاجرین والانصار وکذا بقیۃ السلف بالنسبۃ الی الخلف وکذا العلماء المجتہدون بالنسبۃ الی اتباعہم وبہ یعرف فضل المتقدمین علی المتاخرین فی کل طبقۃ ۱۲ مرقاۃ [14] قولہ بدأ بلا ہمزۃ ای ظہر لکن قال النووی ضبطناہ بالہمزۃ من الابتداء کذا نقلہ الابہری کذا فی المرقاۃ قال السید یریدان الاسلام کما بدأ فی اول الوہلۃ نہض باقامتہ قلیلون من اشیاع الرسول صلی اللہ علیہ وسلم فشردوہم القبائل عن البلاد فاصبحوا غرباء ثم یعود آخرا الی ما کان علیہ لا یکاد یوجد من العاملین بہ الا الافراد انتہی ۱۲

الله صلی الله علیه وسلم لا الفین[1] احدکم متکئا علی اریکته یاتیه[2] الامر من امری مما امرت به او نهیت عنه فیقول لا ادری[3] ما وجدنا
فی کتاب الله اتبعناه رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة والبیهقی فی دلائل النبوة وعن[155] المقدام بن معدیکرب قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا انی اوتیت القرآن ومثله معه الا یوشک رجل شبعان علی اریکته یقول علیکم بهذا
القرآن فما وجدتم فیه من حلال فاحلوه وما وجدتم فیه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله کما حرم الله الا لا یحل لکم
الحمار الاهلی ولا کل ذی ناب من السباع ولا لقطة[4] معاهد الا ان یستغنی عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعلیهم ان[5] یقروه فان
لم یقروه فله[6] ان یعقبهم بمثل قراه رواه ابوداؤد وروی الدارمی نحوه وکذا ابن ماجة الی قوله کما حرم الله وعن[156] العرباض بن
ساریة قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ایحسب احدکم متکیا علی اریکته یظن ان الله لم یحرم شیئا الا ما فی هذا القرآن
الا وانی والله قد امرت ووعظت ونهیت عن اشیاء انها[7] لمثل القرآن او اکثر وان الله لم یحل لکم ان تدخلوا بیوت اهل الکتاب
الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اکل ثمارهم اذا اعطوکم الذی علیهم رواه[8] ابوداؤد وفی اسناده اشعث بن شعبة المصیصی قد
تکلم فیه وعنه[157] قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم ثم اقبل علینا بوجهه فوعظنا موعظة بلیغة زرفت
منها العیون ووجلت منها القلوب فقال رجل یا رسول کان هذه موعظة[9] مودع فاوصنا فقال اوصیکم بتقوی[10] الله و
السمع[11] والطاعة وان[12] کان عبدا حبشیا فانه من یعش منکم بعدی فسیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی وسنة[13] الخلفاء
الراشدین المهدیین تمسکوا بها وعضوا[14] علیها بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة بدعة وکل
بدعة ضلالة رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة الا انهما لم یذکرا الصلوٰة وعن[158] عبد الله بن مسعود قال خط لنا
رسول الله صلی الله علیه وسلم خطا ثم قال هذا سبیل الله ثم خط خطوطا عن یمینه وعن شماله وقال هذه سبل علی کل سبیل منها
شیطان یدعو الیه وقرأ وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه الآیة رواه احمد والنسائی والدارمی وعن[159] عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن[15] احدکم حتی یکون هواه تبعا لما جئت به رواه فی شرح السنة وقال النووی فی اربعینه هذا
حدیث صحیح رویناه فی کتاب الحجة باسناد صحیح وعن[160] بلال بن الحارث المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من[16] احیی سنة
من سنتی قد امیتت بعدی فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غیر ان ینقص من اجورهم شیئا ومن ابتدع بدعة
ضلالة لا یرضاها الله ورسوله کان علیه من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ینقص ذلک من اوزارهم شیئا رواه الترمذی ورواه ابن
ماجة عن کثیر بن عبد الله بن عمرو عن ابیه عن جده وعن[161] عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الدین لیارز[17]

---

[1] قوله لا الفین ای لا اجدن احدکم وهو کقولک لا ارینک ههنا قوله متکیا حال وقوله اریکته ای سریره المزین قیل المراد بهذه الصفة الترفیة والدعة کما هو عادة المتکبر والمتجبر القلیل الاهتمام بالدین یعنی الذی لزم البیت وقعد من طلب العلم ۱۲ مر [2] قوله یاتیه الامر ای الشان من شیون الدین وقیل اللام زائدة ومن امری بیان الامر او معناه امر من امری ۱۲ مر [3] قوله لا ادری الخ ای لا اعلم غیر القرآن والمعنی لا یجوز الاعراض عن حدیثه صلی الله علیه وسلم لان المعرض عنه معرض عن القرآن ۱۲ مر مختصرا [4] قوله لقطة بضم اللام وفتح القاف ما یلتقط مما ضاع من شخص بسقوط او غفلة قوله معاهد ای کافر بینه وبین المسلمین عهد بامان وهذا تخصیص بالاضافة ویثبت الحکم فی لقطة المسلم بالطریق الاولی ۱۲ مرقاة مختصرا [5] قوله ان یقروه بفتح الیاء وضم الراء ان یضیفوه من قریة الضیف قری بالکسر والقصر وقری بالفتح والمد اذا احسنت الیه ۱۲ مر [6] قوله فله ای للنازل ان یعقبهم من الاعقاب بان یتبعهم قوله بمثل قراه بالکسر والقصر لا غیر ای فله ان یاخذ منهم عوضا عما حرموه من القری هذا فی المضطر او منسوخ ۱۲ مرقاة [7] قوله انها ای الاشیاء المامورة والمنهیة علی لسانی بالوحی الخفی قال وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قوله لمثل القرآن ای فی المقدار قوله او اکثر ای بل اکثر قال المظهر او فی قوله او اکثر لیس للشک بل انه علیه الصلوٰة والسلام لا یزال یزداد علما طورا بعد طور والهاما من قبل الله ومکاشفة لحظة فلحظة فکوشف له ان ما اوتی من الاحکام غیر القرآن مثله ثم کوشف له بالزیادة متصلا به ۱۲ مرقاة [8] قوله رواه ابوداؤد الخ الحقه میرک فی هذا المحل وفی اصل النسخة ههنا بیاض ۱۲ مر [9] قوله موعظة مودع بالاضافة فان المودع بکسر الدال عند الوداع لا یترک شیئا مما یهم المودع بفتح الدال ای کانک تودعنا بها لما رای من مبالغته صلی الله علیه وسلم فی الموعظة قوله فاوصنا ای اذا کان الامر کذلک فمرنا فیه کمال صلاحنا ۱۲ مرقاة [10] قوله بتقوی الله هذا من جوامع الکلم لان التقوی امتثال المامورات واجتناب المنهیات ۱۲ مر [11] قوله والسمع ای وبسمع کلام الخلیفة والائمة قوله والطاعة ای لمن یلی امرکم من الامراء ما لم یامروا بمعصیة عادلا کان او جائرا والا فلا سمع ولا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق لکن لا یجوز محاربته ۱۲ مرقاة [12] قوله وان کان ای المطاع یعنی من ولاه الامام علیکم عبدا حبشیا فاطیعوه ولا تنظروا الی نسبه بل اتبعوه علی حسبه قیل هذا الکلام وارد علی الحث والمبالغة وقیل علی سبیل المثل اذ لا یصح خلافته لقوله صلی الله علیه وسلم الائمة من قریش قلت لکن یصح امارته مطلقا وکذا خلافته تسلطا کما هو فی زماننا فی جمیع البلاد ۱۲ مرقاة [13] قوله وسنة الخلفاء الراشدین فانهم لم یعملوا الا بسنتی فالاضافة الیهم اما لعملهم بها او لاستنباطهم واختیارهم ایاها قوله المهدیین ای الذین هداهم الله الی الحق قیل هم الخلفاء الاربعة ابوبکر وعمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم لانه علیه الصلوٰة والسلام قال الخلافة بعدی ثلثون سنة وقد انتهی بخلافة علی رضی الله عنه ۱۲ مرقاة [14] قوله عضوا علیها بالنواجذ جمع ناجذة بالذال المعجمة قیل وهو الضرس الاخیر وقیل هو مرادف السن وهو کنایة عن شدة ملازمة السنة والتمسک بها ۱۲ مرقاة [15] قوله لا یؤمن احدکم الحدیث محمول علی نفی کمال الایمان ویجوز ان یحمل علی نفی اصل الایمان ای یکون تابعا مقتدیا لما جئت به من الشرع لا عن الاکراه وخوف السیف کالمنافقین ۱۲ س.

[16] قوله من احیی سنة ای اظهرها واشاعها بالقول والعمل ۱۲ مرقاة [17] قوله لیارز ای ینضم الی الحجاز وهو اسم مکة والمدینة وحوالیهما من البلاد ۱۲

الی الحجاز کما تارز الحیۃ الی جحرھا ولیعقلن[1] الدین من الحجاز معقل الاروّیۃ من راس الجبل ان الدین بدأ[2] غریبا وسیعود کما بدأ فطوبی للغرباء وھم الذین یصلحون ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواہ الترمذی وعن[162] عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل حتی ان کان منھم من اتی امہ علانیۃ لکان فی امتی من یصنع ذلک وان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملۃ وتفترق امتی علی ثلث وسبعین ملۃ کلھم فی النار الا ملۃ واحدۃ قالوا من ھی یا رسول اللہ قال ما انا علیہ واصحابی رواہ الترمذی وفی روایۃ احمد وابی داؤد عن معاویۃ ثنتان وسبعون فی النار وواحدۃ فی الجنۃ وھی الجماعۃ[3] وانہ سیخرج فی امتی اقوام تتجاری[4] بھم تلک الاھواء کما یتجاری الکلب بصاحبہ لا یبقی منہ عرق ولا مفصل الا دخلہ وعن[163] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لا یجمع امتی او قال امۃ[5] محمد علی ضلالۃ ویداللہ علی الجماعۃ ومن شذ شذ فی النار رواہ الترمذی وعنہ[164] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتبعوا[6] السواد الاعظم فانہ من شذ شذ فی النار رواہ ابن ماجۃ من حدیث انس وعن[165] انس قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا بنی ان قدرت ان تصبح وتمسی ولیس فی قلبک غش لاحد فافعل ثم قال یا بنی وذلک من سنتی ومن احب سنتی فقد احبنی ومن احبنی کان معی فی الجنۃ رواہ الترمذی وعن[166] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تمسک بسنتی عند[7] فساد امتی فلہ اجر مائۃ شھید رواہ وعن[167] جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین اتاہ عمر فقال انا نسمع احادیث من یھود تعجبنا افتری ان نکتب بعضھا فقال امتھوکون[8] انتم کما تھوکت الیھود والنصاری لقد جئتکم[9] بھا بیضاء نقیۃ ولو کان موسی حیا ما وسعہ[10] الا اتباعی رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان وعن[168] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اکل طیبا وعمل فی سنۃ وامن الناس بوائقہ[11] دخل الجنۃ فقال رجل یا رسول اللہ ان[12] ھذا الیوم لکثیر فی الناس قال وسیکون فی قرون بعدی رواہ الترمذی وعن[169] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکم فی زمان من ترک منکم عشر ما امر بہ[13] ھلک ثم یاتی زمان من عمل منھم بعشر ما امر بہ نجا رواہ الترمذی وعن[170] ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ضل قوم بعد ھدی کانوا علیہ الا اوتوا[14] الجدل ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذہ الآیۃ ما ضربوہ[15] لک الا جدلا بل ھم قوم خصمون رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن[171] انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول لا[16] تشددوا علی انفسکم فیشدد[17] اللہ علیکم فان[18] قوما شددوا علی انفسھم فشدد اللہ علیھم فتلک بقایاھم فی الصوامع والدیار رھبانیۃ[19] ابتدعوھا ما کتبنھا علیھم رواہ ابوداؤد وعن[172] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل القرآن علی خمسۃ اوجہ حلال وحرام ومحکم ومتشابہ وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحکم وامنوا بالمتشابہ واعتبروا بالامثال ھذا لفظ المصابیح وروی البیھقی فی شعب الایمان ولفظہ فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحکم وعن[173] ابن عباس قال

---

[1] قولہ ولیعقلن جواب قسم محذوف ای واللہ لیعتصمن الدین قولہ معقل الاروّیۃ بضم الھمزۃ وبکسر وتشدید الیاء الانثی من المعز الجبلی والمعقل مصدر بمعنی العقل والمعنی ان الدین فی آخر الزمان عند ظھور الفتن یعود الی الحجاز کما بدأ منہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ بدأ غریبا وسیعود کما بدأ یعنی اھل الدین فی الاول کانوا غرباء وینکرھم الناس ولا یخالطونھم فکذا فی الآخر ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ وھی الجماعۃ ای اھل الفقہ والعلم الذین اجتمعوا علی اتباع آثارہ صلی اللہ علیہ وسلم فی النقیر والقطمیر ولم یبتدعوا بالتحریف والتغییر ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ تتجاری ای تدخل وتسری قولہ الکلب بفتحتین داء مخوف یحصل عن عض الکلب المجنون ویتفرق اثرہ ۱۲ مر [5] قولہ امۃ محمد علی ضلالۃ قال المظہر فی الحدیث دلیل علی حقیۃ اجماع الامۃ ای لا یجتمعون علی معصیۃ او خطأ غیر الکفر بدلیل لا تقوم الساعۃ الا علی الکفار لکن لم یبق الامۃ امۃ والمراد اجماع العلماء منھم ولا عبرۃ باجماع العوام وفی اضافۃ الامۃ الی اسمہ الشریف اشارۃ الی ان ھذہ الامۃ ھی التی امتاز بھذہ الفضیلۃ من بین سائر الامم ۱۲ مر [6] قولہ اتبعوا السواد الاعظم یعبر بہ عن الجماعۃ الکثیرۃ والمراد ما علیہ اکثر المسلمین ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ عند فساد امتی ای عند غلبۃ البدعۃ والجھل قولہ رواہ البیھقی فی کتاب الزھد لہ من حدیث ابن عباس ۱۲ [8] قولہ امتھوکون ای متحیرون فی کتابکم وفی دینکم حتی تاخذوا العلم من غیر کتابکم ونبیکم کما تھوکت الیھود والنصاری ای کتحیرھم حیث نبذوا کتاب اللہ وراء ظھورھم واتبعوا اھواء احبارھم ورھبانھم ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ لقد جئتکم بھا ای بالملۃ الحنیفیۃ بقرینۃ الکلام بیضاء ای واضحۃ حال من ضمیر بھا نقیۃ صفۃ بیضاء ای ظاھرۃ صافیۃ خالصۃ خالیۃ عن الشک والشبھۃ ۱۲ [10] قولہ ما وسعہ ای ما جاز لہ الا اتباعی فی الاقوال والافعال فکیف یجوز لکم ان تطلبوا فائدۃ من قومہ مع وجودی ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ بوائقہ الداھیۃ وھی المحنۃ العظیمۃ والمراد ھنا الشرور ۱۲ مرقات المفاتیح

[12] قولہ ان ھذا ای الرجل الموصوف المذکور لکثیر فی الناس فما حال المستقبل قال صلی اللہ علیہ وسلم ھو کثیرون الیوم وسیوجد من یکون بھذہ الصفۃ فی قرون بعدی المراد بالقرن اھل العصر فان کل عصر ھو ابعد من زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون الصلحاء فیھم اقل من قبلھم ولذا قال صلی اللہ علیہ وسلم خیر القرون قرنی الحدیث ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ ما امر بہ ای من الامر بالمعروف والنھی عن المنکر اذ لا یجوز صرف ھذا القول الی عموم المامورات لانہ عرف ان مسلما لا یعذر فیما یھمل من الفرض الذی تعلق بخاصۃ نفسہ قولہ ھلک لان الدین الیوم عزیز والحق ظاھر وفی انصارہ کثرۃ فالترک یکون تقصیرا منکم فلا یعذر احد منکم فی التھاون ثم یاتی زمان یضعف فیہ الاسلام من عمل منھم بعشر ما امر بہ نجی لانتفاء تلک المعانی المذکورۃ ۱۲ مرقاۃ [14] قولہ اوتوا الجدل المراد بالجدل ھنا العناد والمراء والتعصب لترویج مذھبھم من غیر ان یکون لھم نصرۃ علی ما ھو الحق وذلک محرم ۱۲ مرقاۃ [15] قولہ ما ضربوہ لک ای ما قالوا لک والھتنا خیر ام ھو وارادوا بہ ان الملائکۃ خیر ام عیسی فاذا عبد النصاری عیسی فنحن نعبد الملائکۃ ما قالوا ذلک الا جدلا وعنادا ۱۲ س [16] قولہ لا تشددوا علی انفسکم بالاعمال الشاقۃ کصوم الدھر واحیاء اللیل کلہ واعتزال النساء ۱۲ مرقاۃ [17] قولہ فیشدد اللہ علیکم بالنصب جواب النھی ای یفرضھا علیکم فتقعوا فی الشدۃ او بان یفوت عنکم بعض ما وجب علیکم بسبب ضعفکم من تحمل الشاق ۱۲ مرقاۃ [18] قولہ فان قوما ای من بنی اسرائیل قولہ شددوا علی انفسھم ای بالعبادات الشاقۃ والریاضات الصعبۃ والمجاھدات التامۃ فشدد اللہ علیھم باتمامھا وبالقیام بحقوقھا ۱۲ مرقاۃ [19] قولہ رھبانیۃ منصوب بفعل مقدر یفسرہ ما بعدہ ای ابتدعوا رھبانیۃ والرھبانیۃ الخصلۃ المنسوبۃ الی الرھبان وھو الخائف من رھب ای خاف ۱۲ مر

[1] البیھقی فی کتاب الزھد لہ من حدیث ابن عباس ۱۲ شیخ جزری

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الامر ثلثۃ امر بین رشدہ فاتبعہ وامر بین غیہ فاجتنبہ وامر اختلف فیہ فکلہ الی اللہ عزوجل رواہ احمد **الفصل الثالث** عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان ذئب الانسان کذئب الغنم یاخذ الشاذۃ والقاصیۃ والناحیۃ وایاکم والشعاب وعلیکم بالجماعۃ والعامۃ رواہ احمد وعن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فارق الجماعۃ شبرا فقد خلع ربقۃ الاسلام من عنقہ رواہ احمد وابوداؤد وعن مالک بن انس مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترکت فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بھما کتاب اللہ وسنۃ رسولہ رواہ فی الموطا وعن غضیف بن الحارث الثمالی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما احدث قوم بدعۃ الا رفع مثلھا من السنۃ فتمسک بسنۃ خیر من احداث بدعۃ رواہ احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعۃ فی دینھم الا نزع اللہ من سنتھم مثلھا ثم لا یعیدھا الیھم الی یوم القیمۃ رواہ الدارمی وعن ابراھیم بن میسرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وقر صاحب بدعۃ فقد اعان علی ھدم الاسلام رواہ البیھقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم کتاب اللہ ثم اتبع ما فیہ ھداہ اللہ من الضلالۃ فی الدنیا ووقاہ یوم القیمۃ سوء الحساب وفی روایۃ قال من اقتدی بکتاب اللہ لا یضل فی الدنیا ولا یشقی فی الاخرۃ ثم تلا ھذہ الایۃ فمن اتبع ھدای فلا یضل ولا یشقی رواہ رزین وعن ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ضرب اللہ مثلا صراطا مستقیما وعن جنبتی الصراط سوران فیھما ابواب مفتحۃ وعلی الابواب ستور مرخاۃ وعند راس الصراط داع یقول استقیموا علی الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلک داع یدعو کلما ھم عبد ان یفتح شیئا من تلک الابواب قال ویحک لا تفتحہ فانک ان تفتحہ تلجہ ثم فسرہ فاخبر ان الصراط ھو الاسلام وان الابواب المفتحۃ محارم اللہ وان الستور المرخاۃ حدود اللہ وان الداعی من فوقہ ھو واعظ اللہ فی قلب کل مومن رواہ رزین ورواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان عن النواس بن سمعان وکذا الترمذی عنہ الا انہ ذکر اخصر منہ وعن ابن مسعود قال من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تؤمن علیہ الفتنۃ اولئک اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کانوا افضل ھذہ الامۃ ابرھا قلوبا واعمقھا علما واقلھا تکلفا اختارھم اللہ لصحبۃ نبیہ ولاقامۃ دینہ فاعرفوا لھم فضلھم واتبعوھم علی اثرھم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقھم وسیرھم فانھم کانوا علی الھدی المستقیم رواہ رزین وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنسخۃ من التوریۃ فقال یا رسول اللہ ھذہ نسخۃ من التوریۃ فسکت فجعل یقرء ووجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتغیر فقال ابوبکر ثکلتک الثواکل ما تری ما بوجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنظر عمر الی وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اعوذ باللہ من غضب اللہ وغضب رسولہ رضینا باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ لو بدا لکم موسی فاتبعتموہ وترکتمونی لضللتم عن سواء السبیل ولو کان حیا وادرک نبوتی لاتبعنی رواہ الدارمی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلامی لا ینسخ کلام اللہ وکلام اللہ ینسخ کلامی وکلام اللہ ینسخ بعضہ بعضا وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احادیثنا ینسخ بعضھا

---

۱ قولہ امر بین رشدہ ای ما علمت کونہ حقا بالنص فاعمل بہ وما علمت بطلانہ فاجتنبہ وما لم یثبت حکمہ بالشرع فلا تقل فیہ شیئا وفوض امرہ الی اللہ ۱۲ اسمہ ۲ قولہ وامر اختلف فیہ یحتمل ان یکون معناہ اشتبہ وخفی حکمہ ویحتمل ان یراد بہ اختلاف الناس فیہ من تلقاء انفسہم قیل والاول ان یفسر بہذا الحدیث بما ورد فی آخر الفصل الثالث فی حدیث ابی ثعلبۃ ۱۲ س ۳ قولہ یاخذ الشاذۃ ای النافرۃ التی لم تؤنس باخواتہا قولہ والقاصیۃ ای التی قصت البعد عنہن لاجل المرعی لا للتنفر قولہ والناحیۃ ای التی عفل عنہا وبقیت فی جانب منہا قولہ والشعاب من الشعب وہو الوادی ما اجتمع منہ طرق وتفرق طرق ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فارق الجماعۃ ولو فی قلیل من الاحکام قولہ شبرا ای ولو ساعۃ قولہ ربقۃ الاسلام الربقۃ عروۃ فی حبل تجعل فی عنق البہیمۃ ۱۲ مر ۵ قولہ فتمسک بسنۃ ای صغیرۃ او قلیلۃ کاحیاء ادب الخلاء مثلا علی ما ورد فی السنۃ قولہ خیر من احداث بدعۃ ای افضل من حسنۃ عظیمۃ کبناء رباط ومدرسۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ثم لا یعیدھا وذلک ان السنۃ کانت متاصلۃ مستقرۃ فی مکانہا فلما ازیلت عنہ لم یکن اعادتہا کما کانت ابدا کمثل شجرۃ خربت عروقہا فی نجوم الارض فاذا قلعت لم یمکن اعادتہا کما کانت ۱۲ س ۷ قولہ علی ہدم الاسلام ای اسلامہ او کمال اسلامہ او علی ہدم اہل الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ہدا ای ما یہدی بہ او ارید المصدر مبالغۃ وہو القرآن بقرینۃ الاضافۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ تلجہ بکسر اللام من الولوج وہو الدخول یعنی ان تفتحہ تدخلہ ثم لا تقدر ان تملک نفسک وتمسکہا عن الدخول بعد الفتح ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ہو واعظ اللہ قال الطیبی ہو لمۃ الملک فی قلب المؤمن واللمۃ الاخری ہی لمۃ الشیطان انتہی ای التی اثر بالہم وکان الاظہر ان یقول والہم لمۃ الشیطان ۱۲ مرقاۃ. ۱۱ قولہ مستنا بتشدید النون ای مقتدیا بسنۃ احد وطریقۃ قولہ بمن قد مات ای علی الاسلام والعلم والعمل قولہ اولئک اصحاب محمد اشارۃ الی من مات ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ اولئک اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم الخ کان ابن مسعود یوصی القرون الآتیۃ بعد قرون الصحابۃ والتابعین باقتفاء اثرہم والاہتداء بسیرہم واخلاقہم والظاہر انہ یوصی التابعین ومن بعدہم تبعا لہم بالاقتداء بالصحابۃ لکن خص امواتہم لانہ علم استقامتہم علی الدین بخلاف من بقی منہم حیا فانہ یکن منہم الافتتان ووقوع المعصیۃ والطغیان لان العبرۃ بالخاتمۃ ۱۲ مر ۱۳ قولہ ثکلتک بکسر الکاف ای فقدتک الثواکل ای من الامہات والبنات والاخوات واصلہ دعاء للموت لکن العرب تستعملہ فی محاوراتہم غیر قاصدین بہ حقیقۃ ذلک کتربت یمینہ ورغم انفہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ کلامی لا ینسخ کلام اللہ قد ثبت عند الحنفیۃ ان الحدیث یکون ناسخا للکتاب فالمراد بکلامی ہہنا ای ما اقولہ اجتہادا او رأیا او المراد نسخ تلاوۃ الکتاب او یکون ہذا الحدیث منسوخا ولو حمل قولہ کنسخ فی الحدیث الآتی علی معنی نسخ الاحادیث القرآن باضافۃ المصدر الی المفعول لکان ناسخا لہذا الحدیث واللہ اعلم ۱۲ لمعات

بعضا کنسخ القرآن وعن ۱۸۶ ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله فرض فرائض[1] فلا تضیعوها وحرم حرمات فلا تنتهکوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسکت عن اشیاء من غیر نسیان فلا تبحثوا عنها روی الاحادیث الثلثة الدارقطنی

کتاب[2] العلم

الفصل الاول

عن ۱۸۷ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلغوا عنی ولو آیة وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج ومن کذب علی متعمدا فلیتبوأ[3] مقعده من النار رواه البخاری وعن ۱۸۸ سمرة بن جندب والمغیرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حدث عنی بحدیث یری[4] انه کذب فهو احد الکاذبین رواه مسلم وعن ۱۸۹ معاویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یرد الله به خیرا یفقهه فی الدین وانما انا قاسم والله یعطی متفق علیه وعن ۱۹۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس[5] معادن کمعادن الذهب والفضة خیارهم[6] فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم وعن ۱۹۱ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حسد[7] الا فی اثنین رجل[8] آتاه الله مالا فسلطه علی هلکته فی الحق ورجل آتاه الله الحکمة فهو یقضی بها ویعلمها متفق علیه وعن ۱۹۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له رواه مسلم وعنه ۱۹۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نفس عن مؤمن کربة[9] من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب یوم القیمة ومن[10] یسر علی معسر یسر الله علیه فی الدنیا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله فی الدنیا والآخرة والله فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیه ومن سلک طریقا یلتمس فیه علما سهل الله له به طریقا الی الجنة وما اجتمع قوم فی بیت من بیوت الله یتلون کتاب الله ویتدارسونه[12] بینهم الا نزلت علیهم السکینة[13] وغشیتهم[14] الرحمة وحفتهم الملائکة وذکرهم الله فیمن[15] عنده ومن[16] بطأ به عمله لم یسرع[17] به نسبه رواه مسلم وعنه ۱۹۴ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول الناس یقضی علیه یوم القیمة رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمته[18] فعرفها فقال فما عملت فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال کذبت ولکنک قاتلت لان یقال جری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی القی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فیک القرآن قال کذبت ولکنک تعلمت العلم لیقال انک عالم وقرأت القرآن لیقال هو قاری فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی القی فی النار ورجل وسع الله علیه واعطاه من اصناف المال کله فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما ترکت من سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لک قال کذبت ولکنک فعلت لیقال هو جواد فقد قیل ثم امر به فسحب به علی وجهه ثم القی فی النار رواه مسلم وعن ۱۹۵ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یقبض[19] العلم انتزاعا ینتزعه من العباد

---

[1] قوله فرائض بالهمزة جمع فریضة وهو ما یترتب علی فعله الثواب وعلی ترکه العقاب من العبادات ۱۲ مرقاة [2] قوله کتاب العلم ای فضله وفضل تعلمه وتعلیمه وبیان ما هو علم شرعا وهو اعم من الکتاب والسنة فیکون ذکره بعد باب الاعتصام من باب التعمیم بعد التخصیص والعلم نور فی قلب المؤمن مقتبس من مصابیح مشکوٰة النبوة من الاقوال المحمدیة والافعال الاحمدیة یهتدی به الی الله وصفاته وافعاله واحکامه فان حصل بواسطة البشر فهو کسبی والا فهو العلم اللدنی المنقسم الی الوحی والالهام والفراسة ۱۲ مرقاة [3] قوله فلیتبوأ مقعده ای فلیتخذ منزله من النار وهو امر معناه الخبر ۱۲ مر [4] قوله یری قال النووی ضبطناه بضم الیاء والکاذبین بکسر الباء وفتح النون علی الجمع وهذا هو المشهور فی اللفظین. مرقاة ورواه ابو نعیم علی التثنیة ۱۲ ع [5] قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الاخلاق کذا ذکره الابهری کمعادن الذهب والفضة وغیرهما فمن کان استعداده اقوی کانت فضیلته اتم ۱۲ [6] قوله خیارهم فی الجاهلیة الخ جملة سببیة شبههم بالمعادن فی کونها اوعیة للجواهر النفیسة والفلذات المنتفعة بها المعنی بهما العلوم والحکم فالتفاوت فی الجاهلیة بحسب الانساب وفی الاسلام بالاحساب ولا یعتبر الاول الا بالثانی فالمعنی خیارهم بمکارم الاخلاق فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام ایضا بها اذا فقهوا بضم القاف وقیل بالکسر اذا علم وبالضم اذا صار فقیها عالما ای اذا استووا فی الفقه والا فالشرف للافقه منه کذا فی المرقاة ۱۲ [7] قوله لا حسد هو تمنی زوال نعمة احد والمراد هنا الغبطة وهی تمنی حصول مثلها له واطلق الحسد علیها مجازا قال الطیبی ای لا رخصة فیه والظاهر ان معناه لو جاز الحسد لما جاز الا فیما ذکر ۱۲ مرقاة [8] قوله رجل روی مجرورا علی البدل وهو اوفق الروایات وروی مرفوعا علی انه مبتدأ ۱۲ مرقاة [9] قوله کربة ای من حزن وعناء وشدة ولو حقیرة ۱۲ مرقاة [10] قوله من یسر ای من کان له دین علی فقیر وسهل علیه بامهال او بترک بعضه او کله ۱۲ مرقاة [11] قوله ومن ستر مسلما ای فی قبح یفعله فلا یفضحه او کساه ثوبه ستره الله عیوبه او عوراته ۱۲ مرقاة [12] قوله ویتدارسونه التدارس قراءة بعضهم علی بعض تصحیحا للالفاظ او کشفا لمعانیه ویمکن ان یکون المراد المدارس المتعارفة بان یقرأ بعضهم عشرا وبعضهم عشرا آخر وهکذا ۱۲ مرقاة [13] قوله السکینة یعنی الشیء الذی یحصل به سکون القلب والطمانینة والوقار ونزول الانوار ۱۲ ع [14] قوله وغشیتهم الرحمة ای علتهم وغطتهم ای ملائکة الرحمة والبرکة احاطوا بهم او طافوا لهم ودار واحوالهم الی سماء الدنیا یستمعون القرآن ۱۲ مرقاة [15] قوله فیمن عنده ای الملأ الاعلی والطبقة الاولی من الملائکة وذکره سبحانه للمباهات بهم یقول انظروا الی عبیدی یذکرونی ویقرؤن کتابی ۱۲ مرقاة [16] قوله ومن بطأ بتشدید الطاء عن التبطیة ضد التعجیل والباء فی به للتعدیة ای من اخره وجعله بطیئا عن بلوغ درجة السعادة ۱۲ مرقات [17] قوله لم یسرع به نسبه ای لم یقدمه نسبه یعنی لم یجبر نقیصته لکونه نسبیا فی قومه اذ لا یحصل التقرب الی الله تعالی بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالی ان اکرمکم عند الله اتقکم وشاهد ذلک ان اکثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم یتفاخر بها بل کثیر من علماء السلف موالی ومع ذلک هم سادات الامة وینابیع الرحمة ۱۲ مرقاة [18] قوله نعمته علی صیغة المفرد ههنا والباقیان علی صیغة الجمع ۱۲ مرقاة [19] قوله لا یقبض العلم المراد به علم الکتاب والسنة وما یتعلق بهما قوله انتزاعا مفعول مطلق علی معنی یقبض قوله ینتزعه من العباد صفة مبینة للنوع کذا قال السید وقال ابن الملک هو مفعول مطلق للفعل الذی بعده والجملة حالیة یعنی لا یقبض العلم من العباد بان یرفعه من بینهم الی السماء ولکن یقبض العلم ای یرفعه بقبض العلماء ای بموتهم ورفع ارواحهم ۱۲ مرقاة

ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالماً اتخذ الناس رؤساً[1] جهالاً فسئلوا فافتوا[2] بغیر علم فضلوا واضلوا متفق علیه
وعن[196] شقیق قال کان عبد الله بن مسعود یذکر الناس فی کل خمیس فقال له رجل یا ابا عبد الرحمن لوددت انک ذکرتنا فی کل یوم قال
اما انه یمنعنی من ذلک انی اکره ان املکم وانی اتخولکم بالموعظة کما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتخولنا بها مخافة السآمة علینا متفق
علیه وعن[197] انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا تکلم بکلمة اعادها ثلثا حتی تفهم عنه واذا اتی علی قوم فسلم علیهم سلم علیهم ثلثا[3]
رواه البخاری وعن[198] ابی مسعود الانصاری قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انه ابدع[4] بی فاحملنی فقال ما عندی فقال رجل
یا رسول الله انا ادله علی من یحمله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دل علی خیر فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن[199] جریر قال
کنا فی صدر النهار عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابی[5] النمار او العباء متقلدی السیوف عامتهم من مضر بل کلهم من مضر
فتمعر وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رای بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلی[6] ثم خطب فقال یا ایها الناس
اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفس واحدة الی اخر الایة ان الله کان علیکم رقیبا والایة التی فی الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد تصدق رجل من دینارہ من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتی قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار
بصرة[7] کادت کفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتی رأیت کومین من طعام وثیاب حتی رأیت وجه رسول الله صلی الله
علیه وسلم یتهلل[8] کانه مذهبة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سن فی الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من
بعده من غیر ان ینقص من اجورهم شئ ومن سن فی الاسلام سنة سیئة کان علیه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من
غیر ان ینقص من اوزارهم شئ رواه مسلم وعن[200] ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا
کان علی ابن[10] ادم الاول کفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق علیه وسنذکر حدیث معویة لا یزال من امتی فی
باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالی **الفصل الثانی** عن[201] کثیر بن قیس قال کنت جالسا مع ابی الدرداء فی مسجد
دمشق فجاءه رجل فقال یا ابا الدرداء انی جئتک من مدینة الرسول صلی الله علیه وسلم لحدیث[11] بلغنی انک تحدثه عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما جئت لحاجة[12] قال فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من سلک طریقا یطلب
فیه علما سلک الله به طریقا من طرق الجنة وان الملائکة لتضع اجنحتها[13] رضا[14] لطالب العلم وان العالم لیستغفر له من فی السموات ومن فی
الارض والحیتان[15] فی جوف الماء وان فضل العالم علی العابد کفضل القمر لیلة البدر علی سائر الکواکب وان العلماء ورثة الانبیاء وان الانبیاء لم
یورثوا دینارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وسماه الترمذی
قیس بن کثیر وعن[202] ابی امامة الباهلی قال ذکر لرسول الله صلی الله علیه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

[1] قوله رؤسا ای خلیفة وقاضیا ومفتیا واماما وشیخا ۱۲ عق [2] قوله انی اکره بفتح الهمزة فاعل یمنعنی قوله ان املکم مفعول اکره ای املاکم یعنی القائم فی الملالة قوله وانی بکسر الهمزة عطف علی انه او حال قوله اتخولکم من التخول وهو التعهد وحسن الرعایة ۱۲ مرقاة [3] قوله ثلثا احدها للاستیذان والثانی عند الدخول والثالث عند الوداع ۱۲ س [4] قوله ابدع علی بناء المفعول یقال ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السیر لکلال ای انقطع راحلتی بی قوله فاحملنی بهمزة الوصل ای ارکبنی واجعلنی محمولا علی دابة غیرها ۱۲ عق [5] قوله مجتابی النمار جمع نمرة وهی کساء من صوف مخطط ومعنی مجتابیها لابسیها ۱۲ س [6] قوله فصلی ای احدی الصلوات المکتوبة بدلیل الاذان والاقامة والاظهر انها الظهر او الجمعة لقوله فی صدر النهار ۱۲ مرقاة [7] قوله بصرة بالضم ای ربطة من الدراهم او الدنانیر قوله تعجز بکسر الجیم وتفتح قوله عنها ای عن حمل الصرة لثقلها ولکثرة ما فیها ۱۲ مرقات [8] قوله ثم تتابع الناس ای توالوا فی اعطاء الخیرات ۱۲ مرقات [9] قوله یتهلل ای یستنیر ویظهر علیه امارات السرور قوله کانه مذهبة بضم المیم وسکون المعجمة وفتح الباء بعده موحدة ای مموه بالذهب ۱۲ مرقاة [10] قوله علی ابن آدم الاول صفة لابن وهو قابیل قتل اخاه هابیل تزوج کل باخته التی مع الآخر فی بطن واحد لان شریعة آدم ان بطون حواء کانت بمنزلة الاقارب الا بعد ۱۲ مرقات — [11] قوله لحدیث بلغنی انک تحدثه ای ذلک الحدیث قوله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یحتمل ان یکون سمعه اجمالا ویحتمل ان یکون سمع الحدیث لکن اراد ان یسمعه بلا واسطة لافادة العلم وزیادة یقینه او نعلو الاسناد فانه من الدین ۱۲ مرقاة [12] قوله ما جئت ای الی الشام قوله لحاجة ای اخری غیر ان اسمعک الحدیث ثم تحدیث ابی الدرداء بحاجته یحتمل ان یکون مطلوب الرجل بعینه او یکون بیانا ان سعیه مشکور عند الله ولم یذکر هنا ما هو مطلوبه والاول اعرب والثانی اقرب ۱۲ مرقاة [13] قوله سلک الله به الضمیر المجرور فی به عائد الی من والباء للتعدیة ای جعله سالکا ووفقه ان یسلک طریق الجنة وقیل عائد الی العلم والباء للسببیة وسلک بمعنی سهل والعائد الی من محذوف والمعنی سهل الله له بسبب العلم طریقا من طرق الجنة فعل الاول سلک من السلوک وعلی الثانی من السلک والمفعول محذوف کقوله یسلکه عذابا صعدا وقیل عذابا مفعول ثان وعلی التقدیر من نسبة سلک الی الله علی طریق المشاکلة ۱۲ ط س عق [14] قوله لتضع اجنحتها وضع الاجنحة یمکن ان یکون حقیقة وان لم یشاهد ای یکف اجنحتها عن الطیران وتنزل لسماع الذکر وان یکون مجازا عن التواضع وقیل معناه المعونة وتیسیر السعی فی طلب العلم ۱۲ سید جمال الدین [15] قوله رضا حال او مفعول له علی معنی ارادة رضا فیکون فعلا لفاعل المعلل به ۱۲ س عق [16] قوله والحیتان جمع الحوت قوله فی جوف الماء خص لدفع ایهام ان من فی الارض لا یشمل من فی البحر او تعمیم بعد تعمیم بان یراد بالحیتان جمیع دواب الماء وهی اکثر من عوالم البر لما جاء ان عوالم البر بعمانة عالم وعوالم البحر ستمائة عالم ۱۲ مرقاة

عه قوله فافتوا ای اجابوا وحکموا قوله فضلوا ای صاروا ضالین قوله واضلوا ای صاروا مضلین لغیرهم ۱۲ عق

فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ واھل السمٰوٰت والارض حتی النملۃ فی جحرھا وحتی الحوت لیصلون علی معلم الناس الخیر رواہ الترمذی ورواہ الدارمی عن مکحول مرسلا ولم یذکر رجلان وقال فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ثم تلا ھذہ الاٰیۃ انما یخشی اللہ من عبادہ العلمٰؤا وسرد الحدیث الی اٰخرہ **وعن** ۲۰۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الناس لکم تبع وان رجالا یاتونکم من اقطار الارض یتفقھون فی الدین فاذا اتوکم فاستوصوا بھم خیرا رواہ الترمذی **وعن** ۲۰۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکلمۃ الحکمۃ ضالۃ الحکیم فحیث وجدھا فھو احق بھا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وابراھیم بن الفضل الراوی یضعف فی الحدیث **وعن** ۲۰۴ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقیہ واحد اشد علی الشیطان من الف عابد رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۲۰۵ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلب العلم فریضۃ علی کل مسلم وواضع العلم عند غیر اھلہ کمقلد الخنازیر الجوھر واللؤلؤ والذھب رواہ ابن ماجۃ وروی البیھقی فی شعب الایمان الی قولہ مسلم وقال ھذا حدیث متنہ مشھور واسنادہ ضعیف وقد روی من اوجہ کلھا ضعیف **وعن** ۲۰۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان لا تجتمعان فی منافق حسن سمت ولا فقہ فی الدین رواہ الترمذی **وعن** ۲۰۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج فی طلب العلم فھو فی سبیل اللہ حتی یرجع رواہ الترمذی والدارمی **وعن** ۲۰۸ سخبرۃ الازدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب العلم کان کفارۃ لما مضٰی رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث ضعیف الاسناد وابو داؤد الراوی یضعف **وعن** ۲۱۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یشبع المؤمن من خیر یسمعہ حتی یکون منتھاہ الجنۃ رواہ الترمذی **وعن** ۲۱۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سئل عن علم علمہ ثم کتمہ الجم یوم القیٰمۃ بلجام من نار رواہ احمد وابو داؤد والترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن انس **وعن** ۲۱۲ کعب بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب العلم لیجاری بہ العلماء او لیمادی بہ السفھاء او یصرف بہ وجوہ الناس الیہ ادخلہ اللہ النار رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر **وعن** ۲۱۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعلم علما مما یبتغی بہ وجہ اللہ لا یتعلمہ الا لیصیب بہ عرضا من الدنیا لم یجد عرف الجنۃ یوم القیٰمۃ یعنی ریحھا رواہ احمد وابو داؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۱۴ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نضر اللہ عبدا سمع مقالتی فحفظھا ووعاھا واداھا فرب حامل فقہ غیر فقیہ ورب حامل فقہ الی من ھو افقہ منہ ثلث لا یغل علیھن قلب مسلم اخلاص العمل للہ والنصیحۃ للمسلمین ولزوم جماعتھم فان دعوتھم تحیط من ورائھم رواہ الشافعی والبیھقی فی المدخل ورواہ احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ والدارمی عن زید بن ثابت الا ان الترمذی واباداؤد لم یذکرا ثلث لا یغل علیھن الی اٰخرہ **وعن** ۲۱۵ ابن مسعود قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نضر اللہ امرأ سمع منا شیئا فبلغہ کما سمعہ فرب مبلغ اوعی لہ من سامع رواہ الترمذی وابن ماجۃ ورواہ الدارمی عن ابی الدرداء **وعن** ۲۱۶ ابن عباس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الحدیث عنی الا ما علمتم فمن کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعدہ من النار رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن ابن

---

۱ قولہ حتی النملۃ بالنصب علی ان حتی عاطفۃ وبالجر علی انھا جارۃ وبالرفع علی انھا ابتدائیۃ والاول اصح قولہ فی جحرھا بضم الجیم وسکون الحاء ای ثقبھا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ان الناس لکم تبع الخطاب للصحابۃ ای الناس یاتونکم من اقطار الارض یطلبون العلم منکم بعدی لانکم اخذتم اقوالی وافعالی والاستیصاء قبول الوصیۃ وبمعنی التوصیۃ ایضا یقال استوصیت زیدا العمرو خیرا ای طلبت من زید ان یفعل لعمرو خیرا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ الکلمۃ الحکمۃ والمعنی ان کلمۃ الحکمۃ ربما یتکلم من لیس لھا باھل ثم وقعت الی اھلھا فھو احق لھا من الذی قالھا کالضالۃ اذا وجدھا صاحبھا ۱۲ س ۴ قولہ فقیہ واحد لان الفقیہ لا یقبل اغوارہ ویامر الناس بالخیر ویصونھم عن اغوارہ ۱۲ ۵ قولہ فریضۃ علی کل مسلم ای ومسلمۃ کما فی روایۃ والمراد بالعلم ما لا بد منہ للعبد من تعلم معرفۃ الصانع والعلم بوحدانیتہ ونبوۃ رسولہ وکیفیۃ الصلوٰۃ فان تعلمہ فرض عین ۱۲ ۶ قولہ وواضع العلم عند غیر اھلہ بان یحدث من لا یفھم لو من یرید منہ عنادا وتعریا او من لا یتعلم للہ ۱۲ مر ۷ قولہ حسن سمت ای خلق وسیرۃ وطریقۃ قال ھو التزی بزی الصالحین ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ حتی یرجع ای فلہ اجر من خرج فی الجہاد الی ان یرجع فی بیتہ لانہ کالمجاھد فی احیاء الدین واذلال الشیطان واتعاب النفس ۱۲ ۹ قولہ منتھاہ الجنۃ بالنصب علی الخبریۃ او بالرفع علی الاسمیۃ یعنی حتی یموت فیدخل الجنۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ من سئل عن علم علمہ وھو علم یحتاج الیہ السائل فی امر دینہ قولہ ثم کتمہ بعدم الجواب او بمنع الکتاب قولہ الجم ای ادخل فی فمہ لجام لانہ موضع خروج العلم قولہ بلجام من نار مکافاۃ لہ حیث الجم نفسہ بالسکوت ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ من طلب العلم للہ بل لیجاری ای لیقاوم بہ العلماء المجاراۃ المعارضۃ فی الجری وقیل ھی المفاخرۃ وجعل تفسیر مثل غیرہ قولہ او لیمادی ای لیجادل بہ السفھاء جمع سفیہ وھو قلیل العقل والمراد بہ الجاھل قولہ او یصرف بہ ای یمیل بالعلم وجوہ الناس ای العوام او الطلبۃ الی یعظموہ او یعطوا المال لہ وقیل ای بطلب العلم لمجرد الشھرۃ بین الناس ۱۲ مر ۱۲ قولہ مما یبتغی بہ وجہ اللہ ای مما یطلب بہ رضاہ کالعلوم الدینیۃ قولہ لا یتعلمہ حال او صفۃ اخری لعلما قولہ لا لیصیب بہ ای لینال ویحصل بذلک العلم قولہ عرضا بفتح الراء وسکون ای حظا ومالا او وجاھا ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ عرف بفتح العین وسکون الراء الریح کما فسرہ الراوی وظاھر العبارۃ یفید تحریم الجنۃ علیہ فیکون المراد عدم دخولہ مع السابقین الناجین ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ نضر اللہ النضرۃ الحسن والرونق یتعدی ولا یتعدی وردی مخففا ومثقلا قال النووی التشدید اکثر والمعنی خصہ اللہ بالبھجۃ والسرور ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ لا یغل بفتح الیاء ومنھا وکسر الغین فالاول من الغل الحقد والثانی من الاغلال الخیانۃ والمعنی ان المؤمن لا یخون فی ھذہ الثلثۃ ولا یدخلہ ضغن یزیلہ عن الحق حین یفعلہ شیئا من ذلک ۱۲ ۱۶ قولہ ولزوم جماعتھم ای موافقۃ المسلمین فی الاعتقاد والعمل الصالح من صلوٰۃ الجمعۃ والجماعۃ وغیر ذلک قولہ فان دعوتھم الخ وفی نسخۃ من موصولۃ ویؤید الاول انہ فی اکثر النسخ مرسوم بالیاء والمعنی ان دعوۃ المسلمین قد احاطت بھم فتحرسھم عن کید الشیطان وعن الضلالۃ ۱۲ عق ۱۷ قولہ شیئا یعم الاقوال والافعال من النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن اصحابہ ۱۲ مرقاۃ ۱۸ قولہ اتقوا الحدیث الخ ای لا تحدثوا عنی الا ما علمتم انہ من حدیثی ۱۲ مر ۱۹ قولہ فلیتبوأ مقعدہ ای لیتخذ مکانہ من النار قیل الامر للتھدید وقیل الامر بمعنی الخبر ۱۲ مرقاۃ

مسعود وجابر ولم یذکرا تقوا الحدیث عنی الا ما علمتم **وعنه**[217] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال فی القرآن برأیه فلیتبوأ مقعده من النار وفی روایة من[1] قال فی القرآن بغیر علم فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی **وعن**[218] جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال فی القرآن برأیه فاصاب فقد اخطأ رواه الترمذی وابوداؤد **وعن**[219] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المراء فی القرآن کفر رواه احمد وابوداؤد **وعن**[220] عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال سمع النبی صلی الله علیه وسلم قوما یتدارءون فی القرآن فقال انما هلك من کان قبلکم بهذا ضربوا کتاب الله بعضه ببعض وانما نزل کتاب الله یصدق بعضه بعضا فلا تکذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فکلوه الی عالمه رواه احمد وابن ماجة **وعن**[221] ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انزل القرآن علی[2] سبعة احرف لکل[3] آیة منها ظهر وبطن ولکل حد مطلع رواه فی شرح السنة **وعن**[222] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العلم[4] ثلثة آیة محکمة او سنة قائمة او فریضة[5] عادلة وما کان سوی ذلك فهو فضل رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن**[223] عوف بن مالك الاشجعی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا[6] یقص الا امیر او مامور او مختال رواه ابوداؤد ورواه الدارمی عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده وفی روایته او مراء بدل او مختال **وعن**[224] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من افتی بغیر علم کان اثمه علی من افتاه ومن اشار علی اخیه بامر یعلم ان الرشد فی غیره فقد خانه رواه ابوداؤد **وعن**[225] معاویة قال ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الاغلوطات[7] رواه ابوداؤد **وعن**[226] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تعلموا[8] الفرائض والقرآن وعلموا الناس فانی مقبوض رواه الترمذی **وعن**[227] ابی الدرداء قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فشخص ببصره الی السماء ثم قال هذا اوان یختلس فیه العلم من الناس حتی لا یقدروا منه[9] علی شیء رواه الترمذی **وعن**[228] ابی هریرة روایة یوشك ان[10] یضرب الناس اکباد الابل یطلبون العلم فلا یجدون احدا اعلم من عالم المدینة رواه الترمذی وفی جامعه قال ابن عیینة انه مالك بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحق بن موسی وسمعت ابن عیینة انه قال هو العمری الزاهد واسمه[11] عبد العزیز بن عبد الله **وعنه**[229] فیما اعلم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله عز وجل یبعث لهذه الامة علی راس کل مائة سنة من[12] یجدد لها دینها رواه ابوداؤد **وعن**[230] ابراهیم بن عبد الرحمن العذری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحمل هذا العلم من کل خلف[13] عدوله ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاهلین رواه البیهقی فی کتاب المدخل مرسلا وسنذکر حدیث جابر فانما شفاء العی السؤال فی باب التیمم ان شاء الله تعالی

الفصل الثالث

عن[231] الحسن مرسلا

---

[1] قوله من قال فی القرآن برأیه ای من تکلم فی معناه او فی قراءته من تلقاء نفسه من غیر تتبع اقوال الائمة من اهل اللغة والعربیة المطابقة للقواعد الشرعیة بل بحسب ما یقتضیه عقله وهو مما یتوقف علی النقل فانه لا مجال للعقل فیه کاسباب النزول والناسخ والمنسوخ ومما یتعلق بالقصص والاحکام او بحسب ما یقتضیه ظاهر النقل وهو مما یتوقف علی العقل کالمتشابهات التی اخذ المجسمة بظواهرها واعرضوا عن استحالة ذلك فی العقول او بحسب ما یقتضیه بعض العلوم الالهیة مع عدم معرفته بیقینها وبالعلوم الشرعیة فیما یحتاج لذلك ۱۲ مرقاة [2] قوله علی سبعة احرف ای قراءات او لغات او انواع من الاحکام قال الشراح الحرف الطرف فقیل المراد اطراف اللغة العربیة فکانه قال علی سبع لغات من لغات العرب فهی المشهور لها بالفصاحة وهی قریش طی هوازن اهل یمن ثقیف هذیل بنی تمیم ۱۲ مرقاة [3] قوله لکل آیة منها ای من تلك الاحرف السبع قال السید جمال الدین ثم قسم صلعم کل حرف تارة بالظهر والبطن والاخری بالحد والمطلع فالظهر ما بینه النقل والبطن ما یکشفه التاویل والحد هو المقام الذی ینقضی اعتبار کل من الظهر والبطن فیه فلا محید عنه والمطلع المکان الذی یشرف منه علی توفیته خواص کل مقام حده وحقه ولیس للحد والمطلع انتهاء لان غایتهما طریق العارفین بالله وما یکون سرا بین الله وبین المصطفین من انبیائه واولیائه فمطلع الظاهر تعلم العربیة والتمرن فیها وتتبع ما یتوقف معرفة الظاهر والنقل والمطلع الباطن تصفیة النفس بالریاضة قال فی المعالم الظهر لفظ القرآن والبطن تاویله والمطلع الفهم وقد یفتح الله تعالی علی المتدبرین من التاویل والمعنی ما لا یفتح علی غیره انتهی کذا فی الطیبی ایضا ۱۲ [4] قوله العلم ثلثة اللام للعهد ای علم الدین قوله آیة محکمة ای غیر منسوخة وما لا یحتمل الا تاویلا واحدا قوله سنة قائمة ای ثابتة صحیحة ۱۲ س [5] قوله او فریضة عادلة ای احکام مستنبطة بالاجتهاد وعادلة ای مساویة للقرآن والحدیث فی وجوب العمل ۱۲ مجمع [6] قوله لا یقص القص التحدث بالقصص ویستعمل فی الوعظ یرید من یعظهم اما امیر او مامور ویجوز لهما الوعظ واما مختال یعظ لطلب الریاسة والتکبر وقیل هذا فی الخطبة فان الامر فیها الی الامراء والی من یتولاها ۱۲ مجمع البحار [7] قوله الاغلوطات جمع اغلوطة بضم الهمزة واللام ای عن سوال المسائل التی یغالط بها العلماء لاشکال فیها لما فیها من ایذاء المسئول واظهار فضل السائل ۱۲ مرقاة [8] قوله تعلموا الفرائض قیل هو علم المیراث وقیل ما فرض الله علی عباده والصحیح انه اراد جمیع ما یجب معرفته ۱۲ مرقاة [9] قوله علی شیء فیه اشارة باقتراب اجله صلی الله علیه وسلم ۱۲ [10] قوله ان یضرب الناس هو فی محل الرفع اسم لیوشك بمعنی یقرب ولا حاجة الی الخبر لاشتمال الاسم علی المسند الیه وهو المسند وضرب اکباد الابل کنایة عن السیر السریع لان من اراد ذلك یرکب الابل ویضرب علی اکبادها بالرجل ۱۲ سید جمال الدین [11] قوله واسمه عبد العزیز بن عبد الله قال التوربشتی ذکر الشیخ ابو محمد فی کتابه عن ابن عیینة انه قال هو مالك وعن عبد الرزاق انه قال هو العمری الزاهد وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المظهر اراد بالعمری عمر بن عبد العزیز والصحیح ما رواه الترمذی وذکر فی المتن لان عمر بن عبد العزیز من اهل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزیز بن عبد الله احد فقهاء المدینة واعلامهم وقال ابن الملك اراد به عمر بن عبد العزیز الخلیفة قیل له العمری نسبة الی عمر بن الخطاب لانه ابن بنته ۱۲ مرقاة [12] قوله من یجدد مفعول یبعث قوله لها ای لهذه الامة قوله دینها ای یبین السنة عن البدعة ویکثر العلم ویعز اهله ویقمع البدعة ویکسر اهلها ۱۲ مرقاة [13] قوله خلف ای من کل قرن یخلف السلف بفتح اللام وهو الجماعة الماضیة والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذی یاتی بعد احد ویقوم مقامه ویستوی فیه الواحد والتثنیة والجمع قوله عدوله ای ثقاته قوله ینفون عنه جملة حالیة ای طاردین عن هذا العلم قوله تحریف الغالین ای المبتدعة الذین یتجاوزون فی کتاب الله وسنة رسوله عن المعنی المراد فیحرفون عن جهته قوله وانتحال المبطلین الانتحال ادعاء قول او شعر یکون قائله غیره بانتسابه الی نفسه قیل هو کنایة عن الکذب والمعنی ان المبطل اذا اتخذ قولا من علمنا لیستدل علی باطله او افتری الیه ما لم یکن منه نفوا عن هذا العلم قوله ونزهوه عما ینحله قوله وتاویل الجاهلین ای معنی القرآن والحدیث الی ما لیس بصواب ۱۲ مرقات

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جاءہ الموت وھو یطلب العلم لیحیی بہ الاسلام فبینہ وبین النبیین درجۃ واحدۃ فی الجنۃ رواہ الدارمی **وعنہ** مرسلاً قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن رجلین کانا فی بنی اسرائیل احدھما کان عالماً یصلی المکتوبۃ ثم یجلس فیعلم الناس الخیر والآخر یصوم النہار ویقوم اللیل ایھما افضل قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فضل ھذا العالم الذی یصلی المکتوبۃ ثم یجلس فیعلم الناس الخیر علی العابد الذی یصوم النہار ویقوم اللیل کفضلی علی ادناکم رواہ الدارمی **وعن** علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم الرجل الفقیہ فی الدین ان احتیج الیہ نفع وان استغنی عنہ اغنی نفسہ رواہ رزین **وعن** عکرمۃ ان ابن عباس قال حدث الناس کل جمعۃ مرۃ فان ابیت فمرتین فان اکثرت فثلث مرات ولا تمل الناس ھذا القرآن ولا الفینک تاتی القوم وھم فی حدیث من حدیثھم فتقص علیھم فتقطع علیھم حدیثھم فتملھم ولکن انصت فاذا امروک فحدثھم وھم یشتھونہ وانظر السجع من الدعاء فاجتنبہ فانی عھدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ لا یفعلون ذلک رواہ البخاری **وعن** واثلۃ بن الاسقع قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من طلب العلم فادرکہ کان لہ کفلان من الاجر فان لم یدرکہ کان لہ کفل من الاجر رواہ الدارمی **وعن** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان مما یلحق المؤمن من عملہ وحسناتہ بعد موتہ علماً علمہ ونشرہ وولداً صالحاً ترکہ او مصحفاً ورثہ او مسجداً بناہ او بیتاً لابن السبیل بناہ او نھراً اجراہ او صدقۃ اخرجھا من مالہ فی صحتہ وحیوتہ یلحقہ من بعد موتہ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان **وعن** عائشۃ انھا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عزوجل اوحی الی انہ من سلک مسلکاً فی طلب العلم سھلت لہ طریق الجنۃ ومن سلبت کریمتیہ اثبتہ علیھما الجنۃ وفضل فی علم خیر من فضل فی عبادۃ وملاک الدین الورع رواہ البیھقی فی شعب الایمان **وعن** ابن عباس قال تدارس العلم ساعۃ من اللیل خیر من احیائھا رواہ الدارمی **وعن** عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ مر بمجلسین فی مسجدہ فقال کلاھما علی خیر واحدھما افضل من صاحبہ اما ھؤلاء فیدعون اللہ ویرغبون الیہ فان شاء اعطاھم وان شاء منعھم واما ھؤلاء فیتعلمون الفقہ او العلم ویعلمون الجاھل فھم افضل وانما بعثت معلماً ثم جلس فیھم رواہ الدارمی **وعن** ابی الدرداء قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما حد العلم الذی اذا بلغہ الرجل کان فقیھاً فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حفظ علی امتی اربعین حدیثاً فی امر دینھا بعثہ اللہ فقیھاً وکنت لہ یوم القیمۃ شافعاً وشھیداً **وعن** انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تدرون من اجود جوداً قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال اللہ تعالی اجود جوداً ثم انا اجود بنی آدم واجودھم من بعدی رجل علم علماً فنشرہ یاتی یوم القیمۃ امیراً وحدہ او قال امۃ واحدۃ **وعنہ** ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال منھومان لا یشبعان منھوم فی العلم لا یشبع منہ ومنھوم فی الدنیا لا یشبع منھا روی البیھقی الاحادیث الثلثۃ فی شعب الایمان وقال قال الامام احمد فی حدیث ابی الدرداء ھذا متن مشھور فیما بین الناس ولیس لہ اسناد صحیح **وعن** عون قال قال عبد اللہ بن مسعود منھومان لا یشبعان صاحب العلم وصاحب الدنیا ولا یستویان اما صاحب العلم فیزداد رضی للرحمن واما صاحب الدنیا فیتمادی فی الطغیان ثم قرأ عبد اللہ کلا ان الانسان لیطغی ان رآہ استغنی قال وقال الآخر انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء رواہ الدارمی **وعن** ابن عباس

---

۱ قولہ وھو یطلب العلم والجملۃ الاسمیۃ حال من المفعول فی جاءہ ای من ادرکہ الموت فی حال استمراره فی طلب العلم ونشره ودعوۃ الناس الی الصراط المستقیم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ لیحیی بہ الاسلام ای لاحیاء الدین عما اندرس قواعدہ واحکامہ بنائہا لا لغرض فاسد من المال والجاہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ الخیر ای العلم والعبادۃ والزہد والریاضۃ والصبر والقناعۃ وامثال ذلک تدریساً او تالیفاً او غیرہما ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ کفضلی علی ادناکم فانی عالم معلم وادناکم من یقوم بالعبادۃ دون العلم وسببہ ان العلم نفعہ متعد والعبادۃ منفعتھا قاصرۃ والعلم اما فرض عین او کفایۃ والعبادۃ الزائدۃ نافلۃ وثواب الفرض اکثر من اجر النفل ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ وانظر السجع قال الطیبی فان قلت کیف نھی عن السجع واکثر الادعیۃ مسجعۃ اجیب بان المراد المعھود وھو السجع المذموم الذی کان الکھان والمتشدقون یتعاطونہ ویتکلفونہ فی محاوراتھم لا الذی یقع فی فصیح الکلام بلا کلفۃ فان الفواصل التنزیلیۃ واردۃ علی ھذا ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ کفلان من الاجر ای نصیبان اجر الطلب واجر الادراک کالمجتھد المصیب ۱۲ مرقات ۷ قولہ کریمتیہ ای اخذت عینیہ الکریمتین علیہ قولہ اثبتہ من الاثابۃ ای جازیتہ ۱۲ ۸ قولہ ثم جلس فیھم اشعار بانھم منہ وھو منھم او جلس فیھم لاحتیاجھم الی التعلیم منہ صلی اللہ علیہ وسلم کما اشار الیہ بقولہ بعثت معلماً واللہ اعلم ۱۲ مرقات ۹ قولہ من حفظ علی امتی ای شفقۃ علیھم او لاجل انتفاعھم قال النووی المراد بالحفظ ھنا نقل الاحادیث الاربعین الی المسلمین وان لم یحفظھا ولا عرف معناھا ھذا حقیقۃ معناہ وبہ یحصل انتفاع المسلمین لا بحفظھا مالم ینقل الیھم اقول فی قولہ ولا عرف معناھا نظر لانہ لا یلائم المقام الذی ھو حد العلم بالشیء اذ الفقہ ھو العلم والفھم لہ وغلب علی علم الدین لشرفہ والا فالحامل غیر فقیہ کما ورد فی الحدیث واللہ اعلم ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ فنشرہ نشر العلم یعم التدریس والتصنیف وترغیب الناس فیہ قولہ امیراً وحدہ ای وحدہ کالجماعۃ التی لہا امیر وما مور نحو قولہ امۃ فی الروایۃ الاخری ۱۲ مر ۱۱ قولہ منھومان ای حریصان علی تحصیل اقصی غایات مطلوبھما قولہ منھوم فی العلم لانہ فی طلب الزیادۃ دائماً لقولہ تعالی قل رب زدنی علماً ولیس لہ نھایۃ اذ فوق کل ذی علم علیم ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ومنھوم فی الدنیا فانہ فی تحصیل مالہا وجاھھا لا یشبع منھا فانہ کالمریض المستسقی ۱۲ مرقاۃ

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اناسًا من امتی سیتفقھون فی الدین ویقرءون القرآن یقولون نأتی الامراء فنصیب من دنیاھم
ونعتزلھم بدیننا ولا یکون ذلک کما لا یجتنی من القتاد الا الشوک کذلک لا یجتنی من قربھم الا قال محمد بن الصباح کانہ یعنی الخطایا
رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۲۴۵ عبد اللہ بن مسعود قال لوان اھل العلم صانوا العلم ووضعوہ عند اھلہ لساد وا بہ اھل زمانھم ولکنھم
بذلوہ لاھل الدنیا لینالوا بہ من دنیاھم فھانوا علیھم سمعت نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جعل الھموم ھمًا واحدًا ھم آخرتہ کفاہ
اللہ ھم دنیاہ ومن تشعبت بہ الھموم احوال الدنیا لم یبال اللہ فی ای اودیتھا ھلک رواہ ابن ماجۃ ورواہ البیھقی فی شعب الایمان
عن ابن عمر من قولہ من جعل الھموم الی آخرہ **وعن** ۲۴۶ الاعمش قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آفۃ العلم النسیان واضاعتہ ان
تحدث بہ غیر اھلہ رواہ الدارمی مرسلًا **وعن** ۲۴۷ سفیان ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال لکعب مزار باب العلم قال الذین یعملون
بما یعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواہ الدارمی **وعن** ۲۴۸ الاحوص بن حکیم عن ابیہ قال سأل رجل النبی صلی
اللہ علیہ وسلم عن الشر فقال لا تسألونی عن الشر وسلونی عن الخیر یقولھا ثلثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خیر الخیر خیار العلماء
رواہ الدارمی **وعن** ۲۴۹ ابی الدرداء قال ان من اشر الناس عند اللہ منزلۃ یوم القیمۃ عالم لا ینتفع بعلمہ رواہ الدارمی **وعن** ۲۵۰ زیاد بن
حدیر قال قال لی عمر ھل تعرف ما یھدم الاسلام قال قلت لا قال یھدمہ زلۃ العالم وجدال المنافق بالکتاب وحکم الائمۃ المضلین رواہ
الدارمی **وعن** ۲۵۱ الحسن قال العلم علمان فعلم فی القلب فذاک العلم النافع وعلم علی اللسان فذاک حجۃ اللہ عز وجل علی
ابن آدم رواہ الدارمی **وعن** ۲۵۲ ابی ھریرۃ قال حفظت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعائین فاما احدھما فبثثتہ فیکم واما
الآخر فلو بثثتہ قطع ھذا البلعوم یعنی مجری الطعام رواہ البخاری **وعن** ۲۵۳ عبد اللہ قال یا ایھا الناس من علم شیئا فلیقل بہ
ومن لم یعلم فلیقل اللہ اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم اللہ اعلم قال اللہ تعالی لنبیہ قل ما اسئلکم علیہ
من اجر وما انا من المتکلفین متفق علیہ **وعن** ۲۵۴ ابن سیرین قال ان ھذا العلم دین فانظروا عمن تأخذون دینکم
رواہ مسلم **وعن** ۲۵۵ حذیفۃ قال یا معشر القراء استقیموا فقد سبقتم سبقا بعیدا وان اخذتم یمینا وشمالا
لقد ضللتم ضلالا بعیدا رواہ البخاری **وعن** ۲۵۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا باللہ من جب الحزن قالوا یا
رسول اللہ وما جب الحزن قال واد فی جھنم یتعوذ منہ جھنم کل یوم اربعمائۃ مرۃ قیل یا رسول اللہ ومن یدخلھا قال القراء المرائون
باعمالھم رواہ الترمذی وکذا ابن ماجۃ وزاد فیہ وان من ابغض القراء الی اللہ تعالی الذین یزورون الامراء قال المحاربی یعنی الجورۃ

---

۱ قولہ نعتزلھم ای نبعد منھم بدیننا بان لا یشارکھم فی اثم یرتکبونہ قولہ ولا یکون ذلک ای قال صلی اللہ علیہ وسلم لا یکون ذلک ای لا یصح ولا یستقیم ما ذکر من الجمع بین الضدین ثم مثل وقال کما لا یجتنی ای لا یوخذ من القتاد بفتح القاف شجر کلہ شوک قولہ الا الشوک لانہ لا یثمر الا الجراحۃ والالم فالاستثناء منقطع ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ الا وقع کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم بلا ذکر المستثنی لکمال ظھورہ فالحظ محمد بن الصباح ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ صانوا العلم ای حفظوہ عن المھانۃ بحفظ انفسھم عن المذلۃ وملازمۃ الظلمۃ ومصاحبۃ اھل الدنیا طمعًا لما لھم من جاھھم ومالھم وعن الحسد فیما بینھم ۱۲ مر ۴ قولہ نبیکم قال الطیبی ھذا الخطاب توبیخ للمخاطبین حیث خالفوا امر نبیھم فخولف بین العبارتین افتنانا ۱۲ مر ۵ قولہ ومن تشعبت بہ الھموم ای تفرقت بہ یعنی مرۃ اشتغل بھذا الھم واخری بھم آخر وھلم جرا قولہ لم یبال اللہ ای لا ینظر الیہ نظر رحمۃ قولہ فی ای اودیتھا ای اودیۃ الدنیا او اودیۃ الھموم قولہ ھلک یعنی لا یکفیہ لاھم دنیاہ ولا ھم آخرتہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ غیر اھلہ بان لا یفھمہ او لا یعمل بہ من ارباب الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ان شر الشر قال الطیبی انما کانوا شر الشر وخیر الخیر لانھم سبب لصلاح العالم وفسادہ والیھم ینتھی امور الدین والدنیا وبھم الحل والعقد ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ما یھدم الاسلام ای یزیل عزتہ والمراد بھدم الاسلام تعطیل الارکان الخمسۃ قولہ زلۃ العالم ای عثرتہ بتقصیر منہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ وعائین قال الطیبی شبہ نوعی العلم بالظرفین لاحتواء کل منھما مالم یحتویہ الآخر وقال لعل المراد بالاول علم الاحکام والاخلاق والثانی علم الاسرار المصون عن الاغیار المختص بالعلماء باللہ من اھل العرفان وقیل اراد بہ اخبار الفتن وفساد الدین علی ید اغیلمۃ من قریش وکان ابو ھریرۃ یکنی عن بعض ولا یصرح بہ خوفا علی نفسہ کقولہ اعوذ باللہ من امارۃ وامارۃ الصبیان یشیر الی امارۃ یزید بن معاویۃ لانھا کانت سنۃ ستین فاستجاب اللہ تعالی دعاءہ فمات قبلھا بسنۃ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ یا معشر القراء المراد بھم علماء القرآن والسنۃ ۱۲ مر ۱۱ قولہ فقد سبقتم قیل الروایۃ الصحیحۃ بفتح السین والباء والمشھور ضم السین وکسر الباء والمعنی علی الاول اسلکوا طریق الاستقامۃ لانکم ادرکتم اوائل الاسلام فاستمسکوا بالکتاب والسنۃ تسبقوا الی خیر ازمن جاء بعدکم وان عمل بعملکم لا یصل الیکم لسبقکم الی الاسلام وعلی الثانیۃ ای سبقکم المتصفون بتلک الاستقامۃ الی اللہ فکیف ترضون لنفوسکم ھذا التخلف المودی الی الانحراف عن سنن الاستقامۃ یمینا وشمالا الموجب للھلاک الابدی ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ یمینا ای بالاعراض عن الجادۃ ولدخول فی طریق الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ.

۱۳ قولہ ضللتم ضلالا بعیدا ای عن الحق بحیث یبعد رجوعکم عنہ الیہ کما قال اللہ تعالی وان ھذا صراطی مستقیما فاتبعوہ ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ جب الحزن بضم الحاء وسکون الزاء وبفتحھا ای من یسیر فیھا الحزن لا غیر قال الطیبی جب الحزن علم والاضافۃ فیہ کما ھی فی دار السلام ای دار فیھا السلامۃ من کل حزن وآفۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۵ قولہ القراء بضم القاف ای الرجل المتنسک ای المتعبد یقال تقرأ تنسک ای تعبد والجمع القراؤن وقد یکون القراء جمع جمع القاری کذا قالہ الطیبی وفی القاموس القراء ککتان الحسن القراءۃ وکرمان الناسک المتعبد کالقاری والمقری ۱۲ مرقاۃ

وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشک ان یاتی علی الناس زمان لا یبقی من الاسلام الا اسمہ ولا یبقی من القرآن الا رسمہ مساجدھم عامرۃ وھی خراب من الھدی علماؤھم شر من تحت ادیم السماء من عندھم تخرج الفتنۃ وفیھم تعود رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن زیاد بن لبید قال ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا فقال ذاک عند اوان ذھاب العلم قلت یا رسول اللہ وکیف یذھب العلم ونحن نقرء القرآن ونقرئہ ابناءنا ویقرئہ ابناؤنا ابناءھم الی یوم القیمۃ فقال ثکلتک امک زیاد ان کنت لارٰک من افقہ رجل بالمدینۃ اولیس ھذہ الیھود والنصاری یقرءون التورٰۃ والانجیل لا یعملون بشیء مما فیھما رواہ احمد وابن ماجۃ وروی الترمذی عنہ نحوہ وکذا الدارمی عن ابی امامۃ وعن ابن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا العلم وعلموہ الناس تعلموا الفرائض وعلموھا الناس تعلموا القرآن وعلموہ الناس فانی امرء مقبوض والعلم سینقبض ویظھر الفتن حتی یختلف اثنان فی فریضۃ لا یجدان احدا یفصل بینھما رواہ الدارمی والدارقطنی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل علم لا ینتفع بہ کمثل کنز لا ینفق منہ فی سبیل اللہ رواہ احمد والدارمی

کتاب الطہارۃ

الفصل الاول

عن ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطھور شطر الایمان والحمد للہ تملأ المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملأن او تملأ ما بین السمٰوٰت والارض والصلوٰۃ نور والصدقۃ برھان والصبر ضیاء والقرآن حجۃ لک او علیک کل الناس یغدو فبائع نفسہ فمعتقھا او موبقھا رواہ مسلم وفی روایۃ لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر تملأن ما بین السماء والارض لم اجد ھذہ الروایۃ فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولا فی الجامع ولکن ذکرھا الدارمی بدل سبحان اللہ والحمد للہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی ما یمحو اللہ بہ الخطایا ویرفع بہ الدرجات قالوا بلٰی یا رسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المکارہ وکثرۃ الخطی الی المساجد وانتظار الصلوٰۃ بعد الصلوٰۃ فذلکم الرباط وفی حدیث مالک بن انس فذلکم الرباط فذلکم الرباط مرتین رواہ مسلم وفی روایۃ الترمذی ثلثا وعن عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطایاہ من جسدہ حتی تخرج من تحت اظفارہ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجھہ خرج من وجھہ کل خطیئۃ نظر الیھا بعینیہ مع الماء او مع اٰخر قطر الماء فاذا غسل یدیہ خرج من یدیہ کل خطیئۃ کان بطشتھا یداہ مع الماء او مع اٰخر قطر الماء فاذا غسل رجلیہ خرج کل خطیئۃ مشتھا رجلاہ مع الماء او مع اٰخر قطر الماء حتی یخرج نقیا من الذنوب رواہ مسلم وعن عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من امرء مسلم تحضرہ صلوٰۃ مکتوبۃ فیحسن وضوءھا وخشوعھا ورکوعھا الا کانت کفارۃ لما قبلھا من الذنوب ما لم یؤت کبیرۃ وذلک الدھر کلہ رواہ مسلم وعنہ انہ توضأ فافرغ علی یدیہ ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجھہ ثلثا ثم غسل یدہ الیمنی

---

۱ قولہ الا اسمہ ای لا یبقی من شعائر الاسلام الا ما یصح اطلاق اسم الاسلام علیہ کلفظ الصلوۃ والزکوۃ والحج ۱۲ مرقاۃ

۲ قولہ ولا یبقی من القرآن ای من علومہ وآدابہ الا رسمہ ای اثرہ الظاہر من قراءۃ لفظہ وکتابۃ خطہ بطریق الرسم والعادۃ لا علی جہۃ تحصیل العلم والعبادۃ قال الطیبی خص القرآن بالرسم والاسلام بالاسم دلالۃ علی مراعاۃ القراء لفظ القرآن من التجوید فی حفظ مخارج حروفہ وتحصیل الالحان فیہ دون التفکر فی معانیہ والامتثال بأوامرہ والانتہاء عن نواہیہ ولیس کذلک الاسلام فان الاسم باق والمسمی مدروس فان الزکوۃ التی شرعت للشفقۃ علی خلق اللہ اندرست ولم یبق منہا عین ولا اثر واکثر الناس ساہون عن الصلوۃ تارکو ہا ولیس احدہم یامرہم بالمعروف ۱۲ مر ۳ قولہ لا یعملون بشیء مما فیہما ای فکما لم تفدہم قراءۃ تہاجع عدم العلم فکذلک انتم والجملۃ حال من یقرأون ای یقرأون غیر عاملین نزل العالم الذی لا یعمل بعلمہ منزلۃ الجاہل بل منزلۃ الحمار الذی یحمل اسفارا بل اولئک کالانعام بل ہم اضل ۱۲ مرقات ۴ قولہ الطھور شطر الایمان لانہ یطہر الباطن والطھور یطہر الظاہر ۱۲ مجمع ۵ قولہ تملأ بالتانیث علی تاویل الکلمۃ او الجملۃ وقیل بالتذکیر علی ارادۃ اللفظ والکلام ای لو قدر ثوابہ مجسما لملأ او محمول علی ان الاقوال والاعمال والمعانی تتجسد ذواتہا فی العالم الثانی ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ فبائع نفسہ ای حظہا باعطائہا واخذ عوضہا وہو عملہ وکسبہ فان عمل خیرا فقد باعہا واخذ الجزء عن ثمنہا فمعتقہا من النار وان عمل شرا فقد باعہا واخذ الشر عن ثمنہا فموبقہا ای مہلکہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ علی المکارہ ای کالتوضی بالماء البارد فی الشتاء او الم الجسم ونحو ذلک قولہ وکثرۃ الخطی اما لبعد الدار او علی سبیل التکرار قولہ الی المساجد ای للصلوۃ وغیرہا من العبادات ولا دلالۃ فی الحدیث علی فضل الدار البعیدۃ عن المسجد علی القریبۃ منہ کما ذکرہ ابن حجر فانہ لا فضیلۃ للبعد فی ذاتہ بل فی تحمل المشقۃ المترتبۃ علیہ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ فذلکم الرباط ہو فی الاصل الاقامۃ فی الجہاد وارتباط الخیل فی الثغر فشبہ بہ الاعمال المذکورۃ یعنی ان المواظبۃ علی الطہارۃ ونحوہا کالجہاد ۱۲ مجمع ۹ قولہ ما لم یؤت کبیرۃ قال فی اللمعات الظاہر من قولہ ما لم یؤت کبیرۃ ان کفارۃ الذنوب مشروطۃ بعدم اتیان الکبائر فان اتی الکبائر لم یکفر صغائرہ وہو الظاہر من قولہ تعالٰی ان تجتنبوا کبائر ما تنہون عنہ نکفر عنکم سیاٰتکم لکنہم قالوا معناہ ان الذنوب کلہا یغفر الا الکبائر فانہا لا تغفر قال النووی ہذا ہو المراد والاول وان کان محتمل العبارۃ لکنہ لم یذہب الیہ احد ۱۲ مرقات ؛

۱۰ قولہ الدہر کلہ ای یکفر الصلوۃ المکتوبۃ ما علی ہذہ الکیفیۃ الصغائر فی الدہر کلہ ای لا تختص بفرض واحد بل فرائض الدہر یکفر صغائرہ فالدہر منصوب علی الظرفیۃ وکلہ تاکید لہ ۱۲ لمعات

۱۱ قولہ استنثر الاستنثار ہو اخراج الماء عن الانف بعد الاستنشاق وہو جذب الماء بالنفس الی الاقصی ۱۲ عق

الی المرفق ثلثاً ثم غسل یدہ الیسریٰ الی المرفق ثلثاً ثم مسح براسہ ثم غسل رجلہ الیمنیٰ ثلثاً ثم الیسریٰ ثلثاً ثم قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ نحو وضوئی ھذا ثم قال من توضأ وضوئی ھذا ثم یصلی رکعتین لا یحدث نفسہ فیھما بشیٔ غفرلہ ما تقدم من ذنبہ متفق علیہ ولفظہ للبخاری **وعن** ۲۶۰ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یتوضأ فیحسن وضوءہ ثم یقوم فیصلی رکعتین مقبلاً علیھما بقلبہ ووجھہ الا وجبت لہ الجنۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۶۱ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد یتوضأ فیبلغ او فیسبغ الوضوء ثم یقول اشھد ان لا الٰہ الا اللہ وان محمداً عبدہ ورسولہ وفی روایۃ اشھد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ واشھد ان محمداً عبدہ ورسولہ الا فتحت لہ ابواب الجنۃ الثمانیۃ یدخل من ایھا شاء ھکذا رواہ مسلم فی صحیحہ والحمیدی فی افراد مسلم وکذا ابن الاثیر فی جامع الاصول وذکر الشیخ محی الدین النووی فی اٰخر حدیث مسلم علی ما رویناہ وزاد الترمذی اللھم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطھرین والحدیث الذی رواہ محی السنۃ فی الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الی اٰخرہ رواہ الترمذی فی جامعہ بعینہ الا کلمۃ اشھد قبل ان محمداً **وعن** ۲۶۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان امتی یدعون یوم القیٰمۃ غراً محجلین من اٰثار الوضوء فمن استطاع منکم ان یطیل غرتہ فلیفعل متفق علیہ **وعنہ** ۲۶۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تبلغ الحلیۃ من المؤمن حیث یبلغ الوضوء رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۶۴ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استقیموا ولن تحصوا واعلموا ان خیر اعمالکم الصلوٰۃ ولا یحافظ علی الوضوء الا مؤمن رواہ مالک واحمد وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۶۵ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ علی طھر کتب لہ عشر حسنات رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** ۲۶۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مفتاح الجنۃ الصلوٰۃ ومفتاح الصلوٰۃ الطھور رواہ احمد **وعن** ۲۶۷ شبیب بن ابی روح عن رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی صلوٰۃ الصبح فقرأ الروم فالتبس علیہ فلما صلی قال ما بال اقوام یصلون معنا لا یحسنون الطھور وانما یلبس علینا القرآن اولئک رواہ النسائی **وعن** ۲۶۸ رجل من بنی سلیم قال عدھن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی یدی او فی یدہ قال التسبیح نصف المیزان والحمد للہ یملأہ والتکبیر یملأ ما بین السماء والارض والصوم نصف الصبر والطھور نصف الایمان رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن **وعن** ۲۶۹ عبد اللہ الصنابحی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطایا من فیہ واذا استنثر خرجت الخطایا من انفہ واذا غسل وجھہ خرجت الخطایا من وجھہ حتی تخرج من تحت اشفار عینیہ فاذا غسل یدیہ خرجت الخطایا من یدیہ حتی تخرج من تحت اظفار یدیہ فاذا مسح براسہ خرجت الخطایا من راسہ حتی تخرج من اذنیہ فاذا غسل رجلیہ خرجت الخطایا من رجلیہ حتی تخرج من اظفار رجلیہ ثم کان مشیہ الی المسجد وصلوتہ نافلۃ لہ رواہ مالک والنسائی **وعن** ۲۷۰ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی المقبرۃ فقال السلام علیکم دار قوم مؤمنین

---

۱ قولہ لا یحدث نفسہ ای لا یکلمہا قولہ فیھما بشیٔ من امور الدنیا وما لا یتعلق بالصلوٰۃ ولو عرض لہ حدیث فاعرض عنہ عفی لہ ذلک وحصلت لہ الفضیلۃ لانہ تعالیٰ عفا عن ھذہ الامۃ الخواطر الذی تعرض ولا تستقر کذا قالہ الطیبی وقیل ای بشیٔ غیر ما یتعلق بما ھو فیہ من خلافہ وان تعلق بالاٰخرۃ وقیل بشیٔ من امور الدنیا لان عمر رضی اللہ عنہ کان یجھز الجیش وھو فی الصلوٰۃ یعنی یکون قلبہ حاضراً ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ النووی بواو ین لیس بینھما الف وبعضھم یقول النواوی بالالف والاول ھو القیاس لانہ منسوب الی نوای قریۃ قریب دمشق کذا قالہ ابن حجر ۱۲ مر ۳ قولہ من التوابین ای للذنوب والراجعین عن العیوب ولیس فیہ دعاء مریحا ولا لزوما باکثار وقوع الذنوب منہ بل بانہ اذا وقع منہ ذنب الھم التوبۃ عنہ وان کثر ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ من المتطھرین ای بالخلاص من تبعات الذنوب السابقۃ وعن التلوث بالسیئات اللاحقۃ او من المتطھرین من الاخلاق الذمیمۃ فیکون فیہ اشارۃ الی ان طھارۃ الاعضاء الظاھرۃ لما کانت بیدنا طھرناھا واما طھارۃ الاحوال الباطنۃ فانما ھی بیدک فانت طھرھا بفضلک وکرمک ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ غرا محجلین الغر جمع الاغر وھو الابیض الوجہ والمحجل من الدواب التی قوائمہا بیض ماخوذ من الحجل وھو القید کانہا مقیدۃ بالبیاض واصل ھذا فی الخیل معناہ انھم اذا دعوا علی رؤس الاشھاد او الی الجنۃ کانوا علی ھذہ الصفۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ان یطیل غرتہ ای تحجیلہ بایصال الماء الی اکثر من محل الفرض ۱۲ مرقات ۷ قولہ فلیفعل قال المنذری قولہ فمن استطاع الخ مدرج من کلام ابی ھریرۃ موقوف علیہ ذکرہ غیر واحد من الحفاظ الخ وقال العسقلانی قال ابو نعیم لا ادری قولہ من استطاع الخ من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم او من قول ابی ھریرۃ ولم ار ھذہ الجملۃ فی روایۃ احمد ممن روی ھذا الحدیث من الصحابۃ وھم عشرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ استقیموا الاستقامۃ القیام بالعدل وملازمۃ المنھج المستقیم وذلک امر صعب فی غایۃ الصعوبۃ ولھذا قال ولن تحصوا ای لن تطیقوا الاستقامۃ کذا فی اللمعات قال فی المرقات وکان القصد فیہ التنبیہ للمکلفین علی رؤیۃ التقصیر من انفسھم وتحریضھم علی الجد ۱۲ ۹ قولہ فالتبس ای القرآن او الروم یعنی قراءتہ اشتبھت ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ لا یحسنون الطھور ای لا یاتون بواجباتہ وسننہ قال الطیبی قد تقدم معنی احسان الوضوء فی الفصل الاول فیہ اشارۃ الی ان السنن والاٰداب مکملات للواجب یرجی برکتہا وفی فقدانہا سد باب الفتوحات الغیبیۃ ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ وانما یلبس بالتشدید قولہ علینا القرآن ای یخلطہ او یغلطہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ اولئک ای الذین لا یحسنون الطھور ۱۲ مرقات ۱۳ قولہ نافلۃ ای زائدۃ علی تکفیر السیئات وھی لرفع الدرجات قال الطیبی او زائدۃ عن تکفیر سیئات اعضاء الوضوء وفی سیئات اخر ان وجدت والا فلتخفیف الکبائر ثم لرفع الدرجات ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ دار قوم مؤمنین نصب دار علی الاختصاص او النداء لانہ مضاف والمراد بالدار علی الوجہین الجماعۃ والاہل ۱۲ مر

وانا[1] ان شاء الله بكم لاحقون وددت[2] انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال[3] انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد
فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر[4] محجلة بين ظهري خيل دهم[5] بهم
الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا[6] فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن[278] ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى ما بين يدي
فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول الله كيف
تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون
كتبهم[7] بايمانهم واعرفهم تسعى[8] بين ايديهم ذريتهم رواه احمد **باب[9] ما يوجب الوضوء الفصل الاول** عن[279] ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن[280] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن[281] علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي
صلى الله عليه وسلم لمكان[10] ابنته فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه وعن[282] ابي هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما[11] مست النار رواه مسلم قال الشيخ الامام الاجل محي السنة رحمه الله هذا منسوخ بحديث ابن عباس قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن[283] جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من[12] لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل
قال اصلي في[13] مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن[284] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد[14] ريحا رواه مسلم وعن[285]
عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما متفق عليه وعن[286] بريدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته
يا عمر رواه مسلم وعن[287] سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء
وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم و
اكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري **الفصل الثاني** عن[288] ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه احمد والترمذي وعن[289] علي قال سالت النبي صلى الله عليه و
سلم من المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه[290] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح
الصلوة الطهور وتحريمها[15] التكبير وتحليلها التسليم رواه ابو داؤد والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عنه وعن ابي سعيد وعن[291] علي بن
طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن[16] رواه الترمذي وابو داؤد وعن[292]
معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العينان وكاء[17] السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن[293] علي قال

---

[1] قوله وانا ان شاء الله في هذا الاستثناء مع ان الموت حق لا شك فيه للعلماء اقوال والاظهر انه وارد على سبيل التبرك ۱۲ مرقات [2] قوله انا اي انا واصحابي قد راينا اخواننا تمنى رؤيتهم في الحيوة وقيل بعد الممات ۱۲ [3] قوله قال انتم اصحابي ليس هذا نفيا لاخوانهم لكن ذكر لهم مزية بالصحبة على الاخوة ۱۲ مرقاة [4] قوله غر محجلة اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام كما مر في الصفحة السابقة ۱۲ مر [5] قوله دهم اي سود والبهم السود وقيل الذي لا يخالط لونه لون سواه قرنه بالدهم مبالغة في السواد ۱۲ مجمع ومرقات [6] قوله وانا فرطهم اي متقدمهم الى حوضي في المحشر يقال فرط يفرط فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والرشاء ۱۲ [7] قوله كتبهم بايمانهم ظاهره انه من خصوصياتهم الا ان يحمل على انهم يؤتون قبل غيرهم او على صفة خاصة ۱۲ عق [8] قوله تسعى بين ايديهم الخ يحتمل الاختصاص وان يكون على وجه خاص قال الطيبي لم يات بالوصفين هذين تفصلة وتميزا كالاول بل اتى بهما مدحا لامته وابتهاجا بما اوتوا من الكرامة والفضيلة ۱۲ مرقات [9] قوله باب ما يوجب الوضوء اي اسباب وجوب الطهارة الصغرى وما يتعلق به والموجب هو الله تعالى ۱۲ مرقات [10] قوله لمكان ابنته اي فاطمة رضي الله عنها اي لكونها تحته والمذي كثيرا ما يخرج بسبب ملاعبة الزوجة ۱۲ مر [11] قوله مما مست النار اي من اكل ما مسته النار وهو الذي اثرت فيه النار كاللحم والدبس وغير ذلك ۱۲ مرقات [12] قوله من لحوم الابل وفيه تاكيد الوضوء من اكل لحم الابل وهو واجب عند احمد بن حنبل وعند غيره المراد منه غسل اليدين والفم لما في لحم الابل من رائحة كريهة ودسومة غليظة بخلاف لحم الغنم او منسوخ بحديث جابر ۱۲ مرقاة [13] قوله في مرابض الغنم جمع مربض وهو موضع ربوض الغنم قوله قال نعم اي لانه لا يخاف نفارها قوله مبارك الابل جمع مبرك وهو موضع بروك الابل قوله قال لا اي لانه لا يؤمن نفارها ۱۲ مرقاة [14] قوله او يجد ريحا اي يجد رائحة ريح خرجت منه وهذا مجاز عن تيقن الحدث لانها سبب العلم بذلك كذا قال بعض علمائنا ۱۲ مرقات [15] قوله وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والافعال ثم التسليم فرض عند الشافعي ومالك واحمد بهذا الحديث ولما جاء في الصحيحين وكان صلى الله عليه وسلم يختم الصلاة بالتسليم وقد قال صلوا كما رايتموني اصلي وواجب عند ابي حنيفة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاعرابي حين علمه الصلوة ولو كان فرضا لعلمه ولحديث ابن مسعود لما علمه التشهد قال له اذا فعلت هذا فقد تمت صلوتك لمعات مختصرا ۱۲ [16] قوله في اعجازهن اي ادبارهن ووجه المناسبة بين الجملتين انه لما ذكر الفساء الذي يخرج من الدبر ويزيل الطهارة والتقرب الى الله ذكر ما هو اغلظ منه في رفع الطهارة زجرا وتشديدا ۱۲ لمعات [17] قوله وكاء السه بفتح السين وتخفيف الهاء الوكاء ما يشد به راس الكيس وغيره ليحفظ ما فيه من الخروج والسه الاست او حلقة الدبر واصله السته فحذف التاء ولذا يجمع على استاه ويصغر على سيته ۱۲ مرقات

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وکاء السه العینان فمن نام فلیتوضأ رواه ابوداؤد وقال الشیخ الامام محی السنة رحمه الله هذا فی غیر القاعد لما صح عن انس قال کان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ینتظرون العشاء حتی تخفق رءوسهم ثم یصلون ولا یتوضؤن رواه ابوداؤد والترمذی الا انه ذکر فیه ینامون بدل ینتظرون العشاء حتی تخفق رءوسهم **وعن** ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الوضوء علی من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذی وابوداؤد **وعن** بسرة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مس احدکم ذکره فلیتوضأ رواه مالك واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن** طلق بن علی قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن مس الرجل ذکره بعد ما یتوضأ قال وهل هو الا بضعة منه رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة نحوه وقال الشیخ الامام محی السنة هذا منسوخ لان ابا هریرة اسلم بعد قدوم طلق وقد روی ابوهریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا افضی احدکم بیده الی ذکره لیس بینه وبینها شئ فلیتوضأ رواه الشافعی والدارقطنی ورواه النسائی عن بسرة الا انه لم یذکر لیس بینه وبینها شئ **وعن** عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یقبل بعض ازواجه ثم یصلی ولا یتوضأ رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وقال الترمذی لا یصح عند اصحابنا بحال اسناد عروة عن عائشة وایضا اسناد ابراهیم التیمی عنها وقال ابوداؤد هذا مرسل وابراهیم التیمی لم یسمع عن عائشة **وعن** ابن عباس قال اکل رسول الله صلی الله علیه وسلم کتفا ثم مسح یده بمسح کان تحته ثم قام فصلی رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ام سلمة رضی الله عنها انها قالت قربت الی النبی صلی الله علیه وسلم جنبا مشویا فاکل منه ثم قام الی الصلوٰة ولم یتوضأ رواه احمد

الفصل الثالث

عن ابی رافع قال اشهد لقد کنت اشوی لرسول الله صلی الله علیه وسلم بطن الشاة ثم صلی ولم یتوضأ رواه مسلم **وعنه** قال اهدیت له شاة فجعلها فی القدر فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما هذا یا ابا رافع فقال شاة اهدیت لنا یا رسول الله فطبختها فی القدر قال ناولنی الذراع یا ابا رافع فناولته الذراع ثم قال ناولنی الذراع الاخر فناولته الذراع الاخر ثم قال ناولنی الذراع الاخر فقال له یا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اما انك لو سکت لناولتنی ذراعا فذراعا ما سکت ثم دعا بماء فتمضمض فاه وغسل اطراف اصابعه ثم قام فصلی ثم عاد الیهم فوجد عندهم لحما باردا فاکل ثم دخل المسجد فصلی ولم یمس ماء رواه احمد ورواه الدارمی عن ابی عبید الا انه لم یذکر ثم دعا بماء الی اخره **وعن** انس بن مالك قال کنت انا وابی وابو طلحة جلوسا فاکلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذی اکلنا فقالا اتتوضأ من الطیبات لم یتوضأ منه من هو خیر منك رواه احمد **وعن** ابن عمر کان یقول قبلة الرجل امرأته وجسها بیده من الملامسة ومن قبل امرأته وجسها بیده فعلیه الوضوء رواه مالك والشافعی **وعن** ابن مسعود قال کان یقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك **وعن** ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال ان القبلة من اللمس فتوضأوا منها **وعن** عمر بن عبد العزیز عن تمیم الداری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوضوء من کل دم سائل رواه الدارقطنی

قوله فی غیر القاعد ای من النائمین یعنی هذا فیمن نام مضطجعا فاما من نام قاعدا ممکنا مقعده من الارض ثم استیقظ ومقعده ممکن من الارض کما کان فلا یبطل وضوءه وان طال نومه ۱۲ مرقاة ۲ قوله استرخت مفاصله جمع مفصل وهو رؤس العظام والعروق فلا یخلوا عن خروج شئ عادة والثابت عادة کالمتیقن ۱۲ مرقات ۳ قوله اذا مس احدکم الخ هذا الحدیث حجة للشافعی فی انتقاض الوضوء بمس الذکر ولکنه مقید بما اذا کان بکف بلا حجاب قال ابن حجر ای بباطن الکف کما اقتضته روایة اذا افضی احدکم بیده الی فرجه والافضاء المس بباطن الکف وهو الرامة والاصابع انتهی لکن الافضاء بمعنی المذکور غیر معروف فی اللغة بل المشهور معناه مطلق الایصال قال تعالی وقد افضی بعضکم الی بعض ثم حمل الطحاوی الوضوء علی غسل الید استحبابا ۱۲ مرقات ۴ قوله بضعة بفتح الباء قطعة لحم منه ای من الرجل وفی نسخة منك ای فهو کمس بقیة اعضائه فلا نقض به نقله الطحاوی وعن علی رض قال ما ابالی افضی مست اذنی او ذکری وعن عبد الله بن مسعود ما ابالی ذکری مست فی الصلوٰة او اذنی او انفی وعن کثیر من الصحابة نحوه وعن سعد لما سئل عن مس الذکر فقال ان کان شئ منك نجسا فاقطعه لا باس به وعن الحسن انه کان یکره مس الذکر فان فعل لم یر علیه وضوء ۱۲ مرقات المفاتیح ۵ قوله هذا منسوخ اعترض الشیخ التوربشتی علی الشیخ محی السنة بان ادعاء النسخ فیه مبنی علی الاحتمال وهو خارج عن الاحتیاط الا اذا ثبت هذا القائل ان طلقا توفی قبل اسلام ابی هریرة او رجع الی ارضه ولم یبق له صحبة بعد ذلك وما یدری هذا القائل ان طلقا سمع هذا الحدیث بعد اسلام ابی هریرة وذکر الخطابی فی المعالم ان احمد بن حنبل کان یری الوضوء من مس الذکر وکان یحیی بن معین یری خلاف ذلك وفیه دلیل ظاهر علی ان لا سبیل الی معرفة الناسخ والمنسوخ لها کذا نقله الطیبی ۱۲ ۶ قوله ابراهیم التیمی لم یسمع عن عائشة قال السید جمال الدین المحدث هذا الکلام لا یصح بحال لانه قد وقع فی الصحیحین کثیرا ما یدل علی صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال ۱۲ مرقات ۷ قوله هذا مرسل ای نوع مرسل وهو المنقطع والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور ۱۲ ۸ قوله لم یسمع عن عائشة وفی نسخة من عائشة قال السید جمال الدین المحدث هذا کلام لا یصح بحال لانه وقع فی الصحیحین کثیرا ما یدل علی صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال للمناقشة فیه ویبعد عن الترمذی ان یقول هذا القول مع ان کتابه مملو مما یدل علی صحة سماع عروة عن عائشة ۱۲ مر ۹ قوله القبلة من اللمس هذه الاحادیث کلها موقوفة علی بعض الصحابة ممن قال بنقض اللمس ولیست فی حکم المرفوع اذ للرای فیه مجال مع احتمال ان یحمل قولهم علی الاستحباب للاحتیاط وللمجتهد ان یختار من اقوال الصحابة ما شاء لا سیما وقد ثبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عدم النقض باللمس کما تقدم عن عائشة والاصل عدم التخصیص مع ان الشافعی رح لا یری تقلید المجتهد للصحابی ۱۲ مرقات ۱۰ قوله من کل دم سائل ای الی ما یجب تطهیره کما هو مذهب ابی حنیفة ۱۲

وقال عمر بن عبد العزیز لم یسمع من تمیم الداری ولا رآہ ویزید بن خالد ویزید بن محمد مجہولان **باب آداب الخلاء الفصل الاول** عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلۃ ولا تستدبروھا ولکن شرقوا او غربوا متفق علیہ قال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ ھذا الحدیث فی الصحراء واما فی البنیان فلا بأس لما روی عن عبد اللہ بن عمر قال ارتقیت فوق بیت حفصۃ لبعض حاجتی فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقضی حاجتہ مستدبر القبلۃ مستقبل الشام متفق علیہ وعن سلمان رضی اللہ عنہ قال نہانا یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نستقبل القبلۃ لغائط او بول او نستنجی بالیمین او ان نستنجی باقل من ثلثۃ احجار او ان نستنجی برجیع او بعظم رواہ مسلم وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء یقول اللھم انی اعوذ بک من الخبث والخبائث متفق علیہ وعن ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبرین فقال انہما لیعذبان وما یعذبان فی کبیر اما احدھما فکان لا یستتر من البول وفی روایۃ لمسلم لا یستنزہ من البول واما الآخر فکان یمشی بالنمیمۃ ثم اخذ جریدۃ رطبۃ فشقھا بنصفین ثم غرز فی کل قبر واحدۃ قالوا یا رسول اللہ لم صنعت ھذا فقال لعلہ ان یخفف عنہما ما لم ییبسا متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا اللاعنین قالوا وما اللاعنان یا رسول اللہ قال الذی یتخلی فی طریق الناس او فی ظلھم رواہ مسلم وعن ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شرب احدکم فلا یتنفس فی الاناء واذا اتی الخلاء فلا یمس ذکرہ بیمینہ ولا یتمسح بیمینہ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فلیستنثر ومن استجمر فلیوتر متفق علیہ وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوۃ من ماء وعنزۃ یستنجی بالماء متفق علیہ **الفصل الثانی** عن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمہ رواہ ابو داؤد والنسائی والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب وقال ابو داؤد ھذا حدیث منکر وفی روایتہ وضع بدل نزع وعن جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد البراز انطلق حتی لا یراہ احد رواہ ابو داؤد وعن ابی موسی قال کنت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فاراد ان یبول فاتی دمثا فی اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدکم ان یبول فلیرتد لبولہ رواہ ابو داؤد وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد الحاجۃ لم یرفع ثوبہ حتی یدنو من الارض رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما انا لکم مثل الوالد لولدہ اعلمکم اذا اتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلۃ ولا تستدبروھا وامر بثلثۃ احجار ونہی عن الروث والرمۃ ونہی ان یستطیب الرجل بیمینہ رواہ ابن ماجۃ والدارمی وعن عائشۃ قالت کانت ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیمنی لطھورہ وطعامہ وکانت یدہ الیسری لخلائہ وما کان من اذی رواہ ابو داؤد وعنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذھب احدکم الی الغائط فلیذھب معہ بثلثۃ احجار یستطیب بھن فانھا تجزی عنہ رواہ احمد وابو داؤد والنسائی والدارمی وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

---

۱ قولہ آداب الخلاء الادب استعمال ما یحمد قولا وفعلا والخلاء بالمد کل ما یقضی الانسان فیہ حاجتہ سمی بذلک لان الانسان یخلو فیہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ اذا اتیتم الغائط ای جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجۃ لان العادۃ ان یقضی فی المنخفض لانہ استر لہ ثم اتسع حتی اطلق علی النجو نفسہ ای الخارج تسمیۃ للحال باسم محلہ ۱۲ ۳ قولہ شرقوا او غربوا ای توجہوا الی جہۃ الشرق او الغرب قال فی شرح السنۃ ہذا خطاب لاہل المدینۃ ولمن کانت قبلتہ فی ذلک السمت فاما من کانت قبلتہ الغرب والشرق فانہ ینحرف الی الجنوب او الشمال ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فی الصحراء ای عند الشافعیۃ قال ابن حجر وکذا البنیان غیر الخلاء قال الطیبی ذکر الشافعی وجماعۃ ان الصحراء لا تخلو من مصلی من ملک او انس او جن فاذا قعد مستقبل القبلۃ او مستدبرہا ربما یقع نظر مصل الی عورتہ ولما الابنیۃ فلیس فیہا ذلک لان الحشوش لا تحضرہا الا الشیاطین ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ واما فی البنیان فلا باس ہذا مذہب الشافعی وعند ابی حنیفۃ یستوی الصحراء والبنیان فی حرمۃ الاستقبال والادبار لاستواء العلۃ فیہما وہو احترام القبلۃ وما رواہ عبد اللہ بن عمر یمکن ان یکون قبل النہی او لعذر کان ہناک او لکونہ لا حرج فی حقہ سیما فی حالۃ استغراقہ صلعم ۱۲ ۶ قولہ وما یعذبان فی کبیر قال ابن الملک قولہ فی کبیر شاہد علی ورود فی للتعلیل قال بعضہم معناہ انہما لا یعذبان فی امر یشق ویکبر علیہما الاحتراز عنہ ۱۲ ۷ قولہ ما لم ییبسا ای ما دام لم ییبس النصفان او القضیبان قال النووی اما وضعہما علی القبر فقیل انہ صلی اللہ علیہ وسلم سال الشفاعۃ لہما فاجیب بالتخفیف الی ان ییبسا وقیل انہ کان یدعو لہما فی تلک المدۃ وقیل لانہما یسبحان ما داما رطبین واستحب العلماء قراءۃ القرآن عند القبر لہذا الحدیث اذ تلاوۃ القرآن اولی بالتخفیف من تسبیح الجرید ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ او فی ظلہم ای فی مستظلہم الذی یجلسون فیہ للتحدث وقال الطیبی المراد ما اختاروہ نادیا ومقیلا قال الابہری ومواضع الشمس فی الشتاء کالظل فی الصیف یعنی فی الموضع الذی یتشمسون ویتدفؤن بہ کما فی البلاد الباردۃ ومثلہا موارد الماء وہی طرقہ کما فی روایۃ تاتی ۱۲ مر ۹ قولہ وعنزۃ الخ وہی اطول من العصا واقصر من الرمح فیہ سنان ۱۲ ۱۰ قولہ فلیرتد بسکون الدال المخففۃ ای فلیطلب مکانا مثل ہذا فحذف المفعول لدلالۃ الحال علیہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ونہی عن الروث والرمۃ ای عن استعمالہما فی الاستنجاء والروث السرجین قیل المراد بہ کل نجس والرمۃ بکسر الراء وتشدید المیم العظام البالیۃ جمع رمیم سمی بذلک لان الابل ترمہا ای تاکلہا وقال صاحب النہایۃ لانہا کانت میتۃ نجسۃ او لانہا ملاستہا لا تقلع النجاسۃ او لانہا تجرح البدن وفی شرح السنۃ تخصیص النہی بہما یدل علی ان الاستنجاء یجوز بکل ما یقوم مقام الاحجار فی الانقاء وہو جامد طاہر قالع للنجاسۃ غیر محترم من مدر وخشب وخرق وخزف انتہی قالوا والکاغذ ان کان بیاضا فہو محترم الا اذا کانت علیہ المنطق ولم یکن فیہ ذکر اللہ تعالی فیجوز بہ الاستنجاء ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ من اذی ای ما تستکرہہ النفس الزکیۃ کالمخاط والرعاف وخلع الثوب والظاہر ان ادخال الماء فی الانف بالیمین والتمخط بالیسار وکثیرا ما رأینا طلبۃ العلم یاخذون الکتاب بالیسار والنعال بالیمین اما الجہلۃ واما الغفلۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ یستطیب بالرفع مستانف علۃ للامر او حال بمعنی عازما علی الاستطابۃ ۱۲ ۱۴ قولہ تجزی بضم التاء وکسر الزای بعدہ ہمزۃ وفی نسخۃ بفتح التاء وکسر الزای بعدہ یاء ای تکفی وتغنی وتنوب عنہ ای عن الماء وقال ابن حجر من المستنجی وہو بعید ۱۲ ق

بالعظام فانها زاد اخوانکم من الجن رواہ الترمذی والنسائی الا انہ لم یذکر زاد اخوانکم من الجن **وعن** ۳۲۳ رویفع بن ثابت قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا رویفع لعل الحیوۃ ستطول بک بعدی فاخبر الناس ان من عقد لحیتہ او تقلد وترا او استنجی برجیع دابۃ او عظم فان محمدا منہ بری رواہ ابوداؤد **وعن** ۳۲۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اکتحل فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فلیوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اکل فما تخلل فلیلفظ وما لاک بلسانہ فلیبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتی الغائط فلیستتر فان لم یجد الا ان یجمع کثیبا من رمل فلیستدبرہ فان الشیطان یلعب بمقاعد بنی آدم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۳۲۵ عبداللہ بن مغفل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبولن احدکم فی مستحمہ ثم یغتسل فیہ او یتوضأ فیہ فان عامۃ الوسواس منہ رواہ ابو داؤد والترمذی والنسائی الا انہما لم یذکرا ثم یغتسل فیہ او یتوضأ فیہ **وعن** ۳۲۶ عبداللہ بن سرجس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبولن احدکم فی جحر رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۲۷ معاذ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الملاعن الثلاثۃ البراز فی الموارد وقارعۃ الطریق والظل رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۳۲۸ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج الرجلان یضربان الغائط کاشفین عن عورتہما یتحدثان فان اللہ یمقت علی ذلک رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۳۲۹ زید بن ارقم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ہذہ الحشوش محتضرۃ فاذا اتی احدکم الخلاء فلیقل اعوذ باللہ من الخبث والخبائث رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۳۳۰ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستر ما بین اعین الجن وعورات بنی آدم اذا دخل احدہم الخلاء ان یقول بسم اللہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب واسنادہ لیس بقوی **وعن** ۳۳۱ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانک رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۳۳۲ ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی الخلاء اتیتہ بماء فی توراو رکوۃ فاستنجی ثم مسح یدہ علی الارض ثم اتیتہ باناء اٰخر فتوضأ رواہ ابوداؤد وروی الدارمی والنسائی معناہ **وعن** ۳۳۳ الحکم بن سفیان قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجہ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۳۴ امیمۃ بنت رقیقۃ قالت کان للنبی صلی اللہ علیہ وسلم قدح من عیدان تحت سریرہ یبول فیہ باللیل رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۳۳۵ عمر قال رانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابول قائما فقال یا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواہ الترمذی وابن ماجۃ قال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ قد صح عن حذیفۃ قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سباطۃ قوم فبال قائما متفق علیہ قیل کان ذلک لعذر **الفصل الثالث** **عن** ۳۳۶ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت من حدثکم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یبول قائما فلا تصدقوہ ما کان یبول الا قاعدا رواہ احمد والترمذی والنسائی **وعن** ۳۳۷ زید بن حارثۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان جبرئیل اتاہ فی اول ما اوحی الیہ فعلمہ الوضوء والصلوٰۃ فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفۃ من الماء فنضح بہا فرجہ رواہ احمد والدارقطنی **وعن** ۳۳۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاءنی جبرئیل فقال یا محمد اذا توضأت فانتضح رواہ الترمذی

---

۱ قولہ فانہ وفی نسخۃ صحیحۃ فانہا قال الطیبی الضمیر فی فانہ راجع الی الروث والعظام باعتبار المذکور کما ورد فی شرح السنۃ وجامع الاصول وفی بعض نسخ المصابیح وفی بعضہا فانہا فالضمیر راجع الی العظام والروث تابع لہا وقال ابن حجر وانما سکت عن الروث لان کونہ زاد الجن انما ہو مجاز لما تقرر انہ لدوابہم ۱۲ ۲ قولہ عقد لحیتہ قال الاکثرون ہو معالجتہا حتی تنعقد وتتجعد وہو مخالف للسنۃ التی ہی تسریح اللحیۃ وقیل کان یعقدونہا فی الحروب زمن الجاہلیۃ فامرہم صلی اللہ علیہ وسلم بارسالہا لما فی عقدہا من التشبہ بالنساء وقیل کان ذلک من دأب العجم فنہی عنہ لانہ تغییر خلق اللہ وقیل کان من عادۃ العرب ان من لہ زوجۃ واحدۃ عقد فی لحیتہ عقدا صغیرا ومن کان لہ زوجتان عقد عقدتین کذا ذکر الابہری ۱۲ ۳ قولہ او تقلد وترا القوس وترا بفتحتین ای خیطا فیہ تعویذا وخرزات لدفع العین والحفظ عن الآفات کانوا یعلقون علی رقاب الولد والفرس وقیل انہم کانوا یعلقون علیہا الاجراس والمعنی او تقلد الفرس وترا القوس قیل النہی عن العقد والتقلید لما فیہما من التشبہ باہل الجاہلیۃ لان ذلک من صنیعہم ۱۲ مرقات ۴ قولہ بری وہذا من باب الوعید والمبالغۃ فی الزجر الشدید قال ابن حجر عدل الیہ عن "فانا" او "فانا" اہتماما بشان تلک الامور وتاکیدا او مبالغۃ فی النہی عنہا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ الشیطان فیعال من شطن اذا بعد او فعلان من شاط اذا ہلک ۱۲ مرقاۃ. ۶ قولہ یلعب بمقاعد بنی آدم ای یتمکن من وسوسۃ الغیر الی النظر الی مقعدہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ فی مستحمہ المستحم المحل الذی یغتسل فیہ من الحمیم وہو الماء الحار والمراد المغتسل مطلقا وفی معناہ المتوضأ ولذا قال فی ما بعد او یتوضأ ۱۲ مرقات ۸ قولہ فان عامۃ الوسواس منہ ای یحصل من البول فی المستحم ثم الغسل فیہ قال ابن الملک لانہ یصیر ذلک الموضع نجسا فیقع فی قلبہ وسوسۃ بان ہل اصاب منہ شئ ام لا ۱۲ ۹ قولہ الملاعن ای مجالب اللعن لان اصحابہا یلعنہم المار لفعلہم القبیح او لانہم افسدوا علی الناس منفعتہم فکان ظلما وکل ظالم ملعون وہو جمع ملعنۃ ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ فی الموارد قال الطیبی ہو الماء الذی یرد علیہ الناس من عین او نہر انتہی فیحمل علی الماء الراکد الدائم الذی لا یجری ۱۲ ۱۱ قولہ یضربان ای یفعلان فہو من باب ذکر السبب وارادۃ المسبب قال التوربشتی یقال ضربت الارض اذا اتیت الخلاء ۱۲ ۱۲ قولہ محتضرۃ ای یحضرہ الجن والشیاطین یترصدون بنی آدم بالاذی والفساد لانہ موضع یکشف العورۃ فیہ ولا یذکر اسم اللہ فیہ ۱۲ ۱۳ قولہ ان یقول بسم اللہ قال ابن حجر یسن ان یقدم علی کل من التعوذین بسم اللہ الخ ولا یعدان یؤخر عنہما علی وفق تقدم الاستعاذۃ علی البسملۃ فی التلاوۃ ۱۲ مر ۱۴ قولہ عیدان فی القاموس العیدان بالفتح طوال النخل واحدہ عیدانۃ قال بعضہم العیدان بکسر العین المہملۃ جمع عود وہو الخشب ۱۲ ۱۵ قولہ کان ذلک لعذر قال السید جمال الدین قیل فعل ذلک لانہ لم یجد مکانا للقعود لامتلاء الموضع من النجاسۃ ۱۲ ۱۶ قولہ فلا تصدقوہ قال الشیخ حدیث عائشۃ مستند الی علمہا فیحمل علی ما وقع فی البیوت ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۷ قولہ فنضح بہا فرجہ ای حذائہ قال الابہری ولعلہ لتعلیم الامۃ بدفع الوسواس او لقطع البول فان النضح بالماء البارد یردع البول فلا یترک شیئا بعدہ والظاہر ان النضح مختص لمن استنجی بالماء ۱۲

وقال هذا حديث غريب وسمعت محمدًا يعني البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي الراوي منكر الحديث[1] وعن[۳۳] عائشة قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما أمرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت[2] سنة رواه ابوداود وابن ماجة وعن[۳۴] ابي ايوب وجابر وانس ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوة و نغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء فقال فهو ذاك فعليكموه رواه ابن ماجة وعن[۳۵] سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ انی لارى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة[3] قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بايماننا ولا نكتفي بدون ثلثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظ له وعن[۳۶] عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك[4] اما علمت ما اصاب صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب[5] في قبره رواه ابوداود وابن ماجة ورواه النسائي عن ابي موسى وعن[۳۷] مروان الاصفر قال رايت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهي عن هذا قال بلى انما نهي عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس رواه ابوداود وعن[۳۸] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني رواه ابن ماجة وعن[۳۹] ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك رواه ابوداود

باب السواك[6] الفصل الاول

عن[۴۰] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم[7] بتاخير العشاء وبالسواك[8] عند كل صلوة متفق عليه وعن[۴۱] شريح بن هانئ قال سألت عائشة باي شيء كان يبدؤ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن[۴۲] حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه وعن[۴۳] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر[9] من الفطرة قص[10] الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل[11] البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابي في معالم السنن عن ابي داود برواية عمار بن ياسر

الفصل الثاني

عن[۴۴] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة[12] للفم مرضاة للرب رواه الشافعي واحمد والدارمي والنسائي وروى البخاري في صحيحه[13] بلا اسناد وعن[۴۵] ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذي وعن[۴۶] عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابوداود وعنها[۴۷] قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به

---

[1] قوله منكر الحديث المنكر ما تفرد به من ليس ثقة ولا ضابطا هو الصواب قاله الطيبي ومع ذلك فهو لم يشتد ضعفه لتعدد طرقه السابقة فيكون حجة في فضائل الاعمال ۱۲ [2] قوله لكانت سنة اي مؤكدة والا فالاستنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطيبي في الحديث دلالة على انه عليه الصلوة والسلام ما فعل امرا وما تكلم بشيء الا بامر الله وان سننه ابعنا مامور بها وان لم تكن فرضا وانه كان يترك ما هو اولى به تخفيفا على الامة وان الامر مبني على اليسر ۱۲ مرقاة [3] قوله حتى الخراءة اي آدابها هو بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة مقصورا على الاكثر وقيل ممدودا وقيل بالمد بكسر الخاء وفي شرح مسلم الخراءة بفتح الخاء وتخفيف الراء بالمد اسم لهيئة الحدث واما نفس الحدث فبحذف التاء وبالمد مع فتح الخاء وكسرها نقله الابهري ۱۲ [4] قوله ويحك كلمة يقال لمن يرحم ويرفق فوضع ويحك موضع ويلك ايماء الى كمال رافته ۱۲ [5] قوله فعذب في قبره قال الطيبي شبه نهي هذا المنافق عن الامر لما هو معروف عند المسلمين بنهي صاحب بني اسرائيل ما كان معروفا عندهم في دينهم والمقصود منه توبيخه وتهديده وانه من اصحاب النار فلما عيره بالجبان وفعل النساء وبخه بالوقاحة وانه بنكر ما هو معروف بين رجال الله من الامم السابقة واللاحقة ۱۲ مرقات [6] قوله السواك بالكسر والسواك ما يدلك به الاسنان من العيدان قال النووي يستحب ان يستاك بعود من اراك ويستحب ان يبدأ بالجانب الايمن من فمه عرضا لا طولا لئلا يدمي لحم اسنانه ۱۲ مرقات [7] قوله لامرتهم بتاخير العشاء اي لفرضت عليهم تاخيره الى ثلث الليل او نصفه فان هذا التاخير مستحب عند الجمهور خلافا للشافعي ۱۲ مرقات [8] قوله عند كل صلوة اي وضوئها لما روى ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبخاري تعليقا في كتاب الصوم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ولخبر احمد وغيره لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل طهور فتبين موضع السواك عند كل صلوة والشافعية يجمعون بين الحديثين بالسواك في ابتداء كل منهما وانما لم يجعله علماء من سنن الصلوة نفسها لانه مظنة جراحة اللثة وخروج الدم وهو ناقض عندنا فربما يفضي الى جرح ولانه لم يرد انه عليه السلام استاك عند قيامه الى الصلوة فيحمل قوله عليه السلام لامرتهم بالسواك عند كل صلوة على كل وضوء بدليل رواية احمد والطبراني ۱۲ مرقاة [9] قوله عشر من الفطرة اي عشر خصال من سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم فكانا فطرنا عليها ۱۲ مرقاة [10] قوله قص الشارب قال ابن حجر فيبين اخفاؤه حتى يبدو حمرة شفة العليا ولا يحفيه من اصله والامر بالاحفاء محمول على ما ذكر ۱۲ [11] قوله وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم اي العقد التي على ظهر مفاصل الاصابع والذي في باطنها واجب ۱۲ مرقاة [12] قوله مطهرة للفم مرضاة للرب بفتح الميم فيهما المطهرة مصدر ميمي يحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل وكذا المرضاة اي محصل لرضاء الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى اسم المفعول اي مرضي للرب ۱۲ مرقاة [13] قوله بلا اسناد اي تعليقا بصيغة جزم والمعلقات المجزومة صحيحة قاله ميرك ۱۲

فاستاك ثم اغسله واد فعه اليه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ابن عمران النبی صلی الله علیه وسلم قال ارانی فی المنام اتسوك بسواك فجاءنی رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لی كبّر فدفعته الی الاكبر منهما متفق علیه وعن ابی امامة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما جاءنی جبرئيل علیه السلام قط الا امرنی بالسواك لقد خشيت ان احفی مقدم فی رواه احمد وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد اكثرت علیكم فی السواك رواه البخاری وعن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الآخر فاوحی اليه فی فضل السواك ان كبرا عط السواك اكبرهما رواه ابوداؤد وعنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تفضل الصلوة التی يستاك لها علی الصلوة التی لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقی فی شعب الايمان وعن ابی سلمة عن زيد بن خالد الجهنی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لولا ان اشق علی امتی لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الی ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات فی المسجد وسواكه علی اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الی الصلوة الا استن ثم رده الی موضعه رواه الترمذی وابوداؤد الا انه لم يذكر ولاخرت صلوة العشاء الی ثلث الليل وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح **باب** سنن الوضوء **الفصل الاول** عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده فی الاناء حتی يغسلها ثلثا فانه لا يدری اين باتت يده متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت علی خيشومه متفق علیه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ علی يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الی المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتی رجع الی المكان الذی بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائی ولابی داؤد نحوه ذكره صاحب الجامع وفی المتفق علیه قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه علی يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحد ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الی المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الی الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی رواية فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الی قفاه ثم ردهما حتی رجع الی المكان الذی بدأ منه ثم غسل رجليه وفی رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء وفی اخری فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفی رواية للبخاری فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الی الكعبين وفی اخری له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة وعن عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله

---

۱ قوله فاستاك ثم اغسله قال الطيبی ای قبل الغسل استاك به تبركا وفيه دليل علی ان استعمال سواك الغير برضاه غير مكروه وانما فعلت ذلك لما بين الزوج والزوجة من الانبساط ۱۲ مرقاة ۲ قوله ارانی قال ميرك وقع فی اصل سماعنا بفتح الهمزة يعنی بلفظ المتكلم ای اری نفسی واصله رئيت نفسی وعدل الی المضارع لحكاية الحال الماضية ومجاز فی باب علمت ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين لشیء واحد ۱۲ مرقاة ۳ قوله كبّر ای قدم الكبير فی السن يعنی ادفع الی الاكبر قوله فدفعته الی الاكبر منهما الظاهر انهما كانا فی احد جانبيه او فی يساره وهو الانسب ۱۲ مرقات ۴ قوله لقد خشيت يعنی خشيت ان اتساهل سنی من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرائيل وكثرة تعاهده علیه ۱۲ مر ۵ قوله مقدم فی ای فمی ای اتساهل لشیء ۱۲ مر ۶ قوله وسواكه علی اذنه بضم الذال ويسكن والجملة حال قوله موضع القلم الا استن ای استاك للصلوة اخذا بظاهر الحديث وقد انفرد به فلا يصلح حجة او استاك لطهارتها ۱۲ مرقاة ۷ قوله من نومه التقييد به جريا علی الغالب لان توهم نجاسة اليد فی الغالب يكون من المستيقظ فلا مفهوم له ولذا قال علماؤنا ان هذا الغسل سنة فی غير المستيقظ ايضا ۱۲ مرقاة ۸ قوله اين باتت يده روی النووی عن الشافعی وغيره من العلماء ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا فلا يؤمن ان تطوف يده علی موضع النجاسة او علی بثرة او قملة والنهی عن الغمس قبل غسل اليد مجمع علیه لكن الجماهير علی انه نهی تنزيه لا تحريم فلو غمس لم يفسد الماء ولم يأثم الغامس وقال التوربشتی هذا فی حق من بات مستنجيا بالاحجار معروريا ومن بات علی خلاف ذلك ففی امره سعة ويستحب له ايضا غسلها لان السنة اذا وردت لمعنی لم تكن لتزول بزوال ذلك المعنی وفی شرح السنة علق النبی صلی الله علیه وسلم غسل اليدين بالامر الموهوم وما علق بالموهوم لا يكون واجبا فاصل الماء واليدين علی الطهارة فحمل الاكثرون هذا الحديث علی الاحتياط وذهب الحسن البصری والامام احمد فی احدی الروايتين الی الظاهر واوجب الغسل وحكم بنجاسة الماء كذا نقله الطيبی وقال الطحاوی عن عروة بن الزبير واحمد بن حنبل وداؤد انه يجب علی المستيقظ من نوم الليل غسل اليدين لظاهر الحديث ولنا ان النوم ان كان حدثا فهو كالبول وان كان سببا للحدث فهو كالمباشرة وكل ذلك لا يوجب غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء عندهم وانه علیه الصلوة والسلام علل الغسل بتوهم النجاسة ولو توهمها لاوجبه فكان ذلك دليلا علی السنية وعدم الوجوب ۱۲ مرقاة ۹ قوله يبيت علی خيشومه يعنی ان الشيطان اذا لم يمكنه الوسوسة عند النوم لزوال الاحساس يبيت علی اقصی انفه ليلقی فی دماغه الرؤيا الفاسدة ويمنعه عن الرؤيا الصالحة لان محلها الدماغ فامر علیه السلام ان يغسلوا داخل انوفهم لازالة لوث الشيطان وثمنه قال التوربشتی والقاضی الخيشوم اقصی الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذی هو موضع حس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام يجتمع الاخلاط ويلبس علیه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيری اضغاث احلام فاذا قام وترك الخيشوم بحاله استمر الكلال وعسر الخضوع والقيام بحقوق الصلوة ثم قال التوربشتی ما ذكر من طريق الاحتمال وحق الادب فی الكلمات الطيبة النبوية ان لا يتكلم فی هذا الحديث وامثاله بشیء فان الله سبحانه قد خصه بغرائب المعانی وحقائق الاشياء ما يقصر عنه باع غيره وروی النووی عن القاضی يحتمل بهتوته الشيطان ان يكون حقيقة فان الانف احد المنافذ الی القلب وليس علیه وعلی الاذنين غلق ويحتمل ان يكون علی الاستعارة فانه انما ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذر يوافق الشياطين ۱۲ مرقاة شرح المشكوٰة ۱۰ قوله غرفة ای كل واحد من الثلاث من غرفة واحدة او كل واحدة من المرات الثلاث من غرفة واحدة ويبعد تثليثها معا من غرفة واحدة وان كان هو وجها للشافعية ۱۲ مرقاة

صلى الله عليه وسلم مرة مرة لم يزد على هذا رواه البخاري وعن ۳۶۳ عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين رواه البخاري وعن ۳۶۴ عثمان رضي الله عنه انه توضأ بالمقاعد فقال الا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواه مسلم وعن ۳۶۵ عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء رواه مسلم وعن ۳۶۶ المغيرة بن شعبة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين رواه مسلم وعن ۳۶۷ عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۳۶۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدءوا بايامنكم رواه احمد وابوداود وعن ۳۶۹ سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي وابن ماجة ورواه احمد وابوداود عن ابي هريرة والدارمي عن ابي سعيد الخدري عن ابيه وزاد وافي اوله لا صلوة لمن لا وضوء له وعن ۳۷۰ لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما رواه ابوداود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة والدارمي الى قوله بين الاصابع وعن ۳۷۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجة نحوه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ۳۷۲ المستورد بن شداد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعن ۳۷۳ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي رواه ابوداود وعن ۳۷۴ عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذي والدارمي وعن ۳۷۵ ابي حية قال رايت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن ۳۷۶ عبد خير قال نحن جلوس ينظر الي علي حين توضأ فادخل يده اليمنى فملأ فمه فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلث مرات ثم قال من سره ان ينظر الى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي وعن ۳۷۷ عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلثا رواه ابوداود والترمذي وعن ۳۷۸ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه رواه النسائي وعن ۳۷۹ الربيع بنت معوذ انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح راسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي رواية انه توضأ فادخل اصبعيه في جحري اذنيه رواه ابوداود وروى الترمذي الرواية الاولى واحمد وابن ماجة الثانية وعن ۳۸۰ عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غير فضل يديه رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوائد وعن ۳۸۱ ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح الماقين وقال الاذنان من الراس رواه ابن ماجة وابوداود والترمذي وذكر انه قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله بالمقاعد قال الطيبي في مواضع قعود الناس في الاسواق وغيرها انتهى وقيل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدينة ۱۲ مرقات ۲ قوله بماء بالطريق قال الطيبي الظرف الاول خبر كان والثاني صفة ماء اي كنا نازلين بماء كائن في طريق مكة ۱۲ ۳ قوله عجال بضم العين وتشديد الجيم جمع عاجل كجهال جمع جاهل وفي نسخة صحيحة بكسر العين وتخفيف الجيم جمع عاجل كقيام جمع قائم ۱۲ مر ۴ قوله اسبغوا الوضوء بضم الواو اي اتموه باتيان جميع فرائضه وسننه او اكملوا واجباته ۱۲ ۵ قوله بناصيته قال ابن الملك ان جعلت الباء تبعيضية ففيه دليل للشافعي على وجوب مسح قدر ما يطلق عليه اسم المسح وان جعلت زائدة ففيه دليل لابي حنيفة في التقدير بالربع وهو قدر الناصية قوله وعلى العمامة قال بعض الشراح من علمائنا يحتمل انه مسح بناصيته وسوى عمامته بيديه فحسب الراوي تسوية العمامة عند المسح مسحا قال القاضي اختلفوا في المسح على العمامة فمنعه ابو حنيفة ومالك رحمهما الله مطلقا اي ظاهر التنزيل وجوزه الثوري وداود واحمد رحمهم الله الاقتصار على مسحها الا ان احمد اعتبر التعميم على طرف الخف وقال الشافعي لا يسقط الفرض بالمسح عليها ظاهر الآية الدالة على الالصاق والاحاديث العاضدة اياها لكن لو مسح من راسه ما يطلق عليه اسم المسح وكان يعسر عليه رفعها وامر اليد المبتلة عليها بدل الاستيعاب كان حسنا كذا ذكره الطيبي ۱۲ ۶ قوله يحب التيمن اي البداية بالايامن من اليد والرجل والجانب الايمن ۱۲ ۷ قوله لمن لم يذكر اسم الله عليه قال القاضي قوله صلعم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه هذه الصيغة حقيقة في نفي الشيء وتطلق مجازا على نفي الاعتداد به لعدم صحته كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بطهور وعلى نفي كماله كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وههنا محمول على نفي الكمال خلافا لاهل الظاهر لما روى ابن عمرو ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهورا لاعضاء وضوءه والمراد الطهارة عن الذنوب لان الحدث لا يتجزى ۱۲ مرقات ۸ قوله تحت حنكه قال الابهري الحنك بفتح المهملة والنون باطن الفم وتحت الحنك تحت الذقن كذا ذكره في المرقاة ۹ قوله فخلل به لحيته اي ادخل كفا من ماء تحت لحيته من جهة حلقه فخلل به لحيته ليصل الماء اليها من كل جانب وكان عند غسل الوجه لانه من تمامه لا بعد فراغه كما توهم ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله ثم غسل قدميه هذا رد على من جوز المسح على الرجلين بغير خف ۱۲ مذ ۱۱ قوله وهو قائم الجملة حال قال ابن الملك اما شرب فضله فلانه ماء ادى به عبادة وهي الوضوء فيكون فيه بركة فيحسن شربه قائما تعليما للامة ان الشرب قائما جائز فيه ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله بماء غير فضل يديه قال التوربشتي اي اخذ له ماء جديدا ولم يقتصر على البلل الذي بيديه ۱۲ مر ۱۳ قوله يمسح الماقين تثنية ماق بالفتح وسكون الهمزة ويجوز تخفيفها اي يدلكهما قال التوربشتي الماق طرف العين الذي يلي الانف والاذن واللغة المشهورة موق قال الطيبي انما مسحهما على الاستحباب مبالغة في الاسباغ ۱۲ مرقاة

وعن[۳۸۲] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألہ عن الوضوء فاراہ ثلثا ثلثا ثم قال ھکذا الوضوء فمن زاد علی ھذا فقد[۱] اساء وتعدی وظلم رواہ النسائی وابن ماجۃ وروی ابوداؤد معناہ وعن[۳۸۳] عبد اللہ بن المغفل انہ سمع ابنہ یقول اللھم انی اسألک القصر الابیض عن یمین الجنۃ قال ای بنی سل اللہ الجنۃ وتعوذ بہ من النار فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول انہ سیکون فی ھذہ الامۃ قوم یعتدون[۲] فی الطھور والدعاء رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن[۳۸۴] ابی بن کعب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان للوضوء شیطانا یقال لہ الولھان[۳] فاتقوا وسواس الماء رواہ الترمذی وابن ماجۃ و قال الترمذی ھذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی عند اھل الحدیث لانا لا نعلم احدا اسندہ غیر خارجۃ وھو لیس بالقوی عند اصحابنا وعن[۳۸۵] معاذ بن جبل قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ مسح وجھہ بطرف ثوبہ[۵] رواہ الترمذی وعن[۳۸۶] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرقۃ ینشف بھا اعضاءہ بعد الوضوء رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لیس بالقائم وابو معاذ الراوی ضعیف عند اھل الحدیث **الفصل الثالث** عن[۳۸۷] ثابت بن ابی صفیۃ قال قلت لابی جعفر ھو محمد الباقر حدثک جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرۃ مرۃ ومرتین مرتین وثلثا ثلثا قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[۳۸۸] عبد اللہ بن زید قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرتین مرتین وقال ھو نور علی نور وعن[۳۸۹] عثمان رضی اللہ عنہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال ھذا وضوئی ووضوء الانبیاء قبلی ووضوء ابراھیم رواھما رزین والنووی ضعف الثانی فی شرح مسلم وعن[۳۹۰] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ لکل صلوٰۃ وکان احدنا یکفیہ الوضوء مالم یحدث رواہ الدارمی وعن[۳۹۱] محمد بن یحیی بن حبان قال قلت لعبید اللہ بن عبد اللہ بن عمر ارایت وضوء عبد اللہ بن عمر لکل صلوٰۃ طاھرا کان او غیر طاھر عمن اخذہ فقال حدثتہ اسماء بنت زید بن الخطاب ان عبد اللہ بن حنظلۃ بن ابی عامر الغسیل حدثھا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان امر بالوضوء لکل صلوٰۃ طاھرا کان او غیر طاھر فلما شق ذلک علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بالسواک عند کل صلوٰۃ ووضع عنہ الوضوء الا من حدث قال فکان عبد اللہ یری ان بہ قوۃ علی ذلک ففعلہ حتی مات رواہ احمد وعن[۳۹۲] عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر بسعد وھو یتوضأ فقال ما ھذا السرف یا سعد قال افی الوضوء سرف قال نعم وان کنت علی نھر جار رواہ احمد وابن ماجۃ وعن[۳۹۳] ابی ھریرۃ وابن مسعود وابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ وذکر اسم اللہ فانہ یطھر جسدہ کلہ ومن توضأ ولم یذکر اسم اللہ لم یطھر الا موضع الوضوء وعن[۳۹۴] ابی رافع قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ وضوء الصلوٰۃ حرک[۹] خاتمہ فی اصبعہ رواھما الدارقطنی وروی ابن ماجۃ الاخیر **باب الغسل** **الفصل الاول** عن[۳۹۵] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس احدکم بین شعبھا الاربع ثم جھدھا فقد وجب الغسل وان لم ینزل متفق علیہ وعن[۳۹۶] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما الماء من الماء رواہ مسلم قال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ ھذا منسوخ[۱۱] وقال ابن عباس انما الماء من الماء فی الاحتلام رواہ الترمذی ولما جدہ فی الصحیحین وعن[۳۹۷] ام سلمۃ رضی اللہ عنہا قالت قالت ام سلیم

---

[۱] قولہ فقد اساء ای بترک السنۃ قولہ وتعدی ای حدہا بالزیادۃ قولہ وظلم ای نفسہ بمخالفۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولانہ اتعب نفسہ فیما زاد علی الثلثۃ من غیر حصول ثواب لہ اولانہ اتلف الماء بلا فائدۃ ۱۲ مرقاۃ [۲] قولہ یعتدون فی الطھور والدعاء قال التوربشتی انکر الصحابی علی ابنہ فی ھذہ المسئلۃ لانہ طمع مالا یبلغہ عملا حیث سأل منازل الانبیاء والاولیاء وجعلھا من الاعتداء فی الدعاء لما فیھا من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعی الی نفسہ بعین الکمال وقیل لانہ سأل شیئا مبینا ۱۲ مرقاۃ [۳] قولہ یقال لہ الولھان بفتحتین مصدر ولہ یولہ ولھا ذھاب العقل والتحیر من شدۃ الوجد وغایۃ العشق فسمی بہ شیطان الوضوء اما لشدۃ حرصہ علی طلب الوسوسۃ فی الوضوء واما لالقائہ الناس بالوسوسۃ فی مھواۃ الحیرۃ حتی یری صاحبہ حیران ذاھب العقل لا یدری کیف یلعب بہ الشیطان ولم یعلم ہل وصل الماء الی العضو ام لا وکم مرۃ غسلہ فھو بمعنی اسم الفاعل او باق علی مصدریتہ للمبالغۃ کرجل عدل ۱۲ مرقاۃ [۴] قولہ فاتقوا وسواس الماء قال الطیبی من وسواسہ ہل وصل الماء الی اعضاء الوضوء ام لا وہل غسل مرتین او مرۃ وہل طاہر او نجس او بلغ قلتین او لا قال ابن الملک وتبعہ ابن حجر ای وسواس الولھان وضع الماء موضع ضمیرہ مبالغۃ فی کمال الوسواس فی شان الماء او لشدۃ ملازمتہ لہ ۱۲ مرقاۃ [۵] قولہ بطرف ثوبہ ای ردائہ قال ابن حجر ہذا ان صح کالذی بعدہ فمحمول علی انہ بعذر او لبیان الجواز لان میمونۃ اتتہ بعد وضوئہ بمندیل فردہ وجعل ینفض الماء بیدیہ الا انہ لا یبالغ فیبقی اثر الوضوء علی اعضائہ ومرح باستحباب التمسح صاحب المنیۃ ۱۲ مرقاۃ [۶] قولہ یتوضأ لکل صلوٰۃ الخ فی الحدیث اشعار بان تجدید الوضوء کان واجبا علیہ ثم نسخ بشہادۃ الحدیث الآتی ویحتمل انہ کان یفعلہ استحبابا ثم خشی ان یظن وجوبہ فترکہ لبیان الجواز وہذا اقرب ۱۲ مرقات [۷] قولہ ابن حنظلۃ بن عامر قیل بالمرصفۃ حنظلۃ روی عن عروۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لامرأۃ حنظلۃ ما کان شانہ قالت کان جنبا فلما سمع الہیعۃ خرج فقتل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیت الملائکۃ یغسلہ ۱۲ مرقات [۸] قولہ قال نعم وان کنت علی نہر جار فان فیہ اسراف الوقت وتضییع العمر او تجاوزا عن حد الشرع کما تقدم ویحتمل ان یراد بالاسراف الاثم ۱۲ مرقاۃ شرح المشکوۃ [۹] قولہ حرک خاتمہ بالفتح ویکسر قولہ فی اصبعہ بکسر الہمزۃ وکسر الباء وفی القاموس بتثلیث الہمزۃ والباء ای لان استیعاب الغسل فرض فیسن تحریک الخاتم اذ ظن وصول الماء الی باطنہ والا فیجب تحریکہ ۱۲ مرقاۃ [۱۰] قولہ انما الماء ای وجوب استعمال الماء وہو الغسل قولہ من الماء ای من اجل خروج الماء الدافق وہو المنی ۱۲ مرقات [۱۱] قولہ ہذا منسوخ ای بحدیث ابی ہریرۃ وبحدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا اذا جلس بین شعبھا الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ۱۲ مرقاۃ

یا رسول اللہ ان اللہ لا یستحیی من الحق فھل علی المرأۃ من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطّت ام سلمۃ وجھھا وقالت یا رسول اللہ او تحتلم المرأۃ قال نعم تربت یمینک فبم یشبھھا ولدھا متفق علیہ وزاد مسلم بروایۃ ام سلیم ان ماء الرجل غلیظ ابیض وماء المرأۃ رقیق اصفر فمن ایھما علا او سبق یکون منہ الشبہ وعن ۳۹۸ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اغتسل من الجنابۃ بدأ فغسل یدیہ ثم یتوضأ کما یتوضأ للصلوٰۃ ثم یدخل اصابعہ فی الماء فیخلل بھا اصول شعرہ ثم یصب علی راسہ ثلث غرفات بیدیہ ثم یفیض الماء علی جلدہ کلہ متفق علیہ و فی روایۃ لمسلم یبدأ فیغسل یدیہ قبل ان یدخلھما الاناء ثم یفرغ بیمینہ علی شمالہ فیغسل فرجہ ثم یتوضأ وعن ۳۹۹ ابن عباس رضی اللہ عنھما قال قالت میمونۃ وضعت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم غسلا فسترتہ بثوب وصبت علی یدیہ فغسلھما ثم صب علی یدیہ فغسلھما ثم صب بیمینہ علی شمالہ فغسل فرجہ فضرب بیدہ الارض فمسحھا ثم غسلھا فمضمض و استنشق وغسل وجھہ وذراعیہ ثم صب علی راسہ وافاض علی جسدہ ثم تنحی فغسل قدمیہ فناولتہ ثوبا فلم یاخذہ فانطلق وھو ینفض یدیہ متفق علیہ ولفظہ للبخاری وعن ۴۰۰ عائشۃ قالت ان امرأۃ من الانصار سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن غسلھا من المحیض فامرھا کیف تغتسل ثم قال خذی فرصۃ من مسک فتطھری بھا قالت کیف اتطھر بھا فقال تطھری بھا قالت کیف اتطھر بھا قال سبحان اللہ تطھری بھا فاجتذبتھا الی فقلت تتبعی بھا اثر الدم متفق علیہ وعن ۴۰۱ ام سلمۃ قالت قلت یا رسول اللہ انی امرأۃ اشد ضفر راسی افانقضہ لغسل الجنابۃ فقال لا انما یکفیک ان تحثی علی راسک ثلث حثیات ثم تفیضین علیک الماء فتطھرین رواہ مسلم وعن ۴۰۲ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ بالمد ویغتسل بالصاع الی خمسۃ امداد متفق علیہ وعن ۴۰۳ معاذۃ قالت قالت عائشۃ رضی اللہ عنھا کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اناء واحد بینی وبینہ فیبادرنی حتی اقول دع لی دع لی قالت وھما جنبان متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۴۰۴ عائشۃ قالت سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الرجل یجد البلل ولا یذکر احتلاما قال یغتسل وعن الرجل الذی یری انہ قد احتلم ولا یجد بللا قال لا غسل علیہ قالت ام سلیم ھل علی المرأۃ ترٰی ذلک غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواہ الترمذی وابو داؤد و روی الدارمی وابن ماجۃ الی قولہ لا غسل علیہ وعنھا ۴۰۵ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلتہ انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغتسلنا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۰۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحت کل شعرۃ جنابۃ فاغسلوا الشعر وانقوا البشرۃ رواہ ابو داؤد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب والحارث بن وجیہ الراوی وھو شیخ لیس بذاک وعن ۴۰۷ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک موضع شعرۃ من جنابۃ لم یغسلھا فعل بھا کذا وکذا من النار قال علی فمن ثم عادیت راسی فمن ثم عادیت راسی فمن ثم عادیت راسی ثلثا رواہ ابو داؤد واحمد والدارمی الا انھما لم یکررا فمن ثم عادیت راسی وعن ۴۰۸ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یتوضأ بعد الغسل رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجۃ وعنھا ۴۰۹ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یغسل راسہ بالخطمی وھو جنب یجتزئ بذلک

---

۱ قولہ اذا رأت الماء ای المنی فی یدیھا او ثوبھا بعد الیقظۃ وفی معناہ المذی عندنا ای فی حالۃ الاشتباہ بالمنی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ تربت یمینک ای ما اصبت وھو فی الاصل کنایۃ عن شدۃ الفقر اخبارا او دعاء قال الطیبی ترب الشیء بالکسر اصابہ التراب لم یرد الدعاء علیھا وانما خرجت مخرج التعجب من سلامۃ صدورھا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ او سبق یعنی غلب المنی فیما اذا وقع بینھما فی الرحم معا او سبق وقوع منیہ فی الرحم قبل وقوع منی صاحبہ فاو للتقسیم لا للتردید ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ کیف تغتسل قال یکیفیۃ الغسل السابق ای لا فرق فیہ بین النساء والرجال والجنب والحائض والنفساء ۱۲ ۵ قولہ خذی فرصۃ بکسر الفاء قطعۃ من صوف او قطن او خرقۃ یمسح بھا المرأۃ من الحیض من فرصت الشیء اذا قطعتہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ من مسک بفتح المیم وھو الجلد وفی نسخۃ بالکسر وھو طیب معروف قال الطیبی صفۃ لفرصۃ ثم متعلق الجار ان قدر خاصا فالمعنی مطیبۃ من مسک وھذا التفسیر یوافق ما ورد فرصۃ ممسکۃ وقال بعضھم وھذہ الروایۃ اکثر وفی شرح السنۃ ای خذی قطعۃ من صوف مطیبۃ بالمسک وانکر القتیبی ھذا لانھم لم یکونوا اھل وسع یجدون المسک فیستعمل فی المحیض فعلی ھذا فالروایۃ بفتح المیم من مسک ای من جلد علیہ صوف وان قدر المتعلق عاما ای کائنۃ من مسک فیجب ان یقال کما فی الفائق ان الممسکۃ الخلق التی امسکت کثیرا ولا یستعمل الجدید للانتفاع ولان الخلق اصلح لذلک واوفق قال التوربشتی ھذا القول احسن واشبہ بصورۃ الحال ولو کان المعنی علی انھا مطیبۃ بالمسک یقال فتطیبی ولانہ صلی اللہ علیہ وسلم امرھا بذلک لازالۃ الدم عند التطھیر ولو امر لازالۃ الرائحۃ امرھا بعد ازالۃ الدم انتھی ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ سبحان اللہ فیہ معنی التعجب واصلہ تنزیہ اللہ تعالی عند رؤیۃ العجب من بدائع مصنوعاتہ ثم استعمل فی کل مستعجب عنہ والمعنی ھنا کیف خفی مثل ھذا المعنی الظاھر الذی لا یحتاج الانسان فی فھمہ الی فکر او الی تصریح ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ کنت اغتسل انا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالرفع علی العطف وینصب علی المفعول معہ قال الطیبی ابراز الضمیر لیصح العطف قولہ من اناء ولعد بینی وبینہ ای موضوع قال الطیبی ای یوضع الاناء بینی وبینہ وھو واسع الراس فنجعل ایدینا فیہ ونأخذ الماء للاغتسال بہ قولہ فیبادرنی ای یسبقنی لاخذ الماء قال الاشرف لیس المعنی انہ یبادرنی ویغتسل ببعضہ ویترک الی الباقی فاغتسل منہ لانہ علیہ الصلوٰۃ والسلام نھی ان یغتسل المرأۃ بفضل الماء قال فیغترفا جمیعا کما سیاتی فی آخر باب مخالطۃ الجنب بل المعنی انھما اغتسلا فیہ معا قولہ حتی اقول دع لی دع لی ای اترک لی ما اکمل غسلی والتکرار للتاکید والتعدیۃ قولہ قالت ای معاذۃ وقیل عائشۃ قولہ وھما جنبان الخ قال ابن الملک وھذا یدل علی ان الماء الذی یدخل فیہ الجنب یدہ طاھر مطھر سواء فیہ الرجل والمرأۃ قال ابن الھمام قال علماؤنا جمیعا لو ادخل المحدث والجنب او الحائض التی طھرت الید فی الاناء للاغتراف لا یصیر مستعملا لحاجتہ واستدل بھذا الحدیث ثم قال بخلاف ما لو ادخل المحدث رجلہ او راسہ حیث یفسد الماء لعدم الضرورۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ ھل علی المرأۃ ترٰی ذلک ظاھر الحدیث یوجب الاغتسال من رؤیۃ البلۃ وان لم یتیقن انھا الماء الدافق وھو قول جماعۃ من التابعین وبہ قال ابو حنیفۃ واکثر العلماء علی انہ لا یجب الغسل حتی یعلم انہ بلل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتیاطا ولم یختلفوا فی عدم وجوب الغسل اذا لم یر البلل ورأی فی المنام انہ احتلم ۱۲ ۱۰ قولہ فمن ثم عادیت راسی مخافۃ ان لا یصل الماء الی جمیع شعری ای عاملت مع راسی معاملۃ المعادی مع العدو من القطع والجز فجزتہ وقطعتہ ۱۲ مرقات

ولا یصب علیہ الماء رواہ ابوداؤد **وعن** ۴۱۰ یعلی قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلاً یغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ان اللہ حییٌّ ستیر یحب الحیاء والتستر فاذا اغتسل احدکم فلیستتر رواہ ابوداؤد والنسائی وفی روایتہ قال ان اللہ ستیر فاذا اراد احدکم ان یغتسل فلیتوار بشیء **الفصل الثالث** **عن** ۴۱۱ ابی بن کعب قال انما کان الماء من الماء رخصۃ فی اول الاسلام ثم نہی عنہا رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی **وعن** ۴۱۲ علی قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اغتسلت من الجنابۃ وصلیت الفجر فرأیت قدر موضع الظفر لم یصبہ الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کنت مسحت علیہ بیدک اجزاک رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۴۱۳ ابن عمر قال کانت الصلوٰۃ خمسین والغسل من الجنابۃ سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم یزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسئل حتی جعلت الصلوٰۃ خمسا وغسل الجنابۃ مرۃ وغسل الثوب من البول مرۃ رواہ ابوداؤد **باب** مخالطۃ الجنب ومایباح لہ **الفصل الاول** **عن** ۴۱۴ ابی ہریرۃ قال لقینی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا جنب فاخذ بیدی فمشیت معہ حتی قعد فانسللت فاتیت الرحل فاغتسلت ثم جئت وھو قاعد فقال این کنت یا ابا ہریرۃ فقلت لہ فقال سبحان اللہ ان المؤمن لا ینجس ھذا لفظ البخاری ولمسلم معناہ وزاد بعد قولہ فقلت لہ لقد لقیتنی وانا جنب فکرہت ان اجالسک حتی اغتسل وکذا البخاری فی روایۃ اخری **وعن** ۴۱۵ ابن عمر قال ذکر عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ تصیبہ الجنابۃ من اللیل فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ واغسل ذکرک ثم نم متفق علیہ **وعن** ۴۱۶ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان جنبا فاراد ان یاکل او ینام توضأ وضوءہ للصلوٰۃ متفق علیہ **وعن** ۴۱۷ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی احدکم اھلہ ثم اراد ان یعود فلیتوضأ بینھما وضوءا رواہ مسلم **وعن** ۴۱۸ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یطوف علی نسائہ بغسل واحد رواہ مسلم **وعن** ۴۱۹ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یذکر اللہ عزوجل علی کل احیانہ رواہ مسلم وحدیث ابن عباس سنذکرہ فی کتاب الاطعمۃ ان شاء اللہ تعالی **الفصل الثانی** **عن** ۴۲۰ ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی جفنۃ فاراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتوضأ منہ فقالت یا رسول اللہ انی کنت جنبا فقال ان الماء لا یجنب رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وروی الدارمی نحوہ وفی شرح السنۃ عنہ عن میمونۃ بلفظ المصابیح **وعن** ۴۲۱ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغتسل من الجنابۃ ثم یستدفئ بی قبل ان اغتسل رواہ ابن ماجۃ وروی الترمذی نحوہ وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح **وعن** ۴۲۲ علی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من الخلاء فیقرئنا القرآن ویاکل معنا اللحم ولم یکن یحجبہ او یحجزہ عن القرآن شیء لیس الجنابۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ **وعن** ۴۲۳ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شیئا من القرآن رواہ الترمذی **وعن** ۴۲۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجھوا ھذہ البیوت عن المسجد فانی

---

۱ قولہ ولا یصب علیہ ای علی راسہ الماء ای القراح لازالۃ الخطمی بل یترکہ بحالہ فصد المتبر ثم یصب علی سائر بدنہ لترتفع الجنابۃ ۱۲ مرقات ۲ قولہ یعلی رضی اللہ عنہ وھو یعلی بن امیۃ او یعلی ابن مرۃ وھما صحابیان ذکرھما المصنف فی اسماء رجالہ لکن کان علیہ ان یقیدہ ھنا ۱۲ مر ۳ قولہ انما کان الماء ای انحصار وجوب الغسل قولہ من الماء ای من انزال المنی لا بمجرد الجماع قولہ رخصۃ فی اول الاسلام تدریجا لتکالیف الاحکام ومن ثم حلت الخمر والمتعۃ ابتداء ثم نسختا ولم یکلفوا اولا الا بالتوحید ثم بعد مدۃ فرض علیہم من الصلوٰۃ ما فی اول سورۃ المزمل ثم نسخ بما فی آخرھا ثم بعد مدۃ نسخ ذلک کلہ بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولہم الی المدینۃ فرض علیہم رمضان ثم تتابعت الفرائض کذا ذکرہ ابن حجر ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ لو کنت ای عند الغسل قولہ مسحت علیہ ای غسلۃ غسلا خفیفا او امررت بیدک المبلولۃ قولہ اجزاک ای کفاک واما المسح الذی ھو اصابۃ الید المبتلۃ فلا یکفی وفیہ انہ یلزمہ الغسل جدیدا او قضاء الصلوٰۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ خمسین الخ قال الطیبی کانت الصلوٰۃ مفروضۃ فی لیلۃ المعراج خمسین لا انہم صلوا خمسین صلاۃ والحدیث مشہور الخ ویمکن ان یکون المراد کانت الصلوٰۃ علی الاسم السابقۃ خمسین ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ یسئل ای ربہ فی التخفیف عن امتہ لعظم ما عندہ من رافتہ ورحمتہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فاتیت الرحل ای البیت المعہود ھنا وھو منزل نفسہ لان بیوتھم کانت محلا للرحال وقال المظہری ای ما بین الرحل وھو ما کان مع المسافر من الاقمشۃ والرحل ایضا الموضع الذی نزل فیہ القوم نقلہ الطیبی ۱۲ مرقات ۸ قولہ ان المؤمن لا ینجس بفتح الجیم ای لا یصیر عینہ نجسا وھذا غیر مختص بالمؤمن بل الکافر کذلک واما قولہ تعالی انما المشرکون نجس فالنجاسۃ فی اعتقاداتہم لا فی اصل خلقتہم وما روی عن ابن عباس رض من ان اعیانہم نجسۃ کالخنزیر وعن الحسن من صافحہم فلیتوضأ فمحمول علی المبالغۃ فی التبعد عنہم والاحتراز منہم کذا قالہ ابن الملک وفی شرح السنۃ فیہ جواز مصافحۃ الجنب ومخالطتہ وھو قول عامۃ العلماء واتفقوا علی طہارۃ عرق الجنب والحائض وفیہ دلیل علی جواز تاخیر الاغتسال للجنب وان یسعی فی حوائجہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ یطوف علی نسائہ بغسل واحد فان قیل اقل القسم لیلۃ لکل امرأۃ فکیف یطوف علی الجمیع الجواب ان وجوب القسم علیہ صلی اللہ علیہ وسلم مختلف فیہ قال ابو سعید لم یکن واجبا علیہ بل کان یقسم بالتسویۃ تبرعا وتکرما والاکثرون علی وجوبہ وکان طوافہ برضاہن واما الطواف بغسل واحد فیحتمل انہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فیما بینہ او ترک لبیان الجواز واسماء نسائہ صلی اللہ علیہ وسلم خدیجۃ وعائشۃ وحفصۃ وام حبیبۃ وام سلمۃ وسودۃ وزینب وميمونۃ وام المساکین وجویریۃ وصفیۃ ذکرھا فی المرقات ۱۲ ۱۰ قولہ یستدفئ اہ ای یطلب الدفاء وھی الحرارۃ بان یضع اعضاءہ علی اعضائی من غیر حائل ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ معنا اللحم قال الطیبی لعل انضمام اکل اللحم مع قراءۃ القرآن للاشعار بجواز الجمع بینہما من غیر وضوء او مضمضۃ کما فی الصلوٰۃ ۱۲ مرقات

لا احل لمسجد لحائض ولا جنب رواه ابوداؤد وعن ٤٢٥ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه صورة و
لا كلب ولا جنب رواه ابوداؤد والنسائي وعن ٤٢٦ عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر
والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابوداؤد وعن ٤٢٧ عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر رواه مالك والدارقطني وعن ٤٢٨ نافع قال انطلقت مع ابن عمر في
حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل في سكة من السكك فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على
الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني لم
اكن على طهر رواه ابوداؤد وعن ٤٢٩ المهاجر بن قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر
اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابوداؤد وروى النسائي الى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ رد عليه **الفصل الثالث**
عن ٤٣٠ ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام رواه احمد وعن ٤٣١ شعبة قال ان
ابن عباس رضي الله عنه كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنسي مرة كم افرغ
فسألني فقلت لا ادري فقال لا ام لك وما يمنعك ان تدري ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض على جلده الماء ثم يقول هكذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه ابوداؤد وعن ٤٣٢ ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند
هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا آخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر رواه احمد وابوداؤد وعن ٤٣٣ الحكم
ابن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابوداؤد وابن ماجة والترمذي وزاد وقال بسؤرها
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ٤٣٤ حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وليغترفا جميعا رواه
ابوداؤد والنسائي وزاد احمد في اوله نهى ان يمتشط احدنا كل يوم او يبول في مغتسل رواه ابن ماجة عن عبد الله بن سرجس
باب احكام المياه **الفصل الاول** عن ٤٣٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا
ابا هريرة قال يتناوله تناولا وعن ٤٣٦ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم
وعن ٤٣٧ السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي

---

١ قوله لا تدخل الملائكة اللام للعهد الذهني اي الذين ينزلون بالبركة والرحمة وللزيادة واستماع الذكر لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين في شئ من احوالهم ١٢ مرقاة ٢ قوله بيتا فيه صورة اي الحيوان على شئ مرتفع كالجدار والسقف والستر لا على البساط وموضع الاقدام فان الرخصة وردت فيه لعدم حرمة التصوير ومشابهة بيت الاصنام بخلاف صورة ما لا روح فيه والصورة التي فقد من بدنها المشاهد ما لا يمكن وجوده مع الحياة فيه كالراس فهذان لا يمنعان دخول الملائكة لانه لا محذور فيهما بوجه وبخلاف الصورة التي يمثل دواعها وان حرم ابتداؤها كالصورة التي يداس او يتكأ عليه فانها لا تمنع ايضا دخول الملائكة قال ابن حجر وشملت الصورة على ما في الدراهم المجلوبة من بلاد الكفر فمن عنده شئ منع دخول الملائكة وان حمل له امساكها بل ولو حملها ولو في عمامته لانه قصد ذاتها لا الصورة التي حمل عليها لكن ينبغي قصر المنع على المحل الذي فيه الدنانير فقط وينبغي ان يستثنى ايضا بنات اللعب لمن لم تبلغ من البنات لحديث عائشة رضي الله عنها وتقريره صلى الله عليه وسلم لها فيها ١٢ ٣ قوله ولا كلب لانه نجس وهم اطهار فيشبه المبرز يعني غير كلب الصيد والزرع والماشية لجواز اقتنائه شرعا لمسيس الحاجة اليهم ١٢ مرقات ٤ قوله ولا جنب اي الذي اعتاد ترك الغسل تهاونا حتى يمر عليه وقت صلوة فانه مستخف بالشرع لا اي جنب كان فانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد وكان ينام بالليل وهو جنب الى ما بعد الفجر حتى في رمضان ولا جنب من الزنا والمراد ان لا يتوضأ كما سياتي في الحديث ذكره في المرقاة ١٢ ٥ قوله بالخلوق هو طيب له صبغ يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه حمرة مع صفرة وقد ابيح تارة ونهي اخرى عنه وهو الاكثر والنهي مختص بالرجال دون النساء وانما لم تقربه الملائكة للتوسع في الزينة والتشبه بالنساء ١٢ مرقاة ٦ قوله يتطهر اي قبل النسخ او الاشارة راجعة الى ما ذكر من الوضوء والافاضة قال ابن حجر وفيه انه لا مناسبة لهذا الحديث بالترجمة الا ان فيه بعض احكام تتعلق بالجنب فذكر استطرادا لاجلها ولو ذكره في باب الغسل لكان اولى ١٢ مر ٧ قوله الدائم اي الراكد الساكن من دام الشئ سكن ومكث ١٢ مرقاة ٨ قوله لا يجري صفة ثانية مؤكدة للاولى او صفة كاشفة لها وقيل الذي لا يجري بشئ من تبنة وغيرها وفي معنى الجاري الماء الكثير وهو العشر في العشر عندنا ومقدار قلتين عند من يقول به ١٢ مرقاة ٩ قوله ثم يغتسل فيه الرواية بالرفع اي لا يبل ثم هو يغتسل فيه فيغتسل خبر لمبتدأ محذوف عطف الجملة على جملة لا يبولن وذكر ابن مالك النحوي انه يجوز ايضا جزمه عطفا على موضع لا يبولن ونصبه باضمار ان واعطاء ثم حكم واو الجمع واما الجزم فظاهر واما النصب فلا يجوز لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول فيه منهي سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا كذا نقله السيد عن التحرير قيل فيه نظر لجواز ان يكون مثل قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق والواو للجمع والمنهي هنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا تاكل السمك وتشرب اللبن قاله ميرك وفيه انه لما احتمل احتمالين لا يحمل عليه لفساد المعنى لاعتبار احد الاحتمالين مع ان التحقيق ان النصب انما يفيد منع الجمع واما منع افراد احدهما فيؤخذ من الخارج ١٢ مرقاة ١٠ قوله يتناوله تناولا اي ياخذه اغترافا ويغتسل خارجا قال في شرح السنة فيه دليل على ان الجنب ان ادخل يده فيه ليتناول الماء لم يتغير حكمه وان ادخل يده فيه ليغسلها من الجنابة تغير حكمه ١٢ مر ١١ قوله وعن السائب الخ ولد في السنة الثانية من الهجرة وحضر حجة الوداع مع ابيه ١٢ ٭ ٭ ٭

وجع فمسح راسی ودعالی بالبرکۃ ثم توضأ فشربت من وضوءہ ثم قمت خلف ظہرہ فنظرت الی خاتم[1] النبوۃ بین کتفیہ مثل زر الحجلۃ[2] متفق علیہ **الفصل الثانی** عن[۴۳۸] ابن عمر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الماء یکون فی الفلاۃ من الارض وما ینوبہ من الدواب والسباع فقال اذا[3] کان الماء قلتین لم یحمل[4] الخبث رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وفی اخری لابی داؤد فانہ لاینجس وعن[۴۳۹] ابی سعید الخدری قال قیل یارسول اللہ انتوضأ من بئر بضاعۃ وھی بئر یلقی فیہ الحیض[5] ولحوم[6] الکلاب والنتن[7] فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان[8] الماء طہور لاینجسہ شئ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن[۴۴۰] ابی ہریرۃ قال سأل رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ انا نرکب البحر ونحمل معنا القلیل من الماء فان توضأنا بہ عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو الطہور ماءہ والحل میتتہ رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن[۴۴۱] ابی زید عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ لیلۃ الجن مافی اداوتک قال قلت نبیذ قال تمرۃ طیبۃ وماء طہور[9] رواہ ابوداؤد وزاد احمد والترمذی فتوضأ منہ وقال الترمذی ابوزید مجہول وصح عن علقمۃ عن عبد اللہ ابن مسعود قال لم اکن لیلۃ الجن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن[۴۴۲] کبشۃ بنت کعب بن مالک وکانت تحت ابن ابی قتادۃ ان اباقتادۃ دخل علیہا فسکبت لہ وضوء فجاءت ہرۃ تشرب منہ فاصغی لہا الاناء حتی شربت قالت کبشۃ فرانی انظر الیہ فقال اتعجبین یاابنۃ اخی قالت فقلت نعم فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انہا لیست بنجس انہا من الطوافین علیکم او الطوافات رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن[۴۴۳] داؤد بن صالح بن دینار عن امہ ان مولاتہا ارسلتہا بہریسۃ الی عائشۃ قالت فوجدتہا تصلی فاشارت الی ان ضعیہا فجاءت ہرۃ فاکلت منہا فلما انصرفت عائشۃ من صلوتہا اکلت من حیث اکلت الہرۃ فقالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انہا لیست بنجس انہا من[10] الطوافین علیکم وانی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ بفضلہا رواہ ابوداؤد وعن[۴۴۴] جابر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع کلہا رواہ فی شرح السنۃ وعن[۴۴۵] ام ہانئ قالت اغتسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو ومیمونۃ فی قصعۃ فیہا اثر العجین رواہ النسائی وابن ماجۃ **الفصل الثالث** عن[۴۴۶] یحیی بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج فی رکب فیہم عمرو بن العاص حتی وردوا حوضا فقال عمرو یاصاحب الحوض ھل ترد حوضک السباع فقال عمر بن الخطاب یاصاحب الحوض لاتخبرنا فانا نرد علی السباع وترد علینا رواہ مالک وزاد رزین قال زاد بعض الرواۃ فی قول عمرو انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لہا ما اخذت فی بطونہا وما بقی فہو لنا طہور وشراب وعن[۴۴۷] ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الحیاض التی بین مکۃ والمدینۃ تردہا السباع والکلاب والحمر

---

[1] قولہ خاتم النبوۃ قال بعضہم خاتم النبوۃ اثر کان بین کتفیہ نعت بہ فی الکتب المتقدمۃ وکان علامۃ یعلم بہا انہ النبی الموعود المبشر بہ فی تلک وصیانۃ لنبوتہ عن تطرق التکذیب والقدح کالشئ المستوثق علیہ بالختم وقیل سمی بذلک اشارۃ الی ختم الرسالۃ والنبوۃ فلا نبی بعدہ وعیسی علیہ السلام لاینزل بنبوۃ متجددۃ بل ینزل عاملا بشریعۃ نبینا صلی اللہ علیہ وسلم ویقتدی ببعض امتہ وقتلہ لاہل الذمۃ وعدم قبول الجزیۃ منہم ہو من جملۃ شریعتنا لان اخذہا مغیا بنزولہ لزوال شبہتہم حینئذ المجوزۃ لقبولہم منہم ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ زر الحجلۃ قال عبد الملک الزر بتقدیم الزای المکسورۃ علی الرای المشددۃ واحدۃ الازرار التی یشد بہا علی ما کان فی حجلۃ العروس والحجلۃ بالحاء والجیم المفتوحتین بیت کالقبۃ یستتر بالثیاب ویکون لہ ازرار وقیل بتقدیم الرای المہملۃ علی الزای بمعنی ابیض والحجلۃ ہی القبجۃ وہی طائر معروف ۱۲ [3] قولہ اذا کان الماء قلتین قال الطحاوی من علمائنا خبر القلتین صحیح اسنادہ ضعیف وانما ترکناہ لانا لانعلم ما القلتان ولانہ روی قلتین او ثلثا علی الشک وقال ابن الہمام الحدیث ضعیف وممن ضعفہ الحافظ ابن عبد البر والقاضی اسمعیل بن اسحق وابوبکر بن العربی المالکیون انتہی ولا یخفی ان الجرح مقدم علی التعدیل فلا بد فیہ تصحیح بعض المحدثین ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ لم یحمل الخبث قال القاضی الحدیث بمنطوقہ یدل علی ان الماء اذا بلغ قلتین لم ینجس بملاقاۃ النجاسۃ فان معنی لم یحمل لم یقبل النجاسۃ وقال فی النہایۃ قیل معناہ انہ اذا کان قلتین لم یحتمل ان یقع فیہ نجاسۃ لانہ ینجس بوقوع النجاسۃ فیہ ۱۲ [5] قولہ الحیض بکسر الحاء وفتح الیاء جمع حیضۃ بکسر الحاء وسکون الیاء وہی الخرقۃ التی تستعملہا المرأۃ فی دم الحیض ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ لحوم الکلاب قال الطیبی یلقی فیہا کان البیر یسیل من بعض الادویۃ التی یحتمل ان ینزل فیہا اہل البادیۃ فیلقی تلک القاذورات بافنیۃ منازلہم فیکتسح السیل فیلقیہا فی البیر فعبر عنہ القائل بوجہ یوہم ان الالقاء من الناس لقلۃ تدینہم ۱۲ [7] قولہ والنتن ای الرائحۃ الکریہۃ والمراد بہا ہہنا الشئ المنتن کالعذرۃ والجیفۃ قیل کانت السیول تکسح الاقذار من الطرق والافنیۃ فتحملہا وتلقیہا فی ہذہ البیر وکان ماؤہا کثیرا سیالا یجری بہا فسالوا عن حکمہا فی الطہارۃ والنجاسۃ ۱۲ مر [8] قولہ ان الماء طہور لاینجسہ شئ قیل الالف واللام للعہد الخارجی فتاویلہ ان الماء الذی یتساءلون عنہ وہو ماء بئر بضاعۃ فالجواب مطابق لاعموم فیہ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ وماء طہور زاد فی المصابیح وتوضأ منہ وفیہ دلیل علی ان التوضئ بنبیذ التمر جائز وبہ قال ابوحنیفۃ خلافا للشافعی اذا تغیر ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ من الطوافین الطائف الذی یخدمک برفق شبہہا بالممالیک وخدمۃ البیت الذین یطوفون للخدمۃ قال اللہ تعالی طوافون علیکم بعضکم علی بعض والحقہا بہم لانہا خادمۃ ایضا حیث تقتل الموذیات اولان الاجر فی مواساتہا کما فی مواساتہم وہذا یدل علی ان سورہا طاہر وبہ قال الشافعی وعن ابی حنیفۃ انہ مکروہ کذا ذکرہ ابن الملک وقال الطیبی قولہ انہا من الطوافین من ترتیب الحکم علی الوصف المناسب اشعارا بالعلیۃ فعلی ہذا ینبغی ان یکون سور الہرۃ علی تقدیر نجاستہ فمہا معفوا عنہ للضرورۃ کطین الشارع ویؤیدہ قول عمر رضی اللہ عنہ فی الفصل الثالث یاصاحب الحوض لاتخبرنا آہ ہذا ہو المختار عند ابی حامد الغزالی فانہ قال الاحسن تعمیم العفو وقال النووی فی الروضۃ سور الہرۃ طاہر بطہارۃ عینہا ولایکرہ ولو تنجس فمہا ثم ولغت فی ماء قلیل ففیہ ثلاثۃ اوجہ ثالثہا التفصیل وہو الاصح فانہا ان غابت بمقدار یحتمل ولوغہا فی ماء مطہر کان طاہرا والا کان نجسا انتہی وقال ابن الہمام انہ یکرہ کراہۃ تنزیہ ویبقی فیہا انہا لاتتحامی النجاسۃ فیکرہ کما لو غمس الصغیر یدہ فیہ واما النجاسۃ فالاتفاق علی سقوطہا لعلۃ الطواف المنصوص فی قولہ انہا من الطوافین یعنی انہا تدخل المضایق واللازمۃ شدۃ المخالطۃ بحیث یتعذر معہ صون الاوانی منہا بل النفس والضرورۃ اللازمۃ من ذلک اسقطت النجاسۃ ۱۲ مرقاۃ

عن[1] الطهر منها فقال لها ما حملت فی بطونها ولنا ما غیر طهور رواه ابن ماجة **وعن**[۴۴] عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال لا تغتسلوا بالماء المشمس[2] فانه یورث البرص[3] رواه الدارقطنی **باب** تطهیر النجاسات **الفصل الاول عن**[۴۴۹] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسله سبع مرات متفق علیه وفی روایة لمسلم قال طهور اناء احدکم اذا ولغ فیه الکلب ان یغسله سبع مرات اولهن[4] بالتراب **وعنه**[۴۵۰] قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناوله[5] الناس فقال لهم النبی صلی الله علیه وسلم دعوه وهریقوا علی بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین رواه البخاری **وعن**[۴۵۱] انس قال بینما نحن فی المسجد مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاء اعرابی فقام یبول فی المسجد فقال اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم مه مه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تزرموه دعوه فترکوه حتی بال ثم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشیء من هذا البول والقذر وانما هی لذکر الله والصلوٰة وقراءة القرآن او کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنه علیه متفق علیه **وعن**[۴۵۲] اسماء بنت ابی بکر قالت سألت امرأة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ارایت احدنا اذا اصاب ثوبها الدم من الحیضة کیف تصنع فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اصاب ثوب احدکن الدم من الحیضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فیه متفق علیه **وعن**[۴۵۳] سلیمان بن یسار قال سألت عائشة عن المنی یصیب الثوب فقالت کنت[6] اغسله من ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیخرج الی الصلوٰة واثر الغسل فی ثوبه متفق علیه **وعن**[۴۵۴] الاسود وهمام عن عائشة قالت کنت افرك المنی من ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وبروایة علقمة والاسود عن عائشة نحوه وفیه ثم یصلی فیه **وعن**[۴۵۵] ام قیس بنت محصن انها اتت بابن لها صغیر لم یاکل الطعام الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاجلسه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجره فبال علی ثوبه فدعا بماء فنضحه[7] ولم یغسله متفق علیه **وعن**[۴۵۶] عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم **وعنه**[۴۵۷] قال تصدق علی مولاة لمیمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها میتة فقال انما حرم اکلها متفق علیه **وعن**[۴۵۸] سودة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسکها ثم ما زلنا ننبذ فیه حتی صار شنا رواه البخاری **الفصل الثانی عن**[۴۵۹] لبابة بنت الحارث قالت کان الحسین بن علی فی حجر رسول الله صلی الله علیه وسلم فبال علی ثوبه فقلت البس ثوبا واعطنی ازارك حتی اغسله قال انما یغسل من بول الانثی وینضح من بول الذکر رواه احمد وابوداود وابن ماجة وفی روایة لابی داود والنسائی عن ابی السمح قال یغسل من بول الجاریة ویرش من بول الغلام **وعن**[۴۶۰] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وطئ احدکم بنعله الاذی فان التراب له طهور رواه ابوداود ولابن ماجة معناه **وعن**[۴۶۱] ام سلمة قالت لها امرأة انی اطیل ذیلی وامشی

---

[1] قوله عن الطهر ای التطهیر بدل عن الحیاض باعادة الجار ۱۲ مرقاة [2] قوله المشمس وهو ان یوضع الماء فی الشمس لیسخن کذا قیل وظاهره الاطلاق فیشمل ما وضع وغیره ۱۲ مرقاة [3] قوله یورث البرص ای طبا لما ذکره بعض الاطباء واعلم ان استعمال الماء المشمس مکروه علی الاصح من مذهب الشافعی والمختار عند متاخری اصحابه عدم کراهیته وهو مذهب الائمة الثلثة والماء المسخن غیر مکروه بالاتفاق ۱۲ مر [4] قوله اولهن بالتراب ای معهن وفی روایة اخری احدهن بالتراب قال ابن الملك فیجب استعمال الطهورین فی ولوغ الکلب لکون نجاسته اغلظ النجاسات ولو ولغ کلبان او کلب واحد سبع مرات فالصحیح انه یکفی للجمیع سبع وهذا مذهب الشافعی وعند ابی حنیفة یغسل من ولوغه ثلاثا بلا تعفیر کسائر النجاسات وفی شرح السنة مذهب اکثر المحدثین انه اذا ولغ فی ماء او مائع یغسل سبع مرات احداهن مکدرة بالتراب وقال ابن الهمام روی الدارقطنی عن الاعرج عن ابی هریرة عنه علیه الصلوٰة والسلام فی الکلب یلغ فی الاناء یغسل ثلاثا او خمسا او سبعا ورواه ابن عدی مرفوعا اذا ولغ الکلب فی اناء احدهم فلیهرقه ولیغسله ثلاث مرات ورواه الدارقطنی بسند صحیح عن عطاء موقوفا علی ابی هریرة انه کان اذا ولغ فی الاناء اهراقه ثم غسله ثلاث مرات حینئذ فیعارض حدیث السبع ویقدم علیه لان مع حدیث السبع دلالة التقدم للعلم بما کان من التشدید فی امر الکلاب اول الامر حتی امر بقتلها والتشدید فی سورها یناسب کونه اذ ذاك وقد ثبت نسخ ذلك فاذا عارض قرینة معارض کان التقدم له فالامر الوارد بالسبع محمول علی الابتداء مع ان فی عمل ابی هریرة علی خلاف حدیث السبع وهو راویه کفایة لاستحالة ان یترك القطع للراوی منه وهذا لان ظنیة خبر الواحد انما هو بالنسبة الی غیر راویه فاما بالنسبة الی راویه الذی سمعه من فی رسول الله فقطعی حتی ینسخ به الکتاب اذا کان قطعی الدلالة او فی معناه فلزم انه لا یترکه الا لعلمه بالناسخ اذ القطعی لا یترکه بمنزلة روایته للناسخ بل اشبه فیکون الآخر بالضرورة ۱۲ مرقاة [5] قوله فتناوله الناس ای بالسنتهم سبا وشتما وقال ابن الملك اخذوه للضرب والاظهر زجروه من غیر ضرب وایذاء کما فی الحدیث الآتی ۱۲ مرقاة [6] قوله دعوه ای اتروکه فانه معذور لانه لا یعلم عدم جواز البول فی المسجد لقرب بالاسلام وبعده عنه صلی الله علیه وسلم وقیل لئلا یتعدی مکان النجاسة وقیل لئلا یتفرق باحتباس البول ۱۲ ذکره صاحب المرقاة [7] قوله لتنضحه بکسر اللام ویسکن وفتح الضاد المعجمة ویکسر قال فی شمس العلوم نضح بالفتح ینضح کذلك وبالکسر ایضا فی النهایة القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء علیه حتی یطهره اثره وهو ابلغ فی غسل الدم والنضح الرش یستعمل فی الصب شیئا فشیئا وهو المراد هنا قاله الطیبی وقال ابن الملك ای فلتمسحه بیدها مسحا شدیدا قبل الغسل حتی یتفتت ثم لتنضحه ای لتغسله بماء بان تصب علیه شیئا فشیئا حتی یذهب اثره تحقیقا لازالة النجاسة قلت ویؤیده حدیث حیثه ثم اقرصیه ۱۲ ذکره فی المرقاة [8] قوله کنت اغسله قال ابن الملك فیه دلیل علی نجاسة المنی وهو قول ابی حنیفة ومالك ۱۲ [9] قوله فنضحه ای اسال الماء علی ثوبه حتی غلب علیه قوله ولم یغسله ای لم یبالغ فی الغسل بالرش والدلك لان الغلام لم یاکل الطعام فلم یکن لبوله عفونة یفتقر فی ازالتها الی المبالغة ولم یرد انه لم یغسله بالمرة بل اراد به التفریق بین الغسلین والتنبیه علی انه غسل دون غسل فعبر عن احدهما بالغسل وعن الآخر بالنضح وقال القاضی المراد بالنضح رش الماء بحیث یصل الی جمیع موارد البول من غیر جری والغسل اجراء الماء علی موارده ۱۲ مرقاة [10] قوله اذا وطئ بکسر الطاء بعدها همزة ای ترب ومسح ودلس ۱۲ ذکره صاحب المرقاة شارح المشکوٰة

فی المکان القذر قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطہرہ مابعدہ[1] رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وقالا المرأۃ امرولد
لابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف **وعن**[۴۶۲] المقدام بن معدیکرب قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبس جلود السباع و
الرکوب[2] علیہا رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن**[۴۶۳] ابی الملیح ابن اسامۃ عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن جلود السباع رواہ احمد
وابوداؤد والنسائی وزاد الترمذی والدارمی ان تفترش **وعن**[۴۶۴] ابی الملیح انہ کرہ ثمن جلود السباع رواہ **وعن**[۴۶۵] عبد اللہ بن عکیم
قال اتانا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لاتنتفعوا من المیتۃ باھاب[3] ولاعصب رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن**[۴۶۶]
عائشۃ رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امران یستمتع بجلود المیتۃ اذا دبغت رواہ مالک وابوداؤد **وعن**[۴۶۷] میمونۃ قالت مر
علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجال من قریش یجرون شاۃ لہم مثل الحمار فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لواخذتم اھابہا قالوا انہا میتۃ
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطہرہا[5] الماء والقرظ رواہ احمد وابوداؤد **وعن**[۴۶۸] سلمۃ بن المحبق قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء
فی غزوۃ تبوک علی اھل بیت فاذا قربۃ معلقۃ فسأل الماء فقالوا لہ یارسول اللہ انہا میتۃ فقال دباغہا طہورہا رواہ احمد وابوداؤد

الفصل الثالث **عن**[۴۶۹] امرأۃ من بنی عبد الاشہل قالت قلت یارسول اللہ ان لنا طریقا الی المسجد منتنۃ فکیف نفعل اذا مطرنا
قالت فقال الیس بعدہا طریق ھی اطیب منہا قلت بلی قال فہذہ[6] بہذہ رواہ ابوداؤد **وعن**[۴۷۰] عبد اللہ بن مسعود قال کنا نصلی مع
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولانتوضأ من الموطئ رواہ الترمذی **وعن**[۴۷۱] ابن عمر قال کانت الکلاب تقبل وتدبر فی المسجد فی زمان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یکونوا یرشون شیئا من ذلک رواہ البخاری **وعن**[۴۷۲] البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاباس[7] ببول ما
یوکل لحمہ وفی روایۃ جابر قال ما اکل لحمہ فلاباس ببولہ رواہ احمد والدارقطنی

باب المسح علی الخفین

الفصل الاول **عن**[۴۷۳] شریح بن ہانئ قال سألت علی بن ابی طالب عن المسح علی الخفین فقال جعل[8] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ ایام ولیالیہن للمسافر ویوما
ولیلۃ للمقیم رواہ مسلم **وعن**[۴۷۴] المغیرۃ بن شعبۃ انہ غزا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غزوۃ تبوک قال المغیرۃ فتبرز[9] رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم قبل الغائط فحملت معہ اداوۃ قبل الفجر فلما رجع اخذت اھریق علی یدیہ من الاداوۃ فغسل یدیہ ووجہہ وعلیہ
جبۃ من صوف ذھب یخرج عن ذراعیہ فضاق کم الجبۃ فاخرج یدیہ من تحت الجبۃ والقی الجبۃ علی منکبیہ وغسل ذراعیہ ثم
مسح بناصیتہ[10] وعلی العمامۃ ثم اھویت لانزع خفیہ فقال دعہما فانی ادخلتہما طاھرتین فمسح علیہما ثم رکب ورکبت فانتہینا الی القوم
وقد قاموا الی الصلوٰۃ ویصلی بہم عبد الرحمٰن بن عوف وقد رکع بہم رکعۃ فلما احس بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم ذہب یتاخر فاومی
الیہ فادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم احدی الرکعتین معہ فلما سلم قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقمت معہ

---

[1] قولہ مابعدہ ای المکان الذی بعد المکان القذر بزوال مایتشبث بالذیل من القذر یابسا کذا قالہ بعض علمائنا وہذا التاویل متعین علی تقدیر صحۃ الحدیث لانعقاد الاجماع علی ان الثوب اذا اصابتہ نجاسۃ لایطہر الا بالغسل بخلاف الخف فان فیہ خلافا فاطلاق التطہیر مجازی کنسبتہ الاسنادیۃ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ والرکوب ای عن القعود علیہا قال المظہر ہذا النہی یحتمل ان یکون نہی تحریم لان استعمالہا اما قبل الدباغ فلا یجوز لانہا نجسۃ واما بعدہ فان کان علیہ الشعر فہی ایضا نجسۃ لان الشعر لایطہر بالدباغ لان الدباغ لایغیر الشعر عن حالہ ویحتمل ان یکون نہی تنزیہ اذا قلنا ان الشعر یطہر بالدباغ کما فی الوسیط فان لبس جلود السباع والرکوب علیہا من دأب الجبابرۃ وعمل المترفین فلا یلیق باہل الصلاح نقلہ الطیبی وزاد ابن الملک وقال ان فیہ تکبرا وزینۃ قال الزرکشی وعلی ہذا یحرم فرو السنجاب ونحوہ من الوبر فان حیوانہا لایزکی بل یخنق کما اخبر الثقات ۱۲ مرقات [3] قولہ باہاب ای قبل الدباغ وقیل ای جلد وہو یشمل المدبوغ وغیرہ کما یصرح بہ لواخذتم اہابہا وفی القاموس اہاب ککتاب الجلد مالم یدبغ انتہی فعلی ہذا لایعارض حدیث میمونۃ الآتی وغیرہ الدال علی طہارۃ الجلد المدبوغ ۱۲ مرقات [4] قولہ ولاعصب بفتحتین قال فی شرح مواہب الرحمٰن وعصب المیتۃ نجس فی الصحیح من الروایۃ لان فیہ حیوۃ بدلیل تالمہ بالقطع وقیل طاہر لانہ عظم غیر متصل قال التوربشتی قیل ان ہذا الحدیث ناسخ للاخبار الواردۃ فی الدباغ لما فی بعض طرقہ اتانا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل موتہ بشہر والجمہور علی خلافہ لانہ لایقاوم تلک الاحادیث صحۃ واشتہارا ثم ان ابن عکیم لم یلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما حدث عن حکایۃ حال ولو ثبت فحقہ ان یحمل علی نہی الانتفاع قبل الدباغ ۱۲ مرقات [5] قولہ یطہرہا الماء ظاہرہ انہ لابد من الماء فی الدبغ والصحیح ان ذلک لیس بشرط لان الدبغ من باب الاحالۃ لامن باب الازالۃ فالحدیث محمول علی الندب اوعلی الطہارۃ الکاملۃ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فہذہ بہذہ ای ماحصل التنجس بتلک یطہرہ انسحابہ علی تراب ہذہ الطیبۃ قال مالک فیما روی ان الارض یطہر بعضہا بعضا انما ہو ان یطأ الارض القذرۃ ثم یطأ الارض الیابسۃ النظیفۃ فان بعضہا یطہر بعضا واما النجاسۃ مثل البول ونحوہ یصیب الثوب اوبعض الجسد فان ذلک لایطہرہ الا الغسل اجماعا کذا ذکرہ الطیبی ۱۲ [7] قولہ لاباس ببول مایوکل لحمہ قال النووی فی الروضۃ لنا وجہان بول مایوکل لحمہ وروثہ طاہر ہو مذہب مالک واحمد وہو قول محمد من ائمتنا وللجمہور عموم حدیث استنزہوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منہ اخرجہ الحاکم عن ابی ہریرۃ رض ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ جعل لہ ای جعل مدتہ ثلثۃ ایام والجمہور علی ان ابتداءہ من وقت الحدث بعد المسح وقیل من وقت المسح وہو ظاہر ہذا الحدیث ولذا قال النووی وہو الراجح دلیلا وقیل من وقت اللبس قولہ ویوما ولیلۃ للمقیم وہو حجۃ علی مالک حیث لم یر للمقیم مسحا ولم یقید للمسافر بمدۃ ۱۲ مرقات [9] قولہ فتبرز ای خرج الی البراز وہو الفضاء الواسع فکنوا بہ عن قضاء الحاجۃ ۱۲ [10] قولہ بناصیتہ وہی مقدرۃ بربع الرأس کما جاء فی روایۃ انہ مسح علی مانقدم راسہ ۱۲ مرقات [11] قولہ وعلی العمامۃ قال محمد بلغنا ان المسح علی العمامۃ کان فرتک وقال محمد فی موطائہ اخبرنا مالک قال بلغنی عن جابر انہ سئل عن مسح العمامۃ فقال لاحتی تمس الشعر الماء ۱۲ مرقاۃ [a] رواہ الترمذی فی اللباس ولفظہ انہ کرہ الخ ۱۲

فرکعنا الرکعۃ التی سبقتنا رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ رخص للمسافر ثلثۃ ایام ولیالیھن وللمقیم یوما ولیلۃ اذا تطھر فلبس خفیہ ان یمسح علیھما رواہ الاثرم فی سننہ وابن خزیمۃ والدارقطنی وقال الخطابی ھو صحیح الاسناد ھکذا فی المنتقی وعن صفوان بن عسال قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا اذا کنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثۃ ایام ولیالیھن الا من جنابۃ ولکن من غائط وبول ونوم رواہ الترمذی والنسائی وعن المغیرۃ بن شعبۃ قال وضأت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک فمسح اعلی الخف واسفلہ رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث معلول وسألت ابا زرعۃ ومحمدا یعنی البخاری عن ھذا الحدیث فقالا لیس بصحیح وکذا ضعفہ ابوداؤد وعنہ انہ قال رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمسح علی الخفین علی ظاھرھما رواہ الترمذی وابوداؤد وعنہ قال توضأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومسح علی الجوربین والنعلین رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث** عن المغیرۃ قال مسح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الخفین فقلت یا رسول اللہ نسیت قال بل انت نسیت بھذا امرنی ربی عز وجل رواہ احمد وابوداؤد وعن علی قال لو کان الدین بالرای لکان اسفل الخف اولی بالمسح من اعلاہ وقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح علی ظاھر خفیہ رواہ ابوداؤد والدارمی معناہ **باب التیمم** **الفصل الاول** عن حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فضلنا علی الناس بثلث جعلت صفوفنا کصفوف الملائکۃ وجعلت لنا الارض کلھا مسجدا وجعلت تربتھا لنا طھورا اذا لم نجد الماء رواہ مسلم وعن عمران قال کنا فی سفر مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بالناس فلما انفتل من صلوتہ اذا ھو برجل معتزل لم یصل مع القوم فقال ما منعک یا فلان ان تصلی مع القوم قال اصابتنی جنابۃ ولا ماء قال علیک بالصعید فانہ یکفیک متفق علیہ وعن عمار قال جاء رجل الی عمر بن الخطاب فقال انی اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذکر انا کنا فی سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعکت فصلیت فذکرت ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انما کان یکفیک ھکذا فضرب النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکفیہ الارض ونفخ فیھما ثم مسح بھما وجھہ وکفیہ رواہ البخاری ولمسلم نحوہ وفیہ قال انما یکفیک ان تضرب بیدیک الارض ثم تنفخ ثم تمسح بھما وجھک وکفیک وعن ابی الجھیم بن الحارث بن الصمۃ قال مررت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یبول فسلمت علیہ فلم یرد علی حتی قام الی جدار فحتہ بعصا کانت معہ ثم وضع یدیہ علی الجدار فمسح وجھہ وذراعیہ ثم رد علی ولم اجد ھذہ الروایۃ فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولکن ذکرہ فی شرح السنۃ وقال ھذا حدیث حسن **الفصل الثانی** عن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الصعید الطیب وضوء المسلم وان لم یجد الماء عشر سنین فاذا وجد الماء فلیمسہ بشرہ فان ذلک خیر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وروی النسائی نحوہ الی قولہ عشر سنین وعن جابر قال خرجنا فی سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجہ فی راسہ فاحتلم فسأل اصحابہ ھل تجدون لی رخصۃ فی التیمم قالوا ما نجد لک رخصۃ وانت تقدر علی الماء

---

۱ قولہ عن ابی بکرۃ قال المص وھو نفیع بن حارث بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء قیل تدلی یوم الطائف ببکرۃ واسلم فکناہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بابی بکرۃ واعتقہ فھو من موالیہ ونزل البصرۃ مات بھا سنۃ تسع واربعین روی عنہ خلق کثیر ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۲ قولہ یوما ولیلۃ واختلف ھل المسح افضل ام الغسل والصحیح انہ ان کان لابسا للخف بشرطہ فالمسح افضل کما تقدم من فعلہ علیہ الصلوۃ والسلام ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ولکن عطف علی مقدر یدل علیہ الا من جنابۃ وقولہ من غائط متعلق بمحذوف تقدیرہ فنحن ننزع من جنابۃ ولا ننزع من غائط ولا بول ولا نوم ۱۲ ۴ قولہ اعلی الخف واسفلہ ولہذا قال الشافعی مسح اعلاہ واجب ومسح اسفلہ سنۃ وذکر فی اختلاف الائمۃ السنۃ ان یمسح اعلی الخف واسفلہ عند الثلاثۃ وقال احمد السنۃ ان یمسح اعلاہ فقط وان اقتصر علی اسفلہ لم یجزہ بالاتفاق والمشھور عن ابی حنیفۃ کمذھب احمد وذکر ابن الملک فی شرح المصابیح انہ قال الشیخ الامام رح ھذا مرسل لم یثبت اسنادہ الی المغیرۃ انتھی ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ حدیث معلول لم یسندہ عن ثور بن یزید غیر الولید بن مسلم کذا نقلہ السید جمال الدین الترمذی والمعلول علی ما فی کتب الاصول ھو ما فیہ سبب خفی یقتضی ردہ وقیل ما وھم فیہ ثقۃ برفع او تغیر اسناد او زیادۃ او نقص یغیر المعنی ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ والنعلین ای ونعلیھا فیجوز المسح علی الجوربین بحیث یمکن متابعۃ المشی علیھما کذا قال ابن الملک من اصحابنا وقال الطیبی ومعنی قولہ والنعلین ھو ان یکون قد لبس النعلین فوق الجوربین ۱۲ مرقات ۷ قولہ التیمم ھو لغۃ القصد قال اللہ تعالی ولا تیمموا الخبیث منہ تنفقون وشرعا قصد التراب او ما یقوم مقامہ علی وجہ مخصوص ولاعتبار القصد فی مفھومہ اللغوی وجبت النیۃ عندنا بخلاف اصلہ من الوضوء او الغسل وایضا الغسل بالماء طھارۃ حسیۃ فلا یشترط فیہ النیۃ الا لخصوص الاجر والمثوبۃ بخلاف التیمم فانہ طھارۃ حکمیۃ ذکرہ صاحب المرقاۃ ۸ قولہ فضلنا علی الناس بثلث ای بثلث خصال لم تکن لھم واحدۃ منھا لان الامم السابقۃ کانوا یقفون فی الصلوۃ کیف اتفق ولم یجز لھم الصلوۃ الا فی الکنائس والبیع ولم یجز لھم التیمم ولیس فیہ انحصار خصوصیات ھذہ الامۃ فی الثلثۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینزل علیہ خصائص امتہ شیئا فشیئا فیخبر عن کل ما نزل عند انزالہ بما یناسبہ ۱۲ ۹ قولہ فلم تصل لانہ کان یتوقع الوصول الی الماء قبل خروج الوقت اولاعتقاد ان التیمم انما ھو من الحدث الاصغر وھذا ھو الاظھر وقیل انہ لم یعلم الحکم ولم یتیسر لہ سوال ذلک الحکم منہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۰ قولہ فضرب النبی اھ ای مرتین کما یدل علیہ ما رواہ ابوداؤد والحاکم التیمم ضربتان ضربۃ للوجہ وضربۃ للکفین وحدیث ابن عمر الذی مر فی آخر باب مخالطۃ الجنب والمراد بالکفین الذراعان اطلاقا لاسم الجزء علی الکل وھذا مذھب ابی حنیفۃ والشافعی ومالک او مرۃ والکفان علی حقیقتھما کما ھو ظاھر الحدیث وذھب الیہ جماعۃ من الصحابۃ رض وتبعھم الاوزاعی واحمد وبعض من الشافعیۃ اختار صلی اللہ علیہ وسلم التعلیم بالفعل علی القول لکونہ اوقع فی النفس وقولہ فضرب النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکفیہ الارض ھذا تعلیم فعلی اوقع فی النفس من الاعلام القولی قولہ ونفخ فیھما لیقل التراب الذی حصل فی کفیہ لان المقصود انما ھو التطھیر لا التغبیر الموجب للتغییر ۱۲

فاغتسل فمات فلما قدمنا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبر بذلک قال قتلوہ قتلہم اللہ الا سألوا اذلم یعلموا فانما شفاء العی السؤال انما کان یکفیہ ان یتیمم ویعصب علی جرحہ خرقۃ ثم یمسح علیہا ویغسل سائر جسدہ رواہ ابوداؤد ورواہ ابن ماجۃ عن عطاء ابن ابی رباح عن ابن عباس وعن ابی سعید الخدری قال خرج رجلان فی سفر فحضرت الصلوٰۃ ولیس معہما ماء فتیمما صعیدا طیبا فصلیا ثم وجدا الماء فی الوقت فاعاد احدہما الصلوٰۃ بوضوء ولم یعد الآخر ثم اتیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکرا ذلک فقال للذی لم یعد اصبت السنۃ واجزأتک صلوٰتک وقال للذی توضأ واعاد لک الاجر مرتین رواہ ابوداؤد والدارمی وروی النسائی نحوہ وقد روی ہو وابوداؤد ایضا عن عطاء بن یسار مرسلا **الفصل الثالث** عن ابی الجہیم بن الحارث بن الصمۃ قال اقبل النبی صلی اللہ علیہ وسلم من نحو بئر جمل فلقیہ رجل فسلم علیہ فلم یرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی اقبل علی الجدار فمسح بوجہہ ویدیہ ثم رد علیہ السلام متفق علیہ وعن عمار بن یاسر انہ کان یحدث انہم تمسحوا وہم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالصعید لصلوٰۃ الفجر فضربوا بأکفہم الصعید ثم مسحوا بوجوہہم مسحۃ واحدۃ ثم عادوا فضربوا بأکفہم الصعید مرۃ اخری فمسحوا بایدیہم کلہا الی المناکب والآباط من بطون ایدیہم رواہ ابوداؤد

باب الغسل المسنون

الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاء احدکم الجمعۃ فلیغتسل متفق علیہ وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غسل یوم الجمعۃ واجب علی کل محتلم متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حق علی کل مسلم ان یغتسل فی کل سبعۃ ایام یوما یغسل فیہ راسہ وجسدہ متفق علیہ

الفصل الثانی عن سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ یوم الجمعۃ فبہا ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والنسائی والدارمی وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غسل میتا فلیغتسل رواہ ابن ماجۃ وزاد احمد والترمذی وابوداؤد ومن حملہ فلیتوضأ وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یغتسل من اربع من الجنابۃ ویوم الجمعۃ ومن الحجامۃ ومن غسل المیت رواہ ابوداؤد وعن قیس بن عاصم انہ اسلم فامرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یغتسل بماء وسدر رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث** عن عکرمۃ قال ان ناسا من اہل العراق جاءوا فقالوا یا ابن عباس اتری الغسل یوم الجمعۃ واجبا قال لا ولکنہ اطہر وخیر لمن اغتسل ومن لم یغتسل فلیس علیہ بواجب وساخبرکم کیف بدأ الغسل کان الناس مجہودین یلبسون الصوف ویعملون علی ظہورہم وکان مسجدہم ضیقا مقارب السقف انما ہو عریش فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی یوم حار وعرق الناس فی ذلک الصوف حتی ثارت منہم ریاح اذی بذلک بعضہم بعضا فلما وجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تلک الریاح قال ایہا الناس اذا کان ہذا الیوم فاغتسلوا ولیمس احدکم افضل ما یجد من دہنہ وطیبہ قال ابن عباس ثم جاء اللہ بالخیر ولبسوا

---

۱ قولہ قتلوہ اسند القتل الیہم لانہم تسببوا بتکلیفہم لہ باستعمال الماء مع وجود الجرح فی راسہ لیکون ادل علی الانکار علیہم قولہ قتلہم اللہ انما قالہ زجرا وتہدیدا وآخذ منہ انہ لا قود ولا دیۃ علی المفتی وان اخطأ بغیر الحق قولہ الا سألوا بفتح الہمزۃ وتشدید اللام حرف تحضیض دخل علی الماضی فافاد التندیم واذا ظرف فیہ التعلیل ویدل علیہ روایۃ اذ وہی الاصح من النسختین ۱۲ مرقات ۲ قولہ السؤال فانہ لا شفاء لداء الجہل الا التعلم عابہم علیہ الصلوٰۃ والسلام بالافتاء بغیر علم والحق بہم الوعید بان دعا علیہم لکونہم مقصرین فی التامل فی النص وہو قولہ تعالی ما یرید اللہ لیجعل علیکم من حرج ۱۲ مرقات ۳ قولہ ویغسل سائر جسدہ وہذا یدل علی الجمع بین التیمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاکتفاء باحدہما کما ہو مذہب الشافعی والجواب واللہ اعلم بالصواب ان الحدیث ضعیف مع مخالفتہ للقیاس وہو الجمع بین البدل والمبدل منہ وحاصل المسئلۃ ان من خاف التلف من استعمال الماء جاز لہ التیمم بلا خلاف فان خاف الزیادۃ فی المرض او تاخیر البرء جاز لہ عند ابی حنیفۃ رح ومالک ان یتیمم ویصلی بلا اعادۃ وہو الراجح من مذہب الشافعی ۱۲ مر ۴ قولہ لک الاجر مرتین ای لک اجر الصلوٰۃ کرتین بان کلا منہما صحیحۃ ترتب علیہما مثوبۃ وان اللہ لا یضیع اجر من احسن عملا وفیہ اشارۃ الی ان العمل بالاحوط افضل کما قال صلی اللہ علیہ وسلم دع ما یریبک الی ما لا یریبک ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ بئر جمل بالاضافۃ ای من جانب موضع یعرف بذلک وہو موضع معروف بالمدینۃ وہو بفتح الجیم والمیم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ مسحۃ واحدۃ بطریق الاستیعاب واجمعوا علی ان لا یکرر مسح التیمم ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فمسحوا بایدیہم الی آخرہ قال القاضی البیضاوی الید اسم العضو الی المنکب وما روی انہ صلی اللہ علیہ وسلم تیمم ومسح یدیہ الی مرفقیہ والقیاس علی الوضوء دلیل علی ان المراد بالایدی ہنا الی المرافق ویعنی بالقیاس قیاس الفرع علی الاصل واللہ اعلم ۱۲ ۸ قولہ الغسل بالفتح مصدر وبالکسر ما یغسل بہ وبالضم غسل مخصوص وہو المراد ہہنا ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ واجب ای ثابت لا ینبغی ان یترک لا انہ یاثم تارکہ خلافا لمالک قیل ہذا وامثالہ تاکید للاستحباب کما یقال رعایۃ فلان علینا واجبۃ ۱۲ ۱۰ قولہ فبہا ونعمت ہذا کلام یطلق للتجویز والتحسین وتقدیرہ فاہل بتلک الفعلۃ ونعمت الفعلۃ ہی وروی عن الاصمعی فبالسنۃ اخذ ونعمت الخصلۃ ۱۲ ۱۱ قولہ فلیغتسل ای لازالۃ الرائحۃ الکریہۃ التی حصلت لہ منہ والامر للاستحباب وعلیہ الاکثر للخبر الصحیح لیس علیکم فی ثیابکم غسل اذا غسلتموہ وقیل امر وجوب لانہ لا یؤمن ان یصیبہ شیء من رشاش المغسول وہو لا یعلم مکانہ فیجب علیہ غسل بدنہ فان علم بعدہا فلا ولا یخفی ان الدلیل المبنی علی الشک لا یفید الوجوب مع ان الماء المستعمل طاہر علی الصحیح ۱۲ مر ۱۲ قولہ ومن حملہ ای المیت او اراد حملہ وہو الاظہر قولہ فلیتوضأ ای لیکون علی وضوء حال حملہ لیتہیأ للصلوٰۃ عند وضع الجنازۃ ویجوز ان یکون لمجرد الحمل فانہ قربۃ وعلی کل تقدیر فالامر ہہنا للندب اتفاقا ۱۲ مر ۱۳ قولہ یغتسل ای یامر بالاغتسال منہن اذ لیس المراد انہ غسل میتا فاغتسل من غسلہ فانہ ما غسل میتا قط وہذا کروایۃ ماعز انہ رجم ماعزا ای امر برجمہ فالمراد انہ کان یامر الغسال بالاغتسال ۱۲ مرقاۃ ۱۴ قولہ عریش العریش البیت الذی یستظل بہ ۱۲

غیر الصوف وکفوا العمل ووسّع مسجدهم وذهب بعض الذی کان یؤذی بعضهم بعضا من العرق رواه ابوداؤد **باب الحیض الفصل الاول عن** ۴۹۹ انس بن مالك قال ان الیهود کانوا اذا حاضت المرأة فیهم لم یؤاکلوها ولم یجامعوهن فی البیوت فسأل اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم النبی صلی الله علیه وسلم فانزل الله تعالی وَیَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِیْضِ الآیة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اصنعوا کل شیء الا النکاح فبلغ ذلك الیهود فقالوا ما یرید هذا الرجل ان یدع من امرنا شیئا الا خالفنا فیه فجاء اُسید بن حُضَیر وعَبّاد بن بِشر فقالا یا رسول الله ان الیهود یقول کذا وکذا افلا نجامعهن فتغیر وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی ظننا ان قد وجد علیهما فخرجا فاستقبلتهما هدیة من لبن الی النبی صلی الله علیه وسلم فارسل فی آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم یجد علیهما رواه مسلم **وعن** ۵۰۰ عائشة قالت کنت اغتسل انا والنبی صلی الله علیه وسلم من اناء واحد وکلانا جنب وکان یامرنی فاتزر فیباشرنی وانا حائض وکان یخرج رأسه الیّ وهو معتکف فاغسله وانا حائض متفق علیه **وعنها** ۵۰۱ قالت کنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبی صلی الله علیه وسلم فیضع فاه علی موضع فی فیشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبی صلی الله علیه وسلم فیضع فاه علی موضع فی رواه مسلم **وعنها** ۵۰۲ قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یتکئ فی حجری وانا حائض ثم یقرأ القرآن متفق علیه **وعنها** ۵۰۳ قالت قال لی النبی صلی الله علیه وسلم ناولینی الخمرة من المسجد فقلت انی حائض فقال ان حیضتك لیست فی یدك **وعن** ۵۰۴ میمونة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی مرط بعضه علیّ وبعضه علیه وانا حائض متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۵۰۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اتی حائضا او امرأة فی دبرها او کاهنا فقد کفر بما انزل علی محمد رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وفی روایتهما فصدقه بما یقول فقد کفر وقال الترمذی لا نعرف هذا الحدیث الا من حکیم الاثرم عن ابی تمیمة عن ابی هریرة **وعن** ۵۰۶ معاذ بن جبل قال قلت یا رسول الله ما یحل لی من امرأتی وهی حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزین وقال محی السنة اسناده لیس بقوی **وعن** ۵۰۷ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهی حائض فلیتصدق بنصف دینار رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجة **وعنه** ۵۰۸ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کان دما احمر فدینار واذا کان دما اصفر فنصف دینار رواه الترمذی **الفصل الثالث عن** ۵۰۹ زید بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما یحل لی من امرأتی وهی حائض فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم تشد علیها ازارها ثم شانك باعلاها رواه مالك والدارمی مرسلا **وعن** ۵۱۰ عائشة قالت کنت اذا حضت نزلت عن المثال علی الحصیر فلم نقرب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم ندن منه حتی نطهر رواه ابوداؤد

باب المستحاضة الفصل الاول عن ۵۱۱ عائشة رضی الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابی حبیش الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله انی امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوٰة فقال لا انما ذلك عرق ولیس بحیض فاذا اقبلت حیضتك فدعی الصلوٰة واذا ادبرت فاغسلی عنك الدم ثم صلی متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۵۱۲ عروة بن الزبیر عن فاطمة بنت ابی حبیش انها کانت تستحاض

---

۱ قوله وکفوا ای کفاهم الله باستغنائهم وباعطائهم الخدم ووسع مسجدهم من کل جانب قال ابن حجر ووسعه النبی صلی الله علیه وسلم فی آخر عمره ۱۲ مرقاة ۲ قوله وذهب بعض الذی آه حکمة التعبیر بالبعض الذی المراد به الاکثر کما هو ظاهر للاحتیاط فی الاخبار لان بعضهم ربما تساهل فی ازالته فاذی غیره من غیر ان یشعر بذلك ثم ظاهر فحوی کلام ابن عباس ان الغسل کان فی اول الاسلام واجبا لکثرة الایذاء بالروائح الکریهة ثم لما خفت نسخ وجوبه فان صح هذا یجمع بین الاحادیث السابقة ۱۲ مرقاة ۳ قوله باب الحیض لما فرغ من ذکر الغسل المسنون ذکر ما یوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحیض سبب یوجب الغسل وهو فی اللغة مصدر حاض وفی الشرع دم ینفضه رحم امرأة سلیمة من الداء والصغر وحکمه ان یمنع صوما وصلوة ونحوهما ویقضی هو لا هی واصل الباب قوله تعالی ویسئلونك عن المحیض وقوله صلی الله علیه وسلم هذا شیء کتبه الله علی بنات آدم رواه الشیخان وما فیه من العموم رد البخاری علی من قال اول ما ارسل الحیض علی نساء بنی اسرائیل قال ابن الرفعة قیل ان امنا حوا لما کسرت شجرة الحنطة وادمتها قال الله تعالی لادمیتك کما ادمیتها وابتلاها بالحیض هی وجمیع بناتها الی الساعة ۱۲ مرقاة ۴ قوله الا النکاح ای الجماع وهو حقیقة فی الوطی وقیل فی العقد فیکون اطلاق اسم السبب علی المسبب وهذا تفسیر للآیة وبیان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المواکلة والمضاجعة والحدیث بظاهره یدل علی جواز الانتفاع بما تحت الازار وهو قول احمد وابی یوسف ومحمد بن الحسن والشافعی فی قوله القدیم ودلیل الجمهور حدیث ابی داؤد الآتی ۱۲ مرقاة ۵ قوله افلا نجامعهن الی آخره التقدیر الا نعزلهن فلا نجتمع معهن فی الاکل والشرب والبیوت یرید ان الموافقة للمؤالفة وقیل خوف ترتب ذلك الضرر الذی یذکرونه ۱۲ ۶ قوله فاتزر المعنی فاعقد الازار فی وسطی وهذا یدل علی جواز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحته قاله ابوحنیفة ومالك والشافعی فی قوله الجدید ولعل قوله صلی الله علیه وسلم کان رخصة وفعله عزیمة تعلیما للامة لانه احوط فانه من یرتع حول الحمی یوشك ان یقع فیه ۱۲ ۷ قوله والتعرق العرق بفتح العین وسکون الراء ای اخذ اللحم من العرق باسنانی وهو عظم اخذ معظم اللحم منه وبقیت علیه بقیة والمراد هنا العظم الذی علیه اللحم وهذا یدل علی جواز مواکلة الحائض ومجالستها وعلی ان اعضائها من الید والفم وغیرها لیست بنجسة واما ما نسب الی ابی یوسف من ان بدنها نجس غیر صحیح ذکره فی المرقاة ۱۲ ۸ قوله ناولینی ای اعطینی قوله الخمرة هی سجادة صغیرة تعمل من سعف النخل وتزین بالخیوط ۱۲ ۹ قوله فقد کفر ای ان اعتقد حله قال ابن الملك یؤول هذا الحدیث بالمستحل والمصدق والا فیکون فاسقا فمعنی الکفر حینئذ کفران نعمة الله او اطلاق اسم الکفر علیه لکونه من افعال الکفرة الذین عادتهم عصیان الله تعالی والمراد بالکاهن من یخبر عما یکون فی المستقبل او باشیاء مکتوبة فی الکتب من اکاذیب الجن المسترقة من الملائکة من احوال اهل الارض ۱۰ قوله فدینار ای علی الجامع فیه لان اقل المقادیر المتعلقة بالفروج عشرة دراهم وهو دینار کذا قاله ابن الملك قوله فنصف دینار لان الصفرة متردده بین الحمرة والبیاض فبالنظر الی الثانی لا یجب شیء وبالنظر الی الاول وجب الکل فینصف ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ثم شانك باعلاها کانه قیل یحل لك ما فوق الازار وشانك منصوب باضمار فعل ویجوز رفعه علی الابتداء والخبر محذوف تقدیره مباح او جائز ۱۲ مرقاة

فقال لها النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان دم الحیض فانہ[1] دم اسود یعرف[2] فاذا کان ذلک فامسکی عن الصلوٰۃ فاذا کان الاٰخر فتوضأی وصلی فانما[3] ھو عرق رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن**[5] ام سلمۃ قالت ان امرأۃ کانت تھراق[4] الدم علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستفتت لھا ام سلمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لتنظر عدد اللیالی والایام التی کانت تحیضھن من الشھر قبل ان یصیبھا الذی اصابھا فلتترک الصلوٰۃ قدر ذلک من الشھر فاذا خلفت ذلک فلتغتسل ثم لتستثفر[5] بثوب ثم لتصل رواہ مالک وابوداؤد والدارمی وروی النسائی معناہ **وعن**[6] عدی بن ثابت عن ابیہ عن جدہ قال یحیی بن معین جد عدی اسمہ دینار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال فی المستحاضۃ تدع الصلوٰۃ ایام اقرائھا[6] التی کانت تحیض فیھا ثم تغتسل وتتوضأ عند کل صلوٰۃ وتصوم وتصلی رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن**[7] حمنۃ بنت جحش قالت کنت استحاض حیضۃ[7] کثیرۃ شدیدۃ فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم استفتیہ واخبرہ فوجدتہ فی بیت اختی زینب بنت جحش فقلت یا رسول اللہ انی استحاض حیضۃ کثیرۃ شدیدۃ فما تامرنی فیھا قد منعتنی الصلوٰۃ والصیام قال انعت لک الکرسف فانہ یذھب الدم قالت ھو اکثر من ذلک قال فتلجمی[8] قالت ھو اکثر من ذلک قال فاتخذی ثوبا قالت ھو اکثر من ذلک انما[9] اثج ثجا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم سآمرک بامرین ایھما صنعت اجزأ عنک من الاٰخر وان[10] قویت علیھما فانت اعلم قال لھا انما ھذہ رکضۃ من رکضات الشیطٰن فتحیضی[11] ستۃ ایام او سبعۃ ایام فی علم اللہ[13] ثم اغتسلی حتی اذا رایت انک قد طھرت واستنقات فصلی[14] ثلثا وعشرین لیلۃ او اربعا وعشرین لیلۃ وایامھا وصومی فان ذلک یجزئک وکذلک فافعلی کل شھر کما تحیض النساء وکما یطھرن میقات حیضھن وطھرھن وان قویت علی ان تؤخرین الظھر وتعجلین العصر فتغتسلین وتجمعین بین الصلوٰتین الظھر والعصر وتؤخرین المغرب وتعجلین العشاء ثم تغتسلین وتجمعین بین الصلوٰتین فافعلی وتغتسلین مع الفجر فافعلی وصومی ان[15] قدرت علی ذلک قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھذا[16] اعجب الامرین الی رواہ احمد وابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث** **عن**[17] اسماء بنت عمیس قالت قلت یا رسول اللہ ان فاطمۃ بنت ابی حبیش استحیضت منذ کذا وکذا فلم تصل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحان اللہ ان ھذا من الشیطان لتجلس فی مرکن[17] فاذا رات صفارۃ فوق الماء فلتغتسل للظھر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فی ما بین ذلک رواہ ابوداؤد وقال روی مجاھد عن ابن عباس لما اشتد علیھا الغسل امرھا ان تجمع بین الصلوٰتین

کتاب الصلوٰۃ

الفصل الاول **عن**[18] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصلوات الخمس والجمعۃ الی الجمعۃ ورمضان الی رمضان مکفرات لما بینھن اذا اجتنبت الکبائر رواہ مسلم **وعنہ**[19] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارأیتم لو ان نھرا بباب احدکم یغتسل فیہ کل یوم خمسا ھل یبقی من درنہ شئ قالوا لا یبقی من درنہ شئ قال فذلک مثل الصلوات الخمس یمحو اللہ بھن الخطایا متفق علیہ **وعن**[20] ابن مسعود قال ان رجلا اصاب

---

[1] قولہ فانہ ای الحیض او دمہ قولہ اسود لاشک انہ باعتبار الاغلب والا فانہ قد یکون دم الحیض غیر اسود ۱۲ [2] قولہ یعرف ای تعرف النساء باعتبار لونہ وثخانتہ کما یعرفنہ باعتبار عادتہ وقیل تعرف بالفوقانیۃ علی الخطاب والصواب انہ بالتحتانیۃ علی المجہول اذ لو اریدالخطاب لقیل تعرفین علی خطاب المؤنث ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ فانما ھو ای دم الاستحاضۃ عرق ای یخرج من عرق فی فم الرحم فلیس فیہ قذارۃ الحیض فلا تمنع الصلوٰۃ معہ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ تھراق الدم الدم اما مرفوع لکونہ مسندا الیہ وللالف واللام بدل من الاضافۃ والتقدیر یھراق دمھا او لکونہ بدلا من الضمیر فی تھراق واما منصوب علی انہ مفعول بہ لمقدر کانہ قیل ما یھرق فقیل تھراق الدم وقال زین العرب منصوب علی التشبیہ بالمفعول کما فی الصفۃ المشبھۃ او علی التمییز وان کانت معرفۃ علی تقدیر زیادۃ اللام وقال صاحب الازھار علی انہ مفعول بہ بان یکون یھراق فی الاصل یھریق علی المعلوم ابدلت کسرۃ الراء فتحۃ وانقلبت الیاء الفا علی لغۃ من قال فی ناصیتہ ناصاۃ قال بعض الشارحین ھذا التوجیہ عار عن التکلف المذکور فی تصحیح النصب قالہ الرافعی ۱۲ لمعات [5] قولہ لتستثفر قال فی النایۃ فی معنی الاستثفار ھو ان تشد فرجھا بخرقۃ عریضۃ بعد ان تحشی قطنا وتوثق طرفیھا فی شئ تشدہ علی وسطھا فتمنع بذلک سیل الدم ۱۲ [6] قولہ ایام اقرائھا جمع قرء وھو مشترک بین الحیض والطھر والمراد بہ ھھنا الحیض للسیاق واللحاق ولیؤخذ منہ ان القرء حقیقۃ فی الحیض کما ھو مذھبنا خلافا للشافعی ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ حیضۃ بکسر الحاء لا غیر قولہ کثیرۃ ای فی الکمیۃ قولہ شدیدۃ ای فی الکیفیۃ وفیہ اطلاق الحیض علی دم الاستحاضۃ تغلیبا ۱۲ [8] قولہ فتلجمی ای شدی اللجام یعنی خرقۃ علی ھیئۃ اللجام کما لاستثفار ۱۲ [9] قولہ انما اثج ثجا من ثج الماء والدم لازم ومتعد ای انصب او صبہ فعلی الثانی تقدیرہ اثج الدم وعلی الثانی اسناد الثج الی نفسھا للمبالغۃ ای یسیل دمی سیلا فاحشا ۱۲ [10] قولہ وان قویت علیھما ای علی الامرین بان تقدری علی ان تفعلی ایھما شئت ۱۲ لمعات [11] قولہ فتحیضی ای التزمی احکام الحیض وعدی نفسک حائضا ۱۲ [12] قولہ او سبعۃ ایام لیس او للشک ولا للتخییر بل المراد اعتبری ما وافقک من عادات النساء المماثلۃ لک الشارکۃ لک فی السن والقرابۃ والمسکن فکانھا کانت مبتدأۃ فامرھا باعتبار غالب عادات النساء کذا اختار الطیبی فی توجیہہ ومنھم من ذھب الی ان او للشک من بعض الرواۃ وانما یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد ذکر احد العددین اعتبارا للغالب من حال نساء قومھا وقال التوربشتی ویحتمل انہا اخبرتہ لعادتھا قبل ان یصیبھا ما اصابھا ومنھم من قال ان ذلک من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد خیرھا بین کل من العددین علی سبیل التحری والاجتھاد ۱۲ [13] قولہ فی علم اللہ ای رجوعک الی تلک العادۃ مندرج فیما اعلمک علی لسانی لو فی جملۃ ما علم اللہ وشرعہ للناس ۱۲ [14] قولہ فصلی الخ فھذا اول الامرین المامور بھما وثانی الامرین ان تغتسل فیھا اما عند کل صلوٰۃ فرادی واما بالجمع بین صلوٰتی الظھر والعصر وصلوٰتی المغرب والعشاء ولما کان الاول من ھذین الصورتین اعنی الاغتسال عند کل صلوٰۃ اشق واصعب نزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الثانی اعنی الجمع بین الصلوٰتین ۱۲ [15] قولہ ان قدرت علی ذلک نکرہ اشارۃ الی ان فیہ مشقۃ وان کان الغسل لکل صلوٰۃ اشق ۱۲ [16] قولہ ھذا اعجب الامرین الی اشارۃ الی الجمع بین الصلوٰتین فی الغسل والامر الاٰخر الغسل لکل صلوٰۃ ۱۲ لمعات [17] قولہ فوق الماء یعنی اذا قرب وقت العصر وطفق ینتھی وقت الظھر فان ھذا الوقت یتغیر شعاع الشمس بل من ابتداء زوالھا متقرب الی الصفرۃ وھذا غیر اصفرار الشمس فی آخر وقت العصر الذی یکرہ فیہ العصر ۱۲ مرقاۃ ÷ ÷ ÷

من امرأۃ قبلۃ فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فانزل اللہ تعالیٰ واقم الصلوٰۃ طرفی النہار وزلفا من الیل ان الحسنٰت یذہبن السیاٰت فقال الرجل یا رسول اللہ الی ہذا قال لجمیع امتی کلہم وفی روایۃ لمن عمل بہا من امتی متفق علیہ **وعن** ۵۲۰ انس قال جاء رجل فقال یا رسول اللہ انی اصبت حدًا فاقمہ علی قال ولم یسالہ عنہ وحضرت الصلوٰۃ فصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوٰۃ قام الرجل فقال یا رسول اللہ انی اصبت حدًا فاقم فی کتاب اللہ قال الیس قد صلیت معنا قال نعم قال فان اللہ قد غفرلک ذنبک او حدک متفق علیہ **وعن** ۵۲۱ ابن مسعود قال سألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای الاعمال احب الی اللہ قال الصلوٰۃ لوقتہا قلت ثم ای قال بر الوالدین قلت ثم ای قال الجہاد فی سبیل اللہ قال حدثنی بہن ولو استزدتہ لزادنی متفق علیہ **وعن** ۵۲۲ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین العبد وبین الکفر ترک الصلوٰۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۵۲۳ عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمس صلوات افترضہن اللہ تعالیٰ من احسن وضوءہن وصلاہن لوقتہن واتم رکوعہن وخشوعہن کان لہ علی اللہ عہد ان یغفرلہ ومن لم یفعل فلیس لہ علی اللہ عہد ان شاء غفرلہ وان شاء عذبہ رواہ احمد وابوداؤد وروی مالک والنسائی نحوہ **وعن** ۵۲۴ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا خمسکم وصوموا شہرکم وادوا زکوٰۃ اموالکم واطیعوا ذا امرکم تدخلوا جنۃ ربکم رواہ احمد والترمذی **وعن** ۵۲۵ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مروا اولادکم بالصلوٰۃ وہم ابناء سبع سنین واضربوہم علیہا وہم ابناء عشر سنین وفرقوا بینہم فی المضاجع رواہ ابوداؤد وکذا رواہ فی شرح السنۃ وفی المصابیح عن سبرۃ بن معبد **وعن** ۵۲۶ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العہد الذی بیننا وبینہم الصلوٰۃ فمن ترکہا فقد کفر رواہ احمد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ۵۲۷ عبد اللہ بن مسعود قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ انی عالجت امرأۃ فی اقصی المدینۃ وانی اصبت منہا ما دون ان امسہا فانا ہذا فاقض فی ما شئت فقال لہ عمر لقد سترک اللہ لو سترت علی نفسک قال ولم یرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہ شیئا وقام الرجل فانطلق فاتبعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلا فدعاہ وتلا علیہ ہذہ الآیۃ واقم الصلوٰۃ طرفی النہار وزلفا من الیل ان الحسنٰت یذہبن السیاٰت ذٰلک ذکریٰ للذاکرین فقال رجل من القوم یا نبی اللہ ہذا لہ خاصۃ فقال بل للناس کافۃ رواہ مسلم **وعن** ۵۲۸ ابی ذر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج زمن الشتاء والورق یتہافت فاخذ بغصنین من شجرۃ قال فجعل ذٰلک الورق یتہافت قال فقال یا ابا ذر قلت لبیک یا رسول اللہ قال ان العبد المسلم لیصلی الصلوٰۃ یرید بہا وجہ اللہ فتہافت عنہ ذنوبہ کما تہافت ہذا الورق عن ہذہ الشجرۃ رواہ احمد **وعن** ۵۲۹ زید بن خالد الجہنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی سجدتین لا یسہو فیہما غفر اللہ لہ ما تقدم من ذنبہ رواہ احمد **وعن** ۵۳۰ عبد اللہ بن عمرو بن العاص عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ ذکر الصلوٰۃ یومًا فقال من حافظ علیہا کانت لہ نورًا

---

۱ قولہ طرفی النہار قیل صلوٰۃ الفجر والظہر طرف وصلوٰۃ العصر والمغرب طرف وجعل المغرب فیہ تغلیب او مجاز للمجاورۃ وکذا جعل الظہر طرفا لا یخلو عن مجاز ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ انی اصبت حدا ای موجبہ ظاہرہ انہ ارتکب کبیرۃ وقد حکم صلی اللہ علیہ وسلم بغفرانہ بواسطۃ صلوٰۃ معہ الا ان یقال زعم الرجل انہ یوجب الحد ما یشمل التعزیر وایضا الظاہر من عدم سوالہ صلی اللہ علیہ وسلم وتنقیرہ انہ فعل صغیرۃ او کبیرۃ ان المغفرۃ یعمہا الا ان یقال انہ علم صلی اللہ علیہ وسلم بالقرینۃ او الوحی انہ لم یصب حدا فلذلک لم یسالہ ولذلک ایضا قال الرجل اقم فی کتاب اللہ ای اقم بما یکون من شانی حدا کان او غیرہ فافہم اقول وباللہ التوفیق والعصمۃ لعل ہذا من خصوصیات الصلوٰۃ معہ صلی اللہ علیہ وسلم ولذلک قال الیس قد صلیت معنا والحدیث السابق فی الصلوٰۃ مع غیرہ ۱۲ لمعات ۳ قولہ ای الاعمال احب الی اللہ قال التوربشتی اختلف الاحادیث الواردۃ فی افضل الاعمال واحبہا الی اللہ سبحانہ وتعالیٰ فعلی ہذا الحدیث ہکذا وفی حدیث ابی ذر ای الاعمال خیر قال الایمان باللہ وجہاد فی سبیل اللہ وفی حدیث ابی سعید ای الناس افضل قال رجل یجاہد فی سبیل اللہ الی غیر ذلک من الاحادیث ووجہ التوفیق انہ صلی اللہ علیہ وسلم اجاب لکل بما یوافق غرضہ وما یرغب فیہ او اجاب علی حسب ما عرف من حالہ وبما یلیق لہ واصلح لہ توفیقا علی ما خفی علیہ ولقد یقول الرجل خیر الاشیاء کذا ولا یرید تفضیلہ فی نفسہ علی جمیع الاشیاء ولکنہ یرید انہ خیر لہ فی حال دون حال آخر کما یقال فی موضع یحمد فیہ السکوت لا شیٔ افضل من السکوت وفی موضع یحمد فیہ الکلام لا شیٔ افضل من الکلام نقلہ الطیبی والاحسن ان یقال ان المراد احب وافضل فی بابہ فالصلوٰۃ باعتبار افضل فی باب العبادۃ البدنیۃ والصدقۃ فی باب الجود والمواساۃ وافشاء السلام فی باب التواضع والجہاد فی باب اعلاء کلمۃ الدین وعلی ہذا القیاس وقد قیل مثل ہذا فی تسمیۃ قصۃ یوسف احسن القصص ونحو ذلک ۱۲ لمعات ۴ قولہ الصلوٰۃ الخ فی الحدیث دلیل علی ما قالہ العلماء من ان الصلوٰۃ افضل العبادات بعد الشہادتین ولو افقہ الخبر الصحیح الصلوٰۃ خیر موضوع ای خیر عمل وضعہ اللہ لعبادہ لتقربوا الیہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ بر الوالدین یعنی ادائہما وفیہ اشارۃ الی قولہ وقضی ربک ان لا تعبدوا الا ایاہ وبالوالدین احسانا ولذا قیل من صلی الصلوات الخمس ودعا للوالدین بالمغفرۃ عقیب کل صلوٰۃ فقد ادی حق اللہ وحق والدیہ ۱۲ مرقات ۶ قولہ ترک الصلوٰۃ یحتمل ان یؤول ترک الصلوٰۃ بالحد الواقع بینہما فمن ترکہا دخل الحد وحام حول الکفر ودنا منہ ۱۲ ۷ قولہ بالصلوٰۃ ای وبما یتعلق بہا من الشروط قولہ وہم ابناء سبع سنین ای لیعتادوا ولیستانسوا بہا قولہ وفرقوا بینہم ای بین البنین والبنات علی ما ہو الظاہر ویؤیدہ ما قالہ بعض العلماء ویجوز للرجلین او للمرأتین ان ینامان فی مضجع واحد بشرط ان تکون عورتہما مستورۃ بحیث یامنان التہاس المحرم وقال ابن حجر بہذا الحدیث اخذ ائمتنا فقالوا یجب ان یفرق بین الاخوۃ والاخوات فلا یجوز تمکین ابنین من الاجتماع فی مضطجع واحد ۱۲ مرقات ۸ قولہ فانطلق ای خلا منہ بسکوتہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یستنزل فیہ شیئا لا بد ان یبلغہ ۱۲ ۹ قولہ ذلک ای ما ذکر فی ہذہ الآیۃ العظیمۃ من المنۃ الجسیمۃ ۱۲ ۱۰ قولہ فیہما قال الطیبی ای یکون عامرا القلب او یعبد اللہ کانہ یراہ قولہ ما تقدم من ذنبہ قید بالصغائر وان کان ظاہرہ شمول الکبائر ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ من حافظ علیہا ای من ان یقع زیغ فی فرائضہا وسننہا وآدابہا ودام علیہا ولم یفتر عنہا ۱۲ مرقاۃ.

برهانًا[1] ونجاة[2] يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانًا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع[3] قارون وفرعون وهامان وابي[4] بن
خلف رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وعن[531] عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا
من الاعمال تركه كفر غير[5] الصلوٰة رواه الترمذي وعن[532] ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك[6] بالله شيئا وان قطعت وحرقت
ولا تترك صلوٰة[7] مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد[8] برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح[9] كل شر رواه ابن ماجة **باب**
المواقيت الفصل الاول عن[533] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل
كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوٰة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوٰة العشاء الى نصف الليل
الاوسط ووقت صلوٰة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوٰة فانها تطلع بين[10] قرني الشيطان
رواه مسلم وعن[534] بريدة قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوٰة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما
زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين
غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر
فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء
بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوٰة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوٰتكم
بين[11] ما رايتم رواه مسلم **الفصل الثاني** عن[535] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عند البيت مرتين
فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله[12] وصلى بي المغرب حين افطر
الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلى بي الظهر حين
كان ظله مثله وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء الى ثلث الليل وصلى بي الفجر
فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا[13] وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين رواه ابو داؤد والترمذي **الفصل**
الثالث عن[536] ابن شهاب ان عمر[14] بن عبد العزيز اخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول[15] يا عروة فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نزل جبرئيل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه
خمس صلوات متفق عليه وعن[537] عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى عماله ان اهم امور كم عندي الصلوٰة من
حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر ان كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم
مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا

---

[1] قوله برهانا اي حجة واضحة على ايمانه ذكره في المرقاة ١٢ [2] قوله ونجاة اي ذات نجاة او جعلت نفسها نجاة مبالغة كرجل عدل ١٢ مرقاة [3] قوله مع قارون الخ قال الطيبي فيه تعريض بان من حافظ عليها كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل في وجه تقديم قارون على فرعون لانه كان يغوي الناس مع قطعه رحم موسى عليه السلام وقوله مع قارون كناية عن دخول النار وان اختلفت المحال وكيفية العذاب ١٢ مرقاة وغيره [4] قوله وابي بن خلف عدو النبي الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد وهو مشرك ١٢ مرقاة [5] قوله غير الصلوٰة استثناء والمستثنى منه الضمير الراجع الى شيء قاله الطيبي ثم الحصر يفيد ان ترك الصلوٰة عندهم كان من اعظم الوزر واقرب الى الكفر ١٢ مرقاة [6] قوله لا تشرك بالله شيئا اي بالقلب او ولا باللسان ولو كرها فيكون وصيته بالافضل فاندفع ما قال جماعة ان الاكراه بالقتل والتحريق فضلا عن غيرهما لا يجوز التلفظ بكلمة الكفر فانا لا نسلم دخول هذه الصورة في الحديث لان احدا لا يقول ان التلفظ بكلمة الكفر للاكراه يسمى شركا بدليل ان القائلين بتحريم التلفظ لا يقولون انه كفر على ان قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان صريح في الحل ١٢ ذكره في المرقاة [7] قوله صلوٰة مكتوبة اي مفروضة فانها ام العبادات وناهية السيئات ١٢ [8] قوله فقد برئت منه الذمة قال في النهاية ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاية فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم الله تعالى عليه او خالف ما امر به خزلته ذمة الله تعالى ومعنى الذمة العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم قال في المرقاة قوله برئت منه الذمة كناية عن الكفر تغليظا قاله الطيبي والمراد منها الامان من التعرض بالقتل او التعزير ١٢ مرقاة [9] قوله مفتاح كل شر ومذهبة للعقل الذي هو مبنى كل خير ولذا سميت ام الخبائث ١٢ [10] قوله بين قرني الشيطان فيه وجوه اقربها واصوبها الذي يوافق الاحاديث الاخر الواردة في هذا الباب ان المراد بقرنيه ناحيتا راسه فانه ينتصب قائما في وجه الشمس ويدلي راسه اليها في وقت الطلوع والغروب فيكون في مقابلة من يعبد الشمس فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له ويخيل لنفسه ولاعوانه انهم يسجدون له فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الصلوٰة في هذين الوقتين ليكون صلوٰة من يعبد الله في غير وقت عبادة من يعبد الشيطان ١٢ لمعات [11] قوله بين ما رايتم اي هذا الوقت الذي لا افراط فيه تعجيلا ولا تفريط فيه تاخيرا قاله ابن الملك ١٢ [12] قوله مثله اي قريبا منه اي من غير الفيء قال الطيبي ليس المراد بعد ظل الزوال فلا يلزم كون الظهر والعصر في وقت واحد ووافق هذا قول المظهر على سبيل توارد الخاطر وهذا التاويل اولى مما ذكره القاضي من تاويله في الحديث الاول من الباب ١٢ مرقاة [13] قوله هذا وقت الانبياء من قبلك اذ المحافظة عليه شاقة على النفس لا يقدر عليها الا المراعون للظلال المنتظرين للصلوات قاله ابن الملك قال ابن حجر هذا وقت الانبياء باعتبار التوزيع بالنسبة لغير العشاء اذ مجموع هذه الخمس من خصوصياتنا اما بالنسبة اليهم فكان ما عدا العشاء متفرقا فيهم اخرجه ابو داؤد في سننه وقيل المخصوص بنا وجوب صلوٰة العشاء ومن قبلنا كانوا يصلون العشاء نافلة ١٢ مرقاة [14] قوله عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء ولم يحسب الحسن رضي الله عنه مع انه منهم بلا شك لان مدته لم تطل وملكه لم يتم ١٢ مرقات [15] قوله ما تقول يا عروة قيل هذا القول تنبيه منه على انكاره اياه ثم تصدر باما التي هي من طلائع القسم اي تامل ما تقول وعلى ما تحلف وكانه استبعاد لقول عروة صلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الاحق بالامامة هو النبي والاظهر انه استبعاد لاخبار عروة بنزول جبريل بدون الاسناد ١٢ مرقاة.

غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الی ثلث اللیل فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه و الصبح والنجوم بادیة مشتبکة رواه مالک وعن ٥٣٨ ابن مسعود قال کان قدر صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر فی الصیف ثلثة اقدام الی خمسة اقدام وفی الشتاء خمسة اقدام الی سبعة اقدام رواه ابوداؤد والنسائی

باب تعجیل الصلوٰة

الفصل الاول

عن ٥٣٨ سیار بن سلامة قال دخلت انا وابی علی ابی برزة الاسلمی فقال له ابی کیف کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی المکتوبة فقال کان یصلی الهجیر التی تدعونها الاولی حین تدحض الشمس ویصلی العصر ثم یرجع احدنا الی رحله فی اقصی المدینة والشمس حیة ونسیت ما قال فی المغرب وکان یستحب ان یؤخر العشاء التی تدعونها العتمة وکان یکره النوم قبلها والحدیث بعدها وکان ینفتل من صلوٰة الغداة حین یعرف الرجل جلیسه ویقرأ بالستین الی المائة وفی روایة ولا یبالی بتاخیر العشاء الی ثلث اللیل ولا یحب النوم قبلها والحدیث بعدها متفق علیه وعن ٥٤٠ محمد بن عمرو بن الحسن بن علی قال سألنا جابر بن عبد الله عن صلوٰة النبی صلی الله علیه وسلم فقال کان یصلی الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حیة والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا کثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق علیه وعن ٥٤١ انس قال کنا اذا صلینا خلف النبی صلی الله علیه وسلم بالظهائر سجدنا علی ثیابنا اتقاء الحر متفق علیه ولفظه للبخاری وعن ٥٤٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰة وفی روایة للبخاری عن ابی سعید بالظهر فان شدة الحر من فیح جهنم واشتکت النار الی ربها فقالت رب اکل بعضی بعضا فاذن لها بنفسین نفس فی الشتاء ونفس فی الصیف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهریر متفق علیه وفی روایة للبخاری فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهریرها وعن ٥٤٣ انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی العصر والشمس مرتفعة حیة فیذهب الذاهب الی العوالی فیاتیهم والشمس مرتفعة وبعض العوالی من المدینة علی اربعة امیال ونحوه متفق علیه وعنه ٥٤٤ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تلک صلوٰة المنافق یجلس یرقب الشمس حتی اذا اصفرت وکانت بین قرنی الشیطان قام فنقر اربعا لا یذکر الله فیها الا قلیلا رواه مسلم وعن ٥٤٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی یفوته صلوٰة العصر فکانما وتر اهله وماله متفق علیه وعن ٥٤٦ بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترک صلوٰة العصر فقد حبط عمله رواه البخاری وعن ٥٤٧ رافع بن خدیج قال کنا نصلی المغرب مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فینصرف احدنا وانه لیبصر مواقع نبله متفق علیه وعن ٥٤٨ عائشة رضی الله عنها قالت کانوا یصلون العتمة فیما بین ان یغیب الشفق الی ثلث اللیل الاول متفق علیه وعنها ٥٤٩ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصلی الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما یعرفن من الغلس متفق علیه وعن ٥٥٠ قتادة عن انس ان نبی الله صلی الله علیه وسلم وزید بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهم قام نبی الله صلی الله علیه وسلم الی الصلوٰة فصلی قلنا لانس کم کان بین فراغهما من سحورهما ودخولهما فی الصلوٰة قال قدر ما یقرأ الرجل خمسین آیة رواه البخاری وعن ٥٥١ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف انت اذا کانت علیک امراء یمیتون الصلوٰة او یؤخرون عن وقتها قلت

---

١ قوله فلا نامت دعاء بنفی الاستراحة علی من یسهو عن صلوٰة العشاء وینام قبل ان یؤدی تکاسلا وتهاونا من غیر ضرورة ١٢ ٢ قوله الظهر بالجر علی البدلیة من الصلوٰة وبالنصب بتقدیر اعنی ١٢ ٣ قوله یصلی الهجیر قال فی النهایة الهجیرة والهاجرة اشتداد الحر فی نصف النهار قوله الاولی لانها اول صلوٰة ظهرت وصلیت ١٢ مرقاة ٤ قوله تدحض بفتح الحاء من دحضت رجله اذا زلقت ای تزول عن وسط السماء الی جهة المغرب لانها اذا تحطت للزوال کانها دحضت وقال ابن الملک وتبعه ابن ملک الراوی ان یعرف المخاطبین ان الهجیر الاولی والظهر واحد ١٢ مرقاة ٥ قوله والشمس حیة ای صافیة اللون عن التغیر والاصفرار فان کل شیء ضعفت قوته فکانه قد مات قال فی المفاتیح حیاة الشمس مستعارة عن بقاء لونها وقوة ضوئها وشدة حرها ١٢ مرقاة ٦ قوله اذا وجبت ای سقطت فی المغیب قال ابن حجر وهی معلومة من السیاق کقوله تعالی حتی توارت بالحجاب وهذا غفلة منه عن ذکرها فی قوله والشمس حیة قال فی الفائق اصل الوجوب السقوط قال الله تعالی فاذا وجبت جنوبها المراد بسقوطها غیبوبة جمیعها ١٢ مرقاة ٧ قوله بغلس الغلس بفتحتین ظلمة آخر اللیل اذا اختلطت بضوء الصباح ١٢ مر ٨ قوله بالظهائر الباء زائدة وهی جمع الظهیرة من النهار واراد بها الظهر وجمعها ارادة لظهر کل یوم ١٢ مرقاة ٩ قوله علی ثیابنا الظاهر الثیاب الملبوسة فالحدیث یدل علی جواز السجدة علی ثوب المصلی کما ذهب الیه ابوحنیفة فهو حجة علی الشافعی فی عدم تجویزه السجود علی ثوب وهو لابس واول الحدیث بان المراد ههنا الثوب الغیر الملبوس ١٢ ١٠ قوله فابردوا بالصلوٰة اختلفوا فی المراد بالابراد فقال بعض الناس المراد بالابراد بالظهر ادائها فی اول الوقت وبرد النهار اوله وهذا التاویل لیس بصواب لان الابراد فی الاحادیث ذکر لبیان ما اختاره صلی الله علیه وسلم من الوقت فی اوان الحر ویبطله تعلیله صلی الله علیه وسلم ذلک بقوله فان شدة الحر من فیح جهنم وما سبق فی باب المواقیت من قول الراوی فانعم ای زاد علی الابراد وبالغ فیه وبهذا یبطل ایضا ما ذکره الشافعیة ان المراد بالابراد الصلوٰة وقت الزوال وانه ینکسر فیه وهیج الحر فهو برد بالاضافة الی آخر الظهیرة ١٢ ١١ قوله اکل بعضی بعضا کنایة عن اختلاط اجزائها وازدحامها کانه یقصد کل جزء التمکن فی مکانه والمراد من نفسها لهبها وخروج ما برز منها کالتنفس من الحیوان ١٢ مر بتغییر یسیر ١٢ قوله الی العوالی جمع عالیة وهی المواضع فی جانب اعلی المدینة فی جانب مسجد بنی قریظة ولا یخفی انه لا یدری ان الذهاب کان راکبا او ماشیا وعلی تقدیر المشی بالسرعة او البطوء وحال الذاهب بالقوة والضعف ولا یظهر ایضا بای ناحیة من العوالی کان الذهاب وبالجملة لا یثبت به ان یصلی العصر وقت بقاء ربع النهار کما هو مذهبهم ١٢ ١٣ قوله فنقر اربعا وفی القاموس نقر الطائر لقط من ههنا وههنا شبه تخفیف السجدة من غیر طمانینة واطلاق الاربع باعتبار جعل السجدتین رکنا واحدا بارادة الجنس او وروده فی السفر او حین کان صلوٰة العصر رکعتین قبل الزیادة او لما کان لم یفصل بین السجدتین فکانهما سجدة واحدة والله اعلم ثم تخصیص البیان بالعصر اما لکونها فی اشتغال الناس بیانا للتهاون ولفضلها مبالغة فی التقبیح والتشدید ١٢ لمعات ١٤ قوله فقد حبط عمله ای بطل وهذا تغلیظ وتشدید والمراد المبالغة فی نقصان الثواب وحقیقة الحبط انما هو بالردة اذا مات علی ذلک وقیل المراد بالعمل عمل الدنیا الذی بسبب الاشتغال ترک الصلوٰة والمراد بالحبط لا یستمتع به ١٢ لمعات ١٥ قوله قدر ما یقرأ الرجل الخ قال التوربشتی هذا تقدیر لا یجوز لعموم المؤمنین الاخذ به واما اخذه رسول الله صلی الله علیه وسلم لاطلاع الله تعالی ایاه وکان علیه الصلوٰة والسلام معصوما عن الخطأ فی الدین نقله الطیبی ١٢ مرقات

فما تأمرنی قال صلّ الصلوٰۃ لوقتها فان ادرکتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن ۵۵۲ ابی هریرة قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من ادرك رکعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك رکعة من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد ادرك العصر متفق علیه وعنه ۵۵۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ادرك احدکم سجدة من صلوٰة العصر قبل ان تغرب الشمس
فلیتم صلوٰته واذا ادرك سجدة من صلوٰة الصبح قبل ان تطلع الشمس فلیتم صلوٰته رواه البخاری وعن ۵۵۴ انس قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من نسی صلوٰة او نام عنها فکفارتها ان یصلیها اذا ذکرها وفی روایة لا کفارة لها الا ذلك متفق علیه وعن ۵۵۵ ابی قتادة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس فی النوم تفریط انما التفریط فی الیقظة فاذا نسی احدکم صلوٰة او نام عنها فلیصلها اذا ذکرها
فان الله تعالی قال واقم الصلوٰة لذکری رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ۵۵۶ علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا علی ثلث لا تؤخرها
الصلوٰة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والایم اذا وجدت لها کفوا رواه الترمذی وعن ۵۵۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الوقت الاول من الصلوٰة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذی وعن ۵۵۸ ام فروة قالت سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال
افضل قال الصلوٰة لاول وقتها رواه احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی لا یروی الحدیث الا من حدیث عبد الله بن عمر العمری
وهو لیس بالقوی عند اهل الحدیث وعن ۵۵۹ عائشة رضی الله عنها قالت ما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة لوقتها الاخر مرتین
حتی قبضه الله تعالی رواه الترمذی وعن ۵۶۰ ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال امتی بخیر او قال علی الفطرة ما لم یؤخروا
المغرب الی ان تشتبك النجوم رواه ابوداؤد ورواه الدارمی عن العباس وعن ۵۶۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان
اشق علی امتی لامرتهم ان یؤخروا العشاء الی ثلث اللیل او نصفه رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن ۵۶۲ معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتموا بهذه الصلوٰة فانکم قد فضلتم بها علی سائر الامم ولم تصلها امة قبلکم رواه ابوداؤد وعن ۵۶۳ النعمان
ابن بشیر قال انا اعلم بوقت هذه الصلوٰة صلوٰة العشاء الاخرة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلیها لسقوط القمر لثالثة رواه ابوداؤد
والدارمی وعن ۵۶۴ رافع بن خدیج قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی و
لیس عند النسائی فانه اعظم للاجر **الفصل الثالث** عن ۵۶۵ رافع بن خدیج قال کنا نصلی العصر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثم ینحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فناکل لحما نضیجا قبل مغیب الشمس متفق علیه وعن ۵۶۶ عبد الله بن عمر قال مکثنا
ذات لیلة ننتظر رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة العشاء الاخرة فخرج الینا حین ذهب ثلث اللیل او بعده فلا ندری اشیء شغله فی اهله
او غیر ذلك فقال حین خرج انکم لتنتظرون صلوٰة ما ینتظرها اهل دین غیرکم ولولا ان یثقل علی امتی لصلیت بهم هذه الساعة
ثم امر المؤذن فاقام الصلوٰة وصلی رواه مسلم وعن ۵۶۷ جابر بن سمرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الصلوات

---

۱ قوله فقد ادرك الصبح الخ قال النووی قال ابوحنیفة رحمه الله تعالی تبطل صلوٰة الصبح بطلوع الشمس والحدیث حجة علیه وجوابه ما ذکره صدر الشریعة ان المذکور فی کتب اصول الفقه ان الجزء المقارن للاداء سبب لوجوب الصلوٰة وآخر وقت العصر وقت ناقص اذ هو وقت عبادة الشمس فوجب ناقصا فاذا اداه اداه کما وجب فاذا اعترض الفساد بالغروب لا تفسد والفجر کل وقته وقت کامل لان الشمس لا تعبد قبل طلوعها فوجب کاملا فاذا اعترض الفساد بالطلوع تفسد لانه لم یؤدها کما وجب فان قیل هذا تعلیل فی موضع النص قلنا لما وقع التعارض بین هذا الحدیث وبین النهی الوارد عن الصلوٰة فی الاوقات الثلثة رجعنا الی القیاس کما هو حکم التعارض والقیاس رجح هذا الحدیث فی صلوٰة العصر وحدیث النهی فی صلوٰة الفجر واما سائر الصلوات فلا یجوز فی الاوقات الثلثة بحدیث النهی الوارد اذ لا معارض لحدیث النهی فیها ۱۲ مرقاة ۲ قوله لیس فی النوم ای فی حاله قوله تفریط ای تقصیر ینسب الی النائم فی تاخیره الصلوٰة قوله انما التفریط یوجد قوله فی الیقظة ای فی وقتها بان تسبب فی النوم قبل ان یغلبه او فی النسیان بان یتعاطی ما یعلم ترتبه علیه غالبا کلعب الشطرنج فانه یکون مقصرا حینئذ ویکون آثما ۱۲ مر ۳ قوله واقم الصلوٰة لذکری قال الطیبی الآیة تحتمل وجوها کثیرة من التاویل لکن الواجب ان یصار الی وجه یوافق الحدیث لانه حدیث صحیح فالمعنی اقم الصلوٰة لذکرها یعنی وقت ذکرها لانه اذا ذکرها فقد ذکر الله یعنی اقم الصلوٰة اذا ذکرتنا قال او یقدر المضاف ای لذکر صلوتی او وضع ضمیر موضع ضمیر الصلوٰة لشرفها وخصوصیتها ویؤیده قراءة من قرأ للذکری وقال ورواها ابن شهاب عن سعید بن المسیب کذا روی النسائی وروی ایضا مسلم عن ابن شهاب انه قرأ للذکری وقال ابن حجر الآیة لم تذکر للاستدلال بها بل لبعث المکلف علی امتثال امر النبی صلی الله علیه وسلم الذی یتضمنها قوله فلیصلها وذلك انه اذا خوطب الکلیم بذلك مع عصمته عن الذنب ونسبة التفریط الیه فالاولی ان یخاطب به غیره ممن لیس بمعصوم اه وقد یقال العبرة لعموم اللفظ ۱۲ مرقاة ۴ قوله اتت بالتائین من الاتیان قال التوربشتی وهو الموجود فی اکثر النسخ فی المشهورین من اهل العلم وقال وهو تصحیف وانما المحفوظ من ذوی الاتقان انت علی وزن کانت بمعنی حانت ۱۲ مرقاة ۵ قوله والایم من لا زوج لها بکرا کانت او ثیبا ویسمی الرجل الذی لا زوجة له ایما ایضا ۱۲ ۶ قوله والوقت الآخر ای بحیث یحتمل ان یکون خروجا عن الوقت او المراد به وقت الکراهة نحو الاصفرار فی العصر والتجاوز عن نصف اللیل فی العشاء قوله عفو الله فی شرح السنة قال الشافعی رضوان الله تعالی انما یکون للمحسنین والعفو یشبه ان یکون للمقصرین نقله الطیبی قلت ولعل الرحمة تکون للمتوسطین ثم رایت ابن حجر ذکر انه فی روایة ووسطه رحمة الله ای ان اباحة التاخیر الی وسطه من رحمة الله بعباده حیث اباح لهم ذلك ولم یوجب علیهم الاداء فی اول الوقت ثم التقسیم یفید ان اول الوقت هو الثلث الاول منه وهکذا قیاس الباقی فتامل فانه مفید جدا وقال ابن الملك عند ابی حنیفة تاخیر الصبح الی الاسفار والعصر ما لم یتغیر الشمس والعشاء الی ما قبل ثلث اللیل افضل لان فی تاخیرهن فضیلة انتظار الصلوٰة وتکثیر الجماعة ونحوهما ۱۲ مرقاة ۷ قوله ما صلی الخ لعلها ما حسبت صلوته مع جبرئیل للتعلم وصلوته مع السائل للتعلیم ۱۲ مرقاة ۸ قوله حتی قبضه الله تعالی تعنی ان اوقات صلوته صلی الله علیه وسلم کلها کانت فی وقتها الاختیار الا ما وقع من التاخیر الی آخره نادر البیان الجواز ۱۲ مرقاة ۹ قوله اعتموا بهذه الصلوٰة ای العشاء والباء للتعدیة ای ادخلوها فی العتمة وهی ثلث اللیل بعد غیبوبة الشمس او مطلق الظلمة بعد غیبوبته وهذا الحدیث ایضا یدل علی تاخیر العشاء وحمله علی تحقق سقوط الشفق وعدم الاستعجال فیها بعید کتاویلهم الاسفار علی تحقق الصبح کما سیأتی والابراد علی الزوال فان کون وقتها بعد شفق قد تحقق وهذا تنبیه علی تاخیرها من اول وقتها یدل علیه الاحادیث الدالة علی تاخیرها الی الثلث خصوصا ان کان من العتم بمعنی الابطاء والاحتباس عن فعل شیء ۱۲ ۱۰ قوله ولم تصلها امة قبلکم التوفیق بینه وبین قوله فی حدیث جبرئیل هذا وقت الانبیاء من قبلك والله اعلم ان صلوٰة العشاء کانت تصلیها الرسل نافلة لهم ای زائدة ولم تکتب علی امهم کالتهجد فانه وجب علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولم یجب علینا ۱۲ مرقاة

نحواً من صلوٰتکم وکان یؤخر العتمۃ بعد صلوٰتکم شیئاً وکان یخفف الصلوٰۃ رواہ مسلم وعن ابی سعید قال صلینا مع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العتمۃ فلم یخرج حتی مضٰی نحو من شطر اللیل فقال خذوا مقاعدکم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا
واخذوا مضاجعھم وانکم لن تزالوا فی صلوٰۃ ما انتظرتم الصلوٰۃ ولولا ضعف الضعیف وسقم السقیم لاخرت ھٰذہ الصلوٰۃ الٰی
شطر اللیل رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشد تعجیلاً للظھر منکم وانتم اشد تعجیلاً للعصر
منہ رواہ احمد والترمذی وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان الحر ابرد بالصلوٰۃ واذا کان البرد عجل رواہ النسائی
وعن عبادۃ بن الصامت قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا ستکون علیکم بعدی امراء یشغلھم اشیاء عن الصلوٰۃ لوقتھا
حتی یذھب وقتھا فصلوا الصلوٰۃ لوقتھا فقال رجل یارسول اللہ اُصلی معھم قال نعم رواہ ابوداؤد وعن قبیصۃ بن وقاص قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون علیکم امراء من بعدی یؤخرون الصلوٰۃ فھی لکم وھی علیھم فصلوا معھم ما صلوا القبلۃ رواہ ابوداؤد
وعن عبید اللہ بن عدی بن الخیار انہ دخل علٰی عثمان وھو محصور فقال انک امام عامۃ ونزل بک ما تریٰ ویصلی لنا امام فتنۃ
ونتحرج فقال الصلوٰۃ احسن ما یعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معھم واذا اساء وا فاجتنب اساء تھم رواہ البخاری باب
فضائل الصلوٰۃ الفصل الاول عن عمارۃ بن رُوَیبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لن یلج النار احد صلّٰی قبل طلوع
الشمس وقبل غروبھا یعنی الفجر والعصر رواہ مسلم وعن ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی البردین دخل
الجنۃ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعاقبون فیکم ملائکۃ باللیل وملائکۃ بالنھار ویجتمعون
فی صلوٰۃ الفجر وصلوٰۃ العصر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألھم ربھم وھو اعلم بھم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناھم وھم
یصلون واتیناھم وھم یصلون متفق علیہ وعن جندب القسری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوٰۃ الصبح فھو فی
ذمۃ اللہ فلا یطلبنکم اللہ من ذمتہ بشیء فانہ من یطلبہ من ذمتہ بشیء یدرکہ ثم یکبہ علٰی وجھہ فی نار جھنم رواہ مسلم وفی
بعض نسخ المصابیح القشیری بدل القسری وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم الناس ما فی النداء والصف
الاول ثم لم یجدوا الا ان یستھموا علیہ لاستھموا ولو یعلمون ما فی التھجیر لاستبقوا الیہ ولو یعلمون ما فی العتمۃ والصبح لاتوھما ولو
حبواً متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس صلوٰۃ اثقل علی المنافقین من الفجر والعشاء
ولو یعلمون ما فیھما لاتوھما ولو حبواً متفق علیہ وعن عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی العشاء فی جماعۃ
فکانما قام نصف اللیل ومن صلی الصبح فی جماعۃ فکانما صلی اللیل کلہ رواہ مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا یغلبنکم الاعراب علٰی اسم صلوٰتکم المغرب قال وتقول الاعراب ھی العشاء وقال لا یغلبنکم
الاعراب علٰی اسم صلوٰتکم العشاء فانھا فی کتاب اللہ العشاء فانھا تُعتم بحلاب الابل رواہ مسلم وعن علی ان رسول

۱؎ قولہ العتمۃ ای العشاء ولعلہ قال ذلک قبل وصول النھی الیہ او للتعریف لانھا اشھر عندھم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ابرد بالصلوٰۃ ای بصلوٰۃ الظھر ھی متناولۃ للجمعۃ کما فی روایۃ البخاری ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ عجل ای بالصلوٰۃ وبھذا یجمع بین الاخبار المتعارضۃ الظاھر فی الظھر لانہ کان یعجلہا انہ کان یؤخرھا اما ما وقع فیھا من التعجیل حتی عند شدۃ الحر فقال البیہقی انہ منسوخ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فھی لکم وھی علیھم ای الصلوٰۃ المؤخرۃ عن الوقت نافعۃ لکم لان تاخیرکم للضرورۃ تبعا لھم ومضرۃ علیھم لانھم یقدرون علی عدم التاخیر وانما شغلھم امور الدنیا عن امر العقبٰی قال الطیبی ای اذا صلیتم اول وقتھا ثم صلیتم معھم یکون منفعۃ صلوٰتکم لکم ومضرۃ الصلوٰۃ ووبالھا علیھم لما اخروھا کما فی الفصل الاول فی الحدیث الثالث عشر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ وھو محصور ای محبوس فی دارہ حصروا اھل الفتنۃ من قبل اختلاط فسقۃ اجتمعوا علیہ من مصر وغیرھا بالارادۃ خلعہ او قتلہ لما زعموا من امرہ بقتل محمد بن ابی بکر وغیر ذلک مما ھو بریٔ منہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ نتحرج ای نتحرز وناثم ان نصلی مع امام الفتنۃ قال الطیبی التحرج التاثم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ لن یلج النار احد ای اصلا للتعذیب او علی وجہ التابید لما فی الحدیث الصحیح ان من المسلمین من یاتی یوم القیامۃ ولہ صلوٰۃ وصیام وغیرھا وعلیہ ظلمات للناس فیاخذون اعمالہ ما عدا الصوم لاختصاص علمہ بہ تعالٰی فاذا لم یبق لہ عمل وضع علیہ من سیأتھم ثم یلقی فی النار ۱۲ مرقاۃ۔ ۸؎ قولہ کیف ترکتم عبادی ای علی ای حالۃ ترکتموھم علیھا قال میرک اقتصر علی سوال الذین باتوا دون الذین ظلوا اکتفاء بذکر احد المثلین عن الآخر او لان حکم طرفی النھار یعلم من حکم طرفی اللیل او لان اللیل مظنۃ المعصیۃ فلما لم یقع منھم عصیان کان النھار اولی بذلک او یحمل باتوا علی معنی اعم من المبیت باللیل والاقامۃ بالنھار ویؤیدہ روایۃ النسائی بلفظ ثم یعرج الذین کانوا فیکم او یحمل علی اقتصار الراوی ویدل علیہ روایۃ ابن خزیمۃ فی صحیحہ فان فیھا التصریح بسوال تلک الطائفتین ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ من ذمتہ من بمعنی الاجل والضمیر فی ذمتہ اما للہ او لمن والمضاف محذوف ای لاجل ترک ذمتہ بشیء ای بیسیر او بیانیۃ والجار والمجرور حال عن شیء وفی المصابیح بشیء من ذمتہ قیل ای بنقض عھدہ واخفار ذمتہ بالتعرض لمن لہ ذمۃ او المراد بالذمۃ الصلوٰۃ الموجبۃ للامان ای لا تترکوا صلوٰۃ الصبح فینتقض بہ العھد الذی بینکم وبین ربکم فیطلبکم بہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لاستھموا یعنی لتنازعوا فی النداء والصف الاول حتی اختصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعۃ واتی بثم المؤذنۃ بتراخی رتبۃ الاستباق عن العلم ویحتمل ان یکون المراد بالنداء الاقامۃ علی تقدیر مضاف وھو اوفق لما بعدہ ای لو یعلمون ما فی حضور الاقامۃ وتحریمۃ الامام والوقوف فی الصف الاول وثم ھھنا للاشعار بتعظیم الامر وبعد الناس عنہ ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۱؎ قولہ ولو یعلمون ما فی التھجیر ای فی المسارعۃ الی الطاعۃ من الفضیلۃ والکرامۃ قولہ لاستبقوا ای لبادروا الیہ قال الطیبی لما فرغ من الترغیب فی الصف الاول عقبہ بالترغیب فی ادراک اول الوقت وبھذا وجب ان یفسر التھجیر بالتبکیر کما ذھب الیہ الاکثرون فی النھایۃ التھجیر التبکیر الی کل شیء والمبادرۃ الیہ وھی لغۃ حجازیۃ اراد المبادرۃ الی وقت الصلوٰۃ انتھی وقیل التھجیر السیر فی الھاجرۃ وھی نصف النھار عند اشتداد الحر ای صلوٰۃ الظھر والی صلوٰۃ الجمعۃ وفسرہ الاکثرون بالتبکیر ای المضی الی الصلوٰۃ فی وقتھا فمنھم من قال الی الجمعۃ ومنھم من قال الی کل صلوٰۃ والمراد ھو الاول لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام مثل المھجر کالذی یھدی بدنۃ قال القاضی لا یقال الامر بالابراد ینافی الامر بالھجیر والسعی الی الجمعۃ بالظھیرۃ لان ھذا الامر سنۃ والابراد رخصۃ کما ذھب الیہ کثیر من اصحابنا او الابراد تاخیر قلیل لا یخرج بذلک عن التھجیر فان الھاجرۃ تطلق علی الوقت الی ان یقرب العصر ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ لاتوھما ولو حبوا فی القاموس حبا الرجل مشی علی یدیہ وبطنہ والصبی مشی علی استہ واشرف علی صدرہ قال فی النھایۃ حبا البعیر اذا برک ثم زحف من الاعیاء وحبا الصبی اذا زحف علی استہ ۱۲

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم الخندق حبسونا عن صلوۃ الوسطی صلوۃ العصر ملأ اللہ بیوتھم وقبورھم نارا متفق علیہ الفصل الثانی عن ابن مسعود وسمرۃ بن جندب قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوۃ الوسطی صلوۃ العصر رواہ الترمذی وعن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ تعالیٰ ان قرآن الفجر کان مشھودا قال تشھدہ ملائکۃ اللیل وملائکۃ النھار رواہ الترمذی الفصل الثالث عن زید بن ثابت وعائشۃ قالا الصلوۃ الوسطی صلوۃ الظھر رواہ مالک عن زید والترمذی عنھما تعلیقا وعن زید بن ثابت قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الظھر بالھاجرۃ ولم یکن یصلی صلوۃ اشد علی اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منھا فنزلت حافظوا علی الصلوات والصلوۃ الوسطی وقال ان قبلھا صلوتین وبعدھا صلوتین رواہ احمد وابوداؤد وعن مالک بلغہ ان علی ابن ابی طالب وعبد اللہ بن عباس کانا یقولان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح رواہ فی المؤطا ورواہ الترمذی عن ابن عباس وابن عمر تعلیقا وعن سلمان قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من غدا الی صلوۃ الصبح غدا برایۃ الایمان ومن غدا الی السوق غدا برایۃ ابلیس رواہ ابن ماجۃ باب الاذان الفصل الاول عن انس قال ذکروا النار والناقوس فذکروا الیھود والنصاری فامر بلال ان یشفع الاذان وان یوتر الاقامۃ قال اسمعیل فذکرتہ لایوب فقال الا الاقامۃ متفق علیہ وعن ابی محذورۃ قال القی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التاذین ھو بنفسہ فقال قل اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اشھد ان لا الہ الا اللہ اشھد ان لا الہ الا اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ ثم تعود فتقول اشھد ان لا الہ الا اللہ اشھد ان لا الہ الا اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ حی علی الصلوۃ حی علی الصلوۃ حی علی الفلاح حی علی الفلاح اللہ اکبر اللہ اکبر لا الہ الا اللہ رواہ مسلم الفصل الثانی عن ابن عمر قال کان الاذان علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرتین مرتین والاقامۃ مرۃ مرۃ غیر انہ کان یقول قد قامت الصلوۃ قد قامت الصلوۃ رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ابی محذورۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علمہ الاذان تسع عشرۃ کلمۃ والاقامۃ سبع عشرۃ کلمۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجۃ وعنہ قال قلت یا رسول اللہ علمنی سنۃ الاذان قال فمسح مقدم راسہ قال تقول اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر اللہ اکبر ترفع بھا صوتک ثم تقول اشھد ان لا الہ الا اللہ اشھد ان لا الہ الا اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ تخفض بھا صوتک ثم ترفع صوتک بالشھادۃ اشھد ان لا الہ الا اللہ اشھد ان لا الہ الا اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ اشھد ان محمدا رسول اللہ حی علی الصلوۃ حی علی الصلوۃ حی علی الفلاح حی علی الفلاح فان کان صلوۃ الصبح قلت الصلوۃ خیر من النوم الصلوۃ خیر من النوم اللہ اکبر اللہ اکبر لا الہ الا اللہ رواہ ابوداؤد وعن بلال قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تثوبن فی شیء من الصلوات الا فی صلوۃ الفجر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ابو اسرائیل الراوی لیس ھو بذاک القوی عند اھل الحدیث وعن جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بین اذانک واقامتک قدر ما

(ترسل: ای تمھل وافصل الکلمات بعضھا من بعض ۱۲ — احدر: ای اسرع فی التلفظ بھا ۱۲)

---

۱ قولہ صلوۃ الوسطی ای فضل الصلوۃ الوسطی وقال ابن حجر ھی عند الکوفیین من اضافۃ الموصوف الی الصفۃ والبصریون یقدرون محذوفا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ صلوۃ العصر بالجر بدل من صلوۃ الوسطی او عطف بیان لما وھو مذھب اکثر الصحابۃ قالہ ابن الملک وقال النووی فی مجموعہ الذی یقتضیہ الاحادیث الصحیحۃ انھا العصر وھو المختار وقال الماوردی نص الشافعی انھا الصبح وصحت الاحادیث انھا العصر فکان ھذا ھو مذھبہ لقولہ اذا صح الحدیث فھو مذھبی وقال الطیبی وھذا مذھب کثیر من الصحابۃ والتابعین والیہ ذھب ابو حنیفۃ واحمد وداؤد والحدیث نص فیہ وقیل الصبح وعلیہ بعض الصحابۃ والتابعین وھو مشھور مذھب مالک والشافعی وقیل الظھر وقیل المغرب وقیل العشاء وقیل اخفاھا اللہ تعالیٰ فی الصلوات کلیلۃ القدر وساعۃ الاجابۃ فی الجمعۃ انتھی وقیل صلوۃ الضحی او التھجد او الاوابین او الجمعۃ او العید او الجنازۃ وزاد بعد قولہ قولہ صلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح لانھا واقعۃ بین صلوتی اللیل وصلوتی النھار ولعل ھذا ایضا اجتھاد منھا ولم یبلغھا النص المذکور عنہ صلی اللہ علیہ وسلم وقالا ذلک بطریق الاحتمال ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۳ قولہ تعلیقا یستعمل فیما حذف مبدء اسنادہ واحدا واکثر کقال ابن عباس وکذا استعملہ بعضھم فی حذف کل الاسناد کقال صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ غدا برایۃ الایمان قال الطیبی تمثیل لبیان حزب اللہ تعالیٰ وحزب الشیطان فمن اصبح یغدو الی المسجد کانہ یرفع لواء الایمان ویظھر شعار الاسلام ویوھن امر المخالفین وفی ذلک ورد الحدیث فذلکم الرباط ومن اصبح یغدو الی السوق ھو من حزب الشیطان یرفع اعلامہ ویشید من شوکتہ وھو فی توھین دینہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ الاذان ای مشروعیتہ کیفیتہ وکمیتہ والاذان ھو الاعلام وانما الاذان المتعارف فھو بمعنی التاذین کالسلام بمعنی التسلیم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ذکروا النار والناقوس یعنی ذکر جمع منھم ایقاد النار وجمع ضرب الناقوس وھو خشبۃ طویلۃ یضربھا النصاری بخرزۃ قصر منھا فیصوت یعنی لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وبنی المسجد شاور الصحابۃ فیما یجعل علما لاجتماع الناس فی وقت الصلوۃ فذکروا النار الخ ۱۲ ۷ قولہ فذکروا الیھود والنصاری یعنی ذکر آخرون منھم ان ان شعار الیھود والناقوس من شعار النصاری فلو اتخذنا احدھما التبس اوقاتنا باوقاتھم ولا ینبغی لنا التشبہ بھم ۱۲ ۸ قولہ فامر بلالا اھ الحدیث بطولہ مذکور فی موضع آخر یعنی فتفرقوا من غیر اتفاق علی شیء فاھتم عبد اللہ بن زید لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنام فرأی فی المنام ان رجلا ینادی فی الصلوۃ قائلا اللہ اکبر اللہ اکبر الخ فذکر ذلک لہ علیہ الصلوۃ والسلام فقال ان ھذہ الرؤیا حق قم مع بلال فاذنا فانہ اندی منک ای ارفع صوتا منک فلما اذنا وسمع عمر رضی اللہ عنہ اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال والذی بعثک بالحق نبیا لقد رایت مثل ما قال فقال علیہ الصلوۃ والسلام فللہ الحمد روی انہ رای الاذان فی المنام تلک اللیلۃ احد عشر رجلا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر ۹ قولہ وان یوتر الاقامۃ ای یقول کلمات الاقامۃ مرۃ مرۃ سوی التکبیر فی اولھا وآخرھا قال ھذا دلیل علی ان الاقامۃ فرادی وھو مذھب اکثر اھل العلم من الصحابۃ والتابعین والیہ ذھب الزھری ومالک والشافعی والاوزاعی واحمد وسیاتی دلیل ابی حنیفۃ ومن وافقہ من العلماء ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ ثم تعود قال الطیبی اشارۃ الی الترجیع وھو رفع الصوت بکلمتی الشھادۃ بعد الخفض بھما وھو سنۃ عند الشافعی خلافا لابی حنیفۃ رح یعنی فانہ حمل علی انہ کان تعلیما فظن ترجیعا

ای قل اشھد ان لا الہ الا اللہ مرتین واشھد ان محمدا رسول اللہ مرتین قال بعض علمائنا وحدیث ابی محذورۃ عند من لا یری الترجیع مؤول علی ان ابا محذورۃ لم یرفع صوتہ بتلک الکلمات التی علم الایمان ومناد التوحید فامرہ ان یرجع فیھا صوتہ ۱۲ مرقاۃ

يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى ترونى رواه الترمذى وقال لا نعرفه الا
من حديث عبد المنعم وهو اسناد مجهول وعن زياد بن الحارث الصدائى قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اؤذن فى صلوٰة
الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء قد اذن ومن اذن فهو يقيم رواه الترمذى وابوداؤد وابن
ماجة **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون للصلوٰة وليس ينادى
بها احد فتكلموا يوما فى ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون
رجلا ينادى بالصلوٰة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلوٰة متفق عليه وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوٰة طاف بى وانا نائم رجل يحمل ناقوسا فى يده
فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلوٰة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى
قال فقال تقول الله اكبر الله اكبر الى اخره وكذا الاقامة فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا
حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رأيت فليؤذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن
به فقال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو فى بيته فخرج يجر رداءه يقول يا رسول الله والذى بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما
ارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد رواه ابوداؤد والدارمى وابن ماجة الا انه لم يذكر الاقامة وقال الترمذى هذا
حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة الناقوس وعن ابى بكرة قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم لصلوٰة الصبح فكان لا يمر
برجل الا ناداه بالصلوٰة او حركه برجله رواه ابوداؤد وعن مالك بلغه ان المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوٰة الصبح فوجده نائما فقال
الصلوٰة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها فى نداء الصبح رواه فى المؤطا وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يجعل اصبعيه فى اذنيه
قال انه ارفع لصوتك رواه ابن ماجة **باب** فضل الاذان واجابة المؤذن **الفصل الاول** عن معاوية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نودى للصلوٰة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوٰة ادبر
حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى
متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ
الا شهد له يوم القيمة رواه البخارى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علىّ فانه من صلى علىّ صلوٰة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا ينبغى الا

---

١ قوله ولا تقوموا حتى ترونى اى فى المسجد لان القيام قبل مجئ الامام تعب بلا فائدة كذا قاله بعضهم ولعله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الحجرة بعد شروع المؤذن فى الاقامة ويدخل فى محراب المسجد عند قوله حى على الصلوٰة ولذا قال الحنفا ويقوم الامام والقوم عند حى على الصلوٰة ويشرع عند قد قامت الصلوٰة وقال ابن حجر وكان يخرج صلى الله عليه وسلم عند فراغ المقيم من اقامته فامرهم بالقيام حينئذ لانه وقت الحاجة اليه فلذا قال اصحابنا ان لا يقوم المأموم حتى يفرغ المقيم من جميع اقامته انتهى وهو موقوف على صحة رفعه اليه صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يكون النبى المؤذنين اى لا تقوموا الا اقامة حتى ترونى اخرج من الحجرة الشريفة ١٢ مرقاة ٢ قوله ناقوس الخ قال فى النهاية الناقوس هى خشبة طويلة تضرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلوتهم ١٢ ٣ قوله اولا تبعثون الواو عطف على مقدر اى اتقولون بموافقة اليهود والنصارى ولا تبعثون والهمزة لانكار الجملة الاولى ومقررة للثانية حثا وبعثا اى ارسلوا ١٢ مرقاة ٤ قوله بالصلوٰة جامعة لما مر فى مرسل عند ابن سعد ان بلالا كان ينادى بقوله الصلوٰة جامعة ثم شرع الاذان وفى شرح مسلم عن القاضى عياض الظاهر انه اعلام واجبار لحضور وقتها وليس على صفة الاذان الشرعى قال النووى هذا هو الحق لما يؤذن لوجه التوفيق بين هذا وبين ما روى عن عبد الله بن زيد انه رأى الاذان فى المنام وذلك بان يكون هذا فى مجلس آخر فيكون الواقع اولا الاعلام ثم رؤية عبد الله بن زيد فشرعه النبى صلى الله عليه وسلم اما بوحى او اجتهاد عند من يجوزه عليه وهم الجمهور وليس هو عملا بمجرد المنام وهذا مما لا شك فيه بلا خلاف والله اعلم ١٢ مرقاة ٥ قوله عبد الله بن نعلبة شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها وكان ابواه صحابيين ١٢ مر ٦ قوله لقد رأيت مثل ما رأى هذا القول صدر عنه بعد ما حكى له بالرؤيا السابقة او كان مكاشفة له رضى الله عنه وهذا ظاهر العبارة ١٢ مرقاة ٧ قوله فى نداء الصبح اى فى اذان الصبح فقط ولا تجعلها لا يقاظ النائم فى غير الاذان قال الطيبى ليس انشاء امر ابتدعه من تلقاء نفسه بل كانت سنة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه حديث ابى محذورة فى الفصل الثانى كانه رضى الله تعالى عنه انكر على المؤذن استعمال الصلوٰة خير من النوم فى غير ما شرع فيه ويحتمل ان يكون من ضروب الموافقة كما مر آنفا ١٢ مرقاة ٨ قوله ارفع لصوتك اى من حالة عدم جعلهما فيها قال الطيبى ولعل الحكمة انه اذا سد صماخيه لا يسمع الا الصوت الرفيع فيتحرى فى استقصائه كالاطروش قيل وبه يستدل الاصم على كونه اذانا فيكون ابلغ فى الاعلام ١٢ مرقاة ٩ قوله اطول الناس اى اكثرهم اعمالا وقيل اكثرهم رجاء وقيل كناية عن عدم الخجالة ١٢ ١٠ قوله اذا نودى للصلوٰة الخ اختلفوا فى سبب هروب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون سماع القرآن والذكر فى الصلوٰة ومن احسن ما قيل فيه ان الاذان هيبة يشتد ازعاج الشيطان لسببها لانه لا يكاد يقع فى الاذان رياء ولا غفلة عند النطق به بخلاف القرآن والصلوٰة فان النفس تحضر فيهما فيفتح الشيطان ابواب الوسوسة ١٢ ١١ قوله حتى لا يسمع التاذين تعليل لادباره قال الطيبى شبه شغل الشيطان نفسه واغفاله عن سماع الاذان بالصوت الذى يملأ السمع ويمنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له وقيل هذا محمول على الحقيقة لان الشياطين ياكلون ويشربون كما ورد فى الاخبار فلا يمتنع وجود ذلك منهم خوفا من ذكر الله او المراد استخفاف اللعين بذكر الله تعالى من قولهم ضرط به فلان اذا استخف ذكره ابن الملك ١٢ مرقات

لعبدٍ مِن عِبادِ اللّٰہ وارجوان اکون انا ھو فمن سأل لی الوسیلۃ حلت علیہ الشفاعۃ رواہ مسلم وعن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قال المؤذن اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر فقال احدکم اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر ثم قال اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ قال اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ ثم قال اشھد ان محمدًا رسول اللّٰہ قال اشھد ان محمدًا رسول اللّٰہ ثم قال حی علی الصلوٰۃ قال لا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ ثم قال حی علی الفلاح قال لا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ ثم قال اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر قال اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر ثم قال لا الٰہ الا اللّٰہ قال لا الٰہ الا اللّٰہ من قلبہ دخل الجنۃ رواہ مسلم وعن جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قال حین یسمع النداء اللھم ربّ ھٰذہ الدعوۃ التامۃ والصلوٰۃ القائمۃ اٰت محمد الوسیلۃ والفضیلۃ وابعثہ مقامًا محمودًا الذی وعدتہ حلت لہ شفاعتی یوم القیٰمۃ رواہ البخاری وعن انس قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یُغیر اذا طلع الفجر وکان یستمع الاذان فان سمع اذانًا امسک والا اغار فسمع رجلًا یقول اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی الفطرۃ ثم قال اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خرجت من النار فنظروا الیہ فاذا ھو راعی معزی رواہ مسلم وعن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من قال حین یسمع المؤذن اشھد ان لا الٰہ الا اللّٰہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدًا عبدہ ورسولہ رضیت باللّٰہ ربًا وبمحمد رسولًا وبالاسلام دینًا غُفر لہ ذنبہ رواہ مسلم وعن عبد اللّٰہ بن مغفل قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بین کل اذانین صلوٰۃ بین کل اذانین صلوٰۃ ثم قال فی الثالثۃ لمن شاء متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللھم ارشد الائمۃ واغفر للمؤذنین رواہ احمد وابوداؤد والترمذی والشافعی وفی اخری لہ بلفظ المصابیح وعن ابن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اذّن سبع سنین محتسبًا کتب لہ براءۃ من النار رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یعجب ربّک من راعی غنم فی راس شظیۃ للجبل یؤذّن بالصلوٰۃ ویصلّی فیقول اللّٰہ عزوجل انظروا الی عبدی ھٰذا یؤذن ویقیم الصلوٰۃ یخاف منّی قد غفرت لعبدی وادخلتہ الجنۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلثۃ علی کثبان المسک یوم القیٰمۃ عبدٌ ادّی حقّ اللّٰہ وحق مولاہ ورجلٌ امّ قومًا وھم بہ راضون ورجلٌ ینادی بالصلوات الخمس کلّ یوم ولیلۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم المؤذن یُغفر لہ مدّی صوتہ ویشھد لہ کل رطب ویابس وشاھد الصلوٰۃ یُکتب لہ خمس وعشرون صلوٰۃ ویکفر عنہ ما بینھما رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وروی النسائی الی قولہ کل رطب ویابس وقال ولہ مثل اجر من صلّی وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یا رسول اللّٰہ اجعلنی امام قومی قال انت امامھم واقتد باضعفھم واتخذ مؤذنًا لا یأخذ علی اذانہ اجرًا رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ رضی اللّٰہ عنھا قالت علّمنی رسول

---

١ قولہ ارجوا الخ قالہ تواضعًا لانہ اذا کان افضل الانام فلمن یکون ذلک المقام غیر ذلک الہام علیہ الصلوٰۃ والسلام ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ اکون انا ھو قیل ھو خبر کان وضع موضع ایاہ والجملۃ من باب وضع الضمیر موضع اسم الاشارۃ ای اکون ذلک العبد ویحتمل ان یکون انا مبتدأ لا تاکیدا وھو خبرہ والجملۃ خبر اکون وقیل یحتمل ان الضمیر وحدہ وضع موضع اسم الاشارۃ ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ اللّٰہ اکبر اللّٰہ اکبر ولم یذکر الاربع اکتفاء بذکر اثنین ھٰھنا ومن ثم ذکر واحدا من الاثنین فیما بعد کما قال قولہ ثم قال عطف علی قال الاول ١٢ مرقاۃ ٤ قولہ لا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ ای لا حیلۃ فی الخلاص عن موانع الطاعۃ ولا حرکۃ علی ادائھا الا بتوفیقہ تعالٰی قالہ المظہر وھو الاظہر وقال الطیبی ای لا حیلۃ ولا خلاص عن المکروہ ولا قوۃ علی طاعۃ اللّٰہ الا بتوفیق اللّٰہ تعالٰی والاحسن فی تفسیرہ ما ورد مرفوعًا لا حول عن معصیۃ اللّٰہ الا بعصمۃ اللّٰہ ولا قوۃ علی طاعۃ اللّٰہ الا بعون اللّٰہ تعالٰی ١٢ مرقاۃ ٥ قولہ دخل الجنۃ قال الطیبی وانما وضع الماضی موضع المستقبل لتحقق الموعود قال ابن حجر علی حد قولہ اتی امر اللّٰہ ونادی اصحاب الجنۃ والمراد انہ یدخل مع الناجین والا فکل مؤمن لا بد لہ من دخولہا وان سبقہ عذاب بحسب جرمہ اذا لم یعف عنہ ان قال ذلک بلسانہ مع اعتقادہ بقلبہ انتہٰی ویمکن ان یکون المراد بدخولہا معناہ استحق دخول الجنۃ او دخل موجب دخولہا او سبب وصولہا وحصولہا او دخل الجنۃ المعنویۃ فی الدنیا وہی المشاہدۃ المقرونۃ بالمشاہدۃ العظمٰی ولذا قال بعض العارفین فی قولہ تعالٰی ولمن خاف مقام ربہ جنتان جنۃ فی الدنیا وجنۃ فی العقبٰی ویمکن ان یکون اللام فی الجنۃ للعہد ای دخل الجنۃ الموعود لمجیب الاذان ١٢ مرقاۃ ٦ قولہ القائمۃ ای الدائمۃ لا تتغیر باھلہ وتنسخہا شریعۃ قولہ الوسیلۃ ای المنزلۃ الرفیعۃ والمرتبۃ المنیعۃ قولہ الفضیلۃ ای الزیادۃ المطلقۃ قولہ وابعثہ ای اوصلہ وارسلہ قولہ مقامًا محمودًا ای مقام الشفاعۃ ١٢ ٧ قولہ الذی وعدتہ الموصول اما بدل او نصب علی المدح بتقدیر اعنی او رفع علیہ بتقدیر ہو ولا یجوز ان یکون صفۃ للنکرۃ وانما نکر المقام للتفخیم ای مقامًا یغبط الاولون والآخرون محمودًا یکل عن اوصافہ السنۃ الحامدین قال الاشرف المراد بوعدہ قولہ تعالٰی عسٰی ان یبعثک ربک مقامًا محمودًا وقیل والحکمۃ فی سوال ذلک مع کونہ واجب الوقوع لوعد اللّٰہ تعالٰی لتحقق اظہار شرفہ وعظم منزلتہ وتلذذہ بحصول مرتبتہ ورجاء لشفاعتہ ١٢ ٨ قولہ بین کل اذانین صلوٰۃ ای یسن ای یصلی بین الاذان والاقامۃ وکرہ ابوحنیفۃ النفل قبل المغرب بحدیث بریدۃ الاسلمی ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال عند کل اذانین رکعتین خلا صلاۃ المغرب کذا ذکرہ بعض علمائنا ١٢ مرقاۃ ٩ قولہ مؤتمن ای امین فی الاوقات یعتمد الناس علی اصواتہم بالصلوٰۃ والصیام وغیرہا ١٢ ١٠ قولہ بلفظ المصابیح وہو الائمۃ ضمناء والمؤذنون امناء فارشد اللّٰہ الائمۃ وغفر للمؤذنین قال ابن الملک الضمناء جمع الضمین بمعنی الضامن والامناء جمع امین ١٢ مرقاۃ ١١ قولہ کثبان جمع کثیب وہو ما ارتفع من الرمل کالتل الصغیر ١٢ ١٢ قولہ مدی صوتہ بفتحتین بمعنی النہایۃ ای یغفر لہ منتہی صوتہ وحاصلہ ان المغفرۃ مقدرۃ بقدر ہوا رتفاع صوتہ فکلما کان الصوت ارفع کان المغفرۃ بقدرہا ازید وہذا ہو الظاہر وقیل ہو کنایۃ عن المبالغۃ فی المغفرۃ ١٢ ١٣ قولہ اقتد باضعفہم ای تابع اضعف المقتدین فی تخفیف الصلوٰۃ من غیر ترک شیٔ من الارکان یرید تخفیف القراءۃ حتی لا یمل القوم وقیل لا یسرع حتی یلحق اضعفہم ولا تطول حتی لا تثقل علیہ قالہ ابن الملک ١٢ مرقاۃ

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللھم ھذا اقبال لیلک وادبار نھارک واصوات دعاتک فاغفرلی رواہ ابوداؤد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۶۱۸ ابی امامۃ او بعض اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بلالاً اخذ فی الاقامۃ فلما ان قال قد قامت الصلوٰۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقامھا اللہ وادامھا وقال فی سائر الاقامۃ کنحو حدیث عمر فی الاذان رواہ ابوداؤد وعن ۶۱۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرد الدعاء بین الاذان والاقامۃ رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۶۲۰ سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حین یلحم بعضھم بعضاً وفی روایۃ وتحت المطر رواہ ابوداؤد والدارمی الا انہ لم یذکر وتحت المطر وعن ۶۲۱ عبداللہ بن عمرو قال قال رجل یا رسول اللہ ان المؤذنین یفضلوننا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل کما یقولون فاذا انتھیت فسل تعط رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۶۲۲ جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الشیطان اذا سمع النداء بالصلوٰۃ ذھب حتی یکون مکان الروحاء قال الراوی والروحاء من المدینۃ علی ستۃ وثلثین میلاً رواہ مسلم وعن ۶۲۳ علقمۃ بن وقاص قال انی لعند معویۃ اذ اذن مؤذنہ فقال معاویۃ کما قال مؤذنہ حتی اذا قال حی علی الصلوٰۃ قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ فلما قال حی علی الفلاح قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم وقال بعد ذلک ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک رواہ احمد وعن ۶۲۴ ابی ھریرۃ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام بلال ینادی فلما سکت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال مثل ھذا یقیناً دخل الجنۃ رواہ النسائی وعن ۶۲۵ عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمع المؤذن یتشھد قال وانا وانا رواہ ابوداؤد وعن ۶۲۶ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اذن ثنتی عشرۃ سنۃ وجبت لہ الجنۃ وکتب لہ بتاذینہ فی کل یوم ستون حسنۃ ولکل اقامۃ ثلثون حسنۃ رواہ ابن ماجۃ وعنہ ۶۲۷ قال کنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر **باب** فیہ فصلان **الفصل الاول** عن ۶۲۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بلالاً ینادی بلیل فکلوا واشربوا حتی ینادی ابن ام مکتوم قال وکان ابن ام مکتوم رجلاً اعمی لا ینادی حتی یقال لہ اصبحت اصبحت متفق علیہ وعن ۶۲۹ سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یمنعکم من سحورکم اذان بلال ولا الفجر المستطیل ولکن الفجر المستطیر فی الافق رواہ مسلم ولفظہ للترمذی وعن ۶۳۰ مالک بن الحویرث قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا وابن عم لی فقال اذا سافرتما فاذنا واقیما ولیؤمکما اکبرکما رواہ البخاری وعنہ ۶۳۱ قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا کما رأیتمونی اصلی واذا حضرت الصلوٰۃ فلیؤذن لکم احدکم ثم لیؤمکم اکبرکم متفق علیہ وعن ۶۳۲ ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین قفل من غزوۃ خیبر سار لیلۃ حتی اذا ادرکہ الکری عرس وقال لبلال اکلأ لنا اللیل فصلی بلال ما قدر لہ ونام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ

---

۱ قولہ ھذا اشارۃ الی ما فی الذھن وھو مبھم مفسر بالخبر قالہ الطیبی وتبعہ ابن حجر والظاھر انہ اشارۃ الی الاذان لقولہ اصوات اھ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ فاغفرلی ای بحق ھذا الوقت الشریف والصوت المنیف وبہ یظھر وجہ تفریع المغفرۃ ومناسبۃ الحدیث للباب فانہ یدل علی ان وقت الاذان زمان استجابۃ الدعاء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۳ قولہ فلما ان اھ قال الطیبی لما یستدعی فعلاً فالتقدیر فلما انتھی الی ان قال واختلف فی قال انہ متعد او لازم فعلی الاول یکون مفعولاً بہ وعلی الثانی یکون مصدراً انتھی وتبعہ ابن حجر والاظھر ان لما ظرفیۃ وان زائدۃ للتاکید کما قال اللہ تعالی فلما ان جاء البشیر کما قال صاحب الکشاف وغیرہ فی قولہ تعالی ولما ان جاءت رسلنا لوطاً سیء بھم ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فی سائر الاقامۃ ای فی جمیع کلمات الاقامۃ غیر اقامۃ الصلوٰۃ وقال فی البقیۃ مثل ما قال المقیم الا فی الحیعلتین فانہ قال فیہ لا حول ولا قوۃ الا باللہ ۱۲ مر ۵ قولہ عند النداء ای حین الاذان او بعدہ قولہ وعند البأس ای الشدۃ والمحاربۃ مع الکفار قولہ حین بدل من قولہ وعند البأس او بیان ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ مکان الروحاء ای یکون الشیطان مثل الروحاء فی البعد قولہ قال الراوی المراد بہ ابوسفیان طلحۃ بن نافع المکی الراوی عن جابر ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ وانا وانا عطف علی قول المؤذن بتقدیر العامل ای وانا اشھد کما نشھد بالتاء والیاء والتکریر فی انا راجع الی الشھادتین قالہ الطیبی والاظھر واشھد انا ویمکن ان یکون التکرار للتاکید فیھما وفیہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان مکلفاً بان یشھد علی رسالتہ کسائر الامۃ نقلہ میرک عن الطیبی وقال فیہ تامل ولعل وجہ ان التکلیف غیر مستفاد منہ واللہ اعلم ثم اختلف فی انہ ھل کان یتشھد مثلنا او یقول واشھد انی رسول اللہ والصحیح انہ کان یتشھد کتشھدنا کما رواہ مالک فی الموطا وایدہ خبر مسلم عن معاویۃ انہ قال فی اجابۃ المؤذن واشھد ان محمداً رسول اللہ الخ ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک فیجمع بانہ کان یقول ھذا تارۃ وذاک اخری فلو قال المجیب ما ھنا ھل یحصل لہ اصل سنۃ الاجابۃ محل نظر والظاھر انہ من خصوصیاتہ لقولہ من قال مثل قول المؤذن والمثل یحمل علی حقیقتہ اللفظیۃ نعم لہ ان یقول وانا اشھد ان لا الہ الا اللہ الخ ۱۲ مرقات ۸ قولہ باب بالرفع علی انہ خبر مبتدأ محذوف ھو قیل بالسکون علی الوقف وفی المصابیح بدلہ فصل قالہ ابن الملک وانما افرد ھذا الفصل لان احادیثہ کلھا صحاح ولیست فیہ احادیث مناسبۃ لصحاح الباب السابق فکانت مظنۃ الافراد وقال ابن حجر ھذا باب فی منتمات لما سبق فی الباب قبلہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ بلیل ای فیہ یعنی للتھجد او للسحور لما ورد فی خبر انہ نھی عن الاذان قبل الفجر ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ حتی ینادی ابن ام مکتوم یدل علی انہ کان ھناک مؤذنان احدھما یؤذن قبل الفجر والآخر بعد الفجر ویحتمل ان یکون الحال علی ذلک فی رمضان کان احدھما یؤذن وقت السحور والآخر للصلوٰۃ واخذ منہ الشافعیۃ انہ یسن للصبح مؤذنان یؤذن واحد قبل الفجر من نصف اللیل الثانی والآخر بعد الفجر فی اول الوقت ۱۲ لم ۱۱ قولہ حتی یقال لہ اصبحت الخ یستشکل ھذا بانہ لما کان یؤذن بعد الفجر واخبار الناس ایاہ بہ کیف جاز الاکل والشرب الی ذی الحجین ویجاب بان المراد قاربت الصبح او المراد ینادی حتی یتحقق الصبح ویؤکل ویشرب قبیل ذلک ۱۲ لمعات۔

فلما تقارب الفجر استند بلال الی راحلتہ موجہ الفجر فغلبتہ[1] بلالا عیناہ وھو مستند الی راحلتہ فلم یستیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابہ حتی ضربتھم الشمس فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولھم استیقاظا[2] ففزع[3] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای بلال فقال بلال اخذ بنفسی الذی اخذ بنفسک قال اقتادوا فاقتادوا رواحلھم شیئا ثم توضأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بلالا فاقام[4] الصلوٰۃ فصلی بھم الصبح فلما قضی الصلوٰۃ قال من نسی الصلوٰۃ فلیصلھا[5] اذا ذکرھا فان اللہ تعالیٰ قال واقم الصلوٰۃ لذکری رواہ مسلم **وعن**[۶۳۳] ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تقوموا حتی ترونی قد خرجت متفق علیہ **وعن**[۶۳۴] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تأتوھا تسعون وأتوھا تمشون وعلیکم السکینۃ فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم فان احدکم اذا کان یعمد الی الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ وھذا الباب خال عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن[۶۳۵] زید بن اسلم قال عرس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ بطریق مکۃ ووکل بلالا ان یوقظھم للصلوٰۃ فرقد بلال ورقدوا حتی استیقظوا وقد طلعت علیھم الشمس فاستیقظ القوم فزعوا فامرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یرکبوا حتی یخرجوا من ذلک الوادی وقال ان ھذا وادٍ بہ شیطان فرکبوا حتی خرجوا من ذلک الوادی ثم امرھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ینزلوا وان یتوضؤا وامر بلالا ان ینادی للصلوٰۃ او یقیم فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس ثم انصرف وقد[6] رأی من فزعھم فقال یا ایھا الناس ان اللہ قبض ارواحنا ولو شاء لردھا الینا فی حین غیر ھذا فاذا رقد احدکم عن الصلوٰۃ او نسیھا[7] ثم فزع الیھا فلیصلھا کما کان یصلیھا فی وقتھا ثم التفت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی ابی بکر الصدیق فقال ان الشیطان اتی بلالا وھو قائم یصلی فاضجعہ ثم لم یزل یھدئہ[8] کما یھدأ الصبی حتی نام ثم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلالا فاخبر بلال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی اخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابا بکر فقال ابو بکر اشھد انک رسول اللہ رواہ مالک مرسلا **وعن**[۶۳۶] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان معلقتان[9] فی اعناق المؤذنین للمسلمین صیامھم وصلاتھم رواہ ابن ماجۃ

باب المساجد ومواضع[10] الصلوٰۃ

الفصل الاول

عن[۶۳۷] ابن عباس قال لما دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم البیت دعا فی نواحیہ[11] کلھا ولم یصل حتی خرج منہ فلما خرج رکع رکعتین فی قبل الکعبۃ وقال ھذہ القبلۃ رواہ البخاری ورواہ مسلم عنہ عن اسامۃ بن زید **وعن**[۶۳۸] عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنھما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل الکعبۃ ھو واسامۃ بن زید وعثمان بن طلحۃ الحجبی وبلال بن رباح فاغلقھا علیہ ومکث فیھا فسألت بلالا حین خرج ماذا صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال جعل عمودا عن یسارہ وعمودین عن یمینہ وثلثۃ اعمدۃ وراءہ وکان البیت یومئذ علی ستۃ اعمدۃ ثم صلی متفق علیہ **وعن**[۶۳۹] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ فی مسجدی ھذا خیر من الف صلوٰۃ فیما سواہ الا

---

[1] قولہ فغلبت الخ قال الطیبی ہذا عبارۃ عن النوم کان عینیہ غالبتاہ فغلبتاہ علی النوم ثم کلامہ وحاصلہ انہ نام من غیر اختیار ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ اولھم استیقاظا قال الطیبی فی استیقاظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل الناس ایماء الی ان النفوس الزکیۃ وان غلب علیھا فی بعض الاحیان شئی من الحجب البشریۃ لکنھا عن قریب ستزول وان کل من ھو ازکی کان زوال حجبہ اسرع ۱۲ مر [3] قولہ ففزع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آہ قال النووی فان قیل کیف ذہل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونام عنا مع قولہ علیہ السلام فی جواب عائشۃ یا رسول اللہ اتنام قبل ان توتر ان عینی تنامان ولا ینام قلبی قلنا فیہ وجہان اصحھما انہ لا منافاۃ بینھما لان القلب انما یدرک الامور الباطنۃ کاللذۃ والالم ونحوھما ولا یدرک الحسیات مثل طلوع الفجر وغیرہ وانما یدرک ذلک بالعین والعین نائمۃ والقلب یقظان والثانی انہ کان لہ حالان ینام القلب تارۃ وھی نادرۃ واخری لا ینام فصادف بھذا الموضع حالۃ النوم ۱۲ مرقات [4] قولہ فاقام الصلوٰۃ ای لھا قال ابن الملک وانما لم یؤذن لان القوم حضور قلت ہذا خلاف المذہب من ان القوم ولو کانوا حضورا فالافضل اتیان الاقامۃ فالاولی ان یحمل علی بیان الجواز مع انہ لا دلالۃ فیہ علی نفی الاذان ۱۲ مر [5] قولہ فلیصلھا اذا ذکرھا محمول علی ما اذا لم یکن وقت الذکر من الاوقات المنہیۃ فی حق الصلوٰۃ کوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نہی الصلوٰۃ مطلقا فیھا بالاخبار الصحیحۃ وھو مذہب ابی حنیفۃ رح خلافا للشافعی رح نظرا الی اطلاق الحدیث وھو بظاہرہ یدل علی وجوب الترتیب بین الفائتۃ والادائیۃ ۱۲ [6] قولہ قد رای من فزعھم ای ادرک بعض فزعھم او رأی علیھم بعض آثار خوفھم وھیبتھم من اللہ تعالیٰ لما حسبوا ان فی النوم تقصیرا واما قول ابن حجر ای شیأ کثیرا کما دل علیہ السیاق فغیر ظاہر من السیاق واللحاق ۱۲ مرقات [7] قولہ ثم فزع الیھا قال الطیبی ضمن فزع معنی التجا فعدی بالی ای التجا الی الصلوٰۃ فزعا یعنی التجا من ترکھا الی فعلھا ونظیرہ قولہ تعالیٰ ففروا الی اللہ ای مما سوی اللہ ۱۲ مرقات [8] قولہ یھدئہ من الاھداء ای یسکنہ وینومہ فی النہایۃ الھداء السکون عن الحرکات من المشی والاختلاف فی الطریق ۱۲ مرقات [9] قولہ معلقتان قال الطیبی ہو صفۃ خصلتان وللمسلمین خبر وصیامھم وصلاتھم بیان للخصلتین ولا شک ان المتبادر ان قولہ معلقتان خبر ونکارۃ المبتدأ قد تکلفنا فیہ مرارا ان المدار علی الافادۃ کما ذکرہ الرضی ثم بعد ما اختارہ الظاہر ان یجعل الخبر قولہ صیامھم کما لا یخفی ۱۲ لمعات [10] قولہ مواضع الصلوٰۃ تعمیم بعد تخصیص او عطف تفسیر والمسجد لغۃ محل السجود وشرعا المحل الموقوف للصلوٰۃ فیہ وقیل الارض کلھا لخبر جعلت لی الارض مسجدا وردّ بان المراد بالمسجد فیہ ما یجوز فیہ الصلوٰۃ احترازا من بقیۃ الانام فانھم کانوا لا یجوز لھم الصلوٰۃ الا فی بیعھم وکنائسھم کما جاء فی روایۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [11] قولہ الکعبۃ من الکعب وھو کل شئی علا وارتفع ومن ثمہ ورد لا یزال کعبک عالیا وھو دعاء لہ بالشرف والعلو من کعب القناۃ فالکعبۃ سمیت بھا وقیل لتکعیبھا ای تربیعھا ھکذا یستفاد من النہایۃ لابن الاثیر ۱۲

المسجد الحرام متفق عليه وعن ٦٤٠ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا متفق عليه وعن ٦٤١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى متفق عليه وعن ٦٤٢ ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ياتى مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا ويصلى فيه ركعتين متفق عليه وعن ٦٤٣ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن ٦٤٤ عثمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة متفق عليه وعن ٦٤٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح متفق عليه وعن ٦٤٦ ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا فى الصلوٰة ابعدهم فابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلوٰة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذى يصلى ثم ينام متفق عليه وعن ٦٤٧ جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغنى انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اردنا ذلك فقال يا بنى سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم وعن ٦٤٨ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه ٦٤٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الرجل فى الجماعة تضعف على صلوٰته فى بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوٰة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم فى صلوٰة ما انتظر الصلوٰة وفى رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوٰة تحبسه وزاد فى دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه وعن ٦٥٠ ابى اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم انى اسئلك من فضلك رواه مسلم وعن ٦٥١ ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن ٦٥٢ كعب بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا فى الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعن ٦٥٣ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة فى المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعن ٦٥٤ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى

---

١ قوله لا تشد الرحال جمع رحلة وهو كور البعير والمراد نفى فضيلة شدها ومربطها قوله الا الى ثلثة مساجد قيل نفى معناه نهى اى لا تشدوا الى غيرها لان ما سوى الثلثة متساو فى الرتبة غير متفاوت فى الفضيلة وكان الترحل اليه ضائعا تعبا وفى شرح مسلم للنووى قال ابو محمد يحرم شد الرحال الى غير الثلثة وهو غلط وفى الاحياء ذهب بعض العلماء الى الاستدلال به على المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور العلماء والصالحين وما تبين لى ان الامر ليس كذلك بل الزيارة مامور بها بخبر كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها والحديث انما ورد نهيا عن الشد لغير الثلثة من المساجد لتماثلها بل لا بلد الا وفيها مسجد فلا معنى للرحلة الى مسجد اخر واما المشاهد فلا تساوى بل بركة زيارتها على قدر درجاتهم عند الله ثم ليت شعرى هل يمنع ذلك القائل شد الرحال لقبور الانبياء كابراهيم وموسى ويحيى والمنع من ذلك فى غاية الاحالة واذا جوز ذلك لقبور الانبياء والاولياء فى معناهم فلا يبعد ان يكون ذلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء فى الحيوة من المقاصد ١٢ مرقاة ٢ قوله ما بين بيتى ومنبرى المراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبره لما جاء فى حديث اخر ما بين قبرى ومنبرى ولا منافاة بينهما لان قبره فى بيته قيل اراد بما بينهما المحراب لانه بين المنبر وبين بيته لان باب حجرته كان مفتوحا الى المسجد وفى رواية عند الطبرانى ما بين حجرتى ومصلاى ١٢ مرقاة ٣ قوله روضة من رياض الجنة قيل معناه ان الصلوٰة والذكر فيما بينهما يؤديان الى روضة من رياض الجنة وهذا كما جاء فى الحديث الجنة تحت ظلال السيوف يريد ان الجهاد يؤدى الى الجنة وفى الحديث الجنة تحت اقدام الامهات اى برها وصلتها والتحمل عنها يوصل الى دار اللذات ١٢ مرقاة ٤ قوله ومنبرى على حوضى اى على حافته فمن شهده مستمعا الى او متبركا بذلك الاثر شهد الحوض نبه صلى الله عليه وسلم على ان المنبر مورد القلوب الصادية فى بيداء الجهالة كما ان الحوض مورد الاكباد الظامية فى حر القيامة ويحتمل ان يراد بهذا الكلام ما لا يهتدى اليه عقولنا كذا نقله الطيبى وقال مالك الحديث باق على ظاهره والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود اليها وليست كسائر الارض تفنى وتذهب قال ابن حجر وهذا عليه الاكثر وهى من الجنة الآن حقيقة وان لم تمنع لحر الجوع لاتصافها بصفة دار الدنيا وقد يعيد الله تعالى منبره على حاله فينصبه على حوضه قال ابن حجر وهذا هو الاولى ايضا لان الاصل بقاء اللفظ على ظاهره الممكن والله تعالى اعلم ١٢ ٥ قوله ماشيا وراكبا هما حالان مترادفان والواو بمعنى او يعنى تارة وتارة ١٢ مر ٦ قوله الى الله آه المراد بحب الله المساجد ارادة الخير لاهلها وبالبغض خلافه ١٢ مرقاة ٧ قوله بنى الله له بيتا وفى نسخة زيادة مثله قال صاحب الروضة فى فتاويه يحتمل ان يكون المراد بيتا فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا وان يكون معناه مثله فى مسمى البيت واما الصفة فى السعة وغيرها مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كذا نقله السيد عن الازهار ١٢ مرقات ٨ قوله يصلى اى منفردا قاله ابن الملك او مع امام اخر قاله العسقلانى قوله ثم ينام قال الطيبى اى من اخر الصلوٰة ليصليها مع الامام لاعظم اجرا من الذى يصليها فى وقت الاختيار ولم ينتظر الامام ويحتمل من انتظر الصلوٰة الثانية فهو اعظم اجرا من الذى لا ينتظر الصلوٰة ١٢ مرقات ٩ قوله وتفرقا عليه اى الحب يعنى يحفظان الحب فى الحضور والغيبة ١٢ ١٠ قوله ففاضت عيناه اى سالت وجرت دموع عينيه وفى الاسناد مبالغة لا تخفى ١٢ مرقاة ١١ قوله اذا دخل آه لعل السر فى تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما يزلفه الى ثوابه او الى خبثه فيناسب ذكر الرحمة واذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق فناسب ذكر الفضل كما قال الله تعالى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله قاله الطيبى ١٢ مرقاة المفاتيح

منه الانس متفق عليه وعن ۶۵۵ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه
وعن ۶۵۶ ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال امتى حسنها وسيئها فوجدت فى محاسن
اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت فى مساوى اعمالها النخاعة تكون فى المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ۶۵۷ ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوٰة فلا يبصق امامه فانما يناجى الله ما دام فى مصلاه ولا عن يمينه
فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفى رواية ابى سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعن ۶۵۸
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
متفق عليه وعن ۶۵۹ جندب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم و
صالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ۶۶۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه **الفصل الثانى** عن ۶۶۱ ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذى وعن ۶۶۲ طلق بن على قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض
ثم صبه لنا فى اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد
بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائى وعن ۶۶۳ عائشة قالت امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فى الدور وان ينظف ويطيب رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة وعن ۶۶۴ ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى رواه ابوداؤد
وعن ۶۶۵ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس فى المساجد رواه ابوداؤد والنسائى
والدارمى وابن ماجة وعنه ۶۶۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت على ذنوب امتى فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذى وابوداؤد وعن ۶۶۷
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذى وابوداؤد
ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ۶۶۸ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر رواه الترمذى وابن
ماجة والدارمى وعن ۶۶۹ عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا فى الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
خصى ولا اختصى ان خصاء امتى الصيام فقال ائذن لنا فى السياحة قال ان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله فقال ائذن
لنا فى الترهب فقال ان ترهب امتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلوٰة رواه فى شرح السنة وعن ۶۷۰ عبد الرحمن بن عائش

---

۱ قوله فلا يبصق امامه نهى وقيل نفى معناه النهى وظاهره انه عام فى المسجد وغيره اى لا يسقط البزاق امامه نحو القبلة وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة الى الله تعالى للتعظيم ۱۲ مرقاة ۲ قوله يمينه ملكا يكتب الحسنات التى هى علامة الرحمة فهو اشرف والتنكير للتعظيم وقد ورد انه امير على ملك اليسار يمنعه من كتابة السيئات الى ثلث ساعات لعله يرجع الى الطاعات ۱۲ مر ۳ قوله قال فى مرضه الذى لم يقم منه الخ لما اعلم الله بقرب اجله فخشى ان يفعل بعض امته بقبره الشريف ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبيائهم فنهى عن ذلك قال التوربشتى هو مخرج على الوجهين احدهما كانوا يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لهم وقصد العبادة فى ذلك وثانيهما انهم كانوا يتحرون الصلوة فى مدافن الانبياء والتوجه الى قبورهم فى حالة الصلوة والعبادة لله نظرا منهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لاشتماله على الامرين عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وكلا الطريقين غير مرضية اما الاول فشرك جلى واما الثانية فلما فيها من معنى الاشراك بالله عز وجل وان كان خفيا والدليل على ذم الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد والوجه الاول اظهر واشبه به كذا قال التوربشتى وفى شرح الشيخ رح فعلم منه انه يحرم الصلوة الى قبر نبى او صالح تبركا واعظاما قال وبذلك صرح النووى وقال التوربشتى فاما اذا وجد بقربها موضع بنى للصلوة او مكان يسلم فيه المصلى عن التوجه الى القبور فانه فى فسحة من الامر وكذلك اذا صلى فى موضع قد اشتهر بان فيه مدفن نبى ولم ير للقبر فيه علما ولم يكن قصده ما ذكرناه من العمل المتلبس بالشرك الخفى وفى شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتخاذ مسجد بجوار نبى او صالح والصلوة عند قبره لا لتعظيمه والتوجه نحوه بل لحصول مدد منه حتى يكمل عبادته ببركة مجاورته لتلك الروح الطاهرة فلا حرج فى ذلك لما ورد ان قبر اسمعيل عليه السلام فى الحجر تحت الميزاب وان فى الحطيم بين الحجر الاسود وزمزم قبر سبعين نبيا ولم ينه احد عن الصلوة فيه انتهى وكلام الشارحين مطابق فى ذلك ۱۲ لمعات ۴ قوله لعن الله اليهود الخ سبب لعنهم اما لانهم كانوا يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لهم وذلك هو الشرك الجلى واما لانهم كانوا يتخذون الصلوة لله تعالى فى مدافن الانبياء والسجود على مقابرهم والتوجه الى قبورهم حالة الصلوة نظرا منهم بذلك الى عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك الخفى لتضمنه ما يرجع الى تعظيم مخلوق فيما لم يؤذن له فنهى النبى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك اما لمشابهة ذلك الفعل سنة اليهود او لتضمنه الشرك الخفى واما من اتخذ مسجدا فى جوار صالح او صلى فى مقبرة وقصد الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من اثر عبادته اليه لا للتعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقد اسمعيل عليه السلام فى المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحرى المصلى لصلاته ۱۲ مرقاة ۵ قوله من صلوتكم اى بعض صلاتكم التى هى النافلة مؤداة فى بيوتكم فقوله من صلوتكم مفعول اول وفى بيوتكم مفعول ثان قدم عن الاول للاهتمام بشان البيوت وان من حقها ان يجعل لها نصيبا من الطاعات لتصير صورة كونها ماوى وهفتكم وليست كقبوركم التى لا تصلح لصلواتكم ولذا قال ولا تتخذوها قبورا بان تتركوا الصلوة فيها كما تتركون فى المقابر شبه المكان الخالى عن العبادة بالقبر والغافل عنها بالبيت ۱۲ مرقاة ۶ قوله بين المشرق والمغرب قبلة يريد ما بين مشرق الشمس فى الشتاء وهو مطلع قلب العقرب ومغرب الصيف وهو مغرب السماك الرامح والظاهر انها قبلة اهل المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب بخلاف قبلة اهل الهند فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ۱۲ مرقاة وغيره ۷ قوله فاكسروا اى غيروا محرابها وحولوه الى الكعبة وقيل خربوه قوله ينشف يقال نشف الحوض الماء اذا شربه ۱۲ ۸ قوله بتشييد المساجد شاد الحائط طلاه بالشيد وهو ما يطلى به حائط من جص ونحوه فى شرح الشيخ اى باعلاء بنائها وترويقها وزخرفتها ۱۲

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیت[1] ربی عز وجل فی[2] أحسن صورۃ قال فیم یختصم الملأ الاعلی قلت انت اعلم قال فوضع[3] کفہ بین کتفی فوجدت برد[4] ھا بین ثدیی[5] فعلمت ما فی السموات والارض وتلا وکذلک نری ابرٰھیم ملکوت[6] السموٰت والارض و لیکون[7] من الموقنین رواہ الدارمی مرسلا وللترمذی نحوہ عنہ وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فیہ قال یا محمد ھل تدری فیم[8] یختصم الملأ الاعلی قلت نعم فی الکفارات والکفارات المکث[9] فی المساجد بعد الصلوات والمشی علی الاقدام الی الجماعات وابلاغ الوضوء فی المکارہ فمن فعل ذلک عاش بخیر ومات بخیر وکان من خطیئتہ کیوم ولدتہ امہ وقال یا محمد اذا صلیت فقل اللھم انی اسألک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین فاذا اردت بعبادک فتنۃ فاقبضنی الیک غیر مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوٰۃ باللیل والناس نیام ولفظ ھذا الحدیث کما فی المصابیح لم اجدہ عن عبد الرحمٰن الا فی شرح السنۃ

وعن[10] ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ کلھم ضامن[11] علی اللہ رجل خرج غازیا فی سبیل اللہ فھو ضامن علی اللہ حتی یتوفاہ فیدخلہ الجنۃ او یردہ بما نال من اجر او غنیمۃ ورجل راح الی المسجد فھو ضامن علی اللہ ورجل دخل بیتہ بسلام فھو ضامن علی اللہ رواہ ابوداؤد

وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج من بیتہ متطھرا الی صلوٰۃ مکتوبۃ فاجرہ کاجر الحاج المحرم ومن خرج الی تسبیح الضحی لا ینصبہ الا ایاہ فاجرہ کاجر المعتمر وصلوٰۃ علی اثر صلوٰۃ لا لغو بینھما کتاب فی علیین رواہ احمد وابوداؤد

وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم بریاض الجنۃ فارتعوا قیل یا رسول اللہ وما ریاض الجنۃ قال المساجد قیل وما الرتع یا رسول اللہ قال سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر رواہ الترمذی

وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی المسجد لشیء فھو حظہ رواہ ابوداؤد

وعن فاطمۃ بنت الحسین عن جدتھا فاطمۃ الکبرٰی رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل المسجد صلی علی محمد وسلم وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتک واذا خرج صلی علی محمد وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلک رواہ الترمذی واحمد وابن ماجۃ وفی روایتھما قالت اذا دخل المسجد وکذا اذا خرج قال بسم اللہ والسلام علی رسول اللہ بدل صلی علی محمد وسلم وقال الترمذی لیس اسنادہ بمتصل وفاطمۃ بنت الحسین لم تدرک فاطمۃ الکبرٰی

وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن تناشد الاشعار فی المسجد وعن البیع والاشتراء فیہ وان یتحلق الناس یوم الجمعۃ قبل الصلوٰۃ فی المسجد رواہ ابوداؤد والترمذی

وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم من یبیع او یبتاع فی المسجد فقولوا لا اربح اللہ تجارتک واذا رأیتم من ینشد فیہ ضالۃ فقولوا لا رد اللہ علیک رواہ الترمذی والدارمی

وعن حکیم بن حزام قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یستقاد فی المسجد وان ینشد فیہ الاشعار وان تقام فیہ الحدود رواہ ابوداؤد فی سننہ وصاحب جامع الاصول فیہ عن حکیم وفی المصابیح عن جابر

وعن معویۃ بن قرۃ عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ھاتین

---

[1] قولہ رأیت الخ ان کان رؤیا منام کما فی روایۃ فلا اشکال وان کان رؤیۃ الیقظۃ کما فی اخری فلا بد من التاویل او ہو مخصوص بہ صلی اللہ علیہ وسلم کما فی لیلۃ المعراج علی القول المختار ۱۲

[2] قولہ فی احسن صورۃ ان کان حالا من الفاعل فلا محذور وان کان من المفعول فالمراد بہ الصفۃ واطلاق الصورۃ علیہا شائع ۱۲ لمعات۔

[3] قولہ فوضع کفہ بین کتفی ای ربی کفہ بین کتفی بتشدید الیاء وہو کنایۃ عن تخصیصہ ایاہ بمزید الفضل علیہ وایصال الفیض الیہ فان من شان الملطف بمن یحنو علیہ ان یضع کفہ بین کتفیہ تنبیہا علی انہ یرید بذلک تکریمہ وتائیدہ ۱۲ مرقات [4] قولہ بردہا اے برد راحۃ الکف یعنی راحۃ لطفہ قولہ بین ثدیی بالتثنیۃ ای قلبی او صدری وہو کنایۃ عن وصول ذلک الفیض الی قلبہ ونزول الرحمۃ وانصباب العلوم علیہ وتاخرہ عنہ ورسوخہ فیہ واتقانہ لہ یقال ثلج صدرہ واصابہ برد الیقین لمن یتقن الشیء ویحققہ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فعلمت ای بسبب وصول ذلک الفیض قولہ ما فی السموات والارض یعنی ما علمہ اللہ مما فیہما من الملائکۃ والاشجار وغیرہما وہو عبارۃ عن سعۃ علمہ الذی فتح اللہ علیہ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ملکوت السموات ہو فعلوت من الملک وہو اعظم وہو عالم المعقولات ای الربوبیۃ والالوہیۃ ۱۲ مرقات [7] قولہ ولیکون عطف علی مقدر ای لیستدل بہا علینا قال ابن حجر ویصح ان یکون علۃ لمحذوف ای فعلنا ذلک لیکون من الموقنین والجملۃ معطوفۃ علی الجملۃ قبلہا ۱۲ مر [8] قولہ فیم یختصم الملأ ای الاشراف الذین یملؤن المجالس والصدور عظمۃ واجلالا لا قولہ الاعلی ای الملائکۃ المقربین وصفوا بذلک اما لعلو مکانتہم عند اللہ تعالی واختصاصہم اما عبارۃ عن تبادرہم الی اثبات تلک الاعمال والصعود بہا الی السماء واما عن تفاوتہم فی فضلہا وشرفہا واما عن اعتبا طہم الناس بتلک الفضائل لاختصاصہم بہا وشبہ تفاوتہم فی ذلک وما یجری بینہم فی السوال والجواب بما یجری بین المتخاصمین ایماء الی ان فی مثل ذلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقات [9] قولہ المکث فی المساجد ای بعد کل صلوٰۃ انتظار الصلوٰۃ اخری او المراد بہ الاعتکاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ کلہم ضامن علی اللہ عدی الضمان بعلی بتضمین معنی الوجوب والمحافظۃ او الضامن بمعنی المضمون کدافق بمعنی المدفوق فی قولہ تعالی من ماء دافق وعاصم بمعنی معصوم فی لا عاصم الیوم من امر اللہ علی تاویل او ہو بمعنی ذو ضمان کلابن وتامر وحاصل المعنی انہ یجب علی اللہ بمقتضی وعدہ الصادق ان یحفظ کلا من ہؤلاء الثلثۃ من الضرر والخیبۃ والضیاع والآفۃ وانما لم یذکر المضمون بہ فی الثانی والثالث اکتفاء لظہور المراد وہو الاجر والمثوبۃ علی حسب ما یلیق بہ من البرکۃ والسلامۃ فان المراد بالرجل الذی دخل بیتہ بسلام المسلم علی اہل بیتہ عند الدخول او الذی یلزم بیتہ طلبا للسلامۃ عن الفتن ۱۲ لمعات [11] قولہ دخل بیتہ بسلام ای مسلما علی اہلہ وقیل دخل بیتہ للسلامۃ وقیل معناہ سالما من الفتن او طالبا للسلامۃ منہا فانہ یامن ۱۲ مرقات [12] قولہ قال المساجد لا ینافی الروایۃ الاخری علق الذکر لانہا تصدق بالمساجد وغیرہا فہی اعم وخصت المساجد ہہنا لانہا افضل وجعل المساجد ریاض الجنۃ بناء علی ان العبادۃ فیہا سبب للحصول فی ریاض الجنۃ ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ عن معاویۃ بن قرۃ بضم القاف وتشدید الراء ومعاویۃ ہذا تابعی بصری ثقۃ من الطبقۃ الوسطی من التابعین مات سنۃ ثلث عشرۃ ومائۃ وابوہ قرۃ بن ایاس بن ہلال المزنی لہ صحبۃ ذکرہ فی اللمعات ۱۲

الشجرتین یعنی البصل والثوم وقال من اکلہما فلا یقربن مسجدنا وقال ان کنتم لابدّ[1] اکلیہما فامیتوہما طبخا رواہ ابوداؤد وعن ۶۸۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الارض کلہا مسجد الا المقبرۃ والحمام رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی وعن ۶۸۱ ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصلی فی سبعۃ مواطن فی المزبلۃ[2] والمجزرۃ والمقبرۃ وقارعۃ الطریق[3] وفی الحمام وفی معاطن[4] الابل وفوق ظہر[5] بیت اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۶۸۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا فی مرابض[6] الغنم ولا تصلوا فی اعطان الابل رواہ الترمذی وعن ۶۸۳ ابن عباس رضی اللہ عنہما قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زائرات[7] القبور والمتخذین[8] علیہا المساجد والسرج رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن ۶۸۴ ابی امامۃ قال ان حبرا من الیہود سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای البقاع خیر فسکت عنہ وقال اسکت حتی یجیٔ جبرئیل فسکت وجاء جبرئیل علیہ السلام فسأل فقال ما المسئول عنہا باعلم من السائل ولکن اسأل ربی تبارک وتعالی ثم قال جبرئیل یا محمد انی دنوت من اللہ دنوا ما دنوت منہ قط قال وکیف کان یا جبرئیل قال کان بینی وبینہ سبعون[9] الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقہا وخیر البقاع مساجدہا رواہ ابن حبان فی صحیحہ عن ابن عمر

الفصل الثالث

عن ۶۸۵ ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جاء مسجدی ہذا لم یأتہ الا لخیر یتعلمہ او یعلمہ فہو بمنزلۃ المجاہد فی سبیل اللہ ومن جاء لغیر ذلک فہو بمنزلۃ الرجل ینظر الی متاع غیرہ رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۶۸۶ الحسن مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یأتی علی الناس زمان یکون[10] حدیثہم فی مساجدہم فی امر دنیاہم فلا تجالسوہم فلیس للہ فیہم حاجۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۶۸۷ السائب بن یزید قال کنت نائما فی المسجد فحصبنی رجل فنظرت فاذا ہو عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فقال اذہب فأتنی بہذین فجئتہ بہما فقال ممن انتما او من این انتما قالا من اہل الطائف قال لو کنتما من اہل المدینۃ لاوجعتکما ترفعان اصواتکما فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن ۶۸۸ مالک قال بنی عمر رحبۃ[11] فی ناحیۃ المسجد تسمی البطیحاء وقال من کان یرید ان یلغط او ینشد شعرا او یرفع صوتہ فلیخرج الی ہذہ الرحبۃ رواہ فی المؤطا وعن ۶۸۹ انس قال رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخامۃ فی القبلۃ فشق ذلک علیہ حتی رئی فی وجہہ فقام فحکہ بیدہ فقال ان احدکم اذا قام فی الصلوٰۃ فانما یناجی ربہ وان ربہ بینہ وبین القبلۃ فلا یبزقن احدکم قبل قبلتہ ولکن عن یسارہ او تحت قدمہ ثم اخذ طرف ردائہ فبصق فیہ ثم رد بعضہ علی بعض فقال او یفعل ہکذا رواہ البخاری وعن ۶۹۰ السائب بن خلاد وہو رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان رجلا امّ قوما فبصق فی القبلۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینظر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقومہ حین فرغ لا یصلی لکم فاراد بعد ذلک ان یصلی لہم فمنعوہ فاخبروہ بقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال نعم وحسبت انہ قال انک قد اذیت اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد وعن ۶۹۱ معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات غداۃ عن صلوٰۃ الصبح حتی کدنا نتراءی عین الشمس فخرج سریعا

---

[1] قولہ لابد فی القاموس بدہ تبدیدا فرقہ ولابد لافراق ولا محالۃ وخبر لا محذوف والجملۃ معترضۃ ۱۲

[2] قولہ فی المزبلۃ ہی الموضع الذی یکون فیہ الزبل وہو السرجین ومثلہ سائر النجاسات قولہ والمجزرۃ بکسر الزای وتفتح وہی الموضع الذی تنحر فیہ الابل وتذبح البقر والشاۃ نہی عنہا لاجل النجاسۃ فیہا من الدماء والاوراث ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ قارعۃ الطریق الاضافۃ بیانیۃ ای الطریق التی یقرعہا الناس بارجلہم ای یدقونہا ویمرون علیہا وقیل ہی وسطہا او اعلاہا والمراد ہہنا نفس الطریق وکان القارعۃ بمعنی المقروعۃ ولو الصیغۃ للنسبۃ وانما یکرہ الصلوٰۃ فیہا لاشتغال القلب بمرور الناس وتضییق المکان علیہم وایقاعہم فی الاثم ان مسروا بلا ضرورۃ وایقاع نفسہ فیہ لو کان لہم ضرورۃ ۱۲ مرقاۃ وغیرہ۔

[4] قولہ معاطن الابل جمع معطن وہو موطن الابل وبرکہا حول الحوض کالعطن محرکۃ وجمعہ اعطان وکذا الحکم فی سائر مباراکہا ومواطنہا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وفوق ظہر بیت اللہ وانما یکرہ فوق ظہر بیت اللہ تادبا ولکنہا جائزۃ عندنا لان القبلۃ ہواء البیت ولو الی السماء وعند الشافعی تبطل الا ان یکون بین یدیہ سترۃ ۱۲ لمعات [6] قولہ صلوا فی مرابض الغنم ہی کالمعاطن للابل والفرق نفارۃ الابل المشوش للقلب المزیل للخشوع ولا کذلک الغنم فان فیہا سکینۃ وبرکۃ وجاء فی الابل انہا من الشیاطین واعلم انہم اختلفوا فی النہی عن الصلوٰۃ فی المواطن السبعۃ انہ للتحریم او للتنزیہ والثانی ہو الاصح ۱۲ لمعات [7] قولہ زائرات القبور فی شرح السنۃ قیل ہذا کان قبل الترخیص فلما رخص دخل فی رخصۃ الرجال والنساء وقیل بل نہی النساء عن زیارۃ القبور باق لقلۃ صبرہن وکثرۃ جزعہن اذا رأین القبور انتہی والمراد بالترخیص قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور الا فزوروہا لانہا تذکرۃ الآخرۃ ۱۲ مرقات [8] قولہ والمتخذین علیہا المساجد قال ابن الملک انما حرم اتخاذ المساجد علیہا لان فی الصلوٰۃ فیہا استنانا بسنۃ الیہود وقید علیہا یفید ان اتخاذ المساجد بجنبہا لا بأس بہ ویدل علیہ قولہ علیہ السلام لعن اللہ الیہود والنصاریٰ الذین اتخذوا قبور انبیائہم وصالحیہم مساجد قولہ والسرج جمع سراج والنہی عن اتخاذ السرج لما فیہ من تضییع المال لانہ لا نفع لاحد من السراج ولانہا من آثار جہنم ولما للاحتراز عن تعظیم القبور کالنہی عن اتخاذ القبور مساجد ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ما دنوت منہ قط یعنی اذن لی ان اقرب منہ تعالی اکثر مما قربت منہ فی سائر الاوقات قال ابن الملک ولعل زیادۃ تقریبہ منہ فی ہذہ المرۃ لتعظیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد یزید المحب فی احترام رسول الحبیب لاجل الحبیب ثم کلامہ ولانہ تقرب الیہ تعالی لطلب العلم ووعدہ تعالی ان من تقرب الیہ شبرا تقرب الیہ باعا واللہ اعلم ۱۲ مرقات [10] قولہ سبعون الف حجاب من نور قالہ المراد بہ الکثیر لا التحدید وقولہ من نور اشارۃ الی ان الحجب للملائکۃ نورانیۃ وہی حجب اسمائہ وصفاتہ وافعالہ وہی غیر متناہیۃ وان کانت اصول الصفات الحقیقیۃ سبعۃ او ثمانیۃ والملائکۃ محجوبون بنور المہابۃ والعظمۃ والجلال والانسان منہم من حالہ کذلک ومنہم من حجب بحجب ظلمانیۃ ۱۲ لم۔

[11] قولہ یکون حدیثہم فی مساجدہم قال ابن الہمام فی شرح الہدایۃ الکلام المباح فی المسجد مکروہ تأکل الحسنات ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ تسمی البطیحاء ہی مسیل واسع فیہ دقاق الحصی وتسمیۃ الرحبۃ لہا اما لسعتہا او لوجود دقائق الحصی فیہا ذکرہ فی اللمعات ۱۲ [13] قولہ وان ربہ بینہ وبین القبلۃ سعناہ ان یقصد ربہ بالتوجہ الی القبلۃ فیصیر بالتقدیر کان مقصودہ بینہ وبین القبلۃ ۱۲ مرقات

فثُوِّبَ بالصلوٰۃ فصلّٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتجوّز فی صلوٰتہ فلما سلم دعا بصوتہ فقال لنا علی مصافکم کما انتم ثمّ انفتل الینا ثم قال اما انی ساحدّثکم ما حَبَسنی عنکم الغداۃ انی قمتُ مِن اللیل فتوضأتُ وصلیت ما قدر لی فنعستُ فی صلوٰتی حتی استثقلتُ فاذا انا بربی تبارک وتعالٰی فی احسن صورۃ فقال یا محمد قلت لبیک رب قال فیم یختصم الملأ الاعلٰی قلتُ لا ادری قالہا ثلثا قال فرأیتُہ وضع کفہ بین کتفیّ حتی وجدت برد انامِلہ بین ثدیی فتجلی لی کل شئ وعرفتُ فقال یا محمد قلتُ لبیک رب قال فیم یختصم الملأ الاعلٰی قلتُ فی الکفارات قال وما ھن قلتُ مشی الاقدام الی الجماعات والجلوس فی المساجد بعد الصلوٰۃ واسباغ الوضوء حین الکریہات قال ثم فیم قلت فی الدرجات قال وما ھن قلت اطعام الطعام ولین الکلام والصلوٰۃ والناس نیام قال سل قال قلتُ اللھم انی اسئلک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین وان تغفرلی وترحمنی واذا اردت فتنۃ فی قوم فتوفنی غیر مفتون واسئلک حبّک وحبّ من یحبک وحب عمل یقربنی الی حبک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہا حق فادرسوھا ثم تعلموھا رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وسألتُ محمد بن اسماعیل عن ھذا الحدیث فقال ھذا حدیث صحیح **وعن** ۶۹۲ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دخل المسجد اعوذ باللہ العظیم وبوجھہ الکریم وسلطانہ القدیم من الشیطان الرجیم قال فاذا قال ذلک قال الشیطان حفظ منی سائر الیوم رواہ ابوداؤد **وعن** ۶۹۳ عطاء بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم لا تجعل قبری وثنًا یُعبد اشتدّ غضب اللہ علی قوم اتخذوا قبور انبیاءھم مساجد رواہ مالک مرسلاً **وعن** ۶۹۴ معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستحب الصلوٰۃ فی حیطان قال بعض رواتہ یعنی البساتین رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث الحسن بن ابی جعفر قد ضعّفہ یحیی بن سعید وغیرہ **وعن** ۶۹۵ انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الرجل فی بیتہ بصلوٰۃ وصلوٰتہ فی مسجد القبائل بخمس وعشرین صلوٰۃ وصلوٰتہ فی المسجد الذی یجمع فیہ بخمسمائۃ صلوٰۃ وصلوٰتہ فی المسجد الاقصٰی بخمسۃ الاف صلوٰۃ وصلوٰتہ فی مسجدی بخمسین الف صلوٰۃ وصلوٰتہ فی المسجد الحرام بمائۃ الف صلوٰۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۶۹۶ ابی ذر قال قلتُ یا رسول اللہ ای مسجد وضع فی الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم ای قال المسجد الاقصٰی قلتُ کم بینہما قال اربعون عامًا ثم الارض لک مسجد فحیث ما ادرکتک الصلوٰۃ فصل متفق علیہ

باب الستر

الفصل الاول **عن** ۶۹۷ عمر بن ابی سلمۃ قال رأیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی ثوب واحد مشتملاً بہ فی بیت ام سلمۃ واضعًا طرفیہ علٰی عاتقیہ متفق علیہ **وعن** ۶۹۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلین احدکم فی الثوب الواحد لیس علٰی عاتقیہ منہ شئ متفق علیہ **وعنہ** ۶۹۹ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صلی فی ثوب واحد فلیخالف بین طرفیہ رواہ البخاری **وعن** ۷۰۰ عائشۃ قالت صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خمیصۃ لہا اعلام فنظر الی اعلامہا نظرۃ فلما انصرف قال اذھبوا بخمیصتی ھذہ الی ابی جھم وائتونی بانبجانیتہ ابی جھم فانہا الھتنی انفا عن صلوٰتی متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قال کنتُ انظر الی علمہا وانا فی الصلوٰۃ فاخاف ان یفتننی **وعن** ۷۰۱ انس قال کان قرام لعائشۃ سترت بہ جانب بیتہا فقال لہا النبی صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ فاذا انا بربی وظاہر ہذا الحدیث ان ہذہ الرؤیۃ فی النوم فلا یحتاج الی تاویل ۱۲ ۲ قولہ وضع کفہ یحتمل ان یکون کنایۃ عن القدرۃ والارادۃ قولہ برد انامل ای لذات آثارہ قولہ بین ثدیی ای فی صدری او قلبی ۱۲ ۳ قولہ غیر مفتون وہو اشارۃ الی طلب العافیۃ واستدامۃ السلامۃ الی حسن الخاتمۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فی حیطان ای فی جنب الجدران لئلا یمر علیہ مار ولا یشغلہ شئ ۱۲ ۵ قولہ فی المسجد الاقصٰی یعنی مسجد بیت المقدس وسمی بہ لبعد المسافۃ بینہ وبین الکعبۃ وقیل اقصٰی بالنسبۃ الی مسجد المدینۃ لانہ بعید من مکۃ وبیت المقدس ابعد منہ وقیل لانہ لم یکن وراءہ موضع عبادۃ یرحل الیہ وقیل لبعدہ عن الاقذار والخبائث والمقدس المطہر عن ذلک ذکرہ فی المرقات ۱۲ ۶ قولہ بمائۃ الف صلوٰۃ ای بالنسبۃ الی مسجد المدینۃ علی ما یدل علیہ سیاق الکلام وبہ یجمع بین الروایات ۱۲ مر ۷ قولہ قال اربعون عامًا فیہ اشکال لان الکعبۃ بناہ ابراہیم علیہ السلام والمسجد الاقصٰی بناہ سلیمان علیہ السلام وبینہما اکثر من الف سنۃ والاوجہ فی الجواب ما نقل ابن الجوزی ان الاشارۃ فی الحدیث الی اول البناء ووضع اساس المسجدین ولیس ابراہیم اول من بنی الکعبۃ ولا سلیمان اول من بنی بیت المقدس فقد روینا ان اول من بنی الکعبۃ آدم علیہ السلام ثم انتشر ولدہ فی الارض فجائز ان یکون بعضہم قد وضع بیت المقدس ثم بنی ابراہیم الکعبۃ وقال الشیخ قد وجدت ما یشہد لہ فذکر ابن ہشام ان آدم علیہ السلام لما بنی الکعبۃ امرہ اللہ تعالٰی بالسیر الی بیت المقدس وان یبنیہ فبناہ ونسک فیہ وبناء آدم علیہ السلام البیت مشہور وایضًا الاشکال مدفوع لان سلیمان علیہ السلام مجدد لا موسس والذی اسسہ ہو یعقوب علیہ السلام بعد بناء جدہ ابراہیم علیہ السلام الکعبۃ بہذا المقدار ۱۲ مرقاۃ ملا علی قاری ۸ قولہ باب الستر ای ستر العورۃ فانہ شرط لصحۃ الصلوٰۃ وان کان فی مکان خال وفی غیر حالۃ الصلوٰۃ یجب سترہا عن اعین الناس ممن یحرم نظرہ ذکرہ فی اللمعات ۱۲ ۹ قولہ عمر بن ابی سلمۃ ہو ربیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامہ سلمۃ رض والدہ صحابی قرشی مخزومی ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ اشتمالا بالنصب فی اکثر نسخ البخاری وفی روایۃ المستملی والحموی بالجر علی المجاورۃ او الرفع علی الحذف والمراد بالحذف ای حذف المبتدأ ای وہو مشتمل ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ لیس علی عاتقیہ منہ شئ ہو عدم الاشتمال المذکور فانہ علی تقدیر عدمہ لا یامن من ان یکشف عورتہ وقد یحتاج الی امساکہ بیدہ فلا یتمکن من وضع یدہ الیمنی علی الیسری والنہی للتنزیہ عند الثلثۃ والجمہور یجوز الصلوٰۃ لحصول الستر ولکن مع کراہۃ وعند الامام احمد وبعض السلف للتحریم عملا بظاہر الحدیث ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ فی خمیصۃ قال فی النہایۃ الخمیصۃ ہی ثوب خز او صوف معلم وقیل لا تسمی خمیصۃ الا ان تکون سوداء معلمۃ وکانت من لباس الناس قدیما وجمعہا الخمائص ۱۲ ۱۳ قولہ بانبجانیۃ ابی جہم ہی بفتح الہمزۃ وسکون النون وکسر الموحدۃ وفتح وتشدید التحتیۃ کساء لا علم لہ وانما طلب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انبجانیتہ لئلا تاذی برودتہ ۱۲ مرقات

امیطی عنا قرامك هذا فانه لا یزال تصاویره تعرض لی فی صلوتی رواه البخاری **وعن** عقبة بن عامر قال اهدی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فروج حریر فلبسه ثم صلی فیه ثم انصرف فنزعه نزعا شدیدا کالکاره له ثم قال لا ینبغی هذا للمتقین متفق علیه **الفصل الثانی عن** سلمة بن الاکوع قال قلت یا رسول الله انی رجل اصید افاصلی فی القمیص الواحد قال نعم وازره ولو بشوکة رواه ابوداؤد وروی النسائی نحوه **وعن** ابی هریرة قال بینما رجل یصلی مسبل ازاره قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اذهب فتوضأ فذهب وتوضأ ثم جاء فقال رجل یا رسول الله مالك امرته ان یتوضأ قال انه کان یصلی وهو مسبل ازاره وان الله لا یقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه ابوداؤد **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقبل صلوة حائض الا بخمار رواه ابوداؤد والترمذی **وعن** ام سلمة انها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم اتصلی المرأة فی درع وخمار لیس علیها ازار قال اذا کان الدرع سابغا یغطی ظهور قدمیها رواه ابوداؤد وذکر جماعة وقفوه علی ام سلمة **وعن** ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن السدل فی الصلوة وان یغطی الرجل فاه رواه ابوداؤد والترمذی **وعن** شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خالفوا الیهود فانهم لا یصلون فی نعالهم ولا خفافهم رواه ابوداؤد **وعن** ابی سعید الخدری قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی باصحابه اذ خلع نعلیه فوضعهما عن یساره فلما رأی ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ما حملکم علی القائکم نعالکم قالوا رأیناك القیت نعلیك فالقینا نعالنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل اتانی فاخبرنی ان فیهما قذرا اذا جاء احدکم المسجد فلینظر فان رأی فی نعلیه قذرا فلیمسحه ولیصل فیهما رواه ابوداؤد والدارمی **وعن** ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی احدکم فلا یضع نعلیه عن یمینه ولا عن یساره فتکون عن یمین غیره الا ان لا یکون علی یساره احد ولیضعهما بین رجلیه وفی روایة او لیصل فیهما رواه ابوداؤد وروی ابن ماجة معناه **الفصل الثالث عن** ابی سعید الخدری قال دخلت علی النبی صلی الله علیه وسلم فرأیته یصلی علی حصیر یسجد علیه قال ورأیته یصلی فی ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم **وعن** عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی حافیا ومنتعلا رواه ابوداؤد **وعن** محمد بن المنکدر قال صلی جابر فی ازار قد عقده من قبل قفاه وثیابه موضوعة علی المشجب فقال له قائل تصلی فی ازار واحد فقال انما صنعت ذلك لیرانی احمق مثلك وایانا کان له ثوبان علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه البخاری **وعن** ابی بن کعب قال الصلوة فی الثوب الواحد سنة کنا نفعل مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا یعاب علینا فقال ابن مسعود انما کان ذاك اذا کان فی الثیاب قلة فاما اذا اوسع الله فالصلوة فی الثوبین ازکی رواه احمد

باب السترة

الفصل الاول عن ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یغدو الی المصلی والعنزة بین یدیه تحمل وتنصب بالمصلی بین یدیه فیصلی الیها رواه البخاری **وعن** ابی جحیفة قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة وهو بالابطح فی قبة حمراء من ادم ورأیت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم ورأیت الناس یبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شیئا

---

۱ قوله فروج بفتح الفاء وتشدید الراء هو القباء الذی شق من خلفه قوله فلبسه قیل انه کان قبل البعثة وقیل انه بعد البعثة قبل التحریم ویجوز ان یحمل علی اول التحریم لانه جاء فی روایة اخری انه صلی فی قباء دیباج ثم نزعه قال نهانی عنه جبرئیل علیه السلام ۱۲ مرقاة ۲ قوله انی رجل اصید المشهور انه بفتح الهمزة وکسر الصاد علی صیغة المضارع من صاده ووجهه ظاهر لو من شان الصیاد ان یخفف ثیابه لانه ربما یمنعه الازار من العدو وخلف الصید وقد یروی بفتح الهمزة وسکون الصاد وهو الذی فی عنقه علة لا یمکنه الالتفات معها هکذا قالوا وذکروا ان الاول انسب ولم یبینوا مناسبة المعنی الثانی فی الجملة مصححة لارادته ۱۲ المعات ۳ قوله وازره بضم الراء ای اشده قوله ولو بشوکة قال الطیبی هذا اذا کان جیب القمیص واسعا یظهر منه عورته فعلیه ان یزره لئلا ینکشف العورة قال فی شرح شرعة الاسلام ومن آداب الصلوة زر القمیص بناء علی ان الصحیح ان ستر عورته عن نفسه لیس بشرط حتی لو کان محلول الجیب فنظر الی عورته لا یعید صلاته کذا فی التبیین اوفی شرح المنیة افتی بعض المشائخ بانه اذا رای عورته تفسد صلوته وهو ظاهر الحدیث ۱۲ مرقاة ۴ قوله مسبل صفة بعد صفة ای مرسله اسفل من الکعب بتجبر او اختیالا ۱۲ مرقاة ۵ قوله فتوضأ انما امره بالوضوء لیعلم انه مرتکب معصیة لما سبقه فی نفوسهم ان الوضوء یکفر الخطایا ویزیل اسبابها کالغضب ونحوه کذا فی شرح الشیخ وقال الطیبی لعل السر فی امره بالتوضی وهو ظاهر ان یتفکر الرجل فی سبب ذلك الامر فیقف علی شناعته ما ارتکبه وان الله تعالی ببرکة امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بطهارة الظاهر یطهر باطنه من التکبر والخیلاء لان الطهارة الظاهرة مؤثرة فی طهارة الباطن ذکره الشیخ فی اللمعات ۱۲ ۶ قوله الا بخمار بالکسر ما یغطی الراس وکل ما ستر شیئا فهو خماره کذا فی القاموس وقد جاء اطلاقه علی العمامة فی حدیث قیل ذلك مجاز وحقیقته ما یغطی به المرأة رأسها وفیه دلیل علی ان رأس المرأة عورة والمراد الحرة ۱۲ المعات ۷ قوله یغطی الخ قال الاشرف فیه دلیل علی ان ظهر قدمها عورة یجب ستره وفی شرح السنة قال الشافعی لو انکشف شیء مما سوی الوجه والیدین فعلیها الاعادة وفی شرح المنیة فی القدمین اختلاف المشائخ والاصح انهما لیستا بعورة کذا ذکره فی المبسوط وهو مختار صاحب الهدایة والکافی ولا فرق بین ظهر الکف وبطنه خلافا لما قیل ان بطنه لیس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحدیث یؤید ما قیل وقال فی الخانیة الصحیح ان انکشاف ربع القدم یمنع جواز الصلوة کسائر الاعضاء التی هی عورة ۱۲ مرقاة ۸ قوله نهی عن السدل ذکر فی الهدایة هو ان یجعل ثوبه علی راسه ویکشفه ثم یرسل اطرافه من جوانبه وفی النهایة هو ان یلتحف بثوبه ویدخل یدیه من داخل فیرکع ویسجد وهو کذلك وکانت الیهود تفعله فی صلوتهم فنهی عن التشبه بهم ۱۲ مرقاة ۹ قوله القوا نعالهم قال ابن الملك یجوز الصلوة فیها اذا کان طاهرین ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فلیمسحه حاصل مذهبنا انه اذا اصاب الخف او نحوه نجاسة ان کان لها جرم جف ومسحه بالتراب او الرمل علی سبیل المبالغة یطهر وکذلك بالحك وان لم یکن لها جرم کالبول والخمر فلا بد من الغسل بالاتفاق رطبا کان او یابسا ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله علی المشجب بکسر المیم وفتح الجیم عیدان یضم رؤسها ویفرج بین قوائمها ویوضع علیها الثیاب وقد تعلق علیه الاسقیة لتبرید الماء ۱۲ نهایة ۱۲ قوله السترة ما ینصب قدام المصلی لیتمیز به موضع سجوده ولا یاثم المار بمروره وراءه طوله فی طول ذراع فصاعدا وغلظه اصبع ۱۲ المعات ۱۳ قوله العنزة بفتحات اطول من العصا واقصر من الرمح فیه زج کزج الرمح وفی شرح الشیخ نحو ثلثة اذرع لها سنان کسنان الرمح کذا فی الصحاح ۱۲ المعات ۱۴ قوله وهو بالابطح الابطح مسیل واسع فیه دقاق الحصی غلب علی المسیل الذی بین مکة ومنی اقرب الی مکة یکون فیه دقاق الحصی وتجمع علی البطاح والاباطح ویسمی المحصب ایضا لکثرة الحصبات فیه والبطیحاء ایضا اسم لذلك الموضع بتقدیر موصوف مؤنث ۱۲ المعات

تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة
حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه وعن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل
فيعدله فيصلي الى آخرته وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة
الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك رواه مسلم وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي
المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة متفق
عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين
يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقطع الصلوٰة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن ابن عباس قال اقبلت
راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض
الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط
خطا ثم لا يضره ما مر امامه رواه ابو داود وابن ماجة وعن سهل بن ابي حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة
فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه ابو داود وعن المقداد بن الاسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى
عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا رواه ابو داود وعن الفضل بن عباس قال اتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى
بذلك رواه ابو داود وللنسائي نحوه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوٰة شيء وادرأوا ما استطعتم فانما
هو شيطان رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عائشة قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته
فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ماله في ان يمر بين يدي اخيه معترضا في الصلوٰة كان لان يقيم مائة عام خير
له من الخطوة التي خطا رواه ابن ماجة وعن كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان
يخسف به خيرا له من ان يمر بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول

---

١ قوله تمسح به لينال بركته صلى الله عليه وسلم قوله اخذ من بلل يد صاحبه قيل هذا يدل على ان الماء المستعمل طاهر وقيل هذا من خصائصه ولذا حجمه ابو طيبة فشرب دمه نقله ابن الملك ١٢ مرقاة ٢ قوله يعرض راحلته اي ينيخها بالعرض من القبلة حتى تكون معترضة بينه وبين من يمر بين يديه من عرض العود على الاناء اذا وضعه عليه على العرض ١٢ لمعات ٣ قوله اذا هبت الركاب اي ذهب الابل الى الرعي او الاستسقاء ما يفعل ١٢ لم ٤ قوله آخرته بالمد وكسر الخاء وفي نسخة بفتحات بلا مد ورجحه العسقلاني وقال ويجوز المد اي خلف الرحل وهو ما يستند اليه الراكب ١٢ مرقاة ٥ قوله ولا يبال من مر وراء ذلك في شرح المنية يكره المرور بين يدي المصلي اذا لم يكن عنده حائل نحو السترة فانه لا يكره المرور من وراء الحائل وايضا انما يكره المرور عند عدم الحائل اذا مر في موضع سجوده وهو الاصح وهو مختار السرخسي وفي النهاية الاصح انه لو صلى صلوة الخاشعين بان يكون بصره حال قيامه الى موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره وهو مختار فخر الاسلام وقيل هذا في الصحراء واما في المسجد الصغير فيكره مطلقا واما الكبير فقيل هو كصغير وقيل كالصحراء ورجح ابن الهمام ما ذكره في النهاية من غير تفصيل بين المسجد وغيره والله اعلم ١٢ مرقاة ٦ قوله فليدفعه اي ندبا وقيل وجوبا بالاشارة او وضع اليد على نحره وفي شرح المنية ويدرأ المار اذا اراد ان يمر في موضع سجوده او بينه وبين السترة بالاشارة او التسبيح لا بهما معا وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على انه لا يحل له العمل الكثير في مدافعته ثم ظاهر الحديث دفع المار مطلقا من غير استثناء مجنون وصبي ١٢ مرقاة ٧ قوله فليقاتله اي فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا قاله بعض علمائنا وقال ابن حجر فان ابى الا بقتله فليقاتل وان افضى الى قتله اياه ومن ثم جاء في رواية فان ابى فليقتله قال ابن الملك فان قتله عملا بظاهر الحديث في العمد القصاص وفي الخطأ الدية وقال القاضي عياض فان دفعه بما يجوز فهلك فلا قود عليه باتفاق العلماء وهل تجب الدية او يكون هدرا فيه مذهبان للعلماء ١٢ مرقاة ٨ قوله تقطع الصلوٰة اي خشوعها وتدبرها لشغل القلب او كاد ان يؤدي الى القطع وانما خص هذه الثلثة لشدة الشغل في المرأة وملازمة الشياطين للحمار وغلظ النجاسة في الكلب والجمهور من الصحابة ومن بعدهم على انه لا يقطع شيء مما يمر والمراد من الاحاديث الواردة المبالغة في الحث على نصب السترة وقيل يقطع الكلب الاسود والمرأة الحائض على ما جاء في بعض الروايات وتاويله عند الجمهور ما ذكر ١٢ لمعات ٩ قوله فليخطط خطا وبه قال الشافعي في القديم ونفاه في الجديد لاضطراب الحديث وضعفه كذا في شرح الشيخ وعندنا الخط ليس بشيء هكذا روي عن محمد وقد اخذ به بعض مشائخنا المتأخرين فقالوا يخط خطا الا انا نقول الخط لا يعتبر حائلا بينه وبين المار فيكون وجوده وعدمه سواء وقال الشيخ ابن الهمام واما الخط فقد اختلفوا فيه حسب اختلافهم في الوضع اذا لم يكن معه ما يغرزه او يضعه فالمانع يقول لا يحصل المقصود به اذ لا يظهر من بعيد والمجيز يقول ورد الاثر واختار صاحب الهداية الاول والسنة اولى بالاتباع من انه يظهر في الجملة اذ المقصود جمع الخاطر بربط الخيال به كيلا ينتشر انتهى ثم اختلف في صفة الخط فقيل يجعل مثل الهلال وقيل يمد طويلا الى جهة الكعبة وقد يمد يمينا وشمالا والمختار الاول ١٢ لمعات ١٠ قوله لا يقطع الشيطان اي لا يفوت عليه حضوره بالوسوسة والتمكن منها واستفيد منه ان السترة تمنع استيلاء الشيطان على المصلي وتمكنه من قلبه بالوسوسة اما كلا او بعضا بحسب صدق المصلي واقباله في صلوته على الله تعالى وان عدمها يمكن الشيطان من ازالة ما هو بصدده من الخشوع والخضوع وتدبره القراءة ١٢ مرقاة ١١ قوله ولا يصمد له صمدا اي لا يقصد قصدا مستويا بحيث يستقبله بما بين عينيه حذرا عن التشبه بعبادة الاصنام ١٢ مرقاة ١٢ قوله في بادية المراد بالبادية ما يخرجون اليها من البلد ويضربون فيها الخيام ويقومون كما هو عادة العرب ١٢ لم ١٣ قوله غمزني الغمز العصر والكبس باليد قوله فقبضت جواب اذا فيه اشارة الى ان المس غير ناقض والاصل عدم الحائل ١٢ مرقاة

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم الی غیر السترۃ فانہ یقطع صلوٰتہ الحمار والخنزیر والیہودی والمجوسی والمرأۃ وتجزئ عنہ اذا مر وابین یدیہ علی قذفۃ بحجر رواہ ابوداؤد **باب صفۃ الصلوٰۃ الفصل الاول** عن ابی ہریرۃ ان رجلاً دخل المسجد ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس فی ناحیۃ المسجد فصلی ثم جاء فسلم علیہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیک السلام ارجع فصل فانک لم تصل فرجع فصلی ثم جاء فسلم فقال وعلیک السلام ارجع فصل فانک لم تصل فقال فی الثالثۃ او فی التی بعدہا علمنی یارسول اللہ فقال اذا قمت الی الصلوٰۃ فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلۃ فکبر ثم اقرأ بما تیسر معک من القرآن ثم ارکع حتی تطمئن راکعا ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا وفی روایۃ ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم افعل ذلک فی صلوتک کلہا متفق علیہ وعن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستفتح الصلوٰۃ بالتکبیر والقراءۃ بالحمد للہ رب العلمین وکان اذا رکع لم یشخص راسہ ولم یصوبہ ولکن بین ذلک وکان اذا رفع راسہ من الرکوع لم یسجد حتی یستوی قائما وکان اذا رفع راسہ من السجدۃ لم یسجد حتی یستوی جالسا وکان یقول فی کل رکعتین التحیۃ وکان یفرش رجلہ الیسریٰ وینصب رجلہ الیمنیٰ وکان ینہی عن عقبۃ الشیطان وینہی ان یفترش الرجل ذراعیہ افتراش السبع وکان یختم الصلوٰۃ بالتسلیم رواہ مسلم وعن ابی حمید الساعدی قال فی نفر من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا احفظکم لصلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیتہ اذا کبر جعل یدیہ حذاء منکبیہ واذا رکع امکن یدیہ من رکبتیہ ثم ھصر ظہرہ فاذا رفع راسہ استوی حتی یعود کل فقار مکانہ فاذا سجد وضع یدیہ غیر مفترش ولا قابضہما واستقبل باطراف اصابع رجلیہ القبلۃ فاذا جلس فی الرکعتین جلس علی رجلہ الیسریٰ ونصب الیمنیٰ فاذا جلس فی الرکعۃ الاخرۃ قدم رجلہ الیسریٰ ونصب الاخریٰ وقعد علی مقعدتہ رواہ البخاری وعن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرفع یدیہ حذو منکبیہ اذا افتتح الصلوٰۃ واذا کبر للرکوع واذا رفع راسہ من الرکوع رفعہما کذلک وقال سمع اللہ لمن حمدہ ربنا لک الحمد وکان لا یفعل ذلک فی السجود متفق علیہ وعن نافع ان ابن عمر کان اذا دخل فی الصلوٰۃ کبر ورفع یدیہ واذا رکع رفع یدیہ واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ رفع یدیہ واذا قام من الرکعتین رفع یدیہ ورفع ذلک ابن عمر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن مالک بن الحویرث قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کبر رفع یدیہ حتی یحاذی بہما اذنیہ واذا رفع راسہ من الرکوع فقال سمع اللہ لمن حمدہ فعل مثل ذلک وفی روایۃ حتی یحاذی بہما فروع اذنیہ متفق علیہ وعنہ انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فاذا کان فی وتر من صلوتہ لم ینہض حتی یستوی قاعدا رواہ البخاری وعن وائل بن حجر انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رفع یدیہ حین دخل فی الصلوٰۃ کبر ثم التحف بثوبہ ثم وضع یدہ الیمنیٰ علی الیسریٰ فلما اراد ان یرکع اخرج یدیہ من الثوب ثم رفعہما وکبر فرکع فلما قال سمع اللہ لمن حمدہ رفع یدیہ فلما سجد سجد بین کفیہ رواہ مسلم وعن سہل بن سعد قال کان الناس یؤمرون ان یضع الرجل الید الیمنیٰ علی ذراعہ الیسریٰ فی الصلوٰۃ رواہ البخاری وعن ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ یکبر حین یقوم

---

۱ قولہ صفۃ الصلوٰۃ والمراد بہا جنس صفتہا الشاملۃ للارکان والواجبات والسنن والمستحبات قال ابن الہمام قیل الصفۃ والوصف فی اللغۃ واحد وفی عرف المتکلمین بخلافہ والتحریر ان الوصف ذکر ما فی الموصوف من الصفۃ والصفۃ ما ہی فیہ ثم المراد ہہنا بصفۃ الصلوٰۃ الاوصاف النفسیۃ لہا وہی الاجزاء الفعلیۃ الصادقۃ علی الخارجیۃ التی ہی اجزاء الہویۃ من القیام الجزئی والرکوع والسجود ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ عن ابی ہریرۃ ان رجلا قال العسقلانی ہو خلاد بن رافع الانصاری وجاء انہ استشہد ببدر فعلیہ تکون القصۃ قبلہا ولا تشکل علیہ روایۃ ابی ہریرۃ القصۃ مع انہ اسلم سنۃ سبع ووقعۃ بدر کانت فی الثانیۃ لانہ یحتمل ان ابا ہریرۃ رواہا عن بعض الصحابۃ الذین شاہدوہا ۱۲ مرقات ۳ قولہ فانک لم تصل قال ابن الملک فی قولہ لم تصل نفی لکمال الصلوٰۃ عند ابی حنیفۃ ومحمدؒ وعند ابی یوسفؒ نفی لجوازہا قلت وکذلک عند الشافعیؒ لکن تقریرہ علی صلوتہ کرات یؤید کونہ لنفی الکمال لا الصحۃ فانہ یلزم منہ ایضا الامر بعبادۃ فاسدۃ مرات ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ بما تیسر معک من القرآن فی ہذا الحدیث کما فی آیۃ فاقرأوا ما تیسر من القرآن دلیل علی ان قراءۃ الفاتحۃ لیست برکن وما دون الآیۃ غیر مراد اجماعا فتبقی الآیۃ ما فوقہا مطلقا وبہ اخذ ابو حنیفۃ ومن قال ان المراد بما تیسر الفاتحۃ فعلیہ البیان ۱۲ مرقات ۵ قولہ حتی تطمئن الاطمینان فیہا فرض عند الشافعیؒ وابی یوسف وسنۃ عند ابی حنیفۃ ومحمد وفی روایۃ صحیحۃ واجب عندہما ۱۲ مر ۶ قولہ عقبۃ الشیطان ای الاقعاء فی الجلسات وہو ان یضع الیتیہ علی عقبیہ ۱۲ ۷ قولہ کان یرفع یدیہ اخذ الشافعیؒ بہذا الحدیث وغیرہ انہ لیس بکل مصل ان یکبر ویرفع لسائر الانتقالات ولیس فی غیر التحریمۃ رفع یدیہ عند ابی حنیفۃ لخبر مسلم عن جابر بن سمرۃ رضؓ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانہا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوٰۃ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ حتی یستوی قاعدا ای حتی یقرب الی القعود قال ابن الملک وقیل ای یجلس للاستراحۃ قال القاضی ہذا دلیل علی جلسۃ الاستراحۃ قال ابن الہمام ولنا حدیث ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینہض فی الصلوٰۃ علی صدور قدمیہ اخرجہ الترمذی وقال علیہ العمل عند اہل العلم واخرج ابن ابی شیبۃ عن ابن مسعود انہ کان ینہض فی الصلوٰۃ علی صدور قدمیہ واخرج نحوہ عن علیؓ وکذا عن ابن عمر وابن الزبیر وکذا عن عمر واخرج عن الشعبی قال کان عمر وعلی واصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہضون فی صلوتہم علی صدور اقدامہم واخرج عن النعمان بن ابی عیاش قال ادرکت غیر واحد من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان اذا رفع احدہم من السجدۃ الثانیۃ فی الرکعۃ الاولی والثالثۃ نہض کما ہو ولم یجلس فقد اتفق اکابر الصحابۃ الذین کانوا اقرب الی ..... رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واشد اتباعا لاثرہ والزم لصحبتہ من مالک بن الحویرث علی ما قال فوجب تقدیم ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۹ قولہ سہل بن سعد انصاری خزرجی من بنی ساعدۃ وہو آخر من مات من الصحابۃ بالمدینۃ وکان لہ خمس عشرۃ سنۃ حین مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ علی ذراعہ الیسری قال ابن الہمام وعن علی ومن السنۃ فی الصلوٰۃ وضع الاکف علی الاکف تحت السرۃ رواہ ابوداؤد واحمد وکونہ تحت السرۃ او الصدر کما قال الشافعی لم یثبت فیہ حدیث یوجب العمل فیحال علی المعہود من وضعہا حال قصد التعظیم فی القیام والمعہود فی الشاہد تحت السرۃ ۱۲ مرقات

ثم یکبر حین یرکع ثم یقول سمع اللہ لمن حمدہ حین یرفع صلبہ من الرکعۃ ثم یقول وھو قائم ربنا لک الحمد ثم یکبر حین یھوی ثم یکبر حین یرفع راسہ ثم یکبر حین یسجد ثم یکبر حین یرفع رأسہ ثم یفعل ذلک فی الصلوٰۃ کلھا حتی یقضیھا ویکبر حین یقوم من الثنتین بعد الجلوس متفق علیہ وعن ۴۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصلوٰۃ طول القنوت رواہ مسلم **الفصل الثانی**

عن ۴۴ ابی حمید الساعدی قال فی عشرۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا اعلمکم بصلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا فاعرض قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ رفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ ثم یکبر ثم یقرأ ثم یکبر ویرفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ ثم یرکع و یضع راحتیہ علی رکبتیہ ثم یعتدل فلا یصبی راسہ ولا یقنع ثم یرفع راسہ فیقول سمع اللہ لمن حمدہ ثم یرفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ معتدلا ثم یقول اللہ اکبر ثم یھوی الی الارض ساجدا فیجافی یدیہ عن جنبیہ ویفتح اصابع رجلیہ ثم یرفع راسہ ویثنی رجلہ الیسری فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم فی موضعہ معتدلا ثم یسجد ثم یقول اللہ اکبر ویرفع ویثنی رجلہ الیسری فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم الی موضعہ ثم ینھض ثم یصنع فی الرکعۃ الثانیۃ مثل ذلک ثم اذا قام من الرکعتین کبر ورفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ کما کبر عند افتتاح الصلوٰۃ ثم یصنع ذلک فی بقیۃ صلوٰتہ حتی اذا کانت السجدۃ التی فیھا التسلیم اخر رجلہ الیسری وقعد متوركا علی شقہ الایسر ثم سلم قالوا صدقت ھکذا کان یصلی رواہ ابوداؤد والدارمی وروی الترمذی وابن ماجۃ معناہ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وفی روایۃ لابی داؤد من حدیث ابی حمید ثم رکع فوضع یدیہ علی رکبتیہ کانہ قابض علیھما ووتر یدیہ فنحاھما عن جنبیہ وقال ثم سجد فامکن انفہ وجبھتہ الارض ونحی یدیہ عن جنبیہ ووضع کفیہ حذو منکبیہ وفرج بین فخذیہ غیر حامل بطنہ علی شئی من فخذیہ حتی فرغ ثم جلس فافترش رجلہ الیسری واقبل بصدر الیمنی علی قبلتہ ووضع کفہ الیمنی علی رکبتہ الیمنی وکفہ الیسری علی رکبتہ الیسری واشار باصبعہ یعنی السبابۃ وفی اخری لہ واذا قعد فی الرکعتین قعد علی بطن قدمہ الیسری ونصب الیمنی واذا کان فی الرابعۃ افضی بورکہ الیسری الی الارض واخرج قدمیہ من ناحیۃ واحدۃ وعن ۴۵ وائل بن حجر انہ ابصر النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین قام الی الصلوٰۃ رفع یدیہ حتی کانتا بحیال منکبیہ وحاذی ابھامیہ اذنیہ ثم کبر رواہ ابوداؤد وفی روایۃ لہ یرفع ابھامیہ الی شحمۃ اذنیہ وعن ۴۶ قبیصۃ بن ھلب عن ابیہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤمنا فیأخذ شمالہ بیمینہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۴۷ رفاعۃ بن رافع قال جاء رجل فصلی فی المسجد ثم جاء فسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعد صلوٰتک فانک لم تصل فقال علمنی یا رسول اللہ کیف اصلی قال اذا توجھت الی القبلۃ فکبر ثم اقرأ بام القرآن وما شاء اللہ ان تقرأ فاذا رکعت فاجعل راحتیک علی رکبتیک ومکن رکوعک وامدد ظھرک فاذا رفعت فاقم صلبک وارفع رأسک حتی ترجع العظام الی مفاصلھا فاذا سجدت فمکن للسجود فاذا رفعت فاجلس علی فخذک الیسری ثم اصنع ذلک فی کل رکعۃ وسجدۃ حتی تطمئن ھذا لفظ المصابیح ورواہ ابوداؤد مع تغییر یسیر وروی الترمذی والنسائی معناہ و فی روایۃ للترمذی قال اذا قمت الی الصلوٰۃ فتوضأ کما امرک اللہ بہ ثم تشھد فاقم فان کان معک قرآن فاقرأ والا فاحمد اللہ وکبرہ وھللہ

---

۱ قولہ افضل الصلوۃ طول القنوت ای افضل ارکان الصلوۃ وافعالھا طول القیام او افضل الصلوۃ صلوۃ فیہ القنوت والقنوت یجئ لمعان کثیرۃ فی القاموس القنوت الطاعۃ والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوۃ والامساک عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی صلوتہ وادام الحج وادام الغزو وتواضع للہ والاکثرون علی ان المراد فی الحدیث القیام وقد وقع الاختلاف بین العلماء فی ان القیام افضل او السجود فقال طائفۃ منھم القیام افضل فیکون تطویلہ وتکبیلہ اھم لانہ ادخل فی الخدمۃ والمشقۃ والقیام بھا اکثر لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی صلوۃ اللیل یطول قیامہ ولو کان السجود افضل لکان طولہ ولان الذکر الذی شرع فی القیام افضل الاذکار وھو القرآن فیکون ھذا الرکن افضل الارکان ولقولہ علیہ السلام افضل الصلوۃ طول القنوت والمراد بالقنوت ھھنا القیام بالاتفاق وقالت طائفۃ السجود افضل لانہ ورد فی الحدیث اقرب ما یکون العبد من ربہ وھو ساجد ولقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن سال مرافقتہ فی الجنۃ اعنی بکثرۃ السجود ولان السجود ادل علی الذلۃ والخضوع وقال بعضھم فی صلوۃ اللیل طول القیام افضل وفی النھار کثرۃ الرکوع والسجود وقیل بھما متساویان ذکرہ فی اللمعات ۱۲ ۲ قولہ بھما ای بکفیہ ویکون رؤس الاصابع بحذاء اذنیہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ثم یرفع اہ اخذ الشافعی بھذا الحدیث وغیرہ انہ یسن لکل مصل ان یکبر ویرفع لسائر الانتقالات ولیس فی غیر التحریمۃ رفع عند ابی حنیفۃ لما رواہ عن حماد عن ابراھیم عن علقمۃ والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند الافتتاح ثم لا یعود ذکرہ ابن الھمام فی شرح الھدایۃ وفی مسلم عن جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانھا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوۃ ولما اعترض البخاری بان ھذا الرفع کان فی التشھد لان عبد اللہ بن القبطیۃ قال سمعت جابر بن سمرۃ یقول کنا اذا صلینا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم السلام علیکم واشار بیدہ الی الجانبین فقال ما لھؤلاء یومون بایدیھم کانھا اذناب خیل شمس انما یکفی احدھم ان یضع یدہ علی فخذہ ثم یسلم علی اخیہ من عن یمینہ ومن عن شمالہ فمدفوع بان الظاھر انھما حدیثان لان الذی یرفع یدیہ حال التسلیم لا یقال لہ اسکن فی الصلوۃ وبان العبرۃ للفظہ وھو قولہ اسکنوا لا بسببہ وھو الاتیان حال التسلیم وفی شرح الھدایۃ لابن الھمام اجتمع الامام ابو حنیفۃ مع الاوزاعی بمکۃ فی دار المناطین فقال الاوزاعی ما لکم لا ترفعون عند الرکوع والرفع منہ فقال لاجل انہ لم یصح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ شئی ای لم یصح معنی اذ ھو معارض والاسناد صحیح فقال الاوزاعی کیف لم یصح وقد حدثنی الزھری عن سالم عن ابیہ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرفع یدیہ اذا افتتح الصلوۃ وعند الرکوع وعند الرفع منہ فقال ابو حنیفۃ حدثنا حماد عن ابراھیم عن علقمۃ والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند الافتتاح ثم لا یعود فقال الاوزاعی احدثک عن الزھری عن سالم عن ابیہ وتقول حدثنی حماد عن ابراھیم فقال ابو حنیفۃ کان حماد افقہ من الزھری وکان ابراھیم افقہ من سالم وعلقمۃ لیس بدون ابن عمر ای فی الفقہ وان کان لابن عمر صحبۃ فلا اسود لہ فضل کثیر ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۴ قولہ مثل ذلک ای مثل ما صنع فی الرکعۃ الاولی الا ما استثنی ۱۲ مرقات ۵ قولہ ووتر یدیہ ای ابعد مرفقیہ عن جنبیہ کان یدہ کالوتر وجنبیہ کالقوس ۱۲ لمعات ۶ قولہ واخرج قدمیہ عندنا یحمل علی وقوعہ لعذر او لبیان الجواز مع احتمال وقوعہ بعد السلام ۱۲ مر ۷ قولہ ثم اقرأ بام القرآن ای الفاتحۃ والجمہور علی انہ فرض وعندنا واجب ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ان تقرأ ای ما رزقک اللہ من القرآن بعد الفاتحۃ فقراءۃ آیۃ فرض بالاجماع ۱۲ مرقات

ثم اركع وعن ۷۴۸ الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوٰة مثنى مثنى تشهد فى كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وفى رواية فهو خداج رواه الترمذى الفصل الثالث عن ۷۴۹ سعيد بن الحارث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدرى فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن ۷۵۰ عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك امك سنة ابى القاسم صلى الله عليه وسلم رواه البخارى وعن ۷۵۱ على بن الحسين مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر فى الصلوٰة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوٰته صلى الله عليه وسلم حتى لقى الله تعالى رواه مالك وعن ۷۵۲ علقمة قال قال لنا ابن مسعود الا اصلى بكم صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة واحدة مع تكبير الافتتاح رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى وقال ابو داؤد ليس هو بصحيح على هذا المعنى وعن ۷۵۳ ابى حميد الساعدى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر رواه ابن ماجة وعن ۷۵۴ ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وفى مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوٰة فلما سلم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تتقى الله الا ترى كيف تصلى انكم ترون انه يخفى على شئ مما تصنعون والله انى لارى من خلفى كما ارى من بين يدى رواه احمد

باب ما يقرأ بعد التكبير الفصل الاول عن ۷۵۵ ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابى انت وامى يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقنى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد متفق عليه وعن ۷۵۶ على رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوٰة وفى رواية كان اذا افتتح الصلوٰة كبر ثم قال وجهت وجهى للذى فطر السموٰت والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوٰتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدنى لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمى وعصبى فاذا رفع راسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموٰت والارض وما بينهما وملأ ما شئت من شئ بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لى ما قدمت

---

۱ قوله الصلوٰة مثنى مثنى اى افضل الصلوٰة النافلة ان يكون ركعتين ركعتين ليلا ونهارا وبه اخذ الشافعى وعند ابى حنيفة اربع ركعات فيهما وعند ابى يوسف ومحمد فى الليل مثنى وفى النهار اربع اربع وقال فى الهداية وللشافعى قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلوٰة الليل مثنى مثنى ولهم الاعتبار فى التراويح ولابى حنيفة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بعد العشاء اربعا روته عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب الاربع فى الضحى ولانه ادوم تحريمة فيكون اكثر مشقة وازيد فضيلة ولهذا لو نذر ان يصلى اربعا بتسليمة لا يخرج عنه بتسليمتين وعلى القلب يخرج عنه والتراويح تؤدى بجماعة فراعى فيه جهة التيسير ومعنى ما رواه شفعا لا وترا انتهى وقال الشيخ ابن الهمام قوله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الليل والنهار مثنى مثنى اما فى حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع وفى حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما بمرجح لكنا عقلنا زيادة فضيلة الاربع لانها اكثر مشقة على النفس بسبب طول تعبدها على الخدمة رويناه انه صلى الله عليه وسلم قال انما اجرك على نصبك فحكمنا بان المراد الثانى اى مثنى لا واحدة وثلثا وللشيخ ههنا كلام بسيط وتدقيق طويل لخصنا منه هذا القدر والله اعلم ۱۲ لمعات ۲ قوله تشهد فى كل ركعتين خبر بعد خبر وفيه معنى قوله مثنى مثنى والتخشع بالباطن ان لا يتطرق الى القلب الوسواس والخواطر ولو فى امر اخروى لا تعلق له بصلوته والتضرع فى الظاهر باكثار الدعاء والسوال فيها والتمسكن باظهار الذلة والافتقار والاسقاط عن درجة الاستحقاق لاعتبار وقد يروى هذه الالفاظ تشهد وتضرع وتمسكن بصيغ الامر قال التوربشتى نراها تصحيفا ۱۲ لمعات ۳ قوله ثم تقنع من اقناع اليدين رفعهما ومنه قوله تعالى مقنعى رؤسهم اى ترفع بعد الصلوٰة يديك للدعاء فعطف على محذوف اى اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك سائلا حاجتك فوضع الخبر موضع الطلب ۱۲ مرقاة ۴ قوله يا رب يا رب الظاهر ان المراد بالتكرير التكثير قوله فهو كذا وكذا كناية عن ان صلوته ناقصة غير تامة قوله فهو اى المصلى او فعله ذو خداج اى ذو نقص ۱۲ لمعات ۵ قوله فكبر اى جهرا قوله ثنتين وعشرين تكبيرة اى فى الرباعية مع تكبيرة الافتتاح والقيام عن التشهد ۱۲ لم ۶ قوله ثكلتك امك كلمة تعجب ظاهرها دعاء عليه وقد يذكر فى موضع المدح والذم وههنا محمول على هلاكه ردا لقوله احمق فيمن اقتفى سنة ابى القاسم صلى الله عليه وسلم ۱۲ مرقاة ۷ قوله سنة ابى القاسم صلى الله عليه وسلم خبر مبتدأ محذوف اى الخصلة التى انكرتها منه سنة ابى القاسم ۱۲ مر ۸ قوله على هذا المعنى يعنى وان كان سنده صحيحا لان غير ابن مسعود روى عنه عليه السلام الرفع عند الركوع والاعتدال والقيام من التشهد الاول وقيل انه نسى الرفع فى هذه المواضع الثلثة وهو ضعيف جدا وابعد منه ما قيل انه رضى الله عنه كان قصيرا اذ طوله قدر ذراع وانه لكماله كان لا يرفع راسه فى صلوٰة فلم يعلم الرفع الا عند التحريمة لانه اذ ذاك غير داخل فى الصلوٰة ۱۲ مرقاة ۹ قوله انى لارى من خلفى الخ قال ابن حجر اى فى حال الصلوٰة لانه صلى الله عليه وسلم كان يحصل له فيها قوة العين بما يفاض عليه فيها من غايات القرب وخوارق التجليات فينكشف له حقائق الموجودات على ما هى عليه فيدرك من خلفه كما يدرك من امامه لانه لباهر كماله لا يشغله جمعه عن فرقه فهو وان استغرق فى عالم الغيب لا يخفى عليه شئ من عالم الشهادة فعلم ان ما ههنا لا ينافى قوله صلى الله عليه وسلم انى لا اعلم ما وراء جدارى على تقدير صحته لانه بالنسبة الى خارج الصلوٰة هذا ما قاله صاحب المرقاة وقال الشيخ الدهلوى الصواب انه محمول على ظاهره وان هذا الابصار ادراك حقيقى بحاسة العين خاص به صلى الله عليه وسلم على خرق العادة فكان يرى من غير مقابلة ويحتمل ان يكون علما بالقلب بوحى او الهام ولم يكن دائما ۱۲ ۱۰ قوله اللهم باعد بينى الخ اعلم انه قد ورد فى الاحاديث الصحيحة الادعية والاذكار فى استفتاح الصلوٰة ومذهب ابى حنيفة ومحمد رح الاقتصار على قوله سبحانك اللهم وبحمدك الخ وكذلك عند احمد ومالك فى ظاهر مذهبهما وعند ابى يوسف يجمع بين سبحانك اللهم والتوجيه وهو قوله وجهت وجهى الخ وما روى سوى ذلك فهو محمول على التهجد بل النوافل مطلقا وقال بعضهم محمول على الابتداء ۱۲

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواہ مسلم وفی روایۃ للشافعی والشر لیس الیک والمهدی من هدیت انا بک والیک لا منجا منک ولا ملجا الا الیک تبارکت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزہ النفس فقال الله اکبر الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بها فانه لم یقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزنی النفس فقلتها فقال لقد رأیت اثنی عشر ملکا یبتدرونها ایهم یرفعها رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افتتح الصلوٰۃ قال سبحانک اللهم وبحمدک وتبارک اسمک وتعالی جدک ولا اله غیرک رواہ الترمذی وابوداود ورواہ ابن ماجة عن ابی سعید وقال الترمذی هذا حدیث لا نعرفه الا من حارثة وقد تکلم فیه من قبل حفظه وعن جبیر بن مطعم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوٰۃ قال الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرۃ واصیلا ثلثا اعوذ بالله من الشیطان من نفخه ونفثه وهمزہ رواہ ابوداود وابن ماجة الا انه لم یذکر والحمد لله کثیرا وذکر فی اخرہ من الشیطان الرجیم وقال عمر رضی الله عنه نفخه الکبر ونفثه الشعر وهمزہ الموتة وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سکتتین سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ من قراءۃ غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فصدقه ابی بن کعب رواہ ابوداود وروی الترمذی وابن ماجة والدارمی نحوہ وعن ابی هریرۃ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نهض من الرکعة الثانیة استفتح القراءۃ بالحمد لله رب العلمین ولم یسکت هکذا فی صحیح مسلم وذکرہ الحمیدی فی افرادہ وکذا صاحب الجامع عن مسلم وحدہ **الفصل الثالث** عن جابر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استفتح الصلوٰۃ کبر ثم قال ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریک له وبذلک امرت وانا اول المسلمین اللهم اهدنی لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت وقنی سیئ الاعمال وسیئ الاخلاق لا یقی سیئها الا انت رواہ النسائی وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام یصلی تطوعا قال الله اکبر وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض حنیفا وما انا من المشرکین وذکر الحدیث مثل حدیث جابر الا انه قال وانا من المسلمین ثم قال اللهم انت الملک لا اله الا انت سبحانک وبحمدک ثم یقرأ رواہ النسائی

باب القراءۃ فی الصلوٰۃ

الفصل الاول عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰۃ لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب متفق علیه وفی روایة لمسلم لمن لم یقرأ بام القرآن فصاعدا وعن ابی هریرۃ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوٰۃ لم یقرأ فیها بام القرآن فهی خداج ثلثا غیر تمام فقیل لابی هریرۃ انا نکون وراء الامام قال اقرأ بها فی نفسک فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تعالی قسمت الصلوٰۃ بینی وبین عبدی نصفین ولعبدی ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمین قال الله تعالی حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال الله تعالی اثنی علی عبدی واذا قال

---

۱ قوله والشر لیس الیک هذا الکلام ارشاد الی استعمال الادب فی الثناء علی الله تعالی وان یضاف الیه محاسن الاشیاء دون مساویها ولیس المقصود نفی شیء عن قدرته واثبات شیء لغیرہ نقله السید جمال الدین عن القاضی ۱۲ مرقات ۲ قوله حفزہ النفس یعنی حرکة النفس من کثرۃ السرعة فی الطریق الی الصلوٰۃ لادراکها ۱۲ مر ۳ قوله یصلی صلوٰۃ قال ای عقب تکبیرۃ الاحرام قاله ابن حجر والظاهر انه هو عین التحریمة مع الزیادۃ والله اعلم ۱۲ مرقاۃ ۴ قوله بکرۃ ای اول النهار وقوله واصیلا ای آخر النهار وهما منصوبان علی الظرفیة والعامل سبحان وخص هذین الوقتین لاجتماع ملائکة اللیل والنهار فیهما کذا ذکرہ الابهری ویمکن ان یکون وجه التخصیص تنزیه الله تعالی عن التغیر فی اوقات تغیر الکون والله اعلم ۱۲ مرقات ۵ قوله سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ اعلم ان السکتة الاولی بعد التکبیر متفق علیها عند الاربعة لیقرأ دعاء الاستفتاح وهی لیست سکتة فی الحقیقة بل المراد به عدم الجهر بالقراءۃ والثانیة سنة عند الشافعی وکذا عند احمد علی ما حکاہ الطیبی وقد جاء سکتة اخری بین القراءۃ والرکوع وعند مالک لا سکتة الا الاولی ۱۲ لمعات ۶ قوله استفتح القراءۃ بالحمد لله رب العلمین ظاهرہ انه لم یات البسملة واولة الشافعیة ان المراد به هذه السورۃ مع البسملة کما یقال قل هو الله احد والمراد به هذه السورۃ بتمامها وهذا التاویل غیر بعید وللحدیث تاویل اخر وهو انه لم یجهر بالبسملة وسیجیء الکلام فیه ۱۲ لمعات ۷ قوله یصلی تطوعا فیه دلیل علی الخصوصیة بالتطوع کما هو مذهبنا ۱۲ لم ۸ قوله سبحانک اللهم وبحمدک اعلم ان سبحانک مصدر مضاف مفعول مطلق للنوع ای اسبحک تسبیحا لائقا بجنابک الاقدس والباء فی بحمدک للملابسة والواو للعطف والتقدیر واسبحک تسبیحا متلبسا بحمدک فیکون المجموع فی معنی سبحان الله والحمد لله هو اظهر الوجوه ۱۲ لمعات ۹ قوله باب القراءۃ فی الصلوٰۃ اعلم ان القراءۃ فرض عند جمهور علماء الامة فعند الشافعی فی کلها وعند مالک فی ثلث رکعات اقامة للاکثر مقام الکل تیسیرا وعندنا فی الرکعتین ومذهب احمد کالشافعی فی المشهور وفی روایة کمذهبنا وعند زفر والحسن البصری فی واحدۃ وعند ابی بکر الاصم وسفیان بن عیینة لیست الا سنة لان بنی الصلوٰۃ علی الافعال لا علی الاقوال ولذا یسقط لعدم القدرۃ علی الافعال مع القدرۃ علی القراءۃ وعلی العکس لا یسقط کذا فی شروح الهدایة ۱۲ لمعات ۱۰ قوله لا صلوٰۃ الخ قد استدل الشافعی واحمد فیما هو المشهور من مذهبه علی تعیین الفاتحة وکونها رکنا فی الصلوٰۃ بهذا الحدیث وعندنا وعند احمد فی روایة قراءۃ آیة من القرآن لقوله تعالی فاقرأوا ما تیسر من القرآن وقوله صلی الله علیه وسلم للاعرابی اقرأ ما تیسر معک من القرآن والجواب عما تمسک به الشافعی انه مشترک الدلالة لان النفی لا یرد الا علی المثبت الذی هو متعلق الجار لا علی نفس المفرد فیکون تقدیرہ صحیحة فیوافق مذهبه او کاملة فیخالفه وقد قدر الثانی فی نحو لا صلوٰۃ لجار المسجد الا فی المسجد ولا صلوٰۃ للعبد الآبق فیقدر ههنا ایضا وهو المتیقن ۱۲ لمعات ۱۱ قوله قسمت الصلوٰۃ ای الفاتحة وسمیت صلوٰۃ لما فیها من القراءۃ وکونها جزءا من اجزاء الصلوٰۃ خالصة لله تعالی فعلم ان المراد بها القرآن وتتمة الحدیث تدل علی ان المراد بها فاتحة الکتاب والتعسف ینصرف الی آیات السورۃ لانها سبع آیات ثلث ثناء وثلث سوال والآیة المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا لیست البسملة آیة من الفاتحة ۱۲ مرقاۃ

مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل رواه مسلم

وعن ۶۶ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوٰة بالحمد لله رب العلمين رواه مسلم

وعن ۶۷ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفي رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه وفي اخرى للبخاري قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

وعن ۶۸ ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفي رواية له عن ابي هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا

وعن ۶۹ ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح متفق عليه

وعن ۷۰ ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين اية وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا في الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك رواه مسلم

وعن ۷۱ جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك رواه مسلم

وعن ۷۲ جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور متفق عليه

وعن ۷۳ ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلت عرفا متفق عليه

وعن ۷۴ جابر قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشاء ثم اتى قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ افتان انت اقرأ والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى متفق عليه

وعن ۷۵ البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه

وعن ۷۶ جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها

---

۱ قوله مجدني التمجيد نسبة الى المجد وهو الكرم والعظمة قال النووي التمجيد الثناء بصفات الجلال ۱۲ مر ۲ قوله بالحمد لله رب العلمين معناه انهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ ثم يجهرون بالحمد لله والحديث حجة على الشافعي ۱۲ مر ۳ قوله فانه من وافق الخ عطف على مضمر وهو الخبر عن تامين الملئكة كما صرح به في قوله بعده اذا امن القارئ فامنوا فان الملئكة تؤمن فمن وافق الحديث اي طابق في الاخلاص والخشوع وقيل في الاجابة وقيل في الوقت وهو الصحيح ۱۲ مر ۴ قوله آمين مد او يجوز قصره في شرح الابهري قال الشيخ بالمد والتخفيف في جميع الروايات عن جميع القراء انتهى وهو اسم فعل معناه استجب واسمع او معناه كذلك فليكن او اسم من اسماء الله تعالى قاله الابهري وقيل غير ذلك ذكره صاحب المرقاة ۱۲ ۵ قوله فاقيموا صفوفكم اي سووها بان لا يكون فيها اعوجاج ولا فرج واتموها ۱۲ لم ۶ قوله فتلك بتلك قال النووي معناه ان اللحظة التي سبقكم بها الامام في تقدمه الى الركوع تجبر لكم بتاخيركم في الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه ۱۲ مرقاة ۷ قوله فانصتوا هذا دليل على مذهب ابي حنيفة في منع القراءة للمقتدي وعدم وجوب قراءة الفاتحة عليه سواء كانت الصلوٰة جهرية او سرية وسياتي تفصيل الكلام في آخر الفصل الثاني ۱۲ لمعات ۸ قوله يسمعنا الاية احيانا ذلك محمول على انه لغلبة الاستغراق في التدبر يحصل الجهر من غير قصد او لبيان الجواز وتعليمهم انه يقرأ او يقرأ سورة كذا لينا سوابه كذا قالوا والظاهر من الاسماع قصده قال الطيبي اي يرفع صوته ببعض الكلمات من الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة ۱۲ لم ومر ۹ قوله ويطول في الركعة الاولى وهذا مذهب الائمة في الصلوات كلها ومذهب محمد من اصحابنا لهذا الحديث المصرح به في الظهر والعصر والفجر وقياس غيرها عليها وعند هما مخصوص بصلوٰة الفجر اعانة للناس على ادراك الجماعة لان الركعتين استويا في استحقاق القراءة فيستويان في المقدار ويتانس به لرواية في الحديث الآتي في كل ركعة ثلثين بخلاف الفجر فانه وقت نوم وغفلة والحديث محمول على الاطالة في الثناء والتعوذ والتسمية وهما دون ثلث آيات وقال في الخلاصة وقول محمد احب كذا في شرح ابن الهمام ۱۲ لمعات ۱۰ قوله نحزر بضم الزاي بعدها راء من الحزر وهو التقدير والخرص اي نقيس ونخمن ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله قدر النصف من ذلك وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم ختم السورة بالفاتحة في الاخريين ايضا والقول الجديد للشافعي موافق لذلك لكن الفتوى على القديم وهو الموافق لمذهب ابي حنيفة فيحمل قوله صلى الله عليه وسلم على الجواز لا على السنة ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله فيؤم قومه قال القاضي الحديث يدل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل فان من ادى فرضا ثم اعاد بقصد المعاد نفلا قال ابن الملك وبه قال الشافعي وفيه ان النية امر لا يطلع عليه الا باخبار النادي فجاز ان معاذا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم بنية النفل ليتعلم منه سنة الصلوٰة ويبارك فيها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم ياتي قومه فيصلي بهم الفرض لحيازة الفضيلتين مع ان تاخير العشاء افضل على الاصح والحمل على هذا اولى لانه المتفق على جوازه بخلاف ما سبق واجاب الطحاوي بانه منسوخ اذ يحتمل انه حين كانت الفريضة تصلى مرتين ثم نسخ وردى حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة في يوم مرتين والنهي لا يكون الا بعد الاباحة ۱۲ مرقاة ولمعات ۱۳ قوله فسلم قال ابن حجر اي قطع صلوته لا انه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو آخرها فلا يجوز تقديمه على محله ويحتمل ان ذلك الرجل فعل ذلك ظنا منه ان هذا محله ولا حجة فيه لانه من ظنه واجتهده الذي لم يقطع عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون حجة كما يفعله بعض العامة ۱۲ مرقات

وکانت صلوٰتہ بعد تخفیفا رواہ مسلم وعن عمرو بن حریث انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الفجر واللیل اذا عسعس رواہ مسلم و
عن عبد اللہ بن السائب قال صلی لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبح بمکۃ فاستفتح سورۃ المؤمنین حتی جاء ذکر موسیٰ وھارون او ذکر
عیسیٰ اخذت النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعلۃ فرکع رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الفجر یوم الجمعۃ بالٓمٓ تنزیل
فی الرکعۃ الاولی وفی الثانیۃ ھل اتی علی الانسان متفق علیہ وعن عبید اللہ بن ابی رافع قال استخلف مروان ابا ھریرۃ علی المدینۃ و
خرج الی مکۃ فصلی لنا ابو ھریرۃ الجمعۃ فقرأ سورۃ الجمعۃ فی السجدۃ الاولی وفی الاخرۃ اذا جاءک المنافقون فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یقرأ بھما یوم الجمعۃ رواہ مسلم وعن النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی العیدین وفی الجمعۃ
بسبح اسم ربک الاعلی وھل اتاک حدیث الغاشیۃ قال واذا اجتمع العید والجمعۃ فی یوم واحد قرأ بھما فی الصلوٰتین رواہ
مسلم وعن عبید اللہ ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد اللیثی ما کان یقرأ بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الاضحی والفطر فقال
یقرأ فیھما بقٓ والقرآن المجید واقتربت الساعۃ رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ فی رکعتی
الفجر قل یاایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ مسلم وعن ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی رکعتی
الفجر قولوا آمنا باللہ وما انزل الینا والتی فی آل عمران قل یاھل الکتب تعالوا الی کلمۃ سواء بیننا وبینکم رواہ مسلم **الفصل**
الثانی عن ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفتتح صلوٰتہ ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم رواہ الترمذی وقال ھذا
حدیث لیس اسنادہ بذاک وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب علیھم ولا
الضآلین فقال آمین مدّ بھا صوتہ رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی وابن ماجۃ وعن ابی زھیر النمیری قال خرجنا مع رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات لیلۃ فاتینا علی رجل قد الحّ فی المسئلۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اوجب ان ختم فقال رجل
من القوم بای شیء یختم قال بآمین رواہ ابو داؤد وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی المغرب
بسورۃ الاعراف فرقھا فی رکعتین رواہ النسائی وعن عقبۃ بن عامر قال کنت اقود برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناقتہ فی السفر فقال لی
یا عقبۃ الا اعلمک خیر سورتین قرئتا فعلمنی قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم یرنی سررت بھما جدا فلما نزل
لصلوٰۃ الصبح صلی بھما صلوٰۃ الصبح للناس فلما فرغ التفت الیّ فقال یا عقبۃ کیف رأیت رواہ احمد وابو داؤد والنسائی وعن جابر
ابن سمرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی صلوٰۃ المغرب لیلۃ الجمعۃ قل یاایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ فی شرح السنۃ
ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر الا انہ لم یذکر لیلۃ الجمعۃ وعن عبد اللہ بن مسعود قال ما احصی ما سمعت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یقرأ فی الرکعتین بعد المغرب وفی الرکعتین قبل صلوٰۃ الفجر بقل یاایھا الکفرون وقل ھو اللہ احد رواہ الترمذی ورواہ

---

۱ قولہ یقرأ فی الفجر ای فی صلوٰۃ الصبح قولہ یوم الجمعۃ بضم المیم وتسکن ولعل حکمۃ ذکر المبدأ والمعاد وخلق آدم والجنۃ والنار واھلھا واحوال یوم القیامۃ وکل ذلک کان یقع یوم الجمعۃ ولذا قال ابن دقیق العید لیس فی الحدیث ما یقتضی مداومتہ ذلک وقال جمع من الشافعیۃ ان الاولی للامام ترک تینک السورتین او السجود عند قراءۃ آیۃ السجدۃ فی بعض الایام لان العامۃ صاروا یعتقدون وجوب قراءتہ ذلک وینکرون علی من ترک ذلک اقول بل بعض العوام یعتقدون ان صلوٰۃ الفجر فی مذہب الشافعی ثلث رکعات فان عند نزول الناس الی السجدۃ یحسب الجاہل انہم سبقوہ من الرکوع الی السجود فیرکع ویسجد ثم یسجد ویقوم وقد وقع ہذا فی زماننا بخصوصہ لبعض العوام بل من اللطائف ان بعض العجم راحوا الی بخاری فقال واحد رأیت من العجائب فی مکۃ ان الشافعیۃ یصلون الصبح ثلث رکعات فقال الآخر انما یصلون کذا صبح الجمعۃ لا مطلقا وترک الحنفیۃ ہذا العمل مطلقا فکان ینبغی علیہم ان یفعلوہ ایضا کذلک فی بعض الاوقات ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ سأل ابا واقد لعل سؤال عمر للتقریر والتمکن فی الی عزیز والا فہو من الملازمین والعالمین باحوالہ واقوالہ وافعالہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۳ قولہ ببسم اللہ ای سرا لثلاثینا فی ما سبق من انہ کان یفتتح بالحمد للہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ مدبھا صوتہ ای بکلمۃ آمین یحتمل الجہر لما یحتمل مد الالف علی اللغۃ الفصیح والظاہر ہو الاول لقرینۃ الروایات الاخر فعلی بعضہا یرفع صوتہ ہذا مرجح فی معنی الجہر وفی روایۃ ابن ماجۃ حتی یسمعہا الصف الاول فیرتج بہا المسجد وفی بعضہا یسمع من کان فی الصف الاول رواہ ابو داؤد وابن ماجہ وبہذا وافق بعض الشافعیۃ بین حدیثی الجہر والخفض بان المراد بالخفض عدم القرع العنیف دبالجہر والصوت لانہ یوجب ارتجاج الصوت والظاہر الحمل علی کلا العملین تارۃ فتارۃ واللہ اعلم واعلم ان التأمین بعد قراءۃ الفاتحۃ فی الصلوٰۃ سنۃ سواء کان منفردا او اماما او مأموما وان لم یؤمن امامہ وفی تأمین المقتدی فی الصلوٰۃ السریۃ علی تقدیر سماعہا خلاف فعند البعض یؤمن لظاہر الحدیث وعند الآخرین لا یؤمن لعدم اعتبار ہذا الجہر کذا فی شرح ابن الہمام وورد فی الجہر بالتأمین احادیث وہو مذہب الشافعی واحمد وفی مذہب مالک اختلاف وفی مذہب ابی حنیفۃ یسر بالتأمین مطلقا واورد الترمذی فی جامعہ حدیث رفع الصوت بآمین وخفضہا رجح حدیث الجہر ونقل عن البخاری کذلک وقال وعلیہ عمل اکثر العلماء من الصحابۃ والتابعین انتہی وقد صحح بعض العلماء حدیث الخفض ایضا وروی عن عمر بن الخطاب انہ قال یخفی الامام اربعۃ اشیاء التعوذ والبسملۃ وآمین وسبحنک اللہم وبحمدک وعن ابن مسعود مثلہ وروی السیوطی فی جمع الجوامع عن ابی وائل قال کان عمر وعلی لا یجہران بالبسملۃ ولا بالتعوذ ولا بآمین رواہ ابو جریر والطحاوی وابن شاہین فی السنن واورد الشیخ الہمام عن احمد وابی یعلی والطبرانی والدارقطنی والحاکم فی المستدرک من حدیث شعبۃ عن علقمۃ عن ابی وائل فی الاخفاء وعن ابی داؤد والترمذی وغیرہما من حدیث سفیان عن ابی وائل فی الجہر وقال کلا الحدیثین معلول والاعتماد علی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ ۱۲ لمعات ۵ قولہ اوجب ای الجنۃ لنفسہ یقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت لہ بالجنۃ او النار او المغفرۃ لذنبہ او الاجابۃ لدعائہ ومن المقرر فی العقائد انہ لا یجب علی اللہ شیء فذلک انما ہو لمحض الفضل والوعد الذی لا یخلف ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ اقود ای اجر من قدامہا لصعوبۃ تلک الطریق او صعوبۃ راسہا او شدۃ الظلام ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ الا اعلمک خیر سورتین ای بالنسبۃ الی العقبۃ لانہ کان الیہما یحتاج او فی باب التعوذ مع سہولۃ حفظہما والا فالقرآن کلہ خیر ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ کیف رأیت ای علمت ووجدت عظمۃ ہاتین السورتین حیث اقیمتا مقام الطویلتین ۱۲ مرقاۃ

ابن ماجۃ عن ابی ہریرۃ الا انہ لم یذکر بعد المغرب وعن سلیمان بن یسار عن ابی ہریرۃ قال ما صلیت وراء احد اشبہ صلوٰۃ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فلان قال سلیمان صلیت خلفہ فکان یطیل الرکعتین الاولیین من الظہر ویخفف الاخریین ویخفف العصر ویقرأ فی المغرب بقصار المفصل ویقرأ فی العشاء بوسط المفصل ویقرأ فی الصبح بطول المفصل رواہ النسائی وروی ابن ماجۃ الی ویخفف العصر وعن عبادۃ بن الصامت قال کنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ الفجر فقرأ فثقلت علیہ القراءۃ فلما فرغ قال لعلکم تقرءون خلف امامکم قلنا نعم یا رسول اللہ قال لا تفعلوا الا بفاتحۃ الکتاب فانہ لا صلوٰۃ لمن لم یقرأ بہا رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی معناہ وفی روایۃ لابی داؤد قال وانا اقول مالی ینازعنی القرآن فلا تقرءوا بشیء من القرآن اذا جہرت الا بام القرآن وعن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انصرف من صلوٰۃ جہر فیہا بالقراءۃ فقال ہل قرأ معی احد منکم آنفا فقال رجل نعم یا رسول اللہ قال انی اقول مالی انازع القرآن قال فانتہی الناس عن القراءۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما جہر فیہ بالقراءۃ من الصلوات حین سمعوا ذلک من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مالک واحمد وابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ وعن ابن عمر والبیاضی قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المصلی یناجی ربہ فلینظر ما یناجیہ بہ ولا یجہر بعضکم علی بعض بالقرآن رواہ احمد وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما جعل الامام لیؤتم بہ فاذا کبر فکبروا واذا قرأ فانصتوا رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی لا استطیع ان آخذ من القرآن شیئا فعلمنی ما یجزئنی قال قل سبحان اللہ والحمد للہ ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال یا رسول اللہ ہذا للہ فما لی قال قل اللہم ارحمنی وعافنی واہدنی وارزقنی فقال ہکذا بیدیہ وقبضہما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما ہذا فقد ملأ یدیہ من الخیر رواہ ابوداؤد وانتہت روایۃ النسائی عند قولہ الا باللہ وعن ابن عباس رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قرأ سبح اسم ربک الاعلی قال سبحان ربی الاعلی رواہ احمد وابوداؤد وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون فانتہی الی الیس اللہ باحکم الحاکمین فلیقل بلی وانا علی ذلک من الشاہدین ومن قرأ لا اقسم بیوم القیمۃ فانتہی الی الیس ذلک بقادر علی ان یحیی الموتی فلیقل بلی ومن قرأ والمرسلت فبلغ فبای حدیث بعدہ یؤمنون فلیقل آمنا باللہ رواہ ابوداؤد والترمذی الی قولہ وانا علی ذلک من الشاہدین وعن جابر قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اصحابہ فقرأ علیہم سورۃ الرحمن من اولہا الی آخرہا فسکتوا فقال لقد قرأتہا علی الجن لیلۃ الجن فکانوا احسن مردودا منکم کنت کلما اتیت علی قولہ فبای آلاء ربکما تکذبان قالوا لا بشیء من نعمک ربنا نکذب فلک الحمد رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن معاذ بن عبد اللہ الجہنی قال ان رجلا من جہینۃ اخبرہ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ

---

۱ قولہ ینازعنی القرآن بالرفع

ای لا یتاتی لی فکانی اجاذبہ فیعصی وثیقل علی قالہ الطیبی وبالنصب ای ینازعنی من ورائی فیہ بقراءتہم علی التغالب یعنی تشوش قراءتہم علی قراءتی ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ انازع القرآن بفتح الزای ونصب القرآن علی انہ مفعول ثان ای اداخل فی القراءۃ واشارک فیہا واغالب علیہا وذلک لانہم جہروا بالقراءۃ خلفہ واشتغلوا عن سماع قراءتہ الافضل بقراءتہم سر اشتغلوہ فکانہم نازعوہ ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فانتہی الناس وظاہرہ الاطلاق الشامل للجہر والسر والفاتحۃ وغیرہا ولعل ہذا ہو الناسخ لما تقدم لان ابا ہریرۃ متاخر الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فیما جہر فیہ بالقراءۃ ومفہومہ انہم کانوا یسرون بالقراءۃ فیما کان یخفی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو مذہب الاکثر وعلیہ الامام محمد من ائمتنا ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ما یناجیہ ای یحادثہ ویکالمہ وہو کنایۃ عن کمال قربہ المعنوی لان الصلوٰۃ معراج المومنین ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ واذا قرأ فانصتوا یعنی الائتمام فی القراءۃ بالانصات لا بالقراءۃ اذا عرفت ہذا فاعلم ان مذہب الشافعی وجوب قراءۃ الفاتحۃ علی المأموم فی السریۃ والجہریۃ ویجوز قراءۃ السورۃ ایضا عندہ ومذہب احمد ومالک وجوب قراءتہا فی السریۃ فقط ویکفیہ فی الجہریۃ استماعہ بقراءۃ الامام وعند بعض اصحاب احمد یقرأ الفاتحۃ فی الجہریۃ فی سکتات الامام وعند بعضہم ان کان لا یسمع لبعدہ او لطرشہ یقرأہا یعنی فی الجہریۃ وان لم یقرأ فصلوتہ تامۃ لان من کان لہ امام فقراءۃ الامام قراءۃ لہ ولیس بواجب وہو المنصوص المعروف عند اصحابہ لعموم حدیث ابی ہریرۃ واذا قرأ فانصتوا رواہ الخمسۃ الا الترمذی وصححہ احمد وذہب ابو حنیفۃ الی انہ لا یقرأہا فی السریۃ ولا فی الجہریۃ لکنہ یستحب علی سبیل الاحتیاط فیہا یروی عن محمد ویکرہ عندہما لما فیہ من الوعید ثم ان عند الشافعی یقرأ المأموم سرا ولو فی الجہریۃ وفی شرح الشیخ قد اجتمعت الامۃ علی انہ یکرہ للمأموم الجہر وان لم یسمع قراءۃ امامہ ودلائل ہؤلاء ہذہ الاحادیث ولان القراءۃ رکن مع ما فی السریۃ والجہریۃ من الفرق عند احمد ومالک ولنا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ امام فقراءۃ الامام قراءۃ لہ قال فی الہدایۃ وعلیہ اجماع الصحابۃ قال الشیخ ابن الہمام فاذا صح وجب والحدیث علی طریقۃ الخصم مطلقا فیخرج المقتدی وعلی طریقنا یخص ایضا لانہما عام خص منہ البعض وہو المدرک فی الرکوع اجماعا فجاز تخصیصہما بعدہ بالمقتدی بالحدیث المذکور جمعا بین الادلۃ بل یقال القراءۃ ثابتۃ من المقتدی شرعا فان قراءۃ الامام لہ قراءۃ فلو قرأ کان لہ قراءتان فی صلوٰۃ واحدۃ وہو غیر مشروع وفی موطا مالک عن نافع عن ابن عمر انہ کان لا یقرأ خلف الامام ورواہ ابن عدی عن ابی سعید الخدری وروی الطبرانی فی الاوسط من حدیث ابن عباس یرفعہ وروی الطحاوی فی شرح الآثار انہ سئل عن عبد اللہ بن عمر وزید بن ثابت وجابر بن عبد اللہ قالوا لا یقرأ خلف الامام فی شیء من الصلوٰت ۱۲ ۷ قولہ یجزئنی ای یکفینی عن ورد القرآن او عن القراءۃ فی الصلوٰۃ ۱۲ مر ۸ قولہ فما ذا لی ای علمنی شیئا یکون لی فیہ دعاء واستغفار او ذکرہ لی عند ربی قولہ ارحمنی بترک المعاصی او عفوہا قولہ وعافنی ای من آفات الدارین قولہ واہدنی ای ثبتنی علی دین الاسلام او دلنی علی متابعۃ الاحکام قولہ فقد ملأ قال ابن حجر کنایۃ عن اخذہ مجامع الخیر ۱۲ مرقات ۹ قولہ قال سبحان الخ قال المظہر عند الشافعی یجوز مثل ہذہ الاشیاء فی صلوٰۃ وغیرہا وعند ابی حنیفۃ لا یجوز الا فی غیرہا قال التوربشتی وکذا عند مالک یجوز فی النوافل انتہی ۱۲ مرقاۃ

فی الصبح اذا زلزلت فی الرکعتین کلیتیہما[1] فلا ادری انسی ام[2] قرأ ذلک عمدًا رواہ ابوداؤد وعن[3] عروۃ قال ان ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ صلی الصبح فقرأ فیہما بسورۃ البقرۃ فی الرکعتین کلیتیہما رواہ مالک وعن[4] الفرافصۃ بن عمیر الحنفی قال ما اخذت سورۃ یوسف الا من قراءۃ عثمان بن عفان ایاہا فی الصبح من کثرۃ ما کان یردد ہا رواہ مالک وعن[5] عامر بن ربیعۃ قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فیہما بسورۃ یوسف وسورۃ الحج قراءۃ بطیئۃ قبل ان القد کان یقوم حین یطلع الفجر قال جل رواہ مالک وعن[6] عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال ما من المفصل سورۃ صغیرۃ ولا کبیرۃ الا قد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤم بہا الناس فی الصلوٰۃ المکتوبۃ رواہ مالک وعن[7] عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ المغرب بحٰم الدخان رواہ النسائی مرسلا

باب الرکوع

الفصل الاول

عن[8] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الرکوع والسجود فواللہ انی لاراکم من بعدی متفق علیہ وعن[9] البراء قال کان رکوع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسجودہ وبین السجدتین واذا رفع من الرکوع ما خلا القیام والقعود قریبا[8] من السواء متفق علیہ وعن[9] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ قام حتی نقول قد اوہم ثم یسجد ویقعد بین السجدتین حتی نقول قد اوہم رواہ مسلم وعن[10] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک اللہم ربنا وبحمدک اللہم اغفرلی یتاول القرآن متفق علیہ وعنہا[11] ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبوح قدوس رب الملائکۃ والروح رواہ مسلم وعن[12] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انی نہیت ان اقرأ القرآن راکعا او ساجدا فاما الرکوع فعظموا فیہ الرب واما السجود فاجتہدوا فی الدعاء فقمن ان یستجاب لکم رواہ مسلم وعن[13] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال الامام سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللہم ربنا لک الحمد فانہ من وافق قولہ قول الملائکۃ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ متفق علیہ وعن[14] عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع ظہرہ من الرکوع قال سمع اللہ لمن حمدہ اللہم ربنا لک الحمد ملأ السموٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد رواہ مسلم وعن[15] ابی سعید الخدری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع راسہ من الرکوع قال اللہم ربنا لک الحمد ملأ السموٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد اہل الثناء والمجد احق ما قال العبد وکلنا لک عبد اللہم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منک الجد رواہ مسلم وعن[16] رفاعۃ بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رفع راسہ من الرکعۃ قال سمع اللہ لمن حمدہ فقال رجل وراءہ ربنا ولک الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیہ فلما انصرف قال من المتکلم انفا قال انا قال رایت بضعۃ وثلثین ملکا یبتدرونہا ایہم یکتبہا اول رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن[17] ابی مسعود الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ کلیتیہما

تاکید لدفع توہم التبعیض ای قرأ فی کل من رکعتیہا اذا زلزلت بکمالہا ۱۲ مر [2] قولہ ام قرأ ذلک عمدا حاصلہ ان فعلہ لبیان الجواز اذ ضم السورۃ او ما یقوم مقامہا من ثلث آیات قصار او آیۃ طویلۃ الی الفاتحۃ واجب فی مذہبنا وسنۃ فی مذہب الشافعی والافضل عدم تکرار سورۃ سیما فی الفرائض قال ابن الطاہر انہ فعل عمدا لیبین بہ حصول اصل السنۃ بتکریر السورۃ الواحدۃ فی الرکعتین انتہی ۱۲ مرقات [3] قولہ ان القد کان آہ اذا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعامر اذا کان الامر علی ما ذکرت اذا واللہ لقام فی الصلوٰۃ اول الوقت حین القلس ۱۲ طیبی رحمہ اللہ [4] قولہ عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود الہذلی ابن اخی عبد اللہ بن مسعود مدنی الاصل سکن الکوفۃ ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو من کبار التابعین بالکوفۃ ۱۲ مرقات [5] قولہ باب الرکوع وہو رکن بالکتاب والسنۃ واجماع الامۃ وہو لغۃ الانحناء وقیل ہو من خصائصنا لقول بعض المفسرین فی قولہ تعالی وارکعوا مع الراکعین انما قال ذلک لان صلوتہم لا رکوع فیہا والراکعون محمد صلی اللہ علیہ وسلم وامتہ ومعنی قولہ تعالی وارکعوا مع الراکعین صلوا مع المصلین قیل حکمۃ تکریر السجود دون انہ وسیلۃ ومقدمۃ للسجود الذی ہو الخضوع الاعظم لما فیہ من مباشرۃ اشرف ما فی الانسان لمواطی الاقدام والنعال فناسب تکریرہ لانہ المکتفل بالمقصود حیث ورد اقرب یکون العبد من ربہ وہو ساجد وقیل انما کرر اشارۃ الی ان الانسان خلق من الارض والیہا یعود ومنہا یخرج فکانہ یقول فی السجدۃ الاولی منہا خلقتنی وفی الثانیۃ وفیہا تعیدنی وفی الرفع الثانی ومنہا تخرجنی تارۃ اخری وقیل لان الملائکۃ لما امروا بالسجود وسجدوا ورفعوا بعد السجدۃ ان اللعین لم یسجد فسجدوا سجدۃ ثانیۃ شکرا للہ تعالی علی توفیق سجدتہم والاظہر انہ تعبد محض ۱۲ مرقات [6] قولہ انی لاراکم من بعدی اعلم ما تفعلون خلف ظہری من نقصان الرکوع والسجود وہی من الخوارق التی اعطیہا صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ ابن الملک والظاہر انہ من جملۃ المکشوفات المتعلقۃ بالقلوب المتجلیۃ لعلوم الغیوب قال ابن الملک وفی الحدیث حث علی الاقامۃ ومنع عن التقصیر فان تقصیرہم اذا لم یخف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف یخفی علی اللہ تعالی والرسول انما علم باطلاع اللہ تعالی ایاہ وکشفہ علیہ ۱۲ مرقات [7] قولہ اذا رفع اے وقیامہ حین رفع راسہ لان اذا اذا انسلخت عن معنی الاستقبال یکون للوقت المجرد ۱۲ مرقات [8] قولہ قریبا ای کان قریبا من التساوی والتماثل لا طویلا ولا قصیرا ۱۲ مر [9] قولہ حتی نقول یعنی کان یثبت فی حال الاستواء من الرکوع زمانا نظن انہ اسقط الرکعۃ التی رکعہا وعاد الی ما کان علیہ من القیام ۱۲ مرقات [10] قولہ یتاول القرآن حال من فاعل یقول ای یکثر قول ذلک حال کونہ مبینا ما ہو المراد من قولہ تعالی فسبح بحمد ربک واستغفرہ واصل الاول الرجوع والانصراف والمآل ما یرجع الیہ الامر وسبحانک مصدر لفعلہ المقدر ای سبحتک وننزہتک وقولہ بحمدک ای بتوفیقک فعلک الموجب لحمدک سبحانک لا بحولی وقوتی ۱۲ لمعات [11] قولہ فاجتہدوا فی الدعاء اما حقیقۃ کما ہو الظاہر او حکما کما فی سبحان ربی الاعلی ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ من شیء بعد ای بعد ذلک او المراد بملأ ما شئت الخ ما تعلق بہ مشیتہ ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ ولا ینفع ذا الجد ای لا ینفع صاحب الغنی منک غناہ وانما ینفعہ العمل بطاعتک فمغنی عنک عندک ۱۲ مرقاۃ [14] قولہ قال رأیت الخ فان قلت بماذا تتعلق ہذہ الجملۃ الاستفہامیۃ قلت بمحذوف دل علیہ یبتدرونہا کانہ قیل یبتدرونہا وا لیعلموا ایہم یکتبہا ولا یصح ان یکون متعلقا بیبتدرون لانہ لیس من الافعال التی تعلق بہا الاستفہام ۱۲ مرقات

لا تجزئ[1] صلوٰۃ الرجل حتی یقیم ظھرہ فی الرکوع والسجود رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **وعن**[۸۱۸] عقبۃ بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربک العظیم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجعلوھا فی رکوعکم فلما نزلت سبح اسم ربک الاعلی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اجعلوھا[2] فی سجودکم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی **وعن**[۸۱۹] عون بن عبداللہ عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رکع احدکم فقال فی رکوعہ سبحان ربی العظیم ثلث مرات فقد تم رکوعہ وذلک[3] ادناہ واذا سجد فقال فی سجودہ سبحان ربی الاعلی ثلث مرات فقد تم سجودہ وذلک ادناہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وقال الترمذی لیس اسنادہ بمتصل لان عونا لم یلق[4] ابن مسعود **وعن**[۸۲۰] حذیفۃ انہ صلی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان یقول فی رکوعہ سبحان ربی العظیم وفی سجودہ سبحان ربی الاعلی وما اتی علی[5] آیۃ رحمۃ الا وقف وسأل وما اتی علی آیۃ عذاب الا وقف وتعوذ رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وروی النسائی وابن ماجۃ الی قولہ الاعلی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **الفصل الثالث عن**[۸۲۱] عوف بن مالک قال قمت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما رکع مکث قدر سورۃ البقرۃ ویقول فی رکوعہ سبحان ذی الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمۃ رواہ النسائی **وعن**[۸۲۲] ابن جبیر قال[6] سمعت انس بن مالک یقول ما صلیت وراء احد بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشبہ صلوٰۃ[7] بصلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ھذا الفتی یعنی عمر بن عبدالعزیز قال قال فحزرنا رکوعہ عشر تسبیحات وسجودہ عشر تسبیحات رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن**[۸۲۳] شقیق قال ان حذیفۃ رای رجلا لا یتم رکوعہ ولا سجودہ فلما قضی صلوٰتہ دعاہ فقال لہ حذیفۃ ما صلیت قال واحسبہ قال ولو مت[8] مت علی غیر الفطرۃ التی فطر اللہ محمدا صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن**[۸۲۴] ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسوء الناس سرقۃ[9] الذی یسرق من صلوٰتہ قالوا یا رسول اللہ وکیف یسرق من صلوٰتہ قال لا یتم رکوعھا ولا سجودھا رواہ احمد **وعن**[۸۲۵] النعمان بن مرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما ترون فی الشارب والزانی والسارق وذلک قبل ان تنزل فیھم الحدود قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ھن فواحش وفیھن عقوبۃ واسوء السرقۃ الذی یسرق صلوٰتہ قالوا وکیف یسرق صلوٰتہ یا رسول اللہ قال لا یتم رکوعھا ولا سجودھا رواہ مالک واحمد وروی الدارمی نحوہ **باب**[10] السجود وفضلہ **الفصل الاول عن**[۸۲۶] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرت ان اسجد علی سبعۃ اعظم علی الجبھۃ والیدین والرکبتین واطراف القدمین ولا نکفت[11] الثیاب والشعر متفق علیہ **وعن**[۸۲۷] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتدلوا[12] فی السجود ولا یبسط احدکم ذراعیہ انبساط الکلب متفق علیہ **وعن**[۸۲۸] البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجدت فضع کفیک وارفع مرفقیک رواہ مسلم **وعن**[۸۲۹] میمونۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد جافی بین یدیہ حتی لو ان بھمۃ ارادت ان تمر تحت یدیہ مرت ھذا لفظ ابی داؤد کما صرح فی شرح السنۃ باسنادہ

---

[1] قولہ لا تجزئ صلوٰۃ الرجل الخ ھذا عند الشافعی محمول علی الحقیقۃ لکون القومۃ والجلسۃ فرضا عندہ وعند ابی حنیفۃ محمول علی المبالغۃ ونفی الکمال لکونھما سنۃ عندہ ۱۲ المعات [2] قولہ اجعلوھا فی سجودکم قال ابن حجر وجہ التخصیص ان الاعلی ابلغ من العظیم فجعل للابلغ فی التواضع وھو السجود الافضل من الرکوع وصح اقرب ما یکون العبد من ربہ وھو ساجد ورب ما یتوھم قرب مسافۃ فندب فیہ التسبیح ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ وذلک ادناہ ای ادنی تمام رکوعہ قال ابن الملک ای ادنی الکمال فی العدد والکمل سبع مرات فالاوسط خمس مرات ذکرہ فی المرقاۃ یعنی ان للکمال ثلث مراتب ادنی واعلی والوسط بینھما فادنی الکمال داخل فی الکمال لانہ خارج منہ ناقص ۱۲ [4] قولہ لم یلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا یضر ذلک فی الاستدلال بہ ھنا لان المنقطع یعمل بہ فی الفضائل اجماعا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ الا وقف وسأل حملہ اصحابنا والمالکیۃ علی ان صلوتہ کانت نافلۃ لعدم تجویزھم التعوذ فی الفرائض اثناء القراءۃ ویمکن حملہ علی الجواز لانہ یصح معہ الصلوۃ اجماعا ویدل علیہ ندرۃ وقوعہ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ قال سمعت انس بن مالک یقول ھذا صحیح واما روایتہ عن ابی ھریرۃ فلم یصح لانہ مات قبل ولادۃ عمر بن عبدالعزیز ۱۲ المعات [7] قولہ مت علی غیر الفطرۃ ای بترک الصلوۃ وترکھا تعمدا کفر مطلقا عند کثیر من الصحابۃ والتابعین ومن بعدھم کاحمد بن اسحاق وبشرط الاستحلال عند الاکثرین فعلیہ الفطرۃ فی کلامہ یعنی دین الاسلام الکامل ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ اسوء الناس سرقۃ قیل جعل جنس السرقۃ نوعین متعارفا وغیر متعارف وجعل غیر المتعارف اسوأ لان اخذ مال الغیر ربما ینتفع بہ فی الدنیا ویستحل من صاحبہ او تقطع یدہ فیتخلص من العقاب فی الآخرۃ بخلاف ھذا السارق فانہ سرق حق نفسہ من الثواب وابدل منہ العقاب ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ باب السجود وفضلہ فی القاموس سجد خضع والنصب ضدہ واسجد طاطأ راسہ وانحنی وفی الشرع عبارۃ عن وضع الوجہ علی الارض علی وجہ مخصوص ۱۲ [10] قولہ امرت ان اسجد علی سبعۃ اعظم جمع عظم ای امرت بان اضع ھذہ الاعضاء السبعۃ علی الارض اذا سجدت قال القاضی قولہ امرت یدل عرفا علی ان الآمر ھو اللہ تعالی وذلک یقتضی وجوب وضع ھذہ الاعضاء فی السجود علی الارض وللعلماء فیہ اقوال فاحمد قولی الشافعی واحمد ان الواجب وضع جمیعھا اخذا بظاھر الحدیث والقول الآخر ان الواجب وضع الجبھۃ وحدہ لانہ علیہ السلام اقتصر علیہ فی قصۃ رفاعۃ قال فلیمکن جبھتہ من الارض ووضع الاعظم الستۃ الباقیۃ سنۃ والامر محمول علی الامر المشترک بین الواجب والندب توفیقا بینھما ولان المعطوف علی اسجد وھو قولہ ولا نکفت لیس بواجب وفاقا ومعناہ ان یرسل الشعر والثوب ولا یضمھما الی نفسہ وقایۃ لھما من التراب قلت والاظھر ان یکون الامر للاستحباب ووجوب ما یجب علم من دلیل آخر ثم قال وعند ابی حنیفۃ یجب وضع احد العضوین من الجبھۃ والانف لوقوع اسم السجود علیہ ولان عظم الانف متصل بعظم الجبھۃ متحد بہ فوضعہ کوضع جزء من الجبھۃ وعند مالک والاوزاعی والثوری وجوب وضعھما معا لما روی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا ما یصیب انفہ شیئ من الارض فقال لا صلوۃ لمن لا یصیب انفہ من الارض ما یصیب الجبین ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ ولا نکفت روی بالنصب والرفع من کفت الشیئ الیہ ضمہ وقبضہ وفی روایۃ لمسلم ولا اکف من الکف بلفظ الواحد وھو انسب بقولہ امرت ان اسجد وکفت الشعر ان یقبضہ ویضمہ تحت عمامتہ وقیل شدہ بشیئ وکفت الثیاب ان یشمر ویعزر عذبتہ ۱۲ المعات [12] قولہ اعتدلوا قال المظھر الاعتدال فی السجود ان یستوی فیہ ویضع کفہ علی الارض ویرفع المرفقین عن الارض وبطنہ عن الفخذین ذکرہ الطیبی ولا یخفی ان قولہ ویضع کفہ الخ لیس تفسیر الاعتدال بل تفسیر لعدم الانبساط ۱۲ مرقات۔

ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتى امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار رواه مسلم وعن ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسئلك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الله به الجنة فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رواه مسلم **الفصل الثاني** عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداود والنسائي والدارمي قال ابو سليمن الخطابي حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابوداود والترمذي وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي رواه النسائي والدارمي **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه ابوداود والنسائي والدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقع بين السجدتين رواه الترمذي وعن طلق بن علي الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عز وجل الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعن نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذي

---

۱ قوله واعوذ بك منك اے لا يملك احد منك شيئا فلا يعيذ منك الا انت قوله لا احصي اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه قوله كما اثنيت الكاف بمعنى المثل وما موصولة او موصوفة ۱۲ مرقاة ۲ قوله على نفسك اي ذاتك لقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ۱۲ مرقاة ۳ قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اسند القرب الى الوقت وهو للعبد مجازا وهو في السجود اقرب من ربه منه في غيره والمعنى اقرب اكوان العبد واحواله من رضاء ربه وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب مبتدأ محذوف الخبر يسد الحال مسده وهو ساجدا اي اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل من حال كونه ساجدا ۱۲ مرقاة ۴ قوله فاكثروا الدعاء قال ابن الملك وهذا لان حالة السجود تدل على غاية تذلل واعتراف بعبودية نفسه وربوبية فكان مظنة الاجابة فامر باكثار الدعاء في السجود قال واستدل به على افضلية كثرة السجود على طول القيام ۱۲ مرقاة ۵ قوله اعتزل اي انصرف وانحرف من عند القاري الذي يريد وسوسته الى جانب آخر لتحليته بذلك القرب وتخلي الشيطان باقبح البعد وكل من عدل لجانب فهو معتزل ومن ثم سمي المعتزلة معتزلة لاعتزال اوائلهم الحسن البصري لما سمعوه يقرر خلاف معتقدهم الفاسد الى ناحية من المسجد فيقررون عقيدتهم ۱۲ مرقاة ۶ قوله يا ويلتى قال ابن الملك اصله يا ويلي قلبت الياء تاء وزيدت بعدها الف الندبة والويل الحزن والهلاك كانه يقول يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا وقتك واوانك قال الطيبي نداء الويل للتحسر على ما فات منه من الكرامة وعلى حصول اللعن والخيبة ۱۲ مرقاة ۷ قوله وحاجته اي وسائر ما يحتاج اليه من نحو سواك وسجادة ۱۲ مرقاة ۸ قوله او غير ذلك يروى بسكون الواو وبفتحها وعلى التقديرين فخبر اما مرفوع او منصوب والتقدير على الاول فسؤلك هذا او غير ذلك وعلى الثاني اتسال هذا وغير ذلك انسب بحالك ۱۲ ۹ قوله فاعني اي اقدرني على معاونتك واصلاح نفسك بكثرة الصلوة التي هي سبب القرب والعروج الى مقام الزلفى وهذا كقول الطبيب للمريض اعالجك بما يشفيك ولكن اعني بالاحتماء وامتثال امري وفي قوله على نفسك تنبيه على ان نيل المراتب العلية انما يكون بمخالفة النفس ۱۲ لمعات ۱۰ قوله فسكت لعل سكوته لامتحان حال القائل في الجد في السؤال والطلب او انه نسي فتذكر ۱۲ لمعات ۱۱ قوله كما يبرك البعير اي لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يبرك البعير شبه ذلك ببروك البعير مع انه يضع يديه قبل رجليه لان ركبتي الانسان في الرجل وركبتي الدواب في اليد فاذا وضع ركبتيه اولا فقد شابه الابل في البروك ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وليضع يديه قبل ركبتيه هذا يخالف الحديث الاول واليه ذهب مالك والاوزاعي واحمد في رواية عنه وطائفة من ائمة الحديث عملا بهذا الحديث واما الاول وهو وضع الركبتين قبل اليدين فعليه جمهور الائمة وابو حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين عملا بحديث وائل بن حجر قالوا وهو اثبت من حديث ابي هريرة رض واذا اختلف الحديثان فالسبيل ان يؤخذ باقوى منهما ۱۲ لمعات ۱۳ قوله وان يوطن الخ قال ابن الهمام في النهاية عن الحلواني انه ذكر في الصوم عن اصحابنا يكره ان يتخذ في المسجد مكانا معينا يصلي فيه لان العبادة تصير له طبعا فيه وتثقل في غيره والعبادة اذا صارت طبعا فسبيله الترك ولذا كره صوم الابد فكيف من اتخذه لغرض آخر فاسد ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله لا تقع من الاقعاء وهو ان يضع اليتيه على الارض وينصب ركبتيه ۱۲ لمعات

وضع علیه جبهته ثم اذا رفع فلیرفعهما فان الیدین تسجدان کما یسجد الوجه رواه مالك **باب التشهد الفصل الاول**
عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قعد فی التشهد وضع یده الیسری علی رکبته الیسری ووضع یده الیمنی علی رکبته الیمنی
وعقد ثلثة وخمسین واشار بالسبابة وفی روایة کان اذا جلس فی الصلوٰة وضع یدیه علی رکبتیه ورفع اصبعه الیمنی التی تلی الابهام
یدعو بها ویده الیسری علی رکبتیه باسطها علیها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبیر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قعد
یدعو وضع یده الیمنی علی فخذه الیمنی ویده الیسری علی فخذه الیسری واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه علی اصبعه الوسطی
ویلقم کفه الیسری رکبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال کنا اذا صلینا مع النبی صلی الله علیه وسلم قلنا السلام علی الله قبل
عباده السلام علی جبرئیل السلام علی میکائیل السلام علی فلان فلما انصرف النبی صلی الله علیه وسلم اقبل علینا بوجهه قال لا تقولوا
السلام علی الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدکم فی الصلوٰة فلیقل التحیات لله والصلوات والطیبات السلام علیك ایها النبی
ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین فانه اذا قال ذلك اصاب کل عبد صالح فی السماء والارض اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم لیتخیر من الدعاء اعجبه الیه فیدعوه متفق علیه وعن عبد الله بن عباس قال
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا التشهد کما یعلمنا السورة من القرآن فکان یقول التحیات المبارکات الصلوات الطیبات لله
السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله رواه مسلم ولم اجد فی الصحیحین ولا فی الجمع بین الصحیحین سلام علیك وسلام علینا بغیر الف ولام ولکن رواه صاحب
الجامع عن الترمذی **الفصل الثانی** عن وائل بن حجر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله الیسری و
وضع یده الیسری علی فخذه الیسری ومد مرفقه الیمنی علی فخذه الیمنی وقبض ثنتین وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأیته یحرکها
یدعو بها رواه ابوداؤد والدارمی وعن عبد الله بن الزبیر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یشیر باصبعه اذا دعا ولا یحرکها رواه ابوداؤد
والنسائی وزاد ابوداؤد ولا یجاوز بصره اشارته وعن ابی هریرة قال ان رجلا کان یدعو باصبعیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم احد
احد رواه الترمذی والنسائی والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجلس الرجل فی الصلوٰة
وهو معتمد علی یده رواه احمد وابوداؤد وفی روایة له نهی ان یعتمد الرجل علی یدیه اذا نهض فی الصلوٰة وعن عبد الله بن مسعود قال کان
النبی صلی الله علیه وسلم فی الرکعتین الاولیین کانه علی الرضف حتی یقوم رواه الترمذی والنسائی **الفصل الثالث** عن جابر قال کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا التشهد کما یعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحیات لله الصلوات الطیبات السلام علیك
ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

---

۱ قوله وعقد ای الیمنی والواو لمطلق الجمع فیحتمل المعیة کما هو مذهب الشافعیة ویحتمل البعدیة
کما تقدم فی مختار ابن الهمام ۱۲ مرقاة ۲ قوله ثلثة وخمسین وهو ان یعقد الخنصر والبنصر والوسطی ویرسل المسبحة ویضم الابهام الی اصل المسبحة قال الطیبی وللفقهاء فی کیفیة عقدها
وجوه احدها ما ذکرناه والثانی ان یضم الابهام الی الوسطی المقبوضة کالقابض ثلثا وعشرین فان ابن الزبیر رواه کذلك والثالث ان یقبض الخنصر والبنصر ویرسل المسبحة ویحلق الوسطی
والابهام کما رواه وائل بن حجر والاخیر هو المختار عندنا قال الرافعی الاخبار وردت بها جمیعا فکانه صلی الله علیه وسلم کان یفعل مرة هکذا ومرة هکذا ۱۲ مرقاة ۳ قوله واشار بالسبابة
قال الطیبی ای رفعها عند قوله الا الله لیطابق القول الفعل علی التوحید انتهی وعندنا یرفعها عند لا اله لمناسبة الرفع للنفی ویضعها عند الا الله لملائمة الوضع للاثبات ومطابقة بین القول
والفعل حقیقة قال ابن حجر سمیت بالسبابة لانه یشار بها عند المخاصمة والسب وسمیت ایضا مسبحة لانها یشار بها الی التوحید والتنزیه وهو التسبیح فاندفع النظر فی تسمیتها بذلك لانها
لیست آلة التسبیح ثم قال لابن عمر بهذا العقد والحساب المخصوص الذی هو فی غایة الدقة والخفاء للحدیث المشهور انا امة امیة لا نکتب ولا نحسب حملا لهذا علی الاکثر منهم او علی
نفی الحساب المذموم الذی یؤدی الی التنجیم وغیره کلها من المرقاة ۱۲ ۴ قوله ورفع اصبعه آه ظاهر هذه الروایة عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا ۱۲ مرقاة.
۵ قوله یدعو وفی نسخة فیدعو ای یسلسل سمی التهلیل والتمجید دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالی ومن ذلك قوله صلی الله علیه وسلم افضل الدعاء یوم عرفة لا اله الا الله وحده الخ
وقال ابن حجر سمی التشهد دعاء لاشتماله علیه اذ من جملة السلام علیك ایها النبی الی قوله الصالحین وهذا کله دعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزید التوکید ولذا قال ائمة البیان غفر الله لی اعظم من اللهم
اغفر لی لان الاول یستدعی قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانما صارت کالامر الواقع المحقق حتی اخبر عنه بلفظ الماضی بخلاف الثانی ۱۲ مر ۶ قوله ویلقم ای یدخل رکبته الیسری فی راحة کفه
الیسری یقال القمت الطعام اذا ادخلته فی فیك ۱۲ ۷ قوله لا تقولوا السلام علی الله لان معنی السلام علیك هو الدعاء بالسلامة من الآفات ای سلمت من المکاره او من العذاب
وهذا لا یجوز لله تعالی فان الله تعالی هو السلام ای هو الذی یعطی السلامة لعباده فانی یدعی له وهو المدعو علی الحالات وورد فی الدعاء اللهم انت السلام ای المختص به لا غیرك لتعریف
الجزئین الدال علی الحصر ومنك السلام ای حصوله لا من غیرك والیك یعود السلام ای ما صدر من غیرك من السلام فانما لم صورة واما حقائقه فراجعة الیك ۱۲ مرقاة ۸ قوله فلیقل التحیات
الخ قال علماؤنا من جملة ما یرجح تشهد ابن مسعود ان واو العطف یقتضی المغایرة فیکون کل جملة ثناء مستقلا واما اذا اسقطت یکون جملة واحدة والاول هو ابلغ وحذف واو العطف ولو کان
جائزا لکن التقدیر خلاف الظاهر لان المعنی صحیح بدونها ۱۲ مرقاة ۹ قوله ثم جلس الخ هذا عطف علی ما ترك ذکره فی الکتاب من صدر الحدیث وهو ان الراوی قال لانظرن الی صلوة رسول
الله صلی الله علیه وسلم کیف یصلی فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستقبل القبلة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله یحرکها ظاهره یوافق مذهب الامام مالك لکنه معارض بما سیأتی انه لا یحرکها ویمکن
ان یکون معنی یحرکها یرفعها اذ لا یمکن یرفعها بدون تحریکها قال المظهر اختلفوا فی تحریك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه یضعها من غیر تحریك ۱۲ مرقاة.

الجنۃ واعوذ باللہ من النار رواہ النسائی وعن ۸۵۵ نافع قال کان عبد اللہ بن عمر اذا جلس فی الصلوٰۃ وضع یدیہ علی رکبتیہ واشار باصبعہ واتبعہا بصرہ ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہی اشد علی الشیطان من الحدید یعنی السبابۃ (الاشارۃ او الاصبع ۱۲) رواہ احمد وعن ۸۵۶ ابن مسعود کان یقول من السنۃ اخفاء التشہد رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب باب الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفضلہا الفصل الاول عن ۸۵۷ عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال لقینی کعب بن عجرۃ فقال الا اہدی لک ہدیۃ سمعتہا من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت بلی فاہد ہا لی فقال سألنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ کیف الصلوٰۃ علیکم اہل البیت فان اللہ قد علمنا کیف نسلم علیک قال قولوا اللہم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ابراہیم وعلی ال ابراہیم انک حمید مجید اللہم بارک علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ابراہیم وعلی ال ابراہیم انک حمید مجید متفق علیہ الا ان مسلما لم یذکر علی ابراہیم فی الموضعین وعن ۸۵۸ ابی حمید الساعدی قال قالوا یا رسول اللہ کیف نصلی علیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولوا اللہم صل علی محمد وازواجہ وذریتہ کما صلیت علی ال ابراہیم وبارک علی محمد وازواجہ وذریتہ کما بارکت علی ال ابراہیم انک حمید مجید متفق علیہ وعن ۸۵۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی واحدۃ صلی اللہ علیہ عشرا رواہ مسلم الفصل الثانی عن ۸۶۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی صلوٰۃ واحدۃ صلی اللہ علیہ عشر صلوات وحطت عنہ عشر خطیئات ورفعت لہ عشر درجات رواہ النسائی وعن ۸۶۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولی الناس بی یوم القیمۃ اکثرہم علی صلوٰۃ رواہ الترمذی وعنہ ۸۶۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ ملائکۃ سیاحین فی الارض یبلغونی من امتی السلام رواہ النسائی والدارمی وعن ۸۶۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام رواہ ابوداؤد والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعنہ ۸۶۴ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تجعلوا بیوتکم قبورا ولا تجعلوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلوتکم تبلغنی حیث کنتم رواہ النسائی وعنہ ۸۶۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رغم انف رجل ذکرت عندہ فلم یصل علی ورغم انف رجل دخل علیہ رمضان ثم انسلخ قبل ان یغفر لہ ورغم انف رجل ادرک عندہ ابواہ الکبر او احدہما فلم یدخلاہ الجنۃ رواہ الترمذی وعن ۸۶۶ ابی طلحۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء ذات یوم والبشر فی وجہہ فقال انہ جاءنی جبرئیل فقال ان ربک یقول اما یرضیک یا محمد ان لا یصلی علیک احد من امتک الا صلیت علیہ عشرا ولا یسلم علیک احد من امتک الا سلمت علیہ عشرا رواہ النسائی والدارمی وعن ۸۶۷ ابی بن کعب قال قلت یا رسول اللہ انی اکثر الصلوٰۃ علیک فکم اجعل لک من صلوتی فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت النصف قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت فالثلثین قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت اجعل لک صلوتی کلہا قال اذا تکفی ہمک ویکفر لک ذنبک رواہ الترمذی وعن ۸۶۸ فضالۃ بن عبید قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللہم

---

۱ قولہ الصلوٰۃ الدعاء والرحمۃ والاستغفار وحسن الثناء من اللہ تعالیٰ علی رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو من العباد طلب افاضۃ الرحمۃ الشاملۃ لخیر الدنیا والآخرۃ من اللہ تعالیٰ علیہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد امر اللہ المومنین بہ وقد اجمعوا علی انہ للوجوب فہی واجبۃ فی الجملۃ فقیل یجب کلما جری ذکرہ وقیل الواجب الذی یسقط بہ المأثم ہو الاتیان بہا مرۃ کالشہادۃ بنبوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وما عدا ذلک فہو مندوب یرغب فیہ من الاسلام وشعار اہلہ ذکرہ فی اللمعات وقال فی المرقاۃ اعلم ان العلماء اختلفوا فی ان الامر فی قولہ تعالیٰ یا ایہا الذین آمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما ہل ہو للندب او للوجوب ثم ہل الصلوٰۃ علیہ فرض عین او فرض کفایۃ ثم ہل یتکرر کلما سمع ذکرہ ام لا وان تکرر ہل یتداخل فی المجلس ام لا ذہب الشافعی الی انہا فی القعدۃ الاخیرۃ فرض والجمہور علی انہا سنۃ والمعتمد عندنا الوجوب واللہ اعلم انتہی وقال الشیخ الدہلوی وہو عند ابی حنیفۃ رح واجب فی الجملۃ سنۃ بعد التشہد الاخیر ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ اہل البیت اہ بالنصب علی المدح او علی الاختصاص او علی انہ منادی مضاف ویجوز جرہ لکونہ عطف بیان ۱۲ ۳ قولہ علمنا ای فی التحیات للہ لواسطۃ لسانک ۱۲ ۴ قولہ وعلی آل محمد اصل آل اہل فابدلت الہاء ہمزۃ ثم الہمزۃ الفایدل علیہ تصغیرہ علی اہیل ویختص بالاشہر الاشرف کقولہم القراء آل محمد ولا یقال آل الخیاط والاسکاف اختلفوا فی الآل من ہم قیل من حرمت علیہ الزکوٰۃ کبنی ہاشم وبنی المطلب والفاطمۃ والحسن والحسین وعلی واخوہ جعفر وعقیل واعمامہ صلی اللہ علیہ وسلم العباس والحارث وحمزۃ واولادہم وقیل کل تقی آلہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ الطیبی وقال الشیخ عبد الحق ان ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم داخلۃ فی ہذا الخطاب والآل ایضا یجئ بمعنی الاتباع وبہذا المعنی ورد الی کل مومن ومال الیہ مالک واختارہ الازہری وہو قول سفیان الثوری وغیرہ ورجحہ النووی فی شرح مسلم ۱۲ ۵ قولہ وذریتہ ای اولادہ قال ابن حجر وہو نسل الانسان من ذکر وانثی وعند ابی حنیفۃ وغیرہ لا یدخل فیہ اولاد البنات الا اولاد بناتہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ رد اللہ علی روحی الخ لیس المراد بعود الروح عودہا بعد المفارقۃ عن البدن وانما المراد انہ صلی اللہ علیہ وسلم فی البرزخ مشغول حول الملکوت مستغرق فی مشاہدۃ رب العزۃ عز وجل کما کان فی الدنیا فی حالۃ الوحی وفی الاحوال الاخر فعبر عن افاقتہ من تلک المشاہدۃ وذلک الاستغراق برد الروح ۱۲ لمعات ۷ قولہ قبورا الخ ای کالقبور الخالیۃ من ذکر اللہ بل اجعلوا لنا نصیبا من العبادۃ النافلۃ لحصول البرکۃ النازلۃ وقیل معناہ لا تدفنوا موتاکم فی بیوتکم ورد الخطابی بانہ علیہ السلام دفن فی بیتہ الذی کان یسکنہ مردود بان ذلک من الخصائص لحدیث ما قبض نبی الا ودفن حیث یقبض ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ عیدا یحتمل ان یراد واحدا لا عباد ای لا تجعلوا زیارۃ قبری عیدا والمعنی لا تجتمعوا للزیارۃ اجتماعکم للعید فانہ یوم لہو وسرور وزینۃ وحال الزیارۃ مخالفۃ لتلک الحالۃ ویجوز ان یکون العید اسما من الاعتیاد یعنی لا تجعلوا قبری محل اعتیاد تعتادونہ لما یؤدی ذلک الی سوء الادب وارتفاع الحشمۃ قال الطیبی وقیل یحتمل ان یکون المراد الحث علی کثرۃ الزیارۃ ای ولا تجعلوا کالعید الذی لا یاتی فی السنۃ الا مرۃ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۹ قولہ فلم یدخلاہ الاسناد مجازی فان الداخل حقیقۃ ہو اللہ یعنی لم یخدمہما حتی یدخل بسببہما الجنۃ ۱۲ مرقاۃ

اغفرلی وارحمنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجلت[1] ایہا المصلی اذا صلیت فقعدت فاحمد اللہ بما ہو اہلہ وصل علی ثم ادعہ قال ثم صلی رجل اٰخر بعد ذلک فحمد اللہ وصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایہا[2] المصلی ادع تجب رواہ الترمذی وروی ابوداؤد والنسائی نحوہ **وعن** عبد اللہ بن مسعود قال کنت اصلی والنبی صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر معہ فلما جلست بدأت بالثناء علی اللہ تعالی ثم الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم دعوت لنفسی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم سل تعطہ سل تعطہ رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان[4] یکتال بالمکیال[5] الاوفی اذا صلی علینا اہل[6] البیت فلیقل اللہم صل علی محمد النبی الامی[7] وازواجہ امہات المؤمنین وذریتہ واہل بیتہ کما صلیت علی اٰل ابراہیم انک حمید مجید رواہ ابوداؤد **وعن** علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البخیل[8] الذی من ذکرت عندہ فلم یصل علی رواہ الترمذی ورواہ احمد عن الحسین بن علی وقال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی عند قبری سمعتہ ومن صلی علی نائیا[9] ابلغتہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن** عبد اللہ بن عمرو قال من صلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واحدۃ صلی اللہ علیہ وملائکتہ سبعین صلوٰۃ رواہ احمد **وعن** رویفع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی علی محمد وقال اللہم انزلہ المقعد المقرب عندک یوم القیمۃ وجبت لہ شفاعتی رواہ احمد **وعن** عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی دخل نخلا فسجد فاطال السجود حتی خشیت ان یکون اللہ تعالی قد توفاہ قال فجئت انظر فرفع راسہ فقال مالک[10] فذکرت لہ ذلک قال فقال ان جبرئیل علیہ السلام قال لی الا ابشرک ان اللہ عز وجل یقول لک من صلی علیک صلوٰۃ صلیت علیہ ومن سلم علیک سلمت علیہ رواہ احمد **وعن** عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال ان[11] الدعاء موقوف بین السماء والارض لا یصعد منہا شئ حتی تصلی علی نبیک رواہ الترمذی **باب** الدعاء فی التشہد **الفصل الاول** عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو فی الصلوٰۃ یقول اللہم انی اعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنۃ المسیح الدجال واعوذ بک من فتنۃ المحیا وفتنۃ الممات اللہم انی اعوذ بک من المأثم ومن المغرم فقال لہ قائل ما اکثر ما تستعیذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فکذب ووعد فاخلف متفق علیہ **وعن** ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا فرغ احدکم من التشہد الاخر فلیتعوذ باللہ من اربع من عذاب جہنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المحیا والممات ومن شر المسیح الدجال رواہ مسلم **وعن** ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعلمہم ہذا الدعاء کما یعلمہم السورۃ من القرآن یقول قولوا اللہم انی اعوذ بک من عذاب جہنم واعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنۃ المسیح الدجال واعوذ بک من فتنۃ المحیا والممات رواہ مسلم **وعن** ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ علمنی دعاء ادعو بہ فی صلوٰتی قال قل اللہم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب

---

[1] قولہ عجلت بکسر الجیم ویجوز الفتح والتشدید قالہ الابہری ای حین ترکت الترتیب فی الدعاء وعرضت السوال قبل الوسیلۃ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ ایہا المصلی الخ فیہ دلالۃ علی ان من حق السائل ان یتقرب الی المسئول منہ بالوسائل قبل طلب الحاجۃ ۱۲ مرقاۃ مختصرا۔ [3] قولہ ثم الصلوۃ ذکر فی الاذکار اجمعوا علی الصلوۃ علی نبینا صلوات اللہ علیہ وکذا علی سائر الانبیاء استقلالا واما غیرہم فالجمہور علی عدم الجواز ابتداء وقیل انہ حرام وقیل انہ مکروہ وقیل ہو ترک الاولی والصحیح انہ مکروہ کراہۃ تنزیہ واتفقوا علی جواز جعل غیر الانبیاء تبعا لہم فی الصلوۃ ۱۲ طیبی۔ [4] قولہ ان یکتال ای یعطی الثواب حذف ذلک للعلم بہ ۱۲ مر [5] قولہ بالمکیال الاوفی ہو عبارۃ من نیل الثواب لوافی علی نحو ثم بجزاہ الجزاء الاوفی ۱۲ مر [6] قولہ اہل البیت بالجر عطف بیان للضمیر فی علینا وقیل منصوب بتقدیر اعنی ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ الامی منسوب الی الام وہو الذی لا یکتب ولا یقرأ المکتوب کانہ علی اصل ولادۃ امہ بالنسبۃ الی الکتابۃ او نسب الی امہ لانہ یمثل حالہا اذ الغالب من حال النساء عدم الکتابۃ وقد کان عدم الکتابۃ معجزۃ لنبینا علیہ الصلوۃ والسلام مع ما اوتیہ من العلوم الباہرۃ قال تعالی وما کنت تتلو من قبلہ من کتاب ولا تخطہ بیمینک اذا لارتاب المبطلون ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ البخیل التعریف للجنس المحمول علی الکمال والموصول الثانی مقحم بین الموصول الاول وصلتہ تاکیدا ۱۲ مرقاۃ۔ [9] قولہ مالک اہ ای ای شئ عرضک حتی ظہرت امارۃ الحزن والفزع علیک ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ ان الدعاء موقوف الخ یحتمل ان یکون من کلام عمر ایضا فیکون موقوفا وان یکون ناقلا کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فح فیہ تجرید جرد صلی اللہ علیہ وسلم من نفسہ نبیا وہو یہود علی التقدیرین الخطاب عام لا یختص بمخاطب دون مخاطب ای لا یرفع الدعاء ای اللہ تعالی حتی یستصحب الرافع معہ یعنی ان الصلوۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہی الوسیلۃ الی الاجابۃ واللہ اعلم ذکرہ الطیبی رحمہ اللہ تعالی ۱۲ [11] قولہ المسیح الدجال قیل سمی الدجال مسیحا لان احدی عینیہ ممسوحۃ فیکون فعیلا بمعنی مفعول او لانہ یمسح الارض ای یقطعہا فی ایام معدودۃ فیکون بمعنی فاعل ومعنی الدجال الخداع وفی معناہ کل مفسد مضل ۱۲ مرقات [12] قولہ من فتنۃ المحیا والممات قیل المحیا مفعل من الحیوۃ والممات مفعل من الموت قال الشیخ ابو النجیب السہروردی قدس اللہ روحہ یرید بفتنۃ المحیا الابتلاء مع زوال الصبر والرضاء والوقوع فی الآفات والاصرار علی الفساد وترک متابعۃ طریق الہدی وبفتنۃ الممات سوال منکر ونکیر مع الحیرۃ والخوف وعذاب القبر وما فیہ من الاہوال والشدائد ۱۲ طیبی [13] قولہ من المأثم الخ اما مصدر اثم الرجل اذا فعل الاثم او ما یوجب الاثم ۱۲ مر [14] قولہ من المغرم الخ المغرم ما یلزم الانسان ادائہ مصدر بمعنی الغرامۃ ۱۲ مرقات

عہ قولہ من عذاب القبر ای شدۃ الضغطۃ ووحشۃ الوحدۃ قال ابن حجر فیہ ابلغ الرد علی المعتزلۃ فی انکارہم لہ ۱۲۔

الا انت فاغفرلی مغفرۃ من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم متفق علیه وعن ۸۸ عامر بن سعد عن ابیه قال کنت اری رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یسلم عن یمینه وعن یساره حتی اری بیاض خده رواه مسلم وعن ۸۹ سمرۃ بن جندب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا صلی صلوٰۃ اقبل علینا بوجهه رواه البخاری وعن ۹۰ انس قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم ینصرف عن یمینه رواه مسلم وعن ۹۱ عبد اللہ بن مسعود قال لا یجعل احدکم للشیطان شیئا من صلوٰته یری ان حقا علیه ان لا ینصرف الا عن یمینه لقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کثیرا ینصرف عن یساره متفق علیه وعن ۹۲ البراء قال کنا اذا صلینا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم احببنا ان نکون عن یمینه یقبل علینا بوجهه قال فسمعته یقول رب قنی عذابك یوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ۹۳ ام سلمۃ قالت ان النساء فی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کن اذا سلمن من المکتوبۃ قمن وثبت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ومن صلی من الرجال ما شاء اللہ فاذا قام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قام الرجال رواه البخاری وسنذکر حدیث جابر بن سمرۃ فی باب الضحك ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثانی عن ۹۴ معاذ بن جبل قال اخذ بیدی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال انی لاحبك یا معاذ ... قلت وانا احبك یا رسول اللہ قال فلا تدع ان تقول فی دبر کل صلوٰۃ رب اعنی علی ذکرك وشکرك وحسن عبادتك رواه احمد وابوداؤد والنسائی الا ان ابا داؤد لم یذکر قال معاذ وانا احبك وعن ۹۵ عبد اللہ بن مسعود قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان یسلم عن یمینه السلام علیکم ورحمۃ اللہ حتی یری بیاض خده الایمن وعن یساره السلام علیکم ورحمۃ اللہ حتی یری بیاض خده الایسر رواه ابوداؤد والنسائی والترمذی ولم یذکر الترمذی حتی یری بیاض خده ورواه ابن ماجۃ عن عمار بن یاسر وعن ۹۶ عبد اللہ بن مسعود قال کان اکثر انصراف النبی صلی اللہ علیه وسلم من صلوٰته الی شقه الایسر الی حجرته رواه فی شرح السنۃ وعن ۹۷ عطاء الخراسانی عن المغیرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا یصلی الامام فی الموضع الذی صلی فیه حتی یتحول رواه ابوداؤد وقال عطاء الخراسانی لم یدرك المغیرۃ وعن ۹۸ انس ان النبی صلی اللہ علیه وسلم حضهم علی الصلوٰۃ ونهاهم ان ینصرفوا قبل انصرافه من الصلوٰۃ رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۹۹ شداد بن اوس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول فی صلوٰته اللهم انی اسألك الثبات فی الامر والعزیمۃ علی الرشد واسألك شکر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سلیما ولسانا صادقا واسئلك من خیر ما تعلم واعوذبك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائی وروی احمد نحوه وعن ۹۹ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول فی صلوٰته بعد التشهد احسن الکلام کلام اللہ واحسن الهدی هدی محمد رواه النسائی وعن ۹۹ عائشۃ رضی اللہ عنها قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یسلم فی الصلوٰۃ تسلیمۃ تلقاء وجهه ثم یمیل الی الشق الایمن شیئا رواه الترمذی وعن ۹۹ سمرۃ قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان نرد علی الامام ونتحاب وان یسلم بعضنا علی بعض رواه ابوداؤد **باب الذکر بعد الصلوٰۃ** **الفصل الاول** عن ۹۹ ابن عباس رضی اللہ عنهما قال کنت اعرف انقضاء صلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بالتکبیر متفق علیه وعن ۹۹

---

۱ قوله یری بضم الیاء وفتحها اے یظن احدکم او یعتقد وهو استیناف کان قائلا یقول کیف یجعل احدنا حظا للشیطان من صلوٰته فقال یری الخ ۱۲ مرقات ۲ قوله لا یصلی الامام الخ قیل هذا فی صلوٰۃ یکون بعدها سنۃ راتبۃ واما التی لا راتبۃ بعدها کالصبح فلا وقیل ذلك فی مطلق الصلوٰۃ فی الازهار ولیس التقیید بالامام لتخصیصه بذلك بل یعم الماموم وقال القاضی نهی عن ذلك لئلا یتوهم انه بعد فی المکتوبۃ ذکره فی المرقاۃ ۱۲ ۳ قوله یتحول ای ینتقل الی موضع جاء للتاکید فان قوله لا یصلی فی موضع صلی فیه افاد ما افاده وقال المظهر نهی عن ذلك لیشهد له موضعان بالطاعۃ یوم القیامۃ ۱۲ مر ۴ قوله العزیمۃ الخ العزم والعزیمۃ عقد القلب علی امضاء الامر ۱۲ مر ۵ قوله شکر نعمتك ای التوفیق علی شکره بصرف النعمۃ فی طاعۃ المنعم وهو القیام بالاوامر واجتناب الزواجر ۱۲ ۶ قوله هدی محمد الخ الهدی الطریقۃ من الافعال والاحوال التی تهتدی بها ویقتدی بصاحبها ۱۲ مر ۷ قوله تکفاء وجهه الخ ای یبدأ بالتسلیم محاذاۃ وجهه قال ابن حجر مبتدأ بها وهو مستقبل القبلۃ ۱۲ مر ۸ قوله باب الذکر بعد الصلوٰۃ قد ثبت شرعیۃ الجهر بالذکر علی الاطلاق وبعد الصلوٰۃ وردت فیه احادیث کما سیجیء ثم انه قد اختلف الروایات حدیثا وفقها فی انه هل یقوم بعد اداء الفریضۃ متصلا او یلبث فی مکانه قاعدا واذا قام هل یتطوع فی مکانه او یتحول فالمختار انه یقوم من غیر لبث ان کان فی صلوٰۃ بعدها تطوع وکذلك الامام وقال علماءنا اذا سلم الامام من الظهر والمغرب والعشاء کره له المکث قاعدا فان شاء ان یصلی تطوعا لم یصل فی مکانه بل یتاخر ویصلی خلف القوم او حیث احب من المسجد خلا مکان امامته او ینحرف یمنۃ او یسرۃ وان شاء رجع فی بیته یتطوع وان کان مقتدیا او یصلی وحده ان لبث فی مکانه یدعو جاز وکذا ان قام الی التطوع فی مکانه او تقدم او انحرف یمنۃ ویسرۃ والکل سواء وروی عن محمد انه قال یستحب للقوم ایضا ان ینفضوا الصفوف ویتفرقوا واما فی غیرها فقد ثبت فی الصحیح انه صلی اللہ علیه وسلم کان یقعد فی مکانه بعد الفجر الی طلوع الشمس ۱۲ لمعات ۹ قوله بالتکبیر اختلفوا فی بیان المراد به فقیل المراد به الذکر بعد الصلوٰۃ وقیل التکبیرات التی فی الصلوٰۃ عند کل خفض ورفع والمراد اعرف انقضاء کل هیئۃ یتحول منها الی الاخری قاله الطیبی وقیل التکبیر الذی ورد مع التسبیح والتحمید کبر ثلاثا وثلثین او عشرا وقیل کانوا یقولون الله اکبر مرۃ او ثلاثا بعد الصلوٰۃ وقال عیاض ان ابن عباس کان لم یحضر الجماعۃ لانه کان صغیرا ممن لا یواظب علی ذلك وقیل یحتمل ان یکون حاضرا فی اواخر الصفوف وقیل کان ذلك فی ایام التشریق بمنی وهذا اوفق لمذهب الحنفیۃ فی کراهتهم الجهر بالذکر فیما عدا ما ورد ولهذا لا یوجبون قضاء تکبیرات العید والتشریق ذکره الشیخ الدهلوی فی اللمعات ۱۲

عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم لم یقعد الا مقدار ما یقول اللھم انت[1] السلام ومنک[2] السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم **وعن**[۹۸] ثوبان رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انصرف من صلوٰتہ استغفر ثلثا وقال اللھم انت السلام ومنک السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواہ مسلم **وعن**[۹۹] المغیرۃ بن شعبۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر کل صلوٰۃ مکتوبۃ لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر اللھم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد[3] منک الجد متفق علیہ **وعن**[۹۹] عبد اللہ بن الزبیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم من صلوٰتہ یقول بصوتہ الاعلی لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر لا حول ولا قوۃ الا باللہ لا الٰہ الا اللہ ولا نعبد الا ایاہ لہ النعمۃ ولہ الفضل ولہ الثناء الحسن لا الٰہ الا اللہ مخلصین لہ الدین ولو کرہ الکافرون رواہ مسلم **وعن**[۹۰۰] سعد انہ کان یعلم بنیہ ھؤلاء الکلمات ویقول ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یتعوذ بھن دبر الصلوٰۃ اللھم انی اعوذ بک من الجبن واعوذ بک من البخل واعوذ بک من ارذل[4] العمر (ای من عدم النفع الی الضرر ۱۲) واعوذ بک من فتنۃ الدنیا وعذاب القبر رواہ البخاری **وعن**[۹۰۱] ابی ھریرۃ قال ان فقراء المھاجرین اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا قد ذھب اھل الدثور[5] بالدرجات العلی[6] والنعیم المقیم فقال وما ذاک[7] قالوا یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ویتصدقون ولا نتصدق ویعتقون (ای الاموال الکثیرۃ ۱۲) ولا نعتق فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلا[8] اعلمکم شیئا تدرکون[9] بہ من سبقکم وتسبقون بہ من[10] بعدکم ولا یکون[11] احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلی یا رسول اللہ قال تسبحون وتکبرون وتحمدون دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین مرۃ قال ابو صالح فرجع فقراء المھاجرین الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا سمع اخواننا اھل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثلہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک[12] فضل اللہ یؤتیہ من یشاء متفق علیہ ولیس قول ابی صالح الی اخرہ الا عند مسلم وفی روایۃ للبخاری تسبحون فی دبر کل صلوٰۃ عشرا وتحمدون عشرا وتکبرون عشرا بدل[13] ثلثا وثلثین **و عن**[۹۰۲] کعب بن عجرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معقبات[14] لا یخیب قائلھن او فاعلھن دبر کل صلوٰۃ مکتوبۃ ثلث وثلثون تسبیحۃ وثلث وثلثون تحمیدۃ واربع وثلثون تکبیرۃ رواہ مسلم **وعن**[۹۰۳] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبح اللہ فی دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین وحمد اللہ ثلثا وثلثین وکبر اللہ ثلثا وثلثین فتلک تسعۃ وتسعون وقال تمام المائۃ لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر غفرت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن[۹۰۵] ابی امامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الآخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی **وعن**[۹۰۶] عقبۃ بن عامر قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقرأ بالمعوذات فی دبر کل صلوٰۃ رواہ احمد وابو داؤد والنسائی والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن**[۹۰۷] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ لان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوٰۃ (ای الفرض ۱۲)

---

[1] قولہ انت السلام ای انت السلیم من المعائب والحوادث والآفات ۱۲ ط [2] قولہ منک السلام ای منک یرجی ویستوہب ویستفاد السلام وقیل ای انت الذی تعطی السلامۃ وتمنحہا قال الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح واما ما یزاد بعد قولہ ومنک السلام من نحو والیک یرجع السلام فحیینا ربنا بالسلام ولا دخلنا دارک دار السلام فلا اصل لہ بل مختلق بعض القصاص ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ذا الجد الخ ای صاحب الحظ فی العبادۃ او صاحب الاجتہاد فی العلم والعمل فضلا عن الجاہ والمال ۱۲ مر [4] قولہ ارذل العمر الخ اراد بہ الہرم بحیث ینقص عقلہ ویضعف قوتہ ۱۲ مر [5] قولہ اہل الدثور جمع دثر بفتح الدال وسکون المثلثۃ وہو المال الکثیر وقیل الکثیر من کل شئ ولہذا قید بالمال وتبین بہ کذا فی مجمع البحار ۱۲ لمعات [6] قولہ بالدرجات العلی الباء فیہ بمعنی المصاحبۃ وہو اولی واوقع فی ہذا المقام من الہمزۃ المتضمنۃ لمعنی الازالۃ یعنی ذہب اہل الدثور بالدرجات العلی واستصحبوا معہم فی الدنیا والآخرۃ وصفوا بہا ولم یترکوا لنا شیئا منہا فما حالنا یا رسول اللہ ولو قیل اذہب اہل الدثور الدرجات ای انا لو بہا لم یکن بذلک طیبی قولہ والنعیم المقیم وصف بالمقیم تعریض بالنعیم العاجل فانہ قلما یصفوا وان صفا فہو فی الانتقال ۱۲ طیبی [7] قولہ وما ذاک ای ما سبب سوالکم ہذا وما سبب فوزہم وحیازتہم دونکم ۱۲ مر [8] قولہ افلا اعلمکم قدمت الہمزۃ للصدارۃ والتقدیر الا اصلیکم فاعلمکم ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ تدرکون بہ من سبقکم من متقدمی الاسلام علیکم من ہذہ الامۃ او تدرکون بہ جمیع من سبقکم من الامم وتسبقون بہ من بعدکم من متاخری الاسلام عنکم او الموجود عن عصرکم کذا فی شرح الشیخ ۱۲ لمعات [10] قولہ من بعدکم الخ ای تسبقون امثالکم الذین لا یقولون ہذہ الاذکار فیکون البعدیۃ بحسب الرتبۃ کذا قالہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ ولا یکون احد افضل منکم فان قلت ما معنی الافضلیۃ فی ہذا المقام مع قولہ الا من صنع مثل ما صنعتم فان الافضلیۃ تقتضی الزیادۃ والمثلیۃ المساواۃ قلت ہو من باب قولہ وبلدۃ لیس بہا انیس الا الیعافیر والا العیس یعنی ان قدر ان المثلیۃ یقتضی الافضلیۃ فیحصل الافضلیۃ وقد علم انہا لا تقتضیہا فاذن لا یکون احد افضل منکم ویحتمل ان یکون المعنی لیس احد افضل منکم الا ہؤلاء فانہم یساوونکم وان یکون المعنی باحد الاغنیاء ای لیس احد افضل منکم الا ما صنع مثل ما صنعتم ای من الاغنیاء ۱۲ طیبی [12] قولہ ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء یعنی فعلیکم التسلیم بقضائہ والرضاء بقسمتہ وفیہ دلیل علی ان الغنی افضل من الفقیر اذا استوت اعمالہم نعم قد ثبت ان الذاکر للہ افضل من المنفق فی سبیل اللہ اما اذا ذکرہ المنفق ایضا لا بد ان یکون افضل ۱۲ لمعات [13] قولہ بدل ثلثا وثلثین لکن ہذہ الروایۃ اثبت زیادۃ وزیادۃ الثقۃ مقبولۃ فلا منافاۃ ولعلہ اوحی اللہ بالاقل ثم بالاکثر واللہ اعلم ۱۲ [14] قولہ معقبات لا یخیب قائلہن سمیت معقبات لان بعضہا یاتی عقب بعض او لانہا تعاد مرۃ اخری او لانہا یقال عقب الصلوٰۃ والمعقب بکسر القاف وتشدید ہا من کل شئ جاء عقیب ما قبلہ وسمعت من بعض المشائخ انہا سمیت معقبات لان کل واحد یصلح ان یعقب الآخر کما جاء فی الحدیث لا یضرک بایہن ابتدات ذکرہ الشیخ الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲

الغداۃ حتی تطلع الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعۃً من ولد اسمٰعیل ولان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوٰۃ العصر الی ان تغرب الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعۃً رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۹۰۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی الفجر فی جماعۃ ثم قعد یذکر اللہ حتی تطلع الشمس ثم صلی رکعتین کانت لہ کاجر حجۃ وعمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تامۃٍ تامۃٍ تامۃٍ رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** ۹۰۹ الازرق بن قیس قال صلی بنا امام لنا یکنی ابا رمثۃ قال صلیت ھذہ الصلوٰۃ اومثل ھذہ الصلوٰۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وکان ابوبکر وعمر یقومان فی الصف المقدم عن یمینہ وکان رجل قد شھد التکبیرۃ الاولی من الصلوٰۃ فصلی نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سلم عن یمینہ وعن یسارہ حتی رأینا بیاض خدیہ ثم انفتل کانفتال ابی رمثۃ یعنی نفسہ فقام الرجل الذی ادرک معہ التکبیرۃ الاولی من الصلوٰۃ یشفع فوثب عمر فاخذ بمنکبیہ فھزہ ثم قال اجلس فانہ لن یھلک اھل الکتب الا انہ لم یکن بین صلوٰتھم فصل فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصرہ فقال اصاب اللہ بک یا ابن الخطاب رواہ ابوداؤد **وعن** ۹۱۰ زید بن ثابت قال امرنا ان نسبح فی دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین ونحمد ثلثا وثلثین ونکبر اربعا وثلثین فاتی رجل فی المنام من الانصار فقیل لہ امرکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تسبحوا فی دبر کل صلوٰۃ کذا وکذا قال الانصاری فی منامہ نعم قال فاجعلوھا خمسا وعشرین خمسا وعشرین واجعلوا فیھا التھلیل فلما اصبح غدا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فافعلوا رواہ احمد والنسائی والدارمی **وعن** ۹۱۱ علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اعواد ھذا المنبر یقول من قرأ آیۃ الکرسی فی دبر کل صلوٰۃ لم یمنعہ من دخول الجنۃ الا الموت ومن قرأھا حین یأخذ مضجعہ امنہ اللہ علی دارہ ودار جارہ واھل دویرات حولہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وقال اسنادہ ضعیف **وعن** ۹۱۲ عبد الرحمٰن بن غنم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال قبل ان ینصرف ویثنی رجلیہ من صلوٰۃ المغرب والصبح لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد بیدہ الخیر یحیی ویمیت وھو علی کل شیٔ قدیر عشر مرات کتب لہ بکل واحدۃ عشر حسنات ومحیت عنہ عشر سیات ورفع لہ عشر درجات وکانت لہ حرزا من کل مکروہ وحرزا من الشیطان الرجیم ولم یحل لذنب ان یدرکہ الا الشرک وکان من افضل الناس عملا الا رجلا بفضلہ یقول افضل مما قال رواہ احمد وروی الترمذی نحوہ عن ابی ذر الی قولہ الا الشرک ولم یذکر صلوٰۃ المغرب ولا بیدہ الخیر وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن** ۹۱۳ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم کثیرۃ واسرعوا الرجعۃ فقال رجل منا لم یخرج ما رأینا بعثا اسرع رجعۃ ولا افضل غنیمۃ من ھذا البعث فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی قوم افضل غنیمۃ وافضل رجعۃ قوما شھدوا صلوٰۃ الصبح ثم جلسوا یذکرون اللہ حتی طلعت الشمس فاولئک اسرع رجعۃ وافضل غنیمۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب و حماد بن ابی حمید الراوی ھو ضعیف فی الحدیث **باب ما لا یجوز من العمل فی الصلوٰۃ وما یباح منہ الفصل الاول عن** ۹۱۴ معاویۃ ابن الحکم قال بینا انا اصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت یرحمک اللہ فرمانی القوم بابصارھم فقلت واثکل امیاہ ما شانکم تنظرون الیّ فجعلوا یضربون بایدیھم علی افخاذھم فلما رأیتھم یصمتوننی لکنی سکت فلما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبابی ھو وامی ما رأیت معلما قبلہ ولا بعدہ احسن تعلیما منہ فواللہ ما کھرنی ولا ضربنی ولا شتمنی قال ان ھذہ الصلوٰۃ لا یصلح فیھا شیٔ من کلام الناس انما ھی التسبیح والتکبیر وقراءۃ القرآن او کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت یا

---

۱ قولہ اربعۃ من ولد اسمٰعیل الاعداد الواقعۃ فی السنۃ فی مثل ھذا المقام سرا لا یعلمھا الا الشارع ویستشکل بان العرب لا یسبی حتی یعتق ویجاب بان المسئلۃ مختلف فیھا ویمکن ان یسبی بالاشتباہ والمراد بالعتق انقاذھم من الشدائد والمھالک واللہ تعالیٰ اعلم ۱۲ ۲ قولہ فصل المراد بالفصل اما ان یتقدم او یتاخر من مکان صلوٰتہ او یتکلم او یخرج او ترک الذکر بعد السلام ۱۲ لمعات ۳ قولہ بک الباء زائدۃ للتوکید والتقدیر اصابک اللہ الحق ای جعلک مصیبا لہ ۱۲ لمعات ۴ قولہ الا الموت ای الموت حاجز بینہ وبین دخول الجنۃ فاذا تحقق وانقضی حصلت الجنۃ ۱۲ ط ۵ قولہ فرمانی القوم بابصارھم ای نظروا الی حدیدا وزجرا وتشدیدا کما یرمی بالسھم ۱۲ لمعات قولہ فقلت ای فی نفسی وھو الظاھر وان کان ظاھر الخطاب ما شانکم تنظرون الی القول باللسان واللہ اعلم قولہ واثکل امیاہ فی القاموس الثکل بالضم الموت والھلاک وفقدان الحبیب والولد ویحرک وقال شراح الحدیث ھو بضم وسکون وبفتحتین فقدان المرأۃ ولدھا وھو مضاف الی ام المضاف الی یاء المتکلم ویلحق الالف والھاء فی الندبۃ المضاف الیہ نحو وامیر المومنیناہ کما عرفت فی النحو ۱۲ لمعات ۶ قولہ فجعلوا یضربون بایدیھم علی افخاذھم ای زیادۃ فی الانکار علی وفیہ دلیل علی ان الفعل القلیل لا یبطل الصلوٰۃ ۱۲ لمعات ۷ قولہ فلما وجزاءھا محذوف ای غضبت واردت ان اقول لھم شیئا وقولہ لکنی استدراک من ھذا المحذوف ۱۲

رسول الله انی حدیث عهد بجاهلیة وقد جاءنا الله بالاسلام وان منا رجالا یاتون الکهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال یتطیرون قال ذاك شیء یجدونه فی صدورهم فلا یصدنهم قال قلت ومنا رجال یخطون قال کان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم قوله لکنی سکت هکذا وجدت فی صحیح مسلم وکتاب الحمیدی وصح فی جامع الاصول بلفظة کذا فوق لکنی وعن ۹۱۵ عبد الله بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوٰة فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی سلمنا علیه فلم یرد علینا فقلنا یا رسول الله کنا نسلم علیك فی الصلوٰة فترد علینا فقال ان فی الصلوٰة لشغلا متفق علیه وعن ۹۱۶ معیقیب عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الرجل یسوی التراب حیث یسجد قال ان کنت فاعلا فواحدة متفق علیه وعن ۹۱۷ ابی هریرة نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الخصر فی الصلوٰة متفق علیه وعن ۹۱۸ عائشة رضی الله عنها قالت سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الالتفات فی الصلوٰة فقال هو اختلاس یختلسه الشیطان من صلوٰة العبد متفق علیه وعن ۹۱۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لینتهین اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء فی الصلوٰة الی السماء او لتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعن ۹۲۰ ابی قتادة قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یؤم الناس وامامة بنت ابی العاص علی عاتقه فاذا رکع وضعها واذا رفع من السجود اعادها متفق علیه وعن ۹۲۱ ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰة فلیکظم ما استطاع فان الشیطان یدخل رواه مسلم وفی روایة البخاری عن ابی هریرة قال اذا تثاءب احدکم فی الصلوٰة فلیکظم ما استطاع ولا یقل ها فانما ذلکم من الشیطان یضحك منه وعن ۹۲۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان عفریتا من الجن تفلت البارحة لیقطع علی صلوٰتی فامکننی الله منه فاخذته فاردت ان اربطه علی ساریة من سواری المسجد حتی تنظروا الیه کلکم فذکرت دعوة اخی سلیمان رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی فرددته خاسئا متفق علیه وعن ۹۲۳ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نابه شیء فی صلوٰته فلیسبح فانما التصفیق للنساء وفی روایة قال التسبیح للرجال والتصفیق للنساء متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۹۲۴ عبد الله بن مسعود قال کنا نسلم علی النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوٰة قبل ان نأتی ارض الحبشة فیرد علینا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتیته فوجدته یصلی فسلمت علیه فلم یرد علی حتی اذا قضی صلوٰته قال ان الله یحدث من امره ما یشاء وان مما احدث ان لا تتکلموا فی الصلوٰة فرد علی السلام وقال انما الصلوٰة لقراءة القرآن وذکر الله فاذا کنت فیها فلیکن ذلك شانك رواه ابوداود وعن ۹۲۵ ابن عمر قال قلت لبلال کیف کان النبی صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله یاتون الکهان جمع کاهن وهو من یتعاطی الخبر عن کون ما یستقبل ویدعی معرفة الاسرار ومن الکهنة من یزعم ان له تابعا من الجن یلقی علیه الاخبار ومنهم من یدعی معرفة الامور بمقدمات واسباب یستدل بها علی مواقعها من کلام من یسأله او فعله او حاله وهذا القسم یسمی عرافا کمن یدعی معرفة المسروق ومکان السرقة والضالة ونحوها وحدیث من اتی کاهنا یشمل الکاهن والعراف والمنجم واتیانهم حرام باجماع المسلمین ۱۲ لمعات ۲ قوله یتطیرون التطیر اخذ الفال الشوم من الطیرة بکسر الطاء وفتح الیاء وقد یسکن قال فی القاموس الطیرة والطیرة والطورة ما یتفاءل به من الفال الردی واصله کانوا یاتون الطیر او الظبی فیزجرونه فان اخذ ذات الیمین مضوا الی ما قصدوا وعدوه حسنا وان اخذ ذات الشمال انتهوا عن ذلك وتشاءموا به وکذا ان عرض فی طریقهم فان مر من الیمین الی الشمال تشاءموا وان مر من الشمال الی الیمین مضوا والتفاءل یجیء شامل للتطیر وغیره واکثر ما یستعمل فی الفال الحسن وهو غیر ممنوع جدا ۱۲ لمعات ۳ قوله فذاك ای هو المصیب قیل لم یصرح صلی الله علیه وسلم بالنهی عن الاشتغال به کما نهی عن الاتیان الی الکهان والتطیر لنسبته الی بعض الانبیاء لئلا یتطرق الوهم الی نقصانهم وان کانت الشرائع مختلفة ومنسوخة بل ذکر علی وجه یحتمل التحریم والاباحة وقال المحرمون وهم اکثر العلماء علق الاذن فیه علی موافقة ذلك النبی وهی غیر معلومة اذ لا یعلم بتواتر ونص منه صلی الله علیه وسلم ومن اصحابه ان الاشکال التی لاهل علم الرمل هی التی کانت لذلك النبی ۱۲ لمعات ۴ قوله النجاشی بفتح النون وتکسر وتخفیف الجیم وبالشین المعجمة وتخفیف الیاء وتشدد وهو لقب ملک الحبشة والذی اسلم فی زمن النبی صلی الله علیه وسلم هو اصحمة آمن ومات قبل الفتح وصلی علیه علیه السلام هو واصحابه بالمدینة ورفع نعشه له حتی صلی علیه عیانا کذا ذکره ابن حجر ۱۲ ۵ قوله عن الالتفات فی الصلوٰة الخ ای بطرف الوجه فانه مکروه واما الالتفات بطرف العین فلا باس به وان کان خلاف الاولی واما اذا التفت بحیث تحول صدره عن القبلة فصلوته باطلة بالاتفاق ۱۲ مرقاة مختصرا ۶ قوله امامة اه هی ابنة زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقات ۷ قوله اذا تثاءب وهو تنفس یفتح منه الفم من الامتلاء وکدورة الحواس وثقل البدن واسترخائه ومیله الی الکسل والنوم الداعی الی اعطاء النفس شهوتها ولذلك نسب الی الشیطان ۱۲ ۸ قوله حتی تنظروا الیه فیه دلیل علی وجود الجن وجواز رؤیتهم وقوله تعالی من حیث لا ترونهم محمول علی غالب الاحوال وعلی انهم اجسام کثیفة یمکن اخذهم وربطهم وسلبهم الا ان یقال ان ذلك بالتصویر والتمثیل کما یقول من قال انهم اجسام لطیفة روحانیة والله اعلم وقد ثبت وجودهم بالکتاب والسنة ۱۲ لمعات ۹ قوله فذکرت دعوة اخی سلیمان الی آخره المراد بدعوته رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی ومن جملته تسخیر الریح والجن والشیاطین وهو مخصوص بسلیمان علیه السلام فیلزم عدم اجابة دعائه فترکه لیبقی دعاؤه محفوظا فی حقه ونبینا صلی الله علیه وسلم کان له القدرة علی ذلك علی وجه الاتم والاکمل ولکن التصرف فی الجن فی الظاهر کان مخصوصا بسلیمان فلم یظهره صلی الله علیه وسلم لاجل ذلك فافهم وقیل یمکن ان یکون عموم دعاء سلیمان علیه السلام مخصوصا بغیر سید الانبیاء صلی الله علیه وسلم بدلیل اقداره علی اخذه لیفعل فیه ما یشاء ومع ذلك ترکه علی ظاهره رعایة لجانب سلیمان والله اعلم ذکره الشیخ الدهلوی فی اللمعات ۱۲ ۱۰ قوله فرد علی السلام فیه دلیل علی استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوٰة وکذلك لو کان علی قضاء الحاجة او قراءة القرآن فاذا فرغ من ذلك الشغل یستحب رد السلام ولا یجب لان السلام فی تلك الاحوال غیر مسنون کذا فی بعض الحواشی ۱۲ لمعات ۱۱ قوله ذلك اه اشارة الی ما ذکر من القراءة وذکر الله ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله شانك اه بالنصب ای حالك المهم لا غیر ذلك من التکلم وغیره ۱۲ مر

یرد علیهم حین کانوا یسلمون علیه وهو فی الصلوٰۃ قال کان یشیر بیده رواه الترمذی وفی روایة النسائی نحوه وعوض بلال صهیب

وعن ۹۲۶ رفاعة بن رافع قال صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه مبارکا علیه کما یحب ربنا ویرضی فلما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف فقال من المتکلم فی الصلوٰۃ فلم یتکلم احد ثم قالها الثانیة فلم یتکلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاعة انا یا رسول الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملکا ایهم یصعد بها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۹۲۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التثاؤب فی الصلوٰۃ من الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیکظم ما استطاع رواه الترمذی وفی اخری له ولابن ماجة فلیضع یده علی فیه وعن ۹۲۸ کعب بن عجرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ احدکم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الی المسجد فلا یشبکن بین اصابعه فانه فی الصلوٰۃ رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۹۲۹ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الله عز وجل مقبلا علی العبد وهو فی صلوته ما لم یلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ۹۳۰ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا انس اجعل بصرک حیث تسجد رواه البیهقی فی سننه الکبیر من طریق الحسن عن انس یرفعه وعنه ۹۳۱ قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا بنی ایاک والالتفات فی الصلوٰۃ فان الالتفات فی الصلوٰۃ هلکة فان کان لابد ففی التطوع لا فی الفریضة رواه الترمذی وعن ۹۳۲ ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یلحظ فی الصلوٰۃ یمینا وشمالا ولا یلوی عنقه خلف ظهره رواه الترمذی والنسائی وعن ۹۳۳ عدی بن ثابت عن ابیه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب فی الصلوٰۃ والحیض والقیء والرعاف من الشیطان رواه الترمذی وعن ۹۳۴ مطرف بن عبد الله بن الشخیر عن ابیه قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یصلی ولجوفه ازیز کازیز المرجل یعنی یبکی وفی روایة قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یصلی وفی صدره ازیز کازیز الرحی من البکاء رواه احمد وروی النسائی الروایة الاولی وابوداؤد الثانیة وعن ۹۳۵ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام احدکم الی الصلوٰۃ فلا یمسح الحصی فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن ۹۳۶ ام سلمة قالت رأی النبی صلی الله علیه وسلم غلاما لنا یقال له افلح اذا سجد نفخ فقال یا افلح ترب وجهک رواه الترمذی وعن ۹۳۷ ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاختصار فی الصلوٰۃ راحة اهل النار رواه فی شرح السنة وعن ۹۳۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقتلوا الاسودین فی الصلوٰۃ الحیة والعقرب رواه احمد وابوداؤد والترمذی وللنسائی معناه وعن ۹۳۹ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی تطوعا والباب علیه مغلق فجئت فاستفتحت فمشی ففتح لی ثم رجع الی مصلاه وذکرت ان الباب کان فی القبلة رواه احمد وابوداؤد والترمذی وروی النسائی نحوه وعن ۹۴۰ طلق بن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فسا احدکم فی الصلوٰۃ فلینصرف فلیتوضأ ولیعد الصلوٰۃ رواه ابوداؤد وروی الترمذی معه زیادة ونقصان وعن ۹۴۱ عائشة رضی الله عنها انها قالت قال النبی صلی

---

۱ قوله کان یشیر بیده

بان یبسط کفه ثم یجعل بطنه اسفل وظهره الی فوق کما جاء فی حدیث ابی داؤد والترمذی والنسائی عن ابن عمر رض ۱۲ لمعات وفی المرقات قال ابن الملک ولذا لو اشار بیده او بعینه او براسه جاز وفی الظهیریة لو اشار الی رد السلام براسه او بیده او باصبعه لا تفسد الصلوٰۃ وفی الخلاصة ان اومی بالرد بالراس او الید تفسد صلوته کذا نقله برجندی وفی شرح المنیة یکره ان یرد المصلی السلام بالاشارة بیده او براسه فتعین حمل الحدیث علی ما قبل نسخ الکلام فان الاشارة فی معناه ۱۲ مرقاة ۲ قوله وعوض اه ولا مانع من انه سال کلا منهما واجابا بذلک ۱۲ مرقاة ۳ قوله من الشیطان الخ معنی کونه من الشیطان انه یحصل من الغفلة والکسل وکثرة الاکل وقسوة القلب وکلها من الشیطان ۱۲ ۴ قوله فانه فی الصلوٰۃ ای حکما قال ابن الملک تشبیک الاصابع ادخال بعضها فی بعض وهو مکروه فی الصلوٰۃ لانه ینافی الخشوع ومن قصدها فکانه فیها فی حصول الثواب قال میرک لعل النهی عن ادخال الاصابع بعضها فی بعض لما فی ذلک من الایماء الی ملابسة الخصومات والخوض فیها وحین ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الفتن شبک بین اصابعه وقال واختلفوا وکانوا هکذا قاله الطیبی وقیل یحتمل ان یکون النهی عن ذلک کالنهی عن کف الشعر والتثاؤب فی الصلوٰۃ ۱۲ مرقاة ۵ قوله حیث تسجد اه ای فی سائر الصلوٰۃ عند الشافعی قاله ابن حجر وقال الطیبی یستحب للمصلی ان ینظر فی القیام الی موضع سجوده وفی الرکوع الی ظهر قدمیه وفی السجود الی انفه وفی التشهد الی حجره الخ وهو مذهب ابی حنیفة رحمه الله واصحابه ۱۲ مرقاة ۶ قوله من الشیطان قال القاضی اضاف هذه الاشیاء الی الشیطان لانه یحبها ویتوسل بها الی ما یمنعه من قطع الصلوٰۃ والمنع عن العبادة ولانها تغلب فی غالب الامر من شره الطعام الذی هو من اعمال الشیطان ۱۲ مرقات ۷ قوله الاختصار الی آخره هو وضع الید علی الخاصرة والخصر فی اللغة بمعنی وسط الانسان قوله راحة اهل النار واستشکل بان اهل النار لا راحة لهم واجیب بانهم یتبعون من طول قیامهم بالموقف فیستریحون بالاختصار وقیل انه من صنیع الیهود وهم المرادون باهل النار وروی ان ابلیس وضع یده علی خاصرته حین نزل الی الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسروه بالاختصار بمعنی اختصار السورة وقراءة بعضها وقیل اختصار الصلوٰۃ فلا یمد قیامها ورکوعها وسجودها وقیل اختصار آیات السجدة لیسجد وقیل اختصار آیة السجدة التی انتهی فی قراءته الیها فلا یسجد ذکره فی اللمعات ۱۲ ۸ قوله اقتلوا الاسودین فی شرح المنیة قالوا ای بعض المشایخ هذا اذا لم یحتج الی المشی الکثیر کثلث خطوات متوالیات ولا الی المعالجة الکثیرة کثلاث ضربات متوالیة واما اذا احتاج فمشی وعالج تفسد صلوته کما قاتل فی صلوته لانه عمل کثیر الا انه یباح له افسادها کما یباح اعانة ملهوف او تخلیص احد من هلاک کسقوط من سطح او حرق او غرق وکذا اذا خاف ضیاع ما قیمته درهم له او لغیره ۱۲ مرقات ۹ قوله ولیعد الامر بالاعادة للوجوب اذا کان الحدث عمدا اما اذا سبقه الحدث فالامر للاستحباب فانه افضل للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من فوره وتوضأ من غیر ان یشتغل بشیء غیر ضروری فی وضوءه بنی علی صلاته عندنا ان لم یعرض له ما ینافیها خلافا للائمة الثلاثة لقوله صلی الله علیه وسلم من اصابه قیء او رعاف او مذی فلینصرف ولیتوضأ ولیبن علی صلوته الی آخره ۱۲ مرقات

الله علیه وسلم اذا احدث احدکم فی صلوٰته فلیاخذ بانفه ثم لینصرف رواه ابوداؤد **وعن** ۹۴۲ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احدث احدکم وقد جلس فی اٰخر صلوٰته قبل ان یسلم فقد جازت صلوٰته رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث اسناده لیس بالقوی وقد اضطربوا فی اسناده **الفصل الثالث عن** ۹۴۳ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج الی الصلوٰة فلما کبر انصرف واومی الیهم ان کما کنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسه یقطر فصلی بهم فلما صلی قال انی کنت جنبا فنسیت ان اغتسل رواه احمد وروی مالک عن عطاء بن یسار مرسلا **وعن** ۹۴۴ جابر قال کنت اصلی الظهر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذ قبضة من الحصٰی لتبرد فی کفی اضعها لجبهتی اسجد علیها لشدة الحر رواه ابوداؤد وروی النسائی نحوه **وعن** ۹۴۵ ابی الدرداء قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فسمعناه یقول اعوذ بالله منک ثم قال العنک بلعنة الله ثلثا وبسط یده کانه یتناول شیئا فلما فرغ من الصلوٰة قلنا یا رسول الله قد سمعناک تقول فی الصلوٰة شیئا لم نسمعک تقوله قبل ذلک ورایناک بسطت یدک قال ان عدو الله ابلیس جاء بشهاب من نار لیجعله فی وجهی فقلت اعوذ بالله منک ثلث مرات ثم قلت العنک بلعنة الله التامة فلم یستاخر ثلث مرات ثم اردت ان اخذه والله لولا دعوة اخینا سلیمٰن لاصبح موثقا یلعب به ولدان اهل المدینة رواه مسلم **وعن** ۹۴۶ نافع قال ان عبدالله بن عمر مر علی رجل وهو یصلی فسلم علیه فرد الرجل کلاما فرجع الیه عبدالله ابن عمر فقال له اذا سلم علی احدکم وهو یصلی فلا یتکلم ولیشر بیده رواه مالک

باب السهو

الفصل الاول عن ۹۴۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احدکم اذا قام یصلی جاءه الشیطان فلبس علیه حتی لا یدری کم صلی فاذا وجد ذلک احدکم فلیسجد سجدتین وهو جالس متفق علیه **وعن** ۹۴۸ عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا شک احدکم فی صلوٰته فلم یدر کم صلی ثلثا او اربعا فلیطرح الشک ولیبن علی ما استیقن ثم یسجد سجدتین قبل ان یسلم فان کان صلی خمسا شفعن له صلوٰته وان کان صلی اتماما لاربع کانتا ترغیما للشیطٰن رواه مسلم ورواه مالک عن عطاء مرسلا وفی روایته شفعها بهاتین السجدتین **وعن** ۹۴۹ عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی الظهر خمسا فقیل له ازید فی الصلوٰة فقال وما ذاک قالوا صلیت خمسا فسجد سجدتین بعد ما سلم وفی روایة قال انما انا بشر مثلکم انسٰی کما تنسون فاذا نسیت فذکرونی واذا شک احدکم فی صلوٰته فلیتحر الصواب فلیتم علیه ثم لیسلم ثم یسجد سجدتین متفق علیه **وعن** ۹۵۰ ابن سیرین عن ابی هریرة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم احدی صلوٰتی العشی قال ابن سیرین قد سماها ابوهریرة ولکن نسیت انا قال فصلی بنا رکعتین ثم سلم فقام الی خشبة معروضة فی المسجد فاتکأ علیها کانه غضبان ووضع یده الیمنی علی الیسری وشبک بین اصابعه ووضع خده الایمن علی ظهر کفه الیسری وخرجت سرعان القوم من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوٰة وفی القوم ابوبکر وعمر رضی الله عنهما فهابا ان یکلماه وفی القوم رجل فی یدیه طول یقال له ذوالیدین قال یا رسول الله انسیت ام قصرت الصلوٰة فقال لم انس ولم تقصر فقال اکما یقول ذوالیدین فقالوا نعم فتقدم فصلی ما ترک ثم سلم ثم کبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وکبر ثم کبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وکبر فربما سالوه ثم سلم فیقول نبئت ان عمران بن حصین قال ثم سلم متفق علیه ولفظه للبخاری وفی اخری لهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لم انس ولم تقصر کل ذلک لم یکن فقال قد کان بعض ذلک یا رسول الله **وعن** ۹۵۱ عبدالله بن بحینة ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی بهم

---

۱ قوله فلیاخذ بانفه قال الطیبی الامر بالاخذ یخیل انه مرعوف ولیس هذا من الکذب بل من معاریض بالفعل ورخص له فی ذلک لئلا یسول له الشیطان عدم المضی استحیاء من الناس ۱۲ مرقات ۲ قوله قد اضطربوا فی اسناده قال ابن الصلاح المضطرب هو الذی یروی علی اوجه مختلفة متفاوتة والاضطراب قد یقع فی السند والمتن او من راو او من رواة والمضطرب ضعیف لاشعاره بانه لم یضبط قلت لهذا الحدیث طرق ذکرها الطحاوی وتعدد الطرق یبلغ الحدیث الضعیف الی حد الحسن والحجة لا یتوقف علی الصحة بل الحسن کاف ۱۲ مرقاة ۳ قوله العنک الخ والمعنی اسأل الله ان یلعنک بلعنته المخصوصة التی لا یوازیها لعنة ۱۲ مر ۴ قوله حتی لا یدری الی اٰخره واعلم انه قد ذکر فی الفتاوی الخانیة رجل صلی ولم یدر کم صلی ثلاثا ام اربعا ان کان اول ما سهی استانف فقیل اول ما سهی فی هذه الصلوٰة وقیل فی سنة وقیل بعد بلوغه وقیل اول ما سهی فی عمره وعلیه اکثر المشائخ والاتحری ما هو الاحری وان وقع تحریه علی انه صلی رکعة من ثنائیة یضیف الیها اخری ویسجد للسهو وان وقع تحریه علی انه صلی رکعتین یقعد ویتشهد ویسجد للسهو وان لم یقع تحریه علی شیء اخذ بالاقل لانه المتیقن ومعناه ان کان فی صلوٰة الفجر مثلا یجعل کانه صلی رکعة فیقعد مع ذلک احتیاطا لاحتمال انه صلی رکعتین والقعدة علیه فرض کذا فی شرح المنیة ۱۲ مرقات ۵ قوله فلیطرح الشک ای ما یشک فیه وهو الرکعة الرابعة یدل علیه قوله ولیبن بسکون اللام وکسره علی ما استیقن ای علم یقینا وهو ثلث رکعات ۱۲ مرقات ۶ قوله صلیت خمسا اه وهو محمول عندنا علی انه قعد فی الرابعة والا تحول الفرض نفلا ۱۲ مرقات. ۷ قوله وشبک الخ ای ادخل بعضها فی بعض من فوق الکف علی ظن انه فرغ من الصلوٰة ۱۲ مرقات ۸ قوله ذوالیدین الخ لطول یدیه او کنایة عن البذل والعمل والسمع عیر ولقبه خرباق وکنیته ابو محمد ۱۲ مر

الظهر فقام فی الرکعتین الاولیین لم یجلس فقام الناس معه حتی اذا قضی الصلوٰۃ وانتظر الناس تسلیمه کبر وهو جالس فسجد سجدتین قبل ان یسلم ثم سلم متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۹۵۲ عمران بن حصین ان النبی صلی اللہ علیه وسلم صلی بهم فسهی فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب **وعن** ۹۵۳ المغیرۃ بن شعبة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا قام الامام فی الرکعتین فان ذکر قبل ان یستوی قائما فلیجلس وان استوی قائما فلا یجلس ویسجد سجدتی السهو رواه ابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ۹۵۴ عمران بن حصین ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم صلی العصر وسلم فی ثلث رکعات ثم دخل منزله فقام الیه رجل یقال له الخرباق وکان فی یدیه طول فقال یا رسول اللہ فذکر له صنیعه فخرج غضبان یجر رداءه حتی انتهی الی الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلی رکعة ثم سلم ثم سجد سجدتین ثم سلم رواه مسلم **وعن** ۹۵۵ عبدالرحمن بن عوف قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول من صلی صلوٰۃ یشك فی النقصان فلیصل حتی یشك فی الزیادۃ رواه احمد **باب** سجود القرآن **الفصل الاول** عن ۹۵۶ ابن عباس قال سجد النبی صلی اللہ علیه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشرکون والجن والانس رواه البخاری **وعن** ۹۵۷ ابی هریرۃ قال سجدنا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم فی اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك رواه مسلم **وعن** ۹۵۸ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقرأ السجدۃ ونحن عنده فیسجد ونسجد معه فنزدحم حتی ما یجد احدنا لجبهته موضعا یسجد علیه متفق علیه **وعن** ۹۵۹ زید بن ثابت قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والنجم فلم یسجد فیها متفق علیه **وعن** ۹۶۰ ابن عباس قال سجدۃ ص لیس من عزائم السجود وقد رایت النبی صلی اللہ علیه وسلم یسجد فیها وفی روایة قال مجاهد قلت لابن عباس ا اسجد فی ص فقرأ ومن ذریته داود وسلیمن حتی اتی فبهدهم اقتده فقال نبیکم صلی اللہ علیه وسلم ممن امر ان یقتدی بهم رواه البخاری **الفصل الثانی** عن ۹۶۱ عمرو بن العاص قال اقرأنی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم خمس عشرۃ سجدۃ فی القرآن منها ثلث فی المفصل وفی سورۃ الحج سجدتین رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۹۶۲ عقبة بن عامر قال قلت یا رسول اللہ فضلت سورۃ الحج بان فیها سجدتین قال نعم ومن لم یسجدهما فلا یقرأهما رواه ابوداؤد والترمذی وقال هذا حدیث لیس اسناده بالقوی وفی المصابیح فلا یقرأها کما فی شرح السنة **وعن** ۹۶۳ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیه وسلم سجد فی صلوٰۃ الظهر ثم قام فرکع فرأوا انه قرأ تنزیل السجدۃ رواه ابوداؤد **وعنه** ۹۶۴ انه قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقرأ علینا القرآن فاذا مر بالسجدۃ کبر وسجد وسجدنا معه رواه ابوداؤد **وعنه** ۹۶۵ انه قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قرأ عام الفتح سجدۃ فسجد الناس کلهم منهم الراکب والساجد علی الارض حتی ان الراکب لیسجد علی یده رواه ابوداؤد **وعن** ۹۶۶ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیه وسلم لم یسجد فی شیء من المفصل منذ تحول الی المدینة رواه ابوداؤد **وعن** ۹۶۷ عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول

---

۱ قوله فسجد سجدتین قبل ان یسلم هذا مذهب الشافعی ولکن جاء فی روایات یقوی بعضها بعضا انه سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فهو دال علی ان هذا الحدیث منسوخ وقول ابن حجر ان سجود عمر بعد السلام اجتهاد فی غایة الاستبعاد واما تاویل السجود بانه سجود الصلوٰۃ لا السهو وان قال به بعض علمائنا ولکنه بعید غیر محتاج الیه وابعد منه قول من قال وقع بعد السجود سهوا ۱۲ مرقاۃ ۲ قوله ویسجد سجدتی السهو لترکه واجبا وهو القعدۃ الاولی ولو عاد بعد ما استوی قائما فسدت فی الاصح ۱۲ ۳ قوله ثم سلم ثم سجد قال الشیخ الدهلوی هو ثابت فی الاصول ولیس فی نسخة قال الطیبی هذا مذهب ابی حنیفة رح فانه یسجد للزیادۃ والنقصان سجدتین بعد السلام ثم یتشهد ویسلم ۱۲ مرقاۃ ۴ قوله باب سجود القرآن اعلم ان الایة اختلفوا فی وجوب سجود التلاوۃ وعدمه فذهب الامام ابوحنیفة وابویوسف ومحمد الی الوجوب والایمة الثلاثة علی انها سنة وفعلها افضل من ترکها وفی روایة عن احمد ایضا واجبة ان کانت فی الصلوٰۃ وفی خارجها لا والحجة لنا قوله سبحانه فما لهم لا یؤمنون واذا قرئ علیهم القرآن لا یسجدون الدال علی انکار ترک السجدۃ عند تلاوۃ القرآن وقرنه مع عدم الایمان کان ترکها وعدم الایمان من قبیل واحد وایضا السجدۃ جزء الصلوٰۃ اقتصر علیها للتخفیف فیکون فرضا کالقیام فی صلوٰۃ الجنازۃ ۱۲ لمعات ۵ قوله سجد النبی صلی اللہ علیه وسلم انما سجد النبی امتثالا لامر اللہ سبحانه بالسجود وشکرا للنعم العظیمة المعدودۃ فی اول السورۃ وسجد المؤمنون متابعة له صلی اللہ علیه وسلم فی امتثال الامر واتیان الشکر وسجد المشرکون لاستماع اسماء آلهتهم من اللات والعزی ومنات او لما ظهر من سطوۃ سلطان العز والجبروت وسطوع الانوار العظیمة والکبریاء من توحید اللہ عزوجل وصدق رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حتی لم یبق لهم شك ولا اختیار ولا اثر جحود واستکبار الا من کان اشقی القوم واطغاهم واعتاهم وهو الذی اخذ کفا من الحصی او تراب فرفعه الی جبهته وقال یکفینی هذا واما ما یروی من انهم سجدوا لما مدح النبی صلی اللہ علیه وسلم اصنامهم بقوله تلك الغرانیق العلی وان شفاعتهن لترتجی فقد ابطلوه بوجوه لا یحتاج الی ان نبین فان تعمد ذلك کفر صریح مما لا یمکن ان یصدر وکذا لا یجوز جریانه علی لسانه سهوا وقالوا هذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ینقله احد من اصحاب الحدیث ۱۲ لمعات ۶ قوله یقرأ الخ ای آیة سجدۃ متصلة بما قبلها او بما بعدها لا منفردۃ او التقدیر یقرأ سورۃ السجدۃ ای سورة فیها آیة سجدۃ ۱۲ مر ۷ قوله فلم یسجد فیها ای لانه لم یکن علی طهر او منع وقت الکراهة وایضا الوجوب لیس علی الفور ۱۲ مرقات ۸ قوله سجدتین ای عقب شیئا وتفعلون قال الطیبی وبهذا الحدیث قال احمد وابن المبارك واخرج الشافعی سجدۃ ص والوحنیفة الثانیة من الحج قلت واخرج مالك المفصل ۱۲ مرقاۃ ۹ قوله فلا یقرأها ای آیتی السجدۃ حتی لا یاثم بترك السجدۃ وهو یؤید وجوب سجود التلاوۃ وفی نسخة صحیحة فلم یقرأهما ای فکانه ما قرأها حیث لم یعمل بهما ۱۲ مر ۱۰ قوله علی یده ایماء الی ان الراکب لا یلزمه النزول للسجود بالارض ۱۲ مر ۱۱ قوله لم یسجد فی شیء من المفصل قال التوربشتی هذا الحدیث ان صح لم یلزم فیه حجة لما صح عن ابی هریرۃ قال سجدنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی اذا السماء انشقت وفی اقرأ باسم ربك وابوهریرۃ متاخر ولان کثیرا من الصحابة یرونها فیه فالاثبات اولی بالقبول ولان ابن عباس یروی فی الصحاح انه صلی اللہ علیه وسلم سجد فی النجم ولا شك ان الحدیث المروی فی الصحاح اقوی من المروی فی الحسان ۱۲ مرقاۃ

فی سجود القرآن باللیل سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته[1] رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وقال الترمذی
هذا حدیث حسن صحیح وعن ۹۶۸ ابن عباس رضی الله عنهما قال جاء[2] رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
رأیتنی اللیلة وانا نائم کانی اصلی خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودی فسمعتها[3] تقول اللهم اکتب لی بها عندك اجرا و
حط عنی بها وزرا واجعلها لی عندك ذخرا وتقبلها منی کما تقبلتها من عبدك[4] داؤد قال ابن عباس فقرأ النبی صلی الله علیه وسلم سجدة
ثم سجد فسمعته وهو یقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذی وابن ماجة الا انه لم یذکر وتقبلها منی کما تقبلتها
من عبدك داؤد قال الترمذی هذا حدیث غریب **الفصل الثالث** عن ۹۶۹ ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ والنجم
فسجد فیها وسجد[5] من کان معه غیر ان شیخا من قریش اخذ کفا من حصی او تراب فرفعه الی جبهته وقال یکفینی هذا قال
عبد الله فلقد رأیته بعد قتل کافرا متفق علیه وزاد البخاری فی روایة وهو امیة بن خلف وعن ۹۷۰ ابن عباس قال ان
النبی صلی الله علیه وسلم سجد فی ص[6] وقال سجدها داؤد توبة ونسجدها شکرا رواه النسائی **باب[7] اوقات النهی الفصل
الاول** عن ۹۷۱ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتحری[8] احدکم فیصلی عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
وفی روایة قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوٰة حتی تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوٰة حتی تغیب ولا
تحینوا بصلوٰتکم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بین قرنی الشیطان متفق علیه وعن ۹۷۲ عقبة بن عامر قال ثلث ساعات
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهانا ان نصلی فیهن او نقبر فیهن موتانا حین تطلع الشمس بازغة حتی ترتفع وحین یقوم قائم
الظهیرة حتی تمیل الشمس وحین تضیف الشمس للغروب حتی تغرب رواه مسلم وعن ۹۷۳ ابی سعید الخدری قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة بعد الصبح حتی ترتفع الشمس ولا صلوٰة بعد العصر حتی تغیب الشمس متفق علیه و
عن ۹۷۴ عمرو بن عبسة قال قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة فقدمت المدینة فدخلت علیه فقلت اخبرنی عن الصلوٰة
فقال صل صلوٰة الصبح ثم اقصر عن الصلوٰة حین تطلع الشمس حتی ترتفع فانها تطلع حین تطلع بین قرنی[9] الشیطان وحینئذ
یسجد لها الکفار ثم صل فان الصلوٰة مشهودة محضورة حتی یستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوٰة فان حینئذ تسجر جهنم فاذا
اقبل الفیء فصل فان الصلوٰة مشهودة محضورة حتی تصلی العصر ثم اقصر عن الصلوٰة حتی تغرب الشمس فانها تغرب بین قرنی
الشیطان وحینئذ یسجد لها الکفار قال قلت یا نبی الله فالوضوء حدثنی عنه قال ما منکم رجل یقرب وضوءه فیمضمض و
یستنشق فیستنثر الا خرت خطایا وجهه وفیه وخیاشیمه ثم اذا غسل وجهه کما امره الله الا خرت خطایا وجهه من
اطراف لحیته مع الماء ثم یغسل یدیه الی المرفقین الا خرت خطایا یدیه من انامله مع الماء ثم یمسح راسه الا خرت خطایا
راسه من اطراف شعره مع الماء ثم یغسل قدمیه الی الکعبین الا خرت خطایا رجلیه من انامله مع الماء فان هو قام فصلی فحمد
الله واثنی علیه ومجده بالذی هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطیئته کهیئته یوم ولدته امه رواه مسلم وعن ۹۷۵
کریب ان ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلوه الی عائشة فقالوا اقرأ علیها السلام وسلها عن[10] الرکعتین

---

[1] قوله وقوته ای وقدرته بالثبات والاعانة علیه قال ابن الهمام ویقول فی السجدة ما یقول فی سجدة الصلوٰة علی الاصح ۱۲ مر مختصرا [2] قوله جاء رجل قال میرک هو ابو سعید الخدری کما جاء مصرحا به من روایته وقد ابعد من قال انه ملک من الملائکة قاله الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح ۱۲ مرقاة [3] قوله فسمعتها تقول قال ابن الملک یجوز کون القائل ملکا ویجوز ان الله تعالی خلق فیها نطقا کما فی شجرة موسی علیه الصلوٰة والسلام قلت حالة الرؤیا خیالیة محتاجة الی التعبیر ولیست محققة لیحتاج الی التاویل ۱۲ مرقاة [4] قوله عبدک داؤد اه عبدا کریما وفیه ایماء الی ان سجدة ص للتلاوة وقول ابن حجر هو مسلم لو لم یعارضه ما هو صریح فی انها سجدة شکر مدفوع بعدم التنافی بین کونها سجدة تلاوة وسجدة شکر کما قررناه فی ما سبق ۱۲ مر [5] قوله وسجد من کان معه قال النووی ای من کان حاضرا قراءته من المسلمین والمشرکین والجن والانس قاله ابن عباس حتی شاع ان اهل مکة اسلموا قال القاضی واما ما یرویه الاخباریون والمفسرون ان سبب ذلک ما جری علی لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم من الثناء علی آلهتهم فی سورة النجم فباطل لا یصح فیه شیء من جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح اله غیر الله کفر فلا یصح نسبته الی الرسول صلی الله علیه وسلم ولا ان یقوله الشیطان علی لسانه ولا یصح تسلیط الشیطان علی ذلک والعسقلانی فی شرح البخاری اطال فی ثبوت هذه القصة وقال ان لها طرقا صحیحة وطرقا اخر کثیرة تدل علی ان لها اصلا قال واذا تقرر ذلک لم یبق الا تاویلها واحسن ما قیل فیه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یرتل تلاوته فالقی الشیطان ذلک فی سکتة من سکتاته ولم یفطن له وسمعها غیره فاشاعها ۱۲ مرقاة [6] قوله فی ص ای فی سورتها مکان سجدتها وهو حسن مآب علی الصواب قال ابن حجر ای شکرا منا علی قبول توبته لان الانبیاء علیهم السلام کرجل واحد فالنعمة علی احد نعمة علی الکل ۱۲ مرقاة [7] قوله باب اوقات النهی قال الشیخ عبد الحق یشتمل الاوقات الثلثة التی یحرم فیها الصلوٰة وهی وقت الطلوع والغروب والاستواء والتی یکره فیها وهی ما بعد الفجر والعصر ثم عندنا یشمل النهی الفرض والنفل ففی الثلثة الاول لا یجوز الصلوٰة اداء ولا قضاء الا عصر یومه ولا صلوٰة الجنازة ولا سجدة التلاوة وقد جاء فی صلوٰة الجنازة اذا حضرت فی هذه الاوقات وفی سجدة التلاوة اذا تلیت فیها قوله ویجوز فی الاخیرین اذا شرع فی النفل جاز وقطع وقضی فی وقت غیر مکروه وان اتم خرج عن العهدة والقطع افضل کذا فی شرح ابن الهمام عن المبسوط وعند الشافعی واحمد یجوز القضاء ۱۲ لمعات [8] قوله لا یتحری الحدیث یحتمل الوجهین ای لا یقصد الوقت الذی تطلع الشمس او تغرب فیصلی فیه او لا یصلی فی هذا الوقت ظنا منه انه قد عمل بالاخری والاول اوجه وابلغ بالمعنی المراد ۱۲ مرقاة [9] قوله قرنی الشیطان ای جانبی رأسه لانه ینتصب قائما فی وجه الشمس عند طلوعها لیکون شروقها بین قرنیه فیکون قبلة لمن سجد الشمس فنهی عن الصلوٰة فی ذلک الوقت لئلا یتشبه بهم فی العبادة ۱۲ مرقاة [10] قوله عن الرکعتین بعد العصر ای اللتین کان یصلیهما النبی صلی الله علیه وسلم بعد صلوٰة العصر وقد نهی عن الصلوٰة بعدها ذکره ابن الملک ۱۲ مرقاة.

بعد العصر قال فدخلت علی عائشۃ فبلغتہا ما ارسلونی فقالت سل ام سلمۃ فخرجت الیہم فردونی الی ام سلمۃ فقالت ام سلمۃ سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینہی عنہما ثم رایتہ یصلیہما ثم دخل فارسلت الیہ الجاریۃ فقلت قولی لہ تقول ام سلمۃ یا رسول اللہ سمعتک تنہی عن ہاتین الرکعتین وارالک تصلیہما قال یا ابنۃ ابی امیۃ سالت عن الرکعتین بعد العصر وانہ اتانی ناس من عبد القیس فشغلونی عن الرکعتین اللتین بعد الظہر فہما ہاتان[1] متفق علیہ **الفصل الثانی** عن[۹۷۶] محمد بن ابراہیم عن قیس بن عمرو قال رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی بعد صلوٰۃ الصبح رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الصبح رکعتین رکعتین فقال الرجل انی لم اکن صلیت الرکعتین اللتین قبلہما فصلیتہما الآن فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم[2] رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہ وقال اسناد ہذا الحدیث لیس بمتصل لان محمد بن ابراہیم لم یسمع من قیس بن عمرو وفی شرح السنۃ ونسخ المصابیح عن قیس بن قہد نحوہ وعن[۹۷۷] جبیر بن مطعم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا بنی[4] عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بہذا البیت وصلی ایۃ ساعۃ شاء من لیل او نہار رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن[۹۷۸] ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الصلوٰۃ نصف النہار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعۃ رواہ الشافعی وعن[۹۷۹] ابی الخلیل عن ابی قتادۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کرہ الصلوٰۃ نصف النہار حتی تزول الشمس الا[5] یوم الجمعۃ وقال ان جہنم تسجر الا یوم الجمعۃ رواہ ابوداؤد وقال ابو الخلیل لم یلق ابا قتادۃ **الفصل الثالث** عن[۹۸۰] عبد اللہ الصنابحی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشمس تطلع ومعہا قرن الشیطان فاذا ارتفعت فارقہا ثم اذا استوت قارنہا فاذا زالت فارقہا فاذا دنت للغروب قارنہا فاذا غربت فارقہا ونہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الصلوٰۃ فی تلک الساعات رواہ مالک واحمد والنسائی وعن[۹۸۱] ابی بصرۃ الغفاری قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمخمص صلوٰۃ العصر فقال ان ہذہ صلوٰۃ عرضت علی من کان قبلکم فضیعوہا فمن حافظ علیہا کان لہ اجرہ مرتین ولا صلوٰۃ بعدہا حتی تطلع الشاہد والشاہد النجم رواہ مسلم وعن[۹۸۲] معاویۃ قال انکم لتصلون صلوٰۃ لقد صحبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فما رایناہ یصلیہا ولقد نہی عنہما یعنی الرکعتین بعد العصر رواہ البخاری وعن[۹۸۳] ابی ذر قال وقد صعد علی درجۃ[6] الکعبۃ من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا صلوٰۃ بعد الصبح حتی تطلع الشمس ولا بعد العصر حتی تغرب الشمس الا بمکۃ الا بمکۃ رواہ احمد ورزین **باب الجماعۃ وفضلہا**

الفصل الاول عن[۹۸۴] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الجماعۃ تفضل صلوٰۃ الفذ بسبع وعشرین درجۃ متفق علیہ وعن[۹۸۵] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لقد ہممت ان امر بحطب فیحطب ثم امر بالصلوٰۃ فیؤذن لہا ثم امر رجلا فیؤم الناس ثم اخالف الی رجال وفی روایۃ لا یشہدون الصلوٰۃ فاحرق علیہم بیوتہم والذی نفسی بیدہ لو یعلم احدہم انہ یجد عرقا سمینا او مرماتین حسنتین لشہد العشاء رواہ البخاری ولمسلم نحوہ وعنہ[۹۸۶] قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل[8] اعمی فقال یا رسول اللہ انہ لیس لی قائد یقودنی الی المسجد فسال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یرخص لہ فیصلی فی بیتہ فرخص لہ فلما ولی دعاہ فقال ہل تسمع النداء بالصلوٰۃ قال نعم قال فاجب[ع] رواہ مسلم وعن[۹۸۷]

---

[1] قولہ فہما ہاتان ای الرکعتان اللتان صلیتہما بعد العصر ہما رکعتا الظہر وہذا یدل علی ان قضاء السنۃ سنۃ وبہ اخذ الشافعی قالہ ابن الملک وظاہر الحدیث ان ہذا من خصوصیاتہ صلی اللہ علیہ وسلم لعموم النہی للغیر ولانہ ورد فی احادیث عن عائشۃ انہ کان یصلیہما دائما وقد ذکر الطحاوی بسندہ حدیث ام سلمۃ وزاد فقلت یا رسول اللہ افنقضیہما اذا فاتتا قال لا انتہی فمعنی الحدیث کما قالہ ابن حجر ای وقد علمت ان من خصائصی انی اذا عملت عملا ادومت علیہ فمن ثم صلیتہما ونہیت غیری عنہما ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ فصلیتہما الآن قال الطیبی فاعتذر الرجل بانہ قد اتی بالفرائض وترک النافلۃ وحینئذ اتی بہما وہو مذہب الشافعی ومحمد قلت مذہب محمد انہا تقضی بعد طلوع الشمس قال وعند ابی حنیفۃ وابی یوسف لا قضاء بعد الفوت یعنی انفرادا واما اذا فات فرض الصبح فان السنۃ تقضی تبعا لہ قبل الزوال والسنۃ القبلیۃ فی الظہر ایضا تقضی بعد الرکعتین او قبلہما علی خلاف فی الاولویۃ مع ان تقدیم الرکعتین اصح لحدیث رواہ ابن ماجۃ وہو مختار ابن الہمام ۱۲ [3] قولہ فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابن الملک سکوتہ یدل علی قضاء سنۃ الصبح بعد فرضہ لمن لم یصلہا قبلہ وبہ قال الشافعی قلت وسیاتی ان الحدیث لم یثبت فلا یکون حجۃ علی ابی حنیفۃ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ یا بنی عبد مناف قال الطیبی خصہم بالخطاب دون سائر قریش لعلمہ بان ولایۃ الامر والخلافۃ سیؤول الیہم مع انہم رؤساء مکۃ وفیہم کانت السدانۃ والحجابۃ واللواء والسقایۃ والرفادۃ ۱۲ [5] قولہ الا یوم الجمعۃ ہذا ایضا مذہب الشافعی وقد سبق دلیلہ وقد روی ابوداؤد وابن عدی عن ابی قتادۃ حدیثا فی استثناء یوم الجمعۃ ولکن قال ابوداؤد وابو الخلیل الراوی عن ابی قتادۃ لم یلق ابا قتادۃ واسناد ابی عدی ایضا ضعیف نعم رواہ الشافعی والبیہقی عن ابی ہریرۃ ولکن الاحادیث الواردۃ فی النہی المشاہیر لا یصلح لمعارضتہا ہذہ الروایات مع ان المحرم راجح علی المبیح عند التعارض وقال الشیخ ابن الہمام الاستثناء عندنا تکلم بالباقی فیکون حاصل معنی النہی مقیدا بغیر الجمعۃ ویکون حکم الجمعۃ مسکوتا عنہ فیقدم حدیث عقبۃ علیہ وہو محرم واللہ اعلم ذکرہ الشیخ فی اللمعات [6] قولہ درجۃ الدرجۃ بفتحتین ہی الآن خشب یلصق بباب الکعبۃ لیرقی منہ الیہا من یرید دخولہا فاذا اقفلت حول لمحل اخر قریب من المطاف بجنب زمزم فیحتمل ان یکون فی ذلک الزمن کذلک ویحتمل ان یکون بکیفیۃ اخری ولا بعد ان یکون المراد بالدرجۃ عتبۃ الکعبۃ ۱۲ مرقات [7] قولہ مرماتین حسنتین بکسر المیم وتفتح ظلف الشاۃ وقیل لحم ما بین ظلفیہا لانہ مما یرمی بہ وقیل ہی العظم الذی لا لحم علیہ وقیل بکسر المیم السہم الصغیر الذی یتعلم الرمی بہ او یرمی بہ فی السبق وہو اراد لہما حسنتین بفتحتین ای جیدتین ۱۲ مرقات [8] قولہ رجل اعمی الخ ہو ابن ام مکتوم واسمہ عبد اللہ کما جاء مصرحا بہ ۱۲ مرقات

ع قولہ فاجب ای فائت الجماعۃ قال الطیبی فیہ دلیل علی وجوب الجماعۃ وقیل حث مبالغۃ فی الافضل الالیق بحالہ فانہ من فضلاء المہاجرین رخص اولا ثم ردہ اما لوجہ

ابن عمر انه اذن بالصلوٰۃ فی لیلۃ ذات برد وریح ثم[1] قال الا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یامر المؤذن اذا کانت لیلۃ ذات برد ومطر یقول الا صلوا فی الرحال متفق علیہ **وعنہ**[988] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وضع عشاء احدکم واقیمت الصلوٰۃ فابدؤا بالعشاء ولا یعجل حتی یفرغ منہ وکان ابن عمر یوضع لہ الطعام ویقام الصلوٰۃ فلا یاتیہا حتی یفرغ منہ وانہ لیسمع قراءۃ الامام متفق علیہ **وعن**[989] عائشۃ رضی اللہ عنہا انہا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا صلوٰۃ[2] بحضرۃ الطعام ولا ہو یدافعہ الاخبثان رواہ مسلم **وعن**[990] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا صلوٰۃ[3] الا المکتوبۃ رواہ مسلم **وعن**[991] ابن عمر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استاذنت امرأۃ احدکم الی المسجد[4] فلا یمنعہا متفق علیہ **وعن**[992] زینب امرأۃ عبد اللہ بن مسعود قالت قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شہدت احدکن المسجد فلا تمس طیبا رواہ مسلم **وعن**[993] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما امرأۃ اصابت بخورا فلا تشہد معنا العشاء الاخرۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی** **عن**[994] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنعوا نساءکم المساجد وبیوتہن خیر لہن رواہ ابوداؤد **وعن**[995] ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ المرأۃ فی بیتہا افضل من صلوٰتہا فی حجرتہا وصلوٰتہا فی مخدعہا[7] افضل من صلوٰتہا فی بیتہا رواہ ابوداؤد **وعن**[996] ابی ہریرۃ قال انی سمعت حبی ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقبل صلوٰۃ امرأۃ تطیبت للمسجد حتی تغتسل غسلہا من الجنابۃ[9] رواہ ابوداؤد وروی احمد والنسائی نحوہ **وعن**[997] ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عین زانیۃ وان المرأۃ اذا استعطرت فمرت بالمجلس فہی کذا وکذا یعنی زانیۃ رواہ الترمذی ولابی داؤد والنسائی نحوہ **وعن**[998] ابی بن کعب قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما الصبح فلما سلم قال اشاہد فلان قالوا لا قال اشاہد فلان قالوا لا قال ان ہاتین الصلوٰتین اثقل الصلوات علی المنافقین ولو تعلمون ما فیہما لاتیتموہما ولو حبوا علی الرکب وان الصف الاول علی مثل صف الملائکۃ ولو علمتم ما فضیلتہ لابتدرتموہ وان صلوٰۃ الرجل مع الرجل ازکی من صلوٰتہ وحدہ وصلوٰتہ مع الرجلین ازکی من صلوٰتہ مع الرجل وما کثر فہو احب الی اللہ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن**[999] ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ثلثۃ فی قریۃ ولا بدو لا تقام فیہم الصلوٰۃ الا قد استحوذ علیہم الشیطان فعلیک بالجماعۃ فانما یاکل الذئب القاصیۃ[11] رواہ احمد وابوداؤد والنسائی **وعن**[1000] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سمع المنادی فلم یمنعہ من اتباعہ عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منہ الصلوٰۃ التی صلی رواہ ابوداؤد والدارقطنی **وعن**[1001] عبد اللہ بن ارقم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا اقیمت الصلوٰۃ ووجد احدکم الخلاء فلیبدأ بالخلاء رواہ الترمذی وروی مالک وابوداؤد والنسائی نحوہ **وعن**[1002] ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث لا یحل لاحد ان یفعلہن لا یؤمن رجل قوما فیخص نفسہ

---

[1] قولہ ثم قال اہ ای بعد فراغ الاذان صلوا فی الرحال للعذر قال ابن الہمام عن ابی یوسف سالت ابا حنیفۃ عن الجماعۃ فی طین وردغۃ ای وحل کثیر فقال لا احب ترکہا وقال محمد فی المؤطا الحدیث رخصۃ یعنی قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اذا ابتلت النعال فالصلوٰۃ فی الرحال ۱۲ مرقات. [2] قولہ لا صلوٰۃ بحضرۃ الطعام ولا ہو یدافعہ الاخبثان ویمکن ان یقال ان لا الاولی لنفی الجنس وبحضرۃ الطعام خبرہا والا الثانیۃ زائدۃ لتاکید النفی عطفت الجملۃ علی الجملۃ وقولہ ہو مبتدأ ویدافعہ خبرہ وفیہ حذف تقدیرہ ولا صلوٰۃ حین ہو یدافعہ الاخبثان فیہا یعنی الرجل یدافع الاخبثین حتی یودی الصلوٰۃ والاخبثان یدفعانہ عن الصلوٰۃ ویجوز ان یحمل المدافعۃ علی الدفع مبالغۃ ویجوز ان یحذف اسم لا الثانیۃ وخبرہا وقولہ ہو یدافعہ حال ای لا صلوٰۃ للمصلی وہو یدافعہ الاخبثان ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ولا ہو یدافعہ الاخبثان قال الطیبی ای ولا صلوٰۃ حاصلۃ للمصلی فی حال یدافعہ الاخبثان عنہا فاسم لا الثانیۃ وخبرہا محذوفان وقولہ ہو یدافعہ الاخبثان حال وقال النووی کراہۃ الصلوٰۃ بحضرۃ الطعام الذی یرید اکلہ لما فیہ من اشتغال القلب وذہاب کمال الخشوع وکذلک کراہتہا مع مدافعۃ الاخبثین ویلحق بذلک ما فی معناہ وہذا اذا کان فی الوقت سعۃ فلو تضیق الوقت اشتغل بالصلوٰۃ علی حالہ حرمۃ للوقت ۱۲ مرقات [4] قولہ الا المکتوبۃ قال ابن الملک سنۃ الفجر مخصوصۃ عن ہذا القولہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوہا وان طردتکم الخیل فقلنا یصلی سنۃ الفجر ما لم یخش فوت الرکعۃ الثانیۃ ویترکہا حین یخشی عملا بالدلیلین انتہی وحدیثہ رواہ ابوداؤد وان لا تدعوہا وان طردتکم الخیل قال ابن الہمام سنۃ الفجر اقوی السنن حتی روی الحسن عن ابی حنیفۃ لو صلاہا قاعدا بغیر عذر لا یجوز وقالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوی جاز لہ ترک سائر السنن لحاجۃ الناس الا سنۃ الفجر لانہا اقوی السنن ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ فلا یمنعہا قال الشیخ المحدث الدہلوی ہو محمول علی عجوز غیر مشتہاۃ لم تخرج بطیب ولا بزینۃ وفی زماننا خروج النساء للجماعۃ مکروہ لفسادہ وقیل لان الغرض من حضورہن کان لیتعلمن الشرائع ولا احتیاج الی ذلک فی زماننا لشیوعہا والسترلہن اولی ۱۲ مرقات [6] قولہ العشاء الآخرۃ خصہا بالذکر لان وقوع الفتنۃ فیہا اقرب ۱۲ لمعات [7] قولہ فی مخدعہا بکسر المیم ویفتح مع فتح الدال وہو البیت الصغیر الذی یکون داخل البیت الکبیر یحفظ فیہ الامتعۃ النفیسۃ من الخدع وہو اخفاء الشیء ای فی خزانتہا ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ تغتسل قال ابن الملک وہذا مبالغۃ فی الزجر لان ذلک یہیج الرغبات ویفتح باب الفتن ۱۲ مرقاۃ. [9] قولہ من الجنابۃ بان تعم جمیع بدنہا بالماء ان کانت تطیبت بجمیع بدنہا لیزول عنہا الطیب واما اذا اصابت موضعا مخصوصا تغسل ذلک الموضع ۱۲ مر [10] قولہ فہو احب قال ابن الملک ما ہذہ موصولۃ والضمیر عائد الیہا وہی عبارۃ عن الصلوٰۃ ای الصلوٰۃ التی کثر المصلون فیہا فہو احب وتذکیرہ باعتبار لفظ ما انتہی ویمکن ان یکون المعنی وکل موضع من المساجد کثر فیہا المصلون فذلک الموضع افضل ولذلک قال علماءنا الصلوٰۃ فی الجامع افضل ثم فی مسجد الحی ۱۲ مرقات [11] قولہ القاصیۃ ای البعیدۃ من الاغنام لبعدہا عن عین راعیہا ۱۲

بالدعاء دونهم فان فعل ذلك فقد خانهم ولا ينظر فى قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل ذلك فقد خانهم ولا يصل وهو حقن حتى يتخفف رواه ابوداؤد وللترمذى نحوه **وعن** ۱۰۰۳ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره رواه فى شرح السنة **الفصل الثالث عن** ۱۰۰۴ عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوٰة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشى بين رجلين حتى ياتى الصلوٰة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلوٰة فى المسجد الذى يؤذن فيه وفى رواية قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف رواه مسلم **وعن** ۱۰۰۵ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا ما فى البيوت من النساء والذرية اقمت صلوٰة العشاء وامرت فتيانى يحرقون ما فى البيوت بالنار رواه احمد **وعنه** ۱۰۰۶ قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم فى المسجد فنودى بالصلوٰة فلا يخرج احدكم حتى يصلى رواه احمد **وعن** ۱۰۰۷ ابى الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** ۱۰۰۸ عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان فى المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة **وعن** ۱۰۰۹ ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوٰة له الا من عذر رواه الدارقطنى **وعن** ۱۰۱۰ عبد الله بن ام مكتوم قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر فهل تجد لى من رخصة قال هل تسمع حى على الصلوٰة حى على الفلاح قال نعم قال فحى هلا ولم يرخص رواه ابوداؤد والنسائى **وعن** ۱۰۱۱ ام الدرداء قالت دخل على ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك قال والله ما اعرف من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا رواه البخارى **وعن** ۱۰۱۲ ابى بكر بن سليمان بن ابى حثمة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابى حثمة فى صلوٰة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان فى الصبح فقالت انه بات يصلى فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوٰة الصبح فى جماعة احب الى من ان اقوم ليلة رواه مالك **وعن** ۱۰۱۳ ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة **وعن** ۱۰۱۴ بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لنمنعهن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله

---

۱ قوله لا تؤخروا الصلوٰة لطعام ولا لغيره يحمل هذا على ما لم يحضره الطعام ولا قرب حضوره او المراد عن الوقت وقيل النهى وارد على احضار الطعام فافهم ۱۲ ۲ قوله لقد رأيتنا الرؤية هنا بمعنى العلم ولذا اتحد ضمير الفاعل والمفعول وان كانا مختلفين بالافراد والجمع وما تخلف سادمسد المفعول الثانى والضمير الراجع الى المفعول محذوف ۱۲ لمعات ۳ قوله هذا المتخلف قال الطيبى تحقير للمتخلف وتبعيد من مظان الزلفى ۱۲ امر ۴ قوله سنة نبيكم قال الطيبى يدل على ان المراد بالسنة العزيمة قال ابن الهمام وتسميتها سنة على ما فى حديث ابن مسعود لا حجة فيه للقائلين بالسنية اذ لا تنافى الوجوب فى خصوص ذلك الاطلاق لان سنن الهدى اعم من الواجب لغة كصلوٰة العيد ۱۲ امر ۵ قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المامور به محذوف بقرينة الكلام اللاحق اى امرنا بالوقوف فى المسجد اذا كنا فيه وسمعنا الاذان وقد جاء فى هذا الباب احاديث متعددة منها الحديثان الآتيان واخرج ابوداؤد فى المراسيل عن سعيد بن المسيب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافق والا احد اخرجته حاجة وهو يريد الرجوع ومراسيل سعيد بن المسيب مقبولة بالاتفاق ثم هذا النهى مقيد عندنا بما اذا لم ينتظم به امر جماعة فاذا انتظم لم يكره لانه تكميل معنى ترك صورة وان كان قد صلى ففى العصر والمغرب والفجر خرج ولم يصل لكراهة النفل بعدها وفى الظهر والعشاء لا باس بان يخرج لانه اجاب داعى الله مرة الا اذا اخذ المؤذن فى الاقامة لانه يتهم بمخالفة الجماعة ۱۲ امر ۶ قوله هل تسمع حى على الصلوٰة الى آخره اى الاذان وخص الحيعلتين بالذكر لوجود الترغيب على الصلوٰة فيهما ۱۲ ۷ قوله فحى هلا كلمة حث واستعجال وضعت موضع اجب فحى بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ومعناه بالفارسية بيا وبشتاب وفى شرح الشيخ آثر هذه الكلمة لان احسن الجواب ما كان مشتقا من السوال ومنزعا منه ۱۲ ذكره الشيخ فى اللمعات ۸ قوله والله ما اعرف الخ قال الطيبى وقع جوابا لقولها ما اغضبك على معنى رايت ما اغضبنى من الامر المنكر غير المعروف فى دين محمد صلى الله عليه وسلم وهو ترك الجماعة انتهى وتبعه ابن حجر وقال متكلفا اى شيئا فى نهاية الجلالة والعظمة وكثرة الثواب الا انهم يصلون جميعا اى والآن قد تهاونوا فى ذلك والاظهر ان معنى الحديث اغضبتنى الامور المنكرة المحدثة فى امة محمد لانى والله ما اعرف من امرهم الباقى على الجادة شيئا الا انهم يصلون جميعا فيكون الجواب محذوفا والمذكور دليل الجواب ۱۲ امر ۹ قوله اثنان فما فوقهما جماعة اثنان مبتدأ وجماعة خبره ولا يحتاج الى ارتكاب تكلف جعله صفة لموصوف محذوف بناء على قاعدة وجوب تخصيص المبتدأ على ما هو المشهور ولما اختاره الرضى من ان المدار على الفائدة وقد ذكرنا هذا الكلام مرارا فى مواضع متعددة ۱۲ الم ۱۰ قوله لنمنعن اه اى لما ظهر من الفتن وحدث من الفساد فى الزمن ۱۲ امر قات

علیہ وسلم وتقول انت لنمنعهن وفی روایۃ سالم عن ابیہ قال فاقبل علیہ عبد اللہ فسبّہ سبًّا ما سمعت سبّہ مثلہ قط وقال اُخبرک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول واللہ لنمنعهن رواہ مسلم **وعن** ۱۰۱۵ مجاهد عن عبد اللہ بن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یمنعنّ رجل اهلہ ان یاتوا المساجد فقال ابن لعبد اللہ بن عمر فانا نمنعهن فقال عبد اللہ احدثک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتقول هذا قال فما کلمہ عبد اللہ حتی مات رواہ احمد **باب تسویۃ الصف**

الفصل الاول عن ۱۰۱۶ النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوّی صفوفنا حتی کانما یسوّی بها القداح حتی رای انا قد عقلنا عنہ ثم خرج یوما فقام حتی کاد ان یکبر فرای رجلا بادیا صدرہ من الصف فقال عباد اللہ لتسوّنّ صفوفکم او لیخالفن اللہ بین وجوهکم رواہ مسلم **وعن** ۱۰۱۷ انس قال اقیمت الصلوٰۃ فاقبل علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ بوجهہ فقال اقیموا صفوفکم وتراصّوا فانی اراکم من وراء ظهری رواہ البخاری وفی المتفق علیہ قال اتموا الصفوف فانی اراکم من وراء ظهری **وعنہ** ۱۰۱۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سوّوا صفوفکم فان تسویۃ الصفوف من اقامۃ الصلوٰۃ متفق علیہ الا ان عند مسلم من تمام الصلوٰۃ **وعن** ۱۰۱۹ ابی مسعود الانصاری قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح مناکبنا فی الصلوٰۃ ویقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبکم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنهی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم قال ابو مسعود فانتم الیوم اشد اختلافا رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۰ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلنی منکم اولوا الاحلام والنهی ثم الذین یلونهم ثلثا وایاکم وهیشات الاسواق رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۱ ابی سعید الخدری قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اصحابہ تاخرا فقال لهم تقدموا واتموا بی ولیاتم بکم من بعدکم لا یزال قوم یتاخرون حتی یؤخرهم اللہ رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۲ جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرانا حلقا فقال مالی اراکم عزین ثم خرج علینا فقال الا تصفون کما تصف الملائکۃ عند ربها فقلنا یا رسول اللہ وکیف تصف الملائکۃ عند ربها قال یتمون الصفوف الاولی ویتراصّون فی الصف رواہ مسلم **وعن** ۱۰۲۳ ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخیر صفوف النساء اخرها وشرها اولها رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۰۲۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رُصّوا صفوفکم وقاربوا بینها وحاذوا بالاعناق فوالذی نفسی بیدہ انی لاری الشیطان یدخل من خلل الصف کانها الحذف رواہ ابو داؤد **وعنہ** ۱۰۲۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذی یلیہ فما کان من نقص فلیکن فی الصف المؤخر رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۶ البراء بن عازب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الذین یلون الصفوف الاولی وما من خطوۃ احب الی اللہ من خطوۃ یمشیها یصل بها صفا رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۷ عائشۃ رضی اللہ عنها قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی میامن الصفوف رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۰۲۸ النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسوّی صفوفنا اذا قمنا الی الصلوٰۃ فاذا استوینا کبر رواہ ابو داؤد

---

۱ قولہ وتقول انت اه الظاهر ان المعاتبۃ لما فی ظاهر المقابلۃ بالمعارضۃ علی وجہ المکافئۃ من غیر عذر من المخالفۃ ولهذا تبعہ العلماء فی منع خروج النساء فی الهدایۃ ولا ینوی الامام النساء فی زماننا قال ابن الهمام لانهن ممنوعات من حضور الجماعۃ وقد تقدم عن المظهر ان خروجهن الی المسجد للصلوٰۃ فی زماننا مکروہ ۱۲ مرقات ۲ قولہ القداح جمع القدح بکسر القاف وهو السهم قبل ان یراش ویرکب نصله وضرب المثل بہ للمتساویین ابلغ للاستواء ۱۲ مر ۳ قولہ او لیخالفن اللہ بین وجوهکم ای یحولها الی ادبارکم ویمسخها علی صورۃ بعض الحیوانات کالحمار مثلا او المراد بالوجوہ الذوات او وجوہ قلوبکم کما یاتی لا تختلفوا فیختلف قلوبکم ای هویتها وارادتها فیہ غایۃ التهدید والتوبیخ ای واللہ لابد من احد الامرین تسویتکم صفوفکم او ان اللہ تعالی یخالف بین وجوهکم ۱۲ ۴ قولہ تراصوا ای تلاصقوا والتصاوص البناء احکمہ وشدہ ورصہ الزق بعضہ ببعض وضم کرصصہ ۱۲ ۵ قولہ فانی اراکم اه قال الشیخ ای بالقلب او العین وقال فی المرقات ای بالمکاشفۃ ولا یلزم دوامها لینا فیہ خبر لا اعلم ما وراء جداری فیحض هذا بحالۃ الصلوٰۃ وعلمہ بالمصلین واللہ اعلم ۱۲ ۶ قولہ فتختلف قلوبکم قال الطیبی فتختلف بالنصب ای علی جواب النهی فی الحدیث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسد ففسدت الاعضاء لانہ رئیسها قلت القلب ملک مطاع ورئیس متبع والاعضاء کلها تبع لہ فاذا صلح المتبوع صلح التبع ویبین ذلک الحدیث المشهور الا ان فی الجسد مضغۃ الخ فالتحقیق فی هذا المقام ان بین القلب والاعضاء تعلقا عجیبا بحیث یسری مخالفۃ کل الی الآخر وان کان القلب مدار الامر الیہ الا تری ان تبرید الظاهر یؤثر فی الباطن وکذا بالعکس وهو اقوی ۱۲ مرقات ۷ قولہ اولوا الاحلام والنهی الاحلام جمع حلم بکسر الحاء بمعنی الاناۃ والتثبت وحقیقتہ حفظ النفس عند هیجان الغضب وقد یفسر بالعقل وقال فی القاموس الحلم بالکسر الاناۃ والعقل جمعہ احلام والنهی العقول والالباب سمیت بذلک لانها تنهی صاحبها عن القبیح دائما امرهم لیلوہ لیحفظوا صلواتہ ویضبطوا الاحکام والسنن التی فیها فیبلغوها فیاخذ عنهم من بعدهم وقیل لیحفظوا صلوتہ اذا سهی یحمل احد منهم مکانہ اذا احتاج ۱۲ ۸ قولہ فانتم الیوم اشد اختلافا ای فی الکلمۃ حتی فشت فیکم الفتن وذلک لعدم تسویتکم الصفوف کذا فسروا ذکرہ الشیخ الدهلوی فی شرح المشکوٰۃ ۱۲ ۹ قولہ من بعدکم ای من المصلین من التابعین فعلی الاول معناہ لیقف الالباء والعلماء فی الصف الاول ولیقف من دونهم فی الصف الثانی فان الصف الثانی یقتدون بالصف الاول ظاهرا لاحکما وعلی الثانی المعنی لیتعلم کلکم من احکام الشریعۃ ویتعلم التابعون منکم وکذلک من یلونهم قرنا بعد قرن ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ خیر صفوف الرجال اولها الخ لاستماعهم قراءۃ القرآن ومشاهدتهم لاحوالہ وخیر صفوف النساء آخرها لانتفاء الفتنۃ ومزید الستر والاحتجاب ۱۲

وعن ۱۰۲۹ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عن یمینہ اعتدلوا سووا صفوفکم وعن یسارہ اعتدلوا سووا صفوفکم رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۰ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیارکم الینکم مناکب فی الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۰۳۱ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول استووا استووا استووا فوالذی نفسی بیدہ انی لاراکم من خلفی کما اراکم من بین یدی رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۲ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال وعلی الثانی وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم وحاذوا بین مناکبکم ولینوا فی ایدی اخوانکم وسدوا الخلل فان الشیطان یدخل فیما بینکم بمنزلۃ الحذف یعنی اولاد الضان الصغار رواہ احمد وعن ۱۰۳۳ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الصفوف وحاذوا بین المناکب وسدوا الخلل ولینوا بایدی اخوانکم ولا تذروا فرجات الشیطان ومن وصل صفا وصلہ اللہ ومن قطعہ قطعہ اللہ رواہ ابوداؤد وروی النسائی منہ قولہ ومن وصل صفا الی آخرہ وعن ۱۰۳۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۵ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایزال قوم یتاخرون عن الصف الاول حتی یؤخرہم اللہ فی النار رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۶ وابصۃ بن معبد قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی خلف الصف وحدہ فامرہ ان یعید الصلوٰۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث حسن

باب الموقف

الفصل الاول عن ۱۰۳۷ عبد اللہ بن عباس قال بت فی بیت خالتی میمونۃ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فقمت عن یسارہ فاخذ بیدی من وراء ظہرہ فعدلنی کذلک من وراء ظہرہ الی الشق الایمن متفق علیہ وعن ۱۰۳۸ جابر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیصلی فجئت حتی قمت عن یسارہ فاخذ بیدی فادارنی حتی اقامنی عن یمینہ ثم جاء جبار بن صخر فقام عن یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ بیدینا جمیعا فدفعنا حتی اقامنا خلفہ رواہ مسلم وعن ۱۰۳۹ انس قال صلیت انا ویتیم فی بیتنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم وام سلیم خلفنا رواہ مسلم وعنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہ وبامہ او خالتہ قال فاقامنی عن یمینہ واقام المرأۃ خلفنا رواہ مسلم وعن ۱۰۴۰ ابی بکرۃ انہ انتہی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف ثم مشی الی الصف فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال زادک اللہ حرصا ولا تعد رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ۱۰۴۲ سمرۃ بن جندب قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کنا ثلثۃ ان یتقدم منا احدنا رواہ الترمذی وعن ۱۰۴۳ عمار انہ ام الناس بالمدائن وقام علی دکان یصلی والناس اسفل منہ فتقدم حذیفۃ فاخذ علی یدیہ فاتبعہ عمار حتی انزلہ حذیفۃ فلما فرغ عمار من صلوٰتہ قال لہ حذیفۃ الم تسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا ام الرجل القوم فلا یقم

---

۱ قولہ الینکم مناکب ای اسرعکم انقیادا لمن یاخذ بمناکبہم الخارجۃ عن الصف یقدمہا او یؤخرہا حتی یستوی الصف وقال الخطابی قد یکون وجہا آخر وہو ان لا یمنع لضیق المکان علی من یرید الدخول بین الصف لیسد الخلل ولا یدفعہ بمنکبیہ وقیل المراد بلین المنکب السکینۃ فی الصلوۃ والطمانینۃ والوقار والوجہان الاولان انسب بالباب ۱۲ لمعات ۲ قولہ الثانی المراد بہ غیر الاول او الثانی حقیقۃ لکونہ یماثل الصف الاول فافہم فان قلت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول خبر فما معنی قولہم وعلی الثانی قلنا ہو فی معنی طلب کون الثانی کذلک وسوالہ صلی اللہ علیہ وسلم من اللہ عزوجل ان یصلی علیہم ایضا لانہم قد سبقوا من غیر تقصیر منہم ۱۲ لمعات ۳ قولہ ولینوا ای کونوا لینین ہینین منقادین بایدی اخوانکم ای اذا اخذوا بہا لیقدموکم ویؤخروکم حتی یستوی الصف لتنالوا فضل المعاونۃ علی البر والتقوی ویصح ان یکون المراد لینوا بیدہ من بحرکم من الصف ای وافقوہ وتاخروا معہ لتزیلوا عنہ وصمۃ الانفراد التی ابطل بہا بعض الائمۃ ۱۲ مرقات ۴ قولہ ومن قطعہ ای بالغیبۃ او بعدم السداد بوضع شئ مانع قطعہ اللہ ای من رحمتہ الشاملۃ وعنایتہ الکاملۃ ۱۲ مر ۵ قولہ حتی یؤخرہم اللہ فی النار ای اخرہم عن الخیرات ویدخلہم فی النار ای یؤخرہم واقعین فی النار ویمکن ان یکون المعنی یوقعہم فی اسفل النار واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶ قولہ ان یعید الخ ای استحبابا لارتکابہ الکراہۃ ۱۲ مرقات ۷ قولہ الموقف ای موقف الامام والماموم ۱۲ مرقات ۸ قولہ ویتیم فی بیتنا متعلق بصلیت فقیل قولہ یتیم اسم علم لاخی انس قال میرک نقلا عن الشیخ اسم الیتیم ضمیرۃ وہو عبد اللہ بن عبد الحسین بن عبد اللہ بن ضمیرۃ وقال ابن الحذاء کذا سماہ عبد الملک بن حبیب وقال ابن الہمام الیتیم ہو ضمیرۃ بن سعد الحمیری کذا قالہ النووی ۱۲ مرقات ۹ قولہ لا تعد بفتح التاء وضم العین من العود ای لا تفعل مثل ما فعلت ثانیا وروی لا تعد بسکون العین وضم الدال من العدو ای لا تسرع المشی الی الصلوۃ واصبر حتی تصل الی الصف ثم اشرع فی الصلوۃ وقیل بضم التاء وکسر العین من الاعادۃ ای لا تعد الصلوۃ التی صلیتہا قال النووی فی شرح المہذب فیہ اقوال احدہا لا تعد من العدو کقولہ لا تاتوا تسعون والثانی لا تعد الی التاخر عن الصلوۃ حتی تفوتک الرکعۃ مع الامام والثالث لا تعد الی الاحرام خلف الصف نقلہ میرک ولا خفاء ان المعنی الثالث انسب بالمقام والاجمع ما قال العسقلانی ضبطناہ فی جمیع الروایات بفتح اولہ وضم العین من العود ای لا تعد الی ما صنعت من السعی الشدید ثم من الرکوع دون الصف ثم من المشی الی الصف ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ وقام علی دکان ای وحدہ فانہ لو قام الامام مع بعض القوم فی المکان الاعلی لا یکرہ وفی الانفراد بالمکان الاسفل اختلف مشائخنا قال الطحاوی لا یکرہ لعدم التشبہ باہل الکتاب فانہم انما یخصون امامہم بالمکان المرتفع وظاہر الروایۃ الکراہۃ لان فیہ ازدراء بالامام ومقدار الارتفاع الذی یحصل بہ کراہۃ الانفراد قیل مقدار قامۃ وقیل ما یقع بہ الامتیاز وقیل بمقدار ذراع وعلیہ الاعتماد کذا فی شرح المنیۃ وفی قول الطحاوی اشارۃ الی ان الجماعۃ لیست من خصوصیات ہذہ الامۃ ۱۲ مرقات

فی مقامٍ ارفع من مقامهم او نحو ذٰلك فقال عمّار لذٰلك اتبعتك حين اخذت على يَدَيَّ رواه ابوداؤد وعن ۱۰۴۴ سهل بن سعد الساعدی انه سئل من ای شیٔ المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عُمِل ووُضع فاستقبل القبلة وكبّر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض هٰذا لفظ البخاری وفی المتفق عليه نحوه وقال فی اٰخره فلمّا فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعتُ هٰذا لتأتموا بی ولتعلّموا صلوٰتی وعن ۱۰۴۵ عائشة قالت صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فی حجرة والناس يأتمّون به من وراء الحجرة رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۰۴۶ ابی مالك الاشعری قال الا احدثكم بصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام الصلوٰة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلّى بهم فذكر صلوٰته ثم قال هٰكذا صلوٰة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتی رواه ابوداؤد وعن ۱۰۴۷ قيس بن عباد قال بينا انا فی المسجد فی الصف المقدم فجبذنی رجل من خلفی جبذة فنحانی وقام مقامی فوالله ما عقلتُ صلوٰتی فلما انصرف اذا هو ابی بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هٰذا عهد من النبی صلى الله عليه وسلم الينا ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلثا ثم قال والله ما عليهم اٰسى ولكن اٰسى على من اضلوا قلتُ يا ابا يعقوب ما تعنی باهل العقد قال الامراء رواه النسائی

باب الامامة

الفصل الاول

عن ۱۰۴۸ ابی مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمّ القومَ اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا فی القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فی السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا فی الهجرة سواء فاقدمهم سنّا ولا يؤمّن الرجلُ الرجلَ فی سلطانه ولا يقعد فی بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفی رواية له ولا يؤمّن الرجلُ الرجلَ فی اهله وعن ۱۰۴۹ ابی سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكر حديث مالك بن الحويرث فی باب بعد باب فضل الاذان

الفصل الثانی

عن ۱۰۵۰ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذّن لكم خياركم وليؤمكم قُراءكم رواه ابوداؤد وعن ۱۰۵۱ ابی عطية العقيلی قال كان مالك بن الحويرث ياتينا الى مصلانا ويتحدث فحضرت الصلوٰة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدّم فصلّه قال لنا قدموا رجلا منكم يصلی بكم وساحدثكم لم لا اصلی بكم سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی الا انه اقتصر على لفظ النبی صلى الله عليه وسلم وعن ۱۰۵۲ انس قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى رواه ابوداؤد وعن ۱۰۵۳ ابی امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذی وقال هٰذا حديث غريب وعن ۱۰۵۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم

---

۱ قوله هو من اثل الغابة وفی رواية من طرفاء الغابة والاثل بفتح وسكون الثانی هو الطرفاء وقيل شجر يشبه الطرفاء بسكون الراء والمد والغابة الاجمة وبالفارسية بيشه وموضع بالحجاز غلب عليه وهی على تسعة اميال من المدينة ذكره فی اللمعات ۱۲ ۲ قوله عمله فلان قيل اسمه باقوم الرومی قال التوربشتی ذكر انه صنعه ثلاث درجات ۱۲ مرقات ۳ قوله فلانة قيل اسمها عائشة انصارية وقيل امرأة بالمدينة لم يعرف نسبها اصحاب الحديث ۱۲ مر ۴ قوله وكبر ای للتحريمة ولعله كان فی الدرجة الاخيرة فلم تكثر افعاله فی الصعود والنزول ۱۲ مر ۵ قوله القهقرى ای الرجوع القهقرى مصدر وهو الرجوع الى خلف ای الرجوع المعروف بهذا الاسم قال ابن الملك ای مشى الى خلف ظهره من غير ان يعود الى جهة مشيه ۱۲ مرقاة ۶ قوله يؤم القوم قال الطيبی بمعنى الامر ای ليؤمهم قوله اقرأهم قال ابن الملك ای احسنهم قراءة لكتاب الله انتهى والاظهر ان معناه اكثرهم قراءة بمعنى احفظهم للقرآن كما ورد اكثرهم قرآنا قيل انما قدم النبی صلى الله عليه وسلم الاقرأ لان الاقرأ فی زمانه كان افقه اذ لو تعارض فضل القراءة فضل الفقه قدم الافقه اذا كان يحسن من القراءة ما يصح به الصلوٰة وعليه اكثر العلماء فيؤول المعنى الى ان المراد اعلمهم بكتاب الله وذهب جماعة الى تقدم القراءة على الفقه وبه قال ابو يوسف رح عملا بظاهر الحديث ۱۲ مرقاة ۷ قوله وليؤمهم رجل منهم فانه احق من الضيف وكانه امتنع من الامامة مع وجود الاذن منهم عملا بظاهر الحديث ثم ان حدثهم بعد الصلوٰة فالسين للاستقبال والا فلمجرد التاكيد ۱۲ مرقاة ۸ قوله وهو اعمى قال ابن الملك كراهة امامة الاعمى انما هی اذا كان فی القوم سليم اعلم منه او مساو له علما وقال ابن حجر فيه جواز امامة الاعمى ولا نزاع فيه وانما النزاع فی انه اولى من البصير او عكسه قال التوربشتی استخلفه على الامامة حين خرج الى تبوك مع ان عليا فيها لئلا يشغله شاغل عن القيام بحفظ من يستحفظه من الاهل حذرا ان ينالهم عدو بمكروه وقال ابن حجر يمكن ان يوجه بانه لو استخلفه فی ذلك ايضا لوجد الطاعن فی خلافة الصديق سبيلا وروی انه استخلفه مرتين استخلافا عاما وقيل استخلفه على الامامة فی المدينة وقيل فی ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا كله جبر لما وقع له فی سورة عبس وتولى ۱۲ مرقاة ۹ قوله لا تجاوز صلوتهم اذانهم جمع الاذن الجارحة ای لا تقبل قبولا كاملا او لا ترفع الى الله رفع العمل الصالح قال التوربشتی بل اوفى شیٔ من الرفع ذكره فی المرقاة وقال الشيخ الدهلوی خص الاذان لقربها لانها يقع فيها صوت التلاوة وان غاية حظهم منها سماع ذكرها ۱۲ ۱۰ قوله وزوجها عليها ساخط هذا اذا كان السخط لسوء خلقها او سوء ادبها او قلة طاعتها اما ان كان سخط زوجها من غير جرم فلا اثم عليها قال ابن الملك قال المظهر هذا اذا كان السخط لسوء خلقها والا فالامر بالعكس ۱۲ مر ۱۱ قوله وهم له كارهون ای لمعنى مذموم فی الشرع وان كرهوا خلاف ذلك فالعيب عليهم ولا كراهة قال ابن الملك ای كارهون لبدعته او فسقه او جهله اما اذا كان بينه وبينهم كراهة وعداوة بسبب امر دنيوی فلا يكون له هذا الحكم فی شرح السنة قيل المراد امام ظالم واما من اقام السنة فاللوم على من كرهه ..... وقيل هو امام الصلوٰة وليس من اهلها فيتغلب فان كان مستحقا لها فاللوم على من كرهه قال احمد اذا كرهه واحد او اثنان او ثلثة فله ان يصلی بهم حتى يكرهه اكثر الجماعة ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله لا تقبل منهم صلاتهم قال ابن الملك اراد نفی كمال الصلوٰة قلت لا يلزم من نفی القبول نقصان اصل الصلوٰة اذ المراد بنفی القبول نفی الثواب ولو كانت الصلوٰة على وجه الكمال ۱۲ مرقات

صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوٰة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابوداود و
ابن ماجة **وعن** ۱۰۵۵ سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان[1] يتدافع اهل المسجد لا يجدون
اماما يصلي بهم رواه احمد وابوداود وابن ماجة **وعن** ۱۰۵۶ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع
كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوٰة[2] واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوٰة واجبة
على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر رواه ابوداود **الفصل الثالث عن** ۱۰۵۷ عمرو بن سلمة قال كنا بماء ممر
الناس يمر بنا الركبان نسألهم ما للناس[3] ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه اوحى اليه كذا فكنت احفظ ذلك[4] الكلام فكانما
يغري في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة
الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلوٰة كذا في حين
كذا وصلوٰة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوٰة فليؤذن احدكم فليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرانا مني لما كنت
اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة
من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص رواه البخاري **وعن** ۱۰۵۸
ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه
البخاري **وعن** ۱۰۵۹ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلوتهم فوق رءوسهم شبرا رجل
ام قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه ابن ماجة **باب** ما على الامام **الفصل
الاول عن** ۱۰۶۰ انس قال ما صليت وراء امام قط اخف[5] صلوٰة ولا اتم صلوٰة من النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع
بكاء الصبي فيخفف[6] مخافة ان تفتن امه متفق عليه **وعن** ۱۰۶۱ ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في
الصلوٰة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه رواه البخاري **وعن** ۱۰۶۲ ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شاء متفق عليه **وعن** ۱۰۶۳ قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتاخر عن
صلوٰة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان
منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة متفق عليه **وعن** ۱۰۶۴ ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني **الفصل الثالث عن** ۱۰۶۵ عثمن بن ابي العاص قال اخر ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اممت قوما فاخف
بهم الصلوٰة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه
فاجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال ام قومك فمن ام
قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف

---

[1] قوله ان يتدافع اهل المسجد اي يدرأ كل من اهل المسجد الامامة عن نفسه ويقول لست اهلا لها بما ترك تعلم ما يصح به الصلوٰة ذكر الطيبي او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد او المحراب ليؤم بالجماعة فيابى منها لعدم صلاحيته لها لعدم علمه بها ۱۲ مرقاة [2] قوله والصلوٰة اي صلوٰة الجنازة ۱۲ مرقاة [3] قوله ما للناس اي اي شيء حدث كناية عن ظهور دين الاسلام والتكرار لغاية التعجب ۱۲ [4] قوله ذلك الكلام اه اي من كلام الله تعالى على لسانهم وهذا من باب رب حامل فقه غير فقيه وقال ابن حجر اي ذلك الكلام الذي ينقلونه عنه من قرآن وغيره ۱۲ مر [5] قوله اخف صلوٰة ولا اتم صلوٰة قال الشيخ الدهلوي ينبغي ان يعلم انه ليس المراد بالتخفيف وترك التطويل ان يترك سنة القراءة والتسبيحات ويتهاون في ادائها بل ان يقتصر على قدر الكفاية في ذلك مثل ان يقتصر على قراءة المفصل باقسامها على ما عين منها في الصلوٰة ويكتفي على ثلث مرات من التسبيح بادائها كما ينبغي مع رعاية القومة والجلسة واكثر ما يراد بتخفيف الصلوٰة الوارد في الاحاديث تخفيف القراءة وقيل المراد ان تطويله صلى الله عليه وسلم يرى بالنسبة الى صلوٰة الآخرين في غاية القلة يعني لو كان غيره صلى الله عليه وسلم يقرأ في مثل هذا القراءة يرى طويلا ويورث الملالة بخلافها عنه صلى الله وسلم فانه كان يورث ذوقا ونشاطا ولذة وحضورا بالاستماع عنه صلى الله عليه وسلم وايضا كان في قراءته سرعة وطي لسان يتم في ادنى ساعة كثير منها ۱۲ [6] قوله فيخفف الخ اي صلوته بعد ارادة اطالتها كما سيجيء مصرحا قال الخطابي فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلوٰة وهو راكع جاز له ان ينتظر راكعا ليدرك الركعة لانه لما جاز ان يقتصر لحاجة انسان في امر دنيوي كان له ان يزيد في امر اخروي وكرهه بعضهم وقال اخاف ان يكون شركا وهو مذهب مالك انتهى وفي استدلاله نظر اذ فرق بين تخفيف الطاعة لغرض وبين اطالة العبادة بسبب شخص فانه من الرياء المتعارف وايضا الامام مامور بالتخفيف ومنهي عن الاطالة وايضا ترك التخفيف مضر لا يمكن تداركه بخلاف ترك الاطالة فانه لا يفوت به شيء اصلي اصلا والمذهب عندنا ان الامام لو اطال الركوع لادراك الجائي لا تقربا لله تعالى فهو مكروه كراهة تحريم ويخشى عليه منه امر عظيم وقيل ان كان لا يعرف الجائي فلا باس والاصح ان تركه اولى وما روى ابو داود من انه عليه السلام كان ينتظر في صلوته ما دام يسمع وقع نعل فضعيف ولو صح فتاويله انه كان يتوقف في اقامة صلوته او تحمل الكراهة على ما اذا عرف الجائي ۱۲ مرقاة [7] قوله فان اصابوا الخ اي اتوا بجميع ما عليهم من الاركان والشرائط قوله فلكم اي

شاء **وعن** ۱۰۶۶ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا بالتخفیف ویؤمنا بالصافات رواہ النسائی **باب** ما علی المأموم من المتابعۃ وحکم المسبوق **الفصل الاول عن** ۱۰۶۷ البراء بن عازب قال کنا نصلی خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاذا قال سمع اللہ لمن حمدہ لم یحن احد منا ظہرہ حتی یضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم جبہتہ[1] علی الارض متفق علیہ **وعن** ۱۰۶۸ انس قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فلما قضی صلوتہ اقبل علینا بوجہہ فقال ایہا الناس انی امامکم فلا تسبقونی بالرکوع ولا بالسجود ولا بالقیام ولا بالانصراف فانی اراکم امامی ومن خلفی رواہ مسلم **وعن** ۱۰۶۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبادروا الامام اذا کبر فکبروا واذا قال ولا الضالین فقولوا آمین واذا رکع فارکعوا واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللہم ربنا لک الحمد متفق علیہ الا ان البخاری لم یذکر واذا قال ولا الضالین **وعن** ۱۰۷۰ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکب فرسا فصرع عنہ فجحش شقہ الایمن فصلی صلوۃ من الصلوات وہو قاعد فصلینا وراءہ قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام لیؤتم بہ فاذا صلی قائما فصلوا قیاما واذا رکع فارکعوا فاذا رفع فارفعوا واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا ربنا لک الحمد واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحمیدی قولہ اذا صلی جالسا فصلوا جلوسا ہو فی مرضہ القدیم ثم صلی بعد ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسا والناس خلفہ قیام لم یامرہم بالقعود وانما یؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہذا لفظ البخاری واتفق مسلم الی اجمعون وزاد فی روایۃ فلا تختلفوا علیہ واذا سجد فاسجدوا **وعن** ۱۰۷۱ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت لما ثقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء بلال یؤذنہ بالصلوۃ فقال مروا ابا بکر ان یصلی بالناس فصلی ابو بکر تلک الایام ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد فی نفسہ خفۃ فقام یہادی بین رجلین ورجلاہ تخطان فی الارض حتی دخل المسجد فلما سمع ابو بکر حسہ ذہب یتأخر فاومی الیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا یتأخر فجاء حتی جلس عن یسار ابی بکر فکان ابو بکر یصلی قائما وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قاعدا یقتدی ابو بکر بصلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس یقتدون بصلوۃ ابی بکر متفق علیہ وفی روایۃ لہما یسمع ابو بکر الناس التکبیر **وعن** ۱۰۷۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما یخشی الذی یرفع راسہ قبل الامام ان یحول اللہ راسہ راس حمار متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۰۷۳ علی ومعاذ بن جبل رضی اللہ عنہما قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی احدکم الصلوۃ والامام علی حال فلیصنع کما یصنع الامام رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۰۷۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جئتم الی الصلوۃ ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوہ شیئا ومن ادرک رکعۃ فقد ادرک الصلوۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۰۷۵ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی للہ اربعین یوما فی جماعۃ یدرک التکبیرۃ الاولی کتب لہ براءتان براءۃ من النار وبراءۃ من النفاق رواہ الترمذی **وعن** ۱۰۷۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن وضوءہ ثم راح فوجد

---

[1] قولہ جبہتہ علی الارض قال المظہر فیہ دلالۃ علی ان السنۃ للمأموم ان یتخلف عن الامام فی افعال الصلوۃ مقدار ہذا التخلف وان لم یتخلف جاز الا فی تکبیرۃ الاحرام اذ لا بد للمأموم ان یصبر حتی یفرغ الامام من التکبیر انتہی ومذہبنا ان المتابعۃ بطریق المواصلۃ واجبۃ حتی لو رفع الامام راسہ من الرکوع او السجود قبل تسبیح المقتدی ثلاثا فالصحیح انہ یوافق الامام ولو رفع راسہ من الرکوع او السجود قبل الامام ینبغی ان یعود ولا یصیر ذلک رکوعین ۱۲ مرقاۃ۔

[2] قولہ فصلوا جلوسا ذہب الی ظاہرہ احمد بشرط کونہ امام الحی وکون المرض مرجو الزوال وایضا ان ابتدأ بہم الصلوۃ قائما ثم اعتل فجلس صلی من ورائہ قائما بتفاصیل ذکرت فی مذہبہ وقیل معناہ اذا جلس للتشہد فاشہدوا وقیل ہو منسوخ کما قال الحمیدی ہذا شیخ البخاری لا صاحب الجمع بین الصحیحین وعند ابی حنیفۃ والشافعی ومالک فی روایۃ عنہ جاز ان یکون الامام قاعد العذر والقوم قیاما کما صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی آخر عمرہ علی قول من ذہب الی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان ہو الامام دون ابی بکر وہو الصواب ۱۲ لمعات۔

[3] قولہ یصلی بالناس الخ فی شرح السنۃ فیہ دلالۃ علی ان ابا بکر افضل الناس بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واولاہم بالخلافۃ کما قالت الصحابۃ رضیہ صلی اللہ علیہ وسلم لدیننا افلا نرضی لدنیانا قلت وقد اکد الامر بمجیئہ واقتدائہ بہ فی بعض الصلوات علی ما سیاتی من الروایات جمعا بین الدلیلین القولی والفعلی والامری والتقریری حتی لا یتوہم ان الامر اتفاقی لا قصدی ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ یہادی الخ ای یمشی معتمدا علیہما من ضعفہ وتمایلہ واحدی یدیہ علی عاتق احدہما والاخری علی عاتق الآخر ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ والناس یقتدون بصلوۃ ابی بکر ای یصنعون مثل ما یصنع لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان قاعدا وابو بکر رض کان بجنبہ قائما الا ان ابا بکر رض کان امام القوم والنبی صلی اللہ علیہ وسلم کان امامہ اذ الاقتداء بالمأموم لا یجوز بل الامام کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابو بکر رض والناس یقتدون بہ کذا حررہ بعض ایمتنا ۱۲

[6] قولہ یسمع ابو بکر الناس التکبیر ای تکبیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعنی کان ابو بکر مکبرا لا اماما قال ابن الہمام وبہ یعرف جواز رفع المؤذنین اصواتہم فی الجمعۃ والعیدین وغیرہما انتہی اقول مقصودہ خصوص الرفع الکائن فی زماننا بل اصل الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص ہذا الذی تعارفوہ فی ہذہ البلاد فلا یبعد انہ مفسد فانہ غالبا یشتمل علی مد ہمزۃ اللہ او اکبر او بائہ ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ ان یحول اللہ راسہ راس حمار وفی روایۃ صورۃ حمار قیل ہذا کنایۃ عن بلادتہ وعدم فہمہ معنی الامامۃ والایتمام والا فقد نری حسا انہ لم یحول وفیہ ان الثابت بخشیۃ التحول لا وقوعہ ولعل المراد تحولہ فی الآخرۃ لا فی الدنیا قال ابن حجر یحتمل ان یکون علی حقیقتہ فیکون ذلک مسخا خاصا والممتنع المسخ العام کما صرحت بہ الاحادیث وان یکون مجازا عن البلادۃ ویؤید الاول ما حکی عن بعض المحدثین انہ ذہب رجل الی دمشق لاخذ الحدیث عن شیخ مشہور بہا فقرأ علیہ جملۃ لکنہ کان یجعل بینہ وبینہ حجابا ولم یر وجہہ فلما طالت ملازمتہ لہ ورای حرصہ علی الحدیث کشف لہ الستر فرای وجہہ وجہ حمار فقال لہ اعذرنی یا بنی ان تسبق الامام فانی لما مر بی الحدیث استبعدت وقوعہ فسبقت الامام فصار وجہی کما تری ۱۲

الناس قد صلوا اعطاہ اللہ مثل اجر من صلاھا وحضرھا لا ینقص ذلک من اجورھم شیئا رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۰۷۷ ابی سعید الخدری قال جاء رجل وقد صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الا رجل یتصدق علی ھذا فیصلی معہ فقام رجل فصلی معہ رواہ الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۰۷۸ عبید اللہ بن عبد اللہ قال دخلت علی عائشۃ فقلت الا تحدثینی عن مرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت بلی ثقل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اصلی الناس فقلنا لا یا رسول اللہ وھم ینتظرونک قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذھب لینوء فاغمی علیہ ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا ھم ینتظرونک یا رسول اللہ قال ضعوا لی ماء فی المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذھب لینوء فاغمی علیہ ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا ھم ینتظرونک یا رسول اللہ قال ضعوا لی ماء فی المخضب فقعد فاغتسل ثم ذھب لینوء فاغمی علیہ ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا ھم ینتظرونک یا رسول اللہ والناس عکوف فی المسجد ینتظرون النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوٰۃ العشاء الاخرۃ فارسل النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی ابی بکر بان یصلی بالناس فاتاہ الرسول فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرک ان تصلی بالناس فقال ابوبکر وکان رجلا رقیقا یا عمر صل بالناس فقال لہ عمر انت احق بذلک فصلی ابوبکر تلک الایام ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد فی نفسہ خفۃ وخرج بین رجلین احدھما العباس لصلوٰۃ الظھر وابوبکر یصلی بالناس فلما راٰہ ابوبکر ذھب لیتاخر فاومی الیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بان لا یتاخر قال اجلسانی الی جنبہ فاجلساہ الی جنب ابی بکر والنبی صلی اللہ علیہ وسلم قاعد وقال عبید اللہ فدخلت علی عبد اللہ بن عباس فقلت لہ الا اعرض علیک ما حدثتنی عائشۃ عن مرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ھات فعرضت علیہ حدیثھا فما انکر منہ شیئا غیر انہ قال اسمت لک الرجل الذی کان مع العباس قلت لا قال ھو علی متفق علیہ **وعن** ۱۰۷۹ ابی ھریرۃ انہ کان یقول من ادرک الرکعۃ فقد ادرک السجدۃ ومن فاتتہ قراءۃ ام القرآن فقد فاتہ خیر کثیر رواہ مالک **وعنہ** انہ قال الذی یرفع راسہ ویخفضہ قبل الامام فانما ناصیتہ بید الشیطان رواہ مالک **باب** من صلی صلوٰۃ مرتین **الفصل الاول عن** ۱۰۸۱ جابر قال کان معاذ بن جبل یصلی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم یاتی قومہ فیصلی بھم متفق علیہ **وعنہ** قال کان معاذ یصلی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم العشاء ثم یرجع الی قومہ فیصلی بھم العشاء وھی لہ نافلۃ رواہ البیھقی والبخاری **الفصل الثانی عن** ۱۰۸۳ یزید بن الاسود قال شھدت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حجتہ فصلیت معہ صلوٰۃ الصبح فی مسجد الخیف فلما قضی صلوٰتہ وانحرف فاذا ھو برجلین فی اخر القوم لم یصلیا معہ قال علی بھما فجیء بھما ترعد فرائصھما فقال ما منعکما ان تصلیا معنا فقالا یا رسول اللہ انا کنا قد صلینا فی رحالنا قال فلا تفعلا اذا صلیتما فی رحالکما ثم اتیتما مسجد جماعۃ فصلیا معھم فانھا لکما نافلۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث عن** ۱۰۸۴ بسر بن محجن عن ابیہ انہ کان فی مجلس مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذن بالصلوٰۃ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی ورجع ومحجن فی مجلسہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منعک ان تصلی مع الناس الست برجل مسلم فقال بلی یا رسول اللہ ولکنی کنت قد صلیت فی اھلی فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جئت المسجد وکنت قد صلیت فاقیمت الصلوٰۃ فصل مع الناس وان کنت قد صلیت رواہ مالک والنسائی **وعن** ۱۰۸۵ رجل من اسد بن خزیمۃ انہ سأل ابا ایوب الانصاری قال یصلی احدنا فی منزلہ الصلوٰۃ ثم یاتی المسجد

---

۱ قولہ اعطاہ اللہ

مثل اجر من صلاھا قال المظہر ھذا اذا لم یکن التاخیر ناشیا عن التقصیر قال الطیبی لعلہ یعطی الثواب بوجھین احدھما ان نیۃ المؤمن خیر من عملہ والاخر لما حصل لہ التحسر لفواتھا انتھی والتحقیق انہ یعطی لہ بالنیۃ اصل الثواب وبالتحسر ما فاتہ من المضاعفۃ ۱۲ مرقات ۲ قولہ الا رجل یتصدق قال المظہر سماہ صدقۃ لانہ یتصدق علیہ ثواب ست وعشرین درجۃ اذ لو صلی منفردا لم یحصل لہ الا ثواب صلوٰۃ واحدۃ ۱۲ مر ۳ قولہ لینوء فی القاموس ناء بنوء نھض بجھد ومشقۃ وقال فی اللمعات قولہ فاغمی علیہ فیہ جواز الاغماء علی الانبیاء لانہ من جملۃ المرض بخلاف الجنون فانہ نقص ۱۲ ۴ قولہ اغمی علیہ وقع الاغماء والافاقۃ ثلث مرات قال الدستوائی فی المھمات نقل القاضی حسین ان الاغماء لا یجوز علی الانبیاء الا ساعۃ او ساعتین فاما الشھر او الشھرین فلا یجوز کالجنون ۱۲ مرقات ۵ قولہ ھو علی الخ ولم تسم عائشۃ علیا لانہ لم یتعین للجانب کما تعین العباس فرۃ کان علیا واخری اسامۃ او فضل بن عباس ۱۲ ط ۶ قولہ فی مسجد الخیف وھو مسجد مشھور بمنا قال الطیبی الخیف ما انحدر من غلیظ الجبل وارتفع من المسیل یعنی ھذا وجہ تسمیتہ بہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ ترعد فرائصھما بالبناء للمجھول ای تحرک او من الرعد الرجل اذا اخذتہ الرعدۃ وھی الفزع والاضطراب والفرائص جمع الفریصۃ بالمھملۃ وھی لحمۃ بین جنب الدابۃ والکتف وھی ترجف عند الخوف وقد یشاھد ذلک فی البقر عند ارادۃ الذبح وفی القاموس الحمۃ بین الجنب والکتف لا تزال ترعد وذلک لھیبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم والخوف من غضبہ الذی لا یکاد یثبت الجبل عندہ ۱۲ ۸ قولہ لکما نافلۃ ای الصلوٰۃ بالجماعۃ زائدۃ فی المثوبۃ قال ابن الھمام الصارف للامر من الوجوب جعلھا نافلۃ والجواب ھو معارض بما تقدم من حدیث النھی عن النفل بعد العصر والصبح وھو مقدم لزیادۃ قوتہ ولان المانع مقدم او یحمل علی ما قبل النھی فی الاوقات المعلومۃ جمعا بین الادلۃ وکیف وفیہ حدیث صریح اخرجہ الدارقطنی عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا صلیت فی اھلک ثم ادرکت فصلھا الا الفجر والمغرب ۱۲ مرقاۃ

وتقام الصلوٰۃ فاصلی معھم فاجد فی نفسی شیئًا من ذلک فقال ابو ایوب سألنا عن ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال فذلک لہ سھم جمع رواہ مالک وابوداؤد **وعن** ۱۰۸۶ یزید بن عامر قال جئت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی الصلوٰۃ فجلست ولم ادخل معھم فی الصلوٰۃ فلما انصرف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رانی جالسًا فقال الم تسلم یا یزید قلت بلی یا رسول اللہ قد اسلمت قال وما منعک ان تدخل مع الناس فی صلوٰتھم قال انی کنت قد صلیت فی منزلی احسب ان قد صلیتم فقال اذا جئت الصلوٰۃ فوجدت الناس نصل معھم وان کنت قد صلیت تکن لک نافلۃ وھذا مکتوبۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۰۸۷ ابن عمر رضی اللہ عنھما ان رجلا سألہ فقال انی اصلی فی بیتی ثم ادرک الصلوٰۃ فی المسجد مع الامام افاصلی معہ قال لہ نعم قال الرجل ایتھما اجعل صلوٰتی قال ابن عمر وذلک الیک انما ذلک الی اللہ عزوجل یجعل ایتھما شاء رواہ مالک **وعن** ۱۰۸۸ سلیمان مولی میمونۃ قال اتینا ابن عمر علی البلاط وھم یصلون فقلت الا تصلی معھم قال قد صلیت وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تصلوا صلوٰۃ فی یوم مرتین رواہ احمد وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۰۸۹ نافع قال ان عبد اللہ بن عمر کان یقول من صلی المغرب او الصبح ثم ادرکھما مع الامام فلا یعدلھما رواہ مالک

باب السنن وفضائلھا

الفصل الاول عن ۱۰۹۰ ام حبیبۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی فی یوم ولیلۃ ثنتی عشرۃ رکعۃ بنی لہ بیت فی الجنۃ اربعًا قبل الظھر ورکعتین بعدھا ورکعتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل صلوٰۃ الفجر رواہ الترمذی وفی روایۃ لمسلم انھا قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من عبد مسلم یصلی للہ کل یوم ثنتی عشرۃ رکعۃ تطوعًا غیر فریضۃ الا بنی اللہ لہ بیتًا فی الجنۃ او الا بنی لہ بیت فی الجنۃ **وعن** ۱۰۹۱ ابن عمر قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین قبل الظھر ورکعتین بعدھا ورکعتین بعد المغرب فی بیتہ ورکعتین بعد العشاء فی بیتہ قال وحدثتنی حفصۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی رکعتین خفیفتین حین یطلع الفجر متفق علیہ **وعنہ** ۱۰۹۲ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلی بعد الجمعۃ حتی ینصرف فیصلی رکعتین فی بیتہ متفق علیہ **وعن** ۱۰۹۳ عبد اللہ بن شقیق قال سألت عائشۃ عن صلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن تطوعہ فقالت کان یصلی فی بیتی قبل الظھر اربعًا ثم یخرج فیصلی بالناس ثم یدخل فیصلی رکعتین وکان یصلی بالناس المغرب ثم یدخل فیصلی رکعتین ثم یصلی بالناس العشاء ویدخل بیتی فیصلی رکعتین وکان یصلی من اللیل تسع رکعات فیھن الوتر وکان یصلی لیلا طویلا قائمًا ولیلا طویلا قاعدًا وکان اذا قرأ وھو قائم رکع وسجد وھو قائم وکان اذا قرأ قاعدا رکع وسجد وھو قاعد وکان اذا طلع الفجر صلی رکعتین رواہ مسلم وزاد ابوداؤد ثم یخرج فیصلی بالناس صلوٰۃ الفجر **وعن** ۱۰۹۴ عائشۃ

---

۱ قولہ شیئا ای شبہۃ قولہ من ذلک ھل لی او علی قال الطیبی ای اجد فی نفسی من فعل ذلک خزازۃ ھل ذلک لی او علی فقیل لہ سھم جمع ای ذلک لک لا علیک ویجوز ان یکون المعنی انی اجد من فعل ذلک روحا او راحۃ فقیل ذلک الروح نصیبک من صلوٰۃ الجماعۃ والاول اوجہ انتھی وھذا الجواب بعمومہ یشمل ما حدث فی ھذا الزمان من تعدد الجماعات فی المساجد وابتلی بہ اھل الحرمین الشریفین ۱۲ مر ۲ قولہ یجعل ایتھما شاء لان المدار علی القبول وھو مخفی علی العباد وان کان جمھور الفقھاء یجعلون الاولی فریضۃ وایضا یمکن ان یقع فی الاولی فساد فیحسب اللہ تعالی نافلۃ بدلا عن فریضۃ فالاعتبار الاخروی غیر النظر الفقھی الدنیوی قال ابن حجر وفیہ تائید لما افتی بہ الغزالی من ان الفرض احدھما لا بعینھا لکن صرح خبر مسلم انہ علیہ السلام قال فی الائمۃ الذین یؤخرون الصلوٰۃ صلوا الصلوٰۃ لوقتھا واجعلوا صلوٰتکم معھم نافلۃ ۱۲ مر ۳ قولہ علی البلاط موضع بالمدینۃ مفروش بالبلاط نوع من الحجارۃ قال فی القاموس البلاط کسحاب الارض المستویۃ الملساء والحجارۃ التی تفرش فی الدار وکل ارض فرشت بھا وبالآجر وھو موضع بالمدینۃ وفی مقدمۃ فتح الباری وذلک موضع اتخذہ عمر رض لمن یتحدث ۱۲ لمعات ۴ قولہ لا تصلوا صلوٰۃ فی یوم مرتین یخالف الاحادیث السابقۃ والذی مر من الاثر من ابن عمر فیحمل ھذا الحدیث علی من صلی بالجماعۃ اولا والاحادیث الاخر علی من صلی منفردا کما ھو مذھبنا ۱۲ لمعات ۵ قولہ باب السنن اراد الصلوٰۃ التی تؤدی مع الفرائض فی الیوم واللیلۃ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یواظب علیھا مؤکدۃ او غیر مؤکدۃ وسمی القسم الاول الرواتب ماخوذ من الرتوب وھو الدوام والثبوت یقال رتب رتوبا ثبت ولم یتحرک ومنہ الترتیب ویمکن ان یجعل الرواتب اعم من المؤکد وقد جعل صاحب سفر السعادۃ سنۃ العصر من الرواتب ۱۲ لمعات ۶ قولہ رکعتین قبل الظھر ھذا متمسک الشافعی فی سنیۃ رکعتین قبل الظھر وقد جاء حدیث ابن عمر فی الکتب الستۃ مع اختلاف فی الفاظھا وعندنا السنۃ قبل الظھر اربع وقد جاء فیھا احادیث عن عائشۃ وام حبیبۃ فھو محمول علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی تارۃ اربعا واخری رکعتین وکل واحد وصف ما رای ۱۲ ۷ قولہ فی بیتہ ظاھرہ یدل علی ان ابن عمر صلی معہ فی بیتہ صلی اللہ علیہ وسلم اما بان صلی فی بیت حفصۃ او حال من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعقد الترمذی بابا للاربع قبل الظھر واورد حدیثا عن علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل الظھر اربعا وبعدہ رکعتین وقال وفی الباب عن عائشۃ وام حبیبۃ وحدیث علی حدیث حسن والعمل علی ھذا عند اکثر اھل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن بعدھم یختارون ان یصلی الرجل قبل الظھر اربع رکعات وھو قول سفیان الثوری وابن المبارک واسحق وقال بعض اھل العلم صلوٰۃ اللیل والنھار مثنی مثنی یروی الفصل بین رکعتین وبہ یقول الشافعی واحمد انتھی والاحادیث فی الاربع قبل الظھر کثیرۃ وجاء عند الشافعی واحمد ایضا اربع ولکن بتسلیمتین والوجہ ما اشار الیہ الترمذی وبالجملۃ وجہ التطبیق بین الاحادیث الواردۃ فی الاربع والواردۃ فی الرکعتین اما بانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی فی بیتہ اربعا فرأتہ عائشۃ رض وکان یصلی رکعتین اذا اتی المسجد تحیۃ فظنہ ابن عمر انھا سنۃ الظھر واما بان اعتقاد ابن عمر رض سنۃ الظھر رکعتان والاربع صلوٰۃ اخری کان یصلیھا فی وقت الزوال لانھا تفتح عندھا ابواب السماء ۱۲ لمعات ۸ قولہ فیصلی الخ بالرفع قال الطیبی عطف من حیث الجملۃ لا من حیث التشریک علی ینصرف ای لا یصلی بعد الجمعۃ حتی ینصرف فاذا انصرف یصلی رکعتین وقد ورد فی احادیث ثابتۃ انہ علیہ السلام کان یصلی قبل الجمعۃ اربعا وبعدھا اربعا وسیاتی ایضا وفی روایۃ ستا وبہ قال ابو یوسف ۱۲ مر ۹ قولہ رکع وسجد وھو قائم قال الشیخ المحدث الدھلوی ای ینتقل من القیام الیھا وکذا معنی قولہ رکع وسجد وھو قاعد لکن ھذا فی بعض الاحیان وفی بعضھا ینتقل من القعود الی القیام ویقرأ بعض القراءۃ ثم ینتقل من القیام الی الرکوع والسجود ولم یرد عکس ھذا فکان صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ اللیل علی ثلث احوال قائما فی کلھا وقاعدا فی کلھا وقاعدا فی قائما بعضھا ثم قائما ۱۲

رضی اللہ عنہا قالت لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شئ من النوافل اشد تعاھدا منہ علی رکعتی الفجر متفق علیہ **وعنہا** ۱۰۹۵
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتا الفجر خیر من الدنیا وما فیہا رواہ مسلم **وعن** ۱۰۹۶ عبد اللہ بن مُغَفَّل قال
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین قال فی الثالثۃ لمن شاء کراھیۃ
ان یتخذھا الناس سنۃ متفق علیہ **وعن** ۱۰۹۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان منکم مصلیا بعد
الجمعۃ فلیصل اربعا رواہ مسلم وفی اخری لہ قال اذا صلی احدکم الجمعۃ فلیصل بعدھا اربعا **الفصل الثانی عن** ۱۰۹۸
ام حبیبۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من حافظ علی اربع رکعات قبل الظھر واربع بعدھا حرمہ اللہ علی النار رواہ
احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۰۹۹ ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع قبل الظھر
لیس فیھن تسلیم تفتح لھن ابواب السماء رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۱۰۰ عبد اللہ بن السائب قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یصلی اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظھر وقال انھا ساعۃ تفتح فیھا ابواب السماء فاُحِبُّ ان یصعد لی فیھا عمل صالح
رواہ الترمذی **وعن** ۱۱۰۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ امرأ صلی قبل العصر اربعا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد
وعن ۱۱۰۲ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینھن بالتسلیم علی الملائکۃ المقربین
ومن تبعھم من المسلمین والمؤمنین رواہ الترمذی **وعنہ** ۱۱۰۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل العصر رکعتین رواہ
ابوداؤد **وعن** ۱۱۰۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب ست رکعات لم یتکلم فیما بینھن بسوء
عُدلن لہ بعبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث عمر بن ابی خثعم وسمعت محمد
ابن اسمعیل یقول ھو منکر الحدیث وضعفہ جدا **وعن** ۱۱۰۵ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب
عشرین رکعۃ بنی اللہ لہ بیتا فی الجنۃ رواہ الترمذی **وعنہا** قالت ما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء قط فدخل علی
الا صلی اربع رکعات او ست رکعات رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۱۰۷ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادبار النجوم الرکعتان
قبل الفجر وادبار السجود الرکعتان بعد المغرب رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** ۱۱۰۸ عمر قال سمعت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول اربع قبل الظھر بعد الزوال تحسب بمثلھن فی صلوٰۃ السحر وما من شئ الا وھو یسبح اللہ تلک الساعۃ ثم
قرأ یتفیؤا ظلالہ عن الیمین والشمائل سجدا للہ وھم داخرون رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۰۹ عائشۃ
قالت ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی قط متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قالت والذی ذھب بہ ما
ترکھما حتی لقی اللہ **وعن** ۱۱۱۰ المختار بن فلفل قال سألت انس بن مالک عن التطوع بعد العصر فقال کان عمر یضرب الایدی
علی صلوٰۃ بعد العصر وکنا نصلی علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد غروب الشمس قبل صلوٰۃ المغرب فقلت

ل قولہ یصلی قبل العصر رکعتین وفی روایۃ احمد والترمذی اربع رکعات ومن جہۃ الاختلاف فی الروایات صار مذہبنا التخییر بین الاربع والرکعتین جمعا بین الروایات والاربع افضل کما حقق فی اصول الفقہ ذکرہ الشیخ رح ۱۲ ۲ قولہ ست رکعات الخ المفہوم ان الرکعتین الراتبتین داخلتان فی الست وکذا فی العشرین المذکورۃ فی الحدیث الآتی قال الطیبی فیصلی المؤکدتین بتسلیمۃ وفی الباقی بالخیار قولہ لم یتکلم فیما بینھن ای فی اثنائھن وقال ابن حجر اذا سلم من کل رکعتین قولہ بسوء ای بکلام سئ او بما یوجب سوء العبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ قال الطیبی ھذا من باب الحث والتحریض فیجوز ان یفضل ما لا یعرف علی ما یعرف وان کان افضل حثا وتحریضا ۱۲ مرقات ۳ قولہ ادبار النجوم بکسر الھمزۃ ونصب الراء علی الحکایۃ من قولہ تعالی فسبحہ وادبار النجوم وجوز الرفع علی انہ مبتدأ خبرہ الرکعتان قبل الفجر ای فرضہ والادبار والدبور الذھاب یعنی عقیب ذھاب النجوم وھو سنۃ الفجر ولادبار السجود بفتح الھمزۃ وکسرھا قراءتان متواترتان قال الطیبی وادبار نصبہ لصیح فی التنزیل او قعہ مضافا فی الحدیث علی الحکایۃ والمراد بالسجود فریضۃ المغرب اطلاقا للجزء علی الکل ویجوز رفع ادبار علی الابتدائیۃ وخبرہ رکعتان بعد المغرب ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فی صلوٰۃ السحر حمل الطیبی صلوٰۃ السحر علی صلوٰۃ سننہا وفرضہا والحمل علی صلوٰۃ التہجد کان انسب واظہر بلفظ السحر وروی صاحب سفر السعادۃ ان عبد اللہ بن مسعود کان یصلی بعد الزوال ثمانی رکعات ویقول انہن یعدلن مثلھن من قیام اللیل وہذا فی حکم المرفوع ویتانس بہذا ان المراد بصلوٰۃ السحر صلوٰۃ اللیل والظاہر ان ہذہ الرکعات الثمانیۃ مجموع سنۃ الظہر وسنۃ الزوال قال بعض المشائخ لعل السر فی ہذا ان ہذین الوقتین زمان نزول الرحمۃ فانہ تفتح ابواب الرحمۃ والقبول بعد انصاف النہار کما عرفت وتنزل الرحمۃ الالٰہیۃ فی اللیل بعد انصاف اللیل الی وقت السحر فلما تناسب الوقتان تناسب الصلوٰۃ الواقعۃ فیہما ویکون کل منہما عدیل الآخر ولما کان نزول الرحمۃ فی آخر اللیل اظہر واشہر جعل الصلوٰۃ وقت الزوال عدیلۃ وشبیہۃ بہ ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ ۵ قولہ ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی ای فی بیتی قیل ہاتان الرکعتان رکعتا سنۃ الظہر فاتتا منہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب الوفود فقضاہما بعد العصر کما جاء من حدیث ام سلمۃ وروی انہ شغلہ قسمۃ مال اتاہ ثم داوم علیہما لما کان من عادتہ الشریفۃ اذا صلی صلوٰۃ اثبتہا وعدہما بعضہم من خصائصہ وقد جاء الاحادیث بطریق متعددۃ مصرحۃ انہما کانتا راتبۃ العصر ولم یکن بسبب عارض وبالجملۃ الاخبار والآثار فی النہی عن الصلوٰۃ بعد العصر کثیرۃ وعلیہ الجمہور فالاحسن ان یقال انہما من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم کما قال بعض المتاخرین وسبق الکلام فیہ فی الفصل الاول من باب الاوقات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۶ قولہ رکعتین ای قضاء اولا ثم استمرارا ثانیا بعد العصر ولعلہ علیہ السلام کان مامورا او ہو من خصوصیاتہ علیہ السلام کما ذکرہ السیوطی ووافقہ ابن الہمام ومن ثم عزر عمر رضی اللہ عنہ من صلی بعد العصر کما سیأتی قریبا ۱۲ مرقاۃ

ع قولہ والمؤمنین ای المتصدقین بقلوبہم المقرین بالسنتہم فلا فرق بینہما الا فی مفہوم اللغۃ دون عرف الشریعۃ ۱۲ مرقاۃ

لہٗ اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلیہما قال کان یرانا نصلیہما فلم یامرنا ولم ینہنا رواہ مسلم **وعن** ۱۱۱۱ انس قال کنا بالمدینۃ فاذا اذّن المؤذن لصلوٰۃ المغرب ابتدروا السواری فرکعوا رکعتین حتی ان الرجل الغریب لیدخل المسجد فیحسب ان الصلوٰۃ قد صلیت من کثرۃ من یصلیہما رواہ مسلم **وعن** ۱۱۱۲ مرثد بن عبد اللہ قال اتیت عقبۃ الجہنی فقلت الا اعجبک من ابی تمیم یرکع رکعتین قبل صلوٰۃ المغرب فقال عقبۃ انا کنا نفعلہ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت فما یمنعک الان قال الشغل رواہ البخاری **وعن** ۱۱۱۳ کعب بن عجرۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی مسجد بنی عبد الاشہل فصلی فیہ المغرب فلما قضوا صلوٰتہم رآہم یسبحون بعدہا فقال ہذہ صلوٰۃ البیوت رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی والنسائی قام ناس یتنفلون فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بہذہ الصلوٰۃ فی البیوت **وعن** ۱۱۱۴ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطیل القراءۃ فی الرکعتین بعد المغرب حتی یتفرق اہل المسجد رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۱۱۵ مکحول یبلغ بہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی بعد المغرب قبل ان یتکلم رکعتین وفی روایۃ اربع رکعات رفعت صلوٰتہ فی علیین مرسلا **وعن** ۱۱۱۶ حذیفۃ نحوہ وزاد فکان یقول عجلوا الرکعتین بعد المغرب فانہما ترفعان مع المکتوبۃ رواہما رزین وروی البیہقی الزیادۃ عنہ نحوہا فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۱۷ عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبیر ارسلہ الی السائب یسالہ عن شئ راہ منہ معاویۃ فی الصلوٰۃ فقال نعم صلیت معہ الجمعۃ فی المقصورۃ فلما سلم الامام قمت فی مقامی فصلیت فلما دخل ارسل الی فقال لا تعد لما فعلت اذا صلیت الجمعۃ فلا تصلہا بصلوٰۃ حتی تکلم او تخرج فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنا بذلک ان لا نوصل بصلوٰۃ حتی نتکلم او نخرج رواہ مسلم **وعن** ۱۱۱۸ عطاء قال کان ابن عمر اذا صلی الجمعۃ بمکۃ تقدم فصلی رکعتین ثم یتقدم فیصلی اربعا واذا کان بالمدینۃ صلی الجمعۃ ثم رجع الی بیتہ فصلی رکعتین ولم یصل فی المسجد فقیل لہ فقال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی قال رایت ابن عمر صلی بعد الجمعۃ رکعتین ثم صلی بعد ذلک اربعا

باب صلوٰۃ اللیل

الفصل الاول **عن** ۱۱۱۹ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فیما بین ان یفرغ من صلوٰۃ العشاء الی الفجر احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ من ذلک قدر ما یقرأ احدکم خمسین آیۃ قبل ان یرفع راسہ فاذا سکت المؤذن من صلوٰۃ الفجر وتبین لہ الفجر قام فرکع رکعتین خفیفتین ثم اضطجع علی شقہ الایمن حتی یاتیہ المؤذن للاقامۃ فیخرج متفق علیہ **وعنہا** ۱۱۲۰ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر فان کنت مستیقظۃ حدثنی والا اضطجع رواہ مسلم **وعنہا** ۱۱۲۱ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر اضطجع علی شقہ الایمن متفق علیہ **وعنہا** ۱۱۲۲ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل ثلث عشرۃ رکعۃ منہا الوتر ورکعتا الفجر رواہ مسلم **وعن** ۱۱۲۳ مسروق قال سألت عائشۃ عن صلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فقالت سبع وتسع واحدی عشرۃ رکعۃ سوی رکعتی الفجر رواہ البخاری **وعن** ۱۱۲۴ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل لیصلی افتتح صلوٰتہ برکعتین خفیفتین رواہ مسلم **وعن** ۱۱۲۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام احدکم من اللیل فلیفتتح الصلوٰۃ برکعتین خفیفتین رواہ مسلم **وعن** ۱۱۲۶ ابن عباس قال بتّ عند خالتی میمونۃ لیلۃ والنبی صلی اللہ علیہ وسلم عندہا فتحدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع اہلہ ساعۃ ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الاخر او بعضہ قعد فنظر الی السماء فقرأ ان فی خلق السموٰت والارض واختلاف اللیل والنہار لآیات لاولی الالباب حتی ختم السورۃ ثم قام الی القربۃ فاطلق شناقہا ثم صب فی الجفنۃ ثم

قولہ ۱

فرکعوا رکعتین آہ قال مولانا علی القاری لعلہ وقع عن بعض فی وقت فہموا تاخیرہ صلی اللہ علیہ وسلم لعذر او کانت اولا ثم ترکہا علی ما قیل واللہ اعلم بالصواب ۱۲ قولہ ۲ من کثرۃ من یصلیہما قال الطیبی یعنی یقف کل واحد خلف سارۃ یصلی ہاتین الرکعتین وفی الحدیث دلیل ظاہر علی اثبات ہاتین الرکعتین ولا شک ان ہذا کان نادرا لانہ علیہ السلام کان یعجل لصلوٰۃ المغرب اجماعا ویلزم من ہذا تاخیر المغرب بل خروجہ عن وقتہ عند بعض العلماء فلعلہ وقع ہذا عن بعض فی وقت فہموا تاخیرہ علیہ السلام لعذر او کانتا اولا ثم ترکتا علی ما قیل وعلیہ التلفار ۱۲ مرقاۃ قولہ ۳ علیین الجمع علی ہو فی السماء السابعۃ یصعد الیہا ارواح المومنین اھ ای واعمالہم ۱۲ مرقاۃ قولہ ۴ عجلوا الخ ای بالتخفیف فیہما او بالمبادرۃ الیہما ولا منع من الجمع والمراد بہما سنۃ بلا خلاف ۱۲ مرقاۃ قولہ ۵ ثم اضطجع علی شقہ الایمن قال الشیخ الدہلوی القول المختار ما ذہب الیہ جمہور العلماء ای الاضطجاع بعد سنۃ الفجر یستحب وقال الامام ابو حنیفۃ ان کان للاستراحۃ ودفع الثقل والتعب الحاصل من صلوٰۃ اللیل فحسن وفعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا کان لہذا واللہ اعلم والحکمۃ فی تخصیص الشق الایمن وہکذا کان عادتہ الکریمۃ فی الاضطجاع ان لا یستغرق فی النوم ۱۲ قولہ ۶ برکعتین خفیفتین قال فی الاذہار المراد بہما رکعتا الوضوء ویستحب فیہما التخفیف لورود الاخبار بہ فعلا وقولا والاظہر ان الرکعتین من جملۃ التہجد یقومان مقام تحیۃ الوضوء لان الوضوء لیس لہ صلوٰۃ علی حدۃ فیکون فیہ اشارۃ الی ان من اراد امرا یشرع فیہ قلیلا یتدرج قال الطیبی لیحصل بہما نشاط الصلوٰۃ ویعتاد بہما ثم یزید علیہما بعد ذلک ۱۲ مرقاۃ قولہ ۷ شناقہا بکسر الشین المعجمۃ وتخفیف النون والقاف خیط او سیر یشد بہ فم القربۃ کذا فی القاموس ۱۲ قولہ ۸ ثم صب فی الجفنۃ استعمال ثم للترتیب والتراخی فی الذکر او للاشارۃ الی ان افعالہ صلی اللہ علیہ وسلم کانت واقعۃ بالتؤدۃ والوقار من غیر استعجال واضطراب ذکرہ الشیخ المحدث ۱۲

توضأ وضوءً حسنًا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي رواية لهما واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورا **وعنه** انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر بثلاث رواه مسلم **وعن** زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلثة عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي وموطا مالك وسنن ابي داود وجامع الاصول **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا متفق عليه **وعن** عبد الله بن مسعود قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين في ركعة اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثاني

عن حذيفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود كان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفرلي رب اغفرلي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وال عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابو داود **وعن** ابن عباس قال كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت رواه ابو داود **وعن** ابي قتادة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال

---

۱ قوله وكان اذا نام نفخ قال ابن حجر فيه بيان ان نفخه صلى الله عليه وسلم لم يكن لامر عارض بل كان جبليا ناشئا عن ضخامة البدن التي حصلت له في آخر عمره لما آتاه الله جميع سؤله واراحه من عنى امته فلا ينافي ما ورد ان الله لا يحب السمين وفي رواية يبغض السمين فان محله اذا كان عن غفلة او نشأ عن تنعم وكثرة اكل لكم كما يدل عليه رواية يبغض اللحيم ١٢ مرقاة ۲ قوله فصلى ولم يتوضأ قال بعض علمائنا وانما لم يتوضأ وقد نام حتى نفخ لان النوم لا ينقض الطهر بنفسه بل لانه مظنة خروج الخارج ولما كان قلبه صلى الله عليه وسلم يقظان لا ينام ولم يكن نومه مظنة في حقه فلا يؤثر ولعله احسن بتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم بقاء طهوره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ١٢ ۳ قوله توضأ وهو يقول اي يقرأ وهو يناقض الحديث السابق بظاهره حيث قال فقرأ ثم توضأ الا ان يحمل على تعدد القراءة او الواقعة او تحمل ثم ثمة على انها لمجرد العطف او للتراخي الرتبي ١٢ مرقاة ۴ قوله لما بدن بالتشديد بمعنى اسن او ثقل في السن وبالتخفيف والضم عظم بدنه وكثر لحمه ١٢ لمعات ۵ قوله النظائر جمع نظيرة والمراد السور التي تماثل في الطول والقصر وقيل في البيان والموعظة والحكم ١٢ لم ۶ قوله عشرين اه الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسائل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال ابو داود هذا تاليف ابن مسعود ١٢ مرقاة. ۷ قوله فكان ركوعه نحوا من قيامه الى آخره اي في التطويل فكما طول القيام عن القدر المعهود كذلك طول الركوع لا انه كان مقدار القيام حقيقة وكذلك في البواقي وقد كان كذلك في صلوة الخسوف والكسوف وقوله فكان قيامه اي اعتداله هكذا اولوه ولكن قد جاء في حديث النسائي في صلوة التهجد فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان مقروا فيها ايضا سورة البقرة فهذا صريح في ان ركوعه صلى الله عليه وسلم كان على قدر القيام فالصواب انه قد كان في بعض الاحيان يفعل كذلك والغالب ما ذكروا والله اعلم بالصواب ١٢ لمعات ۸ قوله من قام بعشر ايات الخ قام به اي اتى به يعني من قرء عشر ايات في صلوته على التدبر والتاني كذا قيل ١٢ مر ۹ قوله من في الحجرة المراد بالحجرة صحن البيت ويحتمل ان يكون المراد بالبيت الحجرة نفسها اي يسمع من في الحجرة وهو فيها كذا في بعض الشروح ذكره الشيخ في اللمعات ١٢ ۱۰ قوله الوسنان اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ١٢ مرقاة. ۱۱ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك اه هداية للامر الوسط الذي هو خير الامور وتصرف بتغيير ما هما عليه وذلك من عادة المرشدين وتصرفهم ١٢ ذكره الشيخ في اللمعات.

النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا بکر ارفع من صوتک شیئا وقال لعمر اخفض من صوتک شیئا رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہ **و**
عن ۱۱۳۶ ابی ذرٍ قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اصبح بآیۃٍ والآیۃ اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ
الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ○ رواہ النسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۱۳۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم رکعتی
الفجر فلیضطجع علی یمینہ رواہ الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۱۳۸ مسروق قال سألتُ عائشۃ ای العمل کان احبّ
الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت الدائم قلتُ فایّ حین کان یقوم من اللیل قالت کان یقوم اذا سمع الصارخ متفق علیہ
وعن ۱۱۳۹ انس قال ما کنا نشاء ان نری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اللیل مصلیًا الا رأیناہ ولا نشاء ان نراہ نائمًا الا رأیناہ
رواہ النسائی **وعن** ۱۱۴۰ حُمید بن عبد الرحمٰن بن عوف قال زحلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قلت وانا فی سفر
مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لارقبنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للصلوٰۃ حتی اری فعلہ فلما صلّی صلوٰۃ العشاء
وھی العتمۃ اضطجع ھویًا من اللیل ثم استیقظ فنظر فی الافق فقال رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا حتی بلغ الی اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ○
ثم اھوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی فراشہ فاستلّ منہ سواکًا ثم افرغ فی قدحٍ من اداوۃ عندہ ماء فاستنّ ثم قام فصلّی
حتی قلتُ قد صلّی قدر ما نام ثم اضطجع حتی قلتُ قد نام قدر ما صلی ثم استیقظ ففعل کما فعل اول مرۃ وقال مثل ما قال ففعل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواہ النسائی **وعن** ۱۱۴۱ یَعْلَی بن مَمْلَكٍ انہ سأل امّ سلمۃ زوج النبی
صلی اللہ علیہ وسلم عن قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصلوٰتہ فقالت وما لکم وصلوٰتہ کان یصلی ثم ینام قدر ما صلی ثم
یصلی قدر ما نام ثم ینام قدر ما صلّی حتی یُصبح ثم نعتتْ قراءتہ فاذا ھی تنعت قراءۃ مفسرۃ حرفًا حرفًا رواہ ابوداؤد والترمذی
والنسائی **باب** ما یقول اذا قام من اللیل **الفصل الاول عن** ۱۱۴۲ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام
من اللیل یتھجد قال اللھم لک الحمد انت قیّم السمٰوات والارض ومن فیھن ولک الحمد انت نور السمٰوات والارض ومن فیھن
ولک الحمد انت ملک السمٰوات والارض ومن فیھن ولک الحمد انت الحقّ ووعدک الحقّ ولقاؤک حق وقولک حق والجنۃ حق
والنار حق والنبیون حق ومحمد حق والساعۃ حق اللھم لک اسلمتُ وبک اٰمنتُ وعلیک توکلتُ والیک انبتُ وبک خاصمتُ و
الیک حاکمتُ فاغفر لی ما قدّمتُ وما اخرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما انت اعلم بہ منی انت المقدم وانت المؤخر لا الٰہ الا انت ولا الٰہ
غیرک متفق علیہ **وعن** ۱۱۴۳ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل افتتح صلوٰتہ فقال اللھم رب جبرئیل
ومیکائیل واسرافیل فاطر السمٰوٰت والارض عالم الغیب والشھادۃ انت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیہ یختلفون اھدنی لما اختلف

---

۱ ان تعذبھم فانھم عبادک الآیۃ وھذہ الآیۃ من قول عیسٰی علیہ السلام فی حق قومہ وکانہ عرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حال امتہ علی اللہ سبحانہ واستغفر لھم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رح ۱۲ ۲ قولہ فلیضطجع الخ ای لیستریح من تعب قیام اللیل ثم یصلی الفریضۃ علی نشاطہ وانبساطہ کذا قال بعض علمائنا وقال ابن الملک ھذا امر استحباب فی حق من تھجد باللیل انتھی فینبغی لخفاۃ وفعلہ فی البیت لا فی المسجد علی مرأی من الناس ۱۲ مر ۳ قولہ اذا سمع الصارخ المراد منہ الدیک وجرت العادۃ بان الدیک یصیح عند نصف اللیل غالبًا کذا فی بعض الشروح نقلا عن الشیخ وقال صاحب سفر السعادۃ دیکون صراخہ غالبا بعد انتصاف اللیل انتھی اقول لعل ھذا یختلف باختلاف البلاد وفی بلادنا یصیح فی الثلث الاخیر بل فی السدس الاخیر ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴ قولہ ما کنا نشاء ان نری الخ قال الطیبی یعنی کان امرہ قصدا لا افراطا ولا تفریطا انتھی یعنی ینام باللیل ویقوم ولا یقوم اللیل کلہ ولا ینام فیہ کلہ ھذا ویحتمل ان یکون المراد انہ کان صلی اللہ علیہ وسلم یقوم تارۃ وینام اخری یفعل ذلک المرات فی اللیل فمنھم من یتفق رؤیتہ مصلیا ومنھم من یتفق رؤیتہ نائما قالوا کان صلاتہ نصف اللیل ونومہ نصفہ واللہ اعلم ۱۲ المعات ۵ قولہ وما لکم وصلوٰتہ الواو بمعنی مع ای ما تصنعون من قراءتہ وصلوٰتہ وانتم لا تستطیعون ان تفعلوا مثلہ ففیہ نوع استغراب وقال الطیبی ذکرتھا تحسرا وتلھفا علی ما تذکرت من احوال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ المعات ۶ قولہ تھجد فی القاموس الھجود النوم کالتھجد وھجد وتھجد استیقظ وضدہ ثم غلب فی الصلوۃ باللیل وقیل التھجد بمعنی ترک الھجود والتجنب عنہ کالتاثم بمعنی التجنب عن الاثم ۱۲ ۷ قولہ انت قیم الی آخرہ القیم والقیوم والقیام بمعنی الدائم القائم بتدبیر الخلق المعطی لھم ما بہ قیامھم او القائم بنفسہ المقیم لغیرہ ۱۲ المعات ۸ قولہ انت نور السمٰوات والارض ای منورھما او ھادی اھلھما وقیل انت المنزہ عن کل عیب یقال فلان منور ای مبرأ من کل عیب وقیل ھو اسم مدح یقال فلان نور البلد ای مزینہ کذا فی بعض الشروح وعند اھل التحقیق ھو محمول علی ظاھرہ والنور عندھم الظاھر بنفسہ المظھر لغیرہ ۱۲ المعات ۹ قولہ لقاؤک حق ای المصیر الی الآخرۃ وقیل رؤیتک وقد یراد بہ الموت لکونہ وسیلۃ الی اللقاء ۱۲ المعات ۱۰ قولہ قولک حق فان قلت ما معنی الحق قلت المتحقق الوجود الثابت بلا شک فیہ فان قلت القول یوصف بالصدق ویقال ھو صدق وکذب لذا قیل الصدق ھو بالنظر الی القول المطابق للواقع والحق بالنظر الی الواقع المطابق للقول قلت قد یقال ایضا قول ثابت ثم انھما متلازمان فان قلت لم عرف الحق فی الاولین ونکر فی الباقی قلت المعرف بلام الجنس والنکرۃ المسافۃ بینھما قریبۃ بل صرحوا بان مؤداھما واحد ولا فرق بینھما الا بان فی المعرفۃ اشارۃ الی ان الماھیۃ التی دخل علیھا اللام معلومۃ للسامع وفی النکرۃ للاشارۃ الیہ وان لم تکن الا معلومۃ وفی صحیح مسلم قولک الحق بالتعریف وقال الخطابی عرفھما للحصر ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ انبت ای رجعت فی جمیع امورک فی الظاھر والباطن والتوبۃ والانابۃ کلاھما بمعنی الرجوع الیہ وان لم تکن الا معلومۃ وفی صحیح مسلم قولک الحق بالتعریف وقال الخطابی عرفھما للحصر ۱۲ مرقات ۱۲ قولہ حاکمت ای رفعت امری الیک فلا حکم الا لک والمحاکمۃ رفع الامر الی القاضی ۱۲ لم ۱۳ قولہ فاغفر لی الخ قال میرک فان قلت انہ مغفور لہ فما معنی سوال المغفرۃ قلت سألہ تواضعا وھضما لنفسہ واجلالا لربہ وتعلیما لامتہ ۱۲ مرقات ۱۴ قولہ وما اعلنت الخ ای من الاقوال والافعال الردیۃ الناشئۃ من القصور البشریۃ ۱۲ مر ۱۵ قولہ اللھم رب جبرئیل الخ تخصیص ھؤلاء بالاضافۃ مع انہ تعالی رب کل شیٔ لتشریفھم وتفضیلھم علی غیرھم قال ابن حجر کانہ قدم جبرئیل لانہ امین الکتب السماویۃ فسائر الامور الدینیۃ راجعۃ الیہ واخر اسرافیل لانہ امین اللوح المحفوظ والصور فالیہ امر المعاش والمعاد ووسط میکائیل لانہ اخذ بطرف من کل منھما لانہ امین القطر والنبات ونحوھما مما یتعلق بالارزاق المقومۃ للدین والدنیا والآخرۃ وھما افضل من میکائیل وفی الافضل منھما خلاف ۱۲ مر

فیہ من الحق باذنك انك تهدی من تشاء الی صراط مستقیم رواہ مسلم **وعن** ۱۱۴۴ عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تعار من اللیل فقال لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریك لہ لہ الملك ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر وسبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللہ ثم قال رب اغفرلی او قال ثم دعا استجیب لہ فان توضأ وصلی قبلت صلوتہ رواہ البخاری **الفصل الثانی عن** ۱۱۴۵ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا استیقظ من اللیل قال لا الٰہ الا انت سبحانك اللھم وبحمدك استغفرك لذنبی واسألك رحمتك اللھم زدنی علما ولا تزغ قلبی بعد اذ ھدیتنی وھب لی من لدنك رحمۃ انك انت الوھاب رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۱۴۶ معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یبیت علی ذکر طاھرا فیتعار من اللیل فیسأل اللہ خیرا الا اعطاہ اللہ ایاہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۱۱۴۷ شریح الھوزنی قال دخلت علی عائشۃ فسألتھا بم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفتتح اذا ھب من اللیل فقالت سألتنی عن شیء ما سألنی عنہ احد قبلك کان اذا ھب من اللیل کبر عشرا وحمد اللہ عشرا وقال سبحان اللہ وبحمدہ عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر اللہ عشرا وھلل اللہ عشرا ثم قال اللھم انی اعوذ بك من ضیق الدنیا وضیق یوم القیمۃ عشرا ثم یفتتح الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۱۴۸ ابی سعید قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل کبر ثم یقول سبحانك اللھم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالی جدك ولا الٰہ غیرك ثم یقول اللہ اکبر کبیرا ثم یقول اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم من ھمزہ ونفخہ ونفثہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وزاد ابوداؤد بعد قولہ غیرك ثم یقول لا الٰہ الا اللہ ثلثا وفی اٰخر الحدیث ثم یقرأ **وعن** ۱۱۴۹ ربیعۃ بن کعب الاسلمی قال کنت ابیت عند حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکنت اسمعہ اذا قام من اللیل یقول سبحان رب العالمین الھوی ثم یقول سبحان اللہ وبحمدہ الھوی رواہ النسائی وللترمذی نحوہ وقال ھذا حدیث حسن صحیح **باب التحریض علی قیام اللیل الفصل الاول عن** ۱۱۵۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعقد الشیطان علی قافیۃ راس احدکم اذا ھو نام ثلث عقد یضرب علی کل عقدۃ علیك لیل طویل فارقد فان استیقظ فذکر اللہ انحلت عقدۃ فان توضأ انحلت عقدۃ فان صلی انحلت عقدۃ فاصبح نشیطا طیب النفس والا اصبح خبیث النفس کسلان متفق علیہ **وعن** ۱۱۵۱ المغیرۃ قال قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی تورمت قدماہ فقیل لہ لم تصنع ھذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اکون عبدا شکورا متفق علیہ **وعن** ۱۱۵۲ ابن مسعود قال ذکر عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل فقیل لہ ما زال نائما حتی اصبح ما قام الی الصلوٰۃ قال ذلك رجل بال الشیطان فی اذنہ او قال فی اذنیہ متفق علیہ **وعن** ۱۱۵۳ ام سلمۃ قالت استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ فزعا یقول سبحان اللہ ماذا انزل اللیلۃ من الخزائن وماذا انزل من الفتن من یوقظ صواحب الحجرات یرید ازواجہ لکی یصلین رب کاسیۃ فی الدنیا عاریۃ فی الاٰخرۃ رواہ البخاری **وعن** ۱۱۵۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینزل ربنا تبارك وتعالی کل لیلۃ الی السماء

---

۱ قولہ اللھم انی اعوذ بك من ضیق الدنیا عبارۃ عن مکارھہا التی یضیق بھا الصدر ویزیغ القلب ویقال لھذا الدعاء المعشرات السبع کما یقال للورد المشھورین المشائخ المسبعات العشر فعلیك بھا ۱۲ المعات ۲ قولہ یعقد الشیطان علی قافیۃ راس احدکم القافیۃ القفاء وھو وراء العنق کذا فی القاموس اقول عقد الشیطان قیل ھو علی الحقیقۃ وانہ کما یعقد الساحر من سحرہ اخذا من قولہ تعالی النفاثات فی العقد بان یاخذ خیطا فیعقد فیہ ویتکلم علیہ بالسحر وھل العقود فی شعر الراس او غیرہ وھو الاقرب اذ لیس لکل احد شعر فی راسہ کذا قیل وقیل علی المجاز وھو تصویر وتمثیل لان من شان من یوثق احدا ان یضرب وثاقہ ثلث عقد وھو غایۃ الاستیثاق عادۃ فیکون من الانحلال والانفلات علی ثقۃ والذی یشد قافیۃ راسہ بثلث عقد لا یکاد یمضی بشانہ الا بعد انحلالھا والمراد ان الشیطان یحبب الیہ النوم ویزین لہ الدعۃ والاستراحۃ ویسول کلما انتبہ انہ لم یستوف حظہ من النوم فیوثقہ عن القیام الی العبادۃ ویبطئہ بتلك التسویلات عن النھوض الیھا ۱۲ اذکرہ الشیخ ۳ قولہ یضرب ای یلقی الشیطان من ضرب الشبکۃ علی الطائر القاھا علیہ علی کل عقدۃ یعقدھا ای یلقی فی نفس النائم ویسولہ واقعا ومستولیا علی کل عقد ایك لیل طویل یبتدأ وخبر باق علیك قطعۃ طویلۃ من اللیل ۱۲ المعات ۴ قولہ افلا اکون عبدا شکورا تقدیرہ الا ترك عبادۃ ربی لما غفر لی فلا اکون شاکرا علی نعمۃ المغفرۃ وغیرھا مما لا تعد ولا تحصی من خیر الدارین والعبادۃ لا تنحصر فی مغفرۃ الذنوب بل انما وجبت شکرا لنعم المولی تعالی ۱۲ المعات ۵ قولہ بال الشیطان فی اذنہ العلم بحقیقۃ المراد منہ موکول الی علم الشارع ولا مانع من حملہ علی الحقیقۃ فانہ قد نسب الاکل والشرب والقیء والضراط ونحوھا الی الشیطان فلم یمتنع البول ایضا وقد یاول بتاویلات مناسبۃ منھا مثل ضربہ لغفلتہ عن الصلوٰۃ وعدم سماعہ صوت المؤذن بحال من وقع البول فی اذنہ فثقل سمعہ قال الخطابی ومنھا ان المراد ان الشیطان ملأ سمعہ من الکلام الباطل وباحادیث اللغو فاحدث ذلك فی اذنہ وقرا عن استماعہ دعوۃ الحق قال التوربشتی وقیل ذلك کنایۃ عن الاستخفاف والاھانۃ فان من عادۃ من استخف بالشیء ان یبول علیہ وقیل بولہ فی اذنہ کنایۃ عن ضرب النوم وخص الاذن لکونہ حاسۃ الانتباہ واللہ اعلم ۱۲ المعات ۶ قولہ ینزل ربنا تبارك وتعالی کل لیلۃ الی السماء الدنیا ویروی من السماء العلیا الی السماء الدنیا والنزول والھبوط والصعود والحرکات من صفات الاجسام واللہ تعالی متعال عنہ والمراد نزول الرحمۃ وقربہ تعالی بانزال الرحمۃ وافاضۃ الانوار واجابۃ الدعوات واعطاء المسائل ومغفرۃ الذنوب وعند اھل التحقیق النزول صفۃ الرب تعالی وتقدس یتجلی بھا فی ھذا الوقت یومن بھا ویکف عن التکلم بکیفیتھا کما ھو حکم سائر الصفات المتشابھات مما ورد فی الشرع کالسمع والبصر والید والاستواء ونحوھا وھذا ھو مذھب السلف وھو اسلم والتاویل طریقۃ المتاخرین وھو احکم ۱۲ المعات

الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر یقول من یدعونی فأستجیب لہ من یسألنی فأعطیہ من یستغفرنی فأغفر لہ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم ثم یبسط یدیہ ویقول من یقرض غیر عدوم ولا ظلوم حتی ینفجر الفجر **وعن** ۱۱۵۵ جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان فی اللیل لساعۃ لا یوافقہا رجل مسلم یسأل اللہ فیہا خیرا من امر الدنیا والآخرۃ الا اعطاہ ایاہ وذلک کل لیلۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۱۵۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احب الصلوٰۃ الی اللہ صلوٰۃ داؤد واحب الصیام الی اللہ صیام داؤد کان ینام نصف اللیل ویقوم ثلثہ وینام سدسہ ویصوم یوما ویفطر یوما متفق علیہ **وعن** ۱۱۵۷ عائشۃ قالت کان تعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینام اول اللیل ویحیی اٰخرہ ثم ان کانت لہ حاجۃ الی اہلہ قضی حاجتہ ثم ینام فان کان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض علیہ الماء وان لم یکن جنبا توضأ للصلوٰۃ ثم صلی رکعتین متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۱۵۸ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بقیام اللیل فانہ داب الصالحین قبلکم وھو قربۃ لکم الی ربکم ومکفرۃ للسیئات ومنہاۃ عن الاثم رواہ الترمذی **وعن** ۱۱۵۹ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یضحک اللہ الیہم الرجل اذا قام باللیل یصلی والقوم اذا صفوا فی الصلوٰۃ والقوم اذا صفوا فی قتال العدو رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۱۱۶۰ عمرو بن عبسۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف اللیل الآخر فان استطعت ان تکون ممن یذکر اللہ فی تلک الساعۃ فکن رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادا **وعن** ۱۱۶۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ رجلا قام من اللیل فصلی وایقظ امرأتہ فصلت فان ابت نضح فی وجھہا الماء رحم اللہ امرأۃ قامت من اللیل فصلت وایقظت زوجھا فصلی فان ابی نضحت فی وجھہ الماء رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۱۶۲ ابی امامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الآخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی **وعن** ۱۱۶۳ ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجنۃ غرفا یری ظاھرھا من باطنھا وباطنھا من ظاھرھا اعدھا اللہ لمن الان الکلام واطعم الطعام وتابع الصیام وصلی باللیل والناس نیام رواہ البیہقی فی شعب الایمان وروی الترمذی عن علی نحوہ وفی روایتہ لمن اطاب الکلام **الفصل الثالث عن** ۱۱۶۴ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد اللہ لا تکن مثل فلان کان یقوم من اللیل فترک قیام اللیل متفق علیہ **وعن** ۱۱۶۵ عثمان بن ابی العاص قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول کان لداؤد علیہ السلام من اللیل ساعۃ یوقظ فیہا اھلہ یقول یا آل داؤد قوموا فصلوا فان ھذہ ساعۃ یستجیب اللہ عزوجل فیہا الدعاء الا لساحر او عشار رواہ احمد **وعن** ۱۱۶۶ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول افضل الصلوٰۃ بعد المفروضۃ صلوٰۃ فی جوف اللیل رواہ احمد **وعنہ** ۱۱۶۷ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان فلانا یصلی باللیل فاذا اصبح سرق فقال انہ سینہاہ ما تقول رواہ احمد والبیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۶۸ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ایقظ الرجل اھلہ من اللیل فصلیا او صلی رکعتین جمیعا کتبا فی الذاکرین والذاکرات رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۱۶۹ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشراف امتی حملۃ القرآن واصحاب اللیل رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۷۰ ابن عمر ان اباہ عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ کان یصلی من اللیل ما شاء اللہ حتی اذا کان من اٰخر اللیل ایقظ اھلہ للصلوٰۃ یقول لھم الصلوٰۃ ثم یتلو ھذہ الآیۃ وامر اھلک بالصلوٰۃ واصطبر علیھا لا نسئلک رزقا نحن نرزقک ط و

ـــــ قولہ ان فی اللیل لساعۃ ای مبہمۃ کساعۃ الجمعۃ ولیلۃ القدر وقد ورد فی بعض الروایات انہا وسط اللیل واللہ اعلم ۱۲ لمعات ـــــ قولہ احب الصلوٰۃ الی اللہ تعالی صلوٰۃ داؤد الحدیث یشکل بانہ لم یکن عمل نبینا صلی اللہ علیہ وسلم دائما علی ہذا الوجہ فالجواب ان صیغۃ التفضیل اما بمعنی اصل الفعل او الاجنبیۃ اضافیۃ محمولۃ علی بعض الوجوہ لکونہ اقرب الی الاعتدال وحفظ صحتہ ولما قیل فی نوم السدس الاخیر من دفع الکلفۃ والملال ۱۲ م ـــــ قولہ فی جوف اللیل الآخر اقرب ای اقربیۃ تعالی من عبادہ کائنۃ فی جوف اللیل او حال من الرب او العبد ۱۲ مرقات ـــــ قولہ ان فی الجنۃ غرفا بضم الغین وفتح الراء جمع غرفۃ بالضم ای المنازل المرفوعۃ وہی عبارۃ عن البیت فوق البیت ذکرہ الشیخ ۱۲ لمعات ـــــ قولہ تابع الصیام الخ المراد بہ الکثرۃ لا الدوام والثلاثۃ اشارۃ الی استجماع صفۃ الجود والتواضع والعبادۃ المتعدیۃ واللازمۃ ۱۲ لمعات ـــــ قولہ لا تکن الخ تنبیہ علی منعہ من کثرۃ قیام اللیل والافراط فیہ بحیث یورث الملالۃ والسامۃ ۱۲ م ـــــ قولہ الا لساحر ای لمخالفتہ الخالق او عشار ای اٰخذ العشر وہو المکاس وان اخذ اقل من العشر لان ذلک باعتبار غالب احوال المکاسین وذلک لمضرۃ الخلق ولذا قال بعض العارفین العبودیۃ ہی التعظیم لامر اللہ والشفقۃ علی خلق اللہ فاو للتنویع لا للشک ۱۲ مرقات ـــــ قولہ صلوٰۃ فی جوف اللیل ہذا باعتبار الزمان فالصلوٰۃ فی البیت افضل باعتبار المکان وحکی عن سید الطائفۃ جنید البغدادی انہ قال فی المنام تاہت العبادات وفنیت الاشارات وما نفعنا الا رکیعات صلیناہا فی جوف اللیل ذکرہ الشیخ وقال القاری فی الحصن افضل الصلوٰۃ بعد المکتوبۃ الصلوٰۃ فی جوف اللیل رواہ مسلم عن ابی ہریرۃ قال میرک فیہ حجۃ لابی اسحق المروزی من الشافعیۃ علی ان الصلوٰۃ فی جوف اللیل افضل من السنن الرواتب افضل والاول اقوی لنص ہذا الحدیث وقد یجاب بان معناہ من افضل الصلوٰۃ وہو خلاف سیاق الحدیث اہ وقد یقال التہجد افضل من حیث زیادۃ المشقۃ علی النفس وبعدہ عن الریاء والرواتب افضل من حیث الاکدیۃ فی المتابعۃ للمفروضۃ فلا منافاۃ او یقال صلوٰۃ اللیل افضل لاشتمالہا علی الوتر الذی ہو من الواجبات ۱۲

ـــــ وقال الائمۃ الصلوٰۃ ارزاقنا

العاقبۃ للتقوی ○ رواہ مالک **باب القصد فی العمل** **الفصل الاول** **عن ۱۱۷۱** انسٍ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُفطِر من الشہر حتی یظن ان لا یصوم منہ ویصوم حتی یُظنّ ان لا یفطر منہ شیئاً وکان لا تشاء ان تراہ مِن اللیل مصلیاً الا رایتہ ولا نائماً الا رایتہ رواہ البخاری **وعن ۱۱۷۲** عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احب الاعمال الی اللہ ادومہا وان قل متفق علیہ **وعنہا ۱۱۷۳** قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خذوا مِن الاعمال ما تطیقون فانّ اللہ لا یمَلّ حتی تملّوا متفق علیہ **وعن ۱۱۷۴** انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیُصَلّ احدکم نشاطہ واذا فتر فلیقعُد متفق علیہ **وعن ۱۱۷۵** عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نعَسَ احدُکم وھو یصلی فلیرقد حتی یذھب عنہ النومُ فانّ احدکم اذا صلّی وھو ناعِسٌ لا یدری لعلہ یستغفر فیسب نفسَہ متفق علیہ **وعن ۱۱۷۶** ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ الدین یسر ولن یشادّ الدینَ احد الا غلبہ فسدّدوا وقاربوا وابشروا واستعینوا بالغدوۃ والروحۃ وشیٔ من الدلجۃ رواہ البخاری **وعن ۱۱۷۷** عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن نام عن حزبہ او عن شیٔ منہ فقرأہ فیما بین صلوٰۃ الفجر وصلوٰۃ الظھر کتب لہ کانما قرأہ من اللیل رواہ مسلم **وعن ۱۱۷۸** عِمران بن حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلِّ قائماً فان لم تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلیٰ جنب رواہ البخاری **وعنہ ۱۱۷۹** انہ سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن صلوٰۃ الرجل قاعداً قال ان صلّی قائماً فھو افضل ومن صلّی قاعداً فلہ نصفُ اجر القائم ومَن صلّی نائماً فلہ نصفُ اجر القاعد رواہ البخاری **الفصل الثانی عن ۱۱۸۰** ابی اُمامۃ قال سمعتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اوٰی الی فراشہٖ طاھراً وذکر اللہ حتی یدرکہ النُّعاسُ لم یتقلب ساعۃ من اللیل یسأل اللہَ فیھا خیراً مِن خیر الدنیا والاٰخرۃ الا اعطاہ ایاہ ذکرہ النووی فی کتاب الاذکار بروایۃ ابن السنی **وعن ۱۱۸۱** عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجب ربنا مِن رجلین رجلٌ ثار عن وطائہٖ ولحافہٖ من بین حِبّہٖ واھلہٖ الی صلوٰۃ فیقول اللہ لملائکتہٖ انظروا الی عبدی ثار عن فِراشہٖ ووِطائہٖ مِن بین حِبّہٖ واھلہٖ الی صلوٰۃ رغبۃً فیما عندی وشَفَقاً مما عِندی ورجلٌ غزا فی سبیل اللہ فانھزم مع اصحابہٖ فعلم ما علیہ فی الانھزام وما لہ فی الرجوع فرجع حتی ھُرِیق دمہ فیقول اللہ لملائکتہٖ انظروا الی عبدی رجع رغبۃً فیما عندی وشَفَقاً مما عندی حتی ھریق دمُہ رواہ فی شرح السنۃ **الفصل الثالث عن ۱۱۸۲** عبد اللہ بن عمرو قال حُدثت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوٰۃ الرجل قاعداً نصف الصلوٰۃ قال فاتیتُہٗ فوجدتُہٗ یصلی جالساً فوضعتُ یدی علیٰ راسہٖ فقال مالک یا عبدَ اللہ بنَ عمرو قلتُ حُدثتُ یا رسول اللہ انک قلت صلوٰۃ الرجل قاعداً علیٰ نصف الصلوٰۃ وانتَ تصلی قاعداً قال اجل ولٰکنی لستُ کاحد منکم رواہ مسلم **وعن ۱۱۸۳** سالم بن ابی الجعد قال قال رجلٌ مِن خزاعۃ لیتنی صلیتُ فاسترحتُ فکأنھم عابوا ذلک علیہ فقال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اقِمِ الصلوٰۃَ یا بلالُ اَرِحْنا بھا رواہ ابوداؤد **باب الوتر** **الفصل الاول عن ۱۱۸۴** ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ

---

۱ قولہ القصد الی آخرہ اصل القصد الاستقامۃ فی الطریق کقولہ تعالیٰ وعلی اللہ قصد السبیل ومنہا جائر ثم استعیر للتوسط فی الامور ومنہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم القصد القصد ای علیکم بالقصد من الامور فی القول والفعل والتوسط بین طرفی الافراط والتفریط وحدیث علیکم ہدیا قصدا ای طریقا معتدلا وحدیث ما عال من اقتصد ای ما افتقر من لا یسرف فی الانفاق ولا یقتر ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ ۲ قولہ وکان لا تشاء ان تراہ آہ یعنی کان یصلی وینام ولا یصلی اللیل کلہ وکذا یصوم ویفطر کان عملہ قصدا ذکرہ الشیخ ۱۲ ۳ قولہ فان اللہ لا یمل حتی تملوا بفتح المیم فی الموضعین من الملال وہو استثقال من الشیٔ ونفور النفس عنہ بعد محبتہ والملاقہ علی اللہ من باب المشاکلۃ کما فی قولہ تعالیٰ تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک وقولہ تعالیٰ جزاء سیئۃ سیئۃ مثلہا وامثلتہ کثیرۃ او باعتبار الغایۃ کما فی الرحمۃ والغضب والحیاء ای ان اللہ تعالیٰ لا یقطع ثواب عملکم حتی تترکوا العمل ملالا وسامۃ من کثرتہ وثقلہ ہذا ۱۲ المعات ۴ قولہ ان الدین یسر ای مبنی علی الیسر والسہولۃ فلا تشددوا علی انفسکم علی داب الرہبانیۃ ۱۲ ۵ قولہ فسددوا ای الزموا الطریقۃ المستویۃ المستقیمۃ والقصد فی العمل ۱۲ المعات ۶ قولہ وابشروا بالجنۃ والسلامۃ فان اللہ یعطی الجزیل علی العمل القلیل ۱۲ المعات ۷ قولہ وشیٔ من الدلجۃ بتنکیر شیٔ الدال علی القلۃ اشارۃ الی انہ لا ینبغی ان یترک القیام باللیل ولو یسیرا فان الاکثار فیہ یتعب الجسد ویضر بالمزاج ۱۲ المعات ۸ قولہ ومن صلی نائما قال الشیخ الحدیث یدل علی انہ یجوز ان یتطوع نائما مع القدرۃ علی القیام والقعود وقد ذہب قوم الی جوازہ قیل وہو قول الحسن وہو الاصح وقال علی القاری الحدیث فی حق المفترض المریض الذی امکنہ القیام والقعود مع شدۃ وزیادۃ فی المرض ۱۲ ۹ قولہ ہریق الہاء ای صب والہاء بدل من الہمزۃ ۱۲ ۱۰ قولہ فوضعت یدی علی راسہ قیل ہذا علی عادۃ العرب فیما یعتنون بہ وقیل فی الاستغراب والتعجب کفعل المستغرب للشیٔ المتعجب من وقوعہ مع من استغرب منہ وقیل صدر ذلک منہ من غیر قصد منہ استغرابا وتعجبا والظاہر انہ فعل ذلک بعد فراغہ صلی اللہ علیہ وسلم من الصلوٰۃ اذ ما یظن ذلک قبلہ ۱۲ ۱۱ قولہ علی نصف الصلوٰۃ ای واقع ثوابہ علی مقدار ثواب نصف الصلوٰۃ وقال الطیبی التقدیر یقاس صلوٰۃ الرجل قاعدا علی نصف صلوٰتہ قائما ذکرہ الشیخ عبد الحق الدہلوی ۱۲ ۱۲ قولہ لست کاحد منکم یعنی ہذا الذی ذکرت ان صلوٰۃ الرجل قاعدا علی نصف صلاتہ حکم غیری من الامۃ واما انا فخارج عن ہذا الحکم ویقبل ربی منی قاعدا مقدار صلاتی قائما او ذلک من خصائصی لما اختص بہ غایۃ التوجہ والحضور والمعرفۃ والقرب فلا تقیسونی علی احد ولا تقیسوا احدا علی ۱۲ المعات ۱۳ قولہ فکانہم عابوا ذلک علیہ لما تبادر الی افہامہم من طریان الکسل والثقل کانہ قال یا لیتنی صلیت فاسترحت ونمت فانی لم الحق انتظارہا فقال الرجل لست ارید ما فہمتم عاشا ذلک بل اردت ما ارادہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یا بلال ارحنا بہا فسکتوا واعلم قد ذکر فی معنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ارحنا یا بلال وجہان احدہما ان اذن بالصلوٰۃ حتی نستریح باداءہا عن شغل القلب فیہا وثانیہما انہ کان اشتغالہ صلی اللہ علیہ وسلم بہا راحۃ لہ فانہ کان یعد غیرہا من الاعمال الدنیویۃ تعبا وکان یستریح بہا لما فیہا من مناجاۃ الحق ولذا قال صلی اللہ علیہ وسلم جعلت قرۃ عینی فی الصلوٰۃ وہذان المعنیان المذکوران فی النہایۃ ۱۲

اللیل مثنیٰ مثنیٰ فاذا خشی احدکم الصبح صلّٰی رکعۃ واحدۃ توتر لہ ما قد صلی متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوتر رکعۃ من اٰخر اللیل رواہ مسلم **وعن** ۱۱۸۶ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل ثلث عشرۃ رکعۃ یوتر من ذٰلک بخمس لا یجلس فی شئ الا فی اٰخرھا متفق علیہ **وعن** ۱۱۸۷ سعد بن ھشام قال انطلقت الی عائشۃ فقلت یا ام المؤمنین انبئینی عن خلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت الست تقرأ القراٰن قلت بلٰی قالت فان خلق نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان القراٰن قلت یا ام المؤمنین انبئینی عن وتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت کنا نعدّ لہ سواکہ وطھورہ فیبعثہ اللہ ما شاء ان یبعثہ من اللیل فیتسوّک ویتوضأ ویصلی تسع رکعات لا یجلس فیھا الا فی الثامنۃ فیذکر اللہ ویحمدہ ویدعوہ ثم ینھض ولا یسلم فیصلی التاسعۃ ثم یقعد فیذکر اللہ ویحمدہ ویدعوہ ثم یسلم تسلیما یسمعنا ثم یصلی رکعتین بعد ما یسلم وھو قاعد فتلک احدٰی عشرۃ رکعۃ یا بنی فلما اسنّ صلی اللہ علیہ وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فی الرکعتین مثل صنیعہ فی الاولٰی فتلک تسع یا بنی وکان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی صلوٰۃ احبّ ان یداوم علیھا وکان اذا غلبہ نوم او وجع عن قیام اللیل صلّی من النھار ثنتی عشرۃ رکعۃ ولا اعلم نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ القراٰن کلہ فی لیلۃ ولا صلی لیلۃ الی الصبح ولا صام شھرا کاملا غیر رمضان رواہ مسلم **وعن** ۱۱۸۸ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اجعلوا اٰخر صلوٰتکم باللیل وترا رواہ مسلم **وعنہ** ۱۱۸۹ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواہ مسلم **وعن** ۱۱۹۰ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خاف ان لا یقوم من اٰخر اللیل فلیوتر اولہ ومن طمع ان یقوم اٰخرہ فلیوتر اٰخر اللیل فان صلوٰۃ اٰخر اللیل مشھودۃ وذٰلک افضل رواہ مسلم **وعن** ۱۱۹۱ عائشۃ قالت من کل اللیل اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اول اللیل واوسطہ واٰخرہ وانتھی وترہ الی السحر متفق علیہ **وعن** ۱۱۹۲ ابی ھریرۃ قال اوصانی خلیلی بثلث صیام ثلثۃ ایام من کل شھر وبرکعتی الضحٰی وان اوتر قبل ان انام متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۱۹۳ غضیف بن الحارث قال قلت لعائشۃ ارأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یغتسل من الجنابۃ فی اول اللیل ام فی اٰخرہ قالت ربما اغتسل فی اول اللیل وربما اغتسل فی اٰخرہ قلت اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعۃ قلت کان یوتر اول اللیل ام فی اٰخرہ قالت ربما اوتر فی اول اللیل وربما اوتر فی اٰخرہ قلت اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعۃ قلت کان یجھر بالقراءۃ ام یخفت قالت ربما جھر بہ وربما خفت قلت اللہ اکبر الحمد للہ الذی جعل فی الامر سعۃ رواہ ابوداؤد وروی ابن ماجۃ الفصل الاخیر **وعن** ۱۱۹۴ عبد اللہ بن ابی قیس قال سألت عائشۃ بکم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر قالت کان یوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم یکن یوتر بانقص من سبع ولا باکثر من ثلث عشرۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۱۹۵ ابی ایوب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوتر حق علٰی کل مسلم فمن احبّ ان یوتر بخمس فلیفعل ومن احب ان یوتر بثلث فلیفعل ومن احبّ ان یوتر بواحدۃ فلیفعل رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۱۹۶ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وتر یحب الوتر فاوتروا یا اھل القراٰن رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۱۹۷ خارجۃ بن حذافۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال ان اللہ امدکم بصلوٰۃ ھی خیر لکم من حمر النعم الوتر جعلہ اللہ لکم فیما بین صلوٰۃ العشاء الی ان یطلع الفجر رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۱۹۸ زید ابن اسلم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن وترہ فلیصل اذا اصبح رواہ الترمذی مرسلا **وعن** ۱۱۹۹ عبد العزیز

---

۱ قولہ صلی رکعۃ واحدۃ الی اٰخرہ لیس فیہ دلالۃ علی ان الوتر واحدۃ بتحریمۃ مستانفۃ لیحتاج الی الاشتغال بجوابہ اختلف فی عدد رکعات الوتر فعند اکثر الائمۃ رکعۃ وعندنا ثلث وقد ورد الاحادیث فی کل من الامرین بل ورد الایتار بخمس او سبع ایضا والذی تقرر علیہ الوتر ثلث او واحدۃ الا قول سفیان الثوری فانہ یخیر فی خمس او ثلث او واحدۃ ونقل الشمنی عن الطحاوی انہ قال مذہبنا قوی من جہۃ النظر لان الوتر لا یخلو اما ان یکون فرضا او سنۃ فان کان فرضا فالفرض لیس الا رکعتین او ثلثا او اربعا وکلھم اجمعوا علی ان الوتر لا یکون ثنتین ولا اربعا فثبت انہ ثلث وان کان سنۃ فلم نجد سنۃ الا ولھا مثل فی الفرض منہ اخذت والفرض لم نجد منہ وترا الا المغرب وھو ثلاث ۱۲ لمعات ۲ قولہ ثلث عشرۃ رکعۃ الخ قال ابن الملک ثمان رکعات منھا بتسلیمتین وقال ابن حجر فی شرح الشمائل باربع تسلیمات الخ ویمکن انہ علیہ السلام صلی اربعا بتسلیمۃ واربعا بتسلیمتین جمعا بین الفضیلتین واحاطۃ بالفضیلتین ۱۲ مر ۳ قولہ لا یجلس فی شئ ای للتشھد قولہ الا فی اٰخرھا والیہ ذھب الشافعی فی قول قال ابن حجر فیہ جواز وصل الخمس قال ابن الھمام وفیہ دلیل علی ان الوتر کان اولا خمسۃ واجمعنا علی انہ یجلس علی راس کل رکعتین الخ وقد یقال المعنی لا یجلس فی شئ للسلام بخلاف ما قبلہ من الرکعات واللہ اعلم ۱۲ مر ۴ قولہ کان القراٰن ای کان خلقہ جمیع ما فصل فی القراٰن من مکارم الاخلاق فان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان متحلیا بہ وقیل تعنی کان خلقہ مذکورا فی القراٰن فی قولہ تعالٰی وانک لعلی خلق عظیم ۱۲ مر ۵ قولہ ان اللہ وتر یحب الوتر بکسر الواو وفتحھا الفرد من العدد وقد یطلق علی اللہ تعالٰی بمعنی الواحد الفرد فی ذاتہ لا یقبل الانقسام وفی صفاتہ بمعنی لا شبہ لہ ولا مثل وفی افعالہ یعنی لا شریک لہ ولا معین ففیہ تعالٰی معانی الوتریۃ بمعنی الفردانیۃ وبھذہ المناسبۃ یحب الوتر ای یقبلہ ویثیب علیہ ان کان من قبیل الافعال ۱۲ ۶ قولہ یا اھل القراٰن الخ ای المؤمنین المصدقین بہ او المتولین بحفظہ وتلاوتہ ۱۲ لمعات

ابن جُرَیج قال سألنا عائشة بای شئ کان یوتر رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت[1] کان یقرأ فی الاولی بسبح اسم ربك الاعلی وفی الثانیة بقل یٰایها الکٰفرون وفی الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتین رواه الترمذی وابوداؤد ورواه النسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی ورواه احمد عن ابی بن کعب والدارمی عن ابن عباس ولم یذکرا والمعوذتین **وعن** ۱۲۰۰ الحسن بن علی قال علّمنی رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمات اقولهن[2] فی قنوت الوتر اللهم اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی[3] فیمن تولیت وبارك لی فیما اعطیت وقنی[4] شر ما قضیت فانك تقضی ولا یقضی علیك انه لا یذل من والیت تبارکت ربنا وتعالیت رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن** ۱۲۰۱ اُبَی بن کعب قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم فی الوتر قال سبحان الملك القدوس رواه ابوداؤد والنسائی وزاد ثلٰث مرات یطیل وفی روایة للنسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی عن ابیه قال کان یقول اذا سلم سُبحان الملك القدوس ثلٰثا ویرفع[5] صوته بالثالثة **وعن** ۱۲۰۲ علی قال اِنّ النبیّ صلی الله علیه وسلم کان یقول فی اٰخر وتره اللّٰهمّ انی اعوذ برضاك[6] مِن سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا اُحصی ثناء علیك انت کما اثنیت علی نفسك رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة **الفصل الثالث عن** ۱۲۰۳ ابن عباس قیل له هل لك فی امیر المؤمنین معاویة ما اوتر الا بواحدة قال اصاب انه فقیه وفی روایة قال ابن ابی مُلَیکة اوتر معاویة بعد العشاء برکعة وعنده مولی لابن عباس فاتی ابن عباس فاخبره فقال دعه فانه قد صحب النبی صلی الله علیه وسلم رواه البخاری **وعن** ۱۲۰۴ بُریدة قال سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا رواه ابوداؤد **وعن** ۱۲۰۵ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نام عن الوتر او نسیه فلیُصَل اذا ذکر او اذا استیقظ رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۲۰۶ مالك بلغه ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر اواجب هو فقال[7] عبد الله قد[8] اوتر رسول الله صلی الله علیه وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل یُرَدِّد علیه وعبد الله یقول اوتر رسول الله صلی الله علیه وسلم واوتر المسلمون رواه فی المؤطا **وعن** ۱۲۰۷ علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بثلٰث یقرأ فیهن بتسع سور من المفصل یقرأ فی کل رکعة بثلٰث سور اٰخرهن قل هو الله احد رواه الترمذی **وعن** ۱۲۰۸ نافع قال کنتُ مع ابن عمر بمکة والسماء مغیمة فخشی الصبح فاوتر بواحدة ثم انکشف فرأی انّ علیه لیلا[9] فشفع بواحدة ثم صلی رکعتین رکعتین فلما خشی الصبح اوتر بواحدة رواه مالك **وعن** ۱۲۰۹ عائشة انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی جالسا فیقرأ وهو جالس فاذا بقی من قراءته قدر ما یکون ثلٰثین او اربعین اٰیة قام وقرأ وهو قائم ثم رکع ثم سجد ثم یفعل فی الرکعة الثانیة مثل ذٰلك رواه مسلم **وعن** ۱۲۱۰ ام سلمة انّ النبی صلی الله علیه وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین رواه الترمذی وزاد ابن ماجة خفیفتین وهو جالس **وعن** ۱۲۱۱ عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یُوتر[10] بواحدة ثم یرکع رکعتین یقرأ فیهما وهو جالس

---

[1] قوله قالت کان یقرأ الی آخره هذا الحدیث یدل علی ان الوتر ثلٰث قال ابن الهمام روی الحاکم وقال علی شرطهما عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بثلاث لا یسلم الا فی آخرهن وروی النسائی عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یسلم فی رکعتی الوتر واخرج الحاکم قیل للحسن ان ابن عمر کان یسلم فی الرکعتین من الوتر فقال عمر کان افقه منه وکان ینهض فی الثانیة بالتکبیر وقال الطحاوی حدثنا ابوبکرة حدثنا ابوداؤد حدثنا ابوخالد قال سألت ابا العالیة عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الوتر مثل المغرب هذا وتر اللیل وهذا وتر النهار ۱۲ [2] قوله اقولهن ای ادعو بهن فی قنوت الوتر وفی روایة فی الوتر وظاهره الاطلاق فی جمیع السنة کما هو مذهبنا والشافعیة یقیدون القنوت فی الوتر بالنصف الاخیر من رمضان ۱۲ مرقات [3] قوله وتولنی فیمن تولیت یجوز ان یکون من تولاه ووالاه بمعنی احبه ویجوز ان یکون من تولی امره بمعنی تقلده وقام به ۱۲ لمعات [4] قوله وقنی شر ما قضیت واعلم ان القضاء قد یطلق علی الحکم السابق الازلی الاجمالی والقدر علی تفصیله وجریانه فیما لا یزال وقتا بعد وقت وقد یطلق القدر علی التقدیر السابق والقضاء علی الاحکام الواقعة وخلقها علی عکس الاول وعلی کل تقدیر لا تبدیل لقضاء الله وقدره وانما یسأل الوقایة والاعاذة عنها باعتبار ظاهر الاسباب والآلات المرتبطة بها وقوعها فیها فیما لا یزال تمسکا بقوله تعالی یمحو الله ما یشاء ویثبت ویفعل الله ما یشاء ویحکم ما یرید وهو علی کل شئ قدیر ذکر نحوه الشیخ الدهلوی ۱۲ [5] قوله یرفع صوته بالثالثة قال ابن حجر ورواه احمد والدارقطنی ایضا قال المظهر هذا یدل علی جواز الذکر برفع الصوت بل علی الاستحباب اذا اجتنب الریاء اظهارا للدین وتعلیما للسامعین وایقاظا لهم من رقدة الغفلة وایصالا لبرکة الذکر الی مقدار ما یبلغ الصوت الیه من الحیوان والشجر والحجر والمدر وطلبا لاقتداء الغیر بالخیر ولیشهد له کل رطب ویابس سمع صوته وبعض المشائخ یختار اخفاء الذکر لانه ابعد من الریاء وهذا متعلق بالنیة ذکره مولانا علی القاری وقال الشیخ عبد الحق المحدث الدهلوی فی الحدیث دلیل علی شرعیة الجهر بالذکر وهو ثابت فی الشرع بلا شبهة لکن الخفی منه افضل فی غیر ما ثبت فی المأثور ۱۲ [6] قوله برضاك ای من جملة صفات کمالك وقوله من سخطك ای من صفات جلالك قوله بمعافاتك ای من افعال الاکرام والانعام قوله من عقوبتك ای من افعال الغضب والانتقام قوله واعوذ بك ای بذاتك من آثار صفاتك ۱۲ مرقات. [7] قوله فقال عبد الله آه قال الطیبی وتلخیص الجواب ان لا اقطع بالقول بوجوبه ولا بعدم وجوبه لانی اذا نظرت الی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه رضی الله عنهم واظبوا علیه ذهبت الی الوجوب واذا فتشت نصا دالا علیه نکست عنه ای رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دلیلا قاطعا لحکمنا بالفرضیة ۱۲ مرقاة [8] قوله قد اوتر الخ اکتفی بالدلیل عن المدلول فکانه قال انه واجب بدلیل مواظبته علیه السلام واجماع اهل الاسلام ۱۲ [9] قوله فشفع بواحدة لتصیر صلوته شفعا لقوله علیه الصلوة والسلام اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا ولا دلیل فی الحدیث علی خروجه من الصلوة فیلزم علیه تکرار الوتر المنهی بقوله علیه الصلوة والسلام لا وتران فی لیلة حسنه الترمذی ۱۲ [10] قوله یوتر بواحدة الخ ای مع شفع قبلها جمعا بینه وبین الاحادیث السابقة ۱۲

فاذا اراد ان یرکع قام فرکع رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۲۱۲ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ھذا السھر جھد وثقل فاذا اوتر احدکم فلیرکع رکعتین فان قام من اللیل والا کانتا لہ رواہ الدارمی **وعن** ۱۲۱۳ ابی امامۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلیھما بعد الوتر وھو جالس یقرأ فیھما اذا زلزلت وقل یاایھا الکفرون رواہ احمد **باب القنوت**[1] **الفصل الاول عن** ۱۲۱۴ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یدعو علی احد او یدعو لاحد قنت بعد الرکوع فربما قال اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ ربنا لک الحمد اللھم انج الولید بن الولید وسلمۃ بن ھشام وعیاش بن ابی ربیعۃ اللھم اشدد وطأتک علی مضر واجعلھا سنین کسنی یوسف یجھر بذلک وکان یقول فی بعض صلوتہ اللھم العن فلانا وفلانا لاحیاء من العرب حتی انزل اللہ لیس لک من الامر شیء الآیۃ متفق علیہ **وعن** ۱۲۱۵ عاصم الاحول قال سألت انس بن مالک عن القنوت فی الصلوٰۃ کان قبل الرکوع او بعدہ قال قبلہ انما قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شھرا انہ[3] کان بعث اناسا یقال لھم القراء سبعون رجلا فاصیبوا فقنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شھرا یدعو علیھم متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۲۱۶ ابن عباس قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شھرا متتابعا فی الظھر والعصر والمغرب والعشاء وصلوٰۃ الصبح اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ من الرکعۃ الآخرۃ یدعو علی احیاء من بنی سلیم علی رعل وذکوان وعصیۃ ویؤمن من خلفہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۱۷ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قنت شھرا ثم ترکہ[4] رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۲۱۸ ابی مالک الاشجعی قال قلت لابی یا ابت انک قد صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر وعثمان وعلی ھھنا بالکوفۃ نحوا من خمس سنین اکانوا یقنتون قال ای بنی محدث رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ **الفصل الثالث عن** ۱۲۱۹ الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس علی ابی بن کعب فکان یصلی بھم عشرین لیلۃ ولا یقنت بھم الا فی النصف الباقی فاذا کانت العشر الاواخر یتخلف فصلی فی بیتہ فکانوا یقولون ابق[5] ابی رواہ ابوداؤد وسئل انس بن مالک عن القنوت فقال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع وفی روایۃ قبل الرکوع وبعدہ رواہ ابن ماجۃ **باب قیام شھر رمضان الفصل الاول عن** ۱۲۲۰ زید بن ثابت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتخذ[6] حجرۃ فی المسجد من[7] حصیر فصلی فیھا لیالی حتی اجتمع علیہ ناس ثم فقدوا صوتہ لیلۃ وظنوا انہ قد نام فجعل بعضھم یتنحنح لیخرج الیھم فقال مازال بکم الذی رأیت من صنیعکم حتی خشیت ان یکتب علیکم ولو کتب علیکم ما قمتم بہ[8] فصلوا ایھا الناس فی بیوتکم فان افضل صلوٰۃ المرء فی بیتہ[9] الا الصلوٰۃ المکتوبۃ متفق علیہ **وعن** ۱۲۲۱ ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرغب فی قیام رمضان

---

[1] قولہ القنوت یجیٔ لمعان فی القاموس القنوت الطاعۃ والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰۃ والانصات عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی الصلوٰۃ وادام الحج وادام الغزو وتواضع للہ والمراد ھھنا الذکر والدعاء المخصوص علی مذھب الاکثرین ۱۲ [2] قولہ اللھم انج الولید ابن الولید وسلمۃ بن ھشام وعیاش بن ربیعۃ ھذا مثال للدعاء لاحد کما ان قولہ اللھم اشدد وطأتک آہ مثال للدعاء علی احد وکان ھؤلاء الصحابۃ الذین دعا لھم بالانجاء اسراء فی ایدی الکفار بمکۃ اما الولید ابن الولید فھو اخو خالد بن الولید اسر یوم بدر کافرا فقدم فی فدائہ اخواہ خالد وھشام فلما فدی وذھبا بہ اسلم قیل لہ ھلا اسلمت قبل ان تفدی وانت مع المسلمین فقال کرھت ان تظنوا انی اسلمت جزعا من الاسار فحبسوہ بمکۃ فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت بالنجاۃ مع من یدعو لھم من المستضعفین ثم افلت من آسارھم ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وشھد عمرۃ القضیۃ وسلمۃ ابن ھشام المغیرۃ القرشی المخزومی من مھاجرۃ الحبشۃ وکان من خیار الصحابۃ وفضلائھم وھو اخو ابی جھل بن ھشام وکان قدیم الاسلام وعذب فی اللہ عزوجل وحبس بمکۃ ولم یشھد بدرا لذلک فافلت ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واستشھد سنۃ اربع عشرۃ من خلافۃ عمر رض وعیاش ھو ابو عبد اللہ وقیل ابو عبد الرحمن عیاش بن ابی ربیعۃ عمر بن المغیرۃ المخزومی ھو اخو ابی جھل من امہ اسلم قدیما قبل دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم دار ارقم وھاجر الی ارض الحبشۃ ثم ھاجر الی المدینۃ ھو وعمر بن الخطاب فردہ اخوہ ابو جھل واستوثقہ ثم تخلص وعاد الی المدینۃ وقتل یوم الیرموک بالشام وقیل مات بمکۃ وکان من المستضعفین وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی القنوت ذکرہ الشیخ فی اللمعات ۱۲ [3] قولہ انہ کان بعث الخ کان ذلک فی سریۃ المنذر ابن عمرو بفتح المھملۃ الی بئر معونۃ بفتح المیم وضم المھملۃ وسکون الواو وبعدھا نون موضع ببلاد ھذیل بین مکۃ وعسفان فی سفر علی راس ستۃ وثلاثین شھرا من الھجرۃ ——— علی راس اربعۃ عشر من الاحد وھذہ الغزوۃ تعرف بسریۃ القراء وھم سبعون وفی روایۃ انھم یحتطبون فی النھار ویصلون باللیل ۱۲ [4] قولہ ثم ترکہ ای ترک القنوت قیل والیہ ذھب اکثر اھل العلم انہ لا یقنت فی الصبح ولا فی غیرھا سوی الوتر وکذا الحدیث الآتی یدل علیہ وقال مالک والشافعی یقنت فی الصبح ویقنت فی جمیع الصلوات عند النازلۃ ومعنی ترکہ ترک اللعن والدعاء علی تلک القبائل او ترکہ فی الصلوات الاربع سوی الصبح ذکرہ الشیخ ۱۲ [5] قولہ ابق ابی ای ھرب عنا قال الطیبی فی قولھم ابق اظھار کراھۃ تخلفہ فشبھوہ بالعبد الآبق کما فی قولہ تعالی اذ ابق الی الفلک المشحون سمی ھرب یونس بغیر اذن ربہ اباقا مجازا ولعل تخلف ابی کان تأسیا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث صلاھا بالقوم ثم تخلف کما سیاتی انتھی والاولی ان یحمل تخلفہ لعذر من الاعذار وقال ابن حجر وکان عذرہ انہ کان یؤثر التخلی فی ھذا العشر الذی لا افضل منہ لیعود علیہ من الکمال فی خلوتہ فیہ ما لا یعود علیہ فی جلوتہ عندھم ۱۲ لمعات [6] قولہ اتخذ حجرۃ ای لصلوتہ تطوعا انفرادہ للذکر والفکر تفرعا وقال ابن حجر ای حجر علی محلہ الذی یجلس فیہ بحصیر یسترہ من الناس لما فی الخلوۃ من الاسرار ما لا یوجد فی الجلوۃ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ من حصیر الحصیر ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل او اکبر منہ کذا فی مجمع البحار وفی المشارق ما ینسج من القضبان وفی القاموس الحصیر کل ما ینسج من جمیع الاشیاء ذکرہ الشیخ ۱۲ [8] قولہ ما قمتم بہ ولم تطیقوہ بالجماعۃ کلکم بعجزکم وفیہ بیان رافتہ لامتہ ودلیل علی ان التراویح سنۃ جماعۃ وانفرادا والافضل فی عھدنا الجماعۃ لکسل الناس قال النووی الصحیح باتفاق اصحابنا ان الجماعۃ فیھا افضل بل ادعی بعضھم اجماع الصحابۃ علی ذلک وانما لم یامر بھا ابو بکر رضی اللہ عنہ لانہ کان مشغولا بما ھو اھم منھا وکذلک عمر فی اوائل خلافتہ ۱۲ مرقات [9] قولہ فی بیتہ خبر ان بتقدیر ان صلوتہ فی بیتہ وقد خص من ھذا العموم بعض ما شرع فیہ الجماعۃ من النوافل وکذا ما خص بالمسجد کرکعتی التحیۃ وھو ظاھر ذکرہ الشیخ ۱۲

من غیران یامرھم فیہ بعزیمۃ فیقول من قام رمضان ایمانًا واحتسابًا غفرلہ ما تقدم من ذنبہ فتوفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والامر علی ذلک ثم کان الامر علی ذلک فی خلافۃ ابی بکر وصدرًا من خلافۃ عمر علی ذلک رواہ مسلم **وعن** ۱۲۲۲ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قضی احدکم الصلوٰۃ فی مسجدہ فلیجعل لبیتہ نصیبا من صلوتہ فان اللہ جاعل فی بیتہ من صلوتہ خیرا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۲۲۳ ابی ذر قال صمنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یقم بنا شیئًا من الشھر حتی بقی سبع فقام بنا حتی ذھب ثلث اللیل فلما کانت السادسۃ لم یقم بنا فلما کانت الخامسۃ قام بنا حتی ذھب شطر اللیل فقلت یارسول اللہ لو نفلتنا قیام ھذہ اللیلۃ فقال ان الرجل اذا صلی مع الامام حتی ینصرف حسب لہ قیام لیلۃ فلما کانت الرابعۃ لم یقم بنا حتی بقی ثلث اللیل فلما کانت الثالثۃ جمع اھلہ و نسائہ والناس فقام بنا حتی خشینا ان یفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور ثم لم یقم بنا بقیۃ الشھر رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ نحوہ الا ان الترمذی لم یذکر ثم لم یقم بنا بقیۃ الشھر **وعن** ۱۲۲۴ عائشۃ قالت فقدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ فاذا ھو بالبقیع فقال اکنت تخافین ان یحیف اللہ علیک ورسولہ قلت یارسول اللہ انی ظننت انک اتیت بعض نسائک فقال ان اللہ تعالی ینزل لیلۃ النصف من شعبان الی السماء الدنیا فیغفر لاکثر من عدد شعر غنم کلب رواہ الترمذی وابن ماجۃ وزاد رزین ممن استحق النار وقال الترمذی سمعت محمدًا یعنی البخاری یضعف ھذا الحدیث **وعن** ۱۲۲۵ زید بن ثابت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ المرء فی بیتہ افضل من صلوتہ فی مسجدی ھذا الا المکتوبۃ رواہ ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث عن** ۱۲۲۶ عبد الرحمن بن عبد القاری قال خرجت مع عمر بن الخطاب لیلۃ الی المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون یصلی الرجل لنفسہ ویصلی الرجل فیصلی بصلوتہ الرھط فقال عمر انی لو جمعت ھؤلاء علی قارئ واحد لکان امثل ثم عزم فجمعھم علی ابی بن کعب قال ثم خرجت معہ لیلۃ اخری والناس یصلون بصلوٰۃ قارئھم قال عمر نعمت البدعۃ ھذہ و التی تنامون عنھا افضل من التی تقومون یرید اٰخر اللیل وکان الناس یقومون اولہ رواہ البخاری **وعن** ۱۲۲۷ السائب بن یزید قال امر عمر ابی بن کعب وتمیما الداری ان یقوما للناس فی رمضان باحدی عشرۃ رکعۃ فکان القاری یقرأ بالمئین حتی کنا نعتمد علی العصا من طول القیام فما کنا ننصرف الا فی فروع الفجر رواہ مالک **وعن** ۱۲۲۸ الاعرج قال ما ادرکنا الناس الا وھم یلعنون الکفرۃ فی رمضان قال وکان القاری یقرأ سورۃ البقرۃ فی ثمانی رکعات واذا قام بھا فی ثنتی عشرۃ رکعۃ رأی الناس انہ قد خفف رواہ مالک **وعن** ۱۲۲۹ عبد اللہ بن ابی بکر قال سمعت ابیًا یقول کنا ننصرف فی رمضان من القیام فنستعجل الخدم بالطعام مخافۃ فوت السحور وفی اخری مخافۃ الفجر رواہ مالک **وعن** ۱۲۳۰ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ھل تدرین ما فی ھذہ اللیلۃ یعنی لیلۃ النصف من شعبان قالت ما فیھا یارسول اللہ فقال فیھا ان یکتب کل مولود بنی ادم فی ھذہ السنۃ وفیھا ان یکتب کل ھالک

---

۱ قولہ السحور الخ بالضم والفتح قال فی النہایۃ ذکر السحور مکررا فی غیر موضع وھو بالفتح اسم ما یتسحر بہ من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسہ واکثر ما یروی بالفتح وقیل الصواب بالضم ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ اکنت تخافین ان یحیف اللہ علیک ورسولہ یعنی ظننت انی ظلمتک بان جعلت من نوبتک لغیرک وذلک مناف لمن تصدی بمنصب الرسالۃ ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ ۳ قولہ ان یحیف اللہ ای یجور ویظلم اللہ علیک ورسولہ ذکرہ تنویہا لعظم شانہ عند ربہ ۱۲ مر ۴ قولہ ینزل ای من الصفات الجلالیۃ الی النعوت الجمالیۃ زیادۃ ظہور فی ہذا التجلی اذ قد ورد فی الحدیث القدسی سبقت رحمتی علی غضبی ۱۲ ۵ قولہ لیلۃ النصف من شعبان وہی لیلۃ البراءۃ ولعل وجہ تخصیصہا لانہا لیلۃ مبارکۃ فیہا یفرق کل امر حکیم ویدبر کل خطب عظیم مما یقع فی السنۃ کلہا من الاحیاء والاماتۃ وغیرہما حتی یکتب الحجاج وغیرہم ۱۲ مرقات ۶ قولہ غنم کلب الخ ای قبیلۃ بنی کلب وخصہم لانہم اکثر غنما من سائر العرب ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فی مسجدی ہذا تتمیم ومبالغۃ لارادۃ الاخفاء فان الصلوۃ فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعادل الف صلوۃ فی غیرہ من المساجد سوی المسجد الحرام وفیہ اشعار بان النوافل شرعت للقربۃ الی اللہ تعالی واخلاصًا لوجہہ فینبغی ان یکون بعیدۃ من الریاء ونظر الخلق والفرائض اسست لاشادۃ الدین واظہار شعائر الاسلام فہی جدیر بان تقام علی رؤس الاشہاد ذکرہ الشیخ ۱۲ ۸ قولہ نعمت البدعۃ ہذہ ای الجماعۃ الکبری لا الصلوۃ فانہا سنۃ من اصلہا قال الطیبی یرید صلوۃ التراویح فانہ فی حیز المدح لانہ فعل من افعال الخیر وتحریض علی الجماعۃ المندوب علیہا وان کانت لم تکن فی عہد ابی بکر رضی اللہ عنہ فقد صلاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانما قطعہا اشفاقا من ان تفرض علی امتہ وکان عمر ممن نبہ علیہا وسنہا علی الدوام فلہ اجرہا واجر من عمل بہا الی یوم القیامۃ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ والتی یعنی والصلوۃ التی تنامون عنہا ای تعرضون عنہا بسبب نومکم وہو الصلوۃ آخر اللیل کما فسرہ الراوی بقولہ یرید آخر اللیل افضل من الصلوۃ التی تقومون بہا یعنی لو انکم صلیتم آخر اللیل لکان افضل من ہذہ التی تقومون بہا اولہ ۱۲ ۱۰ قولہ ثنتی عشرۃ اعلم انہ لم یوقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی التراویح عددا معینا بل لا یزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی ثلث عشرۃ رکعۃ لکن کان یطیل الرکعات فلما جمعہم عمر علی ابی کان یصلی بہم عشرین رکعۃ ثم یوتر بثلاث وکان یخفف القراءۃ بقدر ما زاد من الرکعات لان ذلک اخف علی المامومین من تطویل الرکعۃ الواحدۃ ثم کانت طائفۃ من السلف یقومون باربعین ویوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثین واوتروا بثلاث وہذا کلہ حسن سائغ ومن ظن ان قیام رمضان فیہ عدد معین موقت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یزید ولا ینقص فقد اخطأ ذکرہ ابن تیمیۃ الحنبلی وروی البیہقی فی المعرفۃ عن السائب بن یزید قال کنا نقوم فی زمن عمر بن الخطاب بعشرین رکعۃ والوتر قال النووی فی الخلاصۃ اسنادہ صحیح وفی الموطا روایۃ باحدی عشرۃ وجمع بینہما بانہ وقع اولا ثم استقر الامر علی العشرین فانہ المتوارث فتحصل من ہذا کلہ ان التراویح فی الاصل احدی عشرۃ بالوتر فی جماعۃ فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ترکہ لعذر افاد انہ لولا خشیۃ ذلک لواظبت بکم ولا شک فی تحقق الامن من ذلک بوفاتہ صلی اللہ علیہ وسلم فیکون سنۃ وکونہا عشرین سنۃ الخلفاء الراشدین وقولہ علیہ السلام علیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین ندب الی سنتہم فیکون العشرون مستحبا وظاہر کلام المشائخ ان السنۃ عشرون ومقتضی الدلیل ما قلنا ۱۲ مرقاۃ

مِن بنی آدم فی ھٰذہ السنۃ وفیھا[1] ترفع اعمالھم وفیھا تنزل ارزاقھم فقالت یارسول اللہ مامِنْ[2] احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ فقال مامِن احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ ثلٰثا قلتُ ولا انت یارسول اللہ فوضع یدہ علیٰ ھامتہ فقال ولا انا الا ان یتغمدنی اللہ منہ برحمتہ یقولھا ثلٰث مرات رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۳۱ ابی موسی الاشعری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اِنّ اللہ تعالیٰ لیطّلعُ فی لیلۃ النصف مِن شعبان فیغفر لجمیع خلقہ الّا لمشرکٍ[3] او مُشاحِنٍ رواہ ابن ماجۃ ورواہ احمد عن عبداللہ بن عمرو بن العاصِ وفی روایتہ الا اثنین مشاحِنٍ وقاتِل نفسٍ **وعن** ۱۲۳۲ علیّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کانت لیلۃ النصف مِن شعبان فقوموا لیلھا وصوموا یومھا فان اللہ تعالیٰ ینزل فیھا لغروب الشمس الی السماء الدنیا فیقول الا مِن مُستغفرٍ فاغفرلہ الا مُسترزِقٌ فارزقہ الا مبتلٰی فاعافیہ الا کذا الا کذا حتی یطلع الفجر رواہ ابن ماجۃ **باب صلوٰۃ الضحیٰ**

الفصل الاول عن ۱۲۳۳ اُمّ ھانیٔ قالت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل بیتھا یوم فتح مکۃ فاغتسل وصلی ثمانی رکعات فلم ار صلوٰۃ قط اخفّ منھا غیر انہ یُتم الرکوع والسجود وقالت فی روایۃٍ اخریٰ وذٰلک ضُحًی متفق علیہ **وعن** ۱۲۳۴ مُعاذۃ قالت سالت عائشۃ کم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی صلوٰۃ الضحیٰ قالت اربع رکعات ویزید ما شاء اللہ رواہ مسلم **وعن** ۱۲۳۵ ابی ذرّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصبح علیٰ کل[4] سُلامی مِن احدکم صدقۃ فکل تسبیحۃ صَدَقۃ وکل تحمیدۃ صدقۃ وکل تھلیلۃٍ صدقۃ وکل تکبیرۃ صدقۃ وامرٌ بالمعروف صدقۃ ونھی عن المنکر صدقۃ ویجزئ[5] مِن ذٰلک رکعتان یرکعھما مِن الضحیٰ رواہ مسلم **وعن** ۱۲۳۶ زید بن ارقم انّہ رای قومًا یصلون مِن[6] الضحیٰ فقال لقد علموا ان الصلوٰۃ فی غیر ھٰذہ الساعۃ افضل اِنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوٰۃ الاوابین حین[7] ترمض الفصال رواہ لقد علموا ان الصلوٰۃ فی غیر ھٰذہ الساعۃ افضل اِنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوٰۃ الاوابین حین[8] ترمض الفصال رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۲۳۷ ابی الدرداء وابی ذر قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اللہ تبارک وتعالیٰ انہ قال یا ابن اٰدم ارکع لی اربع رکعات من اول النھار اکفک اٰخرہ رواہ الترمذی ورواہ ابوداؤد والدارمی عن نُعیم بن ھمّار الغطفانی واحمد عنھم **و عن** ۱۲۳۸ بُریدۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی الانسان ثلٰثمائۃ وستون مَفصِلا فعلیہ ان یتصدّق عن کل مَفصِل منہ بصدقۃ قالوا ومن یطیق ذٰلک یانبی اللہ قال النخاعۃ فی المسجد تدفنھا والشیٔ تنحیّہ عن الطریق فان لم تجد فرکعتا الضحیٰ تجزئک رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۳۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن صلی الضحیٰ ثنتی عشرۃ رکعۃ بنی اللہ لہٗ قصرا من ذھب فی الجنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب لا نعرفہ الا مِن ھٰذا الوجہ **وعن** ۱۲۴۰ مُعاذ بن انس الجُھَنِی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قعد فی مُصَلاہ حین ینصرف مِن صلوٰۃ الصبح حتی یسبح رکعتی الضحیٰ لا یقول الا خیرا غُفِرلہ خطایاہ وان کانت اکثر مِن زبد البحر رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۲۴۱ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ

---

[1] قولہ فیھا ترفع اعمالھم ای تکتب الاعمال الصالحۃ التی ترفع یوما فیوما فی ھذہ السنۃ ۱۲ [2] قولہ مامن احد یدخل الجنۃ الا برحمۃ اللہ تعالیٰ ولا یعارضہ قولہ تعالیٰ وتلک الجنۃ التی اورثتموھا بما کنتم تعملون لان العمل سبب صوری وسببہ الحقیقی رحمۃ اللہ لا غیر علی ان من جملۃ الرحمۃ بالعبد فلا یدخل الا بمحض الرحمۃ علی کل تقدیر وقیل دخولھا بالرحمۃ وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ [3] قولہ الا المشرک او مشاحن حاصل معناہ انہ تعالیٰ یتسامح عبادہ فی تلک اللیلۃ عن حقوقہ الا الکفر وما یتعلق بہ حقوق عبیدہ فانہ یؤخرھم الی ان یتوب علیھم او یعذبھم ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ [4] قولہ علی کل سلامی من احدکم صدقۃ سلامی بضم السین وفتح اللیم عظام الاصابع والمراد بھا العظام کلھا فی النھایۃ السلامی جمع السلامۃ وھی الانملۃ من انامل الاصابع واحدہ وجمعہ سواء وتجمع علی سلامیات وھی التی بین کل مفصلین من اصابع الانسان وھی لتاکید ندب التصدق لا بمعنی الوجوب المصطلح قال الطیبی اسم یصبح اما صدقۃ ای یصبح الصدقۃ واجبۃ علی کل سلامی واما من احدکم علی تجویز زیادۃ من والظرف خبرہ و صدقۃ فاعل الظرف ای یصبح احدکم واجبا علی کل مفصل منہ صدقۃ واما ضمیر الشان والجملۃ الاسمیۃ بعدہ مفسرۃ لہ قال القاضی یعنی ان کل عظم من عظام ابن آدم یصبح سلیما عن الآفات باقیا علی الھیئۃ التی یتم بھا منافعہ فعلیہ صدقۃ شکرا لمن صورہ ووقاہ عما یغیرہ ویوذیہ انتھی ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ من الضحیٰ ای من صلوۃ الضحیٰ او فی وقت الضحیٰ فینبغی المداومۃ علیھا ولذا کرہ جماعۃ ترکھا واقلھا رکعتان وفیہ اشارۃ خفیۃ الی نھی البتیراء ولعل وجہ تخصیصھا بالاجزاء انہ وقت غفلۃ اکثر الناس عن الطاعۃ والقیام بمقام العبودیۃ ۱۲ مر [6] قولہ من الضحیٰ الخ ای عند ارتفاع الشمس شیئا یسیرا قولہ فقال لقد علموا الخ قال الطیبی من زائدۃ ای یصلون صلوۃ الضحیٰ او تبعیضیۃ وعلیہ ینطبق قولہ لقد علموا انکر علیھم ایقاع صلوتھم فی بعض وقت الضحیٰ ای اولہ ولم یصبروا الی الوقت المختار ای کیف یصلون مع علمھم بان الصلوۃ فی غیر ھذا الوقت افضل ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ صلوۃ الاوابین الی آخرہ الاواب الکثیر الرجوع الی اللہ تعالیٰ بالتوبۃ من الاداب وھو الرجوع قالہ الطیبی وقیل ھو المطیع وقیل ھو المسبح والمحققون من الصوفیۃ علی ان التواب ھو الرجاع بالتوبۃ عن المعصیۃ والاواب ھو الرجاع بالتوبۃ عن الغفلۃ وانما اضافھا الی الاوابین لمیل النفس فیہ الی الدعۃ والاستراحۃ فاذا ترکھا واشتغل بالعبادۃ استحق الثناء الجزیل والثواب الجمیل وصار الاشتغال فیہ اوب ای رجوع من مراد النفس الی مرضاۃ الرب قیل قالہ علیہ الصلوۃ والسلام حین دخل مسجد قباء ووجد اھلہ یصلون فی ذلک الوقت والحاصل ان اولہ حین تطلع الشمس وآخرہ قرب الاستواء وافضلہ اوسطہ وھو ربع النھار لئلا یخلو کل ربع من النھار عن الصلوۃ ۱۲ مرقاۃ لملا علی القاری [8] قولہ حین ترمض الفصال جمع الفصیل ھو ولد الناقۃ اذا فصل عن امہ یعنی حین تحترق اخفافھا من شدۃ حر النھار وھی عند مضی ربع النھار ۱۲

علیہ وسلم مَن حَافَظَ علی شفعۃِ الضحیٰ غُفِرت لہ ذُنوبُہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۲۴۲ عائشۃ انہا کانت تصلّی الضحیٰ ثمانی رکعات ثم تقول لو نُشِرَ لی اَبَوای ما ترکتُہا رواہ مالک **وعن** ۱۲۴۳ ابی سعید قال کانَ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الضحیٰ حتی نقول لا یدعہا ویدعہا حتی نقول لا یصلیہا رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۴۴ مورّق العجلی قال قلتُ لابن عمر تصلی الضحیٰ قال لا قلت فعمر قال لا قلتُ فابوبکر قال لا قلت فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا اُخالہ رواہ البخاری

باب التطوّع

الفصل الاول

عن ۱۲۴۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لبلال عند صلوٰۃ الفجر یا بلال حدّثنی بارجی عَمَلٍ عَمِلتہ فی الاسلام فانّی سمعت دفَّ نعلیک بین یدیّ فی الجنۃ قال ما عَمِلتُ عَمَلاً ارجی عِندی اَنّی لم اتطہّر طہورًا فی ساعۃٍ من لیل ولا نہارٍ الا صلّیتُ بذٰلک الطہور ما کتب لی ان اُصلّی متفق علیہ **وعن** ۱۲۴۶ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا الاستخارۃ فی الامور کما یُعلّمنا السورۃ مِن القراٰن یقول اذا ہمّ احدُکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضۃِ ثم لیقل اللّٰہمّ انی اَستخیرُکَ بعلمک واستقدرک بقدرتک واسئلک مِن فضلک العظیم فانک تقدِرُ ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللّٰہمّ ان کنت تعلم ان ہٰذا الامر خیر لی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری اَوقال فی عاجل امری واٰجلہٖ فاقدُرہ لی ویسّرہ لی ثم بارک لی فیہ وان کنت تعلم ان ہٰذا الامر شرٌّ لی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری اوقال فی عاجل امری واٰجلہٖ فاصرفہ عنی واصرفنی عنہ واقدر لی الخیر حیث کان ثم اَرضِنی بہٖ قال ویُسمّی حاجتہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۲۴۷ علیّ قال حدّثنی ابوبکر وصدق ابوبکر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقولُ ما مِن رجلٍ یُذنِبُ ذنبًا ثم یقومُ فیتطہّر ثم یصلی ثم یستغفر اللہ الا غفر اللہ لہ ثم قرأ وَالَّذِینَ اِذَا فَعَلُوا فَاحِشَۃً اَوْ ظَلَمُوا اَنْفُسَہُمْ ذَکَرُوا اللّٰہَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِہِمْ رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا ان ابن ماجۃ لم یذکر الاٰیۃ **وعن** ۱۲۴۸ حذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا حَزَبہ امرٌ صلّی رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۴۹ بُرَیدۃ قال اصبحَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتنی الی الجنۃ ما دخلتُ الجنۃ قطّ الا سمعتُ خشخشتک اَمامی قال یا رسول اللہ ما اذّنتُ قطّ الا صلّیتُ رکعتین وما اصابنی حدث قطّ الا توضأت عندہ ورایتُ انّ لِلّٰہِ علیّ رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہما رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۵۰ عبد اللہ بن ابی اوفی قال قال رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن کانت لہٗ حاجۃٌ الی اللہ او الی احد من بنی اٰدم فلیتوضّأ فلیُحسِن الوضوء ثم لیصل رکعتین ثم لیثن علی اللہ تعالیٰ ولیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیقل لا الٰہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ ربّ العرش العظیم والحمد للہ رب العٰلمین اسئلک موجبات رحمتک وعزائم مغفرتک والغنیمۃ مِن کل برٍّ والسلامۃ من کل اثم لا تدَع لی ذنبا الا غفرتہ ولا ہمًّا الا فرّجتہ ولا حاجۃً ہی لک رضا الا قضیتہا یا ارحم الراحمین رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہٰذا حدیث غریب

صلوٰۃ التسبیح

عن ۱۲۵۱ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال للعباس بن عبد المطلب یا عباس یا عمّاہ الا اُعطیک الا اَمنحک الا اخبرک الا افعل بک عشر خصال اذا انت فعلتَ ذٰلک غفر اللہ لک ذنبک اولہٗ واٰخرہٗ قدیمہٗ وحدیثہٗ خطأہٗ وعمدہٗ

---

۱ قولہ لا اخالہ فی شرح السنۃ کرہ بعضہم صلوٰۃ الضحیٰ روی عن ابی بکر انہ رای ناسًا یصلون الضحیٰ فقال الا انہم یصلون صلوٰۃ ما صلاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی الجمع بین حدیثی عائشۃ فی نفی صلوٰۃ الضحیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واثباتہا فی حدیث غیرہا ہو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلیہا فی بعض الاوقات لفضلہا ویترک فی بعضہا خشیۃ ان تفرض ویشہد انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحضر عندہا وقت الضحیٰ الا نادرا ویصلیہا فی المسجد او غیرہ واذا کان عند نسائہ ولما یوم من تسعۃ ایام او لم یصل فیرجع قولہا ما رایتہ یصلیہا او نقول معناہ ما رایتہ یداوم علیہا واما ما روی عن ابن عمر انہ قال صلوٰۃ الضحیٰ بدعۃ فمحمول علی ان صلوتہا فی المسجد والتظاہر بہا کما کانوا یفعلون بدعۃ لان اصلہا ان تصلی فی البیوت او نقول ان ابن عمر لم یبلغہ فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ بذلک او قال المواظبۃ بدعۃ ۱۲ ۲ قولہ او قال فی عاجل امری الخ قال الجزری فی مفتاح الحصن او فی الموضعین للتخییر ای مخیرا ان شئت قلت عاجل امری واٰجلہ او قلت معاشی وعاقبۃ امری ۱۲ ۳ قولہ ثم ارضنی بہ ای بالخیر ای اجعلنی راضیا بالخیر المقدور لانہ ربما قدر لہ ما ہو خیر لہ فرآہ شرا وفی نسخۃ صحیحۃ ثم رضّنی بہ من الترضیۃ وہو جعل الشئ راضیا وارضیت ورضیت بالتشدید بمعنی ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ویسمی حاجتہ ای عند قولہ ہذا الامر قال الطیبی ویسمی حاجتہ اما مال من فاعل یقل ای فلیقل ہذا مسمیا او عطف علی یقل علی التاویل لانہ ای یسمی فی معنی الامر اہ وتبعہ ابن حجر وہو مبنی علی انہ من لفظ النبوۃ ولیس کذلک ویشہد علیہ الاصول فانہ لیس بموجود فیہا وایضا لا یشترط فی ابراز الامر وتعیینہ التسمیۃ والاظہار بل یکفی فی تبیینہ النیۃ والاضمار واللہ اعلم بالاسرار ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ثم یستغفر اللہ ای لذلک الذنب کما فی روایۃ ابن السنی والمراد بالاستغفار التوبۃ بالندامۃ والاقلاع والعزم علی ان لا یعود الیہ ابدا وان تدارک الحقوق ان کانت ہناک وثم فی الموضعین لمجرد العطف التعقیبی ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ذکروا اللہ ای ذکروا عقابہ قالہ الطیبی او وعیدہ وظاہر الحدیث ان معناہ صلوا لکن العبرۃ لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ مر ۷ قولہ ما دخلت الجنۃ قط یدل علی کثرۃ دخولہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا ذکرہ الشیخ ۱۲ ۸ قولہ الا سمعت خشخشتک امامی الخشخشۃ حرکۃ صوت السلاح وکل شئ یابس اذا حک بعضہ ببعض وخشخش صوّت کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۹ قولہ رب العرش ای المحیط بجمیع المکونات والاضافۃ تشریفیۃ لتنزیہہ تعالیٰ عن الاحتیاج الی شئ وعن جمیع سمات الحدوث من الاستواء والاستقرار والجہۃ والمکان والزمان ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ وعزائم الخ ای موکداتہا قال الطیبی ای اعمالا یتعزم ویتاکد بہا لی مغفرتک ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ الا اعطیک الا امنحک اہ کرر الفاظا متقاربۃ المعنی تقریرا للتاکید وتائید التشویق ۱۲ ۱۲ قولہ الا افعل بک عشر خصال الی آخرہ المراد بہا انواع الذنوب المعدودۃ بقولہ اولہ وآخرہ ای سرہ وعلانیتہ والتقدیر افعل بک واعلم بک بما یکفر عشر خصال وقیل المراد التسبیحات فانہا فیما سوی القیام عشرا عشرا ومعنی افعل بک آمرک ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲

صغیرۃ وکبیرۃ سرۃ وعلانیتہ ان تصلی اربع رکعات تقرأ فی کل رکعۃ فاتحۃ الکتاب وسورۃ فاذا فرغت من القراءۃ فی اول رکعۃ وانت قائم قلت سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر خمس عشرۃ مرۃ ثم ترکع فتقولہا وانت راکع عشرا ثم ترفع راسک من الرکوع فتقولہا عشرا ثم تہوی ساجدا فتقولہا وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسک من السجود فتقولہا عشرا ثم تسجد فتقولہا عشرا ثم ترفع راسک فتقولہا عشرا فذلک خمس وسبعون فی کل رکعۃ تفعل ذلک فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیہا فی کل یوم مرۃ فافعل فان لم تفعل ففی کل جمعۃ مرۃ فان لم تفعل ففی کل سنۃ مرۃ فان لم تفعل ففی عمرک مرۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والبیہقی فی الدعوات الکبیر وروی الترمذی عن ابی رافع نحوہ **وعن** ۱۲۵۲ ابی ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اول ما یحاسب بہ العبد یوم القیمۃ من عملہ صلوٰتہ فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فریضتہ شیٔ قال الرب تبارک وتعالی انظروا ہل لعبدی من تطوع فیکمل بہا ما انتقص من الفریضۃ ثم یکون سائر عملہ علی ذلک وفی روایۃ ثم الزکوٰۃ مثل ذلک ثم تؤخذ الاعمال علی حسب ذلک رواہ ابوداؤد ورواہ احمد عن رجل **وعن** ۱۲۵۳ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لعبد فی شیٔ افضل من الرکعتین یصلیہما وان البر لیذر علی راس العبد ما دام فی صلوٰتہ وما تقرب العباد الی اللہ بمثل ما خرج منہ یعنی القرآن رواہ احمد والترمذی

باب صلوٰۃ السفر

الفصل الاول

عن ۱۲۵۴ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظہر بالمدینۃ اربعا وصلی العصر بذی الحلیفۃ رکعتین متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۵ حارثۃ بن وہب الخزاعی قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن اکثر ما کنا قط وامنہ بمنا رکعتین متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۶ یعلی بن امیۃ قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال اللہ تعالی ان تقصروا من الصلوٰۃ ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منہ فسألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال صدقۃ تصدق اللہ بہا علیکم فاقبلوا صدقتہ رواہ مسلم **وعن** ۱۲۵۷ انس قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من المدینۃ الی مکۃ فکان یصلی رکعتین رکعتین حتی رجعنا الی المدینۃ قیل لہ اقمتم بمکۃ شیئا قال اقمنا بہا عشرا متفق علیہ **وعن** ۱۲۵۸ ابن عباس قال سافر النبی صلی اللہ علیہ وسلم سفرا فاقام تسعۃ عشر یوما یصلی رکعتین رکعتین قال ابن عباس فنحن نصلی فیما بیننا وبین مکۃ تسعۃ عشر رکعتین رکعتین فاذا اقمنا اکثر من ذلک صلینا اربعا رواہ البخاری **وعن** ۱۲۵۹ حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر فی طریق مکۃ فصلی لنا الظہر رکعتین ثم جاء رحلہ وجلس فرأی ناسا قیاما فقال ما یصنع ہؤلاء قلت یسبحون قال لو کنت مسبحا اتممت صلوٰتی صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان لا یزید فی السفر علی رکعتین وابا بکر وعمر وعثمان کذلک متفق علیہ **وعن** ۱۲۶۰ ابن عباس

---

۱ قولہ تفعل ذلک ای ما ذکر فی ہذہ الرکعۃ قولہ فی اربع رکعات ای فی مجموعہا بلا مخالفۃ بین الاولی والثلاث فتصیر ثلثمائۃ تسبیحۃ ۱۲ مرقات ۲ قولہ فان انتقص من فریضتہ ای من مکملاتہا من السنن والآداب ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۳ قولہ ثم یکون سائر عملہ ای من الزکوٰۃ والصوم والحج وقولہ علی ذلک ای یکمل فرائضہا بتطوعہا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴ قولہ ما اذن اللہ لعبد فی شیٔ افضل من الرکعتین فی القاموس اذن لہ والیہ کفرح استمع معجبا او علم والمعنی الاقبال من اللہ بالرحمۃ والرافۃ الی العبد ولعلہ انما ذکر الاستماع وان کانت الصلوٰۃ من جملۃ الافعال لکونہ مشتملا علی الکلام من القرآن والتسبیحات والتکبیرات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۵ قولہ لیذر علی صیغۃ المجہول من الذر بالذال المعجمۃ ای ینشر ویفرق وقیل ای ینزل الرحمۃ والثواب الذی ہو اثر البر علی المصلی وقد یروی بالدال المہملۃ وقیل ہو تصحیف ۱۲ المعات ۶ قولہ صلوٰۃ السفر السفر لغۃ قطع المسافۃ ولیس کل قطع یتغیر بہ الاحکام من جواز الافطار وقصر الرباعیۃ وغیرہما فاختلف العلماء فیہ شرعا فقال ابو حنیفۃ رح ہو ان یقصد مسافۃ ثلثۃ ایام ولیالیہا بسیر وسط وقال مالک والشافعی واحمد ہو مسیرۃ مرحلتین سیر الاثقال وذلک یومان او یوم ولیلۃ ستۃ عشر فرسخا اربع برد وقال داؤد یجوز القصر فی طویل السفر وقصیرہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ بذی الحلیفۃ وہو میقات اہل المدینۃ والشام المشہور الآن بئر علی قال ابن حجر ذو الحلیفۃ بضم ففتح علی ثلثۃ اميال من المدینۃ علی الاصح ویسمیہا العوام ابیار علی لزعمہم انہ قاتل فی بیرہا الجان ولا اصل لذلک ۱۲ مر ۸ قولہ رکعتین اعلم انہ لا یجوز القصر الا بعد مفارقۃ بنیان البلد عند ابی حنیفۃ والشافعی واحمد وروایۃ عن مالک وعنہ انہ یقصر اذا کان من المصر علی ثلاثۃ اميال وقال بعض التابعین انہ یجوز ان یقصر من منزلہ واحتج الظاہریۃ بہذا الحدیث علی جواز القصر فی السفر القصیر وہو غلط منہم لانہ علیہ الصلوٰۃ والسلام کان قاصدا مکۃ لا ان ذا الحلیفۃ غایۃ السفر ۱۲ مرقات ۹ قولہ ونحن اکثر ما کنا قط وآمنہ بمنی رکعتین قال الطیبی ما مصدریۃ ومعناہ الجمع لان ما اضیف الیہ افعل یکون جمعا وآمنہ عطف علی اکثر والضمیر فیہ راجع الی ما والواو فی قولہ ونحن للحال والمعنی صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحال انا اکثر اکوانا فی سائر الاوقات عددا واکثر اکوانا فی سائر الاوقات امنا واسناد الامن الی الاوقات مجاز وعلی ہذا قط متعلق بمحذوف ویجوز ان یکون ما نافیۃ خبر المبتدأ واکثر منصوبا علی انہ خبر کان والتقدیر ونحن ما کنا قط فی وقت اکثر منا فی ذلک الوقت ولا آمن منا فیہ ویجوز ان یکون وآمنہ فعلا ماضیا وضمیر الفاعل مضافا الی اللہ تعالی وضمیر المفعول الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای وآمن اللہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم حینئذ انتہی مختصرا ۱۲ ۱۰ قولہ صدقۃ ای قصر الصلوٰۃ فی السفر صدقۃ قال ابن حجر ای رخصۃ لا واجب والا لم یسم صدقۃ قلت الصدقۃ اعم قال تعالی انما الصدقات للفقراء ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ فاقبلوا صدقتہ ای سواء حصل الخوف ام لا وانما قال فی الآیۃ ان خفتم لانہ قد خرج مخرج الاغلب فحینئذ لا تدل علی عدم القصر ان لم یکن خوف وامر فاقبلوا ظاہر الوجوب فیؤید قول ابی حنیفۃ ان القصر عزیمۃ والاتمام اساءۃ ۱۲ مرقات ۱۲ قولہ اقمنا بہا عشرا الحدیث بظاہرہ ینافی مذہب الشافعی من انہ اذا اقام اربعۃ ایام یجب الاتمام وقال ابو حنیفۃ یقصر ما لم ینو الاقامۃ خمسۃ عشر یوما ۱۲ مرقاۃ ۱۳ قولہ تسعۃ عشر یوما ای وبہذا جوز الشافعی القصر الی تسعۃ عشر یوما فی احد اقوالہ قال الطیبی والمعتمد الی ثمانیۃ عشر یوما فظاہر الحدیث ینافی قولہم المعتمد لکنہ محمول علی انہم علی عزم الخروج لکن لم یمکنہم لشغل کان بہم ولیس فی الحدیث دلالۃ علی انہ اذا زاد علی ہذا العدد من غیر نیۃ الاقامۃ یجب علیہم الاتمام ۱۲ مرقاۃ

ع قولہ من کانت لہ حاجۃ آہ قال ابن حجر یندب تحری غداۃ السبت لحاجتہ لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام من غدا یوم السبت فی طلب حاجۃ یحل طلبہا فاناضا من لقضائہا ۱۲ مرقات.

قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجمع بین صلوٰۃ الظہر والعصر اذا کان علی ظہر سیر ویجمع بین المغرب والعشاء رواہ البخاری وعن ۱۲۶۱ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی السفر علی راحلتہ حیث توجہت بہ یومی ایماء صلوٰۃ اللیل الا الفرائض ویوتر علی راحلتہ متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۱۲۶۲ عائشۃ قالت کل ذلک قد فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قصر الصلوٰۃ واتم رواہ فی شرح السنۃ وعن ۱۲۶۳ عمران بن حصین قال غزوت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وشہدت معہ الفتح فاقام بمکۃ ثمانی عشرۃ لیلۃ لا یصلی الا رکعتین یقول یا اہل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۶۴ ابن عمر قال صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم الظہر فی السفر رکعتین وبعدہا رکعتین وفی روایۃ قال صلیت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر والسفر فصلیت معہ فی الحضر الظہر اربعا وبعدہا رکعتین وصلیت معہ فی السفر الظہر رکعتین وبعدہا رکعتین والعصر رکعتین ولم یصل بعدہا شیئا والمغرب فی الحضر والسفر سواء ثلث رکعات ولا ینقص فی حضر ولا سفر وہی وتر النہار وبعدہا رکعتین رواہ الترمذی وعن ۱۲۶۵ معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ تبوک اذا زاغت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین الظہر والعصر وان ارتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظہر حتی ینزل للعصر وفی المغرب مثل ذلک اذا غابت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغیب الشمس اخر المغرب حتی ینزل للعشاء ثم یجمع بینہما رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۲۶۶ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر واراد ان یتطوع استقبل القبلۃ بناقتہ فکبر ثم صلی حیث وجہہ رکابہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۶۷ جابر قال بعثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حاجتہ فجئت وہو یصلی علی راحلتہ نحو المشرق ویجعل السجود اخفض من الرکوع رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۱۲۶۸ ابن عمر قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمنی رکعتین وابوبکر بعدہ وعمر بعد ابی بکر وعثمان صدرا من خلافتہ ثم ان عثمان صلی بعد اربعا فکان ابن عمر اذا صلی مع الامام صلی اربعا واذا صلاہا وحدہ صلی رکعتین متفق علیہ وعن ۱۲۶۹ عائشۃ قالت فرضت الصلوٰۃ رکعتین ثم ہاجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ففرضت اربعا وترکت صلوٰۃ السفر علی الفریضۃ الاولی قال الزہری قلت لعروۃ ما بال عائشۃ تتم قال تاولت کما تاول عثمان متفق علیہ وعن ۱۲۷۰ ابن عباس قال فرض اللہ الصلوٰۃ علی لسان نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم فی الحضر اربعا وفی السفر رکعتین وفی الخوف رکعۃ رواہ مسلم وعنہ ۱۲۷۱ وعن ابن عمر قالا سن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ السفر رکعتین وہما تمام غیر قصر والوتر فی السفر سنۃ رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۲۷۲ مالک بلغہ ان ابن عباس کان یقصر الصلوٰۃ فی مثل ما یکون بین مکۃ والطائف وفی مثل ما بین مکۃ وعسفان وفی مثل ما بین مکۃ وجدۃ قال مالک وذلک اربعۃ برد رواہ فی المؤطا وعن ۱۲۷۳ البراء قال صحبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثمانیۃ عشر سفرا فما رأیتہ ترک رکعتین اذا زاغت الشمس قبل الظہر رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعن ۱۲۷۴ نافع قال ان عبد اللہ بن عمر کان یری ابنہ عبید اللہ یتنفل فی السفر فلا ینکر علیہ رواہ مالک **باب الجمعۃ** **الفصل الاول** عن ۱۲۷۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحن الاخرون السابقون

---

۱ قولہ اذا سافر الخ ای خرج من المصر مسافرا کان او مقیما اما فی المصر فجوزہ ابو یوسف وکرہہ محمد ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ثم ان عثمان صلی بعد اربعا لانہ تاہل بمکۃ علی ما رواہ احمد انہ صلی بمنا اربع رکعات فانکر الناس علیہ فقال یا ایہا الناس انی تاہلت بمکۃ منذ قدمت وانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تاہل فی بلد فلیصل صلوٰۃ المقیم ذکرہ ابن الہمام وفی انکار الناس علیہ دلیل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یتم الصلوٰۃ فی السفر وان القصر عزیمۃ والا فلا وجہ للانکار ۱۲ مرقات ۳ قولہ وترکت صلوٰۃ السفر الخ فلو اتمہا یکون مسیئا عندنا وتکون الرکعتان نفلا ولو لم یقعد فی القعدۃ الاولی التی ہی الاخیرۃ حکما بطل فرضہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ تاولت کما تاول عثمان قال النووی اختلفوا فی تاویلہما والصحیح الذی علیہ المحققون انہما رایا القصر جائزا والاتمام جائزا فاخذا باحد الجائزین ذکرہ ملا علی قاری وذکر الشیخ المحدث الدہلوی یمکن ان یکون تاویلہما انہما کانا یریان القصر مختصا بمن کان شاخصا سائرا واما من کان قائما فی مکان فی اثناء السفر فلہ حکم المقیم ویمکن ان یکون التشبیہ فی مطلق التاویل من غیر ان یکون مشترکا بینہما فافہم واللہ اعلم ۱۲ ۵ قولہ وفی الخوف رکعۃ اخذ بظاہرہ طائفۃ من السلف وحملہ الجمہور علی انہ انما قال لانہ یصلی مع الامام رکعۃ کما یجیئ فی صلوٰۃ الخوف ۱۲ لمعات ۶ قولہ وہما تمام غیر قصر ای فی الثواب او المراد انہما المشروع فی السفر کما نطق بہ حدیث عائشۃ ولکن قد وقع علیہا اطلاق القصر فی کتاب اللہ تعالی حیث قال فلیس علیکم جناح ان تقصروا من الصلوٰۃ ۱۲ ۷ قولہ والوتر فی السفر سنۃ ای طریقۃ مسلوکۃ مستمرۃ لا تترک فی السفر کالنوافل والا فالوتر ان کان واجبا فلیس سنۃ وان کان سنۃ فہو سنۃ فی الحضر والسفر فما وجہ التخصیص بالسفر ۱۲ لمعات ۸ قولہ والطائف وہو من احد طریقیہ ثلاث مراحل ۱۲ مر ۹ قولہ وذلک اربعۃ برد البرد جمع برید وہی اربعۃ فراسخ فاربعۃ برد یکون ستۃ عشر فرسخا والفرسخ ثلثۃ امیال ومیل الارض منتہی البصر وقال بعضہم حدہ ان ینظر الی شخص فی ارض مستویۃ ولا یدری انہ رجل او امرأۃ ذاہب او جاء وقدرہ بعضہم بستۃ آلاف ذراع والذراع اربعۃ وعشرون اصبعا علی ارض وہذا القول اشہر ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ باب الجمعۃ بضم الجیم والمیم ہی اللغۃ الفصحی وتخفف المیم بالاسکان ای الیوم المجموع فیہ لان فعلۃ بالسکون للمفعول کہزأۃ وبفتحہا بمعنی فاعل ای الیوم الجامع فتاءہا للمبالغۃ کضحکۃ للمکثر من ذلک لا للتانیث والا لما وصف بہا الیوم قیل سمیت بذلک لان خلق آدم جمع فیہا وقیل لاجتماعہ لحواء فی الارض فی یومہا وقیل لما جمع فیہ من الخیر ۱۲ مرقات

یوم القیٰمۃ بید انہم اوتوا الکتاب من قبلنا واوتیناہ من بعدھم ثم ھٰذا یومھم الذی فرض علیھم یعنی یوم الجمعۃ فاختلفوا فیہ فھدانا اللہ لہٗ والناس لنا فیہ تبعٌ الیھود غدًا والنصاری بعد غدٍ متفق علیہ وفی روایۃٍ لمسلم قال نحن الاٰخرون الاولون یوم القیٰمۃ ونحن اول من یدخل الجنۃ بید انھم وذکر نحوہ الی اٰخرہ وفی اُخری لہٗ عنہ وعن حذیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اٰخر الحدیث نحن الاٰخرون من اھل الدنیا والاولون یوم القیٰمۃ المقضیُّ لھم قبل الخلائق **وعن** ۱۲۷۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیرُ یومٍ طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خُلق اٰدم وفیہ اُدخل الجنۃ وفیہ اُخرج منھا ولا تقوم الساعۃ الا فی یوم الجمعۃ رواہ مسلم **وعنہ** ۱۲۷۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی الجمعۃ لساعۃ لا یوافقھا عبدٌ مسلم یسال اللہ فیھا خیرًا الا اعطاہ ایاہ متفق علیہ وزاد مسلم قال وھی ساعۃٌ خفیفۃ وفی روایۃٍ لھما قال ان فی الجمعۃ لساعۃً لا یوافقھا مسلم قائم یصلی یسأل اللہ خیرًا الا اعطاہ ایاہ **وعن** ۱۲۷۸ ابی بُردۃ بن ابی موسٰی قال سمعتُ ابی یقول سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی شان ساعۃ الجمعۃ ھی ما بین ان یجلس الامام الی ان تُقضی الصلوٰۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۲۷۹ ابی ھریرۃ قال خرجتُ الی الطور فلقیتُ کعبَ الاحبارِ فجلستُ معہ فحدثنی عن التوراۃ وحدثتہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان فیما حدثتہٗ ان قلتُ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر یوم طلعت علیہ الشمس یوم الجمعۃ فیہ خُلق اٰدم وفیہ اُھبط وفیہ تیب علیہ وفیہ مات وفیہ تقوم الساعۃ وما من دابۃٍ الا وھی مُصیخۃ یوم الجمعۃ من حین تصبح حتی تطلع الشمس شفقا من الساعۃ الا الجنّ والانس وفیہ ساعۃ لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی یسأل اللہ شیئا الا اعطاہ ایاہ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یومٌ فقلت بل فی کل جمعۃ فقرأ کعب التوراۃ فقال صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوھریرۃ لقیتُ عبد اللہ بن سلام فحدثتہ بمجلسی مع کعب الاحبار وما حدثتہ فی یوم الجمعۃ فقلتُ لہٗ قال کعب ذٰلک فی کل سنۃٍ یوم قال عبد اللہ بن سلام کذب کعبٌ فقلت لہٗ ثم قرأ کعب التوراۃ فقال بل ھی فی کل جمعۃٍ فقال عبد اللہ بن سلام صدق کعبٌ ثم قال عبد اللہ بن سلام قد علمت ایۃ ساعۃ ھی قال ابوھریرۃ فقلت اخبرنی بھا ولا تضنن علیّ فقال عبد اللہ بن سلام ھی اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ قال ابوھریرۃ فقلت وکیف تکون اٰخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی فیھا فقال عبد اللہ بن سلام الم یقل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جلس مجلسًا ینتظر الصلوٰۃ فھو فی صلوٰۃ حتی یصلی قال ابوھریرۃ فقلت بلٰی قال فھو ذٰلک رواہ مالک و ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی احمد الی قولہ صدق کعب **وعن** ۱۲۸۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التمسوا الساعۃ التی تُرجٰی فی یوم الجمعۃ بعد العصر الی غیبوبۃ الشمس رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۸۱ اوس بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فیہ خُلق اٰدم وفیہ قُبض وفیہ النفخۃ وفیہ الصعقۃ فاکثروا علیّ من الصلوٰۃ فیہ فان صلوٰتکم معروضۃ علیّ قالوا یا رسول اللہ وکیف تعرض صلوٰتنا علیک وقد اَرِمتَ قال یقولون بَلِیتَ قال ان اللہ حرّم علی الارض اجساد الانبیاء رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۲۸۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی

---

۱ قولہ ثم ھذا یومھم الذی

قال بعض المحققین من الامۃ ای فرض اللہ علی عبادہ ان یجتمعوا یوما ویعظموا فیہ خالقھم بالطاعۃ لکن لم یبین لھم بل امرھم ان یستخرجوہ باذکارھم ویعینوہ باجتھادھم واوجب علی کل قبیل ان یتبع ما ادی علیہ اجتھادہ صوابا کان او خطأ کما فی المسائل الخلافیۃ فقالت الیھود یوم السبت لانہ یوم فراغ وقطع عمل لان اللہ تعالٰی فرغ عن خلق السموات والارض فینبغی ان ینقطع الناس عن اعمالھم ویتفرغوا لعبادۃ مولاھم وزعمت النصاری ان المراد یوم الاحد لانہ یوم بدء الخلق الموجب للشکر والعبادۃ فھدی اللہ المسلمین ووفقھم للاصابۃ حتی عینوا الجمعۃ وقالوا ان اللہ تعالٰی خلق الانسان للعبادۃ کما قال وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وکان خلق الانسان یوم الجمعۃ فکانت العبادۃ فیہ لفضلہ اولی لانہ تعالٰی فی سائر الایام اوجد ما یعود نفعہ الی الانسان وفی الجمعۃ اوجد نفس الانسان والشکر علی نعمۃ الوجود اھم واحری ۱۲۔ ۲ قولہ وفیہ اھبط ای انزل من الجنۃ الی الارض لعدم تعظیمہ یوم الجمعۃ بما وقع لہ من الزلۃ لیتدارکہ بعد النزول فی الطاعۃ والعبادۃ فیرتقی الی اعلی درجات الجنۃ ویعلم قدر النعمۃ لان المنحۃ تتبین عند المحنۃ والظاھر ان اھبط ھنا بمعنی اخرج فی الروایۃ السابقۃ وقیل کان الاخراج من الجنۃ الی السماء والاھبلاھنا الی الارض فیفید ان کلا منھما کان فی یوم الجمعۃ اما فی یوم واحد واما فی یومین ۱۲ مرقات ۳ قولہ الصعقۃ ای الصیحۃ والمراد بھا الصوت الھائل الذی یموت الانسان من ھولہ وھی النفخۃ الاولٰی ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ وکیف تعرض اٰہ سألوا بیان کیفیۃ العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض کائن لا محالۃ لقول الصادق فان صلوتکم معروضۃ علی لکن حصل لھم الاشتباہ ان العرض ھل ھو علی الروح المجرد او علی المتصل بالجسد وحسبوا ان جسد النبی کجسد کل احد فکفی فی الجواب ما قالہ علی وجہ الصواب ۱۲ مر ۵ قولہ وقد ارمت الاختلاف فی تصحیح ھذا اللفظ کثیر والصواب ارمت علی وزن ضربت اصلہ ارممت فحذف احدی المیمین وعوض احدی حرفی المضاعف کثیر کاحست فی احسست وظلت افعل کذا فی ظللت وھذا قول الخطابی وھو المذکور فی القاموس وقد روی ارممت باظھار الحرفین علی ما قال الطیبی ۱۲ ۶ قولہ حرم علی الارض الخ ای من ان تاکلہ فان الانبیاء فی قبورھم احیاء قال الطیبی فان قلت ما وجہ الجواب بقولہ ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض والسماع ھو الموت وھو قائم قلت لا شک ان حفظ اجسادھم من ان ترم خرق للعادۃ المستمرۃ فکما ان اللہ تعالٰی یحفظھا منہ فکذلک یمکن من العرض علیھم ومن الاستماع منھم صلوات الامۃ ۱۲ مرقاۃ

اللہ علیہ وسلم الیوم الموعود یوم القیٰمۃ والیوم المشہود یوم عرفۃ والشاھد یوم الجمعۃ وما طلعت الشمس ولا غربت علی یوم افضل منہ فیہ ساعۃ لا یوافقھا عبد مؤمن یدعو اللہ بخیر الا استجاب اللہ لہ ولا یستعیذ من شیٔ الا اعاذہ منہ رواہ احمد والترمذی و قال ھذا حدیث غریب لا یعرف الا من حدیث موسی بن عبیدۃ وھو یضعف **الفصل الثالث** عن ۱۲۸۳ ابی لبابۃ بن عبد المنذر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یوم الجمعۃ سید الایام واعظمھا عند اللہ وھو اعظم عند اللہ من یوم الاضحیٰ ویوم الفطر فیہ خمس خلال خلق اللہ فیہ آدم واھبط اللہ فیہ آدم الی الارض وفیہ توفی اللہ آدم وفیہ ساعۃ لا یسأل العبد فیھا شیئا الا اعطاہ ما لم یسأل حراما وفیہ تقوم الساعۃ ما من ملک مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ریاح ولا جبال ولا بحر الا ھو مشفق من یوم الجمعۃ رواہ ابن ماجۃ وروی احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اخبرنا عن یوم الجمعۃ ماذا فیہ من الخیر قال فیہ خمس خلال وساق الی اٰخر الحدیث وعن ۱۲۸۴ ابی ھریرۃ قال قیل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لای شیٔ سمی یوم الجمعۃ قال لان فیھا طبعت طینۃ ابیک آدم وفیھا الصعقۃ والبعثۃ وفیھا البطشۃ وفی اٰخر ثلث ساعات منھا ساعۃ من دعا اللہ فیھا استجیب لہ رواہ احمد وعن ۱۲۸۵ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا الصلوٰۃ علی یوم الجمعۃ فانہ مشھود یشھدہ الملائکۃ وان احدا لم یصل علی الا عرضت علی صلوٰتہ حتی یفرغ منھا قال قلت وبعد الموت قال ان اللہ حرم علی الارض ان تاکل اجساد الانبیاء فنبی اللہ حی یرزق رواہ ابن ماجۃ وعن ۱۲۸۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یموت یوم الجمعۃ او لیلۃ الجمعۃ الا وقاہ اللہ فتنۃ القبر رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بمتصل وعن ۱۲۸۷ ابن عباس انہ قرأ الیوم اکملت لکم دینکم الاٰیۃ وعندہ یھودی فقال لو نزلت ھذہ الاٰیۃ علینا لاتخذنا ھا عیدا فقال ابن عباس فانھا نزلت فی یوم عیدین فی یوم جمعۃ ویوم عرفۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۱۲۸۸ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل رجب قال اللھم بارک لنا فی رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وکان یقول لیلۃ الجمعۃ لیلۃ اغر ویوم الجمعۃ یوم ازھر رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر **باب** وجوبھا **الفصل الاول** عن ۱۲۸۹ ابن عمر وابی ھریرۃ انھما قالا سمعنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول علی اعواد منبرہ لینتھین اقوام عن ودعھم الجمعات او لیختمن اللہ علی قلوبھم ثم لیکونن من الغافلین رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۱۲۹۰ ابی الجعد الضمری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک ثلث جمع تھاونا بھا طبع اللہ علی قلبہ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی ورواہ مالک عن صفوان بن سلیم واحمد عن ابی قتادۃ وعن ۱۲۹۱ سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ترک الجمعۃ من غیر عذر فلیتصدق بدینار فان لم یجد فبنصف دینار رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۱۲۹۲ عبد اللہ بن عمرو عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال

---

۱ قولہ الیوم الموعود یوم القیٰمۃ لان اللہ تعالیٰ وعد الناس باتیانہ اولانہ وعد المؤمنین بعد اتیانہ بنعیم الجنۃ ذکرہ الشیخ ۱۲ ۲ قولہ الیوم المشہود یوم عرفۃ لان المؤمنین یشھدون ویحضرون فیہ من الاٰفاق وکذا یشھدہ الملائکۃ ذکرہ الشیخ المحدث ۱۲ ۳ قولہ والشاھد یوم الجمعۃ انما سمی یوم عرفۃ مشھودا ویوم الجمعۃ شاھدا لان الخلائق یذھبون الی عرفۃ ویشھدون فیھا فکان مشھودا وفی یوم الجمعۃ ھم علی مکانھم فکان الیوم جاھدھم وحضرفکان شاھدا ذکرہ الشیخ الدھلوی ۱۲ لمعات ۴ قولہ فیہ ساعۃ الخ من باب التفنن فی العبارۃ فالمحدثین علم ان المؤمن والمسلم واحد فی الشریعۃ کقولہ تعالیٰ فاخرجنا من کان فیھا من المؤمنین فما وجدنا فیھا غیر بیت من المسلمین ۱۲ مرقات ۵ قولہ عرضت الخ اما بالمکاشفۃ او بواسطۃ الملائکۃ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ان تاکل اجساد الانبیاء ای جمیع اجزائھم فلا فرق لھم فی الحالین ولذا قیل اولیاء اللہ لا یموتون ولکن ینتقلون من دار الفناء الی دار البقاء وفیہ اشارۃ الی ان العرض علی مجموع الروح والجسد منھم بخلاف غیرھم ومن فی معناھم من الشھداء والاولیاء فان عرض الامور ومعرفۃ الاشیاء انما ھو بارواحھم مع اجسادھم ۱۲ مر ۷ قولہ فنبی اللہ آہ یحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الاکمل والظاھر ھو الاول لانہ رای موسیٰ قائما یصلی فی قبرہ وکذلک ابراھیم کما فی حدیث مسلم وصح خبر الانبیاء احیاء فی قبورھم یصلون قال البیھقی وصلوھم فی اوقات مختلفۃ فی اماکن متعددۃ جائزۃ عقلا کما ورد خبر الصادق ۱۲ مر ۸ قولہ یرزق ای رزقا معنویا فان اللہ تعالیٰ قال فی حق الشھداء من امتہ بل احیاء عند ربھم یرزقون فکیف سیدھم بل لم یسھم لانہ حصل لہ ایضا مرتبۃ الشھادۃ مع مزید السعادۃ باکل الشاۃ المسمومۃ دعوسھا المغمومۃ وانما عصمہ اللہ تعالیٰ من الشھادۃ الحقیقیۃ للبشاعۃ الصوریۃ ولاظھار القدرۃ الکاملۃ بحفظ فرد من بین اعدائہ من شر البریۃ ولاینافیہ ان یکون ھناک مذاق حسی ایضا وھو الظاھر المتبادر ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ فتنۃ القبر ای سوالہ وعذابہ وھو یحتمل الاطلاق والتقیید والاول ھو الاولی بالنسبۃ الی فضل المولی وھذا یدل علی ان شرف الزمان لہ تاثیر عظیم کما ان فضل المکان لہ اثر جسیم ۱۲ مر ۱۰ قولہ باب وجوبھا ای الاحادیث الدالۃ علی وجوبھا وفرضیتھا فی شرح السنۃ الجمعۃ من فروض الاعیان عند اکثر اھل العلم وذھب بعضھم الی انھا من فروض الکفایات نقلہ الطیبی وقال ابن الھمام الجمعۃ فریضۃ محکمۃ بالکتاب والسنۃ والاجماع وقد صرح اصحابنا بانہ فرض آکد من الظھر وبہ اکفار جاحدھا انتھی وقال فی کتاب الرحمۃ فی اختلاف الائمۃ اتفق العلماء علی ان الجمعۃ فرض علی الاعیان وغلط من قال فرض کفایۃ ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ علی اعواد منبرہ آہ ای علی درجاتہ او متکئا علی اعواد منبرہ فی المدینۃ وذکرہ للدلالۃ علی کمال التذکیر وللاشارۃ الی استشھاد الحدیث ذکرہ القاری ۱۲ ۱۲ قولہ لیختمن اللہ الخ ای یمنعکم لطفہ وفضلہ والختم الطبع ومثلہ الرین قال عیاض وقد اختلف المتکلمون فی ھذا اختلافا کثیرا فقیل ھو اعدام اللطف وقیل ھو خلق الکفر فی صدورھم وھو قول اکثر متکلمی اھل السنۃ ۱۲ مر ۱۳ قولہ فلیتصدق الخ قال ابن حجر وھذا التصدق لا یرفع اثم الترک ای بالکلیۃ حتی ینافی خبر من ترک الجمعۃ من غیر عذر لم یکن لھا کفارۃ دون القیامۃ وانما یرجی بھذا التصدق تخفیف الاثم وذکر الدینار ونصفہ لبیان الاکمل فلا ینافی ذکر الدرھم ونصفہ وصاع حنطۃ ونصفہ فی روایۃ ابی داؤد لان ادنی البیان ادنی ما یحصل بہ الندب ۱۲ مرقات

الجمعة على من سمع النداء رواه ابوداؤد **وعن** ۱۲۹۳ ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الجمعة[1] علی من آواه اللیل الی اهله رواه الترمذی وقال هذا حدیث اسناده ضعیف **وعن** ۱۲۹۴ طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجمعة حق واجب علی کل مسلم فی جماعة الا علی اربعة عبد مملوك او امرأة او صبی او مریض رواه ابوداؤد وفی شرح السنة بلفظ المصابیح عن رجل من بنی وائل **الفصل الثالث عن** ۱۲۹۵ ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لقوم یتخلفون عن الجمعة لقد همت ان آمر رجلا یصلی بالناس ثم احرق علی رجال یتخلفون عن الجمعة بیوتهم رواه مسلم **وعن** ۱۲۹۶ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من ترك الجمعة من غیر ضرورة کتب منافقا فی کتاب لا یمحی ولا یبدل وفی بعض الروایات ثلثا رواه الشافعی **وعن** ۱۲۹۷ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فعلیه الجمعة یوم الجمعة الا مریض او مسافر او امرأة او صبی او مملوك فمن استغنی بلهو او تجارة استغنی الله عنه والله غنی حمید رواه الدارقطنی **باب التنظیف[2] والتبکیر[3] الفصل الاول عن** ۱۲۹۸ سلمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یغتسل رجل یوم الجمعة ویتطهر ما استطاع من طهر ویدهن من دهنه او یمس من طیب بیته ثم یخرج فلا یفرق بین اثنین ثم یصلی ما کتب له ثم ینصت[4] اذا تکلم الامام الا غفر له ما بینه وبین الجمعة الاخری رواه البخاری **وعن** ۱۲۹۹ ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من اغتسل ثم اتی الجمعة فصلی ما قدر له ثم انصت حتی یفرغ من خطبته ثم یصلی معه غفر له ما بینه وبین الجمعة الاخری وفضل ثلثة ایام رواه مسلم **وعنه**[13] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتی الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بینه وبین الجمعة وزیادة ثلثة ایام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم **وعنه**[14] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم الجمعة وقفت الملائکة علی باب المسجد یکتبون الاول فالاول ومثل المهجر[6] کمثل الذی یهدی بدنة ثم کالذی یهدی بقرة ثم کبشا ثم دجاجة ثم بیضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ویستمعون الذکر متفق علیه **وعنه**[15] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قلت لصاحبك یوم الجمعة انصت والامام یخطب فقد لغوت متفق علیه **وعن** ۱۳۰۳ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقیمن احدکم اخاه یوم الجمعة ثم یخالف الی مقعده فیقعد فیه ولکن یقول افسحوا رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۳۰۴ ابی سعید وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من[9] اغتسل یوم الجمعة ولبس من احسن ثیابه ومس من طیب ان کان عنده ثم اتی الجمعة فلم یتخط اعناق الناس ثم صلی ما کتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتی یفرغ من صلوته کانت کفارة لما بینها وبین جمعته التی قبلها رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۰۵ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من[10] غسل یوم الجمعة واغتسل وبکر وابتکر ومشی ولم یرکب ودنا من الامام واستمع ولم یلغ کان له بکل خطوة عمل سنة اجر صیامها وقیامها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ۱۳۰۶

---

[1] قوله الجمعة الخ اى الجمعة واجبة على من كان بين وطنه وبين الموضع الذى يصلى فيه الجمعة مسافة يمكن له الرجوع بعد اداء الجمعة الى وطنه قبل الليل ويسمى هذا مسافة العدوى على خلاف مسافة القصر الذى يصير به مسافرا قال الطيبى وبهذا قال ابو حنيفة رح بشرط ان وطنه ينقل الى ديوان المصر الذى يأتيه للجمعة وان كان ديوانه غير ديوان المصر لم يجب عليه الاتيان وقال ابن الهمام ومن كان من توابع المصر فحكمه حكم اهل المصر فى وجوب الجمعة عليه ۱۲ [2] قوله التنظيف اى تطهير الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن كماله الدهن والتطييب قوله والتبكير فى النهاية بكر بالتشديد اسرع الى الصلوة فى وقتها وكل من اسرع الى شئ بكر اليه وفى حديث الجمعة من بكر وابتكر قيل معناهما واحد وكرر للمبالغة وقيل معنى ابتكر ادرك اول الخطبة واول كل شئ باكورته ۱۲ مرقاة [3] قوله فلا يفرق بتشديد الراء المكسورة بين اثنين كالوالد والولد او الصاحبين المتنافسين اولا يفرق بين اثنين لافرجة بينهما فيحصل الاذى لهما قال الطيبى هو عبارة عن التبكير اى عليه ان يبكر فلا يتخطى رقاب الناس ويفرق بين اثنين فحينئذ ينطبق الحديث على الباب يعنى من الجمع بين التنظيف والتبكير لكن لا يخفى ان العنوان كله لا يلزم ان يوجد فى كل حديث من الباب ۱۲ مرقات [4] قوله ثم ينصت اذا تكلم الامام اى خطب قال ابن الهمام يحرم فى الخطبة الكلام وان كان امرا بمعروف او تسبيحا والاكل والشرب والكتابة ويكره تشميت العاطس ورد السلام وهل يحمد اذا عطس الصحيح نعم فى نفسه ولو لم يتكلم ولكن اشار بعينه او بيده عين راى منكرا الصحيح انه لا يكره هذا كله اذا كان قريبا بحيث يسمع الخطبة فلو كان بعيدا بحيث لا يسمع اختلف المتاخرون فيه فمحمد بن سلمة اختار السكوت ونصير بن يحيى اختار القراءة انتهى وقال احمد لا باس بالذكر لمن لم يسمع واما قول مالك فكقول ابى حنيفة ۱۲ مر [5] قوله اذا تكلم الامام اى خطب ظرف لينصت اى يسكت من الكلام وظاهره يدل على انه يجوز الكلام عند الجلسة الخفيفة وفيه خلاف الائمة ويستفاد من هذا حرمة الصلوة ايضا عند الخطبة كما هو مذهبنا لان النهى عن التكلم انما هو لاخلاله بالاستماع وهو فى الصلوة اكثر ۱۲ [6] قوله ومثل المهجر بلفظ اسم الفاعل من التهجير وهو فى الاصل السير بالهاجرة بمعنى نصف النهار عند زوال الشمس لان الناس يسكنون فى بيوتهم فكانهم تهاجروا شدة الحر وهو المراد ههنا ۱۲ المعات [7] قوله ثم دجاجة فتح الدال افصح من كسرها كذا فى الصحاح وقال ابن حجر وحكى الضم وفى رواية صحيحة بدل الدجاجة بطة وفى رواية كالذى يهدى عصفورا قوله دجاجة بفتح الدال وثلث عطفه على ما قبله من قبيل الاتباع والمشاكلة كقولهم علفت ماء وتبنا والتقدير تصدق دجاجة ذكره الشيخ المحدث الدهلوى وقال مولانا على القارى فى قبول الاهداء بالاخيرين اى دجاجة وبيضة فى الجمعة دون الحج اشارة الى سعة الفضل والكرم وايماء الى ان الحج مفروض على الاغنياء والجمعة عامة لهما الفقراء ۱۲ [8] قوله فاذا خرج الامام وفى رواية لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بينهما بان ابتداء على الصحف عند ابتداء خروج الامام وانتهاؤها بجلوسه على المنبر ذكره الشيخ الدهلوى ۱۲ [9] قوله من اغتسل فيه اشارة الى القول الصحيح فى مذهبنا ان الغسل للصلوة لا لليوم ۱۲ [10] قوله من غسل بالتشديد ويخفف اى ثيابه (يوم الجمعة) قال التوربشتى روى بالتشديد والتخفيف فان شدد فمعناه حمل غيره على الغسل بان يطأ امرأته وبه قال عبد الرحمن بن الاسود وهلال ۱۲ مرقاة

عبد اللہ بن سلام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما علی احدکم ان وجد ان یتخذ ثوبین لیوم الجمعۃ سوی ثوبی مہنتہ[1] رواہ ابن ماجۃ ورواہ مالک عن یحیی بن سعید **وعن** ۱۳۰۷ سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احضروا الذکر وادنوا من الامام فان الرجل لا یزال یتباعد حتی یؤخر فی الجنۃ وان دخلہا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۰۸ معاذ بن انس الجہنی عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تخطی رقاب الناس یوم الجمعۃ اتخذ جسرا الی جہنم رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۳۰۹ معاذ بن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الحبوۃ[2] یوم الجمعۃ والامام یخطب رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۳۱۰ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نعس احدکم یوم الجمعۃ فلیتحول[3] من مجلسہ ذلک رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** ۱۳۱۱ نافع قال سمعت ابن عمر یقول نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقیم الرجل الرجل من[4] مقعدہ ویجلس فیہ قیل لنافع فی الجمعۃ قال فی الجمعۃ وغیرہا متفق علیہ **وعن** ۱۳۱۲ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحضر الجمعۃ ثلثۃ نفر فرجل حضرہا بلغو فذلک حظہ منہا ورجل حضرہا بدعاء فہو رجل دعا اللہ ان شاء اعطاہ وان شاء منعہ ورجل حضرہا بانصات[6] وسکوت ولم یتخط رقبۃ مسلم ولم یؤذ احدا فہی کفارۃ الی الجمعۃ التی تلیہا وزیادۃ ثلثۃ ایام وذلک بان اللہ یقول من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالہا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۱۳ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تکلم یوم الجمعۃ والامام یخطب فہو کمثل الحمار یحمل اسفارا والذی[8] یقول لہ انصت لیس لہ جمعۃ رواہ احمد **وعن** ۱۳۱۴ عبید بن السباق مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جمعۃ من الجمع یا معشر المسلمین ان ہذا یوم جعلہ اللہ عیدا فاغتسلوا ومن کان عندہ طیب فلا یضرہ ان یمس منہ وعلیکم بالسواک رواہ مالک ورواہ ابن ماجۃ وہو عن ابن عباس متصلا **وعن** ۱۳۱۵ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حق[9] علی المسلمین ان یغتسلوا یوم الجمعۃ ولیمس احدہم من طیب اہلہ فان لم یجد فالماء لہ طیب رواہ احمد والترمذی وقال ہذا حدیث حسن **باب الخطبۃ والصلوٰۃ**[10] **الفصل الاول عن** ۱۳۱۶ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی الجمعۃ حین تمیل الشمس رواہ البخاری **وعن** ۱۳۱۷ سہل بن سعد قال ما کنا نقیل ولا نتغدی الا بعد الجمعۃ متفق علیہ **وعن** ۱۳۱۸ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتد البرد بکر بالصلوٰۃ واذا اشتد الحر ابرد بالصلوٰۃ یعنی الجمعۃ رواہ البخاری **وعن** ۱۳۱۹ السائب ابن یزید قال کان النداء یوم الجمعۃ اولہ اذا جلس الامام علی المنبر علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی بکر وعمر فلما کان عثمان وکثر الناس زاد النداء الثالث[11] علی الزوراء رواہ البخاری **وعن** ۱۳۲۰ جابر بن سمرۃ قال کانت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم خطبتان یجلس بینہما یقرأ القرآن ویذکر الناس فکانت صلوتہ قصدا وخطبتہ قصدا رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۱ عمار قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان طول صلوٰۃ الرجل وقصر خطبتہ مئنۃ[13] من فقہہ فاطیلوا الصلوٰۃ واقصروا الخطبۃ وان من

---

[1] قولہ ومہنتہ بکسر المیم وفتحہا وسکون الہاء بمعنی الخدمۃ یعنی الثیاب المبتذلۃ فی سائر الایام ۱۲ [2] قولہ عن الحبوۃ الخ اسم من الاحتباء وہو ان یجمع ظہرہ الی بطنہ بیدیہ او نحو ثوب ۱۲ [3] قولہ فلیتحول الخ ای لیقوم ویجلس فی موضع آخر لیذہب عنہ النوم ۱۲ [4] قولہ من مقعدہ ای من مکان قعود الرجل الاول بان خلا المکان وقعد فیہ غیرہ ثم رجع واراد اقامتہ واذا قام بنفسہ فجلس فیہ احد لا باس بہ وکذا لو اقامہ ولم یجلس وجلس غیرہ مکانہ فلہ ذلک اذا لم یکن بامرہ ذکرہ القاری وقال الشیخ الدہلوی النہی عن الجمع کذا فی شرح الشیخ والحمل علی النہی عن الجمع انما ہو بالنظر الی ہذا المقام اتفاقا والا فالاقامۃ من مقعدہ وحدہ بغیر سبب منہی عنہ موجب للایذاء فالحدیث عام فی الجمعۃ وغیرہا [5] قولہ منعہ عقابا علی ما اساء بہ من اشتغالہ بالدعاء من سماع الخطبۃ فانہ مکروہ عندنا حرام عند غیرنا قالہ ابن حجر ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ بانصات وسکوت فالاول اذا کان قریبا والثانی اذا کان بعیدا وہو یؤید قول محمد بن ابی سلمۃ من اصحابنا وہو مختار ابن الہمام ویحتمل ان یقال ان الانصات والسکوت بمعنی وجمع بینہما للتاکید ویجوز حمل الانصات علی اسکات الناس بالاشارۃ فان التاسیس اولی من التاکید وقال ابن حجر بانصات للخطیب وسکوت عن اللغو ۱۲ [7] قولہ فہو کمثل الحمار ای مثلہ کمثل الحمار یحمل اسفارا کنایۃ عن العلم بلا عمل ذکرہ الشیخ ۱۲ [8] قولہ والذی یقول الخ ای بالعبارۃ لا بالاشارۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ حقا علی الخ قال الطیبی حقا مصدر مؤکد ای حق ذلک حقا فحذف الفعل واقیم المصدر مقامہ اختصارا وقدم اہتماما بشانہ ۱۲ مر [10] قولہ باب الخطبۃ والصلوٰۃ الخطبۃ بالضم مصدر خطب یخطب خطابۃ وخطبۃ ویطلق علی الکلام الذی یخطب بہ وہو الکلام المنثور المسجع ونحوہ کذا فی القاموس وفی عرف الشرع عبارۃ عن کلام یشتمل علی الذکر والتشہد والصلوٰۃ والوعظ والخطبۃ شرط صلوٰۃ الجمعۃ وفرض فیہا ویکفی فی ادنی مقدار الفرض عند ابی حنیفۃ ادنی ما یشتمل علی ذکر اللہ تعالی من تسبیحۃ او تحمیدۃ لقولہ تعالی فاسعوا الی ذکر اللہ من غیر فصل بین کونہ ذکرا طویلا یسمی خطبۃ او ذکرا قصیرا لا یسمی خطبۃ فکان الشرط الذکر الاعم غیر ان المأثور عنہ صلی اللہ علیہ وسلم اختیار احد الفردین اعنی الذکر المسمی بالخطبۃ والمواظبۃ علیہ فکان ذلک واجبا او سنۃ لا انہ الشرط الذی لا یجزی غیرہ اذ لا یکون بیانا لعدم الاجمال فی لفظ الذکر وقد علم تنزیل المشروعات علی حسب ادلتہا وقالا لا بد من ذکر طویل یسمی خطبۃ فی العادۃ لان الخطبۃ ہی الواجبۃ والتسبیحۃ والتحمیدۃ لا تسمی خطبۃ وقال الشافعی لا یجوز حتی یخطب خطبتین ۱۲ [11] قولہ زاد النداء الثالث المراد بالنداء الاول الذی قبل خروج الامام لیحضر الناس من بعید ویدرکوا اول الخطبۃ ۱۲ [12] قولہ علی الزوراء موضع مرتفع بالمدینۃ فی سوقہا خارج المسجد ویسمی احجار زیت ۱۲ لم [13] قولہ مئنۃ من فقہہ ای علامۃ یتحقق بہا فقہہ لان الصلوٰۃ مقصودۃ بالذات والخطبۃ توطیۃ لہا فتصرف العنایۃ الی الاہم کذا قیل اولان حال الخطبۃ توجہ الی الخلق وحال الصلوٰۃ مفقدہ الخالق فمن فقاہتہ قلبہ الحالۃ معراج ربہ والمئنۃ بفتح المیم وکسر الہمزۃ وتشدید النون ۱۲ مر

البیان سحرًا رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۲ جابر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خطب احمرت عیناہ وعلا صوتہ واشتد غضبہ حتی کانہ منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بعثت انا والساعۃ کھاتین ویقرن بین اصبعیہ السبابۃ والوسطی رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۳ یعلی بن امیۃ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ علی المنبر ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک متفق علیہ **وعن** ۱۳۲۴ ام ھشام بنت حارثۃ بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجید الا عن لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأھا کل جمعۃ علی المنبر اذا خطب الناس رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۵ عمرو بن حریث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب وعلیہ عمامۃ سوداء وقد ارخی طرفھا بین کتفیہ یوم الجمعۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یخطب اذا جاء احدکم یوم الجمعۃ والامام یخطب فلیرکع رکعتین ولیتجوز فیھما رواہ مسلم **وعن** ۱۳۲۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ادرک رکعۃ من الصلوٰۃ مع الامام فقد ادرک الصلوٰۃ متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۳۲۸ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب خطبتین کان یجلس اذا صعد المنبر حتی یفرغ المؤذن ثم یقوم فیخطب ثم یجلس ولا یتکلم ثم یقوم فیخطب رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۲۹ عبد اللہ بن مسعود قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استوی علی المنبر استقبلناہ بوجوھنا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لا نعرفہ الا من حدیث محمد بن الفضل وھو ضعیف ذاھب الحدیث **الفصل الثالث عن** ۱۳۳۰ جابر بن سمرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب قائمًا ثم یجلس ثم یقوم فیخطب قائمًا فمن نبأک انہ کان یخطب جالسًا فقد کذب فقد واللہ صلیت معہ اکثر من الفی صلوٰۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۱ کعب بن عجرۃ انہ دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحکم یخطب قاعدًا فقال انظروا الی ھذا الخبیث یخطب قاعدًا وقد قال اللہ تعالی واذا رأوا تجارۃ او لھوا انفضوا الیھا وتترکوک قائمًا رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۲ عمارۃ بن رویبۃ انہ رأی بشر بن مروان علی المنبر رافعا یدیہ فقال قبح اللہ ھاتین الیدین لقد رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما یزید علی ان یقول بیدہ ھکذا واشار باصبعہ المسبحۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۳۳ جابر قال لما استوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الجمعۃ علی المنبر قال اجلسوا فسمع ذلک ابن مسعود فجلس علی باب المسجد فرآہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال تعال یا عبد اللہ بن مسعود رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۳۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ادرک من الجمعۃ رکعۃ فلیصل الیھا اخری ومن فاتتہ الرکعتان فلیصل اربعًا او قال الظھر رواہ الدارقطنی **باب صلوٰۃ الخوف الفصل الاول عن** ۱۳۳۵ سالم بن عبد اللہ بن عمر عن ابیہ قال غزوت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل نجد فوازینا العدو فصففنا لھم فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی لنا فقامت طائفۃ معہ واقبلت طائفۃ علی العدو ورکع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمن معہ وسجد سجدتین ثم انصرفوا مکان الطائفۃ التی لم تصل فجاء وا فرکع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھم رکعۃ وسجد سجدتین ثم سلم فقام کل واحد منھم فرکع لنفسہ رکعۃ وسجد سجدتین وروی نافع نحوہ وزاد فان کان خوف ھو اشد من ذلک صلوا رجالا قیامًا علی اقدامھم او رکبانًا مستقبلی القبلۃ او غیر مستقبلیھا قال نافع لا اری ابن عمر ذکر ذلک الا عن رسول اللہ صلی اللہ

---

۱ قولہ فلیرکع رکعتین حملہا الشافعیۃ علی تحیۃ المسجد فانھا واجبۃ عندھم وکذا عند احمد وعند الحنفیۃ لما لم تجب فی غیر وقت الخطبۃ لم تجب فیہ بطریق الاولی وھو مذھب مالک وسفیان الثوری وعلیہ جمھور الصحابۃ والتابعین کذا قال النووی وتاولہ بان المراد اذا ان یخطب بقرینۃ الاحادیث الدالۃ علی وجوب حرمۃ الصلوٰۃ فی وقت الخطبۃ وقد ثبت فی الصحیحین انہ جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یخطب فقال اصلیت یا فلان قال لا قال صل رکعتین وتاولوہ بان ورود ھذا کان قبل المنع او کان مخصوصا بذاک الرجل الداخل وقیل کانت ھذہ القصۃ قبل ان یشرع فی الخطبۃ وقیل کانت الخطبۃ لغیر الجمعۃ ۱۲ لمعات ۲ قولہ رکعۃ من الصلوٰۃ فقد ادرک الصلوٰۃ ھذا الحکم عام لکنہم حملوہ علی صلوٰۃ الجمعۃ بقرینۃ الحدیث الآتی فی آخر الباب عن ابی ھریرۃ قال فی الھدایۃ ومن ادرک الامام یوم الجمعۃ صلی معہ ما ادرکہ وبنی علیہ الجمعۃ لقولہ علیہ السلام ما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاقضوا وان کان ادرکہ فی التشھد او فی سجود السھو بنی علیھا الجمعۃ عندھما وقال محمد ان ادرک اکثر الرکعۃ الثانیۃ بنی علیھا الجمعۃ وان ادرک اقلھا بنی علیھا الظھر انتھی والمراد باکثر الرکعۃ الثانیۃ ادراکھا فی الرکوع لا بعد الرفع منہ قال الشیخ ابن الھمام ولھما اطلاق الحدیث المذکورۃ وما رواہ من ادرک رکعۃ من الجمعۃ اضاف الیھا رکعۃ اخری ثم صلی اربعا لم یثبت ذکرہ الشیخ ۱۲ ۳ قولہ اذا صعد المنبر قال العلماء یستحب الخطبۃ علی المنبر وقال بعضھم الا بمکۃ فان الخطابۃ علی منبرھا بدعۃ وانما السنۃ ان یخطب علی باب الکعبۃ کما فعلہ علیہ الصلوٰۃ والسلام یوم فتح مکۃ ۱۲ مرقاۃ ملخصا ۴ قولہ اکثر من الفی صلوٰۃ لیس المراد بہ صلوٰۃ الجمعۃ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الجمعۃ یوم قدومہ المدینۃ فی عشر سنین ولم یبلغ ذلک الا نحو خمس مائۃ بل المراد الصلوات الخمس والمراد بیان کثرۃ صحبتہ ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی رحمہ اللہ ۱۲ ۵ قولہ ومن فاتتہ الرکعتان ای صلاتہا وقیل ای الرکوعان وقال محمد ان ادرک معہ رکوع الثانیۃ بنی علیھا الجمعۃ وان ادرکھا فیما بعد ذلک بنی علیہ الظھر قال صاحب الھدایۃ لھما اطلاق قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اخرجہ الستۃ فی کتبھم عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تاتوھا وانتم تسعون واتوھا تمشون وعلیکم السکینۃ فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا وفی روایۃ فاقضوا قال ابن الھمام وبین اللفظین فرق فی الحکم فمن اخذ بلفظ اتموا قال ما یدرکہ المسبوق اول صلوتہ ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما یدرکہ آخرھا ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ قبل نجد النجد فی الارض ما ارتفع من الارض والطریق الواضح المرتفع وھو اسم لبلاد مخصوصۃ اعلاہ تھامۃ والیمن واسفلہ العراق والشام وفی بعض الشروح ان المراد ھنا نجد الحجاز لا نجد الیمن ۱۲ ذکرہ الشیخ

علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** ۱۳۳۶ یزید بن رومان عن صالح ابن خوات عمن صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم ذات الرقاع صلوٰۃ الخوف ان طائفۃ صفت معہ وطائفۃ وجاہ العدو فصلی بالتی معہ رکعۃ ثم ثبت قائما واتموا لانفسہم ثم انصرفوا فصفوا وجاہ العدو وجاءت الطائفۃ الاخری فصلی بہم الرکعۃ التی بقیت من صلوٰتہ ثم ثبت جالسا واتموا لانفسہم ثم سلم بہم متفق علیہ واخرج البخاری بطریق اخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سہل بن ابی حثمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **وعن** ۱۳۳۷ جابر قال اقبلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اذا کنا بذات الرقاع قال کنا اذا اتینا علی شجرۃ ظلیلۃ ترکناہا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فجاء رجل من المشرکین وسیف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معلق بشجرۃ فاخذ سیف نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخترطہ فقال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتخافنی قال لا قال فمن یمنعک منی قال اللہ یمنعنی منک قال فتہددہ اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فغمد السیف وعلقہ قال فنودی بالصلوٰۃ فصلی بطائفۃ رکعتین ثم تاخروا وصلی بالطائفۃ الاخری رکعتین قال فکانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع رکعات وللقوم رکعتان متفق علیہ و **عنہ** ۱۳۳۸ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الخوف فصففنا خلفہ صفین والعدو بیننا وبین القبلۃ فکبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکبرنا جمیعا ثم رکع ورکعنا جمیعا ثم رفع راسہ من الرکوع ورفعنا جمیعا ثم انحدر بالسجود والصف الذی یلیہ وقام الصف المؤخر فی نحر العدو فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم السجود وقام الصف الذی یلیہ انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم رکع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورکعنا جمیعا ثم رفع رأسہ من الرکوع ورفعنا جمیعا ثم انحدر بالسجود والصف الذی یلیہ الذی کان مؤخرا فی الرکعۃ الاولی وقام الصف المؤخر فی نحر العدو فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم السجود والصف الذی یلیہ انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجد واثم سلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسلمنا جمیعا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۳۳۹ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی بالناس صلوٰۃ الظہر فی الخوف ببطن نخل فصلی بطائفۃ رکعتین ثم سلم ثم جاء طائفۃ اخری فصلی بہم رکعتین ثم سلم رواہ فی شرح السنۃ **الفصل الثالث عن** ۱۳۴۰ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل بین ضجنان وعسفان فقال المشرکون لہؤلاء صلوٰۃ ہی احب الیہم من ابائہم وابنائہم وہی العصر فاجمعوا امرکم فتمیلوا علیہم میلۃ واحدۃ وان جبرئیل اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرہ ان یقسم اصحابہ شطرین فیصلی بہم وتقوم طائفۃ اخری وراءہم ولیاخذ واحذرہم واسلحتہم فتکون لہم رکعۃ و لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتان رواہ الترمذی والنسائی **باب صلوٰۃ العیدین الفصل الاول عن** ۱۳۴۱ ابی سعید

---

۱ قولہ یوم ذات الرقاع اسم غزوۃ غزاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی السنۃ الرابعۃ فلقی الکفار فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذہ الصلوٰۃ ثم انصرف المسلمون والکافرون ولم یجر بینہم حرب علی ما ہو المشہور سمیت بذات الرقاع لانہم شدوا الرقاع علی ارجلہم لحفائہم وفقد نعالہم وقیل لان فیہ ارضا او جبلا بعضہ احمر وبعضہ ابیض وبعضہ اسود ۱۲ ذکرہ الشیخ المحدث ۲ قولہ فاخترطہ ای سلہ من غمدہ ۱۲ مرقات ۳ قولہ اللہ یمنعنی منک اذ لا حول ولا قوۃ الا باللہ قال الطیبی کان یکفی فی الجواب ان یقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ..... اللہ فبسط اعتمادا علی اللہ واعتضادا بحفظہ وکلاءتہ قال اللہ تعالی واللہ یعصمک من الناس قال الابہری وفیہ دلالۃ علی فرط شجاعتہ وصبرہ علی الاذی وحلمہ علی الجہال ۱۲ مرقات ۴ قولہ علقہ ای فی مکان اوفی غیرہ ذکر الواقدی انہ اذہم بہ اصابہ دار بصلبہ فیدر السیف من یدہ وسقط علی الارض وانہ اسلم واہتدی بہ خلق کثیر وروی ابو عوانۃ انہ لم یسلم وانما عاہد انہ لا یقاتل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما لم یعاقبہ تالفالہ او لغیرہ ذکرہ ابن حجر ۱۲ مرقات ۵ قولہ اربع رکعات قال صاحب المصابیح فی شرح السنۃ یحتمل ان یکون ہذا فی حال کون النبی صلی اللہ علیہ وسلم مقیما والمقیم یصلی صلوٰۃ الخوف فی الحضر کذلک الا انہ لم یذکر فی الحدیث ان القوم قضوا ویجوز ان یکون قضوا ومثل ہذا جائز فی الاحادیث ویحتمل ان یکون قبل نزول الآیۃ بالقصر انتہی ۱۲ مر ۶ قولہ وسلمنا جمیعا فکان صلوٰۃ الجمیع رکعتین مع الامام غایتہ انہ تاخرت المتابعۃ للامام فی حق بعض المأمومین فی حالۃ القومۃ والظاہر انہ فعد قدر التشہد فانہ وان تاخر السلام عن الامام یصدق علیہ انہم سلموا جمیعا لعدم لزوم المعیۃ من الجمعیۃ ذکرہ فی المرقات لعلی القاری ۱۲ ۷ قولہ ثم جاء طائفۃ اخری فصلی بہم رکعتین ثم سلم ای فی حال الخوف لا اشکال فی ظاہر الحدیث علی مقتضی مذہب الشافعی فانہ محمول علی حالۃ القصر وقد صلی بالطائفۃ الثانیۃ نفلا وعلی قواعد مذہبنا مشکل جدا فانہ لو حمل علی السفر لزم اقتداء المفترض بالمتنفل وان حمل علی الحضر یاباہ السلام عند راس کل رکعتین اللہم الا ان یقال ہذا من خصوصیاتہ واما القوم فاتموا رکعتین آخرین بعد السلام واختار الطحاوی انہ کان فی وقت کانت الفریضۃ تصلی مرتین واللہ اعلم ۱۲ مر ۸ قولہ نزل بین ضجنان بالضاد المعجمۃ والجیم والنون قال الطیبی موضع او جبل بین الحرمین وقال ابن حجر موضع او جبل قریب عسفان وفی المغرب جبل بمکۃ وفی القاموس ضجنان کسکران جبل قریب بمکۃ وجبل آخر بالبادیۃ ۱۲ مر ۹ قولہ عسفان کعثمان موضع علی مرحلتین بمکۃ وفی النہایۃ قریۃ بین الحرمین وعبارۃ القاموس فی الموضعین یشیر الی ان الاول منصرف دون الثانی والمضبوط فی النسخ الصحیحۃ عدم انصرافہما ۱۲ ۱۰ قولہ وتقوم طائفۃ اہ وامر الاحرام بالکل مع الامام مقرر بمقتضی المقام یعنی تستمر طائفۃ منہم قائمۃ فی الاعتدال تحرسہم عند سجودہم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم براقبتہم العدو لئلا یہجمہم العدو وہم فی السجود کذا قالہ ابن حجر والاظہر ان الطائفۃ الاخری تستمر فی حالۃ القیام الی ان فرغت الطائفۃ الاولی من الرکعۃ الاولی قال تعالی ولتات طائفۃ اخری لم یصلوا فلیصلوا معک ای رکعۃ اخری ولیصح قولہ الآتی فتکون لہم ای لکل طائفۃ منہم رکعۃ ای معہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ باب صلوٰۃ العیدین ای الفطر والاضحی قیل انما سمی العید عیدا لانہ یعود کل سنۃ وہو مشتق من العود فقلبت الواو یاء لسکونہا وانکسار ما قبلہا وفی الازہار کل اجتماع للسرور فہو عند العرب عید لعود السرور بعودہ وقیل لان اللہ تعالی یعود علی العباد بالمغفرۃ والرحمۃ ولذا قیل لیس العید لمن لبس الجدید ..... انما العید لمن امن الوعید وجمعہ اعیاد وان کان اصلہ الواو لالزامہا فی الواحد وللفرق بینہ وبین اعواد الخشب قال النووی ہی عند الشافعی وجماہیر العلماء سنۃ مؤکدۃ وقال ابو سعید الاصطخری من الشافعیۃ ہی فرض کفایۃ وقال ابو حنیفۃ ہی واجبۃ ذکرہ الابہری ووجہ الوجوب مواظبۃ علیہ الصلوٰۃ والسلام علیہا من غیر ترک کذا فی الہدایۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح

الخدری قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج یوم الفطر والاضحی الی المصلی فاول شئ یبدأ بہ الصلوٰۃ ثم ینصرف فیقوم مقابل الناس والناس جلوس علی صفوفہم فیعظہم ویوصیہم ویامرہم وان کان یرید ان یقطع بعثا قطعہ او یأمر بشئ امر بہ ثم ینصرف متفق علیہ وعن ۱۳۴۲ جابر بن سمرۃ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العیدین غیر مرۃ ولا مرتین بغیر اذان ولا اقامۃ رواہ مسلم وعن ۱۳۴۳ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر یصلون العیدین قبل الخطبۃ متفق علیہ وسئل ابن عباس اشہدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العید قال نعم خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی ثم خطب ولم یذکر اذانا ولا اقامۃ ثم اتی النساء فوعظہن وذکرہن وامرہن بالصدقۃ فرایتہن یہوین[1] الی اذانہن وحلوقہن یدفعن الی بلال ثم ارتفع ہو وبلال الی بیتہ متفق علیہ وعن ۱۳۴۴ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوم الفطر رکعتین لم یصل قبلہما ولا بعدہما متفق علیہ وعن ۱۳۴۵ ام عطیۃ قالت امرنا ان نخرج الحیض یوم العیدین وذوات الخدور فیشہدن جماعۃ المسلمین ودعوتہم وتعتزل الحیض عن مصلاہن قالت امرأۃ یا رسول اللہ احدنا لیس لہا جلباب[2] قال لتلبسہا صاحبتہا من جلبابہا متفق علیہ وعن ۱۳۴۶ عائشۃ قالت ان ابابکر دخل علیہا وعندہا[3] جاریتان فی ایام منی تدففان وتضربان وفی روایۃ تغنیان بما[4] تقاولت الانصار یوم بعاث والنبی صلی اللہ علیہ وسلم متغش بثوبہ فانتہرہما ابوبکر فکشف النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن وجہہ فقال دعہما یا ابابکر فانہا ایام عید وفی روایۃ یا ابابکر ان لکل قوم عیدا وہذا عیدنا متفق علیہ وعن ۱۳۴۷ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغدو یوم الفطر حتی یاکل تمرات ویاکلہن وترا رواہ البخاری وعن ۱۳۴۸ جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یوم عید خالف[5] الطریق رواہ البخاری وعن ۱۳۴۹ البراء قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر فقال ان اول ما نبدأ بہ فی یومنا ہذا ان نصلی ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلک فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلی فانما ہو شاۃ لحم عجلہ لاہلہ لیس من النسک فی شئ متفق علیہ وعن ۱۳۵۰ جندب بن عبد اللہ البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فلیذبح مکانہا اخری ومن لم یذبح حتی صلینا فلیذبح علی اسم اللہ متفق علیہ وعن ۱۳۵۱ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذبح قبل الصلوٰۃ فانما[6] یذبح لنفسہ ومن ذبح بعد الصلوٰۃ فقد تم نسکہ واصاب سنۃ المسلمین متفق علیہ وعن ۱۳۵۲ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذبح وینحر بالمصلی رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۳۵۳ انس قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ ولہم یومان یلعبون فیہما فقال ما ہذان الیومان قالوا کنا نلعب فیہما فی الجاہلیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ابدلکم اللہ بہما خیرا منہما یوم الاضحی ویوم الفطر رواہ ابوداؤد وعن ۱۳۵۴ بریدۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرج یوم الفطر حتی یطعم ولا یطعم یوم الاضحی

---

[1] قولہ یہوین من الاہواء وہو السقوط والامتداد والارتفاع قال فی النہایۃ اہوی بیدہ علیہ ای مدہا نحوہا وامالہا الیہ ویقال اہوی بیدہ الی شئ لیاخذہ ۱۲ مرقات [2] قولہ جلباب بکسر الجیم ای کساء تستر النساء بہا اذا خرجن من بیتہن قال الجوزی الجلباب الازار وفی تاج الاسامی ہو الرداء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ [3] قولہ وعندہا جاریتان زاد فی روایۃ من جواری الانصار واحدہما کانت لحسان بن ثابت والجاریۃ من النساء من لم تبلغ الحلم قولہ تدففان وتضربان ای تغنیان وتضربان بالدف فہو تاکید لما قبلہ وقیل معناہ ترقصان من ضرب الارض اذا وطئہا والدف بالضم علی الاشہر وقد یفتح واصلہ الجنب ومنہ دفتا المصحف لشبہہما بالجنبین فسمی بذلک لاتخاذہ من جلد الجنب ۱۲ [4] قولہ بما تقاولت الانصار ای قال بعضہم لبعض وتفاخر من اشعار الحرب والشجاعۃ وفی روایۃ تقاذفت بقاف وذال معجمۃ من القذف وہو ہجاء بعضہم لبعض وفی بعضہا تعازفت بعین مہملۃ وزای من العزف وہو الصوت الذی لہ دوی قولہ یوم بعاث بموحدۃ مضمومۃ فمہملۃ مخففۃ والاشہر فیہ منع الصرف قیل اسم موضع بالمدینۃ علی المیلین وقیل حصن للاوس وقیل موضع بدیار بنی قریظۃ فیہ اموالہم وقع فیہ حرب بین الاوس والخزرج قبیلتی الانصار وکانت فیہ مقتلۃ عظیمۃ واستمرت الحرب والعداوۃ فیہم الی مائۃ وعشرین سنۃ فارتفعت بالاسلام وفی ذلک نزلت قولہ تعالی ..... واذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمتہ اخوانا فالشعر الذی کانتا تغنیان کان فی وصف الحرب والشجاعۃ وفی ذکرہ معونۃ لامر الدین واما الغناء بذکر الفواحش والمنکر من القول فمحظور وحاشاہ ان یجری شئ من ذلک بحضرۃ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم قال العبد الضعیف اصلح اللہ حالہ ان الذی یتبادر من الحدیث وفی العدول عنہ تعسف ان ابابکر انکر التغنی والتدفیف وزجر عنہما لما تقرر عندہ وہو اعلم بالشریعۃ من حرمۃ ذلک او کراہتہ فظن ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یعلم ذلک لمثل نوم وغفلۃ فلم ینہ عنہ او کان یرید ان ینہی فلم یفرغ لذلک ولم یعلم ابوبکر انہ صلی اللہ علیہ وسلم قررہن علی ہذا الیسیر فی یوم العید ولذلک قال دعہما فانہا ایام العید فدل الحدیث علی اباحۃ مقدار یسیر منہ فی یوم العید وغیرہ من مواضع یباح فیہ السرور ویکون من شعائر الدین کالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتاخرین من المحدثین وان کان قولا متعقبا بانہ لم یصح حدیث فی حرمۃ الغناء وقال بعض العلماء لم یوجد علی حرمتہ ولا علی اباحتہ دلیل قاطع فترک علی الاصل والاصل فی الاشیاء الاباحۃ وبعد اللتیا والتی لا شک ان ذلک خلاف طریقۃ الاتباع واللہ اعلم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی وفی فتاوی قاضی خان استماع صوت الملاہی حرام ومعصیۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم استماع الملاہی معصیۃ والجلوس علیہا فسق والتلذذ بہا من الکفر انما قال ذلک علی التشدید وان سمع بغتۃ فلا اثم علیہ ویجب علیہ ان یجتہد کل الجہد حتی لا یسمع لما روی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادخل اصبعیہ فی اذنیہ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ خالف الطریق ای یخرج من طریق ویرجع من اخری ۱۲ [6] قولہ فانما یذبح لنفسہ ای لا یصیر اضحیۃ ہذا الحدیث یشتمل علی ابتداء وقت التضحیۃ واجمع العلماء علی انہ لا یجوز ذبحہا قبل طلوع الفجر من یوم النحر ثم ذہب جماعۃ الی ان وقتہا یدخل اذا ارتفعت الشمس قدر رمح ومضی بعدہ قدر رکعتین وخطبتین خفیفتین اعتبارا بفعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ذبح جاز سواء صلی الامام او لم یصل فان ذبح قبلہ لم یجز سواء کان فی المصر او لم یکن وہو مذہب الشافعی وقال ابوحنیفۃ ومالک واحمد فی شرط صحۃ الاضحیۃ ان یصلی الامام ویخطب وظاہر الحدیث دلیل لابی حنیفۃ وغیرہ وحجۃ علی الشافعی ۱۲

حتی یصلی رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۳۵۵ کثیر بن عبد اللہ عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبر فی العیدین فی الاولی سبعًا قبل القراءۃ وفی الاٰخرۃ خمسًا قبل القراءۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۳۵۶ جعفر بن محمد مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابا بکر وعمر کبروا فی العیدین والاستسقاء سبعا وخمسًا وصلوا قبل الخطبۃ وجھروا بالقراءۃ رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۵۷ سعید بن العاص قال سالت ابا موسٰی وحذیفۃ کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکبر فی الاضحٰی والفطر فقال ابو موسٰی کان یکبر اربعا تکبیرہ علی الجنائز فقال حذیفۃ صدق رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۸ البراء ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نووِل یوم العید قوسًا فخطب علیہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۹ عطاء مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خطب یعتمد علی عنزتہ اعتمادًا رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۶۰ جابر قال شھدت الصلوٰۃ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی یوم عید فبدأ بالصلوٰۃ قبل الخطبۃ بغیر اذان ولا اقامۃ فلما قضی الصلوٰۃ قام متکئا علی بلال فحمد اللہ واثنی علیہ ووعظ الناس وذکرھم وحثھم علی طاعتہ ومضٰی الی النساء ومعہ بلال فامرھن بتقوی اللہ ووعظھن وذکرھن رواہ النسائی **وعن** ۱۳۶۱ ابی ھریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج یوم العید فی طریق رجع فی غیرہ رواہ الترمذی والدارمی **وعنہ** ۱۳۶۲ انہ اصابھم مطر فی یوم عید فصلی بھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العید فی المسجد رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۶۳ ابی الحویرث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی عمرو بن حزم وھو بنجران عجل الاضحٰی واخر الفطر وذکر الناس رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۶۴ ابی عمیر بن انس عن عمومۃ لہ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رکبًا جاءوا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشھدون انھم رأوا الھلال بالامس فامرھم ان یفطروا واذا اصبحوا ان یغدوا الی مصلاھم رواہ ابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث** **عن** ۱۳۶۵ ابن جریج قال اخبرنی عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد اللہ قالا لم یکن یؤذن یوم الفطر ولا یوم الاضحٰی ثم سألتہ یعنی عطاء بعد حین عن ذلک فاخبرنی قال اخبرنی جابر بن عبد اللہ ان لا اذان للصلوٰۃ یوم الفطر حین یخرج الامام ولا بعد ما یخرج ولا اقامۃ ولا نداء ولا شیء ولا نداء یومئذ ولا اقامۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۶۶ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج یوم الاضحٰی ویوم الفطر فیبدأ بالصلوٰۃ فاذا صلی صلوٰتہ قام فاقبل علی الناس وھم جلوس فی مصلاھم فان کانت لہ حاجۃ ببعث ذکرہ للناس او کانت لہ حاجۃ بغیر ذلک امرھم بھا وکان یقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وکان اکثر من یتصدق النساء ثم ینصرف فلم یزل کذلک حتی کان مروان بن الحکم فخرجت مخاصرا مروان حتی اتینا المصلی فاذا کثیر بن الصلت قد بنی منبرا من طین ولبن فاذا مروان ینازعنی یدہ کانہ یجرنی نحو المنبر وانا اجرہ نحو الصلوٰۃ فلما رأیت ذلک منہ قلت این الابتداء بالصلوٰۃ فقال لا یا ابا سعید قد ترک ما تعلم قلت کلا والذی نفسی بیدہ لا تاتون بخیر مما اعلم ثلث مرار ثم انصرف رواہ مسلم **باب فی الاضحیۃ** **الفصل الاول** **عن** ۱۳۶۷ انس قال ضحی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکبشین املحین اقرنین ذبحھما بیدہ وسمی وکبر قال رأیتہ واضعا قدمہ علی صفاحھما ویقول بسم اللہ واللہ اکبر متفق علیہ **وعن** ۱۳۶۸ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بکبش اقرن یطأ فی سواد ویبرک فی سواد وینظر فی سواد فاتی بہ لیضحی بہ قال یا عائشۃ ھلمی المدیۃ ثم قال اشحذیھا بحجر ففعلت ثم اخذھا

---

۱ قولہ سبعا وبہ قال الشافعی واحمد وعند ابی حنیفۃ فی الاولی اربع تکبیرات قبل القراءۃ مع تکبیرۃ الاحرام واربع فی الثانیۃ بعد القراءۃ مع تکبیرۃ الرکوع وسیاتی دلیلہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ یکبر اربعا فی الرکعۃ الاولی مع تکبیرۃ الاحرام وفی الثانیۃ مع تکبیرۃ الرکوع ۱۲ لم۔ ۳ قولہ مصلاھم لصلوٰۃ العید کما فی روایۃ اخری قال المظہر یعنی لم یروا الھلال فی المدینۃ لیلۃ الثلاثین من رمضان فصاموا ذلک الیوم فجاء قافلۃ فی اثناء ذلک الیوم وشھدوا انھم راوا الھلال لیلۃ الثلاثین فامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالافطار وباداء صلوٰۃ العید فی الیوم الحادی والثلاثین ۱۲ ۴ قولہ لا نداء الخ تاکید ان کان من کلام جابر وان کان من کلام عطاء ذکرہ تعریضا لابن جریج ۱۲ مر ۵ قولہ فخرجت مخاصرا مروان الی آخرہ المخاصرۃ ان یاخذ رجل بید رجل یتماشیان فیقبض بید کل واحد عند خاصر صاحبہ وھو عبارۃ عن شدۃ التصاقھما فی المشی ۱۲ ۶ قولہ ثم انصرف ای قال ابو سعید ذلک ثم انصرف ولم یحضر الجماعۃ کذا قال الطیبی ویحتمل ان یکون المعنی ثم انصرف ابو سعید من جہۃ المنبر الی جہۃ الصلوٰۃ وان یکون فاعل انصرف مروان ای انصرف الی المنبر لیخطب ۱۲ مر ۷ قولہ باب فی الاضحیۃ ھی بضم الھمزۃ وبکسر وبتشدید الیاء علی ما فی الاصول المصححۃ قال النووی فی شرح مسلم فی الاضحیۃ اربع لغات وھی اسم للمذبوح یوم النحر الاولی والثانیۃ اضحیۃ واضحیۃ بضم الھمزۃ وکسرھا وجمعھا اضاحی والثالثۃ ضحیۃ وجمعھا ضحایا والرابعۃ اضحاۃ بفتح الھمزۃ والجمع اضحی کارطاۃ وارطی بہا سمی یوم الاضحی وھی مشروعۃ فی اصل الشرع بالاجماع والاصل فیہ قبل الاجماع قولہ تعالی فصل لربک وانحر ای صل صلوٰۃ العید وانحر النسک کما قالہ جمع مفسرون واختلف ھل ھی سنۃ او واجبۃ فقال مالک والشافعی واحمد وصاحبا ابی حنیفۃ ھی سنۃ مؤکدۃ وقال ابو حنیفۃ ھی واجبۃ علی المقیمین من اھل الامصار لمواظبتہ علیہ السلام عشر سنین مدۃ اقامتہ بالمدینۃ وقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام فیما سبق فلیذبح مکانہا الاخری فانہ لا یعرف فی الشرع الامر بالاعادۃ الا بالوجوب ۱۲ مر ۸ قولہ بکبشین الکبش بفتح وسکون الفحل من الغنم الذی یناطح ذکرہ الشیخ قولہ املحین الملح الذی یخالط سوادہ وبیاضہ قولہ اقرنین ای سالم القرنین او اعظم القرنین ۱۲ ۹ قولہ یطأ فی سواد ای یطأ الارض ویمشی فی سواد ای رجلاہ سود لونین ویبرک فی سواد ای کان بطنہ وصدرہ اسود وینظر فی سواد ای اسود العین کذا قال الطیبی وقیل اسود حوالی العین ذکرہ الشیخ ۱۲

واخذ الکبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحّی به رواه مسلم **وعن** ۱۳۶۹
جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان یعسر علیکم فتذبحوا جذعة من الضان رواه مسلم **وعن** ۱۳۷۰
عقبة بن عامر ان النبی صلی الله علیه وسلم اعطاه غنما یقسمها علی صحابته ضحایا فبقی عتود فذکره لرسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ضحّ به انت وفی روایة قلت یا رسول الله اصابنی جذع قال ضحّ به متفق علیه **وعن** ۱۳۷۱ ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه
وسلم یذبح وینحر بالمصلی رواه البخاری **وعن** ۱۳۷۲ جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة
رواه مسلم وابوداؤد واللفظ له **وعن** ۱۳۷۳ ام سلمة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضکم ان
یضحّی فلا یمسّ من شعره وبشره شیئا وفی روایة فلا یاخذن شعرا ولا یقلمن ظفرا وفی روایة من رای هلال ذی الحجة واراد
ان یضحّی فلا یاخذ من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم **وعن** ۱۳۷۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من ایام
العمل الصالح فیهن احب الی الله من هذه الایام العشرة قالوا یا رسول الله ولا الجهاد فی سبیل الله قال ولا الجهاد فی سبیل
الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم یرجع من ذلک بشیء رواه البخاری **الفصل الثانی** **عن** ۱۳۷۵ جابر قال ذبح النبی صلی
الله علیه وسلم یوم الذبح کبشین اقرنین املحین موجوئین فلما وجههما قال انی وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض علی ملة
ابراهیم حنیفا وما انا من المشرکین ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریک له وبذلک امرت وانا من
المسلمین اللهم منک ولک عن محمد وامته بسم الله والله اکبر ثم ذبح رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمی وفی روایة لاحمد
وابی داؤد والترمذی ذبح بیده وقال بسم الله والله اکبر اللهم هذا عنی وعمن لم یضح من امتی **وعن** ۱۳۷۶ حنش قال رایت
علیا یضحی بکبشین فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اوصانی ان اضحی عنه فانا اضحی عنه رواه ابوداؤد وروی
الترمذی نحوه **وعن** ۱۳۷۷ علی قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نستشرف العین والاذن وان لا نضحی بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقا ولا خرقاء رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وابن ماجة وانتهت روایته الی قوله والاذن **وعنه** ۱۳۷۸ قال نهی رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان نضحی باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة **وعن** ۱۳۷۹ البراء بن عازب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
سئل ما ذا یتقی من الضحایا فاشار بیده فقال اربعا العرجاء البین ظلعها والعوراء البین عورها والمریضة البین مرضها والعجفاء
التی لا تنقی رواه مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن** ۱۳۸۰ ابی سعید قال کان رسول الله صلی
الله علیه وسلم یضحی بکبش اقرن فحیل ینظر فی سواد ویاکل فی سواد ویمشی فی سواد رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن
ماجة **وعن** ۱۳۸۱ مجاشع من بنی سلیم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول ان الجذع یوفی مما یوفی منه الثنی رواه

---

۱ قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد آه قال الطیبی المراد المشارکة فی الثواب مع الامة لان الغنم الواحد لا یکفی عن اثنین فصاعدا ۱۲ مرقات ۲ قوله لا تذبحوا الا مسنة بضم المیم وکسر السین والنون المشددة اعلم ان الاضحیة لا تجوز الا من الابل والبقر والغنم والغنم صنفان المعز والضان والجاموس نوع من البقر ویجوز من جمیع هذه الاقسام الثنی وهو المراد من المسنة وهو من الابل ما استکمل خمس سنین وطعن فی السادسة ومن البقر ما استکمل سنتین ومن الغنم ضانا کان او معزا ما استکمل سنة هکذا فی الهدایة وهو مذهب الحنفیة ذکره الشیخ ۱۲ ۳ قوله ضح به انت العتود ان کان ماتم علیه الحول فهو جائز عندنا مطلقا وان کان ماتم علیه اکثر الحول فاجزأها عنه خصوصیة له کما جاء فی حدیث ابی بردة فی جذع المعز اذبحها ولن تجزأ عن احد بعدک ۱۲ لمعات ۴ قوله هذه الایام العشرة اختلفوا فی ان هذه العشرة افضل ام عشرة رمضان والمختار ان ایام هذه العشرة افضل لوجود یوم عرفة فیها ولیالی عشرة رمضان افضل لوجود لیلة القدر فیها ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۵ قوله علی ملة ابراهیم حال من الفاعل او المفعول فی وجهت وجهی ای انا علی ملة ابراهیم یعنی فی الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرقاة ۶ قوله حنیفا حال من ابراهیم ای مائلا عن الادیان الباطلة الی الملة القویمة التی هی التوحید الحقیقی علی الطریقة المستقیمة بحیث لا یلتفت الی ما سوی المولی ولذا لما قال له جبرائیل الک حاجة قال اما الیک فلا ۱۲ مرقاة ۷ قوله وما انا من المشرکین لا شرکا جلیا ولا خفیا قال السید نقلا عن الازهار اختلف العلماء فی ان نبینا صلی الله علیه وسلم قبل النبوة هل کان متعبدا بشرع قیل کان علی شریعة ابراهیم وقیل موسی وقیل عیسی والصحیح انه لم یکن متعبدا بشرع لنسخ الکل بشریعته عیسی وشرعه کان قد حرف وبدل قال الله تعالی ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ای شرائعه واحکامه وفیه ان عیسی کان مبعوثا لبنی اسرائیل فلا یکون ناسخا لاولاد ابراهیم من اسمعیل قال العلماء وکان مؤمنا بالله ولم یعبد صنما قط اجماعا وکان عبادته غیر معلومة لنا قال ابن برهان ولعل الله عزوجل جعل خفاء ذلک وکتمانه من جملة معجزاته قلت فیه بحث ثم قال وقد یکون قبل بعثة النبی صلی الله علیه وسلم یظهر شیء یشبه المعجزات یعنی التی تسمی ارهاصا ویحتمل ان یکون نبیا قبل اربعین غیر مرسل واما بعد النبوة فلم یکن علی شرع سوی شریعته اجماعا والاظهر انه کان قبل الاربعین ولیا ثم بعدها صار نبیا ثم صار رسولا ۱۲ مرقاة ۸ قوله نستشرف الخ ای نتاملها حتی لا یکون فیها نقصان یمنع عن جواز التضحیة بها ۱۲ لمعات ۹ قوله العرجاء بالنصب بدل من اربعا ویجوز الرفع علی الخبر وکذلک اخواتها کذا فی بعض الشروح ۱۲ لمعات ۱۰ قوله البین ظلعها بالسکون بمعنی العرج وفی القاموس ظلع البعیر کمنع غمز فی مشیه واصله الظلاع بالضم وادفی قوائم الدابة وقال العرجاء التی لا تمشی الی المنسک والعوراء البین عورها بان یکون ذهب احدی عینیها کلها او اکثرها وقد اختلفت الروایات عن ابی حنیفة فی تفسیر الاکثر وقد ذکر فی الهدایة بالتفصیل ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی اللمعات ۱۲ ۱۱ قوله فحیل ای کریم سمین مختار وقیل اراد به النبیل والعظیم فی الخلق وقیل اراد به المختار من الفحول وقیل اراد به التشبیه بالفحل من العظم والقوة قال العلماء یستحب للتضحیة الاسمن الاکحل حتی ان التضحیة بشاة سمینة افضل من شاتین وکثرة اللحم افضل من کثرة الشحم الا ان یکون اللحم ردیئا قاله فی الازهار ۱۲ مر

ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۸۲ ابی ھریرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول نعمت[1] الاضحیۃ الجذع من الضان رواہ الترمذی **وعن** ۱۳۸۳ ابن عباسٍ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفرٍ فحضر الاضحٰی فاشترکنا فی البقرۃ سبعۃ وفی البعیر[2] عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۳۸۴ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما عَمِل ابنُ ادم من عملٍ یوم النحر احبّ الی اللہ من[3] اھراق الدم وانہ لیاتی یوم القیٰمۃ بقرونھا واشعارھا واظلافھا وان الدم لیقع من اللہ بمکان قبل ان یقع بالارضِ فطیبوا بھا نفسا رواہ الترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۸۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من ایامٍ احب الی اللہ ان یتعبد لہ فیھا من عشر ذی الحجۃِ یعدل صیام کل یوم منھا بصیام سنۃٍ وقیام کل لیلۃٍ منھا بقیام لیلۃِ القدر رواہ الترمذی وابنُ ماجۃ وقال الترمذی اسنادہ ضعیف **الفصل الثالث عن** ۱۳۸۶ جُندب بن عبد اللہ قال شھدت الاضحٰی یوم النحر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یَعُدْ ان صلّٰی وفرغ مِن صلوٰتہ وسلم فاذا ھو یرٰی لحم اضاحیّ قد ذُبِحَتْ قبل ان یفرغ مِن صلوٰتہ فقال من کان ذبح قبل ان یصلی او نصلی فلیذبح مکانھا اخرٰی وفی روایۃٍ قال صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من کان ذبح قبل ان یصلی فلیذبح اخرٰی مکانھا ومن لم یذبح فلیذبح باسم اللہ متفق علیہ **وعن** ۱۳۸۷ نافع ان ابن عمر قال الاضحٰی[4] یومان بعد یوم الاضحٰی رواہ مالک وقال وبلغنی عن علی بن ابی طالب مثلہ **وعن** ۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالمدینۃ عشر سنین یضحّی[5] رواہ الترمذی **وعن** ۱۳۸۹ زید بن ارقم قال قال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا رسول اللہ ما ھٰذہ[6] الاضاحی قال سنۃ ابیکم ابراھیم علیہ السلام قالوا فما لنا فیھا یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ حسنۃٌ قالوا فالصوف[7] یا رسول اللہ قال بکل شعرۃ من الصوف حسنۃ رواہ احمد وابن ماجۃ **باب العتیرۃ[8] الفصل الاول عن** ۱۳۹۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا فرع[9] ولا عتیرۃ[10] قال والفرع اول نتاج کان ینتج لھم کانوا یذبحونہ لطواغیتھم والعتیرۃ فی رجب متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۳۹۱ مخنف بن سُلیم قال کنا وقوفا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعرفۃ فسمعتہ یقول یا ایھا الناس علی کل اھل بیت فی کل عام اضحیۃ وعتیرۃ ھل تدرون ما العتیرۃ ھی التی تسمونھا الرجبیۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ و قال الترمذی ھٰذا حدیث غریب ضعیف الاسناد وقال ابوداؤد والعتیرۃ منسوخۃ **الفصل الثالث عن** ۱۳۹۲ عبد اللہ ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُمرتُ بیوم الاضحٰی عیدًا جعلہ اللہ لھٰذہ الامۃ قال لہ رجل یا رسول اللہ ارایت ان[11] لم اجد الا منیحۃ انثٰی افاُضحّی بھا قال لا ولکن خذ من شعرک واظفارک وتقصُّ شاربک وتحلق عانتک فذٰلک تمام اضحیتک عند اللہ رواہ ابوداؤد والنسائی **باب صلوٰۃ الخسوف الفصل الاول عن** ۱۳۹۳ عائشۃ قالت ان الشمس خُسِفت علٰی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبعث منادیًا الصلوٰۃ جامعۃ فتقدم فصلّٰی[12] اربع رکعات فی رکعتین واربع[13] سجدات قالت عائشۃ ما

---

[1] قولہ نعمت الاضحیۃ الجذع من الضان مدرج بجوازہ بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل علی ہذا عند اہل العلم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وغیرہم ان الجذع من الضان یجزئ فی الاضحیۃ ۱۲ لمعات [2] قولہ فی البعیر عشرۃ عمل بہ بعض العلماء والجمہور علی انہ منسوخ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ [3] قولہ من اہراق الدم ولذلک قال علماؤنا التضحیۃ فیہا افضل من التصدق من الاضحیۃ ولانہا تقع واجبۃ او سنۃ والتصدق تطوع محض فتفضل علیہ ولانہا تفوت بفوات وقتہا والصدقۃ تؤتی بہا فی الاوقات کلہا فنزلت منزلۃ الطواف والصلوۃ فی حق الآفاقی ۱۲ مرقاۃ المفاتیح۔

[4] قولہ الاضحی یومان بعد یوم الاضحی وہو الیوم الاول من ایام النحر وبہ اخذ ابوحنیفۃ ومالک واحمد وقالوا انتہی وقت الذبح بغروب ثانی ایام التشریق وقال الشافعی یمتد الی غروب الشمس آخر یوم التشریق والحدیث بظاہرہ حجۃ علیہ ۱۲ مرقات [5] قولہ یضحی ای کل سنۃ فمواظبتہ دلیل الوجوب ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ ما ہذہ الاضاحی ای من خصائص شریعتنا او سبقنا بہا بعض الشرائع وقولہ سنۃ ابیکم ابراہیم ای بطریقتہ التی امرنا باتباعہا قال اللہ تعالٰی ان اتبع ملۃ ابراہیم حنیفا فہی من الشرائع القدیمۃ التی قررتہا شریعتنا ۱۲ مرقات [7] قولہ فالصوف یا رسول اللہ ای فالضان مالنا فیہ فان الشعر مختص بالمعز کما ان الوبر مختص بالبعیر قال تعالٰی ومن اصوافہا واوبارہا واشعارہا اثاثا ومتاعا الی حین وقد یوسع بالشعر فیعم ۱۲ مرقات

[8] قولہ العتیرۃ بفتح العین المہملۃ تطلق علی شاۃ کانوا یذبحونہا فی العشر الاول من رجب وعلی الذبیحۃ التی کانوا یذبحونہا لاصنامہم ثم یصبون دمہا علی راسہا ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ لا فرع ای فی الاسلام وہو بفتحتین اول ولد ینتجہ الناقۃ وقیل کان احدہم اذا تمت ابلہ مائۃ قدم بکرۃ فنحرہا وہو الفرع وفی شرح السنۃ کانوا یذبحون لآلہتہم فی الجاہلیۃ وقد کان المسلمون یفعلون فی بدء الاسلام ای للہ سبحانہ ثم نسخ ونہی عنہ للتشبہ کذا فی المرقات ۱۲ [10] قولہ ولا عتیرۃ ہی شاۃ یذبح فی رجب یتقرب بہا اہل الجاہلیۃ والمسلمون فی صدر الاسلام قال الخطابی وہذا ہو الذی یشبہ معنی الحدیث ویلیق بحکم الدین واما العتیرۃ التی یعتزیہا اہل الجاہلیۃ فہی التی کانت تذبح للاصنام ویصب دمہا علی راسہا فی النہایۃ کانت بالمعنی الاول فی صدر الاسلام ثم نسخ وفی شرح السنۃ کان ابن سیرین یذبح العتیرۃ فی رجب انتہی ولعلہ ما بلغہ النسخ ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ مر [11] قولہ ان لم اجد الا منیحۃ فی النہایۃ المنیحۃ ان یعطی الرجل الرجل ناقۃ او شاۃ ینتفع بہا بلبنہا ویعیدہا وکذا اذا اعطی لینتفع بصوفہا او وبرہا زمانا ثم یرد ۱۲ مرقات [12] قولہ فصلی اربع رکعات فی رکعتین قال ابن حجر ولم یر ابوحنیفۃ بتکریر الرکوع مع صحۃ الاحادیث بہ قلت سیجئ تحقیقہ فی کلام ابن الہمام قال وعندنا اقلہا رکعتین کسنۃ الصبح ودلیل ہذہ خبر الحاکم الذی قال انہ علی شرط الشیخین واقرہ علیہ الذہبی عن ابی بکرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین مثل صلاتکم ہذہ فی کسوف الشمس والقمر وصح ایضا ان الشمس کسفت فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فزعا یجر ثوبہ فصلی رکعتین فاطال فیہما القیام ثم انصرف وانجلت فقال صلعم انما ہذہ الکسوف یخوف اللہ بہا عبادہ فاذا رایتموہا فصلوا کاحدث صلوۃ صلیتموہا من المکتوبۃ وفیہ دلیل صریح لابی حنیفۃ وحیث اجتمع القول والفعل تقدم علی الفعل فقط مع انہ اضطرب فی الزیادۃ ۱۲ مر [13] قولہ اربع سجدات الفائدۃ ذکرہا ان الزیادۃ منحصرۃ فی الرکوع دون السجود ۱۲ مرقات

رکعت رکوعًا قطّ ولا سجدت سجودا قطّ کان اطول منه متفق علیه **وعنها** ۱۳۹۴ قالت جهر النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوٰة الخسوف بقراءته متفق علیه **وعن** ۱۳۹۵ عبد الله بن عباسٍ قال انخسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس معه فقام قیامًا طویلا نحوًا من قراءة سورة البقرة ثم رکع رکوعًا طویلا ثم رفع فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلًا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیامًا طویلا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال انّ الشمس والقمر ایتان من ایات الله لا یخسفان[1] لموت احد ولا لحیوته فاذا رایتم ذلك فاذکروا الله قالوا یا رسول الله رأیناك تناولت شیئًا فی مقامك هذا ثم رایناك تکعکعت فقال انی رایت الجنة فتناولت منها عنقودًا ولو اخذته لاکلتم منه ما بقیت الدنیا ورایت النار فلم ار کالیوم منظرا قطّ افظع ورایت اکثر اهلها النساء قالوا بم یا رسول الله قال بکفرهن قیل یکفرن بالله قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احدهن الدهر ثم رأت منك شیئا قالت ما رایت منك خیرا قط متفق علیه **وعن** ۱۳۹۶ عائشة نحو حدیث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الشمس والقمر ایتان من ایات الله لا یخسفان[2] لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذلك فادعوا الله وکبّروا وصلوا وتصدّقوا ثم قال یا امة محمد والله ما من احد اغیر[3] من الله ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا متفق علیه **وعن** ۱۳۹۷ ابی موسی قال خسفت الشمس فقام النبی صلی الله علیه وسلم فزعًا[4] یخشی ان تکون الساعة فاتی المسجد فصلّی باطول قیام ورکوع وسجود ما رایته قط یفعله وقال هذه الایات التی یرسل الله لا تکون لموت احد ولا لحیوته ولکن یخوّف[5] الله بها عباده فاذا رأیتم شیئا من ذلك فافزعوا الی ذکره ودعائه واستغفاره متفق علیه **وعن** ۱۳۹۸ جابر قال انکسفت الشمس فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم[6] مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلّی بالناس ست رکعات باربع سجدات رواه مسلم **وعن** ۱۳۹۹ ابن عباسٍ قال صلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم حین کسفت الشمس ثمان رکعات فی اربع سجدات وعن علیّ مثل ذلك رواه مسلم **وعن** ۱۴۰۰ عبد الرحمن بن سمرة قال کنت ارتمی باسهم لی بالمدینة فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لانظرنّ الی ما حدث لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف الشمس قال فاتیته وهو قائم فی الصلوٰة رافع یدیه فجعل یسبح ویهلّل ویکبر ویحمد ویدعو حتی[7] حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتین وصلی رکعتین رواه مسلم فی صحیحه عن عبد الرحمن بن سمرة وکذا فی شرح السنة عنه وفی نسخ المصابیح عن جابر بن سمرة **وعن** ۱۴۰۱ اسماء بنت ابی بکر قالت لقد امر النبی صلی الله علیه وسلم بالعتاقة فی کسوف الشمس رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۴۰۲ سمرة بن جندب قال صلّی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف لا نسمع له صوتًا رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ۱۴۰۳ عکرمة قال قیل لابن عباسٍ ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فخر ساجدًا فقیل له تسجد[8] فی هذه الساعة فقال

---

[1] قوله لا یخسفان لموت احد الخ علی ما زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وخسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها ۱۲ مر [2] قوله لا یخسفان الخ بالتذکیر تغلیبا للقمر طبقا القمرین قوله لموت احد ای خیر قوله ولا لحیوته ای ولا لولادة شریر فی شرح السنة زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وکسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها فاعلم النبی صلی الله علیه وسلم ان کل ذلك باطل ۱۲ مرقاة [3] قوله اغیر من الله الغیرة کراهة اشتراك غیره فیما هو حقه وغیرة الله کراهة مخالفة امره ونهیه ومعنی صیغة التفضیل فی اغیر اما مطلق یعنی ان الله اغیر من غیره فی کل المعاصی وذکر الزنا یکون تمثیلا او مقید بالزنا یعنی فی الزنا ازید من غیرته فی غیره فقوله ان یزنی متعلق باغیر بتقدیر حرف ۱۲ مر [4] قوله فزعا یخشی ان تکون الساعة کان تامة قیل هذا تخییل من الراوی وتمثیل منه کانه قال فزع فزعا فزع من یخشی ان تکون الساعة والا فالنبی صلی الله علیه وسلم کان عالما بان الساعة لا تقوم وهو بین اظهرهم وقد وعده الله تعالی موعدا لم یتم بعد وایضا کیف یعلم ابو موسی ما فی ضمیر رسول الله صلی الله علیه وسلم من ان سبب الفزع خشیة قیام الساعة بل الظاهر ان الفزع من وقوع العذاب والهیبة من جلال الله سبحانه ۱۲ لمعات.

[5] قوله یخوف الله بها عباده فیه اشارة الی رد ما یقوله اهل الهیئة من السبب المشهور عندهم وقد رد علیهم ابن العربی المالکی والسیف الآمدی وقال ابن دقیق العید وهذا لا ینافی ذکر الحساب اسبابا عادیة للکسوفین لان لله تعالی افعالا تجری علی العادات وافعالا خارجة عنها وعند هذه یزداد خوف اهل المراقبة لقوة اعتقادهم فی قدرة الله تعالی وفعله لما شاء ومن ثم کان علیه الصلوٰة والسلام عند اشتداد هبوب الریاح یتغیر لونه ویدخل ویخرج خشیة ان یکون کریح عاد وان کان هبوبها موجودا ۱۲ مرقاة [6] قوله یوم مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولد بالمدینة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقیل ثمانیة عشر وقیل ان وفاته کانت یوم الثلثاء لعشر لیال خلون من ربیع الاول سنة عشر کذا فی جامع الاصول ذکره الشیخ المحدث الدهلوی قال فی المرقات قال ابن حجر وکان ذلك یوم عاشر الشهر کما قاله بعض الحفاظ وفیه رد لقول اهل الهیئة لا یمکن کسوفها فی غیر یوم السابع او الثامن او التاسع والعشرین الا ان یریدوا ان ذلك باعتبار العادة وهذا خارق لها ۱۲ [7] قوله حتی حسر الخ ای ازیل الخسوف عن الشمس ویحتمل ان لا یکون فی حسر ضمیر ویکون مسندا الی الجار والمجرور ۱۲ [8] قوله تسجد فی هذه الساعة ای من غیر موجب للسجود والسجود من غیر موجب ممنوع کذا فی شرح الشیخ ویجوز ان یکون وقت کراهة الصلوٰة فقاسوا علیها کراهة السجدة وظاهر قوله فی هذه فی الساعة یؤید هذا المعنی ولکن الجواب ناظر الی المعنی الاول والله اعلم ۱۲ لمعات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم ایۃ فاسجدوا وای[1] ایۃ اعظم من ذہاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث** عن ۱۴۰۴ اُبَیّ بن کعب قال انکسفت الشمسُ علیٰ عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بہم فقرأ بسورۃ من الطُّوال ورکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم قام الثانیۃ فقرأ بسورۃ من الطُّوال ثم رکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم جلس کما ہو مستقبلَ القبلۃ یدعو حتی انجلی کسوفُہا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۴۰۵ النعمان بن بشیر قال کسفت الشمسُ علیٰ عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل[2] یصلی رکعتین رکعتین ویسأل[3] عنہا حتی انجلت الشمسُ رواہ ابوداؤد وفی روایۃ النسائی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی حین انکسفت الشمس مثل[4] صلوٰتنا یرکع ویسجد وله فی اخری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج یومًا مستعجلًا الی المسجد وقد انکسفت الشمس فصلّی حتی انجلت ثم قال ان اہل الجاہلیۃ کانوا یقولون ان الشمسَ والقمر لا ینخسفان الا لموتِ عظیم من عظماءِ اہل الارض وان الشمس والقمر لا ینخسفان لموتِ احد ولا لحیوتہ ولکنہما خلیقتان من خلقہ یُحدِث اللہ فی خلقہ ما شاء فایہما انخسف فصلوا حتی ینجلی او یُحدث اللہ امرًا **باب**[5] فی سجود الشکر وہذا الباب خال عن الفصل الاول والثالث **الفصل الثانی عن** ۱۴۰۶ ابی بکرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاءہ امر سرورًا او یسر بہ خرّ ساجدا شاکرًا للہ تعالیٰ رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب **وعن** ۱۴۰۷ ابی جعفر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلًا من النغاشین فخرّ ساجدًا رواہ الدارقطنی مرسلًا وفی شرح السنۃ لفظ المصابیح **وعن** ۱۴۰۸ سعد بن ابی وقاص قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مکۃ نرید المدینۃ فلمّا کنا قریبًا من عَزْوَرَاءَ نزل ثم رفع یدیہ فدعا اللہ ساعۃً ثم خرّ ساجدا فمکث طویلًا ثم قام فرفع یدیہ ساعۃً ثم خرّ ساجدا فمکث طویلًا ثم قام فرفع یدیہ ساعۃً ثم خرّ ساجدًا قال انی سألتُ ربی وشفعتُ لامتی فاعطانی ثُلُثَ اُمتی فخررت ساجدًا لربی شکرًا ثم رفعتُ راسی فسألت ربی لامتی فاعطانی ثُلُثَ امتی فخررتُ ساجدًا لربی شکرًا ثم رفعتُ راسی فسألتُ ربی لامتی فاعطانی الثُّلُثَ الآخر فخررتُ ساجدًا لربی شکرًا رواہ احمد وابوداؤد **باب الاستسقاء الفصل الاول عن** ۱۴۰۹ عبد اللہ بن زید قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس الی المصلی یستسقی فصلّی بہم رکعتین جہر فیہما بالقراءۃ واستقبل القبلۃَ یدعو ورفع یدیہ وحوّل[8] رداءہ حین استقبل القبلۃ متفق علیہ **وعن** ۱۴۱۰ انسٍ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یرفع یدیہ فی شئ من دعائہ الا فی الاستسقاء فانہ یرفع حتی یُرٰی بیاض اِبطیہ متفق علیہ **وعنہ** ۱۴۱۱ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استسقی فاشار بظہر کفیہ الی السماء رواہ مسلم **وعن** ۱۴۱۲ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رأی المطر قال اللہم صیبًا نافعًا رواہ البخاری **وعن** ۱۴۱۳ انسٍ قال اصابنا ونحن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مطر قال فحسر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثوبہ حتی اصابہ من المطر فقلنا یا

---

[1] قولہ وای ایۃ اعظم من ذہاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لان لہن فضل الصحبۃ مع فضل خاص ثابت للزوجیۃ لیس لاحد من الاصحاب ذلک وایضا بذہابہن یذہب ما تفردن من العلم باحوالہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر [2] قولہ فجعل یصلی رکعتین رکعتین قالوا الشبہ ان یکون صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین مرۃ فلم تنجل فصلہا مرۃ اخری ۱۲ [3] قولہ ویسال عنہا ای یسال الناس عن انجلاء الشمس او یسال اللہ بالدعاء لاجلہا ۱۲ لم [4] قولہ مثل صلاتنا ای من غیر تکرار الرکوع ونحوہ وہذا دلیل الحنفیۃ ولہ امثال کثیرۃ ذکرت فی شرح الشیخ ابن الہمام ۱۲ [5] قولہ باب فی سجود الشکر وقد اختلف العلماء فی السجدۃ المنفردۃ خارج الصلوٰۃ ہل ہی جائزۃ او مسنونۃ وعبادۃ موجبۃ للتقرب الی اللہ ام لا فقال بعضہم بدعۃ وحرام ولا اصل لہا فی الشرع وعلی ہذا یثبتون حرمۃ السجدتین بعد الوتر وما جاء فی الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یطیل السجود والدعاء المراد بہا السجدۃ الصلاتیۃ کما یفہم من سیاق تلک الاحادیث صریحا وعند بعضہم جائزۃ ومسنونۃ ونقل عن بعض الحنفیۃ انہا جائزۃ مع الکراہۃ واستدل المجوزون بحدیث عائشۃ فی صلوٰۃ اللیل قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ من ذلک قدر ما یقرأ احدکم خمسین آیۃ قبل ان یرفع راسہ قالوا المراد انہ کان یسجد شکرا لتوفیقہ بذلک ہذا المقدار ومن فی من ذلک تعلیلیۃ والفاء فی فیسجد للتعقیب وہذا الاستدلال ضعیف والظاہر المتبادر ان من تبعیضیۃ والفاء لتفصیل الاجمال والمراد بالسجدۃ جنسہا یعنی کان یطیل السجود فی الوتر کذا قال الطیبی وتفصیل الکلام ان السجدۃ خارج الصلوٰۃ علی عدۃ اقسام احدہا سجدۃ السہو وہو فی حکم سجدۃ الصلوٰۃ وثانیہا سجدۃ التلاوۃ ولا خلاف فیہما وثالثہا سجدۃ المناجاۃ بعد الصلوٰۃ وظاہر کلام الاکثرین انہا مکروہۃ ورابعہا سجدۃ الشکر علی حصول نعمۃ واندفاع بلیۃ وفیہا اختلاف فعند الشافعی واحمد سنۃ وہو قول محمد والاحادیث والآثار کثیرۃ فی ذلک وعند ابی حنیفۃ ومالک لیس بسنۃ بل ہی مکروہۃ وہم یقولون ان المراد بالسجدۃ الواقعۃ فی تلک الاحادیث والآثار الصلوٰۃ عبر عنہا بالسجدۃ وہو کثیر اطلاقا للجزء علی الکل او ہو منسوخ وقالوا نعم اللہ لا تعد ولا تحصی والعبد عاجز عن اداء شکرہا فالتکلیف بہا یؤدی الی التکلیف بما لا یطاق ہذا ولکن العاملین بہا یریدون النعم العظیمۃ ۱۲ لمعات [6] قولہ من النغاشین واحدہ نغاش ہو والنغاشی القصیر جدا اقصر ما یکون من الرجال وزاد فی النہایۃ الضعیف الحرکۃ الناقص الخلقۃ ۱۲ لم [7] قولہ فاعطانی الثلث الآخر بکسر الثاء وقیل بفتحہا وہم الظالمون لانفسہم العاصون قال التوربشتی ای فاعطانیہم فلا یجب علیہم الخلود وتنالہم شفاعتی فلا یکونون کالامم السالفۃ فان من عذب منہم وجب علیہم الخلود وکثیر منہم لعنوا العصیان لہم الانبیاء فلم تنلہم الشفاعۃ والعصاۃ من ہذہ الامۃ من عوقب منہم نقی وہذب ومن مات منہم علی الشہادتین یخرج من النار وان عذب وتنالہ الشفاعۃ وان اجترح الکبائر ویتجاوز عنہم ما وسوست بہ صدورہم ما لم یعملوا او یتکلموا الی غیر ذلک من الخصائص التی خص بہا اللہ تعالیٰ ہذہ الامۃ کرامۃ لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ [8] قولہ وحوّل رداءہ بحیث صار الایمن الی الجانب الایسر وطرفہ الایسر الی الجانب الایمن وصار باطنہ ظاہرا وظاہرہ باطنا وطریقۃ ہذا القلب والتحویل ان یاخذ بیدہ الیمنی الطرف الاسفل من جانب یسارہ وبیدہ الیسری الطرف الاسفل من جانب یمینہ ویقلب یدیہ فیجعل ظہرہ حتی یکون الطرف المقبوض بیدہ الیمنی علی کتفہ الاعلی من جانب الیمین والطرف المقبوض بیدہ الیسری علی کتفہ الاعلی من جانب الیسار ۱۲ لمعات

رسول اللہ لِمَ صنعتَ ھٰذا قال لانہ حدیث عھد بربہ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۴۱۴ عبد اللہ بن زید قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی المصلی فاستسقیٰ وحوّل رداءہ حین استقبل القبلۃ فجعل عِطافہ الایمن علی عاتقہ الایسر وجعل عِطافہ الایسر علی عاتقہ الایمن ثم دعا اللہ رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۱۴۱۵ انہ قال استسقیٰ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وعلیہ خمیصۃ لہ سوداء فاراد ان یاخذ اسفلھا فیجعلہ اعلاھا فلما ثقلت قلّبھا علی عاتقیہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۱۴۱۶ عُمَیر مولیٰ ابی اللحم انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستسقی عند احجار الزیت قریبا من الزوراء قائما یدعو یستسقی رافعا یدیہ قِبَل وجھہ لا یجاوز بھما راسہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی والنسائی نحوہ **وعن** ۱۴۱۷ ابن عباس قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعنی فی الاستسقاء متبذّلا متواضعا متخشعا متضرعا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۴۱۸ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا استسقیٰ قال اللھم اسقِ عبادک وبھیمتک وانشُر رحمتک واحیِ بلدک المیت رواہ مالک وابوداؤد **و عن** ۱۴۱۹ جابر قال رایتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوائی فقال اللھم اسقنا غیثا مغیثا مریئا مریعا نافعا غیر ضار عاجلا غیر اٰجل قال فاطبقت علیھم السماء رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۱۴۲۰ عائشۃ قالت شکا الناسُ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قحوط المطر فامر بمنبرٍ فوضع لہ فی المصلی ووعد الناس یوما یخرجون فیہ قالت عائشۃ فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین بدا حاجب الشمس فقعد علی المنبر فکبر وحمد اللہ ثم قال انکم شکوتم جدب دیارکم واستیخار المطر عن ابّان زمانہ عنکم وقد امرکم اللہ ان تدعوہ ووعدکم ان یستجیب لکم ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ مٰلِکِ یَوْمِ الدِّیْنِ لا الٰہ الا اللہ یفعل ما یرید اللھم انت اللہ لا الٰہ الا انت الغنی ونحن الفقراء انزل علینا الغیث واجعل ما انزلت لنا قوۃ وبلاغا الی حین ثم رفع یدیہ فلم یترک الرفع حتی بدا بیاض ابطیہ ثم حوّل الی الناس ظھرہ وقلب او حوّل رداءہ وھو رافع یدیہ ثم اقبل علی الناس ونزل فصلی رکعتین فانشأ اللہ سحابۃ فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن اللہ فلم یأتِ مسجدہ حتی سالت السیول فلما رأی سُرعتھم الی الکِنّ ضحک حتی بدت نواجذہ فقال اشھد ان اللہ علی کل شیٔ قدیر وانی عبد اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۴۲۱ انس ان عمر بن الخطاب کان اذا قحطوا استسقیٰ بالعباس بن عبد المطلب فقال اللھم انا کنا نتوسّل الیک بنبیّنا فتُسقینا وانا نتوسّل الیک بعمّ نبینا فاسقنا فیُسقَوا رواہ البخاری **وعن** ۱۴۲۲ ابی ھریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول خرج نبی من الانبیاء بالناس یستسقی فاذا ھو بنملۃ رافعۃ بعض قوائمھا الی السماء فقال ارجعوا فقد استجیب لکم من اجل ھٰذہ النملۃ رواہ الدارقطنی

باب فی الریاح

الفصل الاول عن ۱۴۲۳ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نُصِرتُ بالصبا واُھلکت عادٌ بالدّبور متفق علیہ **وعن** ۱۴۲۴ عائشۃ قالت ما رأیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضاحکا حتی اری منہ لَھَواتہ انما کان یتبسّم فکان اذا رأی غیما او ریحا عُرِف فی وجھہ متفق علیہ **وعنھا** ۱۴۲۵ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا عصفت الریح قال اللھم انی اسألک خیرھا وخیر ما فیھا وخیر ما اُرسِلت بہ واعوذ بک من شرّھا وشرّ ما فیھا وشر ما اُرسِلت بہ واذا تخیّلت السّماء تغیّر لونہ وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سُرّی عنہ فعرفتُ ذٰلک عائشۃ فسألتہ فقال لعلہ یا عائشۃ کما قال قومُ عادٍ فلما رأوہ

---

۱ قولہ حدیث عھد الخ ای قریب حادث مجیئہ من عالم القدس لم یدنس باجزاء ھذا العالم ۱۲ ۲ قولہ فاستسقی الخ لیس فی ھذا الحدیث ذکر الصلوٰۃ ۱۲ مرقات. ۳ قولہ واحی بلدک الخ تلمیح الی قولہ تعالیٰ فانظر الی آثار رحمۃ اللہ کیف یحیی الارض بعد موتھا ۱۲ مر ۴ قولہ مریعا ای آتیا بالربع والخصب ویقال امرعت الارض اذا اخصبت ویروی مریعا بضم المیم وکسر الیاء ای منبتا للربیع ومرتعا بالفوقانیۃ ای منبتا لما یرتع الابل ۱۲ لمعات ۵ قولہ فاطبقت بلفظ المجھول ای ملأت السماء ای السحاب ای عمم المطر ۱۲ مر ۶ قولہ قحوط المطر بمعنی القحط او جمعہ وفی القاموس القحط احتباس المطر قحط العام کمنع وفرح ۱۲ لمعات ۷ قولہ ابان زمانہ ای حینہ او اولہ اضافۃ الخاص الی العام ان کان بمعنی الحین ۱۲ لم ۸ قولہ بلاغا الی حین ای زمان طویل ای تبلغ وتتوصل بہ الی مطلوبنا ای یکمل ویتم انتفاعنا بہ والبلاغ ما یبلغ بہ الی المطلوب ۱۲ مر ۹ قولہ نصرت بالصبا واھلکت عاد بالدبور الصبا الریح التی تجیٔ من قبل ظھرک اذا استقبلت القبلۃ والدبور فی مقابلتھا وھذا ھو المشھور وفی القاموس الصبا الریح مھبھا من مطلع الثریا الی بنات نعش والدبور ما یقابلھا وفرق بین التفسیرین فان الاول یشمل سعۃ المشرق والمغرب کلھا والثانی الناحیۃ منھا ونصرہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یوم الخندق الذی یقال لہ غزوۃ الاحزاب قال فی المرقات روی ان الاحزاب وھم قریش وغطفان والیھود لما حاصروا المدینۃ یوم الخندق ھبت ریح الصبا وکانت شدیدۃ فقلعت خیامھم وکفأت قدورھم وضربت وجوھھم بالحصی والتراب والقی اللہ فی قلوبھم الرعب ما کاد ان یھلکھم وانزل جبرئیل ومعہ جماعۃ من الملائکۃ فزلزلوا قدامھم واحاطوا بھم حتی ایقنوا بالھلاک عن آخرھم فابتدأھم ابوسفیان بالرحیل راجعا الی مکۃ ولحقوہ فی اثرہ فلم یات الفجر ولھم ھمھمۃ وللاثر بعد ما حصل للمؤمنین فی اول اللیل من الخوف وسوء الظنون ما انبأنا عنہ قولہ تعالیٰ اذ جاؤکم من فوقکم الآیات وکان ذلک فضلا من اللہ ومعجزۃ لرسولہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۱۰ قولہ واھلکت عاد اٰہ وقوم عاد کانت قامۃ کل واحد منھم اثنی عشر ذراعا فی قول ضُرب علیھم الدبور والقتم علی الارض بحیث اندقت رؤسھم وانشقت بطونھم وخرجت منھم احشاؤھم فالریح مامورۃ تجیٔ تارۃ لنصرۃ قوم وتارۃ لاھلاک قوم کما ان النیل کان ماء للمحبوبین فی دماء للمحجوبین وقال تعالیٰ یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراھیم وقال عزوجل فخسفنا بہ وبدارہ الارض ففی ھذا کلہ اظھار العلم والقدرۃ وبیان ان الاشیاء والعناصر مسخرۃ تحت الامر والارادۃ ردا علی الطبیعیین والحکماء المتفلسفین ۱۲ مر ۱۱ قولہ حتی اری منہ لھواتہ جمع لھاۃ فی القاموس ھی اللحمۃ المشرفۃ علی الحلق او ما بین منقطع اصل اللسان الی المنقطع الحلق من اعلی الفم والجمع لھوات قال الطیبی وھی اللحمات فی سقف اقصی الفم وقال بعضھم اللھات قعر الفم ۱۲ لمعات

عارضًا مستقبل اودیتهم قالوا هذا عارضٌ ممطرنا وفی روایةٍ ویقول اذا رای المطر رحمة متفق علیه **وعن** ۱۴۲۶ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح الغیب خمس ثم قرأ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ الآیة رواه البخاری **و عن** ۱۴۲۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیست السنة بان لا تمطروا ولکن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شیئًا رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۴۲۸ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الریح من روح الله تاتی بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خیرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعی وابوداؤد وابن ماجة والبیهقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۴۲۹ ابن عباس ان رجلًا لعن الریح عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تلعنوا الریح فانها مامورة وانه من لعن شیئًا لیس له باهل رجعت اللعنة علیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریبٌ **وعن** ۱۴۳۰ اُبَیّ بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا الریح فاذا رأیتم ما تکرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خیر هذه الریح وخیر ما فیها وخیر ما اُمرت به ونعوذ بك من شر هذه الریح وشر ما فیها وشر ما امرت به رواه الترمذی **وعن** ۱۴۳۱ ابن عباس قال ما هبت ریح قط الا جثا النبی صلی الله علیه وسلم علی رکبتیه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا اللهم اجعلها ریاحًا ولا تجعلها ریحًا قال ابن عباس فی کتاب الله تعالی اِنَّآ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا وَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيْحَ الْعَقِيْمَ وَاَرْسَلْنَا الرِّيٰحَ لَوَاقِحَ وَاَنْ يُّرْسِلَ الرِّيٰحَ مُبَشِّرٰتٍ رواه الشافعی والبیهقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۱۴۳۲ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا ابصر ناشیئًا من السماء تعنی السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم انی اعوذ بك من شر ما فیه فان کشفه حمد الله وان مطرت قال اللهم سقیا نافعا رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والشافعی واللفظ له **وعن** ۱۴۳۳ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلکنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب **الفصل الثالث عن** ۱۴۳۴ عبد الله بن الزبیر انه کان اذا سمع الرعد ترك الحدیث وقال سُبْحَانَ الَّذِیْ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهٖ رواه مالك

کتاب الجنائز

باب عیادة المریض وثواب المرض

الفصل الاول عن ۱۴۳۵ ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المریض وفکوا العانی رواه البخاری **وعن** ۱۴۳۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم خمس ردّ السلام وعیادة المریض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشمیت العاطس متفق علیه **وعنه** ۱۴۳۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم ست قیل ما هن یا رسول الله قال اذا لقیته فسلم علیه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم **وعن** ۱۴۳۸ البراء بن عازبٍ قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعیادة المریض واتباع الجنائز وتشمیت العاطس ورد السلام واجابة الداعی وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحریر والاستبرق والدیباج والمیثرة الحمراء والقسی وآنیة الفضة وفی روایة وعن الشرب فی الفضة فانه من شرب فیها فی الدنیا لم یشرب فیها فی الآخرة متفق علیه **وعن** ۱۴۳۹ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم یزل فی خرفة

---

۱ قوله رحمة ای اجعله رحمة ۱۲ مرقات ۲ قوله اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا قد شاع استعمال الریاح فی الرحمة والریح فی العذاب ویاتی بیانه ۱۲

۳ قوله لواقح جمع لاقحة بمعنی حاملة شبه الریح التی جاءت بخیر من انشاء سحاب ماطر بالحامل کما شبه ما لا یکون کذلك بالعقیم ای اللواقح بمعنی الملقحات للشجر او السحاب ونظیره الطوالح بمعنی المطیحات ومختبط مما تطیح الطوالح کذا فی البیضاوی واطلاق اللواقح علی الملقحات اما علی الاسناد المجازی بان یوصف الریاح بصفة ما هی اسباب له او المجاز اللغوی باعتبار السببیة لان لقح الریاح سبب لالقاحها او باعتبار ما کان فان الملقح کان اولا لاقحا ومن باب النسبة کلابن وتامر علی حذف الزوائد نحو انقل فنوثا قل کذا قیل ذکره الشیخ الدهلوی عبد الحق رح ۱۲ ۴ قوله صوت الرعد باضافة العام الی الخاص للبیان فالرعد هو الصوت الذی یسمع من السحاب کذا قاله ابن الملك والصحیح ان الرعد ملك موکل بالسحاب وقد نقل الشافعی عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحة یسوق السحاب بها ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعلیه فیکون المسموع صوته او صوت سوقه علی اختلاف فیه ونقل البغوی عن اکثر المفسرین ان الرعد ملك یسوق السحاب والمسموع تسبیحه وعن ابن عباس ان الرعد ملك موکل بالسحاب وانه یحرز الماء فی نقرة ابهامه وانه یسبح الله فلا یبقی ملك فی السماء الا سبح فعند ذلك ینزل المطر وروی انه صلی الله علیه وسلم قال بعث الله السحاب فنطقت احسن النطق وضحکت احسن الضحك والرعد نطقها والبرق ضحکها وقیل البرق لمعان سوط الرعد یزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت اصطکاك اجرام السحاب والبرق ما یقدح من اصطکاکها فهو من خرزهم وتخمینهم فلا یعول علیه ۱۲ مرقاة ۵ قوله والصواعق جمع صاعقة وهی الصوت الشدید المسموع من الرعد معها نار فیصعق عطفها علی ما قبلها ومن فسرها بنار تسقط من السماء قدر لها فعلا مناسبا لها نحو یری ویشاهد ۱۲ ۶ قوله یسبح الرعد ان کان الرعد بمعنی الصوت فالاسناد مجازی لانه سبب التسبیح وان کان اسما للملك فحقیقی ۱۲ ۷ قوله الجنائز جمع جنازة من جنزه یجنزه ستره وجمعه والجنازة بالفتح والکسر المیت ویقال بالکسر المیت وبالفتح السریر او عکسه او بالکسر السریر مع المیت کذا فی القاموس وفی النهایة هی بالفتح والکسر المیت بسریره ۱۲ لمعات ۸ قوله اطعموا الجائع هو سنة ان لم یصل حد الاضطرار وفرض ان وصل علی الکفایة ان لم یتعین احد وعین ان تعین ۱۲ لمعات ۹ قوله المیثرة بکسر المیم وسکون التحتانیة وفتح المثلثة ما یتخذ من حریر او دیباج ویجعل کالفراش الصغیر ویحشی بقطن او صوف ویجعله الراکب تحته علی الرحال والسروج والقسی بفتح القاف وتشدید المهملة ثوب منسوب الی قس اسم قریة من مصر ینسب الیه الثیاب من کتان مخلوط بحریر ویفهم من تقیید القسی بالحمراء انها ان لم تکن حمراء لم تحرم الا ان تکون لقصد زینة ۱۲ ۱۰ قوله فی خرفة الجنی ما یختزف ویجنی من ثمار النخل وقیل الخرفة الطریق ای انه علی طریق یؤدیه الی الجنة ۱۲ لم

الجنة حتى يرجع رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۰ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمنى قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العلمين قال اما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقنى قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العلمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندى رواه مسلم **و عن** ۱۴۴۱ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال له لا باس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم اذا رواه البخارى **وعن** ۱۴۴۲ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافى لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما متفق عليه **وعنها** ۱۴۴۳ قالت اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت به قرحة او جرح قال النبى صلى الله عليه وسلم باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا متفق عليه **وعنها** ۱۴۴۴ قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذى توفى فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التى كان ينفث وامسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفى رواية لمسلم قالت كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات **وعن** ۱۴۴۵ عثمن بن ابى العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر فقال ففعلت فاذهب الله ما كان بى رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۶ ابى سعيد الخدرى ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه مسلم **وعن** ۱۴۴۷ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان ابا كما كان يعوذ بها اسمعيل واسحاق رواه البخارى وفى اكثر نسخ المصابيح بهما على لفظ التثنية **وعن** ۱۴۴۸ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخارى **وعنه وعن** ۱۴۴۹ ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه **وعن** ۱۴۵۰ عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدى فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة

---

۱ قوله كيف اعودك اى كيف نمرض حتى اعودك وانت رب العالمين والرب المالك والسيد والمدبر والمربى والمنعم وهذه الاوصاف تنافى المرض والنقصان والاحتياج والهلاك ۱۲ ۲ قوله لوجدتنى عنده اى وجدت رضائى وفيه اشارة الى ان العجز والانكسار عنده تعالى له مقدار واعتبار كما روى انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وفى العبارة اشارة الى ان العيادة والزيارة اكثر ثوابا من الاطعام والاسقاء وقيل افضل من العبادة ايضا ۱۲ مرقات. ۳ قوله وانت اى مربيهم غير محتاج الى شئ من الاشياء فضلا عن الطعام والماء ۱۲ مر ۴ قوله وجدت ذلك عندى فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفى الحديث بيان ان الله تعالى عالم بالكائنات يستوى فى علمه الكليات والجزئيات وانه يبتلى عباده بما شاء من انواع الرياضات ليكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات العاليات ۱۲ مرقات ۵ قوله لا باس طهور اى لا مشقة ولا تعب من هذا المرض بالحقيقة لانه مطهرك عن الذنوب ۱۲ مرقاة ۶ قوله فنعم اذا اى اذا هذا المرض ليس بمطهر كما قلت واذا ابيت الا الياس وكفران النعمة فنعم اذن يحصل لك ما قلت اى ليس جزاء كفران النعمة الا حرمانها قال الطيبى الفاء مرتبة على محذوف ونعم تقرير لما قال ۱۲ مرقات ۷ قوله تربة ارضنا اى هذه تربة ارضنا ممزوجة بريقة بعضنا هذا يدل على انه كان يتفل عند الرقية قال القرطبى فيه دلالة على جواز الرقى من كل الآلام وان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبى صلى الله عليه وسلم سبابته وضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقى قال النووى المراد بارضنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها وكان النبى صلى الله عليه وسلم ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات فى حال المسح قال الاشرف هذا يدل على جواز الرقية ما لم تشتمل على شئ من المحرمات كالسحر وكلمة الكفر ومن المحذور ان تشتمل على كلام غير عربى او عربى لا يفهم معناه ولم يرو من طريق صحيح فانه يحرم كما صرح به جماعة من ائمة المذاهب الاربعة لاحتمال اشتماله على كفر ۱۲ مرقاة ۸ قوله ليشفى سقيمنا متعلق بمحذوف اى قلنا بهذا القول او صنعنا بهذا الصنع ليشفى سقيمنا ذكره العلى القارى ۱۲ ۹ قوله نفث على نفسه فى النهاية النفث بالضم هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق ذكره فى المرقات ۱۲ ۱۰ قوله بكلمات الله التامة قال التوربشتى الكلمة فى لغة العرب يقع على كل جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا ويقع على الالفاظ المبسوطة وعلى المعانى المجموعة والكلمات ههنا محمولة على اسمائه الحسنى وكتبه المنزلة لان الاستعاذة انما يكون بها ووصفها بالتامة لخلوها عن النواقص والعوارض ۱۲ مرقات. ۱۱ قوله وهامة اى من شر هاد هى بتشديد الميم كل دابة ذات سم يقتل والجمع الهوام واما ما لا سم له لا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب على الارض مطلقا كالحشرات ذكره الطيبى عن النهاية ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ومن كل عين لامة بتشديد الميم اى جامعة للشر على العيون من لمه اذا جمعه او يكون بمعنى ملمة اى منزلة قال الطيبى العين اللامة هى التى تصيب بسوء واللمم طرف من الجنون واللامة اى ذات لمم ۱۲ مرقات

ورقها متفق علیه وعن ۱۴۵۱ عائشة قالت ما رایت احدًا الوجع علیه اشدّ من رسول الله صلی الله علیه وسلم متفق علیه وعنها
قالت مات النبی صلی الله علیه وسلم بین حاقنتی وذاقنتی فلا اکره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی الله علیه وسلم رواه البخاری
وعن ۱۴۵۳ کعب بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل المؤمن کمثل الخامة من الزرع تفیئها الریاح
تصرعها مرة وتعدلها اخری حتی یاتی اجله ومثل المنافق کمثل الارزة المجذیة التی لا یصیبها شیء حتی یکون
انجعافها مرة واحدة متفق علیه وعن ۱۴۵۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثل المؤمن کمثل الزرع لا تزال الریح
تمیله ولا یزال المؤمن یصیبه البلاء ومثل المنافق کمثل شجرة الارزة لا تهتز حتی تستحصد متفق علیه وعن ۱۴۵۵ جابر قال
دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ام السائب فقال مالك تزفزفین قالت الحمی لا بارك الله فیها فقال لا تسبی الحمی فانها
تذهب خطایا بنی آدم کما یذهب الکیر خبث الحدید رواه مسلم وعن ۱۴۵۶ ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا مرض العبد او سافر کتب له بمثل ما کان یعمل مقیمًا صحیحًا رواه البخاری وعن ۱۴۵۷ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الطاعون شهادة کل مسلم متفق علیه وعن ۱۴۵۸ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشهداء خمسة المطعون
والمبطون والغریق وصاحب الهدم والشهید فی سبیل الله متفق علیه وعن ۱۴۵۹ عائشة قالت سألت رسول الله صلی الله علیه و
سلم عن الطاعون فاخبرنی انه عذاب یبعثه الله علی من یشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنین لیس من احد یقع الطاعون فیمکث
فی بلده صابرًا محتسبًا یعلم انه لا یصیبه الا ما کتب الله له الا کان له مثل اجر شهید رواه البخاری وعن ۱۴۶۰ اسامة بن زید قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون رجز ارسل علی طائفة من بنی اسرائیل او علی من کان قبلکم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا
علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه متفق علیه وعن ۱۴۶۱ انس قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول قال الله
سبحانه وتعالی اذا ابتلیت عبدی بحبیبتیه ثم صبر عوضته منهما الجنة یرید عینیه رواه البخاری **الفصل الثانی** عن ۱۴۶۲ علی
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من مسلم یعود مسلمًا غدوة الا صلی علیه سبعون الف ملك حتی یمسی و
ان عاده عشیة الا صلی علیه سبعون الف ملك حتی یصبح وکان له خریف فی الجنة رواه الترمذی وابوداؤد وعن ۱۴۶۳ زید بن
ارقم قال عادنی النبی صلی الله علیه وسلم من وجع کان بعینی رواه الترمذی وابوداؤد وعن ۱۴۶۴ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبًا بوعد من جهنم مسیرة ستین خریفًا رواه ابوداؤد وعن ۱۴۶۵ ابن عباس
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مسلم یعود مسلمًا فیقول سبع مرات اسأل الله العظیم رب العرش العظیم ان
یشفیك الا شفی الا ان یکون قد حضر اجله رواه ابوداؤد والترمذی وعنه ۱۴۶۶ ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یعلمهم من الحمی ومن
الاوجاع کلها ان یقولوا بسم الله الکبیر اعوذ بالله العظیم من شر کل عرق نعار ومن شر حر النار رواه الترمذی وقال هذا حدیث
غریب لا یعرف الا من حدیث ابراهیم بن اسمعیل وهو یضعف فی الحدیث وعن ۱۴۶۷ ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلی

---

۱ قوله بین حاقنتی وذاقنتی قال فی القاموس الحاقنة المعدة وما بین الترقوتین قال صاحب المرقاة بکسر القاف فیهما قال التورپشتی الحاقنة الوجدة المنخفضة بین الترقوتین والذاقنة الذقن وقیل طرف الحلقوم وقیل ما یناله الذقن من الصدر والمعنی انه توفی مسندا الیها ۱۲ ۲ قوله کمثل الخامة الخامة بالتخفیف الطاقة الغضة اللینة من الزروع کذا فی الصحاح والنهایة ونقل عن الخلیل هی الزرع اول ما نبت وقال فی القاموس الخامة من الورع اول ما نبت علی ساق او الطاقة الغضة منه ۱۲ ۳ قوله کمثل الارزة الی آخره قال عیاض الارزة بفتح الهمزة وسکون الراء کذا الروایة قیل هی واحدة شجر الارز وهو الصنوبر ویقال له الارزن ایضا وقیل انما هو الآرزة بالمد وکسر الراء علی مثال فاعلة ومعناها الشجرة الثابتة فی الارض وانکر هذا ابو عبید وصحح ما تقدم ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۴ قوله المجذیة بضم المیم وسکون الجیم وکسر الذال وبالیاء التحتانیة ای الثابتة جذا یجذو واجذی یجزی ثبت قائما والجذیة بالکسر اصل الشجر ۱۲ لمعات ۵ قوله الطاعون شهادة کل مسلم قال الخلیل الطاعون الوباء وقال ابن الاثیر الطاعون المرض العام والوباء الذی یفسد الهواء فیفسد به الامزجة والابدان وقال القاضی ابوبکر بن العربی الطاعون الوجع الغالب الذی یطفی الروح وقال القاضی عیاض الطاعون القروح الخارجة فی الجسد وقال النووی هو بثر وورم مولم جدا یخرج مع لهب ویسود ما حوله ویخضر ویحمر حمرة شدیدة یتفسخ کدرة ویحصل معه خفقان وقیء ویخرج غالبا فی المراق والآباط وقد یخرج فی الایدی والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سینا الطاعون مادة سمیة تحدث ورما انتهی والمراد بالطاعون المذکور فی الحدیث الذی ورد فی الهرب عنه الوعید هو الوباء وکل موت عام ۱۲ لمعات ۶ قوله فلا تقدموا الخ بضم التاء من الاقدام وفی بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زین العرب المحفوظ ضم التاء قال ابن الملك ای لا تدخلوا علیه وروی انه علیه الصلوة والسلام لما بلغ الحجر دیار ثمود المعذبین فیها منع اصحابه الدخول فیها ویؤیده قوله علیه الصلوة والسلام اذا مررتم بارض قوم معذبین فاسرعوا لا یصیبکم ما اصابهم ۱۲ ۷ قوله خریفا ای سنة کما فی روایة سمی بذلك لاشتماله علیه اطلاقا للبعض علی الکل والخریف علی ما ذکر فی القاموس کامیر اسم لثلاثة اشهر بین القیظ والشتاء تخترف فیه الثمار ومن عادة العرب انهم یورخون اعوامهم بالخریف لانه کان اوان جذاذهم وقطافهم وادراك غلاتهم ویجعلون الخریف آخر سنتهم واولها لما علیه ۱۲ مرقات ۸ قوله من شر کل عرق بکسر المهملة وسکون الراء نعار بفتح النون وتشدید العین المهملة ای الممتلی من الدم یقال نعر العرق اذا فار منه الدم او صوت خروج الدم من فتح یفتح ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲

اللہ علیہ وسلم یقول من اشتکیٰ منکم شیئًا او اشتکاہ اخ له فلیقل ربنا اللہ الذی فی السماء تقدس اسمك امرك فی السماء والارض کما رحمتك فی السماء فاجعل رحمتك فی الارض اغفرلنا حوبنا وخطایانا انت رب الطیبین انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك علی هذا الوجع فیبرأ رواه ابوداؤد **وعن** ۱۴۶۸ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاء الرجل یعود مریضًا فلیقل اللهم اشف عبدك ینکأ لك عدوا او یمشی لك الی جنازة رواه ابوداؤد **وعن** ۱۴۶۹ علی بن زید عن امیة انها سألت عائشة عن قول اللہ عزوجل ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به اللہ وعن قوله ومن یعمل سوءا یجز به فقالت ما سألنی عنها احد منذ سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال هذه معاتبة اللہ العبد بما یصیبه من الحمی والنکبة حتی البضاعة یضعها فی ید قمیصه فیفقدها فیفزع لها حتی ان العبد لیخرج من ذنوبه کما یخرج التبر الاحمر من الکیر رواه الترمذی **وعن** ۱۴۷۰ ابی موسی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یصیب عبدا نکبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما یعفو اللہ تعالی عنه اکثر وقرأ وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر رواه الترمذی **وعن** ۱۴۷۱ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا کان علی طریقة حسنة من العبادة ثم مرض قیل للملك الموکل به اکتب له مثل عمله اذا کان طلیقًا حتی اطلقه او اکفته الی **وعن** ۱۴۷۲ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ابتلی المسلم ببلاء فی جسده قیل للملك اکتب له صالح عمله الذی کان یعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفرله ورحمه رواهما فی شرح السنة **وعن** ۱۴۷۳ جابر بن عتیك قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشهادة سبع سوی القتل فی سبیل اللہ المطعون شهید والغریق شهید وصاحب ذات الجنب شهید والمبطون شهید وصاحب الحریق شهید والذی یموت تحت الهدم شهید والمرأة تموت بجمع شهید رواه مالك وابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۴۷۴ سعد قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس اشد بلاء قال الانبیاء ثم الامثل فالامثل یبتلی الرجل علی حسب دینه فان کان فی دینه صلبا اشتد بلاؤه وان کان فی دینه رقة هون علیه فما زال کذلك حتی یمشی علی الارض ماله ذنب رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۱۴۷۵ عائشة قالت ما اغبط احدا بهون موت بعد الذی رأیت من شدة موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواه الترمذی والنسائی **وعنها** ۱۴۷۶ قالت رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهو بالموت وعنده قدح فیه ماء وهو یدخل یده فی القدح ثم یمسح وجهه ثم یقول اللهم اعنی علی منکرات الموت او سکرات الموت رواه الترمذی وابن ماجة **وعن** ۱۴۷۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تعالی بعبده الخیر عجل له العقوبة فی الدنیا واذا اراد اللہ بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتی یوافیه به یوم القیمة رواه الترمذی **وعنه** ۱۴۷۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان اللہ عزوجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضی فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذی وابن ماجة **وعن** ۱۴۷۹ ابی هریرة قال قال رسول

---

۱ قوله ربنا اللہ الذی فی السماء ای رحمته او امره او ملکه العظیم او الذی معبود فی السماء کما انه معبود فی الارض قال تعالی وهو الذی فی السماء اله وفی الارض اله هذا مما اختلف فیه السلف والخلف بعد اتفاقهم علی تنزیه اللہ تعالی عن ظاهره الموهم للمکان والجهة ذکره العلی القاری رحمه اللہ تعالی فی المرقات ۲ قوله فاجعل رحمتك فی الارض قال الشیخ الدهلوی الرحمة عامة فی السموات واهلها ومختصة ببعض اهل الارض دون بعض فسألنا فیها والمراد الرحمة الخاصة المختصة بالمومنین والا فرحمته وسعت کل شیء ۱۲ ۳ قوله حوبنا بالضم والفتح الاثم وقیل الضم لغة اهل الحجاز والفتح لغة تمیم وقد یجیء بمعنی الحزن والوحشة والجهد والوجع والهلاك والبلاء ولو اریدهذه المعانی ایضا کان له وجها والمراد موجب حوبنا ۱۲ لمعات ۴ قوله هذه معاتبة اللہ العبد الحدیث حاصله ان اللہ تعالی اخبر بان العباد یحاسبون علی ما یضمرون فی انفسهم من خطرات الذنوب وما یعملون منها ویجزون علی ما یعملون من سوء قلیل او کثیر صغیر او کبیر فاشکل علیهم الامر وتحیروا فی امرهم لانه لا یمکن الاجتناب عنها فسألت عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخرجها من ورطة الحیرة فقال هذه ای المحاسبة والمجازة المذکورتان معاتبة اللہ تعالی العبد بما یصیب العبد من الامراض والمصائب یعنی انها مواخذة عتاب فی الدنیا لا مواخذة عقاب فی الآخرة ۱۲ لمعات ۵ قوله کما یخرج التبر الاحمر فی مجمع البحار التبر الذهب الخالص والفضة قبل ان یضرب دنانیر ودراهم فاذا ضرب کان عینا وقد یطلق علی غیرهما من المعدنیات کالنحاس والحدید مجازا انتهی ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۶ قوله فما فوقها الخ یحتمل فوقها فی العظم ودونها فی الحقارة والعکس والظاهر هو الاول ۱۲ ۷ قوله تموت بجمع ای التی تموت عند ولادة ولم یخرج ولدها وقیل ومن ماتت عقیب الولادة فهی فی حکمها فی هذا الثواب وقیل هی النفساء قیل هی التی لم تمسها رجل یقال فلانة من زوجها بجمع اذا لم یصبها والجمع بضم الجیم وقیل بکسرها وسکون المیم بمعنی المجموع من حمل او بکارة لان البکارة مجموعة فیها کالولد وفی حدیث ایما امرأة ماتت بجمع ولم تطمث دخلت الجنة اراد بها البکر ۱۲ لمعات ۸ قوله ثم الامثل فالامثل ای الافضل فالافضل کذا فسروه والظاهر منه ان معنی لفظ الامثل الافضل وجمعه اماثل وما وقع فی عبارة بعض الشارحین ان الامثل یعبر به عن الاشبه بالفضل والاقرب الی الجزء واماثل القوم کنایة عن خیارهم یشعر بان الافضل من الامثل من جهة اعتبار المماثلة وفی القاموس الطریقة المثلی الاشبه بالحق واعلم طریقة اعدلهم واشبههم باهل الحق واتی بثم اولا وبالفاء ثانیا اشعارا بالبعد بین مرتبة الانبیاء ومن عداهم وعدم بین ولی وولی ۱۲ لمعات ۹ قوله علی منکرات الموت ای علی دفعها عنی قوله او سکرات الموت ای شدائده جمع سکرة بسکون القاف وهی شدة الموت وقیل السکرة حالة تعرض بین المرء وعقله واکثر ما یستعمل ذلك فی الشراب وقد یعتری من الغضب والعشق ولو من حب الدنیا وقد یحصل من الخوف قال تعالی وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ۱۲ مر ۱۰ قوله عجل له العقوبة الخ ای الابتلاء بالمکاره فی الدنیا لان عذاب الآخرة اشد وابقی ۱۲ مرقات ۱۱ قوله عظم الجزاء الخ بضم العین وسکون الظاء وقیل بکسر ثم فتح ای عظمة الاجر وکثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء کیفیة وکمیة جزاء وفاقا واجرا طباقا ۱۲ مرقات.

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایزال البلاء بالمؤمن او المؤمنۃ فی نفسہ ومالہ وولدہ حتی یلقی اللہ تعالیٰ وما علیہ من خطیئۃ رواہ الترمذی وروی مالک نحوہ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۱۴۸۰ محمد بن خالد السلمی عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا سبقت لہ من اللہ منزلۃ لم یبلغھا بعملہ ابتلاہ اللہ فی جسدہ او فی مالہ او فی ولدہ ثم صبرہ علی ذلک حتی یبلغہ المنزلۃ التی سبقت لہ من اللہ رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۱۴۸۱ عبد اللہ بن شخیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل ابن آدم والی جنبہ تسع وتسعون منیۃ ان اخطأتہ المنایا وقع فی الھرم حتی یموت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۴۸۲ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یود اھل العافیۃ یوم القیمۃ حین یعطی اھل البلاء الثواب لو ان جلودھم کانت قرضت فی الدنیا بالمقاریض رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۴۸۳ عامر الرام قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابہ السقم ثم عافاہ اللہ عز وجل منہ کان کفارۃ لما مضی من ذنوبہ وموعظۃ لہ فیما یستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفی کان کالبعیر عقلہ اھلہ ثم ارسلوہ فلم یدر لم عقلوہ ولم ارسلوہ فقال رجل یا رسول اللہ وما الاسقام واللہ ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۴۸۴ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخلتم علی المریض فنفسوا لہ فی اجلہ فان ذلک لا یرد شیئا ویطیب بنفسہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۴۸۵ سلیمان بن صرد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قتلہ بطنہ لم یعذب فی قبرہ رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب **الفصل الثالث عن** ۱۴۸۶ انس قال کان غلام یھودی یخدم النبی صلی اللہ علیہ فمرض فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ فقعد عند راسہ فقال لہ اسلم فنظر الی ابیہ وھو عندہ فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یقول الحمد للہ الذی انقذہ من النار رواہ البخاری **وعن** ۱۴۸۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عاد مریضا نادی منادٍ من السماء طبت وطاب ممشاک وتبوأت من الجنۃ منزلا رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۴۸۸ ابن عباس قال ان علیا خرج من عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی وجعہ الذی توفی فیہ فقال الناس یا ابا الحسن کیف اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اصبح بحمد اللہ بارئا رواہ البخاری **وعن** ۱۴۸۹ عطاء بن ابی رباح قال قال لی ابن عباس الا اریک امرأۃ من اھل الجنۃ قلت بلی قال ھذہ المرأۃ السوداء اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ انی اصرع وانی اتکشف فادع اللہ فقال ان شئت صبرت ولک الجنۃ وان شئت دعوت اللہ ان یعافیک فقالت اصبر فقالت انی اتکشف فادع اللہ ان لا اتکشف فدعا لھا متفق علیہ **وعن** ۱۴۹۰ یحیی بن سعید قال ان رجلا جاءہ الموت فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رجل ھنیئا لہ مات ولم یبتل بمرض فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویحک ما یدریک لعل اللہ ابتلاہ بمرض فکفر عنہ من سیئاتہ رواہ مالک مرسلا **وعن** ۱۴۹۱ شداد بن اوس والصنابحی انھما دخلا علی رجل مریض یعودانہ فقالا لہ کیف اصبحت قال اصبحت بنعمۃ قال شداد ابشر بکفارات السیئات وحط الخطایا فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عز وجل یقول اذا انا ابتلیت عبدا من عبادی مؤمنا فحمدنی علی ما

---

۱ قولہ ان اخطأتہ المنایا الی آخرہ قال الطیبی المنایا جمع منیۃ وھی الموت لانھا مقدرۃ بوقت مخصوص من المنی وھو التقدیر سمی کل بلیۃ من البلاء منیۃ لانھا طلائعھا ومقدماتھا انتھی ای ان جاوزتہ فرضا اسباب المنیۃ من المرض والجوع والغرق والحرق وغیر ذلک مرۃ بعد اخری ۱۲ مرقات ۲ قولہ یود الخ ای یحب ویتمنی ومفعولہ محذوف ای کونھم فی الدنیا مبتلین فی اشد البلایا ۱۲ ۳ قولہ وما الاسقام قال الطیبی عطف علی مقدر ای عرفنا ما یترتب علی الاسقام وما الاسقام ۱۲ مرقات ۴ قولہ فلست منا قال فی المرقات ای لست من اھل طریقتنا حیث لم تبتل ببلیتنا وقال الشیخ المحدث الدھلوی الظاھر انہ کان منافقا ۱۲ ۵ قولہ فنفسوا لہ الی آخرہ التنفیس التفریح ای فرحوا لہ واذھبوا کربہ فیما یتعلق باجلہ بان تدعوا لہ بطول العمر وذھاب المرض وان تقولوا لا باس طھور ولا تخف سیشفیک اللہ ولیس من مرضک صعبا وما اشبہ ذلک فانہ وان لم یرد شیئا من الموت المقدر ولا یطول عمرہ ولکن یطیب نفسہ ویفرحہ ویصیر ذلک سببا لانتعاش طبیعتہ وتقویتھا فیضعف المرض ۱۲ لمعات ۶ قولہ من قتلہ بطنہ اسناد مجازی ای من مات من وجع بطنہ وھو یحتمل الاسھال والاستسقاء والنفاس وقیل من حفظ بطنہ من الحرام والشبھۃ فکانہ قتلہ بطنہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ غلام یھودی اسمہ عبد القدوس فی الخزانۃ لا باس بعیادۃ الیھودی واختلفوا فی عیادۃ المجوسی واختلفوا ایضا فی عیادۃ الفاسق والاصح انہ لا باس بہ ۱۲ مرقات. ۸ قولہ فاسلم ظاھر الحدیث یؤید مذھب الامام ابی حنیفۃ حیث یقول بصحۃ اسلام الصبی ۱۲ مرقات ۹ قولہ طبت وطاب ممشاک ای طاب حالک وکثر ثواب مشیک الی ھذہ العیادۃ وتبوأت من الجنۃ منزلا ای ثبت وتحقق دخولک الجنۃ بسببھا ویجوز ان یکون دعاء بطیب العیش فی الدنیا والآخرۃ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ فقال ان شئت صبرت اھ فیہ ایماء الی جواز ترک الدواء بالصبر علی البلاء والرضاء بالقضاء بل ظاھرہ ان ادامۃ الصبر مع المرض افضل من العافیۃ لکن بالنسبۃ الی بعض الافراد ممن لا یعطلہ المرض عما ھو بصددہ عن نفع المسلمین وان ترک التداوی افضل وان کان لیس التداوی لجزابی داؤد وغیرہ قالوا اتداوی فقال تداووا فان اللہ لم یضع داء الا وضع لہ دواء غیر الھرم وانہ لا ینافی التوکل اذ فیہ مباشرۃ الاسباب مع شھود خالقھا ولانہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلہ وھو سید المتوکلین ومع ذلک ترک التداوی توکلا کما فعلہ ابوبکر رضی اللہ عنہ فضیلۃ ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ اتکشف وھو بمثناۃ وتشدید المعجمۃ من الکشف وبالنون الساکنۃ من الانکشاف ای اتعری وتنکشف عورتی وانا لا اشعر ۱۲ مرقات ۱۲ قولہ ویحک الخ فی النھایۃ ویح کلمۃ ترحم وتوجع ای لا تمدح عدم المرض وانما ترحم علیہ لعذرہ فی ظنہ ان عدم المرض مکرمۃ ۱۲ مرقات ۱۳ قولہ والصنابحی بضم المھملۃ وتخفیف النون اسمہ عبد اللہ وقیل ابو عبد اللہ نسبۃ الی صنابح ابن ذاھر ذکرہ الشیخ ۱۲.

ابتلیته فانه یقوم من مضجعه ذٰلك کیوم ولدته امه من الخطایا ویقول الربُّ تبارك وتعالی انا قیّدتُ عبدی وابتلیتُه فاجروا
له ما کنتم تجرون له وهو صحیح رواه احمد وعن ۱۴۹۲ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کثرت ذنوب العبد و
لم یکن له ما یکفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن لیکفرها عنه رواه احمد وعن ۱۴۹۳ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من عاد مریضا لم یزل یخوض الرحمة حتی یجلس فاذا جلس اغتمس فیها رواه مالك واحمد وعن ۱۴۹۴ ثوبان ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال اذا اصاب احدکم الحمّی فان الحمّی من النار فلیطفئها عنه بالماء فلیستنقع فی نهر جار ولیستقبل جریته
فیقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدّق رسولك بعد صلوٰة الصبح قبل طلوع الشمس ولیغمس فیه ثلث غمسات ثلثة
ایام فان لم یبرأ فی ثلاث فخمس فان لم یبرأ فی خمس فسبع فان لم یبرأ فی سبع فتسع فانها لا تکاد تجاوز تسعا باذن الله عز
وجل رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب وعن ۱۴۹۵ ابی هریرة قال ذکرت الحمّی عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فسبّها
رجل فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا تسبّها فانها تنقی الذنوب کما تنقی النار خبث الحدید رواه ابن ماجة وعنه ۱۴۹۶ قال ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم عاد مریضا فقال ابشر فان الله تعالی یقول هی ناری اسلطها علی عبدی المؤمن فی الدنیا لتکون
حظه من النار یوم القیٰمة رواه احمد وابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۱۴۹۷ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان الرب سبحانه وتعالی یقول وعزتی وجلالی لا اخرج احدا من الدنیا ارید اغفر له حتی استوفی کل خطیئة فی عنقه بسقم
فی بدنه واقتار فی رزقه رواه رزین وعن ۱۴۹۸ شقیق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل یبکی فعوتب فقال انی
لا ابکی لاجل المرض لانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول المرض کفارة وانما ابکی انه اصابنی علی حال فترة ولم
یصبنی فی حال اجتهاد لانه یکتب للعبد من الاجر اذا مرض ما کان یکتب له قبل ان یمرض فمنعه منه المرض رواه رزین و
عن ۱۴۹۹ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یعود مریضا الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۱۵۰۰
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخلت علی مریض فمره یدعو لك فان دعاءه کدعاء الملائکة رواه
ابن ماجة وعن ۱۵۰۱ ابن عباس قال من السنة تخفیف الجلوس وقلة الصخب فی العیادة عند المریض قال وقال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لما کثر لغطهم واختلافهم قوموا عنی رواه رزین وعن ۱۵۰۲ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العیادة
فواق ناقة وفی روایة سعید بن المسیب مرسلا افضل العیادة سرعة القیام رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ۱۵۰۳ ابن عباس
ان النبی صلی الله علیه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهی قال اشتهی خبز بر قال النبی صلی الله علیه وسلم من کان عنده خبز
بر فلیبعث الی اخیه ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا اشتهی مریض احدکم شیئا فلیطعمه رواه ابن ماجة وعن ۱۵۰۴ عبد الله
ابن عمرو قال توفی رجل بالمدینة ممن ولد بها فصلی علیه النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا لیته مات بغیر مولده قالوا ولم

---

۱ قوله من الخطایا قال الابهری ظاهره ان المرض یکفر الذنوب جمیعا اذا حمد المریض علی ابتلائه لکن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر للحدیث الذی تقدم فی کتاب الصلوٰة من قوله کفارات اذا اجتنب الکبائر فحملوا المطلقات الواردة فی التکفیر علی المقید ذکره العلی القاری رحمه الله تعالی ۱۲ ۲ قوله اغتمس فیها ای غاص واستغرق قال الطیبی شبه الرحمة بالماء اما فی الطهارة او فی الشیوع والشمول ۱۲ مرقاة. ۳ قوله فلیطفئها عنه بالماء جواب اذا وقوله فان الحمی قطعة من النار معترضة قالوا هذا خاص ببعض الانواع الحادثة من الحرارة التی یعتادها اهل الحجاز ولما کان بیانه صلی الله علیه وسلم لبیان علاج الامراض تبعا وتطفلا لم یستقص فی تعمیم انواعها واقتصر علی علاج ما هو اعم واغلب وقوعها والله اعلم وسیاتی تحقیقه فی کتاب الطب والرقی ۱۲ لمعات ۴ قوله مرض عبد الله ابن مسعود ومات بالمدینة سنة اثنین وثلثین ودفن بالبقیع وله بضع وسبعون ۱۲ مرقاة ۵ قوله فعوتب الخ ای فی البکاء فانه مشعر بالجزع من المرض وهو لیس من اخلاق الکبار ۱۲ مر ۶ قوله الا بعد ثلث حکم الذهبی وغیره بان هذا الحدیث موضوع فالسنة عندهم العیادة من اول المرض لا بعد مضی ثلثة ایام ۱۲ لمعات ۷ قوله لما کثر لغطهم واختلافهم فی النهایة اللغط صوت وصیحة لا یفهم معناه کان ذلك عند وفاته روی ابن عباس لما احتضر رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب قال النبی صلی الله علیه وسلم هلموا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده فقال عمر وفی روایة فقال بعضهم رسول الله صلی الله علیه وسلم قد غلب علیه الوجع وعندکم القرآن حسبکم کتاب الله فاختلف اهل البیت واختصموا فمنهم من یقول قربوا یکتب لکم رسول الله صلی الله علیه وسلم ومنهم من یقول ما قال عمر وفی روایة منهم من یقول غیر ذلك فلما کثر اللغط والاختلاف قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قوموا عنی متفق علیه قال ابن حجر وکانه علیه الصلوٰة والسلام لما اراد الکتابة فوقع الخلاف ظهر له ان المصلحة فی عدمها فترکها اختیارا منه کیف. وهو علیه الصلوٰة والسلام لو صمم علی شیء لم یکن لاحد عمر او غیره ان ینطق ببنت شفة ولقد بقی حیا بعد هذه القضیة نحو ثلثة ایام لیس عنده عمر ولا غیره بل اهل البیت کعلی والعباس فلو رأی المصلحة فی الکتابة بالخلافة او غیره لفعل علی انه اکتفی فی الخلافة بما کاد ان یکون نصا جلیا وهو تقدیم ابی بکر رضی الله عنه للامامة بالناس ایام مرضه ومن ثم قال علی کرم الله وجهه لما خطب لمبایعة ابی بکر علی رؤس الاشهاد رضیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسل الیه ان صل بالناس وانا جالس عنده ینظرنی ویبصر مکانی ونسبة علی رضی الله عنه فارس الاسلام الی التقیة جهل بعظم مکانته وانه ممن قال الله فیهم لا یخافون لومة لائم ۱۲ مرقاة ۸ قوله اذا اشتهی مریض احدکم ای اشتهاء صادقا فانه علامة الصحة وقد لا یضر لبعض المرض الاکل مما یشتهی اذا کان قلیلا ویقوی الطبیعة ویفضی الی الصحة ولکن فیما لا یکون ضرره غالبا وبالجملة لیس هذا الحکم کلیا بل جزئیا وقال الطیبی مبنی علی التوکل او علی الیاس من حیاته وقد جاء فی الحدیث لا تکرهوا مرضاکم علی الطعام والشراب فان الله یطعمهم ویسقیهم والحکمة فیه ظاهرة لان طبیعة المریض مشغول بانضاج مادته واخراجه ولو اکره الطبیعة علی الطعام والشراب تکل الطبیعة من فعلها ویشتغل بهضمها ویبقی المادة فجا ولا ینضج ۱۲ لمعات.

ذاك يارسول الله قال انّ الرجل اذامات بغير مولده قيس[1] له من مولده الى منقطع اثره فى الجنة[2] رواه النسائى وابن ماجة و
عن[۱۵۰۵] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت[3] غربة شهادة رواه ابن ماجة
وعن[۱۵۰۶] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا او وُقِىَ فتنة القبر وغُدِىَّ[4] وريح عليه
برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن[۱۵۰۷] العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يختصم الشهداء والمتوفّون على فُرُشهم الى ربنا عزوجل فى الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قُتِلوا كما قُتِلنا و
يقول المتوفّون اخواننا ماتوا على فُرُشهم كما مُتنا فيقول ربّنا انظروا الى جراحتهم فان اشبهت جِراحهم جِراحَ المقتولين فانهم
منهم ومعهم فاذا جِراحُهم قد اشبهت جراحَهم رواه احمد والنسائى وعن[۱۵۰۸] جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الفارّ من الطاعون كالفارّ من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد **باب** تمنى الموت وذكره **الفصل الاول** عن[۱۵۰۹]
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموتَ اما محسنًا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئًا فلعله ان
يَستعتِبَ رواه البخارى وعنه[۱۵۱۰] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا[6] يتمنى احدكم الموت ولا يَدْعُ به من قبل ان ياتيه
انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمرُه الا خيرًا رواه مسلم وعن[۱۵۱۱] انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يتمنّينّ احدكم الموت من ضُرّ اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحيوة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة
خيرا لى متفق عليه وعن[۱۵۱۲] عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[7] احبّ لقاء الله احبّ الله لقاءه و
من كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انّا لنكره الموتَ قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بُشِّر
برضوان الله وكرامته فليس شئ احبّ اليه مما امامه فاحبّ لقاء الله واحبّ الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بُشِّر بعذاب الله و
عقوبته فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه متفق عليه وفى رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن[۱۵۱۳]
ابى قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح
والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد[8] الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر[9]
والدواب متفق عليه وعن[۱۵۱۴] عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن فى الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وكان ابن عمر[10] يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ[11] من صحّتك لمرضك ومن حياتك
لموتك رواه البخارى وعن[۱۵۱۵] جابر قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا و
هو يُحسِن الظن بالله رواه مسلم **الفصل الثانى** عن[۱۵۱۶] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم
انبأتكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم
لقائى فيقولون نعم يا ربّنا فيقول لِمَ فيقولون رَجَونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وَجَبَتْ لكم مغفرتى رواه فى شرح السنة وابو نعيم

---

[1] قوله قيس له اى قدر له الى منقطع اثره اى موضع انقطع فيه سفره وانتهى اليه فمات فيه والمراد اثر اقدام وقال الطيبى المراد بالاثر الاجل والاجل يسمى اثرا لانه يتبع العمر واصله ايضا من اثر الاقدام ۱۲ [2] قوله فى الجنة متعلق بقيس فظاهر العبارة انه يعطى له فى الجنة مكان هذا المقدار وهذا ليس بمراد فان هذا المقدار من المكان لا اعتبار به فى جنب سعة الجنة الا ان يقال المراد ثواب عمل عمله فى مثل هذه المسافة قال الطيبى المراد انه يفسح له فى قبره مقدار ما بين قبره وبين مولده ويفتح له باب الجنة ۱۲ [3] قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقيق الغربة غربتان غربة بالجسم وغربة بالقلب وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وهو يحصل بتحصيل الموت الارادى وترك التعلق بما سوى الله وتفصيله فى رسالة سيد الشيخ عبد الوهاب المتقى فى رسالة عملها فى فضل الغربة والغربا فليطلب ثمه ۱۲ المعات [4] قوله وغدى وريح كلاهما بلفظ المجهول من الغدو والرواح اى اعطى الرزق فى الجنة فى الصباح والمساء والتعدية بعلى لتضمين معنى الدور والافاضة والانزال ونحوها والمراد الدوام او كناية عن التنعيم كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ۱۲ المعات [5] قوله فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم هذا لو يدما ورد ان الطاعون من طعن الجن ۱۲ المعات [6] قوله لا يتمنى احدكم اه نهى فى صورة النفى مبالغة قال الطيبى اليا فى قوله لا يتمنى مشبعة فى رسم الخط فى كتب الحديث فلعله نهى ورد على صيغة الخبر قال فى المرقاة وهذا لان الحياة حكم الله تعالى عليه وطلب زوال الحياة عدم الرضا بالحكم والنفى بمعنى النهى ابلغ لافادته ان من شان المؤمن انتفاء ذلك عنه وعدم وقوعه عنه بالكلية اولما نهى عنه ينتهى فاخبر عنه بالنفى واما ما قيل من انه لو ترك على الاخبار المحض لكان اولى فغير صحيح من جهة ايهام الخلف فى الخبر اذ كثيرا ما يوجد التمنى وغيره ولانه حينئذ لا يصلح استدلال الائمة به على الكراهة ۱۲ [7] قوله من احب لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا والرضاء بحياتها والاطمينان بها لا الموت ۱۲ [8] قوله العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد و الشجر والدواب لان بوجود الفجور والظلم يحصل الفساد فى العالم والاخلال فى اركانه وان الفاجر يغضب الله فيتاذى به الارض ومن فيها ولانه يحبس بشوم ذنبه الامطار ۱۲ المعات [9] قوله والشجر اى النباتات والدواب اى الحيوانات قال الطيبى استراح البلاد والاشجار لان الله تعالى بفقده يرسل السماء مدرارا ويحيى به الارض بعد ما حبس لشومه الامطار وفى حديث انس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب ابن آدم وخص الحبارى لانه ابعد الطير نجعة اى طلبا للرزق وجاء ان الحيوانات تلعن المذنبين بسبب حبس القطر عنها بذنوبهم ۱۲ مرقات [10] قوله يقول اى مخاطبة لنفسه او لغيره ۱۲ مر [11] قوله خذ من صحتك لمرضك اى خذ زادا من وقت صحتك لوقت مرضك اى اغتنم صحتك واغتنم العمل فيها وكذا معنى قوله من حياتك لموتك ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ۱۲

فی الحلیۃ **وعن** ۱۵۱۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا ذکر ہاذم[1] اللذات الموت رواہ الترمذی والنسائی و
ابن ماجۃ **وعن** ۱۵۱۸ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ذات یوم لاصحابہ استحیوا من اللہ حق الحیاء قالوا انا نستحیی
من اللہ یا نبی اللہ والحمد للہ قال لیس ذلک ولکن من استحیی من اللہ حق الحیاء فلیحفظ الراس وما وعی ولیحفظ البطن وما حوی
ولیذکر الموت والبلی ومن اراد الاخرۃ ترک زینۃ الدنیا فمن فعل ذلک فقد استحیی من اللہ حق الحیاء رواہ احمد والترمذی وقال
ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۵۱۹ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحفۃ[2] المؤمن الموت رواہ البیہقی فی
شعب الایمان **وعن** ۱۵۲۰ بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المؤمن[3] یموت بعرق الجبین رواہ الترمذی والنسائی
وابن ماجۃ **وعن** ۱۵۲۱ عبید اللہ بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موت[4] الفجاءۃ اخذۃ[5] الاسف رواہ ابوداؤد وزاد
البیہقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ اخذۃ الاسف للکافر ورحمۃ للمؤمن **وعن** ۱۵۲۲ انس قال دخل النبی صلی اللہ علیہ
وسلم علی شاب وھو فی الموت فقال کیف تجدک قال ارجو اللہ یا رسول اللہ وانی اخاف ذنوبی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لا یجتمعان فی قلب عبد فی مثل ھذا الموطن الا اعطاہ اللہ ما یرجو وآمنہ مما یخاف رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا
حدیث غریب **الفصل الثالث** **عن** ۱۵۲۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنوا الموت فان ھول[6] المطلع شدید
وان من السعادۃ ان یطول عمر العبد ویرزقہ اللہ عز وجل الانابۃ رواہ احمد **وعن** ۱۵۲۴ ابی امامۃ قال جلسنا الی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فذکرنا ورققنا فبکی سعد بن ابی وقاص فاکثر البکاء فقال یا لیتنی مت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا سعد اعندی
تتمنی الموت فردد ذلک ثلاث مرات ثم قال یا سعد ان کنت خلقت للجنۃ فما طال عمرک وحسن من عملک فھو[7] خیر لک رواہ
احمد **وعن** ۱۵۲۵ حارثۃ بن مضرب قال دخلت علی خباب وقد اکتوی[8] سبعا فقال لولا انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول
لا یتمن احدکم الموت لتمنیتہ ولقد رأیتنی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما املک درھما وان فی جانب بیتی الآن لاربعین الف
درھم قال ثم اتی بکفنہ فلما راہ بکی وقال لکن حمزۃ لم یوجد لہ کفن الا بردۃ ملحاء اذا جعلت علی راسہ قلصت عن قدمیہ و
اذا جعلت علی قدمیہ قلصت عن راسہ حتی مدت علی راسہ وجعل علی قدمیہ الاذخر رواہ احمد والترمذی الا انہ لم یذکر
ثم اتی بکفنہ الی اخرہ **باب** ما یقال عند من حضرہ الموت **الفصل الاول** **عن** ۱۵۲۶ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقنوا[10] موتاکم لا الہ الا اللہ رواہ مسلم **وعن** ۱۵۲۷ ام سلمۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا
حضرتم المریض او المیت فقولوا خیرا فان الملائکۃ یؤمنون علی ما تقولون رواہ مسلم **وعنھا** ۱۵۲۸ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ما من مسلم تصیبہ مصیبۃ فیقول[11] ما امرہ اللہ بہ انا للہ وانا الیہ راجعون اللھم اجرنی فی مصیبتی واخلف لی خیرا منھا الا اخلف اللہ لہ خیرا

---

[1] قولہ ہاذم اللذات بالذال المعجمۃ ای قاطعھا وفی نسخۃ بالمھملۃ ای کاسرھا قال میرک صح الشارح الطیبی بالدال المھملۃ قولہ الموت بالجر عطف بیان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ہو ہو وبالنصب علی تقدیر اعنی ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ تحفۃ المومن الموت قال الطیبی اعلم ان الموت ذریعۃ الی وصول السعادۃ الکبری ووسیلۃ الی نیل الدرجۃ العلیا وہو اعظم الاسباب الموصلۃ للانسان الی النعیم الابدی وہو انتقال من دار الی دار فھو وان کان فی الظاہر فناء واضمحلالا ولکن فی الحقیقۃ ولادۃ ثانیۃ وہو باب من ابواب الجنۃ منہ یتوصل الیہا ولولم یکن الموت لم یکن الجنۃ والتحفۃ طرفۃ الفاکہۃ وقد یفتح الراء والجمع التحف ثم یستعمل فی غیر الفاکہۃ من الالطاف قال الازہری اصلہا وحفۃ فابدلت الواو تاء یرید بہ ما عند اللہ تعالی من الخیر الذی لا یصل الیہ الا بالموت انتہی وقال الشیخ الدہلوی التحفۃ البر واللطف والطرفۃ فالمراد ان الموت لطف من اللہ تعالی للمومنین وبرمنہ ونعمۃ ہنیئۃ یوصلہ الی جنتہ وقربہ ویذہب عنہ مشقۃ الدنیا وشدتہا ۱۲ [3] قولہ المومن یموت بعرق الجبین قیل ہذا کنایۃ عن التشدید فی الموت لیمحص ذنوبہ او یرفع درجاتہ وقیل کنایۃ عن کدہ فی طلب الحلال والریاضۃ فی العبادۃ الی وقت الموت وقیل ان عرق الجبین علامۃ یتبین للمومن عند موتہ نقل ذلک عن ابن سیرین وقیل المراد انہ لیس علیہ شدۃ الا عرق ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲ [4] قولہ موت الفجاۃ بضم الفاء مع المد والقصر وبفتحہا مع القصر وہی البغتۃ یقال فجأہ الامر اذا جاء بغتۃ ۱۲ لمعات [5] قولہ اخذۃ الاسف روی بفتح المہملۃ بمعنی الغضب وکسرہا بمعنی الغضبان ای موت الفجاۃ من آثار غضب اللہ لانہ لم یترک یستعد للآخرۃ بالتوبۃ والعمل وہذا للکافر ولمن لیس علی طریقۃ محمودۃ بدلیل الروایۃ الاخری ۱۲ لمعات [6] قولہ فان ہول المطلع بضم المیم وتشدید الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار والہول ما یطلع علیہ العبد من اہوال الآخرۃ وفی مواقف القیامۃ او امور یطلع عقب الموت من احوال البرزخ وبہ فسر واقول عمر لو ان لی ما فی الارض لافتدیت بہ من ہول المطلع وقال الطیبی یرید بہ ما یشرف علیہ العبد من سکرات الموت فانہ انما یتمناہ من قلۃ صبر وضجر فاذا جاءہ متمناہ یزداد ضجرا علی ضجر فیستحق مزید سخط علی سخط یعنی ای فائدۃ فی تمنی الموت الا تمنی الشدائد والآلام ولیس ذلک من شان العاقل ۱۲ [7] قولہ یا سعد اعندی تتمنی الموت وتمنیہ منہی عنہ او المراد بحضرتی وحیاتی تتمنی الموت وحضورک عندی ومشاہدتک بجمالی وکمالی خیر لک من الموت وان حصل لک بعد الموت درجات فکل ذلک لا یوازی النظر الی وجہی ونعم ما قال بعض الفقراء حین سئل ان الحیوۃ خیر للمومن او الممات فاجاب بان فی زمان النبوۃ الحیوۃ خیر وبعدہ الممات ۱۲ لمعات [8] قولہ فھو خیر لک وحذف الشق الآخر من الترویج وہو ان کنت خلقت للنار فلا خیر فی موتک ولا یحسن الاسراع الیہ ولا یخفی ما فی الحذف من اللطف والجملۃ جزاء لقولہ ان کنت خلقت قال الطیبی فان قیل ہو من العشرۃ المبشرۃ فکیف قال ان کنت اجیب بان المقصود التعلیل لا الشک ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ وقد اکتوی الخ اختلف فی جوازہ ونہیہ وہو من الکی وہو احراق جسدہ بحدیدۃ او نحوہا وقولہ سبعا ای فی سبع مواضع من بدنہ ۱۲ [10] قولہ لقنوا موتاکم آہ ای ذکروا من حضرہ الموت منکم بکلمۃ التوحید او بکلمتی الشہادۃ بان تلقنوا بہا او بہا عندہ لا ان تامروہ بہا قال الطیبی ای من قرب منکم من الموت سماہ باعتبار ما یؤل الیہ مجازا وعلیہ یحمل قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اقرؤا علی موتاکم یس ۱۲ مر [11] قولہ واخلف لی قال الطیبی قال النووی بقطع الہمزۃ وکسر اللام یقال لمن ذہب مالہ او یتوقع حصول مثلہ بان ذہب والدہ خلف اللہ علیک منہ بغیر الف ای کان خلیفۃ منہ علیک ویقال لمن ذہب لہ مال او ولد او ما یتوقع حصول مثلہ اخلف اللہ علیک ۱۲ مرقاۃ.

منها فلما مات ابو سلمة قلت ای[1] المسلمین خیر من ابی سلمة اول بیت هاجر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم انی قلتها فاخلف الله لی رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم **وعنها**[۱۵۲۹] قالت دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابی سلمة وقد[2] شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا علی انفسکم الا بخیر فان الملائکة یؤمنون علی ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابی سلمة وارفع درجته فی المهدیین واخلفه فی عقبه فی الغابرین واغفر لنا وله یا رب العلمین وافسح له فی قبره ونور له فیه رواه مسلم **وعن**[۱۵۳۰] عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین توفی سجی ببرد حبرة[3] متفق علیه **الفصل الثانی عن**[۱۵۳۱] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان اخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابوداؤد **وعن**[۱۵۳۲] معقل بن یسار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأوا سورة یس[4] علی موتاکم[5] رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن**[۱۵۳۳] عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل عثمان[6] بن مظعون وهو میت وهو یبکی حتی سال دموع النبی صلی الله علیه وسلم علی وجه عثمان رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة **وعنها**[۱۵۳۴] قالت ان ابا بکر قبل النبی صلی الله علیه وسلم وهو میت رواه الترمذی وابن ماجة **وعن**[۱۵۳۵] حصین بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم یعوده فقال انی لا اری طلحة الا قد حدث به الموت فاذنونی به وعجلوا فانه لا ینبغی لجیفة مسلم ان تحبس بین ظهرانی اهله رواه ابوداؤد **الفصل الثالث عن**[۱۵۳۶] عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقنوا موتاکم لا اله الا الله الحلیم الکریم سبحان الله رب العرش العظیم الحمد لله رب العلمین قالوا یا رسول الله کیف للاحیاء قال اجود واجود رواه ابن ماجة **وعن**[۱۵۳۷] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المیت تحضره الملائکة فاذا کان الرجل صالحا قالوا اخرجی ایتها النفس الطیبة کانت فی الجسد الطیب اخرجی حمیدة وابشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لها ذلک حتی تخرج ثم یعرج بها الی السماء فیفتح لها فیقال من هذا فیقولون فلان فیقال مرحبا بالنفس الطیبة کانت فی الجسد الطیب ادخلی حمیدة وابشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لها ذلک حتی تنتهی الی السماء التی فیها الله فاذا کان الرجل السوء قال اخرجی ایتها النفس الخبیثة کانت فی الجسد الخبیث اخرجی ذمیمة وابشری بحمیم وغساق[8] واخر من شکله ازواج فما تزال یقال لها ذلک حتی تخرج ثم یعرج بها الی السماء فیفتح لها فیقال من هذا فیقال فلان فیقال لا مرحبا بالنفس الخبیثة کانت فی الجسد الخبیث ارجعی ذمیمة فانها لا تفتح لک ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصیر الی القبر رواه ابن ماجة **وعنه**[۱۵۳۸] ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملکان[9] یصعدانها قال حماد فذکر من طیب ریحها وذکر المسک قال ویقول اهل السماء روح طیبة جاءت من قبل الارض صلی الله علیک وعلی جسد کنت تعمرینه فینطلق به الی ربه ثم یقول انطلقوا به الی اخر الاجل قال وان الکافر اذا خرجت روحه قال حماد وذکر من نتنها وذکر لعنا ویقول اهل السماء روح خبیثة جاءت من قبل الارض فیقال انطلقوا به الی اخر الاجل قال

---

[1] قوله ای المسلمین خیر قال الطیبی تعجب من تنزیل قوله صلی الله علیه وسلم الا اخلف الله له خیرا منها علی مصیبتها استعظاما لابی سلمة انتهی یعنی علی زعمها ۱۲ [2] قوله وقد شق بصره فی القاموس شق بصر المیت نظر الی شیء لا یرتد الیه طرفه ولا یقال شق المیت بصره انتهی یعنی ان شق ههنا لازم لا متعد بمعنی انفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النهایة بفتح الشین ورفع الراء وضم الشین غیر مختار ثم قال لبیان سبب شق بصر المیت ان الروح الی آخره ۱۲ لمعات [3] قوله ببرد حبرة کعنبة وهی برد قطن یمانی موشی مخطط وهو بالاضافة وبالتوصیف ۱۲ لمعات [4] قوله سورة یس الخ قال مولانا القاری ولعل الحکمة فی قراءتها ان یتانس المحتضر بما فیها من ذکر الله واحوال القیامة والبعث قال الامام الرازی فی التفسیر الکبیر الامر بقراءة یس علی من شارف الموت مع ورود قوله علیه الصلوة والسلام لکل شیء قلب وقلب القرآن یس ایذان بان اللسان حینئذ ضعیف القوة وساقط المنة لکن القلب اقبل علی الله بکلیته فیقرأ علیه ما یزداد قوة قلبه ویستمد تصدیقه بالاصول فیوازن عمله ومهره ۱۲ وقال الطیبی والسر فی ذلک والله اعلم ان السورة الکریمة الی خاتمتها مشحونة بتقریر امهات الاصول وجمیع المسائل المعتبرة التی اوردها العلماء فی مصنفاتهم من النبوة وکیفیة الدعوة واحوال المعاد واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الی الله تعالی واثبات التوحید ونفی الضد والند ولمارات الساعة وبیان الاعادة والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء والمرجع والمآب فحقها ان تقرء علیه فی تلک الساعة ۱۲ [5] قوله علی موتاکم الظاهر ان المراد المحتضر وعلیه العمل والسر فی تخصیص هذه السورة بالقراءة علی المیت موکول الی علم النبوة ۱۲ لمعات [6] قوله قبل عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدینة من المهاجرین واول من دفن ببقیع وصارت مقبرة بعده وحمل رسول الله صلی الله علیه وسلم الحجر بنفسه الشریفة ووضع علی قبره وفی الحدیث دلیل علی ان المیت طاهر ۱۲ لمعات [7] قوله فیها الله ای امره وحکمه ای ظهور ملکه وهو العرش وقال الطیبی ای رحمته یعنی الجنة وتبعه ابن حجر وزاد الطیبی فقال ونحوه قوله تعالی واما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله فیطابق الحدیث الآیتین وهما ادخلی جنتی وجنة نعیم قلنا ما فی دخولها الجنة التی هی فوق السموات وسقفها عرش الرحمن کما فی حدیث وصولها الی الفلک الاطلس والمقام الاقدس ویناسبه ما ورد من ان ارواح المؤمنین تادی الی قنادیل تحت العرش مع ان کون الجنة فی سماء بعینها لا یعرف له خبر ولا اثر بل قال تعالی عرضها کعرض السماء والارض ۱۲ مرقاة [8] قوله وغساق بالتخفیف والتشدید صدید اهل النار یسیل عنهم یقال غسقت العین اذا سال دمعها ۱۲ لمعات شرح المشکوة [9] قوله ملکان وذکر الملکین فی الحدیث السابق بارادة ما فوق الواحد او کان یلقی بعضهم ملکان وبعضهم اکثر ۱۲ لمعات [10] قوله وذکر المسک ای بطریق التشبیه ای رائحة کرائحة المسک ۱۲ [11] قوله انطلقوا به الخ ای الآن ای لیکون مستقرا فی الجنة او عندها الی آخر الاجل المراد بالاجل ههنا مدة البرزخ قال الطیبی یعلم من هذا ان لکل احد اجلین اولا وآخرا ویشهد له قوله تعالی ثم قضی اجلا واجل مسمی عنده الی اجل الموت واجل القیامة ۱۲ مرقاة [12] قوله فیقال الخ قال الطیبی ذکر ههنا ویقال وفی الاول یقول رعایة لحسن الادب حیث نسب الرحمة الی الله سبحانه ولم ینسب الیه الغضب کما فی قوله تعالی انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ۱۲ مرقات

ابوهريرة فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رَيْطَةً[1] كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم **وعنه**[29] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حُضِرَ المؤمنُ اتت ملائكةُ الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى رَوح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليُناوله بعضهم بعضًا حتى يأتوا به ابوابَ السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فيأتون به ارواحَ المؤمنين فلهم اشد فرحًا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما اتاكم فيقولون قد ذُهِب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احتُضِر اتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليكِ الى عذاب الله عزوجل فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتون به ارواحَ الكفار رواه احمد والنسائي **وعن**[30] البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنّ على رءوسنا[2] الطير وفي يده عود ينكت[3] به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرّتين او ثلثا ثم قال انّ العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيضُ الوجوه كأنّ وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدّ البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يَدَعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يَمُرّون يعني بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يُسمّونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيّعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهى به الى السماء السابعة فيقول الله عزوجل اكتبوا كتاب عبدي في عليّين[4] واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتُعاد روحُه[5] في جسده فيأتيه ملكان فيُجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأتُ كتاب الله فآمنتُ به وصدقتُ فينادي مُنادٍ من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابًا الى الجنة قال فيأتيه من رَوحها وطيبها فيُفسح له في قبره مدّ بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيّب الريح فيقول ابشر بالذي يَسُرّك هذا يومك الذي كنت تُوعَد فيقول له من انت فوجهك[6] الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقِمِ الساعة رب اقِمِ الساعة حتى[7] ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المُسوح فيجلسون منه مدّ البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السَّفُّود من الصوف المبلول فيأخذها

---

[1] قوله ريطة بفتح الراء وسكون التحتانية كل ملاءة ليست ذات لفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الريطة على الانف لما كوشف له وشم من نتن ريح روح الكافر كما انه صلى الله عليه وسلم غطى راسه حين مر بالحجر لما شاهد من عذاب اهلها ۱۲ طيبي [2] قوله كأنّ على رؤسنا الطير قال الطيبي كناية عن اطراقهم رؤسهم وسكوتهم وعدم التفاتهم يمينا وشمالا قال ميرك والطير بالنصب على انه اسم كان اي على راس كل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك وهذه كانت صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير يريد انهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن واصله ان الغراب اذا وقع على راس البعير فيلتقط منه الحلمة والحلمتين فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب ۱۲ مرقاة [3] قوله ينكت النكتة ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا في القاموس وبهذه العلاقة من اللزوم يسمى المعنى الدقيق نكتة لان من عادة المتفكر ان ينكت ۱۲ [4] قوله في عليين اي في دفتر المؤمنين وديوان المقربين وقيل هو موضع فيه كتاب الابرار فالمراد بكتاب العبد صحيفة اعماله وقال الابهري اي في كتاب عبدي يعني انه في عليين او في عوال او غرف من الجنة ما لا قال العسقلاني في فتاواه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال النائم وان كان هو اشد من حال النائم اتصالا وبهذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها قال ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف وتأوي الى محلها من عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء انتهى ۱۲ مرقاة [5] قوله فتعاد روحه في جسده ظاهر الحديث ان عود الروح الى جميع اجزاء بدنه فلا التفات الى قول البعض بان العود انما يكون الى البعض ولا الى قول ابن حجر الى نصفه فانه لا يصح ان يقال من قبل العقل بل يحتاج الى صحة النقل قوله فيأتيه ملكان اي المنكر والنكير لكن في صورة مبشر وبشير ۱۲ مرقاة [6] قوله فوجهك الوجه اي وجهك هو الكامل في الحسن والجمال والكمال وحق لمثل هذا الوجه ان يجيء بالخير ويبشر بمثل هذه البشارة ۱۲ لمعات [7] قوله فيقول رب اقم الساعة اي احيني حتى ارجع الى الدنيا وازيد في العمل الصالح حتى يزيد ثوابا ودرجة لكنه لما علم ان ليس الاحياء بعد الموت الا بالبعث يوم القيامة طلب قيام الساعة كناية عن الاحياء وهذا ويحتمل ان يكون المراد حتى ارجع الى اهلي ومالي لفرط سروره وتمنيه الرجوع اليهم ليخبرهم به كما يقول ويتمنى المسافر الذي حصل له التنعيم في بلاد الغربة كما جاء في الحديث ۱۲ لمعات شرح المشكوٰة [8] قوله حتى ارجع الى اهلي اي من الحور العين والخدم قوله ومالي يحتمل ان تكون ما موصولة اي مالي من القصور والبساتين وغيرهما من حسن المآل او المراد بالاهل اقاربه من المؤمنين وبمالي ما يشتمل الحور والقصور قال الفقيه ابو الليث يعني الى الجنة ۱۲ مرقاة.

فاذا اخذها لم یدعوها فی یده طرفة عین حتی یجعلوها فی تلك المسوح وتخرج منها کانتن ریح جیفة وجدت علی وجه الارض فیصعدون بها فلا یمرون بها علی ملأ من الملائکة الا قالوا ما هذا الروح الخبیث فیقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التی کان یسمی بها فی الدنیا حتی ینتهی به الی السماء الدنیا فیستفتح له فلا یفتح له ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ فیقول الله عزوجل اکتبوا کتابه فی سجین فی الارض السفلی فتطرح روحه طرحا ثم قرأ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ فتعاد روحه فی جسده ویاتیه ملکان فیجلسانه فیقولان له من ربك فیقول هاه هاه لا ادری فیقولان له ما دینك فیقول هاه هاه لا ادری فیقولان له ما هذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول هاه هاه لا ادری فینادی مناد من السماء ان کذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الی النار فیاتیه من حرها وسمومها ویضیق علیه قبره حتی تختلف فیه اضلاعه ویاتیه رجل قبیح الوجه قبیح الثیاب منتن الریح فیقول ابشر بالذی یسوءك هذا یومك الذی کنت توعد فیقول من انت فوجهك الوجه یجیء بالشر فیقول انا عملك الخبیث فیقول رب لا تقم الساعة وفی روایة نحوه وزاد فیه اذا خرج روحه صلی علیه کل ملك بین السماء والارض وکل ملك فی السماء وفتحت له ابواب السماء لیس من اهل باب الا وهم یدعون الله ان یعرج بروحه من قبلهم وتنزع نفسه یعنی الکافر مع العروق فیلعنه کل ملك بین السماء والارض وکل ملك فی السماء وتغلق ابواب السماء لیس من اهل باب الا وهم یدعون الله ان لا یعرج روحه من قبلهم رواه احمد **وعن** ۱۵۴۱ عبد الرحمن بن کعب عن ابیه قال لما حضرت کعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت یا ابا عبد الرحمن ان لقیت فلانا فاقرأ علیه منی السلام فقال غفر الله لك یا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت یا ابا عبد الرحمن اما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان ارواح المؤمنین فی طیر خضر تعلق بشجر الجنة قال بلی قالت فهو ذاك رواه ابن ماجة والبیهقی فی کتاب البعث والنشور **وعنه** ۱۵۴۲ عن ابیه انه کان یحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما نسمة المؤمن طیر تعلق فی شجر الجنة حتی یرجعه الله فی جسده یوم یبعثه رواه مالك والنسائی والبیهقی فی کتاب البعث والنشور **وعن** ۱۵۴۳ محمد بن المنکدر قال دخلت علی جابر بن عبد الله وهو یموت فقلت اقرأ علی رسول الله صلی الله علیه وسلم السلام رواه ابن ماجة **باب غسل میت وتکفینه**

الفصل الاول عن ۱۵۴۴ ام عطیة قالت دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اکثر من ذلك ان رأیتن ذلك بماء وسدر واجعلن فی الاخرة کافورا او شیئا من کافور فاذا فرغتن فآذنی فلما فرغنا آذناه فالقی الینا حقوه فقال اشعرنها ایاه وفی روایة اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وابدأن بمیامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقیناها خلفها متفق علیه **وعن** ۱۵۴۵ عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کفن فی ثلثة اثواب یمانیة بیض سحولیة من کرسف لیس فیها قمیص ولا عمامة متفق علیه **وعن** ۱۵۴۶ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کفن احدکم اخاه فلیحسن کفنه رواه مسلم **وعن** ۱۵۴۷ عبد الله بن عباس قال ان رجلا کان مع النبی صلی الله علیه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اغسلوه بماء وسدر وکفنوه فی ثوبیه ولا تمسوه بطیب ولا تخمروا

---

۱ قوله حتی یلج الجمل فی سم الخیاط یعنی یدخل ما هو مثل فی عظم الجرم وهو البعیر فیما هو مثل فی ضیق المسلک وهو ثقبة الابرة وذلك مما لا یکون فکذلك ما توقف علیه کذا قال البیضاوی والسم بالفتح والکسر ذکره الشیخ ۱۲ ۲ قوله اما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم الی آخره ای لست ممن یشغل عن ذلك بل انت ممن ورد فیهم هذه الکرامة ۱۲ مرقاة ۳ قوله تعلق بشجر الجنة ای تتعلق باشجارها وتمتع باثمارها وفی حدیث ان ارواح المؤمنین فی حواصل طیر خضر ترعی فی الجنة وتاکل من ثمارها وتشرب من میاهها وتاوی الی قنادیل من ذهب تحت العرش قال القرطبی وذهب بعض العلماء الی ان ارواح المؤمنین کلهم فی الجنة یعنی انه غیر مختص بالشهداء ولذلك سمیت جنة الماوی لانها تاوی الیها الارواح وهی تحت العرش فیتنعمون بنعیمها ویشمون بطیب ریحها قال القاضی وفیه ان الارواح باقیة لا تفنی فینعم المحسن ویعذب المسیئ وقد جاء به القرآن والآثار ۱۲ مرقات ۴ قوله فهو ذاك ای الفضل والکرامة الذی یرجی لك ذاك فتکون انت فی غایة السرور والحبور لا مشغولا ومعتوا وفی الحدیث دلیل علی ان الروح باقیة لا یفنی ینعم ویعذب ذکره الشیخ المحدث الدهلوی رحمه الله ۱۲ ۵ قوله غسل المیت الخ واعلم ان غسل المیت فرض بالاجماع واجمعوا ان ایجابه لقضاء حقه فکان علی الکفایة لضرورة حقه مقضیا بفعل البعض واختلف فی سبب وجوبه فقیل لیس لنجاسة تتحل بالموت بل للحدث لان الموت سبب للاستراخاء وزوال العقل وهو القیاس فی الحی لان الانسان لا ینجس لکرامته وانما اقتصر فی الحی علی الاعضاء الاربعة للحرج لکثرة تکرر سبب الحدث فلما لم یلزم سبب الحرج فی المیت عاد الاصل ذکره الشیخ ۱۲ ۶ قوله ابنته وهی زینب وقیل ام کلثوم کذا فی شرح الشیخ والقول الاول اشهر واکثر وزینب زوجة ابی العاص بن الربیع اکبر بنات رسول الله صلی الله علیه وسلم والدة امامة ماتت فی اول سنة ثمان وام کلثوم زوجة عثمان رض ۱۲ ۷ قوله اشعرنها ایاه من الاشعار ای اجعلن الحقو شعارا لها فالضمیر فی اشعرنها للمیت وایاه راجع الی الحقو والشعار الثوب الذی یلی الجسد لانه یلی شعره ای اجعلن الحقو تحت الکفن لیمس ببدنها وتحصل البرکة وقیل الحکمة فی تاخیر اعطاء الازار الی وقت فراغهن من الغسل ولم یناولهن ایاه اولا لیکون قریب العهد من جسده الکریم وهذا الحدیث اصل فی التبرک بآثار الصالحین ولباسهم کما یفعله بعض مریدی المشائخ من لبس القمصة فی القبر والله اعلم ۱۲ المعات ۸ قوله فضفرنا شعرها ضفر الشعر نسج بعضه علی بعض والحبل فتله قال الطیبی لعل المراد بفتل شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء فی ذلك او مراعاة السنة عدد الوتر کسائر الافعال وذکر فی اختلاف الائمة ان ابا حنیفة قال تترك علی حالها من غیر تضفیر ۱۲ مرقاة ۹ قوله سحولیة منسوب الی سحول قریة بالیمن والفتح هو المشهور وعن الزهری الضم کذا فی شرح ابن الهمام وقیل منسوب الی سحول بمعنی القصار ذکره المحدث الدهلوی مولانا عبد الحق رح فی شرح المشکوٰة ۱۲

راسہٗ فانہ یبعث یوم القیٰمۃ مُلَبِّیًا متفق علیہ وسنذکر حدیث خباب قتل مُصعب بن عُمَیر فی باب جامع المناقب ان شاء اللہ تعالیٰ **الفصل الثانی** عن ۱۵۴۸ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البسوا من ثیابکم البیاض فانہا من خیر ثیابکم وکفنوا فیہا موتاکم ومن خیر اکحالکم الاثمد فانہ یُنبت الشعر ویجلو البصر رواہ ابوداؤد والترمذی وروی ابن ماجۃ الی موتاکم وعن ۱۵۴۹ علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تغالوا فی الکفن فانہ یسلب سلبًا سریعًا رواہ ابوداؤد وعن ۱۵۵۰ ابی سعید الخدری انہ لما حضرہ الموت دعا بثیاب جُدُد فلبسہا ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول المیت یُبعث فی ثیابہ التی یموت فیہا رواہ ابوداؤد وعن ۱۵۵۱ عُبادۃ بن الصامتِ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال خیر الکفن الحلۃ وخیر الاضحیۃ الکبش الاقرن رواہ ابوداؤد ورواہ الترمذی وابن ماجۃ عن ابی امامۃ وعن ۱۵۵۲ ابن عباس قال امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتلی اُحد ان یُنزع عنہم الحدید والجلود وان یُدفنوا بدمائہم وثیابہم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث** عن ۱۵۵۳ سعد بن ابراہیم عن ابیہ ان عبد الرحمٰن بن عوف اُتی بطعامٍ وکان صائمًا فقال قُتل مُصعب بن عُمَیر وہو خیر منی کُفِّن فی بُردۃٍ ان غُطِّی راسہ بدت رجلاہ وان غُطِّی رجلاہ بدا راسہ واُراہ قال وقُتل حمزۃ وہو خیر منی ثم بُسط لنا من الدنیا ما بُسط او قال اُعطینا من الدنیا ما اُعطینا ولقد خشینا ان تکون حسناتنا عُجِّلت لنا ثم جعل یبکی حتی ترک الطعام رواہ البخاری وعن ۱۵۵۴ جابر قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عبد اللہ بن اُبیّ بعد ما اُدخل حفرتہ فامر بہ فاُخرج فوضعہ علی رکبتیہ فنفث فیہ من ریقہ والبسہ قمیصہ قال وکان کسا عباسًا قمیصًا متفق علیہ **باب** المشی بالجنازۃ والصلوٰۃ علیہا **الفصل الاول** عن ۱۵۵۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسرعوا بالجنازۃ فان تک صالحۃ فخیر تُقدِّمونہا الیہ وان تک سوی ذلک فشرٌّ تضعونہ عن رقابکم متفق علیہ وعن ۱۵۵۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وُضعت الجنازۃ فاحتملہا الرجال علی اعناقہم فان کانت صالحۃً قالت قدِّمونی وان کانت غیر صالحۃٍ قالت لاہلہا یا ویلہا این تذہبون بہا یسمع صوتہا کل شیٔ الا الانسان ولو سمعہ الانسان لصعق رواہ البخاری وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم الجنازۃ فقوموا فمن تبعہا فلا یقعد حتی توضع متفق علیہ وعن ۱۵۵۸ جابر قال مرت جنازۃ فقام لہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقمنا معہ فقلنا یا رسول اللہ انہا یہودیۃ فقال ان الموت فزعٌ فاذا رایتم الجنازۃ فقوموا متفق علیہ وعن ۱۵۵۹ علیؓ قال رأینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا یعنی فی الجنازۃ رواہ مسلم وفی روایۃ مالک وابی داؤد قام فی الجنازۃ ثم قعد بعد وعن ۱۵۶۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتبع جنازۃ مسلم ایمانًا واحتسابًا وکان معہ حتی یصلّی علیہا ویفرغ من دفنہا فانہ یرجع من الاجر بقیراطین کل قیراط مثل اُحد ومن صلّی علیہا ثم رجع قبل ان تدفن فانہ یرجع بقیراط متفق علیہ وعنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نعی للناس النجاشی الیوم الذی مات فیہ

---

۱ قولہ لا تغالوا بفتح التاء من الغلاء لا تتغالوا وقد یروی بضم التاء من المغالاۃ وہو اکثار الثمن ضد الرخص ذکرہ الشیخ رح ۱۲ ۲ قولہ یبعث فی ثیابہ التی آہ ظاہرہ ان ابا سعید انما لبس ثیابا جددا امتثالا لہذا الحدیث وان المراد ظاہرہ وہو ان البعث یکون فی الثیاب واستشکل ذلک بانہ قد ورد فی الحدیث الصحیح یحشر الناس حفاۃ عراۃ فاجاب بعضہم بان البعث غیر الحشر وکانہ اراد ان ..... البعث ہو اخراج الموتی من القبر احیاء والحشر نشرہم فی عرصات القیٰمۃ فیحتمل ان یکون البعث فی الثیاب والحشر عراۃ وہذا الکلام بعید فی غایۃ البعد وقال المحققون من اہل الحدیث ان الثیاب فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم المیت یبعث فی ثیابہ التی یموت فیہا کنایۃ عن الاعمال التی یموت فیہا وقد ورد یبعث العبد علی ما مات علیہ من عمل صالح او سیئ والعرب یکنی بالثیاب عن الاعمال لملابسۃ الرجل بہا ملابسۃ الثیاب وقیل فی قولہ تعالیٰ وثیابک فطہر ای اعمالک فاصلح وابو سعید رضی اللہ تعالیٰ عنہ فہم من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم ما دل علیہ الظاہر فغاب عن مفہوم الکلام کما فہم عدی بن حاتم الطائی فی قولہ تعالیٰ حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود فعمد الی العقالین اسود وابیض فوضع تحت وسادتہ ۱۲ لمعات ۳ قولہ خیر الکفن الحلۃ الحلۃ ازار ورداء من برود الیمن ولا یطلق الا علی الثوبین والمقصود واللہ اعلم انہ لا ینبغی الاقتصار علی الثوب الواحد والثوبان خیر منہ وان ارید السنۃ والکمال فثلث علی ما علیہ الجمہور وقد ذکرہ الشیخ ابن الہمام من روایۃ محمد بن الحسن عن ابی حنیفۃ عن حماد عن ابراہیم النخعی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کفن فی حلۃ یمانیۃ وقمیص ویحتمل ان المراد انہ ینبغی ان یکون من برود الیمن وفیہ خطوط حمراء وخضراء ویفہم ہذا من کلام الطیبی حیث قال اختار بعض الائمۃ ان یکون الکفن من برود الیمن لہذا الحدیث والاصح ان الثوب الابیض افضل فافہم ۱۲ ۴ قولہ عجلت لنا الخ ای فتدخل فی عموم قولہ تعالیٰ من کان یرید العاجلۃ عجلنا لہ فیہا ما نشاء لمن نرید ۱۲ الم ۵ قولہ وکان ای عبد اللہ بن ابی قولہ کسا عباسا ای عین اسر بہدر قولہ قمیصا لانہ کان عریانا وفی معالم التنزیل للبغوی قال سفیان قال ابو ہارون وکان علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قمیصان فقال لہ ابن عبد اللہ البس قمیصک الذی یلی جلدک وروی عن جابر رضی اللہ عنہ قال لما کان یوم بدر وأتی بالعباس ولم یکن علیہ ثوب فوجدوا قمیص عبد اللہ بن ابی یقدر علیہ فکساہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاہ فلذلک نزع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قمیصہ الذی البسہ قال ابن عیینۃ کانت لہ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ید فاحب ان یکافئہ لئلا یکون لمنافق عندہ ید لم یجازہ علیہا وفی الحدیث دلیل علی جواز التکفین بالقمیص واخراج المیت من القبر بعد الدفن لعلۃ او سبب ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ وقعد فقعدنا للحدیث معنیان احدہما انہ قام لرؤیۃ الجنازۃ ثم قعد بعد تجاوزہ وبعدہ عنہ وثانیہما انہ کان اولا یقوم ثم قعد فیکون الاول منسوخا او دل فعلہ الاخیر علی ان الاول کان مندوبا لا واجبا ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ ۷ قولہ ایمانا ای باللہ ورسولہ واعرب ابن حجر حیث قال تصدیقا بثوابہ وجعل لفظ باللہ متنا والحال انہ لیس کذلک فہو مخالف للروایۃ والدرایۃ للاستغناء عن تغییرہ بقولہ واحتسابا ای طلبا للثواب قال ابن الملک لا للریاء وتطییب قلب احد ۱۲ مرقاۃ۔

وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات متفق عليه **وعن** ۱۵۶۲ عبد الرحمن بن ابى ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر[1] على جنازة خمسا فسألناه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها رواه مسلم **وعن** ۱۵۶۳ طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ[2] فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخارى **وعن** ۱۵۶۴ عوف بن مالك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه و اعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس و ابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفى رواية وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم **وعن** ۱۵۶۵ ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة لما توفى سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه فانكر[5] ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء فى المسجد سهيل واخيه رواه مسلم **وعن** ۱۵۶۶ سمرة بن جندب قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت فى نفاسها فقام وسطها[6] متفق عليه **وعن** ۱۵۶۷ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتمونى قالوا دفناه فى ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه متفق عليه **وعن** ۱۵۶۸ ابى هريرة ان امرأة سوداء كانت تقم[7] المسجد او شاب ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتمونى قال فكأنهم صغروا امرها او امره فقال دلونى على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتى عليهم متفق عليه و لفظه لمسلم **وعن** ۱۵۶۹ كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** ۱۵۷۰ عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم **وعن** ۱۵۷۱ انس قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله فى الارض متفق عليه وفى رواية المؤمنون شهداء الله فى الارض **وعن** ۱۵۷۲ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخارى **وعن** ۱۵۷۳ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا[8]

---

[1] قوله كبر على جنازة خمسا اتفق الائمة الاربعة على ان التكبيرات فى صلوة الجنازة اربع وردفيها الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاء فى بعض الروايات الخمس واكثرمنها والذى ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخرا هى الاربع ذكره الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوى ۱۲ [2] قوله فقرأ فاتحة الكتاب قال علماءنا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مالك عن نافع ان ابن عمر رض كان لا يقرأ فى صلوة الجنازة ويصلى بعد التكبيرة الثانية كما يصلى فى التشهد وهو الاولى كذا قال الشيخ ابن الهمام وهذا مذهب ابى حنيفة ومالك والثورى وكان عمل الصحابة فى ذلك مختلفا وقال الطحاوى لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة فى صلوة الجنازة كان بطريق الثناء والدعاء لا على وجه القراءة وعند مالك والشافعى يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فتح البارى ان مرادهم بذلك مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرمانى يجب والمراد بالسنة التى وقع فى كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة فى الدين وبه قال الطيبى ۱۲ المعات [3] قوله وزوجا خيرا من زوجه اى من الحور العين ونساء الدنيا ايضا فلا يشكل ان نساء الدنيا يكن فى الجنة افضل من الحور لصلاتهن وصيامهن كما ورد فى الحديث ۱۲ مرقاة [4] قوله ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه اختلفوا فى صلوة الجنازة فى المسجد فعند نا مكروه سواء كان الميت والقوم فى المسجد او كان الامام مع بعض القوم خارج المسجد والميت والباقون فى المسجد او الميت فى المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال فى الخلاصة هكذا فى الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافا لما اورده النسفى كذا نقل الشيخ ابن الهمام وقال وهذا الاطلاق فى الكراهة بناء على ان المسجد انما بنى للصلوة المكتوبة وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهة لاحتمال تلوث المسجد والاول هو الاوفق لاطلاق الحديث الذى رواه ابو داؤد وابن ماجة عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت فى المسجد فلا اجر له وروى فلا شئ له ثم هى كراهة تنزيه او تحريم روايتان ويظهر ان الاولى كونها تنزيها اذ الحديث ليس هو نصا غير مصروف ولا قرن الفعل بوعيد وما ردته عائشة رضى الله عنها يجوز ان يكون ذلك لضرورة دعت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفا لهذا صلى فى المسجد وايضا قالوا ان مصلى المسجد كان مكانا متصل المسجد فيحتمل ان رواية الصلوة فى المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ۱۲ المعات [5] قوله فانكر ذلك الخ انكار الصحابة والتابعين مع كثرتهم دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه ونسخه ونسيته عائشة رض ۱۲ م [6] قوله وسطها اى حذاء وسطها بسكون السين ويفتح وهذا لا ينافى كون الصدر وسطا كما هو مذهب ابى حنيفة من انه يقوم الامام بحذاء الصدر رجلا كان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يداه ورأسه وتحته بطنه وفخذاه وعند الشافعى يقف عند راس الرجل وعجز المرأة ۱۲ [7] قوله تقم بضم القاف وتشديد الميم الخاء تكنسه وتطهره من القمامة ۱۲ مرقاة [8] قوله لا تسبوا الاموات اى باللعن والشتم وان كانوا فجارا او كفارا الا اذا كان موته بالكفر قطعيا كفرعون وابى جهل وابى لهب ۱۲ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الی ما قدموا رواه البخاری **وعن** ۱۵۷۴ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یجمع بین الرجلین
من قتلی اُحُدٍ فی ثوبٍ[1] واحد ثم یقول ایهم اکثر اخذاً للقرآن فاذا اشیر له الی احدهما قدّمه فی اللحد وقال انا شهید علی هٰؤلاء
یوم القیٰمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم[2] یصل علیهم ولم یُغسّلوا رواه البخاری **وعن** ۱۵۷۵ جابر بن سَمُرة قال اُتی النبی صلی الله
علیه وسلم بفرس[3] معرور فرکبه حین انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشی حوله رواه مسلم **الفصل الثانی**
عن ۱۵۷۶ المغیرة بن شعبة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الراکب یسیر خلف الجنازة والماشی یمشی خلفها وامامها وعن یمینها
وعن یسارها قریباً منها والسقط[4] یُصلّٰی علیه ویدعی لوالدیه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداؤد وفی روایة احمد والترمذی والنسائی
وابن ماجة قال الراکب خلف الجنازة والماشی حیث شاء منها والطفل یُصلّٰی علیه وفی المصابیح عن المغیرة بن زیاد **وعن** ۱۵۷۷
الزهری عن سالم عن ابیه قال رایتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم وابابکر وعمر یمشون[5] امام الجنازة رواه احمد وابوداؤد والترمذی
والنسائی وابن ماجة وقال الترمذی واهل الحدیث کانهم یرونه مرسلاً **وعن** ۱۵۷۸ عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم الجنازة متبوعة ولا تُتبع لیس[6] معها من تقدمها رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی وابو ماجد
الراوی رجل مجهول **وعن** ۱۵۷۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تبع جنازةً وحملها ثلث مرار فقد قضی ما علیه
من حقها رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب وقد رُوِی فی شرح السنة ان النبی صلی الله علیه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ
بین العمودین **وعن** ۱۵۸۰ ثوبان قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی جنازة فرای ناساً رکباناً فقال الا تستحیون ان ملائکة
الله علی اقدامهم وانتم علی ظهور الدواب رواه الترمذی وابن ماجة وروی ابوداؤد نحوه قال الترمذی وقد روی عن ثوبان موقوفاً
وعن ۱۵۸۱ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ[7] علی الجنازة بفاتحة الکتاب رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۵۸۲
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلّیتم علی المیت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعنه** ۱۵۸۳
قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلّی علی الجنازة قال اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِحَیِّنَا وَمَیِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا وَصَغِیْرِنَا وَکَبِیْرِنَا وَ
ذَکَرِنَا وَاُنْثَانَا اَللّٰهُمَّ مَنْ اَحْیَیْتَهٗ مِنَّا فَاَحْیِهٖ عَلَی الْاِسْلَامِ وَمَنْ تَوَفَّیْتَهٗ مِنَّا فَتَوَفَّهٗ عَلَی الْاِیْمَانِ اَللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا اَجْرَهٗ وَ
لَا تُفْتِنَّا بَعْدَهٗ رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجة ورواه النسائی عن ابی ابراهیم الاشهلی عن ابیه وانتهت روایته
عند قوله واُنثانا وفی روایة ابی داؤد فاحیه علی الایمان وتوفه علی الاسلام وفی اخره ولا تضلنا بعده **وعن** ۱۵۸۴ واثلة بن
الاسقع قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی رجل من المسلمین فسمعتُه یقول اَللّٰهُمَّ اِنَّ فلان بن فلان فی ذمتک[8] وحبل
جوارک فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اَللّٰهُمَّ اغفرله وارحمه انک انت الغفور الرحیم رواه ابوداؤد و
ابن ماجة **وعن** ۱۵۸۵ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذکروا محاسن موتاکم وکفوا عن مساویهم رواه ابوداؤد
والترمذی **وعن** ۱۵۸۶ نافع ابی غالب قال صلیتُ مع انس بن مالک علی جنازة رجل فقام حیال راسه ثم جاء وا بجنازة امرأة من

---

[1] قوله فی ثوب واحد قال السید جمال الدین ای فی قبر واحد اذ لا یجوز تجریدهما بحیث تتلاقی بشرتهما بل ینبغی ان یکون کل واحد ثیابه ملطخة بالدم او غیر ملطخة بالدم لکن یضجع احدهما بجنب الآخر فی قبر واحد انتهی وقال الشیخ المحدث الدهلوی نقلا عن الخطابی یجوز عند الضرورة جمعهما فی ثوب واحد کما فی قبر واحد انتهی وزاد مولانا علی القاری ولا یلزم منه تلاقی بشرتهما اذ یمکن حیلولتهما بنحو الاذخر مع احتمال ان الثوب کان طویلا فادرجا فیه ولم یفصل بینهما لکونهما فی قبر واحد والله اعلم بالصواب ۱۲

[2] قوله ولم یصل علیهم ولم یغسلوا ترک الغسل علی الشهید متفق علیه واما ترک الصلوة فمختلف فیه وعندنا یصلی والکلام فیه طویل وقد استوفیناه فی شرح سفر السعادة ۱۲ لمعات

[3] قوله بفرس معرور فی القاموس اعروری فرسا رکبه عریانا فهو متعد وقال النووی معروری بضم المیم وفتح الراء قال اهل اللغة اعروریت اذا رکبته عریانا فهو معروری قالوا لم یات افعوعل متعدیا الا قولهم اعروریت واجلوذیت ۱۲ [4] قوله والسقط یصلی علیه السقط مثلثة الولد بغیر تمام فعندنا وعند الشافعی هذا مخصوص بان یستهل وهو ان یکون منه ما یدل علی الحیوة من حرکة عضو او رفع صوت والمعتبر فی ذلک خروج اکثره حیا حتی لو خرج اکثره وهو یتحرک صلی علیه وفی الاقل لا وروی النسائی عن جابر اذا استهل الصبی صلی علیه وورث ورواه الحاکم عن ابی الزبیر وقال صحیح والحدیث المذکور فی الکتاب صححه الترمذی لکن الحصر مقدم علی الاطلاق عند تعارض کذا قال الشیخ ابن الهمام ——— ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی اللمعات ۱۲

[5] قوله یمشون امام الجنازة قال الطیبی بهذا الحدیث استدل الشافعی واحمد وقال ابوحنیفة بالحدیث الآتی وعلة المشی خلف الجنازة انتباه الناس واعتبارهم بالنظر الیها وقد اما کانهم شفعاء المیت الی الله تعالی والشفیع یمشی قدام المشفوع له قلت ویزاد فی الاول لیکون مستعدا للمساعدة والمعاونة فی حمل الجنازة عند الحاجة وایماء الی انهم کالمودعین واشارة الی انه من السابقین وانهم من الماحقین ۱۲ مر [6] قوله لیس معها من تقدمها المعنی لا یثبت له الاجر الجزائی الاجر الاکمل فیؤید المذهب المنصوص ان المشی وراءها افضل وما فی الحدیث السابق من المشی امام الجنازة واقعة حال فاحتمل انهم فعلوه لافضلیته او لبیان الجواز او لعارض اقتضی فی خصوص تلک الازمان والله المستعان ۱۲ مرقات [7] قوله قرأ علی الجنازة بفاتحة الکتاب قال ابن الملک وبه قال الشافعی قلت مع عدم تعیین دلالته علی ان القراءة اکانت علی المیت او فی الصلوة علیه او بعد ای تکبیرة من تکبیراتها الحدیث لا یصح الاستدلال به ۱۲ مرقاة [8] قوله وحبل جوارک بکسر الجیم قیل عطف تفسیری وقیل الحبل العهد ای فی کنف حفظک وعهد طاعتک وقیل ای فی سبیل قربک وهو الایمان والاظهر ان المعنی انه متعلق ومتمسک بالقرآن کما قال تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا وفسره جمهور المفسرین بکتاب الله تعالی والمراد بالجوار الامان والاضافة بیانیة یعنی الحبل الذی یورث الاعتصام به الامن والامان والاسلام والایمان والمعرفة والایقان وغیر ذلک من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ۱۲ مرقات

قریش فقالوا یا ابا حمزۃ صل علیہا فقام حیال وسط السریر فقال لہ العلاء بن زیاد ہکذا رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الجنازۃ مقامک منہا ومن الرجل مقامک منہ قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجۃ وفی روایۃ ابی داؤد نحوہ مع زیادۃ وفیہ فقام عند عجیزۃ المرأۃ **الفصل الثالث** عن ۱۵۸۷ عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال کان سہل بن حنیف وقیس بن سعد قاعدین بالقادسیۃ فمر علیہما بجنازۃ فقاما فقیل لہما انہا من اہل الارض ای من اہل الذمۃ فقالا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مرت بہ جنازۃ فقام فقیل لہ انہا جنازۃ یہودی فقال الیست نفسا متفق علیہ وعن ۱۵۸۸ عبادۃ بن الصامت قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تبع جنازۃ لم یقعد حتی توضع فی اللحد فعرض لہ حبر من الیہود فقال لہ انا ہکذا نصنع یا محمد قال فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال خالفوہم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث غریب وبشر بن رافع الراوی لیس بالقوی وعن ۱۵۸۹ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنا بالقیام فی الجنازۃ ثم جلس بعد ذلک وامرنا بالجلوس رواہ احمد وعن ۱۵۹۰ محمد بن سیرین قال ان جنازۃ مرت بالحسن بن علی وابن عباس فقام الحسن ولم یقم ابن عباس فقال الحسن الیس قد قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لجنازۃ یہودی قال نعم ثم جلس رواہ النسائی وعن ۱۵۹۱ جعفر بن محمد عن ابیہ ان الحسن بن علی کان جالسا فمر علیہ بجنازۃ فقام الناس حتی جاوزت الجنازۃ فقال الحسن انما مر بجنازۃ یہودی وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی طریقہا جالسا وکرہ ان تعلو رأسہ جنازۃ یہودی فقام رواہ النسائی وعن ۱۵۹۲ ابی موسیٰ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا مرت بک جنازۃ یہودی او نصرانی او مسلم فقوموا لہا فلستم لہا تقومون انما تقومون لمن معہا من الملائکۃ رواہ احمد وعن ۱۵۹۳ انس ان جنازۃ مرت برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام فقیل انہا جنازۃ یہودی فقال انما قمت للملائکۃ رواہ النسائی وعن ۱۵۹۴ مالک بن ہبیرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم یموت فیصلی علیہ ثلثۃ صفوف من المسلمین الا اوجب فکان مالک اذا استقل اہل الجنازۃ جزأہم ثلثۃ صفوف لہذا الحدیث رواہ ابوداؤد وفی روایۃ الترمذی قال کان مالک بن ہبیرۃ اذا صلی علی جنازۃ فتقال الناس علیہا جزأہم ثلثۃ اجزاء ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علیہ ثلثۃ صفوف اوجب وروی ابن ماجہ نحوہ وعن ۱۵۹۵ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوٰۃ علی الجنازۃ اللہم انت ربہا وانت خلقتہا وانت ہدیتہا الی الاسلام وانت قبضت روحہا وانت اعلم بسرہا وعلانیتہا جئنا شفعاء فاغفر لہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۵۹۶ سعید بن المسیب قال صلیت وراء ابی ہریرۃ علی صبی لم یعمل خطیئۃ قط فسمعتہ یقول اللہم اعذہ من عذاب القبر رواہ مالک وعن ۱۵۹۷ البخاری تعلیقا قال یقرأ الحسن علی الطفل فاتحۃ الکتاب ویقول اللہم اجعلہ لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا وعن ۱۵۹۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الطفل لا یصلی علیہ ولا یرث ولا یورث حتی یستہل رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر ولا یورث وعن ۱۵۹۹ ابی مسعود الانصاری قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقوم الامام فوق شیء والناس خلفہ یعنی اسفل منہ رواہ الدارقطنی فی المجتبیٰ فی کتاب الجنائز **باب دفن المیت الفصل**

---

۱ قولہ بالقادسیۃ اسم موضع علی خمسۃ عشر میلا من الکوفۃ قولہ من اہل الارض لسفاہتہم ورذالتہم لان الارض ہہنا بمعنی ما سفل کما فی القاموس اولان المسلمین اقروہم بعد الفتح علی الارض والخراج وہذا المعنی اظہر ۱۲ لمعات ۲ قولہ انہا ای الجنازۃ لمن اہل الارض قال الطیبی الارض ہہنا کنایۃ عن الرذالۃ والسفالۃ قال تعالیٰ ولو شئنا لرفعناہ بہا ولکنہ اخلد الی الارض ای مال الی السفالۃ ولذا قال احد الرواۃ تفسیرا ای من اہل الذمۃ وقیل ای ممن لا تصعد روحہ الی السماء وترد الی الارض ۱۲ مر ۳ قولہ فقال الیست نفسا قال الطیبی اراد ان ہذا الموت فزع کما مر فی حدیث جابر اہ او التعظیم لخالق النفس او للملائکۃ الذین یصحبونہا وقد ثبت نسخ القیام بروایۃ علی کرم اللہ وجہہ ولعل العذر عدم علمہا بالنسخ او بعد العلم عملا بالجواز ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فی اللحد بفتح اللام وتضم وسکون الحاء الشق فی جانب القبلۃ من القبر ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ قال نعم ای قال ابن عباس رض فی جواب الحسن نعم ای قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اوائل الامر ثم جلس بعدہ ای فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلا الامرین لکن جلوسہ کان متاخرا فیکون ناسخا لما قبلہ وہذا ہو الظاہر بل المتعین لان یکون مرادا کذا فی اللمعات ۱۲ ۶ قولہ فقام ای عن الطریق لہذا فہذا انکار منہ رضی اللہ عنہ علی قیام الناس للجنازۃ عکس ما سبق منہ من الانکار علی ابن عباس علی عدم القیام ولعل ہذا متاخر فیکون بعد تفحص المسئلۃ وتقررہا عندہ ان قیامہ علیہ الصلوٰۃ والسلام انما کان لہذہ العلۃ لانہ اختلفت علل القیام فجعلت تارۃ للفزع واخری کرامۃ للملائکۃ واخری کراہیۃ رفعۃ جنازۃ الیہودی علی راسہ علیہ الصلوٰۃ والسلام والاخری لم تعتبر شیئا من ذلک لاختلاف المقامات ویمکن جمع العلل بمعلول واحد اذا العمل بالنیات او کان انکارہ علی ابن عباس لانہ کان علی الطریق وانکارہ علی الناس لانہ لم یکونوا علی الطریق واللہ اعلم ۱۲ مرقات ۷ قولہ اذا استقل اہل الجنازۃ ای عدہم قلیلا تقلل الشیء واستقلہ وتقالہ رآہ قلیلا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۸ قولہ جزأہم قال الشیخ فی شرحہ للمشکوٰۃ بالتشدید والہمزۃ من التجزیۃ انتہی ای فرقہم وجعل القوم الذین یمکن ان یکون صفا واحدا ثلثۃ صفوف وفی جعلہ صفوفا اشارۃ الی کراہۃ الانفراد وذکر الکرمانی ان افضل الصفوف فی صلوٰۃ الجنازۃ آخرہا وفی غیرہا اولہا اظہار التواضع ویکون شفاعتہ ادعی الی القبول ولا یدعو للمیت بعد صلوٰۃ الجنازۃ لانہ یشبہ الزیادۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ۱۲ ۹ قولہ من عذاب القبر الخ قال بعضہم لیس المراد بعذاب القبر ہہنا العقوبۃ ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والحسرۃ والوحشۃ والضغطۃ وذلک یعم الاطفال وغیرہم کذا ذکرہ السیوطی فی حاشیۃ المؤطا ۱۲ مر ۱۰ قولہ تعلیقا التعلیق ان تحذف من اول الاسناد کلا او بعضا وقالوا تعلیقات البخاری فی حکم المسانید ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ تعالیٰ فی اللمعات ۱۲

الاول عن ۱۶۰۰ عامر بن سعد بن ابی وقاص ان سعد بن ابی وقاص قال فی مرضہ الذی ھلک فیہ الحدوا لی لحدا وانصبوا علی اللبن نصبا کما صنع برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۱ ابن عباس قال جعل فی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطیفۃ حمراء رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۲ سفین التمار انہ رای قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم مسنما رواہ البخاری **وعن** ۱۶۰۳ ابی الھیاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثک علی ما بعثنی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمستہ ولا قبرا مشرفا الا سویتہ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۴ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبر وان یبنی علیہ وان یقعد علیہ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۵ ابی مرثد الغنوی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجلسوا علی القبور ولا تصلوا الیھا رواہ مسلم **وعن** ۱۶۰۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یجلس احدکم علی جمرۃ فتحرق ثیابہ فتخلص الی جلدہ خیر لہ من ان یجلس علی قبر رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۶۰۷ عروۃ بن الزبیر قال کان بالمدینۃ رجلان احدھما یلحد والاخر لا یلحد فقالوا ایھما جاء اولا عمل عملہ فجاء الذی یلحد فلحد لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۱۶۰۸ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللحد لنا والشق لغیرنا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ورواہ احمد عن جریر بن عبد اللہ **وعن** ۱۶۰۹ ھشام بن عامر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنین والثلثۃ فی قبر واحد وقدموا اکثرھم قرانا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجۃ الی قولہ واحسنوا **وعن** ۱۶۱۰ جابر قال لما کان یوم احد جاءت عمتی بابی لتدفنہ فی مقابرنا فنادی منادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ردوا القتلی الی مضاجعھم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی ولفظہ للترمذی **وعن** ۱۶۱۱ ابن عباس قال سل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قبل راسہ رواہ الشافعی **وعنہ** ۱۶۱۲ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل قبرا لیلا فاسرج لہ بسراج فاخذ من قبل القبلۃ وقال رحمک اللہ ان کنت لاواھا تلاء للقران رواہ الترمذی وقال فی شرح السنۃ اسنادہ ضعیف **وعن** ۱۶۱۳ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا ادخل المیت القبر قال بسم اللہ وباللہ وعلی ملۃ رسول اللہ وفی روایۃ وعلی سنۃ رسول اللہ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وروی ابوداؤد الثانیۃ **وعن** ۱۶۱۴ جعفر بن محمد عن ابیہ مرسلا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حثی علی المیت ثلث حثیات بیدیہ جمیعا وانہ رش علی قبر ابنہ ابراھیم ووضع علیہ حصباء رواہ فی شرح السنۃ وروی الشافعی من قولہ رش **وعن** ۱۶۱۵ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبور وان یکتب علیھا وان توطأ رواہ الترمذی **وعنہ** ۱۶۱۶ قال رش قبر النبی صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ الحدوا لی لحدا مفعول مطلق من بابہ او من غیرہ او مفعول بہ علی تجرید فی الفعل ای اجعلوا لی لحدا فی النہایۃ اللحد الشق الذی یعمل فی جانب القبر لوضع المیت لانہ قد امیل عن وسط القبر الی جانبہ یقال لحدت والحدت واصل الالحاد المیل قال النووی الحدوا ھو بوصل الھمزۃ وفتح الحاء ویجوز بقطع الھمزۃ وکسر الحاء وفیہ استحباب اللحد ونصب اللبن فانہ فعل ذلک برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باتفاق الصحابۃ وقد نقلوا ان عدد لبناتہ تسع آہ وفی ہذا الحدیث نوع من الاعجاز لہ او صنف من الکرامۃ للصحابۃ فانہ امرہم باللحد لہ ثم اختلف الاصحاب واتفق رایہم علی ان ای الحفارین من صاحب اللحد والشق سبق فالعمل لہ واختار اللہ تعالی لہ اللحد کما سیاتی وقد قال علیہ الصلوۃ والسلام اللحد لنا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ قطیفۃ حمراء الخ قال النووی وہذہ القطیفۃ القنا شقران مولی من موالی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال کرہت ان یلبسہا احد بعدہ علیہ الصلوۃ والسلام وقال الشیخ العراقی فی الفیتہ فی السیرۃ شعر وفرشت فی قبرہ قطیفۃ + وقیل اخرجت وہذا اثبت ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ مستما ای علی ہیئۃ السنام وروی ہذا الحدیث ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ فلفظہ عن سفیان یعنی التمار دخلت البیت الذی فیہ قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقبر ابی بکر وعمر رض مسنمۃ والسنۃ فی القبر التسنیم ــــــــــــ وقد جاء فی ذلک اخبار وآثار وقیل السنۃ ان یرفع القبر شبرا وقد روی ابن حبان ان قبرہ صلی اللہ علیہ وسلم کذلک ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی فی اللمعات ۱۲ ۴ قولہ الا سویتہ الخ قال ابن الہمام ہذا الحدیث محمول علی ما کانوا یفعلونہ من تعلیۃ القبور بالبناء العالی ولیس مرادنا ذلک بتسنیم القبر بل بقدر ما یبدو من الارض ویتمیز عنہا واللہ سبحانہ اعلم ۱۲ مر ۵ قولہ اللحد لنا والشق لغیرنا ان کان المراد بضمیر الجمع فی لنا المسلمون ولغیرنا الیہود والنصاری مثلا فلا شک انہ یدل علی افضلیۃ اللحد بل علی کراہۃ غیرہ وان کان المراد لغیرنا الامم السابقۃ ففیہ اشعار بالافضلیۃ وعلی کل تقدیر لیس اللحد واجبا والشق منہیا عنہ والا لما کان یفعلہ ابو عبیدۃ وہو لا یکون الا بامر من الرسول صلعم او تقریر منہ ولم یتفقوا علی ان ایہما جاء اولا عمل عملہ ۱۲ ۶ قولہ واعمقوا الخ عن محمد ینبغی ان یکون مقدار العمق الی صدر رجل وسط وکل ما زاد فہو افضل ۱۲ م ۷ قولہ سل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای جر والسل والاسلال انتزاع الشئ واخراجہ من رفق کسل السیف وذلک بان یوضع الجنازۃ فی مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسہ ولو ادخل القبر وبہ اخذ الشافعی وعندنا السنۃ ان یوضع الجنازۃ الی القبلۃ من القبر ویحمل منہ المیت ویوضع فی القبر وہکذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل المیت فی القبر کما یاتی فی الحدیث الآتی لان جانب القبلۃ معظم فیستحب الادخال منہ والاخبار جاءت مضطربۃ متعارضۃ فتساقطا ولم یکن فی حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعۃ فی ذلک الجانب لان قبرہ ملصق بالجدار واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۸ قولہ حثی علی المیت ثلاث حثیات حثیت التراب قبضۃ قال فی القاموس الحثی کالرمی ما رفعت بہ یدک ۱۲ ۹ قولہ ان یجصص القبور لما فیہ من الزینۃ والتکلف وجوز الحسن البصری التطیین وقال الشافعی یستحب ان یطین القبر وقال فی الخانیۃ وتطیین القبور لا باس بہ خلافا لما قالہ الکرخی کذا فی مطالب المؤمنین کذا ذکرہ فی اللمعات ۱۰ قولہ وان توطأ ای بالارجل لما فیہ من الاستخفاف قال فی الازہار النہی عن التجصیص والکتابۃ والوطأ للکراہۃ والوطأ لحاجۃ کزیارۃ ودفن میت لا یکرہ نقلہ السید وفی وطئہ للزیارۃ محل بحث کذا قال مولانا القاری وفی شرعۃ الاسلام ویستحب ان یمشی فی القبور حافیا ۱۲ م ۱۱ قولہ رش قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذلک لمصلحۃ رآہا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والعلۃ فی رش قبر غیرہ صلی اللہ علیہ وسلم التفاؤل بالاستنزال الرحمۃ وغسل الخطایا وتطہیر الذنوب وعلل ایضا بان یمسک تراب القبر عن الانتشار ویمنع عن الدروس ۱۲ لمعات

وسلم وکان الذی رش الماء علی قبرہ بلال بن رباح بقربۃ بدأ من قبل راسہ حتی انتہی الی رجلیہ رواہ البیہقی فی دلائل النبوۃ **وعن** ۱۶۱۷ المطلب بن ابی وداعۃ قال لما مات عثمان بن مظعون اُخرج بجنازتہ فدُفن امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلاً ان یاتیہ بحجر فلم یستطع حملہا فقام الیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحسر عن ذراعیہ قال المطلب قال الذی یخبرنی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کانی انظر الی بیاض ذراعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین حسر عنہما ثم حملہا فوضعہا عند راسہ وقال اُعلّم بہا قبر اخی وادفن الیہ من مات من اہلی رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۱۸ القسم بن محمد قال دخلت علی عائشۃ فقلت یا اماہ اکشفی لی عن قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصاحبیہ فکشفت لی عن ثلثۃ قبور لا مشرفۃ ولا لاطئۃ مبطوحۃ ببطحاء العرصۃ الحمراء رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۱۹ البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ رجل من الانصار فانتہینا الی القبر ولما یلحد بعد فجلس النبی صلی اللہ علیہ وسلم مستقبل القبلۃ وجلسنا معہ رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وزاد فی اخرہ کان علی رؤسنا الطیر **وعن** ۱۶۲۰ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کسر عظم المیت ککسرہ حیًا رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث عن** ۱۶۲۱ انس قال شہدنا بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تُدفن ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس علی القبر فرأیت عینیہ تدمعان فقال ہل فیکم من احد لم یقارف اللیلۃ فقال ابو طلحۃ انا قال فانزل فی قبرہا فنزل فی قبرہا رواہ البخاری **وعن** ۱۶۲۲ عمرو بن العاص قال لابنیہ وہو فی سیاق الموت اذا انا مُتُّ فلا تصحبنی نائحۃ ولا نار فاذا دفنتمونی فشنّوا علیّ التراب شنًا ثم اقیموا حول قبری قدر ما ینحر جزور ویقسم لحمہا حتی استانس بکم واعلم ماذا اراجع بہ رُسل ربی رواہ مسلم **وعن** ۱۶۲۳ عبد اللہ بن عمر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا مات احدکم فلا تحبسوہ واسرعوا بہ الی قبرہ ولیُقرأ عند راسہ فاتحۃ البقرۃ وعند رجلیہ بخاتمۃ البقرۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وقال والصحیح انہ موقوف علیہ **وعن** ۱۶۲۴ ابن ابی مُلیکۃ قال لما توفی عبد الرحمٰن بن ابی بکر بالحُبشی وہو موضع فحُمل الی مکۃ فدُفن بہا فلما قدمت عائشۃ اتت قبر عبد الرحمٰن بن ابی بکر فقالت ؛ وکنّا کندمانَیْ جذیمۃ حقبۃً ؛ من الدّہر حتی قیل لن یتصدّعا ؛ فلمّا تفرّقنا کانی ومالکًا ؛ لطول اجتماعٍ لم نبِتْ لیلۃً معًا ؛ ثم قالت واللہ لو حضرتُک ما دُفنتَ الا حیث مُتّ ولو شہدتک ما زرتک رواہ الترمذی **وعن** ۱۶۲۵ ابی رافع قال سلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سعدًا ورش علی قبرہ ماءً رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۲۶ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلّی علی جنازۃ ثم اتی القبر فحثی علیہ من قبل راسہ ثلثًا رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۲۷ عمرو بن حزم قال رانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم متکئًا علی قبر فقال لا توذِ صاحب ہذا القبر او لا توذہ رواہ احمد **باب البکاء علی المیت**

الفصل الاول عن ۱۶۲۸ انس قال دخلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی سیف القین وکان ظئرًا لابراہیم فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابراہیم فقبّلہ وشمّہ ثم دخلنا علیہ بعد ذلک وابراہیم یجود بنفسہ فجعلت عینا رسول اللہ صلی اللہ

---

۱ قولہ لما مات عثمان بن مظعون وہو اول من مات من المہاجرین بالمدینۃ واول من دفن بالبقیع منہم وما شرب الخمر فی الجاہلیۃ وقال لا اشرب ما یضحک من ہو دونی وکان من اکابر اہل الصفۃ ذکرہ الشیخ المحدث فی اللمعات ۱۲ ۲ قولہ اعلم بہا قبر اخی اہ فی الازہار یستحب ان یجعل علی القبر علامۃ یعرف بہا لقولہ علیہ السلام اعلم بہا قبر اخی ویستحب ان یجمع الاقارب فی موضع لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام وادفن علیہ من مات من اہلی ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ اخی سماہ اخا لاخوۃ الاسلام تعظیما لہ او لقرابۃ فانہ کان قرشیا او لرضاع ۱۲ م ۴ قولہ لکسرہ حیا یعنی فی الاثم کما فی الروایۃ قال الطیبی اشارۃ الی انہ لا یہان المیت کما لا یہان الحی وقال ابن الملک والی ان المیت یتالم قال ابن حجر ومن لازمہ ان یستلذ بما یستلذ بہ الحی انتہی وقد اخرج ابن ابی شیبۃ عن ابن مسعود اذی المومن فی موتہ کاذاہ فی حیاتہ ذکرہ فی المرقات ۱۲ ۵ قولہ لم یقارف اللیلۃ فی القاموس اقترف الذنب اتاہ بہ وفعلہ واقترف المرأۃ جامعہا فقد جاء بالمعنیین فقیل المراد ہہنا المعنی الاول ای لم یذنب ذنبا وقیل الثانیۃ ای لم یجامع امرأۃ والارجح ہو المعنی الثانی وسرہ ما قیل ان عثمان رض کان جامع بعض جواریہ اللیلۃ فعرض بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی منعہ من النزول فی القبر حیث لم یعجبہ والعذر لعثمان رض انہ طال مرضہا ولم یکن یظن انہا تموت لیلتئذ کذا قال الکرمانی وفی شرحہ الشیخ لا یشکل ہذا الحدیث علی ان المحارم والزوج اولی من مصلی الاجانب قال النووی لاحتمال انہ صلی اللہ علیہ وسلم وعثمان کان لہما عذر منعہما بنزول القبر نعم یوخذ منہ انہ لو کان ثمہ واحد ہم بعید العہد من الاقتراف فہو اولی انتہی ما ذکرہ الشیخ الدہلوی ۱۲ ۶ قولہ فاتحۃ البقرۃ ای الی المفلحون وقولہ عند رجلیہ بخاتمۃ البقرۃ ای من آمن الرسول الی آخرہ قال الطیبی لعل تخصیص فاتحتہا لاشتمالہا علی مدح کتاب اللہ وانہ ہدی للمتقین الموصوفین بالخلال الحمیدۃ من الایمان بالغیب واقامۃ الصلاۃ وایتاء الزکاۃ وخاتمتہا لاحتوائہا علی الایمان باللہ وملائکتہ وکتبہ ورسلہ واظہار الاستکانۃ وطلب الغفران والرحمۃ والتولی الی کنف اللہ تعالی وحمایتہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ وکنا کندمانی الی آخرہ البیتان لتمیم فی مرثیۃ اخیہ مالک لما قتلہ خالد بن الولید فی خلافۃ ابی بکر رضی اللہ تعالی عنہ والندمانان اسمہما مالک وعقیل قیل بقیا مندمی جذیمۃ اربعین سنۃ قتلہما النعمان وفی قتلہ قصۃ عجیبۃ طویلۃ ذکرہا فی شرح المقامات ۱۲ ۸ قولہ ابی سیف الخ اسمہ البراء واسم ابیہ سیف واسم امرأتہ خولۃ بنت المنذر الانصاریۃ ۱۲ م ۹ قولہ ظئر بکسر الظاء المعجمۃ ہو المرضعۃ ومعناہ فی الحدیث انہ کان زوج مرضعۃ وصاحب لبنہا وقیل الظئر المربی والمرضع یستوی فیہ المذکر والمؤنث والاصل فیہ العطف وسمی زوج المرضعۃ ظئرا لان اللبن منہ فصار بمنزلۃ الاب فی العطف فی النہایۃ الظئر المرضعۃ غیر ولدہا وقیل للمذکر ایضا ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ وشمہ ای وضع انفہ ووجہہ علی وجہہ لکی یشم رائحتہ وہذا یدل علی ان محبۃ الاطفال والترحم بہم سنۃ ۱۲ مرقات

علیہ وسلم تذرفان فقال لہ عبد الرحمٰن بن عوف وانت[1] یارسول اللہ قال یاابن عوف انہا رحمۃ ثم اتبعہا باخری فقال ان العین تدمع والقلب یحزن ولانقول الا ما یرضی ربنا وانا بفراقک یا ابراہیم لمحزونون[2] متفق علیہ **وعن** ۱۶۲۹ اسامۃ بن زید قال ارسلت ابنۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہ ان ابنا لی قبض فاتنا فارسل یقرئ السلام ویقول ان للہ[3] ما اخذ ولہ ما اعطی وکل عندہ باجل مسمی فلتصبر[4] ولتحتسب فارسلت الیہ تقسم علیہ لیاتینہا فقام ومعہ سعد بن عبادۃ ومعاذ بن جبل وابی بن کعب وزید بن ثابت ورجال فرفع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبی ونفسہ تقعقع ففاضت عیناہ فقال سعد یارسول اللہ ما ھذا فقال ھذہ رحمۃ جعلہا اللہ فی قلوب عبادہ فانما یرحم اللہ من عبادہ الرحماء متفق علیہ **وعن** ۱۶۳۰ عبد اللہ بن عمر قال اشتکی سعد بن عبادۃ شکوی لہ فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ مع عبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد اللہ بن مسعود فلما دخل علیہ وجدہ فی غاشیۃ فقال قد قضی قالوا لا یارسول اللہ فبکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رأی القوم بکاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان اللہ لایعذب بدمع العین ولا بحزن القلب ولکن یعذب بھذا واشار الی لسانہ او یرحم وان[5] المیت لیعذب ببکاء اھلہ علیہ متفق علیہ **وعن** ۱۶۳۱ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعی بدعوی الجاھلیۃ متفق علیہ **وعن** ۱۶۳۲ ابی بردۃ قال اغمی علی ابی موسی فاقبلت امرأتہ ام عبد اللہ تصیح برنۃ ثم افاق فقال الم تعلمی وکان یحدثہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بری ممن حلق وصلق وخرق متفق علیہ ولفظہ لمسلم **وعن** ۱۶۳۳ ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع فی امتی من امر الجاھلیۃ لایترکونہن الفخر فی الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء بالنجوم والنیاحۃ وقال النائحۃ اذا لم تتب قبل موتہا تقام یوم القیمۃ وعلیہا سربال من قطران ودرع من جرب رواہ مسلم **وعن** ۱۶۳۴ انس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بامرأۃ تبکی عند قبر فقال اتقی اللہ واصبری قالت الیک عنی فانک لم تصب بمصیبتی ولم تعرفہ فقیل لہا انہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتت باب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم تجد عندہ بوابین فقالت لم اعرفک فقال انما الصبر عند الصدمۃ الاولی متفق علیہ **وعن** ۱۶۳۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایموت لمسلم ثلثۃ من الولد فیلج النار الا تحلۃ[8] القسم متفق علیہ **وعنہ** ۱۶۳۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنسوۃ من الانصار لایموت لاحدکن ثلثۃ من الولد فتحتسبہ الا دخلت الجنۃ فقالت امرأۃ منہن او اثنان یارسول اللہ قال او اثنان رواہ مسلم وفی روایۃ لہما ثلثۃ لم یبلغوا الحنث **وعنہ** ۱۶۳۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ ما لعبدی المؤمن عندی جزاء اذا قبضت صفیہ من اھل الدنیا ثم احتسبہ الا الجنۃ رواہ البخاری

الفصل الثانی **عن** ۱۶۳۸ ابی سعید الخدری قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النائحۃ والمستمعۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۶۳۹ سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجبا[9] للمؤمن ان اصابہ خیر حمد اللہ وشکر وان اصابتہ مصیبۃ حمد

---

[1] قولہ وانت عطف علی مقدر ای الناس یبکون وانت یارسول اللہ تبکی او انت تبکی کما نبکی کان الناس استغرب منہ ذلک لدلالتہ علی العجز عند مقاومۃ المصیبۃ والصبر علیہا واجاب بان الحالۃ التی تشاہدہا رقۃ ورحمۃ علی المقبوض لا الما توہمت من قلۃ الصبر ۱۲ مرقات [2] قولہ لمحزونون ای طبعا وشرعا وفیہ اشارۃ الی ان من لم یحزن فمن قساوۃ قلبہ ومن لم یدمع فمن قلۃ رحمتہ فہذا الحال اکمل عند ارباب الکمال من حال من مات لہ ولد من المشائخ فضنک فان العدل ان یعطی کل ذی حق حقہ ۱۲ مرقات [3] قولہ للہ ما اخذ وما اعطی ما فی الموضعین مصدریۃ او موصولۃ والعائد محذوف فعلی الاول التقدیر للہ الاخذ والاعطاء وعلی الثانی للہ الذی اخذہ من الاولاد ولہ ما اعطی منہم او ما ہو اعم من ذلک وفی تقدیم الجار اشارۃ الی الاختصاص بالملک الجبار ۱۲ مرقات [4] قولہ فلتصبر ای ہی قولہ ولتحتسب ای تطلب الاجر وفیہ اشارۃ الی ان الصبر یورث الثواب والجزع یفوتہ عن المصاب وقال وہذا الحدیث اصل فی التعزیۃ ولذا قال الجزری فی الحصن فاذا عزی احدا یسلم ویقول انا للہ الخ قال وکتب صلی اللہ علیہ وسلم الی معاذ بن جبل یعزیہ فی ابن لہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم من محمد رسول اللہ الی معاذ بن جبل سلام علیکم فانی احمد الیکم اللہ الذی لا الہ الا ہو اما بعد فاعظم اللہ لک الاجر والہمک الصبر ورزقنا وایاک الشکر فان انفسنا واموالنا واہلینا واولادنا من مواہب اللہ عز وجل الہنیۃ وعواریہ المستودعۃ متع بہا الی اجل معدود ویقبضہا لوقت معلوم ثم افترض علینا الشکر اذا اعطی والصبر اذا ابتلی فکان ابنک من مواہب اللہ الہنیۃ وعواریہ المستودعۃ متعک بہ فی غبطۃ وسرور وقبضہ منک باجر کثیر الصلوۃ والرحمۃ والہدی ان احتسبت فاصبر ولا یحبطن جزعک اجرک فتندم واعلم ان الجزع لا یرد شیئا ولا یدفع حزنا وما ہو نازل فکان والسلام رواہ الی لکم وابن مردویہ عن معاذ بن جبل ۱۲ مرقات [5] قولہ وکان یحدثہا ہو حال والعامل قال ومفعول الم تعلمی مقول القول یعنی الم تعلمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بری فتنازعا فیہ ۱۲ طیبی [6] قولہ الاستسقاء بالنجوم ای توقع الامطار من وقوع النجوم فی الانواء ذکرہ المحقق السید جمال الدین رحمہ اللہ تعالی ۱۲ [7] قولہ ودرع من جرب الدرع قمیص النساء والسرابیل ایضا قمیص لکن لا یختص بہن یعنی یسلط علی اعضائہ الجرب والحکۃ فیطلی مواقعہ بالقطران لیداوی بہ فیکون الدواء ادوی من الداء لاشتمالہ علی لدغ القطران وحرقتہ واسرع النار فی الجلود ونتن الریح والقطران ما یتحلب من شجر یسمی الابہل فیطبخ فتنا بہ الابدان الجزل فتحرق الجرب لحرہ وحدتہ والجلد وقد تبلغ حرارتہ الجوف ذکرہ الطیبی ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ تحلۃ القسم المراد بہ وان منکم الا واردہا کان علی ربک حتما مقضیا ۱۲ سید رحمہ اللہ تعالی۔ [9] قولہ عجبا ای امر عجیب و شان عجیب قولہ للمؤمن ای الکامل وقیل معناہ طوبی لہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ حمد اللہ ای اثنی علیہ باوصاف الجمال علی وجہ الکمال وشکر علی نعمہ الخیر ورفع الشر وفیہ اشارۃ الی ان الایمان نصفہ صبر ونصفہ شکر قال تعالی ان فی ذلک لآیات لکل صبار شکور وفی تقدیم الشکر فی الحدیث اشارۃ الی کثرۃ النعم وسبقتہا وفی تقدیم الصبر فی الآیۃ ایماء الی قوۃ احتیاج العبد الی الصبر فانہ علی انواع ثلاث صبر علی الطاعۃ وصبر عن المعصیۃ وصبر فی المصیبۃ وفی اسناد الفعل الی الخیر والشر نکتۃ خفیۃ ورمز الی ان الامر بید اللہ یصیب بہ من یشاء من عبادہ فالتسلیم اسلم واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

اللہ وصَبَرَ فالمؤمن یوجر فی کل امرہ حتی فی اللقمۃ یرفعہا الی فی امرأتہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۶۴۰ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مؤمن الا ولہ بابان باب یصعد منہ عملہ وباب ینزل منہ رزقہ فاذا مات بکیا علیہ فذلک قولہ تعالی فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ رواہ الترمذی **وعن** ۱۶۴۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ فرطان من امتی ادخلہ اللہ بہما الجنۃ فقالت عائشۃ فمن کان لہ فرط من امتک قال ومن کان لہ فرط یا موفقۃ فقالت فمن لم یکن لہ فرط من امتک قال فانا فرط امتی لن یصابوا بمثلی رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۴۲ ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات ولد العبد قال اللہ تعالی لملائکتہ قبضتم ولد عبدی فیقولون نعم فیقول قبضتم ثمرۃ فوادہ فیقولون نعم فیقول ماذا قال عبدی فیقولون حمدک واسترجع فیقول اللہ ابنوا لعبدی بیتا فی الجنۃ وسمّوہ بیت الحمد رواہ احمد والترمذی **وعن** ۱۶۴۳ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزّی مصابا فلہ مثل اجرہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث غریب لا نعرفہ مرفوعا الا من حدیث علی بن عاصم الراوی وقال ورواہ بعضہم عن محمد بن سوقۃ بہذا الاسناد موقوفا **وعن** ۱۶۴۴ ابی برزۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من عزی ثکلی کسی بردا فی الجنۃ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۴۵ عبد اللہ بن جعفر قال لما جاء نعی جعفر قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاہم ما یشغلہم رواہ الترمذی وابو داؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ۱۶۴۶ المغیرۃ بن شعبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نیح علیہ فانہ یعذب بما نیح علیہ یوم القیٰمۃ متفق علیہ **وعن** ۱۶۴۷ عمرۃ بنت عبد الرحمٰن انہا قالت سمعت عائشۃ وذکر لہا ان عبد اللہ بن عمر یقول ان المیت لیعذب ببکاء الحی علیہ تقول یغفر اللہ لابی عبد الرحمٰن اما انہ لم یکذب ولکنہ نسی او اخطأ انما مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی یہودیۃ یبکی علیہا فقال انہم لیبکون علیہا وانہا لتعذب فی قبرہا متفق علیہ **وعن** ۱۶۴۸ عبد اللہ بن ابی ملیکۃ قال توفیت بنت لعثمان بن عفان بمکۃ فجئنا لنشہدہا وحضرہا ابن عمر وابن عباس فانی لجالس بینہما فقال عبد اللہ بن عمر لعمرو بن عثمٰن وہو مواجہہ الا تنہی عن البکاء فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت لیعذب ببکاء اہلہ علیہ فقال ابن عباس قد کان عمر یقول بعض ذلک ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مکۃ حتی اذا کنا بالبیداء فاذا ہو برکب تحت ظل سمرۃ فقال اذہب فانظر من ہؤلاء الرکب فنظرت فاذا ہو صہیب قال فاخبرتہ فقال ادعہ فرجعت الی صہیب فقلت ارتحل فالحق امیر المؤمنین فلما ان اصیب عمر دخل صہیب یبکی یقول وا اخاہ واصاحباہ فقال عمر یا صہیب اتبکی علی وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببعض بکاء اہلہ علیہ فقال ابن عباس فلما مات عمر ذکرت ذلک لعائشۃ فقالت یرحم اللہ عمر لا واللہ ما حدث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المیت لیعذب ببکاء اہلہ علیہ ولکن ان اللہ یزید الکافر عذابا ببکاء اہلہ علیہ وقالت عائشۃ حسبکم القرآن وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ قال ابن عباس عند ذلک واللہ اضحک وابکی قال ابن

---

۱ قولہ فرطان قال القاری رحمہ اللہ فی المرقاۃ یقال فرط اذا تقدم وسبق فہو فارط وفرط الفرط ہنا الولد الذی مات قبلہ فانہ یتقدم ویہیئ لوالدیہ منزلا فی الجنۃ لما یتقدم فراط القافلۃ الی المنازل فیعدون لہم ما یحتاجون الیہ من الماء والمرعی وغیرہما ۱۲ ۲ قولہ بمثلی ای بمثل مصیبتی لہم فان مصیبتی اشد علیہم من سائر المصائب ۱۲ مر ۳ قولہ اصنعوا لآل جعفر طعاما فی الحدیث دلیل علی انہ یستحب للجیران والاقارب تہیئۃ الطعام لاجل المیت واختلفوا فی اکل غیر اہل المصیبۃ ذلک الطعام وقال ابو القاسم لا باس لمن کان مشغولا بجہاز المیت کذا فی وصایا جامع الفقہ ۱۲ مرقات ۴ قولہ فقد اتاہم ما یشغلہم والمعنی جاءہم ما یمنعہم من الحزن عن تہیئۃ الطعام لانفسہم فیحصل لہم الضرر وہم لا یشعرون قال الطیبی دل علی انہ یستحب للاقارب والجیران تہیئۃ طعام لاہل المیت انتہی والمراد طعام یشبعہم یومہم ولیلتہم فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا یستمر اکثر من یوم وقیل یحمل لہم طعام الی ثلثۃ ایام مدۃ التعزیۃ ثم اذا صنع لہم ما ذکر سن ان یلح علیہم فی الاکل لئلا یضعفوا بترکہ استیثارا او لفرط جزع واصطناعہ من بعید او قریب للنائحات شدید التحریم لانہ اعانۃ علی المعصیۃ واصطناع اہل البیت لہ لاجل اجتماع الناس علیہ بدعۃ مکروہۃ بل صح عن جریر رضی اللہ عنہ کنا نعدہ من النیاحۃ وہو ظاہر فی التحریم قال الغزالی ویکرہ الاکل منہ قلت ہذا اذا لم یکن من مال الیتیم او الغائب والا فہو حرام بلا خلاف ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ لیعذب فی قبرہا ای لکفرہا او بالبکاء علیہا وفی معناہا کل کافر وفاجر یعذب المیت ببکاء اہلہ علیہ فقیل اذا اوصی المیت بذلک فیعذب بسببہ بقدر وصیتہ بذلک وقیل ہذا القول فی حق میت خاص کان یہودیا کما قالت عائشۃ وقیل انہم کانوا یذکرون فی بکائہم ونوحہم من اخبارہ ومن جملتہا ما یکون مذموما شرعا فالمعنی انہ یعذب بما یقع فی البکاء من الالفاظ قال وعندی واللہ اعلم ان یکون المراد بالعذاب ہو الالم الذی یحصل للمیت اذا سمعہم یبکون او بلغہ ذلک فانہ یحصل لہ تالم بذلک وقیل اراد بالمیت المشرف علی الموت فانہ یشتد علیہ الحال ببکائہم وصراختہم وجزعہم عندہ وقیل ہذا فی بعض الاموات کان یعذب فی زمان بکائہم علیہ وہذا الوجہ وما قبلہ ضعیف لما فی روایۃ یعذب فی قبرہ بما نیح علیہ وفی اخری المیت یعذب ببکاء الحی اذا قالت النائحۃ واعضداہ واناصراہ قیل لہ انت عضدہ انت ناصرہ ثم اعلم انہم اجمعوا ان المراد بالبکاء البکاء بصوت ونیاحۃ لا بمجرد الدمعۃ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ. ۶ قولہ امیر المؤمنین کان توطیۃ للمصاحبۃ والخصوصیۃ الخاصۃ ۱۲ مرقات. ۷ قولہ واللہ اضحک تقریر لما ذہب الیہ عمر وابنہ ای الضحک والبکاء والسرور والحزن یظہر اللہ تعالی فی عبادہ ولا اثر لہم فیہا فان قلت کیف یعذب الکافر بوزر غیرہ قلت لانہ بالمعصیۃ راض منہ وغیرہ فالآیۃ فی حق المومن والحدیث فی حق الکافر واعتذر بان الفاروق کان الغالب علیہ الخوف فقال ذلک لسوء ظنہ لنفسہ والصدیقۃ کانت فی مقام الرجاء وحسن الظن باللہ فی حق المؤمنین فقالت ذلک ولکل وجہۃ ہو مولیہا ۱۲ سید

ابی مُلَیکۃ فما قال ابن عمر شیئاً متفق علیہ **وعن** ۱۶۴۹ عائشۃ قالت لما جاء النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم قتلُ ابنِ حارثۃ وجعفر وابن رواحۃ جلس یُعرَف فیہ الحزن وانا انظر من صائر الباب تعنی شَق الباب فاتاہ رجل فقال ان نساء جعفر وذکر بکاءھنّ فامرہ ان ینھٰھن فذھب ثم اتاہ الثانیۃ لم یطعنہ فقال انھھنّ فاتاہ الثالثۃ قال واللہ غلبننا یا رسول اللہ فزعمتُ انہ قال فاحثُ فی افواھھن التراب فقلتُ ارغم اللہ انفک لم تفعل ما امرک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم تترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من العناء متفق علیہ **وعن** ۱۶۵۰ ام سلمۃ قالت لما مات ابو سلمۃ قلت غریب وفی ارض غربۃٍ لابکینّہ بکاءً یُتحدّث عنہ فکنت قد تھیأت للبکاء علیہ اذ اقبلت امرأۃٌ تریدان تسعدنی فاستقبلھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اتریدین ان تُدخلی الشیطان بیتاً اخرجہ اللہ منہ مرتین وکففتُ عن البکاء فلم ابکِ رواہ مسلم **وعن** ۱۶۵۱ النعمان بن بشیر قال اُغمی علی عبد اللہ بن رواحۃ فجعلت اختہ عمرۃ تبکی واجبلاہ واکذا واکذا تعدّد علیہ فقال حین افاق ما قلتِ شیئاً الا قیل لی انت کذلک زاد فی روایۃ فلما مات لم تبکِ علیہ رواہ البخاری **وعن** ۱۶۵۲ ابی موسیٰ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من میت یموت فیقوم باکیھم فیقول واجبلاہ واسیداہ ونحو ذلک الا وکّل اللہ بہ ملکین یلھزانہ ویقولان اھکذا کنت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب حسن **وعن** ۱۶۵۳ ابی ھریرۃ قال مات میّت من آل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجتمع النساء یبکین علیہ فقام عمر ینھٰھنّ ویطردھنّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعھنّ یا عمر فان العین دامعۃ والقلبُ مصابٌ والعھد قریبٌ رواہ احمد والنسائی **وعن** ۱۶۵۴ ابن عباسٍ قال ماتت زینبُ بنتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبکتِ النساء فجعل عمرُ یضربھن بسوطہ فاخّرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وقال مھلاً یا عمرُ ثم قال ایاکنّ ونعیق الشیطان ثم قال انہ مھما کان من العین ومن القلب فمن اللہ عزوجل ومن الرحمۃ وما کان من الید ومن اللسان فمن الشیطان رواہ احمد **وعن** ۱۶۵۵ البخاری تعلیقاً قال لما مات الحسن بن الحسن بن علی ضربت امرأتہ القُبّۃ علی قبرہ سنۃً ثم رفعت فسمعت صائحاً یقول الا ھل وجدوا ما فقدوا فاجابہ آخر بل یئسوا فانقلبوا **وعن** ۱۶۵۶ عمران بن حصین وابی برزۃ قالا خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ فرای قوماً قد طرحوا اردیتھم یمشون فی قُمُص فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایفعل الجاھلیۃ تاخذون او بصنیع الجاھلیۃ تشبھون لقد ھممتُ ان ادعو علیکم دعوۃً ترجعون فی غیر صورکم قال فاخذوا اردیتھم ولم یعودوا لذلک رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۵۷ ابن عمر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تُتبع جنازۃ معھا رآنۃ رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ۱۶۵۸ ابی ھریرۃ ان رجلاً قال لہ مات ابنٌ لی فوجدت علیہ ھل سمعت من خلیلک صلوات اللہ علیہ شیئاً یطیب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعتہ صلی اللہ علیہ وسلم قال صغارھم دعامیص الجنۃ یلقی احدھم اباہ فیاخذ بناحیۃ ثوبہ فلا یفارقہ حتی یُدخلہ الجنۃ رواہ مسلم واحمد واللفظ لہ **وعن** ۱۶۵۹ ابی سعید قال جاءت امرأۃٌ

---

۱ قولہ ارغم اللہ انفک فی النہایۃ ارغم اللہ انفہ ای الصق بالرغام وھو التراب ھذا ھو الاصل ثم استعمل فی الذل والعجز عن الانتصاف والانقیاد علی کرہ ۱۲ مرقات

۲ قولہ من العناء بفتح العین المھملۃ ای تعب الخاطر من سماع ارتکابھن الکبائر والصغائر وعدم انزجارھن بالزواجر ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ مرتین قال السید جمال الدین یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولی دخولہ فی الاسلام وبالثانیۃ یوم خروجہ من الدنیا مسلماً وان یراد بہ التکریر ای اخرجہ اللہ اخراجاً بعد اخراج کقولہ تعالیٰ ثم ارجع البصر کرتین انتہی قال الطیبی یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولی یوم ھاجر من مکۃ الی الحبشۃ وبالمرۃ الثانیۃ یوم ھاجر الی المدینۃ فانہ من ذوی الھجرتین اقول ویحتمل ان یکون مرتین متعلق فقال ای اعاد ھذا الکلام لکمال الاھتمام مرتین واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

۴ قولہ کذلک ای کما قلت من الاوصاف او قالت الملائکۃ لی کذلک ای انت کذلک ای کما قالت اختک ویلایم ظاھرہ قولہ فلما مات لم تبک علیہ اختہ عمرۃ مخافۃ ان لا یقال لہ بعد الموت ایضاً کما قیل فی حالۃ الاغماء ۱۲ لمعات ۵ قولہ یلھزانہ ای یدفعانہ ویضربانہ واللھز الضرب بجمع الکف فی الصدر والھزہ بالرمح طعنہ بہ کذا فی النہایۃ ۱۲ ۶ قولہ فان العین دامعۃ ای بالطبع وقد وافقہ الشرع قولہ والقلب بالنصب والرفع قولہ مصاب ای اصابہ المصیبۃ فلا بد لہ ان ینقلب الی الحزن کما انہ ینقلب عند حصول النعمۃ الی الفرح فھو السبب فی بکاء العین وضحکھا قولہ والعھد ای زمان المصیبۃ قولہ قریب ای منھن فالصبر صعب علیھن ولذا قال علیہ الصلوۃ والسلام الصبر ای الکامل عند الصدمۃ الاولی ثم الظاھر ان بکاءھن کان بصوت لکن لا برفعہ فنھاھن عمر سد الباب الذریعۃ حتی لا ینجر الی النیاحۃ المذمومۃ لاسیما فی الحضرۃ النبویۃ فامرہ علیہ الصلوۃ والسلام بترکھن واظھر عذرا لھن فی افعالھن ویمکن ان یکون منع عمر لضربھن کما فی الحدیث الآتی فمنعہ ظاھر لا اشکال فیہ وقال ابن حجر ھو محمول علی انہ لم یصدر منھن الا مجرد البکاء فمنعھن منہ عمر کانہ للتمسک بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام فاذا وجبت فلا تبکین باکیۃ فامرہ صلی اللہ علیہ وسلم بالامساک عنھن وذکر لہ عذرھن الدال علی ان محل الکراھۃ حیث لا غلبۃ اما مع غلبۃ الحزن فلا کراھۃ انتہی وفیہ ان مجرد البکاء غیر مکروہ اجماعاً وقد صدر البکاء عنہ علیہ الصلوۃ والسلام عند موت ابنہ ابراھیم حیث قال العین تدمع والقلب یحزن فالنھی فی الحدیث الذی اوردہ محمول علی البکاء المذموم ولا اعتبار بالمفھوم من الظرف الذی وقع قیداً اتفاقیاً او غالبیاً واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

۷ قولہ فمن الشیطان ای من اغوائہ او برضائہ فان قلت نسبۃ الدمع الی العین والقول من اللسان والضرب بالید عند المصیبات ان کان بطریق الکسب فالکل یصح من العبد وان کان من طریق التقدیر فمن اللہ فما وجہ اختصاص البکاء باللہ قلت الغالب فی البکاء ان یکون محموداً فالادب ان یسند الی اللہ تعالیٰ بخلاف القول باللسان والضرب بالید عند المصیبات فان ذلک مذموم ینسب الی الشیطان ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ضربت امرأتہ القبۃ الظاھر انہ لاجتماع الاحباب للذکر والقراءۃ وحضور الاصحاب للدعاء بالمغفرۃ والرحمۃ واما حمل فعلھا علی العبث المکروہ کما فعلہ ابن حجر فغیر لائق بصنع اھل البیت ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ دعامیص الجنۃ جمع دعموص بالضم دویبۃ او دودۃ سوداء تکون فی مستنقع الماء الدعموص ایضاً الدخال فی الامور ای انھم سیاحون فی الجنۃ دخالون فی منازلھا لا یمنعون من موضع کما ان الصبیان فی الدنیا لا یمنعون من الدخول علی الحرم ولا یحتجب منھم احد ۱۲ مرقات

الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ ذھب[1] الرجال بحدیثک فاجعل لنا من[2] نفسک یوما[3] ناتیک فیہ تعلمنا مما علمک اللہ قال اجتمعن فی یوم کذا وکذا فی مکان کذا وکذا فاجتمعن فاتاھن[4] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلمھن مما علمہ اللہ ثم قال مامنکن امراۃ تقدم[5] بین یدیھا من ولدھا ثلثۃ الا کان لھا حجابا من النار فقالت امراۃ منھن یارسول اللہ او اثنین فاعادتھا مرتین ثم[6] قال واثنین واثنین واثنین رواہ البخاری **وعن** ۱۶۶۰ معاذ بن جبل[7] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مامن مسلمین یتوفی لھما ثلثۃ الا ادخلھما اللہ الجنۃ بفضل رحمتہ ایاھما فقالوا یارسول اللہ او اثنان[8] قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذی نفسی بیدہ ان السقط لیجر امہ بسرارہ الی الجنۃ اذا احتسبتہ رواہ احمد وروی ابن ماجۃ من قولہ والذی نفسی بیدہ **وعن** ۱۶۶۱ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قدم ثلثۃ من الولد لم یبلغوا الحنث کانوا حصنا حصینا من النار فقال ابوذر قدمت اثنین قال واثنین قال ابی بن کعب ابوالمنذر سید القراء قدمت واحدا قال وواحدا رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۱۶۶۲ قرۃ المزنی ان رجلا کان یاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومعہ ابن لہ فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتحبہ فقال یارسول اللہ احبک اللہ کما احبہ ففقدہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال مافعل ابن فلان قالوا یارسول اللہ مات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما تحب ان لا تاتی بابا من ابواب الجنۃ الا وجدتہ ینتظرک[9] فقال رجل یارسول اللہ لہ خاصۃ ام لکلنا قال بلی لکلکم رواہ احمد **وعن** ۱۶۶۳ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان السقط لیراغم[8] ربہ اذا ادخل ابویہ النار فیقال ایھا السقط المراغم ربہ ادخل ابویک الجنۃ فیجرھما بسرارہ حتی یدخلھما الجنۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۶۴ ابی امامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ تبارک وتعالی ابن ادم ان صبرت واحتسبت عند الصدمۃ الاولی لم ارض لک ثوابا دون الجنۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۶۵ الحسین بن علی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مامن مسلم ولا مسلمۃ یصاب بمصیبۃ فیذکرھا وان طال عھدھا فیحدث لذلک استرجاعا الا جدد اللہ تبارک وتعالی لہ عند ذلک فاعطاہ مثل اجرھا یوم اصیب بھا رواہ احمد والبیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۶۶۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انقطع[9] شسع احدکم فلیسترجع فانہ من المصائب **وعن** ۱۶۶۷ ام الدرداء قالت سمعت ابا الدرداء یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تبارک وتعالی قال یاعیسی انی باعث من بعدک امۃ اذا اصابھم ما یحبون حمدوا اللہ وان اصابھم ما یکرھون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل[10] فقال یارب کیف یکون ھذا لھم ولا حلم ولا عقل قال اعطیھم من حلمی وعلمی رواھما البیھقی فی شعب الایمان

باب زیارۃ القبور[11]

الفصل الاول

عن ۱۶۶۸ بریدۃ

---

[1] قولہ ذھب الرجال بحدیثک ای فازوا وظفروا بہ ونحن محرومات من اغتنامہ واکتسابہ قال الطیبی ای اخذوا نصیبا وافرا من مواعظک ۱۲ مرقات [2] قولہ من نفسک بسکون الفاء ای من اجل انتفاع ذاتک وبرکات کلماتک یوما ولو کانت الروایۃ بفتح الفاء لکان وجہا وجیھا وعلی المقصود تنبیھا نبیھا والمعنی اجعل لنا من سماع احادیثک النفیسۃ واقاویلک الانیسۃ ۱۲ مرقات [3] قولہ یوما ای وقتا من الاوقات او یوما من ایام الاسبوع او شھرا او سنۃ لا اقل منہ وقال الطیبی قولہ یوما ای نصیبا اطلاقا للمحل علی الحال ومن نفسک حال من یوما ومن ابتدائیۃ ای اجعل لنا من نفسک نصیبا ما فی بعض الایام ۱۲ مرقات [4] قولہ فاتاھن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰہ ولعل اتیانہن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان متعذرا فعین لھن زمانا معینا ومکانا مبینا فاتاھن فلا ینافی ما قالہ العلماء من ان العلم یؤتی ولا یاتی او نزل تعیین الزمان والمکان لھن واتیانھن فیھما منزلۃ اتیانھن العلم ۱۲ مرقات [5] قولہ ثم قال واثنین اٰہ ثلاث مرات للتوکید والواو بمعنی او ولعل توقفہ علیہ الصلوۃ والسلام کان انتظار اللوحی او الالھام او نظرا فی ادلۃ الاحکام ۱۲ مرقات [6] قولہ او اثنان وھذا یحتمل الوحی فی ھذا الآن بعد قول المراۃ وتوجہ صلی اللہ علیہ الی جناب رحمۃ اللہ او الدعاء منہ واجابتہ واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدھلوی ۱۲ [7] قولہ ینتظرک ای لیشفعک ولید خلھا معک وفیہ اشارۃ الی خرق العادۃ من تعدد الاجساد المکتسبۃ حیث ان الولد موجود فی کل باب من ابواب الجنۃ ۱۲ مر [8] قولہ لیراغم ای یجادل ویخاصم الخ قال الطیبی ھذا تخییل علی نحو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ خلق الخلق حتی اذا فرغ منھم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مہ فقالت ھذا مقام العائذ بک من القطیعۃ قال نعم اما ترضین ان اصل من وصلک واقطع من قطعک فقالت بلی الحدیث وفیہ ان لا ضرورۃ الی التخییل مع امکان حمل ھذا الحدیث علی التحقیق بلا مانع وصارف من دلیل عقلی او نقلی ولما حدیث الرحم فمن احادیث الصفات والرحم معنی من المعانی فاما ان یترک علی حالہ ولا یتصرف فی منوالہ کما ھو طریق السلف او یؤول علی داب الخلف مع ان المحققین علی ان المعانی لھا حقائق ثابتۃ فی علم اللہ تعالی او یجعلھا اللہ صورا واجساما ویجعلھا ناطقۃ سائلۃ ومجیبۃ وامثال ذلک ۱۲ مر [9] قولہ اذا انقطع شسع احدکم الشسع احد سیور النعل وھو الذی یدخل بین الاصبعین ویدخل طرفہ فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدودۃ فی الزمام والزمام السیر الذی یعقد فیہ الشسع ذکرہ مولانا علی القاری فی شرحہ للمشکوٰۃ وکذا فی نھایۃ الجزری رحمہ اللہ تعالی ۱۲ [10] قولہ امۃ الخ ای جماعۃ عظیمۃ او امۃ نبی والمراد بھم صلحاء امۃ محمد صلعم ۱۲ مر [11] قولہ ولا عقل الخ ای کصبیان او کاملان قبل ذلک یحملھم علی ما سبق منھم ۱۲ مر [12] قولہ زیارۃ القبور الخ ھی مستحب فانہ یورث رقۃ القلب ویذکر الموت والبلی الی غیر ذلک من الفوائد والعمدۃ فی ذلک الدعاء للمیت والاستغفار لھم وبذلک وردت السنۃ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم یاتی البقیع ویسلم علی اھلھا ویستغفر لھم واما الاستمداد باھل القبور فی غیر النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او الانبیاء علیھم السلام فقد انکرہ کثیر من الفقھاء واثبتہ المشائخ الصوفیۃ قدس اللہ اسرارھم وبعض الفقھاء رحمھم اللہ تعالی وذلک امر مقدر عند اھل الکشف والکمال منھم ولا شک فی ذلک عندھم حتی ان کثیرا منھم حصل لھم الفیوض من الارواح وتسمی ھذہ الطائفۃ اویسیۃ فی اصطلاحھم قال الامام الشافعی رح قبر موسی الکاظم تریاق مجرب لاجابۃ الدعاء قال حجۃ الاسلام محمد الغزالی من یستمد فی حیاتہ یستمد بعد مماتہ وآداب الزیارۃ ان یقوم مستقبل القبر مستدبر القبلۃ حذاء الوجہ وان یسلم ولا یمسح القبر ولا یقبلہ ولا یتمخی والزیارۃ یوم الجمعۃ افضل خصوصا فی اولہ وجاء فی الروایۃ انہ یعطی للمیت فی یوم الجمعۃ لادراک اکثر ما یعطی فی سائر الایام ۱۲ لمعات ج ۱ ص ۶۳۳

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا[1] ونہیتکم عن لحوم الاضاحی فوق ثلث فامسکوا ما بدا لکم ونہیتکم عن النبیذ الا فی سقاء فاشربوا فی الاسقیۃ کلھا ولا تشربوا مسکرا رواہ مسلم **وعن** ۱۶۶۹ ابی ہریرۃ قال زار النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبر امہ فبکی وابکی من حولہ فقال استاذنت ربی فی ان استغفر لھا فلم یؤذن لی واستاذنتہ فی ان ازور قبرھا فاذن لی فزوروا القبور فانھا تذکر الموت رواہ مسلم **وعن** ۱۶۷۰ بریدۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمھم اذا خرجوا الی المقابر السلام علیکم اھل الدیار من المؤمنین والمسلمین وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون نسأل اللہ لنا ولکم العافیۃ رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۱۶۷۱ ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبور بالمدینۃ فاقبل علیھم بوجھہ فقال السلام علیکم یا اھل القبور یغفر اللہ لنا ولکم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **الفصل الثالث عن** ۱۶۷۲ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلما کان لیلتھا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من اٰخر اللیل الی البقیع فیقول السلام علیکم دار قوم مؤمنین واتاکم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون اللھم اغفر لاھل بقیع الغرقد رواہ مسلم **وعنھا** قالت کیف اقول یا رسول اللہ تعنی فی زیارۃ القبور قال قولی السلام علی اھل الدیار من المؤمنین والمسلمین ویرحم اللہ المستقدمین منا والمستاخرین وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون رواہ مسلم **وعن** ۱۶۷۴ محمد بن النعمان یرفع الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زار قبر ابویہ او احدھما فی کل جمعۃ غفر لہ وکتب برا رواہ البیہقی فی شعب الایمان مرسلا **وعن** ۱۶۷۵ ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا فانھا تزھد فی الدنیا وتذکر الاٰخرۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۶۷۶ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن زوارات القبور رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وقال قد رای بعض اھل العلم ان ھذا کان قبل ان یرخص النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی زیارۃ القبور فلما رخص دخل فی رخصتہ الرجال والنساء وقال بعضھم انما کرہ زیارۃ القبور للنساء لقلۃ صبرھن وکثرۃ جزعھن تم کلامہ **وعن** ۱۶۷۷ عائشۃ قالت کنت ادخل بیتی الذی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانی واضع ثوبی واقول انما ھو زوجی وابی فلما دفن عمر معھم فواللہ ما دخلتہ الا وانا مشدودۃ علی ثیابی حیاء من عمر رواہ احمد **کتاب الزکوٰۃ الفصل الاول** عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذا الی الیمن فقال انک تاتی قوما اھل کتاب فادعھم الی شھادۃ ان لا الٰہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فان ھم اطاعوا لذلک فاعلمھم ان اللہ قد فرض علیھم خمس صلوات فی الیوم واللیلۃ فان ھم اطاعوا لذلک فاعلمھم ان اللہ قد فرض علیھم صدقۃ توخذ من اغنیائھم فترد علی فقرائھم فان ھم اطاعوا لذلک فایاک وکرائم اموالھم

---

[1] قولہ فزوروھا واختلف فی النساء فقیل الرخصۃ انما ھی للرجال واما النساء فباقیۃ علی النھی الا فی زیارۃ الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقیل یعم الرخصۃ الرجال والنساء ۱۲ لمعات [2] قولہ بقیع الغرقد ھو موضع فی ظاہر المدینۃ قبور اھلھا فی النھایۃ ھو المکان المتسع ولا یسمی بقیعا الا وفیہ شجر او اصلھا والغرقد شجر والآن بقیت الاضافۃ دون الشجرۃ ذکرہ مولانا علی القاری رحمہ اللہ تعالی فی المرقاۃ ۱۲ [3] قولہ فزوروھا الامر للرخصۃ او للاستحباب وعلیہ الجمہور بل ادعی بعضھم الاجماع بل حکی ابن عبد البر عن بعضھم وجوبھا وقال فی شرح السنۃ الاذن فی زیارۃ القبور للرجال خاصۃ عند عامۃ اھل العلم واما النساء فقد روی ابو ہریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعن زوارات القبور وراٰی بعض اھل العلم ان ھذا قبل ان یرخص فی زیارۃ القبور فلما رخص عمت الرخصۃ لمن فیہ اقول ھذا المبحث موقوف علی التاریخ والا فظاہر ھذا الحدیث العموم لان الخطاب فی نہیتکم کما انہ عام للرجال والنساء علی وجہ التغلیب او اصالۃ الرجال فکذلک الحکم فی فزوروھا مع ان ما قیل من ان الرخصۃ عامۃ لھن واللعن قبل الرخصۃ مبنی علی الاحتمال ایضا وقیل یکرہ لھن الزیارۃ لقلۃ صبرھن وجزعھن قال النووی واجمعوا علی ان زیارتھا سنۃ لھم وھل تکرہ للنساء وجھان قطع الاکثرون بالکراھۃ ومنھم من قال لا یکرہ اذا امنت الفتنۃ ۱۲ مختصر من المرقاۃ [4] قولہ ھو زوجی وابی ای انا ھو زوجی والآخر ابی او الضمیر للشان ای انا الشان زوجی وابی مدفونان فیہ او الضمیر للمیت ای انا ھو مدفن زوجی وابی علی تقدیر مضاف ۱۲ مر [5] قولہ حیاء من عمر اوضح دلیل علی حیوۃ المیت وعلی انہ ینبغی احترام المیت عند زیارتہ مھما امکن لا سیما الصالحون بان یکون فی غایۃ الحیاء والتادب بظاہرہ وباطنہ فان للصالحین مددا ظاہرا بالغا لزوارھم بحسب ادبھم ونیتھم وقبولھم کذا فی شرح الشیخ واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والمآب تم کتاب الصلوۃ بفضل اللہ وکرمہ وتوفیقہ والحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد وآلہ واصحابہ اجمعین ۱۲ لمعات [6] قولہ کتاب الزکوٰۃ ھی فی اللغۃ النماء والزیادۃ والتطہیر والزکوٰۃ موجبۃ لنماء المال وطیبہ وطہارتہ ونماء اجر صاحبہ وطہارتہ من الذنوب وتطلق علی المال المودی وعلی ادائہ علی وجہ المخصوص المعتبر فی الشرع والصحیح ان وجوب الزکوٰۃ بعد الھجرۃ فی السنۃ الثانیۃ من الھجرۃ وعلیہ الاکثرون وبہ جزم ابن الاثیر والاصل فی شرعیۃ الزکوٰۃ والصدقۃ مراعات الفقراء ومواساتھم ۱۲ لمعات [7] قولہ اھل کتاب یرید بھم الیھود والنصاری قال الطیبی قید قوما باھل الکتاب ومنھم اھل الذمۃ وغیرھم من المشرکین تنفیلا لھم او تغلیبا لھم علی غیرھم ۱۲ مرقات [8] قولہ انھم اطاعوا لذلک فاعلمھم یدل علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع وھو المذھب عند ابی حنیفۃ وقد تقرر ذلک فی علم الاصول ۱۲ لمعات [9] قولہ فاعلمھم الخ قال الاشرف تبعا لزین العرب یستدل بہ علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع کما ذھب الیہ بعض الاصولیین بل بالاصول فقط وذلک لتعلیقہ الاعلام بالوجوب علی الاطاعۃ للایمان وقبول کلمتی الشھادۃ بفاء الجزاء ذکرہ الطیبی وفیہ انہ لا اشعار لان المترتب الاعلام بمعنی التکلیف بالاتیان بتلک الاعمال فی الدنیا وھذا لا یخاطب بہ الکفار لان القائل بتکلیفھم بھا انما یقول انہ بالنسبۃ للآخرۃ حتی یعاقب علیھا بخصوصھا کما دل علیہ قولہ فویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوٰۃ وقالوا لم نک من المصلین ذکرہ ابن حجر وھو کلام حسن ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ فترد علی فقرائھم ای ان وجدوا وکرہ النقل وسقط بالاجماع وفیہ اشارۃ الی براءۃ ساحتہ وصحابتہ علیہ السلام من الطمع لدفع توھم اللئام لانہ خلاف دأب الکرام ۱۲ مر [11] قولہ فایاک وکرائم آہ جمع کریمۃ ای احترز من اخذ الاعلی من اصناف اموالھم الا تبرعا منھم ففیہ امر بالعدل الوسط المرعی فیہ جانب الاغنیاء وحق الفقراء ۱۲ مرقاۃ

واتق دعوۃ المظلوم فانہ لیس بینہا وبین اللہ حجاب[1] متفق علیہ **وعن** ۱۶۷۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من صاحب ذہب ولا فضۃ لا یؤدی منہا حقہا الا اذا کان یوم القیمۃ صفحت[2] لہ صفائح[3] من نار فاحمی علیہا[4] فی نار جہنم فیکوی بہا جنبہ وجبینہ وظہرہ کلما ردت اعیدت لہ فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیری سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالابل قال ولا صاحب ابل لا یؤدی منہا حقہا ومن حقہا حلبہا یوم وردہا الا اذا کان یوم القیمۃ بطح لہا بقاع[5] قرقر اوفر ما کانت لا یفقد منہا فصیلا واحدا تطأہ[6] باخفافہا وتعضہ بافواہہا کلما مر علیہ اولہا رد علیہ اخرہا فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیری سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا یؤدی منہا حقہا الا اذا کان یوم القیمۃ بطح لہا بقاع قرقر لا یفقد منہا شیئا لیس فیہا عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحہ بقرونہا وتطأہ باظلافہا کلما مر علیہ اولہا رد علیہ اخرہا فی یوم کان مقدارہ خمسین الف سنۃ حتی یقضی بین العباد فیری سبیلہ اما الی الجنۃ واما الی النار قیل یا رسول اللہ فالخیل قال الخیل ثلثۃ ہی لرجل وزر وہی لرجل ستر وہی لرجل اجر فاما التی ہی لہ وزر فرجل ربطہا ریاء وفخرا ونواء علی اہل الاسلام فہی لہ وزر واما التی ہی لہ ستر فرجل ربطہا فی سبیل اللہ ثم لم ینس حق اللہ فی ظہورہا ولا رقابہا فہی لہ ستر واما التی ہی لہ اجر فرجل ربطہا فی سبیل اللہ لاہل الاسلام فی مرج وروضۃ فما اکلت من ذلک المرج او الروضۃ من شیء الا کتب لہ عدد ما اکلت حسنات وکتب لہ عدد ارواثہا وابوالہا حسنات ولا تقطع طولہا فاستنت شرفا او شرفین الا کتب اللہ لہ عدد اثارہا وارواثہا حسنات ولا مر بہا صاحبہا علی نہر فشربت منہ ولا یرید ان یسقیہا الا کتب اللہ لہ عدد ما شربت حسنات قیل یا رسول اللہ فالحمر قال ما انزل علی فی الحمر شیء الا ہذہ الآیۃ الفاذۃ الجامعۃ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ رواہ مسلم **وعنہ**[7] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتاہ اللہ مالا فلم یؤد زکوتہ مثل لہ مالہ یوم القیمۃ شجاعا اقرع[9] لہ زبیبتان یطوقہ یوم القیمۃ ثم یاخذ بلہزمتیہ یعنی شدقیہ ثم یقول انا مالک انا کنزک ثم تلا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ الآیۃ رواہ البخاری **وعن** ۱۶۸۱ ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من رجل یکون لہ ابل او بقر او غنم لا یؤدی حقہا الا اتی بہا یوم القیمۃ اعظم ما یکون واسمنہ تطأہ[10] باخفافہا وتنطحہ بقرونہا کلما جازت اخرہا ردت علیہ اولہا حتی یقضی بین الناس متفق علیہ **وعن** ۱۶۸۲ جریر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاکم المصدق[11] فلیصدر عنکم وہو عنکم راض رواہ مسلم **وعن** ۱۶۸۳ عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ قوم بصدقتہم قال اللہم صل علی آل فلان[12] فاتاہ ابی بصدقتہ فقال اللہم صل علی آل ابی اوفی متفق علیہ وفی روایۃ اذا اتی الرجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصدقتہ قال اللہم صل علیہ **وعن** ۱۶۸۴ ابی ہریرۃ قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عمر علی الصدقۃ فقیل منع ابن جمیل وخالد بن الولید والعباس فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ینقم ابن جمیل[13] الا انہ

---

[1] قولہ حجاب ای مانع بل ہی معروضۃ علیہ تعالی وقیل ہو کنایۃ عن سرعۃ القبول ۱۲ [2] قولہ لا یؤدی منہا حقہا قال التوربشتی الضمیر لمعنی الذہب والفضۃ دون لفظہما اذ لم یرد بہما الشیء الحقیر بل وافیۃ من الدنانیر والدراہم ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ صفائح الذہبی ما ینطبع ما یتطرق کالدینار والنحاس وہی بالرفع علی اسناد صفحت علیہا او النصب علی انہ مفعول ثان علی معنی جعلت ای الدراہم والدنانیر صفائح ۱۲ المعات [4] قولہ فاحمی علیہا بصیغۃ المجہول والجار والمجرور نائب الفاعل ای اوقد علیہا ذات حمی وحر شدید من قولہ نار حامیۃ ففیہ مبالغۃ لیست فی فاحمیت فی نار ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ بقاع قرقر القاع ارض سہلۃ مطمئنۃ قد انفرجت عنہا الجبال والآکام والقرقر بمعناہ فہو صفۃ کاشفۃ او توکید ۱۲ المعات [6] قولہ کلما مر علیہ اولہا رد علیہ اخرہا توجیہ ما فی الکتاب ان اولہا اذا مرت علیہ علی التتابع فاذا انتہی اخرہا الی الغایۃ فردت من ہذہ الغایۃ وتتبعہا ما یلیہا فما یلیہا الی اولہا حصل الغرض من التتابع والاستمرار انتہی فیکون الابتداء من المرۃ الاولی من الابل الاولی وفی الثانیۃ من الثانیۃ فافہم ویمکن ان یقال المراد بالرد فی قولہ رد علیہ اخرہا الامرار لا الارجاع فلا اشکال واللہ اعلم ۱۲ [7] قولہ عقصاء ای ملتویۃ القرنین قولہ ولا جلحاء ای لا قرن لہا قولہ ولا عضباء ای مکسورۃ القرن ولفی الثلاثۃ عبارۃ عن سلامۃ قرونہا لیکون اجرح للمنطوح وظاہر الحدیث ان ہذہ الصفات فیہا معدومۃ فی العقبی وان کانت موجودۃ لہا فی الدنیا وظاہر البعث ان یعید اللہ تعالی الاشیاء علی ما کانت علیہ فی الحالۃ الاولی کما ہو مفہوم من الکتاب والسنۃ ولعلہ یخلقہا اولا کما کانت ثم یعطیہا القرون لیکون سببا لعذابہ علی وجہ الشدۃ واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ وتطأہ باظلافہا الظلف للبقر والغنم کالحافر للفرس والبغل والخف للبعیر ۱۲ نہایہ جزریہ [9] قولہ اقرع الاقرع فی الحیات المتمعط شعر راسہ لکثرۃ سمہ ویقال لطول عمرہ قولہ لہ زبیبتان ہما نقطتان سوداوان فوق عینی الحیۃ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللہ تعالی فی اللمعات ۱۲ [10] قولہ المصدق قال فی القاموس المصدق کمحدث آخذ الصدقۃ والمتصدق معطیہا ۱۲ المعات [11] قولہ فلیصدر الی آخرہ ای تلقوہ بالترحیب والوداع کانکم تامۃ حتی یصدر ای یرجع عنکم راضیا ۱۲ [12] قولہ اللہم صل علی آل فلان ہذہ الصلوۃ غیر ما یصلی بہ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما ہو بمعنی الترحم والتعطف والترحیب لا علی وجہ التعظیم والتکریم اخذا من قولہ تعالی خذ من اموالہم صدقۃ تطہرہم وتزکیہم بہا وصل علیہم ۱۲ [13] قولہ ابن جمیل بفتح وکسر قال المؤلف فی فضل الصحابۃ ابن جمیل لم ذکر فی کتاب الزکاۃ لا یعرف الخ والمشہور انہ منافق فلا یعد من الصحابۃ الا انہ ای لانہ کان او ما یکرہ الا انہ کان الخ ۱۲ مرقات

كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده[1] في سبيل الله واما العباس فهي[2] علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه[3] متفق عليه **وعن** ۱۶۸۵ ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر[4] يهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة ابطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت متفق عليه قال الخطابي وفي قوله هلا جلس في بيت امه او ابيه فينظر ايهدى اليه ام لا دليل على ان كل امر يتذرع به الى محظور فهو محظور وكل دخيل في العقود ينظر هل يكون حكمه عند الانفراد كحكمه عند الاقتران ام لا هكذا في شرح السنة **وعن** ۱۶۸۶ عدي بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۱۶۸۷ ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة الاية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فقال فكبر عمر ثم قال له الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته رواه ابو داود **وعن** ۱۶۸۸ جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم رواه ابو داود **وعن** ۱۶۸۹ جرير بن عبد الله قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين ياتوننا فيظلموننا فقال ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم رواه ابو داود **وعن** ۱۶۹۰ بشير بن الخصاصية قال قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا رواه ابو داود **وعن** ۱۶۹۱ رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع[9] الى بيته رواه ابو داود والترمذي **وعن** ۱۶۹۲ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب[10] ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم رواه ابو داود **وعن** ۱۶۹۳ ابن عمر قال قال رسول

---

[1] قوله

اعتد جمع عتاد وهو ما اعده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنى الحديث انه وقف درعه وسائر ما اعده من السلاح والدواب على المسلمين ومن يتطوع بمثل ذلك لا يمنع الزكوة فلعله منعه تظلمكم اياه ومن شان الشجاع ان لا يصبر على ظلم وضيم وقيل المراد انه لا يجب عليه الزكوة لانه وقف ما عنده فلا يملك شيئا ۱۲ لمعات [2] قوله فهي علي ومثلها معها ذكروا في معناه وجهين احدهما انه صلى الله عليه وآله وسلم استسلف منه صدقة عامين هذا العام الذي طلب منه والعام الذي بعده وهو المراد بقوله ومثلها معها وثانيهما ان عباسا استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك عامين لحاجة كانت له فاهمله ويجوز للامام ان يؤخرها اذا كان لوجه النظر ثم يأخذها ۱۲ لمعات [3] قوله صنو ابيه الصنو المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد وهما صنوان وكل واحد صنو ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان ذكره الشيخ المحدث عبد الحق في شرحه للمشكوة ۱۲ [4] قوله ايهدى له اي شيء في بيته الاصلي قوله ام لا اي لا يهدى له لعدم الباعث العرضي قال ابن الملك يعني لا يجوز للعامل ان يقبل هدية لانه لا يعطيه احد شيئا الا ليطمع ان يترك بعض زكوته وهذا غير جائز آه ويمكن انه يعطي لغير هذا الغرض ايضا لكن حيث انه يعطي من حيث العمل وله اجرة العمل من هذا المال فليس له ان ياخذ من جهتين فهو احد الشركاء وما اعطي له يكون داخلا من جملة المال ۱۲ مرقات [5] قوله فهو محظور اي ممنوع ومحرم ويدخل في ذلك القرض بجر المنفعة والدار المرهونة يسكنها المرتهن بلا كراء والدابة المرهونة يركبها او يرتفق بها من غير عوض قوله وكل دخيل بالرفع وقيل بالنصب اي كل عقد يدخل ۱۲ مرقاة [6] قوله وذكر كلمة هذا قول الراوي اي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة بعد المواريث فلم احفظها ۱۲ لمعات [7] قوله اذا نظر اي الرجل قوله اليها سرته اي جعلته مسرورا لجمال صورتها وحسن سيرتها وحصول حفظ الدين بها وقد روي مرفوعا من تزوج فقد حصن ثلثي دينه قال القاضي لما بين لهم صلى الله عليه وآله وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكنزه ما داموا يؤدون الزكاة ورأى استبشارهم برغبتهم عنه الى ما هو خير والبقي وهي المرأة الصالحة الجميلة فان الذهب لا ينفعك الا بعد الذهاب عنك وهي ما دامت معك تكون رفيقك تنظر اليها فتسرك وتقضي عند الحاجة اليها وطرك وتشاورها فيما يعن لك فتحفظ عليك سرك ويمكن ان يقال لما بين ان جمع المال مباح لهم ذكر صرفه الى ما ينفع في الدين والدنيا خير والبقي ففيه اشارة خفية الى كراهة جمع المال وكذا قال الدنيا دار من لا دار له ويجمعها من لا عقل له والحاصل ان اكثر العلماء قالوا المراد بالكنز المذموم ما لم يؤد زكوته وان لم تدفن فان اديت فليس بكنز وان دفن ۱۲ مرقاة [8] قوله وان ظلموا اي بحسب زعمكم او على الفرض والتقدير مبالغة ولو كانوا ظالمين حقيقة كيف يامرهم بارضائهم ودعائهم لهم ۱۲ لمعات [9] قوله حتى يرجع الى بيته اي يكون له الثواب ذهابا وايابا الى حين الرجوع كما ثبت في الغازي ۱۲ لمعات

[10] قوله لا جلب ولا جنب كلاهما متحرك الوسط والجلب والجنب يكونان في الزكوة وفي سباق الفرس فالجلب في الزكوة ان ينزل الساعي محلا بعيدا عن الماشية ولا ياتي بها هم واما كهم لاخذ الصدقات ولكن يامرهم ان يجلبوا نعمهم اليه والجنب فيها ان ينزل الساعي باقصى محال اهل الصدقة ثم يامر باموال ان يجنب اي يحضر كلاهما منهي عنه لما فيه من المشقة على المزكين وفي الثاني الكر والاولى ان ينزل على مياههم وامكنة مواشيهم وقريبا منهم وقيل الجنب اي يجنب اي يبعد رب الماشية بها عن محله فيحتاج الساعي ان يتكلف ويأتي اليه فالحاصل ان الجلب هو ان يقرب العامل اموال الناس اليه والجنب ان يبعد صاحب المال بماله من العامل فعلى التفسير الاول يكون حكم النهي يتعلق بالساعي وعلى الثاني بالمعطي وهذا اولى وادخل في الفرق بينه وبين الجلب بخلاف التفسير السابق فانه لا فرق كثير بينهما عليه ۱۲ لمعات

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استفاد مالا فلا زکوٰۃ فیہ حتی یحول علیہ الحول رواہ الترمذی وذکر جماعۃ انہم وقفوہ علی ابن عمر
وعن ۱۶۹۴ علی ان العباس سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تعجیل صدقتہ قبل ان تحل فرخص لہ فی ذلک رواہ ابوداؤد
(ای قبل ان یتم حولہ ۱۲)
والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۶۹۵ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب الناس
فقال الا من ولی یتیما لہ مال فلیتجر فیہ ولا یترکہ حتی تاکلہ الصدقۃ رواہ الترمذی وقال فی اسنادہ مقال لان المثنی بن الصباح
(ای تنقصہ وتفنیہ ۱۲)
ضعیف **الفصل الثالث** **عن** ۱۶۹۶ ابی ہریرۃ قال لما توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستخلف ابوبکر بعدہ وکفر من کفر من
العرب قال عمر بن الخطاب لابی بکر کیف تقاتل الناس وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الہ الا اللہ فمن قال لا الہ الا اللہ عصم منی مالہ ونفسہ الا بحقہ وحسابہ علی اللہ فقال ابوبکر واللہ لاقاتلن من فرق بین الصلوٰۃ
(ای الاسلام ۱۲)
والزکوٰۃ فان الزکوٰۃ حق المال واللہ لو منعونی عناقا کانوا یؤدونہا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقاتلتہم علی منعہا قال عمر
(ای اعنی ولد المعز ۱۲)
فواللہ ما ہو الا رایت ان اللہ شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت انہ الحق متفق علیہ **وعنہ** ۱۶۹۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یکون کنز احدکم یوم القیمۃ شجاعا اقرع یفر منہ صاحبہ ویطلبہ حتی یلقمہ اصابعہ رواہ احمد **وعن** ۱۶۹۸ ابن مسعود عن النبی
(ای جبتہ ۱۲) (لان منع الزکوٰۃ کان بالید ۱۲)
صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من رجل لا یؤدی زکوٰۃ مالہ الا جعل اللہ یوم القیمۃ فی عنقہ شجاعا ثم قرأ علینا مصداقہ من کتاب
اللہ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ الآیۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۱۶۹۹ عائشۃ قالت
سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما خالطت الزکوٰۃ مالا قط الا اہلکتہ رواہ الشافعی والبخاری فی تاریخہ والحمیدی وزاد
قال یکون قد وجب علیک صدقۃ فلا تخرجہا فیہلک الحرام الحلال وقد احتج بہ من یری تعلق الزکوٰۃ بالعین ہکذا فی المنتقی
وروی البیہقی فی شعب الایمان عن احمد بن حنبل باسنادہ الی عائشۃ وقال احمد فی خالطت تفسیرہ ان الرجل یاخذ
الزکوٰۃ وہو موسر او غنی وانما ہی للفقراء **باب ما یجب فیہ الزکوٰۃ** **الفصل الاول** **عن** ۱۷۰۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس فیما دون خمسۃ اوسق من التمر صدقۃ ولیس فیما دون خمس اواق من الورق صدقۃ ولیس
فیما دون خمس ذود من الابل صدقۃ متفق علیہ **وعن** ۱۷۰۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس علی
المسلم صدقۃ فی عبدہ ولا فی فرسہ وفی روایۃ قال لیس فی عبدہ صدقۃ الا صدقۃ الفطر متفق علیہ **وعن** ۱۷۰۲ انس
(ای خدمتہ ۱۲) (مرکوبہ ۱۲) (ای الذی یکون للغازی ۱۲ مر)
ان ابا بکر کتب لہ ہذا الکتاب لما وجہہ الی البحرین بسم اللہ الرحمن الرحیم ہذہ فریضۃ الصدقۃ التی فرض رسول اللہ
(ای بامرہ تعالی ۱۲)
صلی اللہ علیہ وسلم علی المسلمین والتی امر اللہ بہا رسولہ فمن سئلہا من المسلمین علی وجہہا فلیعطہا ومن سئل
(ای الوجہ المشروع ۱۲)

---

۱ قولہ کفر من کفر من العرب لانہم انکروا وجوب الزکوٰۃ ولحقوا بمسیلمۃ فیکون کفرا حقیقۃ لان وجوبہا مما علم کونہ من الدین بالضرورۃ او امتنعوا منہا فیکون تسمیتہ کفرا تغلیظا وفی شرح الشیخ لعل بعضہم انکروا وبعضہم منعوا فصح اطلاق الکفر علیہم تارۃ ونفیہ اخری وقد اخذ عمر رض بالظاہر فلما تبین لہ حقیقۃ الحال وافق ابا بکر رض کما قال عرفت انہ الحق ۱۲ المعات ۲ قولہ فان الزکوٰۃ حق المال ای کما ان الصلوٰۃ حق النفس قالہ الطیبی وقال غیرہ الحق المذکور فی قولہ الا بحقہ اعم من المال وغیرہ قال الطیبی کان عمر حمل قولہ بحقہ علی غیر الزکوٰۃ فلذلک صح استدلالہ بالحدیث فاجاب ابوبکر بانہ شامل للزکوٰۃ ایضا او توہم عمر ان القتال للکفر فاجاب بانہ لمنع الزکوٰۃ لا للکفر ثم وافق علیہ عمر رض ووافقہ الصحابۃ رض فکان اجماعا ۱۲ مرقاۃ
۳ قولہ فعرفت انہ ای رأی ابی بکر او القتال قولہ ہو الحق وہذا انصاف منہ رضی اللہ عنہ ورجوع الی الحق عند ظہورہ مع انہ مظہر نطق الحق ومنبع عین الصدق وبہذا یظہر کمال الصدیق والفرق بینہ وبین الفاروق حیث سلک الصدیق طریق التدقیق وسبیل التحقیق علی وفق التوفیق ۱۲ مر ۴ قولہ حتی یلقمہ من الالقام قولہ اصابعہ اہ لان المانع الکانز یکتسب المال بیدیہ قال السید جمال الدین وہو یحتمل احتمالین احدہما ان یلقم الشجاع اصابع صاحب المال علی ان یکون اصابعہ بدلا من الضمیر وثانیہما ان یلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسہ ای یجعل اصابع نفسہ لقمۃ الشجاع ۱۲ مرقات ۵ قولہ ما خالطت الزکوٰۃ مالا قط ای بان یکون صاحب مال من النصاب فیاخذ الزکوٰۃ او بان لم یخرج من مالہ الزکوٰۃ ۱۲ مر ۶ قولہ الا اہلکتہ المراد بالاہلاک اما المحق والاستیصال او جعلہ حراما لما لم تطہرہا فالحرام لا ینتفع بہ شرعا فکانہ ہلک ۱۲ المعات ۷ قولہ وقد احتج بہ من یری تعلق الزکوٰۃ بالعین وہم الائمۃ الثلثۃ ومن تبعہم ولہذا لا یجوزون دفع القیم فی الزکوٰۃ لانہا قربۃ تعلقت بمحل فلا تتادی بغیرہ کالہدایا والضحایا وتعلق الزکوٰۃ بالمال عندہم تعلق شرکۃ لان المنصوص علیہ ہو الشاۃ فالشارع اوجب المنصوص علیہ عینا والواجب لا یسع ترکہ ۱۲ المعات ۸ قولہ خمسۃ اوسق جمع وسق بالتحریک وہو ستون صاعا والصاع اربعۃ امداد والمد رطل وثلث رطل ۱۲ المعات
۹ قولہ من التمر صدقۃ اہ قال المظہر ہذا دلیل لمذہب الشافعی وکذا المال فی الزبیب والحبوب وعند ابی حنیفۃ یجب فی القلیل والکثیر من الحبوب والتمر الزبیب وغیرہا من النبات لعموم قولہ علیہ السلام فیما سقت السماء والعیون او کان عثریا العشر وفیما سقی بالنضح نصف العشر اخرجہ البخاری واول ابو حنیفۃ ہذا الحدیث بان المراد منہ زکوٰۃ التجارۃ لان الناس کانوا یتبایعون بالاوساق وقیمۃ الوسق اربعون درہما فیکون قیمۃ خمسۃ اوسق مائتی درہم وفیہ من الآثار ایضا ما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزیز قال فیما انبتت الارض من قلیل وکثیر العشر واخرج نحوہ عن مجاہد وابراہیم النخعی ۱۲ مرقاۃ وغیرہ ۱۰ قولہ فیما دون خمس اواق جمع اوقیۃ بالہمزۃ المضمومۃ وتشدید الیاء والجمع قد یشدد فیقال اواق وقد یخفف فیقال اواق وہی اربعون درہما فی الشرع وہی اوقیۃ الحجاز واہل مکۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ من الابل صفۃ مؤکدۃ لان الذود اسم الابل خاصۃ قالہ الشیخ الدہلوی وفی النہایۃ الذود من الابل ما بین الثنتین الی التسع وقیل ما بین الثلث الی العشر واللفظ مؤنثۃ ولا واحد لہا من لفظہا ۱۲ مر

فوقها فلا يعط[1] في اربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس و
ثلثين ففيها بنت مخاض[2] انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى
ستين ففيها حقة[3] طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين
الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين
ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء
ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها
تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة و
عنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست
عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة
فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض
فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت
لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه
يقبل منه وليس معه شئ وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة
الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة شاة فاذا
كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة[4] فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة[5] ولا ذات
عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع[6] بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما
يتراجعان[7] بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا ان يشاء ربها رواه البخاري **وعن** ۱۷۰۴
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه
البخاري **وعن** ۱۷۰۴ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء[8] جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز
الخمس متفق عليه **الفصل الثاني عن** ۱۷۰۵ علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق
فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه
الترمذي وابو داود وفي رواية لابي داود عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا
ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شئ حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم
فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين فان
زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شئ
وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شئ **وعن** ۱۷۰۶ معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

---

[1] قوله فلا يعط اى شيئا من الزيادة اولا تعطى شيئا الى الساعي بل الى الفقير لانه بذلك يصير طائعا فيسقط طاعته ۱۲ مر [2] قوله بنت مخاض الى آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى بنت مخاض وابن مخاض ۱۲ [3] قوله ففيها حقة طروقة الجمل الحقة بكسر الحاء وتشديد القاف هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لانها استحقت الركوب والحمل وطروقة الجمل اى تصلح ان يطرقها الجمل ويطأها من الطرق بمعنى الضرب ۱۲ [4] قوله هرمة بكسر الراء اى التي اضر بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم اى صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية ۱۲ [5] قوله ولا يجمع الى آخره هذا يحتمل النهي لرب المال وللساعي فعلى الاول تقدير قوله خشية الصدقة تقليلها او اسقاطها وعلى الثاني تكثيرها وايجابها مثال الاول رجل ملك اربعين شاة فخلطها باربعين لغيره ليعود واجبه من شاة اى نصفها او كان له عشرون مخلوطة بمثلها متفرق حتى لا تكون نصابا ومثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي اربعين اربعين ليكون فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون شاة متفرقة فجمعها فتجب فيها الزكوة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في شرحه للمشكوٰة ۱۲ [6] قوله يتراجعان الى آخره مثلا رجلان في مائتي شاة شريكان لاحدهما اربعون شاة ولآخر مائة وستون فتجب على الاول شاة وعلى الثاني شاة وعلى هذا الحساب من غير تفريق وجمع ۱۲ لمعات وفي المرقاة بالسوية اى بالعدالة مقتضى الحصة ۱۲ [7] قوله او كان عثريا الى آخره بالثاء المثلثة ذكر في القاموس العثري ما سقتها السماء وكذا ذكره التوربشتي وبعض الشراح ولا يخفى انه يلزم منه التكرار وعطف الشئ على نفسه فالحق ما ذكره بعض آخرون من ان العثري ما سقي بالعاثور والعاثور شبه نهر يحفر في الارض يسقى به البقول والنخل والزرع والعثري يجيء بمعنى الفارغ من الدنيا والآخرة ۱۲ لمعات [8] قوله العجماء جرحها جبار معناه ان البهيمة اذا جرحت اى الدواب المفردة ۱۲ وانتلفت شيئا ولم يكن معها قائد وسائق وكان نهارا فلا ضمان ۱۲ لمعات [9] قوله والبئر جبار معناه ان استاجر رجلا ليحفر له البئر او نحوه كالمعدن فسقط عليه البئر او المعدن فلا ضمان وكذا البئر ان حفرها في ملكه او في فلاة من غير عدوان ووقع فيها انسان لا ضمان عليه ۱۲ لمعات [10] قوله في الركاز الخمس هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في الباب والمراد بالركاز عند الحنفية المعدن وعند اهل الحجاز دفين اهل الجاهلية ۱۲ لمعات

وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى والدارمى **وعن** ۱۷۰۷ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدى فى الصدقة كمانعها رواه ابوداؤد والترمذى **و عن** ۱۷۰۸ ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائى **وعن** ۱۷۰۹ موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما امره ان ياخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه فى شرح السنة **وعن** ۱۷۱۰ عتاب بن اسيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى زكوٰة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوٰته زبيبا كما تؤدى زكوٰة النخل تمرا رواه الترمذى وابوداؤد **وعن** ۱۷۱۱ سهل بن ابى حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى **وعن** ۱۷۱۲ عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد **وعن** ۱۷۱۳ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العسل فى كل عشرة ازق زق رواه الترمذى وقال فى اسناده مقال ولا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب كثير شئ **وعن** ۱۷۱۴ زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذى **وعن** ۱۷۱۵ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى ايديهما سواران من ذهب فقال لهما اتؤديان زكوٰته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوٰته رواه الترمذى وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان فى الحديث ولا يصح فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شئ **وعن** ۱۷۱۶ ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوٰته فزكى فليس بكنز رواه مالك وابوداؤد **وعن** ۱۷۱۷ سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذى نعد للبيع رواه ابوداؤد **وعن** ۱۷۱۸ ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث المزنى معادن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوٰة الى اليوم رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۷۱۹ على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس فى الخضراوات صدقة ولا فى العرايا صدقة ولا فى اقل

---

۱ قوله ليس فى حب الى آخره اختلفوا فى زكوٰة البقول والخضراوات والفواكه التى لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الائمة لا تجب فيها الزكوٰة وفى التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابى حنيفة تجب العشر فى كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا فى القصب والحطب والحشيش والحجة لابى حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجت الارض ففيه العشر ۱۲ لمعات ۲ قوله عن النبى ص قال بعضهم اخذا من كلام الطيبى ان تعلق عن النبى بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسلا لانه تابعى ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معترضا ولا معنى له قلت بل معناه ان كتابه بهذا المضمون او موافق للرواية لفظا ومعنى ويؤيده قوله قال ويقويه قول المص مرسل قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان حالا من ضمير كتاب فى الخبر اى صادرا عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسلا بل يكون هذا وجادة لكن يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحينئذ هو من باب المرسل لكن فيه ثبوت الاتصال للارتباط المفيد ثبوت النسبة فى الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما ۱۲ مرقاة ۳ قوله انما امره اى النبى صلى الله عليه وسلم معاذا قوله ان ياخذ الصدقة اى الزكوٰة وهى العشر او نصفه قوله من الحنطة الخ قال ابن الملك معناه انه لا تجب الزكوٰة الا فى هذه الاربعة فقط بل تجب عند الشافعى فى ما تنبته الارض الا اذا كان قوتا وعندنا فيما تنبته الارض قوتا كان اولا وانما امره بالاخذ من هذه الاربعة لانه لم يكن ثمة غيرها وقال الطيبى هذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان ثمة شيئا غير هذه الاربعة مما تجب الزكوٰة فيه فمعناه انما امره ان ياخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الحنطة والشعير على غيرهما من الحبوب لكثرتهما فى الوجود واصالتهما فى القوت واختلف فيما تنبته الارض مما يزرعه الناس وتغرسه فعند ابى حنيفة تجب الزكوٰة فى الكل سواء كان قوتا او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتغليب ايضا ۱۲ مرقات ۴ قوله فى كل عشرة ازق زق لا زكوٰة فى العسل عند الشافعى وعند ابى حنيفة فيه العشر وتفصيله فى كتب الفقه ۱۲ ۵ قوله اكنز هو اى استعمال الحلى كنز من الكنوز التى توعد على اقتنائه فى القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا ۱۲ مرقاة ۶ قوله فزكى اه سواء كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة رح بهذا الحديث والتى قبله بان الحلى تجب فيها الزكوٰة خلافا للامام الشافعى وهذا الحديث صريح فى المقصود قال ميرك واسناده جيد قاله الشيخ الجزرى وقال ابن العربى رجاله رجال البخارى ۱۲ مرقاة بتغير ۷ قوله اقطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الآحاد قطعة ارض ليرتزق من ريعها ويكون تمليكا وغير تمليك ۱۲ ۸ قوله معادن القبلية بفتح القاف والباء اى ناحية من ساحل البحر ذكره الشيخ المحدث الدهلوى رح ۱۲ ۹ قوله لا تؤخذ منها الا الزكوٰة وهو ربع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وهذا مذهب مالك والشافعى فى قول واما ابو حنيفة والشافعى فى قول فيوجبان الخمس والقول الآخر للشافعى ان وجد بتعب ومؤنة يجب فيه ربع العشر والا فالخمس ذكره الطيبى ۱۲ ۱۰ قوله ليس فى الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام كالرياحين والاوراد والبقول والخيار والقثاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكوٰة تختص بالقوت كما مر وحكمته ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الاقتيات من الضروريات التى لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات ۱۲ مرقاة. ۱۱ قوله ولا فى العرايا صدقة الى آخره العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عاما ثم ما يعريها اى ياتيها فهى فعيلة بمعنى مفعول قال ابن حجر فليس فيها صدقة لانها فى الغالب تكون دون النصاب اولانها خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب ۱۲

من خمسة اوسق صدقة ولا فی العوامل صدقة ولا فی الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخیل والبغال والعبید رواه الدارقطنی
وعن ۱۷۲۰ طاؤس ان معاذ بن جبل اتی بوقص البقر فقال لم یامرنی فیه النبی صلی الله علیه وسلم بشیء رواه الدارقطنی
والشافعی وقال الوقص مالم یبلغ الفریضة **باب** صدقة الفطر **الفصل الاول** عن ۱۷۲۱ ابن عمر قال فرض رسول الله صلی
الله علیه وسلم زکوٰة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعیر علی العبد والحر والذکر والانثی والصغیر والکبیر من المسلمین وامر
بها ان تؤدی قبل خروج الناس الی الصلوٰة متفق علیه وعن ۱۷۲۲ ابی سعید الخدری قال کنا نخرج زکوٰة الفطر صاعاً من طعام
او صاعاً من شعیر او صاعاً من تمر او صاعاً من اقط او صاعاً من زبیب متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۱۷۲۳ ابن عباس
قال فی آخر رمضان اخرجوا صدقة صومکم فرض رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر او شعیر او نصف
صاع من قمح علی کل حر او مملوک ذکر او انثی صغیر او کبیر رواه ابوداؤد والنسائی وعنه ۱۷۲۴ قال فرض رسول الله صلی الله علیه و
سلم زکوٰة الفطر طهرة الصیام من اللغو والرفث وطعمة للمساکین رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۱۷۲۵ عمرو بن شعیب
عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث منادیاً فی فجاج مکة الا ان صدقة الفطر واجبة علی کل مسلم ذکر او
انثی حر او عبد صغیر او کبیر مدان من قمح او سواه او صاع من طعام رواه الترمذی وعن ۱۷۲۶ عبد الله بن ثعلبة او ثعلبة
ابن عبد الله ابن ابی صعیر عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صاع من بر او قمح عن کل اثنین صغیر او کبیر حر او
عبد ذکر او انثی اما غنیکم فیزکیه الله واما فقیرکم فیرد علیه اکثر مما اعطاه رواه ابوداؤد **باب** من لا تحل له الصدقة
الفصل الاول عن ۱۷۲۷ انس قال مر النبی صلی الله علیه وسلم بتمرة فی الطریق فقال لولا انی اخاف ان تکون من الصدقة
لاکلتها متفق علیه وعن ۱۷۲۸ ابی هریرة قال اخذ الحسن بن علی تمرة من تمر الصدقة فجعلها فی فیه فقال النبی صلی الله
علیه وسلم کخ کخ لیطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناکل الصدقة متفق علیه وعن ۱۷۲۹ عبد المطلب بن ربیعة قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هذه الصدقات انما هی اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم و
عن ۱۷۳۰ ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اتی بطعام سأل عنه اهدیة ام صدقة فان قیل صدقة قال
لاصحابه کلوا ولم یاکل وان قیل هدیة ضرب بیده فاکل معهم متفق علیه وعن ۱۷۳۱ عائشة قالت کان فی بریرة ثلث سنن

---

۱ قوله فرض رسول الله صلعم آه قال الطیبی دل علی انها فریضة والحنفیة علی انها واجبة لعدم ثبوتها بدلیل قطعی فهو فرض علی الاعتقادی قال ابن الهمام وما یستدل به علی الوجوب ههنا هو ما استدل به الشافعی علی الافتراض فان حمل اللفظ علی الحقیقة الشرعیة فی کلام الشارع متعین مالم یقم صارف عنه والحقیقة الشرعیة غیر مجرد التقدیر خصوصا فی لفظ البخاری ومسلم فی هذا الحدیث انه علیه السلام امر بزکوٰة الفطر ومعنی لفظ فرض هو معنی لفظ امر والامر الثابت بنظی انما یفید الوجوب ولا خلاف فی المعنی فان الافتراض الذی یثبتونه لیس علی وجه یکفر جاحده فهو معنی الوجوب ——— الذی نقول غایته ان الفرض فی اصطلاحهم اعم من الواجب فی عرفنا فاطلقناه فی اجزئیه ۱۲ مرقات ۲ قوله علی العبد والحر الایجاب علی العبد مجاز باعتبار وجوبه علی سیده وکذا علی الصغیر وقیل علی بمعنی عن ۱۲ لمعات ۳ قوله وامر بها ان تؤدی آه قال الطیبی امر استحباب لجواز التاخیر عن الخروج عند الجمهور الی الغروب وفی جواز التاخیر عن الیوم خلاف وقال ابن حجر وما یدل علی کون الامر ندبا خبر الحسن من اداها قبل الصلوٰة فهی زکاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهی صدقة من الصدقات وبهذا یندفع قول بعض السلف ان الامر ههنا للوجوب وان قواه جمع من ائمتنا ۱۲ مرقاة ۴ قوله من قمح ای حنطة وبه قال ابوحنیفة خلافا للثلاثة ویؤیده حدیث معاویة حیث قال فی خطبته بالمدینة اری نصف صاع حنطة تعدل صاعا من تمر والظاهر ان هذا مرفوع حکما ویحتمل کونه من اجتهاده ۱۲ مرقاة ۵ قوله من اللغو والرفث اللغو مالا یعتد به من القول وغیره والرفث محرکة الجماع والفحش وکلام النساء فی الجماع والرفث المنهی عنه فی الحج ما خوطبت به المرأة لا ما یقال بغیر سماعها قال الازهری هو کل ما یرید الرجل من المرأة ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۶ قوله من لا تحل له الصدقة الظاهر ان معناه من لا یحل له اکل الصدقة کبنی هاشم ومواليهم وقد یجعل العنوان باب من لا یجوز دفع الزکوٰة الیه والمآل واحد لکنه یختلف المعنی فی مادة الکافر فانه لا یجوز دفع الزکوٰة الیه یعنی لا یسقط الذمة باداءها الیه ولا یبعث من عدم حلها علیه ویصدق المعنیان فی مثل بنی هاشم فافهم فمن لا یدفع الزکوٰة الیه الکافر الذمی ویجوز دفع ما سوی الزکوٰة من الصدقات کصدقة الفطر والکفارات ولا یجوز دفعها الی حربی مستأمن وفقراء المسلمین احب ولا یدفع الی غنی یملک النصاب ولا الی من بینه وبین المزکی نسبة ولادة ولا یدفع الی المخلوق من مائه بالزنا ولا الی اولاده وسائر اولی القرابة غیر الولاد ویجوز الدفع الیهم وهم اولی بالصلة مع الصدقة کالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولاد هؤلاء وان کان بعضهم فی عیاله ولا فی نسبة الزوجیة ولا الی مکاتبه ومدبره وام ولده ولا الی بنی هاشم ومواليهم وهذا فی ظاهر الروایة وروی ابو عصمة عن ابی حنیفة انه یجوز فی هذا الزمان وانما کان ممتنعا فی ذلک الزمان وعنه وعن ابی یوسف یجوز ان یدفع بعض بنی هاشم الی بعض وفسروا بنی هاشم بآل عباس وآل جعفر وآل عقیل وآل حارث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسیر ان لیس جمیع بنی هاشم ممن یحرم علیه الصدقة کابی لهب فانه یجوز الدفع الی بنیه لان حرمة الصدقة لبنی هاشم کرامة من الله لهم ولذریتهم حیث نصره صلی الله علیه وسلم فی جاهلیتهم واسلامهم وابولهب کان حریصا علی ایذائه فلم یستحقها بنوه کذا قال الشیخ ابن الهمام ۱۲ لمعات ۷ قوله لاکلتها تعظیما لنعمة الله تعالی والحدیث یدل علی حرمة الصدقة علی النبی صلی الله علیه وسلم وعلی جواز اکل ما وجد فی الطریق من الطعام القلیل الذی لا یطلبه مالکه وعلی ان الاولی بالمتقی ان یجتنب عما فیه تردد وفیه جواز اکله ورعایة الاحتیاط فیما فیه شبهة فی الحل وحسن التواضع اولی بتعظیم التقاط شیء ساقط من الارض ۱۲ مرقات ولمعات ۸ قوله کخ کخ هو زجر للصبی وردع له ویقال عند التقذر ایضا فکانه امر بالقائها من فیه ویکسر الکاف ویفتح ویسکن الخاء ویکسر بتنوین وترکه وقیل هی کلمة عجمیة ذکره الشیخ ۱۲ ۹ قوله انما هی اوساخ الناس انما سماها اوساخا لانها تطهر اموالهم ونفوسهم قال تعالی خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فهی کغسالة الاوساخ ففی الکلام تشبیه بلیغ ۱۲ مرقات ۱۰ قوله فان قیل صدقة نافلة او واجبة والصدقة ما ینفق علی الفقراء ویراد به ثواب الآخرة ولا یکافی وفیه ذل للمعطی له والهدیة یراد بها الاکرام للمهدی او ینفق علی الاغنیاء ۱۲ لمعات

احدی السنن انها عتقت فخیرت فی زوجها وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب الیہ خبز وادم من ادم البیت فقال الم ار برمة فیہا لحم قالوا بلی ولکن ذلک لحم تصدق بہ علی بریرة وانت لا تاکل الصدقة قال ھو علیہا صدقة ولنا ھدیة متفق علیہ **وعنہا** قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبل الھدیة ویثیب علیہا رواہ البخاری **وعن** ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو دعیت الی کراع لاجبت ولو اھدی الی ذراع لقبلت رواہ البخاری **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس المسکین الذی یطوف علی الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولکن المسکین الذی لا یجد غنی یغنیہ ولا یفطن بہ فیتصدق علیہ ولا یقوم فیسأل الناس متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ابی رافع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث رجلا من بنی مخزوم علی الصدقة فقال لابی رافع اصحبنی کیما تصیب منہا فقال لا حتی اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاسألہ فانطلق الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسألہ فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالی القوم من انفسھم رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحل الصدقة لغنی ولا لذی مرة سوی رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی ورواہ احمد والنسائی وابن ماجة عن ابی ھریرة **وعن** عبیداللہ بن عدی بن الخیار قال اخبرنی رجلان انہما اتیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی حجة الوداع وھو یقسم الصدقة فسألاہ منہا فرفع فینا النظر وخفضہ فرآنا جلدین فقال ان شئتما اعطیتکما ولا حظ فیہا لغنی ولا لقوی مکتسب رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** عطاء بن یسار مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحل الصدقة لغنی الا لخمسة لغاز فی سبیل اللہ او لعامل علیہا او لغارم او لرجل اشتراھا بمالہ او لرجل کان لہ جار مسکین فتصدق علی المسکین فاھدی المسکین للغنی رواہ مالک وابوداؤد وفی روایة لابی داؤد عن ابی سعید او ابن السبیل **وعن** زیاد بن الحارث الصدائی قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبایعتہ فذکر حدیثا طویلا فاتاہ رجل فقال اعطنی من الصدقة فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ لم یرض بحکم نبی ولا غیرہ فی الصدقات حتی حکم فیہا ھو فجزأھا ثمانیة اجزاء فان کنت من تلک الاجزاء اعطیتک رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** زید بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فاعجبہ فسأل الذی سقاہ من این ھذا اللبن فاخبرہ انہ ورد علی ماء قد سماہ فاذا نعم من نعم الصدقة وھم یسقون فحلبوا من البانہا فجعلتہ فی سقائی فھو ھذا فادخل عمر یدہ فاستقاء رواہ مالک والبیھقی فی شعب الایمان **باب من لا تحل لہ المسئلة ومن تحل لہ**

الفصل الاول عن قبیصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسألہ فیہا فقال اقم حتی تاتینا الصدقة فنامر لک بہا ثم قال یا قبیصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت لہ المسئلة حتی یصیبہا ثم یمسک ورجل اصابتہ جائحة اجتاحت مالہ فحلت لہ المسئلة حتی یصیب قواما من عیش او قال سدادا من عیش ورجل اصابتہ فاقة حتی یقوم ثلثة من ذوی الحجی من قومہ لقد اصابت فلانا فاقة فحلت لہ المسئلة حتی یصیب قواما من عیش او قال سدادا من عیش فما سواھن من المسئلة یا قبیصة سحت یاکلہا صاحبہا سحتا رواہ مسلم **وعن** ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سأل الناس

---

(۱) قولہ احدی السنن الاظہار موضع الاضمار للاہتمام بکونہا سنة تاکیدا ۱۲ لمعات (۲) قولہ ادم البیت ہو ما یؤدم بہ الخبز ای یطیب اکلہ بہ ویتلذذ الاکل بسببہ ۱۲ مر (۳) قولہ ولا لذی مرة ای لمن قوی علی الکسب وہذا الحدیث منسوخ او المراد بہ انہ لا ینبغی لمن لہ قوة علی الکسب ان یرضی بہذہ المذلة والدناءة ۱۲ لمعات (۴) قولہ فاستقاء ای عمر رض وہذا من باب الورع والاتقاء من الشبہة والا فالفقیر ان وہب او اہدی من صدقة جاز اکلہ وقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لبیان الجواز والرخصة ۱۲ لمعات (۵) قولہ ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلثة الی آخرہ لا ینبغی لانسان ان یسأل وعندہ قوت یومہ کذا فی الخانیة فان لم یکن قوت یومہ ولا شیء یستر بہ عورتہ حل لہ ان یسأل الناس لان الحال حال ضرورة کذا فی شرح الطحاوی والفقیر من لہ قوت یومہ لنفسہ وعیالہ او یقدر علی کسب ما ینفق علی نفسہ وعیالہ تحل لہ الزکوة ولا تحل لہ المسئلة والمسکین من لیس لہ شیء ولا یقدر علی الکسب تحل لہ السوال مقدار القوت واتفق العلماء علی النہی عن السوال من غیر ضرورة. لمعات قال فی المرقاة وان کان قادرا علی الکسب فترکہ لاشتغال العلم جازت لہ الزکوة وصدقة التطوع فان ترکہ لاشتغال صلوة التطوع وصیامہ لا تجوز لہ الزکوة ویکرہ لہ صدقة التطوع ۱۲ (۶) قولہ تحمل حمالة بفتح الحاء المہملة فی القاموس حمل بہ یحمل حمالة کفل وفی المشارق الحمالة الضمان والحمیل الضامن وقالوا الحمالة ما یتحملہ الانسان عن القوم من الدیة والغرامة فی مالہ وذمتہ ویقع بینہم الحرب وسفک الدماء فیصلح ذات البین فیتحمل الدیات ویظہر من ذلک ان تحمل الحمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البین وتکفل الدیات واما اذا استدان من غیر ہذہ الجہة من غیر ان یکون معصیة کنفقة عیالہ او اعانة لاحد فلا ہذا ۱۲ لمعات (۷) قولہ حتی یقوم ثلثة من ذوی الحجی وہذا علی سبیل الاستحباب والاحتیاط لیکون ادل علی براءة السائل عن التہمة فی ادائہ وادعی الناس الی سرعة اجابتہ وخص بکونہم من قومہ لانہم ہم العالمون بحالہ وہذا من باب التبیین والتعریف اذ لا مدخل لعدد الثلاث فی شیء من الشہادات عند احد من الائمة وقیل ان الاعسار لا یثبت عند البعض الا بثلثة لانہا شہادة علی النفی فثلث علی خلاف ما اعتید فی الاثبات للحاجة قال السید جمال الدین اخذ بظاہر الحدیث بعض اصحابنا وقال الجمہور یقبل من عدلین وحملوا الحدیث علی الاستحباب وہذا محمول علی من عرف لہ مال فلا یقبل قولہ فی تلفہ والاعسار الا ببینة اما من لم یعرف لہ مال فالقول قولہ فی عدم المال ۱۲ سید

اموالهم تكثرا فانما يسئل جمرا فليستقل اوليستكثر رواه مسلم **وعن** ۱۷۴۳ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه **وعن** ۱۷۴۴ معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فوالله لايسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته مني شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم **وعن** ۱۷۴۵ الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري **وعن** ۱۷۴۶ حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه **وعن** ۱۷۴۷ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه **وعن** ۱۷۴۸ ابي سعيد الخدري قال ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر متفق عليه **وعن** ۱۷۴۹ عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك متفق عليك **الفصل الثاني** **عن** ۱۷۵۰ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا رواه ابوداود والترمذي والنسائي **وعن** ۱۷۵۱ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۱۷۵۲ سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال التفلي وهو احد رواته في موضع اخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر ما يغديه ويعشيه وقال في موضع اخر ان يكون له شبع يوم او ليلة ويوم رواه ابوداود **وعن** ۱۷۵۳ عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله

ـــــ قوله مزعة لحم بضم الميم وكسرها مع سكون الزاي بعدها عين مهملة اي قطعة يسيرة من اللحم قال الطيبي اي ياتي يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه في الناس اي قدر ومنزلة او ياتي فيه وليس على وجهه لحم اصلا اما عقوبة له واما اعلاما بحاله انتهى وذلك بان يكون علامة له يعرفه الناس بتلك العلامة انه كان يسأل الناس في الدنيا فيكون تفضيحا لحاله وتشهيرا لمآله واذلالا له كما اذل نفسه في الدنيا واراق ماء وجهه بالسوال ۱۲ مرقاة ـــــ ۲ قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قال في المرقاة ووجه ان الغني باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقر والفقير باخذ بعض المال الى الغنى فتنقص حاله وتخشى مآله وفي هذا مبالغة عظيمة ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغني الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المثابة فكيف حال المتعفف والآخذ عند الحاجة والفاقة والظاهر ان المراد بالسائل اذا لم يكن مضطرا واما اذا وجب عليه السوال وغلب عليه الحال فانقلب المثال ۱۲ ـــــ ۳ قوله الا ان يسأل الى آخره اي يسأل ذا ملك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك والسلاطين من حق له في بيت المال مما يحوي ايديهم من الظلم فله حكم آخر وهو ان غلب الحرام في ايديهم حرمت وان غلب المباح فمباح والا فهو من قبيل الشبهة بعد ما كان الآخر مستقيما ۱۲ المعات ـــــ ۴ قوله ومسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوح يحتمل ان يكون الالفاظ الثلثة جمعا لكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر واما في الحديث السابق فجمع لاغير لجمع المسائل قال التوربشتي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها تعرف عن اثر يظهر على الجلد واللحم من ملاقات الجسد ما يقشره او يجرح والظاهر انه اشتبه على الراوي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر سائرها احتياطا واستقصاء في مراعاة الفاظه ويمكن ان يفرق بينها فيقول الكدح دون الخدش والخدش دون الخمش وقال الطيبي فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والاقلال والتوسط ۱۲ ـــــ ۵ قوله او قيمتها اي قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبي قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غني يحرم عليه السوال واخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغديه ويعشيه على دائم الاوقات او في اغلبها فهو غني كما في الحديث الآتي سواء حصل له ذلك بكسب او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر اعني خمسين درهما كافيا لراس المال قدر به تخمينا او بما يقرب منه في الحديث الثالث اعني الاوقية وهي يومئذ اربعون درهما فلا نسخ في هذه الاحاديث وقيل حديث ما يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روي مرسلا من سال الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سال الحافا وعليه ابو حنيفة انتهى وتقدم ان في مذهبه من ملك مائتي درهم يحرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت يومه يحرم عليه السوال ففرق بين الاخذ والسوال فانسب اليه غير صحيح ۱۲ مرقات ـــــ ۶ قوله قدر ما يغديه ويعشيه قد سبق في حديث ابن مسعود ان حد الغناء الذي يمنع عن السوال ان يملك خمسين درهما او عدلها وفي الحديث الآتي عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفي هذا الحديث قدر ما يغديه ويعشيه فاخذ الشافعي بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثاني واخذ ابو حنيفة واصحابه بان يملك مائتي درهم وان لم تكن نامية وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روي مرسلا من سال الناس وله عدل خمس اواق فقد سال الحافا وخمس اواق تكون مائتي درهم لانه اليسر على الناس وقال في الكافي وهو ناسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي وقال علي القاري ان العبادات قد وقع التدريج فيها في الزيادات لما تقتضيه الحكم الالهية على وفق الطباع والمالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السوال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر فالاكثر الى ان تقرر ان من عنده ما يغديه او ما يعشيه يحرم عليه السوال فيكون الحكم تدريجيا بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله اعلم ۱۲ مرقات بتغير كثير

صلی اللہ علیہ وسلم من سأل منکم ولہ اوقیۃ اوعدلہا فقد سأل الحافا رواہ مالک وابوداؤد والنسائی وعن ۱۷۵۴ حبشی بن
جنادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المسئلۃ لاتحل لغنی ولا لذی مرۃ سوی الا لذی فقر مدقع او غرم مفظع و
من سأل الناس لیثری بہ مالہ کان خموشا فی وجہہ یوم القیمۃ ورضفا یاکلہ من جہنم فمن شاء فلیقل ومن شاء فلیکثر رواہ
الترمذی وعن ۱۷۵۵ انس ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألہ فقال اما فی بیتک شیء فقال بلی حلس نلبس
بعضہ ونبسط بعضہ وقعب نشرب فیہ من الماء قال ائتنی بہما فاتاہ بہما فاخذہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وقال
من یشتری ہذین قال رجل انا اخذہما بدرہم قال من یزید علی درہم مرتین او ثلثا قال رجل انا اخذہما بدرہمین فاعطاہما ایاہ فاخذ
الدرہمین فاعطاہما الانصاری وقال اشتر باحدہما طعاما فانبذہ الی اہلک واشتر بالاخر قدوما فائتنی بہ فاتاہ بہ فشد فیہ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم عودا بیدہ ثم قال اذہب فاحتطب وبع ولا ارینک خمسۃ عشر یوما فذہب الرجل یحتطب ویبیع فجاءہ وقد
اصاب عشرۃ دراہم فاشتری ببعضہا ثوبا وببعضہا طعاما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذا خیر لک من ان تجیء المسئلۃ
نکتۃ فی وجہک یوم القیمۃ ان المسئلۃ لاتصلح الا لثلثۃ لذی فقر مدقع او لذی غرم مفظع او لذی دم موجع رواہ ابوداؤد و
روی ابن ماجۃ الی قولہ یوم القیمۃ وعن ۱۷۵۶ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصابتہ فاقۃ فانزلہا بالناس
لم تسد فاقتہ ومن انزلہا باللہ اوشک اللہ لہ بالغنی اما بموت عاجل او غنی اجل رواہ ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث**
عن ۱۷۵۷ ابن الفراسی ان الفراسی قال قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسأل یارسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا وان
کنت لابد فسل الصالحین رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۷۵۸ ابن الساعدی قال استعملنی عمر علی الصدقۃ فلما فرغت منہا و
ادیتہا الیہ امرنی بعمالۃ فقلت انما عملت للہ واجری علی اللہ قال خذ ما اعطیت فانی قد عملت علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فعملنی فقلت مثل قولک فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعطیت شیئا من غیر ان تسألہ فکل وتصدق رواہ
ابوداؤد وعن ۱۷۵۹ علی انہ سمع یوم عرفۃ رجلا یسأل الناس فقال افی ہذا الیوم وفی ہذا المکان تسأل من غیر اللہ فخفقہ بالدرۃ
رواہ رزین وعن ۱۷۶۰ عمر قال تعلمن ایہا الناس ان الطمع فقر وان الایاس غنی وان المرء اذا یئس عن شیء استغنی عنہ رواہ
رزین وعن ۱۷۶۱ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من یکفل لی ان لایسأل الناس شیئا فاتکفل لہ بالجنۃ فقال
ثوبان انا فکان لایسأل احدا شیئا رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۷۶۲ ابی ذر قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو یشترط علی
ان لاتسأل الناس شیئا قلت نعم قال ولا سوطک ان سقط منک حتی تنزل الیہ فتأخذہ رواہ احمد **باب الانفاق وکراہیۃ**
الامساک الفصل الاول عن ۱۷۶۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان لی مثل احد ذہبا لسرنی ان لایمر
علی ثلث لیال وعندی منہ شیء الا شیء ارصدہ لدین رواہ البخاری وعنہ ۱۷۶۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من یوم یصبح
العباد فیہ الا ملکان ینزلان فیقول احدہما اللہم اعط منفقا خلفا ویقول الاخر اللہم اعط ممسکا تلفا متفق علیہ وعن ۱۷۶۵
اسماء قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انفقی ولا تحصی فیحصی اللہ علیک ولا توعی فیوعی اللہ علیک ارضخی ما استطعت
متفق علیہ وعن ۱۷۶۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالی انفق یا ابن ادم انفق علیک متفق علیہ
وعن ۱۷۶۷ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ابن ادم ان تبذل الفضل خیر لک وان تمسکہ شر لک ولا تلام

---

۱ قولہ مدقع ای شدید من اوقع لصق بالدقاع وہو التراب قولہ او غرم بضم الغین ای دین قولہ مفظع ای شنیع مثقل قال الطیبی رح والمراد ما استدان لنفسہ وعیالہ فی مباح وقال ابن حجر او لمعصیۃ وصرفہ فی مباح ۱۲ مرقاۃ
۲ قولہ حلس ای فیہ حلس وہو بکسر مہملۃ وسکون لام کساء غلیظ یلی ظہر البعیر تحت القتب ۱۲ مر ۳ قولہ الصالحین لان الصالح لایعطی الا من الحلال ولا یکون الا کریما ورحیما ولا یہتک العرض ولانہ یدعو لک فیستجاب ۱۲ مر ۴ قولہ ولا سوطک الی آخرہ مبالغۃ فی النہی عن السوال وحسم لمادتہ وان لم یکن من السوال المحرم ۱۲ لمعات ۵ قولہ باب الانفاق انفق مالہ انفذہ وکل ما فاءہ نون وعینہ فاء فہو دال علی معنی الذہاب والخروج نحو نفر ونفع ونفس والامساک البخل ۱۲ لمعات ۶ قولہ لدین ای لاداء دین کان علی لان اداء الدین مقدم علی الصدقۃ وکثیر من جہلۃ العوام وظلمۃ الطغام یعملون الخیرات والمبرات والعمارات وعلیہم حقوق الخلق ولم یلتفتوا الیہا وکثیر من المتصوفۃ غیر العارفۃ یجتہدون فی الریاضات وتکثیر الطاعات والعبادات ما یقومون بما یجب علیہم من الدیانات ۱۲ مرقات ۷ قولہ خلفا ای مالا عوضا مما انفق ویجوز ان یکون المراد اعم من المال والولد والخلف ما استخلف من شیء والولد واعط یعنی حصل واوجد والتلف تلف المال او اعم کما فی الخلف ۱۲ لمعات ۸ قولہ ارضخی ای اعطی شیئا وان کان یسیرا قال التوربشتی انما قال ارضخی لما عرف من حالہا ومقدرتہا ولانہ لم یکن لہا تصرف فی مال زوجہا الا فی شیء یسیر جرت العادۃ فیہا بالتسامح من قبل الازواج کالکسرۃ والتمرۃ والطعام الذی یفضل فی البیت فلا یصلح للتخزن لتسارع الفساد الیہ وفیما سبق الیہا من نفقتہا وحصتہا ۱۲ لمعات ۹ قولہ ولا تلام ای لاتلام علی امساک کفاف ای القوت الذی یکف الجوع او عن السوال وہو یختلف باختلاف الاشخاص والزمان ۱۲ لمعات

علی کفاف وابدأ بمن تعول رواہ مسلم **وعن** ۱۷۶۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل البخیل والمتصدق کمثل رجلین علیہما جنتان من حدید قد اضطرت ایدیہما الی ثدیہما وتراقیہما فجعل المتصدق کلما تصدق بصدقۃ انبسطت عنہ وجعل البخیل کلما ہمّ بصدقۃ قلصت واخذت کل حلقۃ بمکانہا متفق علیہ **وعن** ۱۷۶۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیمۃ واتقوا الشح فان الشح اہلک من کان قبلکم حملہم علی ان سفکوا دماءہم واستحلوا محارمہم رواہ مسلم **وعن** ۱۷۷۰ حارثۃ بن وہب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا فانہ یاتی علیکم زمان یمشی الرجل بصدقتہ فلا یجد من یقبلہا یقول الرجل لو جئت بہا بالامس لقبلتہا فاما الیوم فلا حاجۃ لی بہا متفق علیہ **وعن** ۱۷۷۱ ابی ہریرۃ قال قال رجل یا رسول اللہ ای الصدقۃ اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحیح شحیح تخشی الفقر وتامل الغنی ولا تمہل حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا وقد کان لفلان متفق علیہ **وعن** ۱۷۷۲ ابی ذر قال انتہیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو جالس فی ظل الکعبۃ فلما رانی قال ہم الاخسرون ورب الکعبۃ فقلت فداک ابی وامی من ہم قال ہم الاکثرون اموالا الا من قال ہکذا وہکذا وہکذا من بین یدیہ ومن خلفہ وعن یمینہ وعن شمالہ وقلیل ما ہم متفق علیہ **الفصل الثانی** **عن** ۱۷۷۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السخی قریب من اللہ قریب من الجنۃ قریب من الناس بعید من النار والبخیل بعید من اللہ بعید من الجنۃ بعید من الناس قریب من النار ولجاہل سخی احب الی اللہ من عابد بخیل رواہ الترمذی **وعن** ۱۷۷۴ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یتصدق المرء فی حیوتہ بدرہم خیر لہ من ان یتصدق بمائۃ عند موتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۷۷۵ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی یتصدق عند موتہ او یعتق کالذی یہدی اذا شبع رواہ احمد والنسائی والدارمی والترمذی وصححہ **وعن** ۱۷۷۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خصلتان لا تجتمعان فی مؤمن البخل وسوء الخلق رواہ الترمذی **وعن** ۱۷۷۷ ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان رواہ الترمذی **وعن** ۱۷۷۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شر ما فی الرجل شح ہالع وجبن خالع رواہ ابوداؤد وسنذکر حدیث ابی ہریرۃ لا یجتمع الشح والایمان فی کتاب الجہاد ان شاء اللہ تعالی **الفصل الثالث** **عن** ۱۷۷۹ عائشۃ ان بعض ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ایتنا اسرع بک لحوقا قال اطولکن یدا فاخذوا قصبۃ یذرعونہا وکانت سودۃ اطولہن یدا فعلمنا بعد انما کان طول یدہا الصدقۃ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب

---

۱ قولہ وابدأ بمن تعول ای تمون ای ابدأ فی انفاق الزائد علی الکفاف لعیالک ووسع علیہم اولا زیادۃ علی نفقتہم الواجبۃ ۱۲ المعات ۲ قولہ وقد کان ای وقد صار المال الذی تتصرف فیہ فی ہذہ الحالۃ ثلثاہ حقا للوارث وانت متصدق بجمیعہ فکیف منک قال الطیبی فیہ اشارۃ الی المنع عن الوصیۃ لتعلق حق الوارث ای قد کان لفلان الوارث ۱۲ مرقات ۳ قولہ الامن قال ای فعل والقول یطلق فی لسان العرب علی الافعال کلہا لو قال بیدہ ای اخذ وقال برجلہ ای مشی ونحو ذلک وذلک کثیر فی الاحادیث ای فعل ہکذا وہکذا بذلہ ونثرہ فی کل جانب ۱۲ المعات ۴ قولہ من بین یدیہ بیان للاشارۃ بہکذا وہکذا وہکذا واکتفی فی اشارۃ ثلثۃ مع ان الجوانب المذکورۃ اربعۃ اکتفاء ۱۲ المعات ۵ قولہ وقلیل ما ہم ای وہم قلیل وما مزیدۃ للابہام والتعجب من قلتہم ۱۲ المعات ۶ قولہ السخی قریب من اللہ مبالغۃ فی مدح السخاوۃ وذم البخل والظاہر ان المراد بالسخاوۃ والبخل ہہنا فی ادار الزکوۃ او المراد الاتصاف بہذین الخلقین مطلقا ۱۲ المعات ۷ قولہ ولجاہل سخی الخ اراد بہ ضد العابد وہو من یؤدی الفرائض دون النوافل لان ترک الدنیا اس کل عبادۃ وانما عبر عنہ بالجاہل لانہ اراد بہ انہ مع کونہ جاہلا غیر عالم بما لم یجب علیہ وجوب عین ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ من عابد بخیل ظاہر المقابلۃ یقتضی ان یقدم ہہنا من عالم بخیل او یقال ہناک غیر عابد سخی وسلوک ہذہ الطریقۃ فی الکلام یشتمل علی ذکر کل من یقابل کلا منہما وہذا معنی قول الطیبی لیفید ان الجاہل السخی الغیر العابد احب الی اللہ تعالی من العالم العابد ۱۲ المعات ۹ قولہ فی حیاتہ ای فی الحالۃ التی یکون فیہا صحیحا شحیحا ۱۲ المعات ۱۰ قولہ خصلتان لا تجتمعان قال التوربشتی تاویل ہذا الحدیث ان تقول المراد بہ اجتماع الخصلتین فیہ مع بلوغ النہایۃ بحیث لا ینفک عنہا ولو جد منہ الرضاء بہما فاما الذی یبخل حینا ویسوء خلقہ فی خلق او فی امر دون امر وینذر منہ فیندم ویلوم نفسہ او تدعوہ النفس الی ذلک فینازعہ فانہ بمعزل عن ذلک انتہی ثم المراد من سوء الخلق فیما یخالف احکام الایمان والا فالغضب للہ محمود ذکرہ الشیخ فی شرح المشکوۃ ۱۲ المعات ۱۱ قولہ لا یدخل الجنۃ خب ولا بخیل ولا منان ای مع ہذہ الصفۃ حتی یجعل طاہرا منہا اما بالتوبۃ عنہا فی الدنیا او بالعقوبۃ بقدرہا تمحیصا فی العقبی او بالعفو ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر ان المنان من المنۃ المنہی عنہ بقولہ تعالی ولا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی وقد یجعل من المن بمعنی القطع والنقص ای قطع الحق ونقصہ بالخیانۃ فیہ وقطع الثواب والتواد ۱۲ المعات ۱۲ قولہ شح ہالع السلوع الحرص الجزع وقد علم تفسیرہ من قولہ تعالی اذا مسہ الشر جزوعا والمراد ہہنا انہ یجزع فی شحہ اشد الجزع علی استخراج الحق فیہ ۱۲ المعات ۱۳ قولہ ایتنا اسرع بک لحوقا اللحوق انضمام شیء بشیء واللحاق بالفتح ادراک شخص غیرہ والمقصود استکشاف انہ من یموت بعدہ صلی اللہ علیہ وسلم من ازواجہ بلا واسطۃ ۱۲ المعات ۱۴ قولہ اطولکن یدا ای اکثرکن صدقۃ واعظمکن احسانا فان الید تطلق ویراد بہا المنۃ والنعمۃ والاحسان ومنہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اللہم لا تجعل لفاجر علی یدا یجب قلبی وکذا قول الشاطبی ؎ الیک یدی منک الایادی تمدہا ؎ ۱۲ ۱۵ قولہ وکانت اسرعنا لحوقا بہ زینب ہی زینب بنت جحش وماتت سنۃ عشرین او احدی وعشرین فہی اول من مات من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو الصحیح ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۱۶ قولہ زینب کذا فی نسخۃ قال میرک وقع فی بعض نسخ المشکوۃ ہنا بعد قولہ لحوقا بہ زیادۃ لفظ زینب ملحقا ولیس بصحیح لان فی عامۃ نسخ البخاری وقع بحذفہا کما صرح بہ الشیخ ابن حجر فی شرحہ وہو لو ہم ان سودۃ کانت اسرع لحوقا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم وہذا وہم باطل بالاجماع وان کانت سودۃ اطولہن جارحۃ والصواب ما ذکرہ مسلم فی صحیحہ وہو المعروف عند اہل الحدیث انہا زینب فالصحیح تقدیر زینب او وجودہ قال الکرمانی یحتمل ان یقال ان فی الحدیث اختصارا او اکتفاء لشہرۃ القصۃ لزینب او یاول الکلام بان الضمیر راجع الی المرأۃ التی علم رسول اللہ صلعم انہا اول من یلحق بہ وکانت کثیرۃ الصدقۃ قلت الاول ہو المعتمد کذا فی فتح الباری وانت عرفت ان ہذا اختصار مخل فالاولی ان الاخیرین احق والثالث ادق ۱۲ مرقات

وکانت تحب الصدقة رواه البخاری وفی روایة مسلم قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسرعکن لحوقا بی اطولکن یدا قالت وکانت یتطاولن ایتهن اطول یدا قالت فکانت اطولنا یدا زینب لانها کانت تعمل بیدها وتتصدق **وعن** ۱۷۷۰ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید سارق فاصبحوا یتحدثون تصدق اللیلة علی سارق فقال اللهم لک الحمد علی سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید زانیة فاصبحوا یتحدثون تصدق اللیلة علی زانیة فقال اللهم لک الحمد علی زانیة لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید غنی فاصبحوا یتحدثون تصدق اللیلة علی غنی فقال اللهم لک الحمد علی سارق وزانیة وغنی فاتی فقیل له اما صدقتک علی سارق فلعله ان یستعف عن سرقته واما الزانیة فلعلها ان یستعف عن زناها واما الغنی فلعله یعتبر فینفق مما اعطاه الله متفق علیه ولفظه للبخاری **وعنه** ۱۷۷۱ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا فی سحابة اسق حدیقة فلان فتنحی ذلک السحاب فافرغ ماءه فی حرة فاذا شرجة من تلک الشراج قد استوعبت ذلک الماء کله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فی حدیقته یحول الماء بمسحاته فقال له یا عبد الله ما اسمک قال فلان الاسم الذی سمع فی السحابة فقال له یا عبد الله لم تسألنی عن اسمی فقال انی سمعت صوتا فی السحاب الذی هذا ماؤه یقول اسق حدیقة فلان لاسمک فما تصنع فیها قال اما اذا قلت هذا فانی انظر الی ما یخرج منها فاتصدق بثلثه واکل انا وعیالی ثلثا واردّ فیها ثلثه رواه مسلم **وعنه** ۱۷۷۲ انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان ثلثة من بنی اسرائیل ابرص واقرع واعمی فاراد الله ان یبتلیهم فبعث الیهم ملکا فاتی الابرص فقال ای شیء احب الیک قال لون حسن وجلد حسن ویذهب عنی الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطی لونا حسنا وجلدا حسنا قال فای المال احب الیک قال الابل او قال البقر شک اسحق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر قال فاعطی ناقة عشراء فقال بارک الله لک فیها قال فاتی الاقرع فقال ای شیء احب الیک قال شعر حسن ویذهب عنی هذا الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطی شعرا حسنا قال فای المال احب الیک قال البقر فاعطی بقرة حاملا قال بارک الله لک فیها قال فاتی الاعمی فقال ای شیء احب الیک قال ان یرد الله الی بصری فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله الیه بصره قال فای المال احب الیک قال الغنم فاعطی شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فکان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتی الابرص فی صورته وهیئته فقال رجل مسکین قد انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بک اسألک بالذی اعطاک اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعیرا اتبلغ به فی سفری فقال الحقوق کثیرة فقال انه کانی اعرفک الم تکن ابرص یقذرک الناس فقیرا فاعطاک الله مالا فقال انما ورثت هذا المال کابر عن کابر فقال ان کنت کاذبا فصیرک الله الی ما کنت قال واتی الاقرع فی صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد علیه مثل ما رد علی هذا فقال ان کنت کاذبا فصیرک الله الی ما کنت قال واتی الاعمی فی صورته وهیأته فقال رجل مسکین وابن سبیل انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بک اسألک بالذی رد علیک بصرک شاة اتبلغ بها فی سفری فقال قد کنت اعمی فرد الله الی بصری فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدک الیوم بشیء اخذته لله فقال امسک مالک فانما ابتلیتم فقد رضی عنک وسخط علی صاحبیک متفق علیه **وعن** ۱۷۷۳ ام بجید قالت قلت یا رسول الله ان المسکین لیقف علی بابی حتی استحیی فلا اجد فی بیتی ما ادفع فی یده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادفعی فی یده ولو ظلفا محرقا رواه احمد وابو داود والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۱۷۷۴ مولی لعثمن قال اهدی لام سلمة بضعة من لحم وکان النبی صلی الله علیه وسلم یعجبه اللحم فقالت للخادم ضعیه فی البیت لعل النبی صلی الله علیه وسلم یاکله

---

۱ قوله قال رجل ای ممن کان قبلکم فی نفسه او لبعض اصحابه او فی ندائه حال دعائه ۱۲ مر ۲ قوله فی ید سارق من غیر ان یعلم بانه سارق غیر مستحق لها فاذا ذاع السارق بانه تصدق علیه اللیلة ۱۲ مر ۳ قوله یتحدثون بعضهم من السارق او بالمام الخالق والمعنی فصار الناس متحدثین ۱۲ مرقات. ۴ قوله اتی الابرص فی صورته ای التی جاء الابرص علیها اول مرة قال الطیبی ولا یبعد ان یکون الضمیر راجعا الی الابرص لعله یتذکر حاله ویرحم بماله والاول اظهر فی الحجة علیه حیث جاء فی صورته التی تسبب فی جاله وحصول کثرة ماله ذکره القاری ۱۲ ۵ قوله قد انقطعت بی الحبال الخ الحبال بکسر وبموحدة جمع حبل وهو العهد والامان والوسیلة وکل ما ترجو فیه خیرا وفرجا او لتستدفع به ضررا والحبل هنا السبب فکانه قال قد انقطعت بی الاسباب وفی الشرح للشیخ ابن حجر بالحاء والتحتانیة جمع حیلة ای لم یبق حیلة ذکره السید وفی بعض نسخ البخاری الجبال بالجیم جمع جبل ای طال سفری وقعدت عن بلوغ حاجتی ذکره القاری وقال الشیخ بالجیم والموحدة تصحیف ۱۲ ملخص ۶ قوله کابرا الخ عال بمعنی کبیرا ای ابائی واجدادی کبیرا عن کبیر فی العز والشرف ۱۲ لم ۷ قوله ثم بک بطریق التنزل علی وجه التسبب والمجاز ویجوز ان یقال رفعت حاجتی الی الله ثم الیک ذکره الشیخ المحدث رح ۱۲ ۸ قوله فانما ابتلیتم ای انت ورفیقاک والمعنی اختبرتم هل تذکرون سوء حالکم وشدة خدمتکم اولا وتشکرون نعمة ربکم علیکم آخرا ۱۲ مرقات

فوضعته فی کوّة البیت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بارك الله فیکم فقالوا بارك الله فیك فذهب السائل فدخل النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا ام سلمة هل عندکم شیٔ اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبی فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلك اللحم فذهبت فلم تجد فی الکوة الا قطعة مروة فقال النبی صلی الله علیه وسلم فان ذلك اللحم عاد مروة لما لم تعطوه السائل رواه البیهقی فی دلائل النبوة **وعن** ۱۷۸۵ ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الا اخبرکم بشر الناس منزلا قیل نعم قال الذی یسأل بالله ولا یعطی به رواه احمد **وعن** ۱۷۸۶ ابی ذر انه استاذن علی عثمان فاذن له وبیده عصاه فقال عثمان یا کعب ان عبد الرحمن توفی وترك مالا فما تری فیه فقال ان کان یصل فیه حق الله فلا باس علیه فرفع ابوذر عصاه فضرب کعبا وقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما احب لو ان لی هذا الجبل ذهبا انفقه ویتقبل منی اذر خلفی منه ست اواقی انشدك بالله یا عثمان اسمعته ثلث مرات قال نعم رواه احمد **وعن** ۱۷۸۷ عقبة بن الحارث قال صلیت وراء النبی صلی الله علیه وسلم بالمدینة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج علیهم فرای انهم قد عجبوا من سرعته قال ذکرت شیئا من تبر عندنا فکرهت ان یحبسنی فامرت بقسمته رواه البخاری وفی روایة له قال کنت خلفت فی البیت تبرا من الصدقة فکرهت ان ابیته **وعن** ۱۷۸۸ عائشة انها قالت کان لرسول الله صلی الله علیه وسلم عندی فی مرضه ستة دنانیر او سبعة فامرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان افرقها فشغلنی وجع نبی الله صلی الله علیه وسلم ثم سالنی عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد کان شغلنی وجعك فدعا بها ثم وضعها فی کفه فقال ما ظن نبی الله لو لقی الله عز وجل وهذه عنده رواه احمد **وعن** ۱۷۸۹ ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم دخل علی بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا یا بلال قال شیٔ ادخرته لغد فقال اما تخشی ان تری له غدا بخارا فی نار جهنم یوم القیمة انفق بلال ولا تخش من ذی العرش اقلالا **وعنه** ۱۷۹۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم السخاء شجرة فی الجنة فمن کان سخیا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله الجنة والشح شجرة فی النار فمن کان شحیحا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله النار رواهما البیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۷۹۱ علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا یتخطاها رواه رزین

باب فضل الصدقة

الفصل الاول

عن ۱۷۹۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدق بعدل تمرة من کسب طیب ولا یقبل الله الا الطیب فان الله یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبها کما یربی احدکم فلوه حتی تکون مثل الجبل متفق علیه **وعنه** ۱۷۹۳ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم و

---

۱ قوله عندکم فیه تعظیم او تغلیب او التفات والاستفهام مقدر ای اعندکم ۱۲ ۲ قوله الذی یسأل بالله علی بناء المجهول ولا یعطی بصیغة المعلوم قوله به ای بالله او بهذا السؤال قال ابن حجر ای مقسما علیه بالله استعطافا الیه وحملا له علی الاعطاء بان یقول بحق الله اعطنی کذا لله ولا یعطی مع ذلك ای والصورة انه مع قدرة علم اضطرار السائل الی ما سأله وعلی هذا حمل قول الحلیمی اخذا من هذا الحدیث وغیره ان رد السائل بوجه الله کبیرة انتهی وفی نسخة یسأل بصیغة المعلوم فیقدر الذی فی قوله ولا یعطی به ۱۲ مرقاة ۳ قوله فرفع ابوذر عصاه فضرب کعبا کان ابوذر رضی الله عنه من فقراء الصحابة وزهادهم وکان مذهبه ترك الکل واختیار التجرید والا فما ادی زکاته فلا کنز ولا وعید علیه لا سیما اذا وصلت فیه الحقوق من الصدقات النافلة ۱۲ ۴ قوله فضرب ای بها قوله کعبا ضرب تادیب حملا علی التهذیب قال الطیبی فان قیل کیف یضربه وقد علم انه لیس بکنز بعد اخراج حق الله منه اجیب بانه انما ضربه لانه نفی الباس بالکلیة ولیس کذلك فانه یحاسب ویدخل الجنة بعد فقراء المهاجرین ای بخمس مائة سنة وحاصله ان المقام الاعلی هو صرف المال فی مرضاة المولی کما هو طریق اکثر الانبیاء والاصفیاء الا ان فیه اشکالا وهو ان کعبا اشار الی هذا المعنی اجمالا بقوله لا باس فانه لا یستعمل الا فی الرخصة دون العزیمة ومع هذا لا یظهر وجه الاهانة لا سیما فی حضرة الخلیفة ولعل اباذر غلبت علیه الجذبة المؤدیة الی الضربة ولعل هذا الفعل وامثاله لما صدر منه فی جذبة حاله امر عثمان بعد ذلك بخروجه الی ربذة حتی توفی بها رضی الله عنه ۱۲ مرقات ۵ قوله هذا الجبل اشارة الی الجبل المستحضر فی الذهن مثلا او یکون اشارة الی جبل احد وقد وقع ذکره صریحا ۱۲ لمعات ۶ قوله ویتقبل منی فیه مبالغة ای مع انه یتقبل ویترتب علیه الثواب واذر مفعول احب بتقدیر ان بالرفع بعد تقدیرها کقوله وتسمع بالمعیدی ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی شرحه للمشکوٰة ۱۲ ۷ قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطیبی واذا روی بالنصب کان فعلت علی خطاب عائشة والتقدیر ما فعلت الستة او السبعة یعنی فرقتها قالت لا والله ای ما فرقتها ولعل ان یکون وجه القسم تحقیق التقصیر لیکون سببا لقبول العذر ۱۲ مرقات ۸ قوله اقلالا ای فقرا واعداما وهذا امر بتحصیل مقام الکمال والا فقد جوز ادخار المال سنة للعیال وکذا لضعفاء الاحوال قیل وما احسن موقع ذی العرش فی هذا المقام ای اتخشی ان یضیع مثلك من هو یدبر الامر من السماء الی الارض ۱۲ مرقات ۹ قوله فان الله یتقبلها بیمینه یدل علی حسن القبول ووقوع الصدقة منه موقع الرضا لان الشیٔ المرضی یتلقی بالیمین فی العادة قوله ثم یربیها التربیة کنایة عن الزیادة ای یزیدها ویعظمها حتی تثقل فی المیزان کما یربی احدکم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو ای المهر وهو ولد الفرس وفی نسخة صحیحة بکسر الفاء وسکون اللام وهو لغة قوله حتی تکون بالتانیث ای الصدقة او ثوابها او تلك التمرة مثل الجبل ای فی الثقل ۱۲ مرقات ۱۰ قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزید باضعاف ما یعطی منه بان ینجبر بالبرکة الخفیة او بالعطیة الجلیة او بالمثوبة العلیة ۱۲ مرقات

عنہ ۱۷۹۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[1] انفق زوجین من شئ من الاشیاء فی سبیل اللہ دُعی من ابواب الجنۃ وللجنۃ ابواب فمن کان من اہل الصلوٰۃ دُعی من باب الصلوٰۃ ومن کان من اہل الجہاد دُعی من باب الجہاد ومن کان من اہل الصدقۃ دعی من باب الصدقۃ ومن کان من اہل الصیام دُعی من باب[2] الریان فقال ابوبکر ما علی[3] من دُعی من تلک الابواب من ضرورۃ فہل یُدعی احد من تلک الابواب کلہا قال نعم وارجوان تکون منہم متفق علیہ وعنہ ۱۷۹۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصبح منکم الیوم صائمًا قال ابوبکر انا قال فمن تبع منکم الیوم جنازۃ قال ابوبکر انا قال فمن اطعم منکم الیوم مسکینا قال ابوبکر انا قال فمن عاد منکم الیوم مریضًا قال ابوبکر انا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اجتمعن[4] فی امرء الا دخل الجنۃ رواہ مسلم وعنہ ۱۷۹۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا نساء المسلمات لا تحقرن[5] جارۃ لجارتہا ولو فرسن[6] شاۃ متفق علیہ وعن ۱۷۹۷ جابر وحذیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف صدقۃ متفق علیہ وعن ۱۷۹۸ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تحقرن[7] من المعروف شیئًا ولو ان تلقی اخاک بوجہ طلیق رواہ مسلم وعن ۱۷۹۹ ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی کل مسلم صدقۃ قالوا فان لم یجد قال فلیعمل بیدیہ فینفع نفسہ ویتصدق قالوا فان لم یستطع اولم یفعل قال فیعین ذا الحاجۃ الملہوف[8] قالوا فان لم یفعلہ قال فیامر بالخیر قالوا فان لم یفعل قال فیمسک عن الشر فانہ لہ صدقۃ متفق علیہ وعن ۱۸۰۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل[9] سلامی من الناس علیہ صدقۃ کل یوم تطلع فیہ الشمس یعدل بین الاثنین صدقۃ ویعین الرجل علی دابتہ فیحمل علیہا او یرفع علیہا متاعہ صدقۃ والکلمۃ الطیبۃ صدقۃ وکل خطوۃ یخطوہا الی الصلوٰۃ صدقۃ ویمیط الاذی عن الطریق صدقۃ متفق علیہ وعن ۱۸۰۱ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلق کل انسان من بنی آدم علی ستین وثلثمائۃ مفصل فمن کبر اللہ وحمد اللہ وہلل اللہ وسبح اللہ واستغفر اللہ وعزل حجرا عن طریق الناس او شوکۃ او عظمًا او امر بمعروف او نہی عن منکر عدد تلک الستین والثلثمائۃ فانہ یمشی یومئذ وقد زحزح نفسہ عن النار رواہ مسلم وعن ۱۸۰۲ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بکل تسبیحۃ صدقۃ وکل[10] تکبیرۃ صدقۃ وکل تحمیدۃ صدقۃ وکل تہلیلۃ صدقۃ وامر بالمعروف صدقۃ ونہی عن المنکر صدقۃ وفی بضع[11] احدکم صدقۃ قالوا یا رسول اللہ ایاتی احدنا شہوتہ ویکون لہ فیہا اجر قال ارایتم لو وضعہا فی حرام اکان علیہ فیہ وزر فکذلک اذا وضعہا فی الحلال کان[12] لہ اجر رواہ مسلم وعن ۱۸۰۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم[13] الصدقۃ اللقحۃ الصفی منحۃ والشاۃ الصفی منحۃ تغدو باناء وتروح باخر متفق علیہ و

---

[1] قولہ من انفق زوجین ای شفعا من جنس قال ابن الملک الزوج یطلق علی الاثنین وعلی الواحد منہما لانہ زوج من آخر وہو المراد ہنا آہ فالمراد من الزوجین الاثنان من جنس واحد لا صنفان کما توہم ابن حجر فتدبر قال الطیبی کدرہمین او دینارین او مدین من الطعام وما اشبہ ذلک وسئل ابو ذر فی بعض الروایات ما الزوجان قال فرسان او عبدان او بعیران ویحتمل ان یراد التکریر والمداومۃ علی الصدقۃ وہو الاولی والمعنی انہ یشفع صدقتہ باخری ۱۲ مرقات [2] قولہ من باب الریان ای من باب الصیام المسمی بباب الریان ضد العطشان ۱۲ مر [3] قولہ ما علی من دعی من تلک الابواب من ضرورۃ ما نافیۃ ومن زائدۃ وہی اسم ما ای لیس ضرورۃ واحتیاج علی من دعی من باب واحد من تلک الابواب ان لم یدع من سائرہا لحصول المقصود وہو دخول الجنۃ وہذا نوع تمہید قاعدۃ للسوال الآتی ۱۲ مرقات [4] قولہ ما اجتمعن فی امرأ ای ہذہ الخصال ما وجدت وحصلت فی یوم واحد فی امرأ الا دخل الجنۃ ای بلا محاسبۃ والا فمجرد الایمان یکفی لمطلق الدخول او معناہ دخل الجنۃ من ای باب شاء ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ لا تحقرن ای لا تستحقر اہداء شئ ای تصدقہ ویجوز ان یکون المراد بالخطاب من اہدی الیہا ۱۲ مرقات [6] قولہ ولو فرسن شاۃ بکسر الفاء والسین ای ولو ان تہدی او تصدق فرسن شاۃ وہو لحم بین ظلفی الشاۃ واریدبہ المبالغۃ ای ولو شیئا یسیرا ۱۲ [7] قولہ لا تحقرن من المعروف قال الطیبی المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعۃ اللہ والاحسان الی الناس ومن المعروف النفقۃ وحسن الصحبۃ مع الاہل وغیرہم وتلقی الناس بوجہ طلق ۱۲ مرقات [8] قولہ الملہوف ای المتحیر فی امرہ او الضعیف الحزین او المظلوم المستغیث ۱۲ مر [9] قولہ کل سلامی بضم السین وہو عظم الاصبع قولہ من الناس ای من کل واحد منہم قولہ علیہ ای علی کل سلامی والمعنی علی کل واحد من الناس بعدد کل مفصل من اعضائہ صدقۃ اوجب الصدقۃ علی السلامی مجازا وفی الحقیقۃ علی صاحبہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ وکل تکبیرۃ بالرفع علی المبتدأ والخبر قولہ صدقۃ قال النووی روی صدقۃ بالرفع علی الاستیناف وبالنصب عطف علی اسم ان وعلی النصب یکون کل تکبیرۃ مجرورا ویکون من العطف علی عاملین مختلفین فان الواو قامت مقام الباء وکذا قولہ وکل تحمیدۃ الخ ۱۲ مر [11] قولہ وفی بضع احدکم صدقۃ البضع الجماع او الفرج نفسہ وادخال فی اشارۃ الی ان ذاتہ لیست صدقۃ بل ما ضمنہ من التحصین واداء حق الزوجۃ وطلب الولد الصالح والامور المذکورۃ ذواتہا صدقۃ لانہا اذکار وقربات ۱۲ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رح [12] قولہ کان لہ اجر وفی نسخۃ اجرا بالنصب فالاجر لیس فی نفس قضاء الشہوۃ بل فی وضعہا موضعہا کالمبادرۃ الی الافطار فی العید وکاکل السحور وغیرہما من الشہوات النفسیۃ الموافقۃ للامور الشرعیۃ ولذا قیل الہوی اذا صادف الہدی فہو کالزبدۃ مع العسل ویشیر الیہ قولہ تعالی ومن اضل ممن اتبع ہواہ بغیر ہدی من اللہ ہذا ما سنح لی وخطر ببالی ۱۲ مرقات [13] قولہ نعم الصدقۃ اللقحۃ بکسر اللام ویجوز فتحہا ای الناقۃ ذات اللبن القریبۃ بالنتاج قولہ منحۃ بکسر المیم ای عطیۃ بالنصب علی التمییز وقیل علی الحال والمنح اعطاء ذات لبن فقیرا لیشرب لبنہا مدۃ ثم یردہا علی صاحبہا اذا ذہب درہا وہو معنی قولہ صلعم المنحۃ مردودۃ قبل اہلہا ثم سمی بہ کل عطیۃ قولہ تغدو باناء وتروح باخری ای یحلب من لبنہا ملأ اناء وقت الغداۃ وملأ اناء آخر وقت الرواح وہو المساء والجملۃ صفۃ مادحۃ لمنحۃ او استیناف جواب عمن سال سبب کونہا ممدوحۃ ۱۲ مرقات

عن ۱۸۰۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یغرس غرسا او یزرع زرعا فیاکل منہ انسان او طیر او بھیمۃ الا کانت لہ صدقۃ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم عن جابر وما سرق منہ لہ صدقۃ وعن ۱۸۰۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غفر لامرأۃ مومسۃ[1] مرت بکلب علی راس رکی یلھث کاد یقتلہ العطش فنزعت خفھا فاوثقتہ بخمارھا فنزعت لہ من الماء فغفر لھا بذلک قیل ان لنا فی البھائم اجرا قال فی کل ذات کبد رطبۃ اجر متفق علیہ وعن ۱۸۰۶ ابن عمر وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عذبت امرأۃ فی ھرۃ امسکتھا حتی ماتت من الجوع[3] فلم تکن تطعمھا ولا ترسلھا فتاکل من خشاش الارض متفق علیہ وعن ۱۸۰۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر رجل بغصن شجرۃ علی ظھر طریق فقال لانحین ھذا عن طریق المسلمین لا یؤذیھم فادخل الجنۃ متفق علیہ وعنہ ۱۸۰۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد رایت رجلا یتقلب فی الجنۃ فی شجرۃ قطعھا من ظھر الطریق کانت تؤذی الناس رواہ مسلم وعن ۱۸۰۹ ابی برزۃ قال قلت یا نبی اللہ علمنی شیئا انتفع بہ قال اعزل الاذی عن طریق المسلمین رواہ مسلم وسنذکر حدیث عدی بن حاتم اتقوا النار فی باب علامات النبوۃ ان شاء اللہ تعالی **الفصل الثانی** عن ۱۸۱۰ عبد اللہ بن سلام قال لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ جئت فلما تبینت وجھہ عرفت ان وجھہ لیس بوجہ کذاب فکان اول ما قال یا ایھا الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنۃ بسلام رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۸۱۱ عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنۃ بسلام رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۸۱۲ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الصدقۃ لتطفئ غضب الرب وتدفع میتۃ السوء رواہ الترمذی وعن ۱۸۱۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف[5] صدقۃ وان من المعروف ان تلقی اخاک بوجہ طلق وان تفرغ من دلوک فی اناء اخیک رواہ احمد والترمذی وعن ۱۸۱۴ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تبسمک فی وجہ اخیک صدقۃ وامرک بالمعروف صدقۃ ونھیک عن المنکر صدقۃ وارشادک الرجل فی ارض الانملال لک صدقۃ ونصرک الرجل الردئ البصر لک صدقۃ واماطتک الحجر والشوک والعظم عن الطریق لک صدقۃ وافراغک من دلوک فی دلو اخیک لک صدقۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۱۸۱۵ سعد بن عبادۃ قال یا رسول اللہ ان ام سعد ماتت فای الصدقۃ افضل قال الماء فحفر بئرا وقال ھذہ لام سعد رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۸۱۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما مسلم کسا مسلما ثوبا علی عری[6] کساہ اللہ من خضر الجنۃ وایما مسلم اطعم مسلما علی جوع اطعمہ اللہ من ثمار الجنۃ وایما مسلم سقا مسلما علی ظمأ سقاہ اللہ من الرحیق المختوم[7] رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۸۱۷ فاطمۃ بنت قیس قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان فی المال لحقا[8] سوی الزکوٰۃ ثم تلا لیس البر ان تولوا وجوھکم قبل المشرق والمغرب الآیۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۸۱۸ بھیسۃ عن ابیھا قالت قال یا رسول اللہ ما الشئ الذی لا یحل منعہ قال الماء قال یا نبی اللہ ما الشئ الذی لا یحل منعہ قال الملح قال یا نبی اللہ ما الشئ

---

[1] قولہ مومسۃ بکسر المیم الثانیۃ وفتحھا ای الفاجرۃ من الومس وھو الحکاک ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ فی کل ذات کبد رطبۃ ای الحیوان قال المظہر فی اطعام کل حیوان وسقیہ اجرا الا ان یکون مامورا بقتلہ کالحیۃ والعقرب انتھی وما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا یاکل طعامک الا تقی المراد بہ طعام الدعوۃ لا الحاجۃ ھذا ما افاد استاذنا مولانا قطب الدین الدہلوی قال ابن الملک وفی الحدیث دلیل علی غفران الکبیرۃ من غیر توبۃ وھو مذھب اہل السنۃ وقیل فی الحدیث تمہید فائدۃ الجزاء وان کان یسیرا ۱۲ مر [3] قولہ حتی ماتت من الجوع قیل ہذہ المعصیۃ صغیرۃ وانما صارت کبیرۃ باصرارھا ذکرہ ابن الملک وفیہ انہ لا دلالۃ فی الحدیث علی اصرارھا ویجوز التعذیب علی الصغیرۃ کما فی العقائد سواء اجتنب مرتکبھا الکبیرۃ ام لا لدخولھا تحت قولہ تعالی ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء خلاف لبعض المعتزلۃ فیما اذا اجتنب الکبیرۃ بظاہر قولہ تعالی ان تجتنبوا کبائر ما تنھون عنہ نکفر عنکم سیاٰتکم وعنہ اجوبۃ عند اہل السنۃ لیس ہنا محلھا قولہ من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمۃ ویجوز ضمھا وکسرھا ای ہوامھا وحشراتھا وفیہ تفخیم امر الذنب وان کان صغیرا ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ تدفع میتۃ السوء المیتۃ بکسر المیم وسکون الیاء اصلھا موتۃ مصدر للنوع کالجلسۃ ابدلت واوھا یاء لسکونھا وکسرۃ ما قبلھا والمراد بمیتۃ السوء الحالۃ السیئۃ التی یکون علیھا عند الموت مما یؤدی الی کفران النعمۃ من الالام والاوجاع المفضیۃ الی الفزع والجزع والغفلۃ عن ذکر اللہ ومنھا موت الفجاۃ وسائر ما یشغلہ عن اللہ مما یؤدی الی سوء الخاتمۃ اعاذنا اللہ منھا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ [5] قولہ کل معروف ای فی الشرع او کل احسان الی نفسک او غیرک ۱۲ مر [6] قولہ علی عری ای علی حالۃ عری قولہ من خضر الجنۃ جمع اخضر ای من ثیابھا الخضر قولہ من ثمار الجنۃ اشارۃ الی ان ثمارھا افضل الاطعمۃ ۱۲ مر [7] قولہ من الرحیق والرحیق ہو صفوۃ الخمر والشراب الخالص لا غش فیہ و قولہ من خضر الجنۃ جمع اخضر ای من ثیابھا الخضر قولہ من ثمار الجنۃ اشارۃ الی ان ثمارھا افضل الاطعمۃ ۱۲ مر [8] قولہ من الرحیق والرحیق ہو صفوۃ الخمر والشراب الخالص لا غش فیہ و المختوم ہو المصون الذی لم یصل الیہ غیر اصحابہ وھو عبارۃ عن نفاستہ وقیل الذی یختم بالمسک مکان الطین والشمع ونحوھما قال الطیبی ہو الذی یختم اوانیتہ لنفاستہ وکرامتہ وقیل المراد منہ ان اخرہ یجدون فی الطعم رائحۃ المسک من قولہم ختمت الکتاب ای انتہیت الی آخرہ انتھی ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ لحقا الی آخرہ حق المال ان لا یحرم السائل والمستقرض وان لا یمنع متاع بیتہ من المستعیر کالقدر والقصعۃ وغیرھما ولا یمنع احدا الماء والملح والنار ثم تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الآیۃ المذکورۃ اعتضادا او استشہادا او حبہ الاستشہاد انہ تعالی ذکر ایتاء المال اولا فی ہذہ الوجوہ ثم قفاہ بایتاء الزکوٰۃ فدل ذلک علی ان فی المال حقا سوی الزکوٰۃ واعلم ان الحق حقان حق یوجبہ اللہ تعالی علیہ وحق یلزمہ العبد علی نفسہ الزکیۃ الموقاۃ عن الشح الذی جبلت علیہ ۱۲ طیبی ومرقاۃ

الذی لا یحل منعہ قال ان تفعل الخیر خیر لک رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۸۱۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احیی ارضا میتۃ فلہ فیہا اجر وما اکلت العافیۃ منہ فہو لہ صدقۃ رواہ الدارمی **وعن** ۱۸۲۰ البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من منح منحۃ لبن او ورق او ہدی زقاقا کان لہ مثل عتق رقبۃ رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۲۱ ابی جری جابر بن سلیم قال اتیت المدینۃ فرایت رجلا یصدر الناس عن رأیہ لا یقول شیئا الا صدروا عنہ قلت من ہذا قالوا ہذا رسول اللہ قال قلت علیک السلام یا رسول اللہ مرتین قال لا تقل علیک السلام علیک السلام تحیۃ المیت قل السلام علیک قلت انت رسول اللہ فقال انا رسول اللہ الذی ان اصابک ضر فدعوتہ کشفہ عنک وان اصابک عام سنۃ فدعوتہ انبتہا لک واذا کنت بارض قفر او فلاۃ فضلت راحلتک فدعوتہ ردہا علیک قلت اعہد الی قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعدہ حرا ولا عبدا ولا بعیرا ولا شاۃ قال ولا تحقرن شیئا من المعروف وان تکلم اخاک وانت منبسط الیہ وجہک ان ذلک من المعروف وارفع ازارک الی نصف الساق فان ابیت فالی الکعبین وایاک واسبال الازار فانہا من المخیلۃ وان اللہ لا یحب المخیلۃ وان امرء شتمک وعیرک بما یعلم فیک فلا تعیرہ بما تعلم فیہ فانما وبال ذلک علیہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی منہ حدیث السلام وفی روایۃ فیکون لک اجر ذلک ووبالہ علیہ **وعن** ۱۸۲۲ عائشۃ انہم ذبحوا شاۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما بقی منہا قالت ما بقی منہا الا کتفہا قال بقی کلہا غیر کتفہا رواہ الترمذی وصححہ **وعن** ۱۸۲۳ ابن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم کسا مسلما ثوبا الا کان فی حفظ من اللہ ما دام علیہ منہ خرقۃ رواہ احمد والترمذی **وعن** ۱۸۲۴ عبداللہ بن مسعود یرفعہ قال ثلثۃ یحبہم اللہ رجل قام من اللیل یتلو کتاب اللہ ورجل یتصدق بصدقۃ بیمینہ یخفیہا اراہ قال من شمالہ ورجل کان فی سریۃ فانہزم اصحابہ فاستقبل العدو رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غیر محفوظ احد رواتہ ابوبکر بن عیاش کثیر الغلط **وعن** ۱۸۲۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ یحبہم اللہ وثلثۃ یبغضہم اللہ فاما الذین یحبہم اللہ فرجل اتی قوما فسألہم باللہ ولم یسألہم لقرابۃ بینہ وبینہم فمنعوہ فتخلف رجل باعیانہم فاعطاہ سرا لا یعلم بعطیتہ الا اللہ والذی اعطاہ وقوم ساروا لیلتہم حتی اذا کان النوم احب الیہم مما یعدل بہ فوضعوا رؤسہم فقام یتملقنی ویتلو آیاتی ورجل فی سریۃ فلقی العدو فہزموا فاقبل بصدرہ حتی یقتل او یفتح لہ والثلثۃ الذین یبغضہم اللہ الشیخ الزانی والفقیر المختال والغنی الظلوم رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۱۸۲۶ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ الارض جعلت تمید فخلق الجبال فقال بہا علیہا فاستقرت فعجبت الملائکۃ من شدۃ الجبال فقالوا یا رب ہل من خلقک

---

۱ قولہ ان تفعل الخیر الی آخرہ وتطبیقہ علی السوال بما الذی لا یحل منعہ ان یقال ہو فعل الخیر الذی تدعوا الیہ نفسک الزکیۃ فانہ خیر لک لا یحل لک منعہ فالقرینۃ الاخیرۃ اعم من الاولیین فہی کالتذییل لہما فتامل ایہا الناظر فی التاویل ۱۲ الطیبی ملخصا ۲ قولہ العافیۃ الی آخرہ العافی الوارد وکل طالب رزق او خیر من انسان او بہیمۃ او طائر من عفوتہ، ای اتیتہ اطلب معروفہ والعافیۃ الجماعۃ وضمیر منہ لحاصل الارض وریعہا ۱۲ مرقات ولمعات ۳ قولہ من منح المنحۃ العطیۃ فاضافۃ الی اللبن ظاہر والمراد بمنحۃ اللبن الناقۃ او الشاۃ التی اعطیت للفقیر لیشرب لبنہا مدۃ ثم یردہا وقد یجیئ بمعنی الشاۃ وعطف الورق علی اللبن ان کان المنحۃ بمعنی العطیۃ فظاہر وان کان بمعنی الشاۃ المعطاۃ فمجاز ومشاکلۃ والمراد من منحۃ الورق قرض الدراہم وانما فسروہ بہ لان المنحۃ من شانہا ان ترد علی صاحبہا وہدی بالتخفیف من الہدایۃ والزقاق بمعنی السکۃ ای من ہدی ضریرا او ضالا الطریق والسکۃ التی توصل الی بیتہا ویروی بالتشدید للمبالغۃ من الہدیۃ التی اہدی وتصدق زقاق النخل ہو السکۃ والصف من اشجارہ ۱۲ لمعات مختصرا ۴ قولہ یصدر الناس الصدور الرجوع من المنہل بعد الری یقال صدر من المکان ای رجع عنہ شبہ المنصرفین عن حضرتہ بعد توجہہم الیہ واستصوابہم برأیہ لیسألوا عن امر دینہم ومصالح معاشہم ومعادہم واغترافہم من بحر علمہ وفضلہ بالصادرین عن ورودہم علیہ وارتوائہم ۱۲ لمعات ۵ قولہ قال بقی ای ما تصدق فہو باق وما بقی عندک فہو غیر باق اشارۃ الی قولہ تعالی ما عندکم ینفد وما عند اللہ باق ۱۲ مرقات ۶ قولہ ثلثۃ الی آخرہ مناسبۃ الجمع بین الثلثۃ انہم مجاہدون فالاول مجاہد فی نفسہ ویمنعہا من النوم والراحۃ ویخالف اقرانہ بالسہر والتلاوۃ والثانی مجاہد فی مالہ ویخرجہ ویعطیہ من غیر ان یشعر اخوانہ ویخالف اہل زمانہ فی انہم لا یعطون او لا یخلصون والثالث مجاہد فی بذل روحہ لاطلع النفس فی الغنیمۃ ومدح الناس لہ بالشجاعۃ ویخالف اصحابہ فی الانہزام ۱۲ مرقات. ۷ قولہ فرجل اتی قوما لیس احد الثلثۃ ہذا الرجل بل ہو المذکور فی قولہ فتخلف رجل باعیانہم وقال التوربشتی فی شرح ہذا الکلام ای ترک القوم المسئول عنہم خلفہ وتقدم فاعطاہ ویحتمل ان یکون المراد انہ سبقہم بہذا الخیر فجعلہم خلفہ وفی روایۃ الطبرانی من اعیانہم وہذا اشبہ من طریق اللفظ والمعنی انہ تاخر عن اصحابہ حتی خلا بالسائل واعطاہ سرا وان کانت الروایۃ الاولی اوثق من طریق السند انتہی فافہم ۱۲ لمعات ۸ قولہ فقام ای من النوم او عند ذلک الرجل قولہ یتملقنی ای یتواضع لدی ویتضرع الی قال الطیبی رحمہ اللہ تعالی الملق بالتحریک الزیادۃ فی التودد والدعاء والتضرع قیل دل اہل الحدیث علی انہ من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم وآخرہ علی انہ من کلام اللہ تعالی ودوجہ بان مقام المناجاۃ یشتمل علی اسرار ومناجاۃ بین المحب والمحبوب فحکی اللہ لنبیہ ما جری بینہ وبین عبدہ فحکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلک لابعناہ اذ لا یقال یتملق اللہ ولیس ہذا من الالتفات فی شئ ۱۲ مرقات ۹ قولہ فاقبل بصدرہ ہذا ابلغ فی الاقبال والجرأۃ من ان یقال بوجہہ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ الشیخ الزانی یحتمل ان یراد بالشیخ الشیبۃ عند الشباب وان یراد بہ المحصن ضد البکر کما فی الآیۃ المنسوخۃ التلاوۃ الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموہما نکالا من اللہ واللہ عزیز حکیم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ والغنی الظلوم ای کثیر الظلم فی المطل وغیرہ وانما خص الشیخ واخویہ بالذکر لان ہذہ الخصال فیہم اشد مذمۃ واکثر نکرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ فخلق الجبال قیل اولہا ابو قبیس فقال بہا علیہا ای امر واشار بکونہا واستقرارہا علیہا وقیل ای ضرب بالجبال علی الارض حتی استقرت ۱۲ مرقات

شئ اشدّ من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشدّ من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح[1] فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم[2] ابن ادم تصدّق صدقة بيمينه يخفيها من شماله رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفئ الخطيئة فی كتاب الايمان **الفصل الثالث** عن ۱۸۲۷ ابی ذرٍ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين فی سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الی ما عنده قلتُ وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرة فبقرتين رواه النسائی وعن ۱۸۲۸ مرثد بن عبد الله قال حدثنی بعض اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان ظلّ المؤمن يوم القيمة صدقته رواه احمد وعن ۱۸۲۹ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من وسّع علی عياله فی النفقة يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك رواه رزين وروی البيهقی فی شعب الايمان عنه وعن ابی هريرة و ابی سعيد وجابر وضعّفه[3] وعن ۱۸۳۰ ابی امامة قال قال ابوذر يا نبی الله ارايت الصدقة ما ذا هی قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه احمد **باب** افضل الصدقة **الفصل الاول** عن ۱۸۳۱ ابی هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنًی[4] وابدأ بمن تعول رواه البخاری ورواه مسلم عن حكيم وحده وعن ۱۸۳۲ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة علی اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه و عن ۱۸۳۳ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم دينار انفقته فی سبيل الله ودينار انفقته فی رقبة ودينار تصدّقت به علی مسكين ودينار انفقته علی اهلك اعظمها[5] اجرًا الذی انفقته علی اهلك رواه مسلم وعن ۱۸۳۴ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم افضل[6] دينار دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه علی عياله ودينار ينفقه علی دابته فی سبيل الله ودينار ينفقه علی اصحابه فی سبيل الله رواه مسلم وعن ۱۸۳۵ ام سلمة قالت قلتُ يا رسول الله لی اجرٌ ان انفق علی بنی ابی سلمة انما هم بنیّ فقال انفقی عليهم فلك اجرُ ما انفقتِ عليهم متفق عليه وعن ۱۸۳۶ زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تصدّقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعتُ الی عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسئله فان كان ذلك يجزئ عنی والا صرفتها الی غيركم قالت فقال لی عبد الله بل ائتيه انتِ قالت فانطلقتُ فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلی الله عليه وسلم حاجتی حاجتها قالت وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد[8] القيت عليه المهابة فقالت فخرج علينا بلالٌ فقلنا له ائت رسول الله صلی الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما علی ازواجهما وعلی ايتام فی حجورهما ولا[9] تخبره من نحن قالت فدخل بلالٌ علی رسول الله صلی الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ای الزيانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لهما[10] اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ۱۸۳۷ ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة فی زمان رسول الله صلی

---

[1] قوله نعم الريح من اجل انها تفرق الماء وتنشفه قال الطيبی فان الريح تروّی السحاب الحامل للماء ۱۲ [2] قوله قال نعم ابن آدم الخ قيل اشديته والله اعلم اما باعتبار انه سخر نفسه التی جبلت علی غرائز لا تدفعها النار والماء والريح ولا تحمل علی ما تاباه بالتشدد ولا تنقلب عما تروسه بالاحتيال فهی اشد من كل شديد ومع ذلك قد سخر باحيث منعها عن اظهار الصدقة ايثارا للسمعة وحبا للثناء او باعتبار انه قهر الشيطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمن وقيل انما كانت الصدقة اشد من الريح الاشد مما قبلها لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذی لا يقابله شئ فی الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل الی اطفائه كان اشد واقوی من هذه الاجرام وقال الطيبی فان من جبلة ابن آدم القبض والبخل الذی هو من طبيعة الارض ومن طبيعتی النار والريح فاذا رغم بالاعطاء جبلة الارضية وبالاخفاء جبلة النارية والريحية كان اشد من الكل ۱۲ مرقات [3] قوله وضعفه ای البيهقی حديثه قال العراقی لطرق صحح بعضها وبعضها علی شرط مسلم واما حديث الاكتحال يوم عاشوراء فلا اصل له ۱۲ مرقات [4] قوله عن ظهر غنی قال الطيبی ای كانت عفوا قد فضل عن ظهر غنی كان صدقته مستندة الی ظهر قوی من المال او اراد غنی يعتمد ويستظهر به علی النوائب كذا فی المرقات قال التوربشتی سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العيال كذا فی اللمعات ۱۲ [5] قوله اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلك قيل لانه فرض وقيل لانه صدقة وصلة قال الطيبی دينار وما عطف عليه مبتدأ وخبره الجملة التی هی اعظمها اجرا ۱۲ مرقات [6] قوله افضل دينار نكرة يراد بها العموم قوله ينفقه الرجل الخ يعنی الانفاق علی هؤلاء الثلثة علی الترتيب افضل من الانفاق علی غيرهم ذكره ابن الملك ۱۲ مرقات [7] قوله ولو من حليكن الی آخره بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التحتية جمع الحلی بفتح الحاء وسكون اللام كما فی نسخة وهو ما تزين به من مصنوع المعدنيات او الحجارة ۱۲ مرقاة [8] قوله قد القيت عليه المهابة بفتح الميم ای اعلی الله رسوله بهيبة وعظمة يهابه الناس ويعظمونه ولذا ما كان احد يجترئ علی الدخول عليه ۱۲ مرقاة [9] قوله ولا تخبره من نحن ارادة الاخفاء مبالغة فی نفی الرياء او رعاية للافضل ۱۲ مر [10] قوله لهما اجران اجر القرابة ای الصلة واجر الصدقة واعلم انه لا يدفع الرجل زكاته الی امرأته بالاتفاق ولا تدفع المرأة زكاتها الی زوجها عند ابی حنيفة لاشتراك بينهما فی المنافع عادة وقال ابو يوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذلك كان فی صدقة نافلة كذا فی المرقاة ۱۲

اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو اعطیتہا اخوالک[1] کان اعظم لاجرک متفق علیہ و
عن ۱۸۳۸ عائشۃ قالت یارسول اللہ ان لی جارین فالی ایہما اہدی قال الی اقربہما منک بابا رواہ البخاری وعن ۱۸۳۹ ابی ذر قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا طبخت مرقۃ فاکثر ماءہا وتعاہد جیرانک[2] رواہ مسلم الفصل الثانی عن ۱۸۴۰
ابی ہریرۃ قال یارسول اللہ ای الصدقۃ افضل قال جہد المقل[3] وابدأ بمن تعول رواہ ابوداؤد وعن ۱۸۴۱ سلیمان بن عامر قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصدقۃ علی المسکین صدقۃ وہی علی ذی الرحم ثنتان صدقۃ وصلۃ رواہ احمد و
الترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۸۴۲ ابی ہریرۃ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال عندی دینار قال
انفقہ علی نفسک قال عندی اخر قال انفقہ علی ولدک[4] قال عندی اخر قال انفقہ علی اہلک قال عندی اخر قال انفقہ علی
خادمک قال عندی اخر قال انت[5] اعلم رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۸۴۳ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الا اخبرکم بخیر الناس رجل ممسک بعنان فرسہ فی سبیل اللہ الا اخبرکم بالذی یتلوہ رجل معتزل فی غنیمۃ لہ یؤدی
حق اللہ فیہا الا اخبرکم بشر الناس رجل یسأل باللہ[6] ولا یعطی بہ رواہ الترمذی والنسائی والدارمی وعن ۱۸۴۴ ام مجید قالت
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ردوا السائل[7] ولو بظلف محرق رواہ مالک والنسائی وروی الترمذی وابوداؤد معناہ وعن ۱۸۴۵
ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استعاذ منکم باللہ[8] فاعیذوہ ومن سأل باللہ فاعطوہ ومن دعاکم فاجیبوہ
ومن صنع الیکم معروفا فکافئوہ[9] فان لم تجدوا ما تکافئوہ فادعوا لہ حتی تروا ان قد کافأتموہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی
وعن ۱۸۴۶ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یسأل بوجہ اللہ الا الجنۃ[10] رواہ ابوداؤد الفصل الثالث
عن ۱۸۴۷ انس قال کان ابو طلحۃ اکثر الانصار بالمدینۃ مالا من نخل وکان احب امواللہ الیہ بیرحاء وکانت مستقبلۃ المسجد
وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخلہا ویشرب من ماء فیہا طیب قال انس فلما نزلت ہذہ الآیۃ لن تنالوا البر حتی تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحۃ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ان اللہ تعالی یقول لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون
وان احب مالی الی بیرحاء[11] وانہا صدقۃ للہ تعالی ارجو برہا وذخرہا عند اللہ فضعہا یارسول اللہ حیث اراک اللہ فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم بخ بخ ذلک مال رابح وقد سمعت ما قلت وانی اری ان تجعلہا فی الاقربین فقال ابو طلحۃ افعل یارسول
اللہ فقسمہا ابو طلحۃ فی اقاربہ وبنی عمہ متفق علیہ وعنہ ۱۸۴۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصدقۃ ان تشبع

---

[1] قولہ اخوالک جمع خال لانہم کانوا محتاجین الی خادم من ضیق الحال ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ جیرانک جمع الجار یعنی تفقدہم بزیادۃ طعامک وتحفظ بہ حق الجوار ۱۲ مر [3] قولہ جہد المقل بضم المیم وبفتح قال الطیبی ہو بالضم الطاقۃ والوسع وبالفتح المشقۃ وقیل ہما لغتان ای افضل الصدقۃ ما یحتمل حال التقلیل المال والجمع بینہ وبین ما تقدم ان الفضیلۃ متفاوتۃ بحسب الاشخاص وقوۃ التوکل وضعف الیقین انتہی ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ انفقہ علی ولدک اہ قال الطیبی انما قدم الولد علی الزوجۃ لشدۃ افتقارہ علی النفقۃ بخلافہا فانہ لو طلقہا لامکنہا ان تتزوج بآخر الخ والاظہر ان یقال لان نفقۃ الزوجۃ تقبل الانفکاک عن اللزوم بخلاف نفقۃ الولد سیما اذا کان صغیرا فقیرا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ انت اعلم ای بحال من یستحق الصدقۃ من اقاربک وجیرانک واصحابک ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ یسأل علی صیغۃ المفعول ای یطلب قولہ باللہ ای بالقسم بہ بان یقول الفقیر لشخص اعطنی باللہ قولہ ولا یعطی علی البناء للفاعل ویحتمل ان یکون الفعلان علی بناء الفاعل ویقدر الموصول فی الثانی فیکون المعنی من شر الناس من یسأل باللہ ای بالیمین والالحاح لانہ ایقاع للناس فی الحرج ولانہ قد یعطی بسبب الحیاء فیکون اخذہ حراما ومن لا یعطی باللہ ای بالقسم والحلف مع القدرۃ علی المسئول حیث ترک تعظیم اللہ تعالی وعدل عن الترحم علی الفقیر الظاہر من حالہ الاضطرار والافتقار الملجئ الی الیمین سیما اذا کان المسئول ممن تجب علیہ الزکاۃ والصدقۃ ۱۲ مرقاۃ.

[7] قولہ ردوا السائل قال ابن الملک وفی بعض النسخ ولا تردوا السائل ای لا تجعلوہ محروما بل اعطوہ شیئا قولہ ولو بظلف بکسر المعجمۃ للبقر والغنم بمنزلۃ الحافر للفرس ومحرق من الاحراق اراد المبالغۃ فی رد السائل بادنی ما تیسر ولم یرد صدور ہذا الفعل من المسئول عنہ فان الظلف المحرق غیر منتفع بہ الا اذا کان الوقت زمن القحط ۱۲ مرقات [8] قولہ من استعاذ ای من سأل منکم الاعاذۃ مستغیثا قولہ باللہ فاعیذوہ قال الطیبی ای من استعاذ بکم وطلب منکم دفع شرکم او شر غیرکم عنہ قائلا باللہ علیک ان تدفع عنی شرک فاجیبوہ وادفعوا عنہ الشر تعظیما لاسم اللہ تعالی فالتقدیر من استعاذ منکم متوسلا باللہ مستعطفا بہ ویحتمل ان تکون الباء صلۃ استعاذ ای من استعاذ باللہ فلا تتعرضوا لہ بل اعیذوہ وادفعوا عنہ الشر فوضع اعیذوا موضع ادفعوا ولا تتعرضوا مبالغۃ ۱۲ مرقات [9] قولہ ومن صنع الیکم معروفا ای احسن الیکم احسانا قولیا او فعلیا فکافئوہ من المکافاۃ ای احسنوا الیہ مثل ما احسن الیکم قولہ فادعوا لہ ای فکافئوہ بالدعاء قولہ تروا بضم التاء ای تظنوا وبفتحہا ای تعلموا او تحسبوا ان قد کافأتموہ ای کرروا الدعاء حتی تظنوا انہ ادیتم حقہ ۱۲ مرقات [10] قولہ فکافئوہ من المکافاۃ وہی المجازاۃ وہی افضل الصدقۃ وبہ تناسب الترجمۃ ۱۲ م. [11] قولہ لا الجنۃ الجنۃ لا یسأل عن الناس لزم ان یکون فیہ وجہان احدہما المنع عن السوال لوجہ اللہ لانہ لما قال لا یسأل اہ فلا یسأل منہم شیئا لوجہ اللہ تعالی وثانیہما لا یسأل من اللہ تعالی من متاع الدنیا لحقارتہا وانما یسأل الجنۃ والمقصود المبالغۃ ۱۲ لمعات [12] قولہ بیرحاء ہذہ اللفظۃ کثیرا ما یختلف الفاظ المحدثین فیہا فیقولون بیرحاء بفتح الباء وکسرہا وفتح الراء وضمہا والمد فیہا والقصر وہی اسم مال او موضع بالمدینۃ وفی الفائق انہا فیعلاء من البراح وہی الارض الظاہرۃ ۱۲ طیبی

كَبِدًا جائعًا رواه البيهقي في شعب الايمان **باب** صدقة المرأة من مال الزوج **الفصل الاول** عن ۱۸۴۹ عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام[1] بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت و
لزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئًا متفق عليه وعن ۱۸۵۰ ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من[2] غير امره فلها نصف اجره متفق عليه وعن ۱۸۵۱ ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن[3] المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملًا موفرًا طيبة به نفسه فيدفعه
الى الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه وعن ۱۸۵۲ عائشة قالت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم امي افتلتت
نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم[4] متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۱۸۵۳ ابي امامة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئًا من بيت زوجها الا باذن زوجها
قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل[5] اموالنا رواه الترمذي وعن ۱۸۵۴ سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء قامت امرأة جليلة كانها من نساء مضر فقالت يا نبي الله انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال
الرطب تأكلنه وتهدينه رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ۱۸۵۵ عمير مولى ابي[6] اللحم قال امرني مولاي ان اقدد لحمًا فجاءني
مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لم
ضربته[7] قال يعطي طعامي بغير ان امره فقال الاجر بينكما وفي رواية قال كنت مملوكًا فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدق
من مال موالي بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم **باب** من لا يعود في الصدقة **الفصل الاول** عن ۱۸۵۶
عمر بن الخطاب قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص
فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره[8] ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته[9] كالكلب يعود
في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه وعن ۱۸۵۷ بريدة قال كنت جالسًا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي[10] عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها رواه
مسلم **كتاب الصوم**[11] **الفصل الاول** عن ۱۸۵۸ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان
فتحت[12] ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة

---

[1] قوله من طعام بيتها يعني ما اتى به من المطعوم وجعل المرأة متصرفة فيه او جعله في يد الخازن فاذا انفقت المرأة منه عليه وعلى من يعوله من غير تقصير وتبذير كان لها اجرها والدليل عليه قوله من طعام بيتها فانه اضاف البيت اليها دلالة على ان الطعام ما يتخذ للاكل واما جواز التصدق منه وعدمه فليس في الحديث دلالة عليه صريحا نعم الحديث الذي يلي هذا الحديث فيه دلالة على الجواز بالتصدق بغير امره واوله محي السنة حيث قال العمل على هذا عند عامة اهل العلم ان المرأة ليس لها ان تتصدق بشيء من مال الزوج دون اذنه وكذلك الخادم ويأثمان ان فعلا ذلك وحديث عائشة رض خارج على عادة اهل الحجاز انهم يطلقون الامر للاهل والخادم في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضرهم السائل او نزل بهم الضيف وحضهم على لزوم تلك العادة ۱۲ طيبي [2] قوله من غير امره اي مع علمها برضى الزوج صريحا او دلالة وكان الشيء قليلا ۱۲ لمعات [3] قوله الخازن الى آخره فيه شروط اربعة الاذن لقوله ما امر به وعدم نقصان ما امر به لقوله كاملا موفرا وطيب النفس بالتصدق اذ بعض الخزان والخدام لا يرضون بما امروا به من التصدق واعطاء من امر له الا الى مسكين آخر فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له وخبره قوله احد المتصدقين بصيغة التثنية اي المالك والخازن وفي نسخة صحيحة بصيغة الجمع وقد صح رواية الجمع ايضا كما في رياض الصالحين ۱۲ مرقاة [4] قوله قال نعم وفي الحديث دليل على ان ثواب الصدقة يصل الى الميت وكذا حكم الدعاء هذا هو مذهب اهل الحق واختلفوا في العبادات البدنية كالصلوة وتلاوة القرآن والمختار نعم قياسا على الدعاء ۱۲ لمعات [5] قوله افضل اموالنا فاذا لم يجز التصدق بالادنى بغير اذنه فكيف يجوز بالطعام الذي هو افضل ۱۲ مرقاة [6] قوله ابي اللحم سمي به لانه كان لا ياكل اللحم وقيل كان لا ياكل ما ذبح على الاصنام واسمه عبد الله ۱۲ مرقات [7] قوله لم ضربته قال الطيبي لم يرد به اطلاق يد العبد بل كره صنيع مولاه في ضربه على امر تبين رشده فيه حث السيد على اختتام الاجر والصفح عنه فهذا تعليم وارشاد لابي اللحم لا تقرير لفعل العبد ۱۲ مرقاة [8] قوله لا تشتره قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام بظاهر الحديث والاكثرون على كراهة شرائه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يتسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سومح ۱۲ مرقات. [9] قوله في صدقته قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام لظاهر الحديث والاكثرون على كراهة تنزيه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سومح ۱۲ مرقات [10] قوله صومي عنها اي بالكفارة قال الطيبي جوز احمد ان يصوم الولي عن الميت ما كان من قضاء رمضان او نذر او كفارة بهذا الحديث ولم يجوز مالك والشافعي وابو حنيفة انتهى بل يطعم عنه وليه لكل يوم صاعا من شعير او نصف صاع من بر عند ابي حنيفة وكذا لكل صلوة ۱۲ مرقاة [11] قوله كتاب الصوم الصوم لغة الامساك مطلقا وشرعا الامساك عن الجماع وعن ادخال شيء بطنا له حكم الباطن من الفجر الى الغروب عن نية كما عرفه ابن الهمام كذا في المرقاة وكان فرضيته في شعبان سنة اثنين من الهجرة كذا في اللمعات ۱۲ [12] قوله فتحت ابواب السماء قالوا الفتح هنا كناية عن تنزيل الرحمة وفتح ابواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذي هو سبب لدخول الجنة وغلق ابواب جهنم كناية من تخلص نفوس الصوام من بواعث المعاصي لقمع الشهوات وجوز الشيخ النووي الوجهين في الفتح والغلق الحقيقة والمجاز ملتقط من ط لم ۱۲

متفق علیہ **وعن** ۱۸۵۹ سہل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجنۃ ثمانیۃ ابواب منہا باب یسمی الریان لا یدخلہ الا الصائمون متفق علیہ **وعن** ۱۸۶۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام رمضان ایمانا و احتسابا غفر لہ ما تقدم من ذنبہ ومن قام رمضان ایمانا واحتسابا غفر لہ ما تقدم من ذنبہ ومن قام لیلۃ القدر ایمانا و احتسابا غفر لہ ما تقدم من ذنبہ متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل ابن آدم یضاعف الحسنۃ بعشر امثالہا الی سبعمائۃ ضعف قال اللہ تعالی الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ یدع شہوتہ وطعامہ من اجلی للصائم فرحتان فرحۃ عند فطرہ وفرحۃ عند لقاء ربہ ولخلوف فم الصائم اطیب عند اللہ من ریح المسک والصیام جنۃ واذا کان یوم صوم احدکم فلا یرفث ولا یصخب فان سابہ احد او قاتلہ فلیقل انی امرؤ صائم متفق علیہ **الفصل الثانی** **عن** ۱۸۶۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان اول لیلۃ من شہر رمضان صفدت الشیاطین ومردۃ الجن وغلقت ابواب النار فلم یفتح منہا باب وفتحت ابواب الجنۃ فلم یغلق منہا باب وینادی منادٍ یا باغی الخیر اقبل ویا باغی الشر اقصر وللہ عتقاء من النار وذلک کل لیلۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ ورواہ احمد عن رجل وقال الترمذی ہذا حدیث غریب **الفصل الثالث** **عن** ۱۸۶۳ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتاکم رمضان شہر مبارک فرض اللہ علیکم صیامہ تفتح فیہ ابواب السماء وتغلق فیہ ابواب الجحیم وتغل فیہ مردۃ الشیاطین للہ فیہ لیلۃ خیر من الف شہر من حرم خیرہا فقد حرم رواہ احمد والنسائی **وعن** ۱۸۶۴ عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الصیام والقرآن یشفعان للعبد یقول الصیام ای رب انی منعتہ الطعام والشہوات بالنہار فشفعنی فیہ ویقول القرآن منعتہ النوم باللیل فشفعنی فیہ فیشفعان رواہ البیہقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۸۶۵ انس بن مالک قال دخل رمضان فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ہذا الشہر قد حضرکم وفیہ لیلۃ خیر من الف شہر من حرمہا فقد حرم الخیر کلہ ولا یحرم خیرہا الا کل محروم رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۸۶۶ سلمان الفارسی قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی آخر یوم من شعبان فقال یا ایہا الناس قد اظلکم شہر عظیم شہر مبارک شہر فیہ لیلۃ خیر من الف شہر جعل اللہ صیامہ فریضۃ وقیام لیلہ تطوعا من تقرب فیہ بخصلۃ من الخیر کان کمن ادی فریضۃ فیما سواہ ومن ادی فریضۃ فیہ کان کمن ادی سبعین فریضۃ فیما سواہ وہو شہر الصبر والصبر ثوابہ الجنۃ وشہر المواساۃ وشہر یزاد فیہ رزق المؤمن من فطر فیہ صائما کان لہ مغفرۃ لذنوبہ وعتق رقبتہ من النار وکان لہ مثل اجرہ من غیر ان ینتقص من اجرہ شیء قلنا یا رسول اللہ لیس کلنا نجد ما نفطر بہ الصائم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعطی اللہ ہذا الثواب من فطر صائما علی مذقۃ لبن او تمرۃ او شربۃ من ماء ومن اشبع صائما سقاہ اللہ من حوضی شربۃ لا یظمأ حتی یدخل الجنۃ وہو شہر اولہ رحمۃ واوسطہ مغفرۃ وآخرہ عتق من النار ومن خفف عن مملوکہ فیہ غفر اللہ لہ واعتقہ من النار **وعن** ۱۸۶۷ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل شہر رمضان اطلق کل اسیر واعطی کل سائل **وعن** ۱۸۶۸ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان الجنۃ تزخرف لرمضان من راس الحول الی حول قابل قال فاذا کان اول یوم من رمضان ہبت

---

۱ قولہ الریان امالانہ بنفسہ ریان لکثرۃ الانہار الجاریۃ الیہ والازہار والاثمار الطریۃ لدیہ اولان من وصل الیہ یزول عنہ عطش یوم القیامۃ ویدوم الطراوۃ والنظافۃ فی دار المقامۃ قال الزرکشی الریان فعلان کثیر الری ضد العطش سمی بہ لانہ جزاء الصائمین علی عطشہم وجوعہم واکتفی بذکر الری عن الشبع لانہ یدل علیہ من حیث انہ یستلزم وقیل لانہ اشق ما فیہ عطش الکبد لاسیما فی شدۃ الحر اذ کثیرا ما یصبر علی الجوع دون العطش ثم قیل لیس المراد بہ المقتصر علی شہر رمضان بل ملازمۃ النوافل من ذلک وکثرتہا ۱۲ مرقات ۲ قولہ من ذنبہ من الصغائر ویرجی عفو الکبائر ۱۲ ۳ قولہ الا الصوم فان ثوابہ لا یقادر قدرہ ولا یحصی حصرہ الا اللہ لاشتمالہ علی خصوصیات لا یوجد فی غیرہ ولذلک یتولی جزاءہ بنفسہ ولا یکلہ الی ملائکتہ قدسہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ جنۃ ای وقایۃ کالترس من المعاصی فی الدنیا ومن النار فی العقبی ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ صفدت بالتشدید ویخفف ای قیدت الشیاطین ومردۃ الجن جمع مارد وہو المتجرد للشر والمعنی ان الشیاطین لا یخلصون فیہ من افساد الناس ما یخلصون الیہ فی غیرہ لاشتغال اکثر المسلمین بالصیام الذی فیہ قمع الشہوات وبقراءۃ القرآن وسائر العبادات ۱۲ مرقات طیبی ۶ قولہ کل محروم ای کل ممنوع من الخیر لا حظ لہ من السعادۃ ولا ذوق لہ من العبادۃ ۱۲ مرقات ۷ قولہ شہر المواساۃ ای المساہمۃ والمشارکۃ فی الرزق والمعاش واصلہ الہمزۃ فقلبت واوا تخفیفا قالہ الطیبی وفیہ تنبیہ علی الجود والاحسان علی جمیع افراد الانسان سیما علی الفقراء والجیران ۱۲ مرقات ۸ قولہ یزداد فیہ رزق المؤمن سواء کان غنیا او فقیرا وہذا امر مشاہد فیہ ویحتمل تعمیم الرزق بالحس والمعنوی ۱۲ مرقات ۹ قولہ اطلق الخ فان قلت کیف یجوز اطلاق کل اسیر وقد یکون علی بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم یکن اسراءہ صلعم الا الکفار اسراء فی الغزوات وہو مخیر فیہم بعد الاسر بین المن والاطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اکثر الائمۃ وتعین القتل او الاسترقاق عند الحنفیۃ ولم یکن بینہم من علیہ حقوق الناس من الدیون ونحوہا ولو کانت فلعلہ صلعم کان یرضی اہلہا ویطلق واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ من راس الحول ای یبتدأ التزیین من اول السنۃ منتہیا الی سنۃ آتیۃ واول الحول غرۃ المحرم وحاصلہ ان الجنۃ فی جمیع السنۃ من اولہا الی آخرہا تزین لاجل رمضان وما یترتب علیہ من کثرۃ الغفران ورفع درجات الجنان سواء ما قبلہ وما بعدہ من الزمان ولا یبعد ان یجعل راس الحول مما بعد رمضان ولعلہ اصطلاح اہل الجنان ویناسبہ کونہ یوم عید وسرور ووقت زینۃ وحبور ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ہبت ریح ای ریح من تحت العرش فنشرت رائحۃ وعطرۃ طیبہ ۱۲ مر

ریحٌ تحت العرش من ورق الجنة علی الحور العین فیقلن یا ربِّ اجعل لنا من عبادك ازواجاً تقرّ بهم اعیننا وتقرّ اعینهم بنا روی البیهقی الاحادیث الثلثة فی شعب الایمان **وعن** ۱۸۶۹ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال یغفر لامته فی اخر لیلة فی رمضان قیل یا رسول الله اهی لیلة القدر قال لا ولکن العامل انما یوفی اجره اذا قضی عمله رواه احمد **باب رؤیة الهلال**

الفصل الاول عن ۱۸۷۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصوموا حتی تروا الهلال ولا تفطروا حتی تروه فان غم علیکم فاقدروا له وفی روایة قال الشهر تسع وعشرون لیلة فلا تصوموا حتی تروه فان غم علیکم فاکملوا العدة ثلثین متفق علیه **وعن** ۱۸۷۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صوموا لرؤیته وافطروا لرؤیته فان غم علیکم فاکملوا عدة شعبان ثلثین متفق علیه **وعن** ۱۸۷۲ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا امة امیة لا نکتب ولا نحسب الشهر هکذا وهکذا وهکذا وعقد الابهام فی الثالثة ثم قال الشهر هکذا وهکذا وهکذا یعنی تمام الثلاثین یعنی مرة تسعاً وعشرین و مرة ثلثین متفق علیه **وعن** ۱۸۷۳ ابی بکرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شهرا عید لا ینقصان رمضان وذو الحجة متفق علیه **وعن** ۱۸۷۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یتقدمن احدکم رمضان بصوم یوم او یومین الا ان یکون رجل کان یصوم صوماً فلیصم ذلك الیوم متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۱۸۷۵ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة والدارمی **وعنه** ۱۸۷۶ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذی **وعن** ۱۸۷۷ ام سلمة قالت ما رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یصوم شهرین متتابعین الا شعبان ورمضان رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة **وعن** ۱۸۷۸ عمار بن یاسر قال من صام الیوم الذی یشك فیه فقد عصی ابا القاسم صلی الله علیه وسلم رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن** ۱۸۷۹ ابن عباس قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی رأیت الهلال یعنی هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمداً رسول الله قال نعم قال یا بلال اذن فی الناس ان یصوموا غداً رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی **وعن** ۱۸۸۰ ابن عمر قال تراءی الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلی الله علیه وسلم انی رأیته فصام وامر الناس بصیامه رواه ابوداؤد والدارمی **الفصل الثالث عن** ۱۸۸۱ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتحفظ من شعبان ما لا یتحفظ من غیره ثم یصوم لرؤیة رمضان فان غم علیه عد ثلثین یوماً ثم صام رواه ابوداؤد **وعن** ۱۸۸۲ ابی البختری قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراءینا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن لیلتین فلقینا ابن عباس فقلنا انا رأینا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن لیلتین فقال ای لیلة رأیتموه قلنا لیلة کذا وکذا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مدّه للرؤیة فهو لیلة رأیتموه وفی روایة عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الی ابن عباس یسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

---

۱ قوله الحور العین جمع حوراء من الحور بفتحتین شدة بیاض العین فی شدة سوادها ۱۲ المعات ۲ قوله تقر بهم الخ هو اما من القر البرد او من القرار فالاول کنایة عن السرور والفرح وحقیقته ابرد الله دمعة عینه لان دمعة الفرح والسرور باردة والثانی عبارة عن بلوغ الامنیة ورضاه بما لان من فاز بغیته تقر نفسه ولا یستشرف عینه الی مطلوبه لحصوله ۱۲ طیبی ۳ قوله حتی تروه الخ ای حتی یثبت عندکم رؤیة هلال رمضان بشهادة عدلین او اکثر ویثبت بعدل واحد عند ابی حنیفة ایضاً اذا کان فی السماء غیم وعند الشافعی ایضاً فی اصح قولیه وعند احمد سواء کان فی السماء غیم او لا وعند مالك لا یثبت اصلاً قوله فاقدروا بکسر الدال وضمها وفی المغرب الضم خطأ ای فاقدروا عدد الشهر الذی کنتم فیه ثلثین یوماً اذا لاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما امکن ای قبل الثلثین واجعلوا الشهر ثلثین یوماً ۱۲ کذا فی المرقاة ۴ قوله امیة قیل الامی منسوب الی امة العرب فانهم غالباً کانوا لا یکتبون ولا یقرأون او الی الامة لانه باق علی الحال التی ولدته امه ولم یتعلم قراءة ولا کتابة وقیل منسوب الی ام القری وهی مکة ای انا امة مکیة واراد به معاشر العرب او نفسه کذا فی المرقاة مع تغییر ۱۲ ۵ قوله لا ینقصان ای غالباً عن الثلثین او لا ینقصان ثواباً ولو نقصا عدداً او لا ینقصان معاً فی سنة واحدة او فی سنة اراد بها صلی الله علیه وسلم ولیس المراد انهما لا ینقصان حساً ۱۲ مر ۶ قوله لا یتقدمن والمشهور فی تعلیله کما صرح به الترمذی التقوی بالفطر لرمضان لیدخل فیه بنشاط وقیل الحکمة فیه خشیة اختلاط النفل بالفرض وایراثه الشك بین الناس فیقول لعله رأی هلال رمضان حتی یصوم وذکر بعضهم ان النهی مخصوص بالضعفاء او قد کان صلعم جمع بین صوم الشهرین اعلم ان الاحادیث فی صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا فی التوفیق بین هذه الاحادیث ان عائشة وام سلمة اخبر کل واحدة بما رأت منه صلعم فیحتمل ان ام سلمة وجدته صائماً فی ایام نوبتها فی شعبان ووجدته عائشة مفطراً فی ایامها او السبب فی وصال رسول الله صلی الله علیه وسلم شعبان برمضان او یصوم اکثر لاشتغال ازواجه بقضاء ما فاتهن من رمضان ویدل علی ذلك حدیث عائشة لا استطیع ان اقضی الا فی شعبان بقرب رمضان وتحصیل صفاء الوقت وتنویر القلب مع کونه صلی الله علیه وسلم قویاً متغذیاً بالانوار والاسرار والنهی للامة الضعیفة للشفقة والترحم علیهم ۱۲ المعات ۷ قوله ما لا یتحفظ الخ ای لعدم تعلق امر شرعی بغیر الاشهر الخ وهو نادر لا یحتاج الیه کل احد فی کل سنة مع ان ضبطه قد یبتنی علی ضبطه ۱۲ مرقاة ۸ قوله ببطن نخلة قریة مشهورة شرقیة مکة تسمی الآن بالمضیق قاله ابن حجر ۱۲ مرقات ۹ قوله ونحن بذات عرق قال ابن حجر ولا ینافی هذه الروایة ما قبلها لاحتمال انهم ترادوه بذات عرق وتنازعوا فیه فارسلوه یسألونه فاجابهم بذلك فلما وصلوا ببطن نخلة رأوه فسألوه شفاهاً فاجابهم بما یطابق الجواب الاول وحاصله انه لا بد فی الحکم بدخول رمضان لیلة ثلاثی شعبان من رؤیة هلاله ۱۲ مرقات

ان اللہ تعالیٰ قد امدہ لرؤیتہ فان اغمی علیکم فاکملوا العدۃ رواہ مسلم **باب الفصل الاول** عن ۱۸۸۳ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تسحروا فان فی السحور برکۃ متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۴ عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصل ما بین صیامنا وصیام اھل الکتاب اکلۃ السحر رواہ مسلم **وعن** ۱۸۸۵ سھل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال الناس بخیر ما عجلوا الفطر متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۶ عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقبل اللیل من ھھنا وادبر النھار من ھھنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق علیہ **وعن** ۱۸۸۷ ابی ھریرۃ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الوصال فی الصوم فقال لہ رجل انک تواصل یا رسول اللہ قال وایکم مثلی انی ابیت یطعمنی ربی ویسقینی متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۸۸۸ حفصۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یجمع الصیام قبل الفجر فلا صیام لہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وقال ابوداؤد وقفہ علی حفصۃ معمر والزبیدی وابن عیینۃ ویونس الایلی کلھم عن الزھری **وعن** ۱۸۸۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمع النداء احدکم والاناء فی یدہ فلا یضعہ حتی یقضی حاجتہ منہ رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۱۸۹۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ احب عبادی الی اعجلھم فطرا رواہ الترمذی **وعن** ۱۸۹۱ سلمان بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا افطر احدکم فلیفطر علی تمر فانہ برکۃ فان لم یجد فلیفطر علی ماء فانہ طھور رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی ولم یذکر فانہ برکۃ غیر الترمذی فی روایۃ اخری **وعن** ۱۸۹۲ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفطر قبل ان یصلی علی رطبات فان لم تکن رطبات فتمیرات فان لم تکن تمیرات حسا حسوات من ماء رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۱۸۹۳ زید بن خالد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فطر صائما او جھز غازیا فلہ مثل اجرہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان ومحی السنۃ فی شرح السنۃ وقال صحیح **وعن** ۱۸۹۴ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا افطر قال ذھب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء اللہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۸۹۵ معاذ بن زھرۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا افطر قال اللھم لک صمت وعلی رزقک افطرت رواہ ابوداؤد مرسلا **الفصل الثالث عن** ۱۸۹۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال الدین ظاھرا ما عجل الناس الفطر لان الیھود والنصاری یؤخرون رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۸۹۷ ابی عطیۃ قال دخلت انا ومسروق علی عائشۃ فقلنا یا ام المؤمنین رجلان من اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم احدھما یعجل الافطار ویعجل الصلوٰۃ والاخر یؤخر الافطار ویؤخر الصلوٰۃ قالت ایھما یعجل الافطار ویعجل الصلوٰۃ قلنا عبد اللہ بن مسعود قالت ھکذا صنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاخر ابو موسیٰ رواہ مسلم **وعن** ۱۸۹۸ العرباض بن سارۃ قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی السحور فی رمضان فقال ھلم الی الغداء المبارک رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۸۹۹ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواہ ابوداؤد **باب تنزیہ الصوم الفصل الاول عن** ۱۹۰۰

---

۱ قولہ السحور بالضم مصدر وبالفتح اسم ما یتسحر بہ من الطعام والشراب والمحفوظ عند المحدثین بالفتح والاظہر ھو الضم لان البرکۃ والثواب فی الفعل بموافقۃ السنۃ بل قیل الصواب ھو الضم ویمکن ان یقال الصواب بالفتح لان الفعل انما یثاب علیہ لکونہ موافقا لاستعمال السنۃ فاذا اثیب علی اثرہ فبالاولی علی نفسہ ففیہ من المبالغۃ ما لا یخفی ۱۲ لمعات ومرقات ۲ قولہ لا یزال آہ فان فی التعجیل مخالفۃ اہل الکتاب فانھم یؤخرون الفطر الی اشتباک النجوم ای اختلاطھا ثم صار عادۃ لاہل البدعۃ فی ملتنا قال بعض علمائنا ولو اخر لتادیب النفس ومواصلۃ العشائین بالنفل غیر معتقد وجوب التاخیر لم یضرہ ذلک اقول بل یضرہ حیث یفوتہ السنۃ وتعجیل الافطار بشربۃ ماء لا ینافی التادیب والمواصلۃ مع ان فی التعجیل اظہار العجز المناسب للعبودیۃ ومبادرۃ الی قبول الرخصۃ من الحضرۃ الربوبیۃ ۱۲ مرقات ۳ قولہ عن الوصال ای عن تتابع الصوم من غیر افطار باللیل والموجب للنھی انہ یورث الضعف والسامۃ والقصور عن اداء غیرہ من الطاعات فقیل النھی للتحریم وقیل للتنزیہ وقال القاضی الظاھر الاول ویرید بقولہ ایکم مثلی الفرق بینہ وبین غیرہ لانہ تعالیٰ یفیض علیہ ما یسد مسد الطعام والشراب من حیث انہ یشغلہ عن الاحساس بالجوع والعطش ویقویہ علی الطاعۃ ویحرسہ عن التخلل المفضی الی ضعف القوی وکلال الاعضاء او یحمل الطعام والسقی علی الظاھر بان یرزقہ اللہ تعالیٰ طعاما وشرابا لیالی صیامہ فیکون ذلک کرامۃ لہ والقول الاول ارجح لان الاستفہام فی قولہ ایکم مثلی یفید التوبیخ المؤذن بالبعد البعید کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۴ قولہ فلا صیام لہ وظاھر الحدیث انہ لا یصح الصوم بلا نیۃ قبل الفجر فرضا کان او نفلا والیہ ذھب ابن عمر وجابر بن زید ومالک والمزنی وداؤد وذھب الباقون الی جواز النفل بنیۃ من النھار وخصصوا ھذا الحدیث بما روی عن عائشۃ انھا قالت کان صلعم یاتینی فیقول اعندک غداء فاقول لا فیقول انی صائم وفی روایۃ انی اذن صائم واذن للاستقبال وھو جواب وجزاء کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۵ قولہ اذا سمع النداء الخ یحتمل ان یراد بالنداء نداء المغرب فیکون تاکیدا لتعجیل الافطار وان کان ترک الاکل والشرب عند الاذان مسنونا او نداء الصبح فقیل المراد نداء بلال فانہ کان ینادی باللیل وقیل المراد یسمع النداء وھو شاک فی طلوع الصبح للتغیم فلم یقع العلم لہ باذانہ ان الفجر قد طلع فینبغی ان یتحری واذا لم یقع تحریہ علی احد الجانبین فلا ینبغی ان یشرب ویقیدکون الاناء فی یدہ اتفاقی ۱۲ لمعات ۶ قولہ وابتلت ای بزوال الیبوسۃ الحاصلۃ بالعطش وقولہ وثبت الاجر ای زالت التعب وحصل الثواب وھذا حض علی العبادات وقولہ ان شاء اللہ متعلق بالاخیر علی سبیل التبرک ۱۲ مرقاۃ. ۷ قولہ ھکذا یعنی تمسک ابن مسعود بالعزیمۃ فی السنۃ وابو موسیٰ بالرخصۃ فیھا ۱۲ ط ۸ قولہ ھلم الخ ای تعال فی النھایۃ فیہ لغتان فاھل الحجاز یطلقونہ علی الواحد والجمع والاثنین بلفظ الواحد بنی علی الفتح وبنو تمیم یثنی ویجمع ویؤنث انتھی وجاء فی التنزیل بلغۃ اھل الحجاز قل ھلم شھداءکم ای احضروھم وقولہ الغداء المبارک الغداء ماکول الصباح واطلق علیہ لانہ یقوم مقامہ ۱۲ مرقات

ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن لم یدَعْ قولَ الزورِ[1] والعملَ بہٖ فلیس للہ حاجۃ فی ان یدعَ طعامَہٗ و شرابَہٗ رواہ البخاری **وعن** ۱۹۰۱ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبّل ویباشر وھو صائمٌ وکان املککم لاربہ متفق علیہ **وعنہا** ۱۹۰۲ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُدرکہ الفجر فی رمضان وھو جُنُبٌ من غیر حُلم فیغتسل ویصوم متفق علیہ **وعن** ۱۹۰۳ ابن عباس قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو مُحرمٌ واحتجم وھو صائم متفق علیہ **وعن** ۱۹۰۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسِی وھو صائم فاکل اوشرب فلْیُتمّ صومہٗ فانما اطعمہُ اللہ وسقاہ متفق علیہ **وعنہ** ۱۹۰۵ قال بینما نحن جلوس عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذجاءہ رجل فقال[2] یارسول اللہ ھلکتُ قال مالک قال وقعتُ علی امرأتی وانا صائمٌ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تجدُ رقبۃً تُعتقھا قال لا قال فھل تستطیعُ ان تصومَ شھرین متتابعین قال لا قال ھل تجد اطعامَ ستین مسکینًا قال لا قال اجلِس ومکثَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبینا نحن علی ذٰلک اُتِیَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعَرَق فیہ تمرٌ والعرق المِکتَل الضخم قال این السائلُ قال انا قال خذ ھٰذا فتصدّق بہٖ فقال الرجل اعلی افقرَ منی یارسول اللہ فواللہِ ما بین لابتیہا یرید الحرتین اھل بیت افقرُ من اھل بیتی فضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی بدت انیابہ ثم قال اَطعِمْہُ[3] اھلک متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۹۰۶ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقبّلھا وھو صائم ویمصُّ لسانھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۹۰۷ ابی ہریرۃ ان رجلاً سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المباشرۃ للصائم فرخّص لہ واتاہ اٰخر فسألہ فنھاہ فاذا الذی رخّص لہٗ شیخ واذا الذی نھاہ شابٌّ[4] رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۱۹۰۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ذرعہ القیٔ وھو صائمٌ فلیس علیہ قضاءٌ ومن استقاء عمدًا فلیقض رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب لا نعرفہٗ الا من حدیث عیسی بن یونس وقال محمدٌ یعنی البخاری لا اُراہ محفوظا **وعن** ۱۹۰۹ معدان ابن طلحۃ ان ابا الدرداءِ حدّثہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال فلقیتُ ثوبان فی مسجد دمشق فقلتُ ان ابا الدرداءِ حدّثنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببتُ[5] لہ وضوءہٗ رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی **وعن** ۱۹۱۰ عامر بن ربیعۃ قال رایتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مالا اُحصِی[6] یتسوّک وھو صائمٌ رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۹۱۱ انسٍ قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اشتکیت عینیّ افاکتحِل وانا صائمٌ قال نعم رواہ الترمذی وقال لیس اسنادہٗ بالقوی وابو عاتکۃ الراوی یضعّف **وعن** ۱۹۱۲ بعضِ اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقد رایتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالعَرج یَصُبّ علی راسہ الماءَ وھو[7] صائم من العَطَش او من الحرّ رواہ مالک وابوداؤد **وعن** ۱۹۱۳ شداد بن اَوس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی رجلاً بالبقیع وھو یحتجم وھو اٰخذ بیدی لثمانٍ عشرۃ خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی قال الشیخ الامام محیی السنۃ رحمۃ اللہ علیہ وتاوّلہ بعضُ من رخّص فی الحجامۃ ای تعرّضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانہ لا یامن من ان یَصِل شیٔ الی جوفہ بمصِّ الملازم[8] **وعن** ۱۹۱۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ الزور ای الباطل وھو ما فیہ اثم والاضافۃ بیانیۃ ای من لم یترک القول الباطل من قول الزور وشہادۃ الزور والکفر والافتراء والغیبۃ والبہتان والقذف والسب والشتم واللعن وامثالہا مما یجب علی الانسان اجتنابہا ویحرم علیہ ارتکابہا والعمل بہ ای بالزور یعنی الفواحش من الاعمال لانہا فی الاثم کالزور فلیس للہ حاجۃ ای التفات ومبالاۃ وھو مجاز عن عدم القبول بنفی السبب وارادۃ نفی المسبب لان المقصود من ایجاب الصوم وشرعیتہ لیس نفس الجوع والعطش بل ما یتبعہ من کسر الشہوات واطفاء نائرۃ الغضب وتطویع النفس الامارۃ للنفس المطمئنۃ فاذا لم یحصل لہ شیٔ من ذلک ولم یکن لہ من صیامہ الا الجوع والعطش لم یبال اللہ تعالی صیامہ ولا ینظر الیہ نظر قبول وکیف یلتفت الیہ والحال انہ ترک ما یباح فی غیر زمان الصوم من الاکل والشرب وارتکب ما یحرم علیہ فی کل زمان کذا فی المرقاۃ ۱۲ [2] قولہ فقال یارسول اللہ الخ ودلالتہ نص الکفارۃ بالجماع یفید ان الکفارۃ تعلقت بجنایۃ الافطار اعم من ان یکون جماعا او غیرہ من الاکل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاکل والشرب فی ان رکن الصوم الکف عن کلہا ثم علم لزوم عقوبۃ علی من فوت الکف عن بعضہا جزم بلزومہا علی من فوت الکف عن البعض الاٰخر حکما للعلم بذلک الاستواء غیر متوقف علی اہلیۃ الاجتہاد اعنی بعد حصول العلمین یحصل العلم الثالث یفہم کل عالم بہما ان المؤثر فی لزومہا تفویت الرکن لا خصوص رکن ۱۲ کذا فی المرقات [3] قولہ اطعمہ اہلک فیہ دلیل علی ان العبرۃ بحال الاداء لا الفعل اذ لم یکن لہ حال ارتکاب المحظور شیٔ فلما تصدق علیہ وصار قادرا امرہ بالاطعام وہو قول اکثر العلماء واظہر قولی الشافعی فلما ذکر حاجتہ اخرہ علیہ الی الوجد قال الزہری کان ہذا خاصا بذلک الرجل وقیل منسوخ والتاویل الاول اولی من الاخیرین اذ لا دلیل علیہما کذا فی المرقات ۱۲ [4] قولہ نہاہ شاب اجابہما بمقتضی الحکمۃ اذ الغالب علی الشیخ سکون الشہوۃ وامن الفتنۃ بخلاف الشاب ۱۲ مرقات [5] قولہ انا صببت لہ وضوءہ بفتح الواو ای ماء وضوئہ قال میرک واحتج بہ ابوحنیفۃ رح واحمد واسحق وابن المبارک والثوری علی ان القیٔ ناقض للوضوء وحملہ الشافعی علی غسل الفم والوجہ او علی استحباب الوضوء والثانی اولی لان کلام الشارح اذا امکن حملہ علی المعنی الشرعی لا ینبغی العدول الی المعنی اللغوی ۱۲ مرقات [6] قولہ مالا احصی ای مقدارا لا اقدر علی احصائہ وعدہ لکثرتہ ۱۲ مرقات. [7] قولہ وہو صائم الخ ہذا یدل علی انہ لا یکرہ للصائم ان یصب علی راسہ الماء وان تمضمض فیہ وان ظہر برودتہ فی باطنہ وانما کرہ ابوحنیفۃ ذلک اعنی الدخول فی الماء والتلفف بالثوب المبلول لما فیہ من اظہار الضجر فی اقامۃ العبادۃ لا لانہ قریب من الافطار کان الامام حمل فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اظہار العجز والتضرع عند حصول الالام وبیان الجواز للرحمۃ علی ضعفاء الامۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲ [8] قولہ الملازم جمع ملزمۃ بکسر المیم قارورۃ الحجامۃ التی یجمع فیہا الدم ۱۲ مرقات

مَن افطر یوماً مِن رَمَضانَ مِن غیر رخصةٍ ولا مَرَضٍ لم یقض عنه صومُ الدهر کُلِّهٖ وان صامهٗ رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی والبخاری فی ترجمة باب وقال الترمذی سمعتُ محمداً یعنی البخاری یقول ابوالمطوّس الراوی لا اعرف له غیر هٰذا الحدیث وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کم من صائم لیس له مِن صیامِهٖ الا الظمأ وکم من قائمٍ لیس له من قیامه الا السَّهر رواه الدارمی وذکر حدیث لقیط بن صَبِرة فی باب سُنن الوضوء **الفصل الثالث** عن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاث لا یفطِرن الصائمَ الحِجامةُ والقیءُ والاحتلام رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غیر محفوظٍ وعبدالرحمٰن بن زید الراوی یضعّف فی الحدیث وعن ثابت البنانی قال سئل انس بن مالك کنتم تکرهون الحِجامةَ للصائم علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا الا من اجل الضعف رواه البخاری وعن البخاری تعلیقاً قال کان ابن عمر یحتجمُ وهو صائم ثم ترکهٗ فکان یحتجمُ باللیل وعن عطاء قال ان مضمَضَ ثم افرغ ما فی فیه من الماء لا یضرّه ان یَزدَرِدَ رِیقه وما بقی فی فیه ولا یَمضَغ العِلك فان ازدرد ریق العلك لا اقول انه یُفطر ولکن یُنهٰی عنه رواه البخاری فی ترجمة باب **باب** صومِ المسافر **الفصل الاول** عن عائشة قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمی قال للنبی صلی الله علیه وسلم اَصوم فی السفر وکان کثیر الصِّیام فقال ان شئتَ فصُم وان شئتَ فاَفطِر متفق علیه وعن ابی سعید الخدری قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لستٍّ عشرةَ مضت مِن شهر رمضانَ فمنا من صامَ ومنا من افطر فلم یعب الصائم علی المفطِر ولا المفطر علی الصائم رواهُ مُسلم وعن جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فرأی زحاماً ورجلاً قد ظُلِّلَ علیهِ فقال ما هٰذا قالوا صائم فقال لیس مِن البر الصَّومُ فی السفر متفق علیه وعن انسٍ قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی السفر فمنّا الصائم ومنا المُفطر فنزلنا منزلاً فی یومٍ حارٍّ فسقط الصوّامون وقام المفطِرون فضَربوا الاَبنیةَ وسقوا الرِّکاب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب المفطرون الیومَ بالاجر متفق علیه وعن ابن عباس قال خرجَ رسول الله صلی الله علیه وسلم من المدینةِ الی مکةَ فصام حتی بلغ عُسفان ثم دَعا بماءٍ فرفعه الی یدهٖ لیراه الناسُ فاَفطر حتی قدم مکة وذلك فی رمضان فکان ابن عبّاس یقول قد صام رسول الله صلی الله علیه وسلم واَفطر فمَن شاء صامَ ومن شاءَ اَفطر متفق علیه وفی روایةٍ لمُسلم عن جابر انه شرب بعد العصر **الفصل الثانی** عن انس بن مالك الکعبی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطرَ الصلٰوة والصَّومَ عن المسافر وعن المُرضع والحُبلٰی رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وعن سلمة بن المحبّق قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مَن کان له حمولةٌ تاوی الی شِبَع فلیَصُم رَمَضان حیث ادرکه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج عامَ الفتح الی مکةَ فی رَمَضان فصام حتی بلغ کراع الغَمیم فصام الناسُ ثم دَعا بقَدَحٍ من ماءٍ فرفعهٗ حتی نظر الناسُ الیه ثم شرب فقیل

---

۱ قوله لم یقض

عنه الخ ای لم یجد فضیلة الصوم المفروض بصوم النفل ولیس معناه لو صام الدهر بنیة القضاء من یوم رمضان لا یسقط قضاء ذلك الیوم بل یجزئه قضاء یوم بدلا من یوم اقول هو من باب التشدید والتغلیظ ولذا اکده بقوله وان صامه ای حق الصیام ولم یقصر فیه وبذل جهده وطاقته ۱۲ طیبی ۲ قوله الا الظمأ ای العطش ونحوه من الجوع واختار الظمأ بالذکر لان مشقته اعظم الا السهر ای ونحوه من تعب الرجل وصفار الوجه وضعف البدن قال الطیبی فان الصائم لو لم یکن محتسبا ولم یکن یجتنب عن الفواحش من الزور والبهتان والغیبة ونحوها من المناهی فلا حاصل له الا الجوع والعطش وان سقط القضاء ولا یترتب علیه الثواب کذا القائم باللیل وکذا کل عبادة ۱۲ مرقاة مختصرا ۳ قوله الحجامة بکسر الحاء ای الاحتجام قوله والقیء ای اذا غلبه لما تقدم فی الحدیث قوله والاحتلام ای ولو تذکر المنام ورای المنی فی ایام الصیام لانه وان کان فی معنی الجماع لکن حیث انه لیس باختیاره لا یفطره بالاجماع ۱۲ مر ۴ قوله ریقه وما بقی الخ وکلمة ما فی قوله وما بقی موصولة معطوف علی ریقه او نافیة والجملة حالیة ویجوز ان یکون ما استفهامیة استفهام انکار وان لم یکن معها ذا ویتم المعنی کما لا یخفی والعلك بالکسر صمغ معروف یمضغ مثل المصطکی فی الهدایة ان مضغ العلك لا یفطر الصائم لانه لا یصل الی جوفه وقیل اذا لم یکن ملتئما یفسد الا انه یکره للصائم لما فیه من التعریض علی الفساد ولانه یتهم بالافطار ۱۲ لمعات.

۵ قوله فافطر الاحادیث الواردة فی صوم المسافر وافطاره منها ما ورد فی اباحة الافطار مطلقا من غیر تعرض لکون الصیام او الافطار افضل وبعضها ورد فی التخییر بین الصیام والافطار وبعضها فی جواز الافطار وذم الصیام —— واتفق جمهور العلماء علی ان الافطار والصیام کلیهما جائز واختلفوا فی افضلیة احدهما او انهما سواء فابو حنیفة رح ومالك رح والشافعی رح علی ان الصوم افضل لمن یطیقه لتبریة الذمة ولیسره بموافقة المسلمین وعسر القضاء بعد مضی رمضان وفعله صلعم یصلح حجة لهم وعند احمد واسحق وسعید بن المسیب والاوزاعی الافطار افضل مطلقا ۱۲ لمعات ۶ قوله قد ظلل ای جعل علی راسه ظل اتقاء عن الشمس او ابقاء علیه للافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاعیاء وقیل ضرب علی راسه مظلة کالخیمة وشبهها او کنایة عن قیام الناس علی راسه وجوانبه وقوله لیس من البر الخ اشارة الی کراهة الصوم فی مثل هذه الحالة ۱۲ مرقات ولمعات ۷ قوله الیوم فیه اشارة الی عدم اطلاق هذا الحکم قوله بالاجر ای الاکمل لان الافطار فی حقهم کان افضل ۱۲ مرقات. ۸ قوله انس آه هو ابو امامة الکعبی ویقال العقیلی والعامری اسند حدیثا واحدا فی صوم المسافر والحامل والمرضع سکن البصرة واما ابو حمزة انس بن مالك خادم النبی صلی الله علیه وسلم فهو انصاری نجاری خزرجی یسند احادیث کثیرة ۱۲ مرقات ۹ قوله والصوم عطف علی شطر الصلوة بل منصوب بفعل مقدر ای وضع الصوم عن المسافر آه لیصح عطف المرضع والحبلی علیه ۱۲ ط ۱۰ قوله من کان له حمولة ای کل ما یحمل علیه من ابل او حمار او غیرهما ای مرکب یوصله الی المنزل فی حال الشبع والرفاهة ولم یلحقه فی سفره جهد ومشقة والامر فیه محمول علی الندب والا فالافطار جائز فی السفر وان لم یلحقه مشقة ۱۲ لمعات

لہ بعد ذلک ان بعض الناس قد صام فقال اولئک العصاۃ اولئک العصاۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صائم رمضان فی السفر کالمفطر فی الحضر رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۹۲۸ حمزۃ بن عمرو الاسلمی انہ قال یا رسول اللہ انی اجد بی قوۃً علی الصیام فی السفر فھل علیّ جناحٌ قال ھی رخصۃ من اللہ عزوجل فمن اخذ بھا فحسن ومن احبّ ان یصوم فلا جناح علیہ رواہ مسلم **باب القضاء** **الفصل الاول** **عن** ۱۹۲۹ عائشۃ قالت کان یکون علیّ الصوم من رمضان فما استطیع ان اقضی الا فی شعبان قال یحیی بن سعید تعنی الشغل من النبی او بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل للمرأۃ ان تصوم وزوجھا شاھدٌ الا باذنہ ولا تأذن فی بیتہ الا باذنہ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۱ معاذۃ العدویۃ انھا قالت لعائشۃ ما بال الحائض تقضی الصوم ولا تقضی الصلوٰۃ قالت عائشۃ کان یصیبنا ذلک فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوٰۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۲ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وعلیہ صوم صام عنہ ولیہ متفق علیہ **الفصل الثانی** **عن** ۱۹۳۳ نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات وعلیہ صیام شھر رمضان فلیطعم عنہ مکان کل یوم مسکینٌ رواہ الترمذی وقال والصحیح انہ موقوف علی ابن عمر **الفصل الثالث** **عن** ۱۹۳۴ مالک بلغہ ان ابن عمر کان یسأل ھل یصوم احدٌ عن احد او یصلی احدٌ عن احد فقال لا یصوم احدٌ عن احدٍ ولا یصلی احد عن احد رواہ فی المؤطا **باب صیام التطوع** **الفصل الاول** **عن** ۱۹۳۵ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم حتی نقول لا یفطر ویفطر حتی نقول لا یصوم وما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استکمل صیام شھر قط الا رمضان وما رأیتہ فی شھر اکثر منہ صیاما فی شعبان وفی روایۃ قالت کان یصوم شعبان کلہ وکان یصوم شعبان الا قلیلا متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۶ عبد اللہ بن شقیق قال قلت لعائشۃ اکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصوم شھرا کلہ قالت ما علمتہ صام شھرا کلہ الا رمضان ولا افطرہ کلہ حتی یصوم منہ حتی مضی لسبیلہ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۷ عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ سألہ او سأل رجلا وعمران یسمع فقال یا ابا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم یومین متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصیام بعد رمضان شھر اللہ المحرم وافضل الصلوٰۃ بعد الفریضۃ صلوٰۃ اللیل رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۹ ابن عباس قال ما رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتحری صیام یوم فضلہ علی غیرہ الا ھذا الیوم یوم عاشوراء وھذا الشھر یعنی شھر رمضان متفق علیہ **وعنہ** ۱۹۴۰ قال حین صام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاشوراء وامر بصیامہ قالوا یا رسول اللہ انہ یوم یعظمہ الیھود والنصاری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لئن بقیت الی قابل لاصومن التاسع رواہ مسلم **وعن** ۱۹۴۱ ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندھا یوم عرفۃ فی صیام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال بعضھم ھو صائم وقال بعضھم لیس بصائم فارسلت الیہ بقدح

لہ قولہ اولئک العصاۃ حیث عملوا بالظن مع القدرۃ علی الیقین بالسوال عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ لانھم خالفوا فعل الرسول ولم یقبلوا رخصۃ اللہ وقد ورد ان اللہ یحب ان یؤتی رخصہ کما یؤتی عزائمہ وفیہ تشدید وتغلیظ ۱۲ مرقاۃ۔

۲ قولہ کالمفطر فی الحضر فیہ مبالغۃ فی المنع عن الصوم فی السفر وھو محمول علی حال عدم القدرۃ ولحوق الضرر والاستنکاف عن العمل برخصۃ اللہ وقیل التشبیہ فی ان احدھما تارک الرخصۃ والاخر تارک العزیمۃ فیہ انھما لا یستویان اذ ترک الرخصۃ مباح وترک العزیمۃ حرام ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۳ قولہ الشغل الخ ای یمنعھا الشغل الصادر من النبی صلی اللہ علیہ وسلم لطلبہ منھا الاستمتاع او من جانبہ اتیانا لہ وذلک لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم شعبان اکثر بل کلہ کما ورد فی الحدیث فلا یمنعھا القضاء الا فی شعبان لفراغھا عن خدمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات

۴ قولہ لا یحل الخ یشمل ابتداء الصوم وافطارہ بعدہ وح تقضیہ کما ھو مذھب ابی حنیفۃ ومن وافقہ فی قضاء الصوم النفل بعد نقضہ فیوافق الترجمۃ بھذا الاعتبار ۱۲ لمعات۔

۵ قولہ ولا تاذن ای لا یحل ان تاذن احدا فی دخول بیت الزوج ۱۲ ۶ قولہ صام عنہ ولیہ ای تدارک بالاطعام فکانہ صام عنہ —— واخذ قوم بظاھر الحدیث فاجازوا ان ... یصوم عنہ ولیہ فاوجب علیہ قضائہ وبہ قال احمد وھو احد قولی الشافعی وصححہ النووی وقال بعض الشافعیۃ یتخیر بین الصوم والافطار وذھب الجمھور الی انہ لا یصوم عنہ وبہ قال ابو حنیفۃ ومالک والشافعی فی اصح قولیہ عند اصحابہ واولوا الحدیث بان المراد اطعام الولی عنہ وتکفیرہ عنہ فعندنا ان اوصی فیؤخذ من الثلث وعند الشافعی اوصی اولم یوص فیؤخذ من کل مالہ ۱۲ لمعات۔

۷ قولہ فلیطعم الخ ھذا الحدیث یؤید مذھب الجمھور فی تاویل الحدیث السابق ۱۲ لمعات ۸ قولہ من سرر السرور والسرار بحیٰ بمعنی اول الشھر واوسطہ وآخرہ ذکر فی القاموس فقیل المراد ھنا اولہ ومستھلہ او اوسطہ لا آخرہ اذ لم یأت فی صوم آخرہ ندب بل ورد النھی عن تقدم رمضان بصوم یوم او یومین کما سبق وقال الازھری لا اعرفہ بھذا المعنی انما یقال سرار الشھر وسرہ لآخر لیلۃ یستتر القمر بنور الشمس فیجاب انہ کان یعتاد صیام آخرہ او نذرہ فترکہ لظاھر النھی فبین صلی اللہ علیہ وسلم بان المعتاد والمنذور لیس بمنھی فالظاھر ان ھذا الرجل قد اوجبہ علیہ نذرا فاستحب لہ الوفاء بالنذر ۱۲ کذا فی اللمعات۔ ۹ قولہ لاصومن التاسع ای التاسع فقط او مع العاشر فیکون مخالفۃ لھم فی الجملۃ والاول اظھر ومع ھذا ما کان تارکا لتعظیم الیوم الذی وقع فیہ نصرۃ الدین لانھم یصومون شکرا ویجوز تقدیم الشکر سیما علی وجہ المشارفۃ علی مثل زمان وقوع النعم فیہ ولو اراد مخالفتھم بالکلیۃ لترک الصوم مطلقا قیل اراد بذلک ان یضم الیہ یوما آخر لیکون مخالفا لاھل الکتاب وھذا ھو الوجہ لانہ وقع موقع الجواب وروی عن ابن عباس انہ قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا الیھود والیہ ذھب الشافعی وبعضھم الی ان المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الھمام یستحب ان یصوم قبل العاشر یوما او بعدہ یوما فان افرد فھو مکروہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ مع تغیر ۱۰ قولہ التاسع فلم یعش صلعم الی المقابل بل توفی فصار صوم التاسع سنۃ وان لم یصم لانہ عزم علیہ ۱۲ منہ

لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن ۱۹۴۲ عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط رواه مسلم وعن ۱۹۴۳ ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعنه ۱۹۴۴ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم وعن ۱۹۴۵ معاذة العدوية انها سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ۱۹۴۶ ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن ۱۹۴۷ ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه ۱۹۴۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى متفق عليه وعن ۱۹۴۹ نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن ۱۹۵۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه وعنه ۱۹۵۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعن ۱۹۵۲ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ۱۹۵۳ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلاثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۹۵۴ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي وعن ۱۹۵۵ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض

---

۱ قوله في العشر اي عشرة ذي الحجة وقد ثبتت في الاحاديث فضيلة الصوم في هذه الايام وفضيلة مطلق العمل فيها وثبت صومه صلعم فيها وحديث عائشة لا ينافيها فلعلها لم تطلع على صيامه صلعم او كان له مانع منه من مرض او سفر او غيرهما ۱۲ المعات ۲ قوله فغضب الخ وسبب غضبه صلعم عليه انه كان حقه ان يقول كيف اصوم او كم اصوم فيحصل السوال بنفسه فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المصالح في فعله صلعم في القلة والكثرة مما لا يصلح لغيره ۱۲ المعات ۳ قوله لا صام ولا افطر اختلفوا في توجيه معناه فقيل هذا دعاء عليه كراهة لصنيعه وزجرا له عن فعله والظاهر انه اخبار فعدم افطاره ظاهر واما عدم صومه فلمخالفة السنة وفيه احباط لاجره على صومه وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنهية وهو حرام ۱۲ المعات ۴ قوله ويطيق ذلك الخ على معنى الاستفهام لتبعيد درجة القبول والرضاء قوله ذلك صوم داود فيه فضيلة وكمال ونوع من الاعتدال لكنه شاق ۱۲ المعات ۵ قوله ثلث من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام اي صيام ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون في مثل ذلك الليالي والايام داخلة معها قال صاحب الكشاف تقول صمت عشرا ولو قلت عشرة لخرجت من كلامهم ثم الاولى ان يكون ثلث خبر مبتدأ محذوف اي الاولى والاليق ثلث من كل شهر وقوله فهذا تعليل له ۱۲ المعات ۶ قوله السنة التي قبله الخ هذه المزية لان صوم عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ۱۲ ۷ قوله كان كصيام الدهر يعني اذا صام مدة عمره والا ففي كل سنة صام كان كصيام تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقي لاستلزامه صوم يوم العيد فيصح من اول الشهر وآخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر متتابعة وعندنا اعم وكذا عند احمد قالوا عندنا تفريقها ابعد عن الكراهة والتشبه بالنصارى ۱۲ المعات ۸ قوله ولا تختصوا الخ قد ذكروا للنهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوها الاول انه نهى عن صومه لئلا يحصل له ضعف يمنعه عن اقامة وظائف الجمعة واورادها والثاني خوف المبالغة في تعظيمه فيفتتن كما افتتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهي خوف اعتقاد وجوبه والرابع ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصام فيه وقد ورد يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم وهذا الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ۱۲ المعات مختصرا ۹ قوله ولا تزد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ شرح السنة

عه قوله فشربه فالمختار ان صوم يوم عرفة مستحب الا للحاج فيستحب تركه ۱۲ سه في حكم الشهر لان الحسنة بعشرة امثالها ۱۲

عملی وانا صائم رواہ الترمذی وعن ۱۹۵۶ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا ذر اذا صمت من الشہر ثلاثۃ ایام فصم ثلث عشرۃ واربع عشرۃ وخمس عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی وعن ۱۹۵۷ عبد اللہ بن مسعود قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من غرۃ کل شہر ثلثۃ ایام وقلما کان یفطر یوم الجمعۃ رواہ الترمذی والنسائی ورواہ ابوداؤد الی ثلثۃ ایام وعن ۱۹۵۸ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من الشہر السبت والاحد والاثنین ومن الشہر الاخر الثلثاء والاربعاء والخمیس رواہ الترمذی وعن ۱۹۵۹ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنی ان اصوم ثلثۃ ایام من کل شہر اولہا الاثنین والخمیس رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۱۹۶۰ مسلم القرشی قال سالت او سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن صیام الدہر قال ان لاہلک علیک حقا صم رمضان والذی یلیہ وکل اربعاء وخمیس فاذا انت قد صمت الدہر کلہ رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۹۶۱ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن صوم یوم عرفۃ بعرفۃ رواہ ابوداؤد وعن ۱۹۶۲ عبد اللہ بن بسر عن اختہ الصماء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تصوموا یوم السبت الا فیما افترض علیکم فان لم یجد احدکم الا لحاء عنبۃ او عود شجرۃ فلیمضغہ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۹۶۳ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوما فی سبیل اللہ جعل اللہ بینہ وبین النار خندقا کما بین السماء والارض رواہ الترمذی وعن ۱۹۶۴ عامر بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغنیمۃ الباردۃ الصوم فی الشتاء رواہ احمد والترمذی وقال ہذا حدیث مرسل وذکر حدیث ابی ہریرۃ ما من ایام احب الی اللہ فی باب الاضحیۃ

الفصل الثالث

عن ۱۹۶۵ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قدم المدینۃ فوجد الیہود صیاما یوم عاشوراء فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ہذا الیوم الذی تصومونہ فقالوا ہذا یوم عظیم انجی اللہ فیہ موسی وقومہ وغرق فرعون وقومہ فصامہ موسی شکرا فنحن نصومہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنحن احق واولی بموسی منکم فصامہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بصیامہ متفق علیہ وعن ۱۹۶۶ ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم یوم السبت ویوم الاحد اکثر ما یصوم من الایام ویقول انہما یوما عید للمشرکین فانا احب ان اخالفہم رواہ احمد وعن ۱۹۶۷ جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامر بصیام یوم عاشوراء ویحثنا علیہ ویتعاہدنا عندہ فلما فرض رمضان لم یامرنا ولم ینہنا عنہ ولم یتعاہدنا عندہ رواہ مسلم وعن ۱۹۶۸ حفصۃ قالت اربع لم تکن یدعہن النبی صلی اللہ علیہ وسلم صیام عاشوراء والعشر وثلثۃ ایام من کل شہر ورکعتان قبل الفجر رواہ النسائی وعن ۱۹۶۹ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یفطر ایام البیض فی حضر ولا سفر رواہ النسائی وعن ۱۹۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل شیء زکوٰۃ وزکوٰۃ الجسد الصوم رواہ ابن ماجۃ وعنہ ۱۹۷۱ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم یوم الاثنین والخمیس فقیل یا رسول اللہ انک تصوم یوم الاثنین والخمیس

---

۱ قولہ وانا صائم لعلہ انما اختار الصوم لفضلہ ولانہ لا یدری فی ایۃ ساعۃ تعرض والصوم یستوعب النہار ولانہ یجتمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عداہ من الاعمال قالہ الشیخ وقال العلی القاری ہذا لا ینافی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع عمل اللیل قبل عمل النہار وعمل النہار قبل عمل اللیل للفرق بین العرض والرفع لان الاعمال تجمع فی الاسبوع وتعرض یوم الاثنین ۱۲ ۲ قولہ الاثنین الظاہر اولہا الاثنان بالالف لکونہ خبرا فقیل فی توجیہہ ان الاثنین صار علما لذلک الیوم فاعرب بالحرکۃ برفع النون او ان التقدیر یوم الاثنین فحذف المضاف وابقی المضاف الیہ علی حالہ علی قراءۃ واسئل القریۃ وان کانت شاذۃ ۱۲ ۳ قولہ فاذا قال فی المرقاۃ الفاء جزاء شرط محذوف ای ان فعلت ما قلت لک فقد صمت واذا جئ لتاکید الربط ۱۲ ۴ قولہ لا تصوموا الخ قالوا النہی عن الافراد کما فی الجمعۃ والمقصود مخالفۃ الیہود فیہما والنہی فیہما للتنزیہ عند الجمہور وما افترض یتناول المکتوب والنذر وقضاء الفائت وصوم الکفارۃ وفی معناہ ما وافق سنۃ مؤکدۃ کعرفۃ ویوم عاشوراء او وافق ورد لو عشر ذی الحجۃ والمنہی عنہ شدۃ الاہتمام والعنایۃ بہ حتی کانہ یراہ واجبا کما تفعلہ الیہود قلت فعلی ہذا یکون النہی للتحریم واما علی غیر ہذا الوجہ فہو للتنزیہ ۱۲ مرقات ۵ قولہ فوجد الیہود ہو فی السنۃ الثانیۃ لان قدومہ فی الاولی کان بعد عاشوراء فی ربیع الاول ۱۲ مر ۶ قولہ فصامہ الخ وافقہم فی صوم یوم عاشوراء مع ان مخالفتہم فی کل امر مطلوبۃ قیل فی الجواب ان المخالفۃ مطلوبۃ فیما اخطأوا فیہ کما فی یوم السبت لا فی کل امر اقول الاظہر فی الجواب انہ صلی اللہ علیہ وسلم اول الہجرۃ لم یکن مامورا بالمخالفۃ بل یتالفہم فی کثیر من الامور ومنہا امر القبلۃ ثم لما ثبت علیہم الحجۃ ولم ینفعہم الملائمۃ وظہر منہم الفساد والمکابرۃ اختار مخالفتہم وترک موافقتہم کذا فی المرقاۃ وقال فی اللمعات قولہ فنحن احق واولی بموسی منکم فیہ دفع توہم موافقتہم یعنی نحن نصوم موافقۃ لموسی لا موافقۃ لکم یعنی ان خبر الیہود فی الدیانات غیر مقبولۃ فکیف عمل بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمکن ان یقال صدق ہذا الخبر لما ظہر لہ صلی اللہ علیہ وسلم بالتواتر او لخبر جماعۃ منہم اسلموا کعبد اللہ بن سلام وامثالہ من علمائہم او اوحی الیہ بعد اخبارہم بذلک ۱۲ ۷ قولہ یصوم الخ والجمع بینہ وبین الحدیث السابق من النہی عن صوم یوم السبت ان یکون ہذا من خصوصیاتہ صلعم وذلک من خصوصیات الامۃ ویشیر الی الاول قولہ فانا احب والی الثانی قولہ لا تصوموا او الصیام المنہی عنہ کونہ علی جہۃ التعظیم والصیام المحبوب کونہ علی طریق المخالفۃ بترک الاکل والشرب فی وقت انتفاعہم بہما ویمکن ان یکون المنہی عنہ افراد السبت وفی معناہ افراد الاحد والمستحب صومہما متوالیین تحقیقا لمخالفۃ الفریقین ۱۲ مرقات ۸ قولہ یامر بصیام قال ابن حجر فی قولہ یامر بصیام یوم عاشوراء حجۃ لمن قال کان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعی انہ لم یجب اصلا لما رواہ البخاری عن معاویۃ انہ عام حج خطب بالمدینۃ یوم عاشوراء فقال یا اہل المدینۃ این علماؤکم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہذا یوم عاشوراء ولم یکتب اللہ علیکم صیامہ فہذا نص فی انہ لم یجب اصلا وفیہ نظر کما ذکرہ فی المرقات ان شئت فطالعہا ۱۲ مر ۹ قولہ الذی یلیہ اراد الست من شوال وقیل اراد بہ شعبان ۱۲ مر

فقال ان یوم الاثنین والخمیس یغفر اللہ فیہما لکل مسلم الا ذاہاجرین یقول دعہما حتی یصطلحا رواہ احمد وابن ماجۃ و
عنہ ۱۹۷۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یوما ابتغاء وجہ اللہ بعدہ اللہ من جہنم کبعد غراب طائر وہو فرخ حتی
مات ہرما رواہ احمد وروی البیہقی فی شعب الایمان عن سلمۃ بن قیس **باب الفصل الاول** عن ۱۹۷۳ عائشۃ دخل
علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فقال ہل عندکم شیء فقلنا لا قال فانی اذا صائم ثم اتانا یوما اخر فقلنا یا رسول اللہ اہدی
لنا حیس فقال ارنیہ فلقد اصبحت صائما فاکل رواہ مسلم وعن ۱۹۷۴ انس قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی ام سلیم
فاتتہ بتمر وسمن فقال اعیدوا سمنکم فی سقائہ وتمرکم فی وعائہ فانی صائم ثم قام الی ناحیۃ من البیت فصلی غیر
المکتوبۃ فدعا لام سلیم واہل بیتہا رواہ البخاری وعن ۱۹۷۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دعی احدکم
الی طعام وہو صائم فلیقل انی صائم وفی روایۃ قال اذا دعی احدکم فلیجب فان کان صائما فلیصل وان کان مفطرا فلیطعم
رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۱۹۷۶ ام ہانئ قالت لما کان یوم الفتح فتح مکۃ جاءت فاطمۃ فجلست علی یسار رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم وام ہانئ عن یمینہ فجاءت الولیدۃ باناء فیہ شراب فناولتہ فشرب منہ ثم ناولہ ام ہانئ فشربت منہ
فقالت یا رسول اللہ لقد افطرت وکنت صائمۃ فقال لہا اکنت تقضین شیئا قالت لا قال فلا یضرک ان کان تطوعا رواہ ابوداؤد و
الترمذی والدارمی وفی روایۃ لاحمد والترمذی نحوہ وفیہ فقالت یا رسول اللہ انا انی کنت صائمۃ فقال الصائم المتطوع امیر نفسہ
ان شاء صام وان شاء افطر وعن ۱۹۷۷ الزہری عن عروۃ عن عائشۃ قالت کنت انا وحفصۃ صائمتین فعرض لنا طعام
اشتہیناہ فاکلنا منہ فقالت حفصۃ یا رسول اللہ انا کنا صائمتین فعرض لنا طعام اشتہیناہ فاکلنا منہ قال اقضیا یوما اخر
مکانہ رواہ الترمذی وذکر جماعۃ من الحفاظ رووا عن الزہری عن عائشۃ مرسلا ولم یذکروا فیہ عن عروۃ وہذا اصح ورواہ
ابوداؤد عن زمیل مولی عروۃ عن عروۃ عن عائشۃ وعن ۱۹۷۸ ام عمارۃ بنت کعب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علیہا فدعت
لہ بطعام فقال لہا کلی فقالت انی صائمۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان الصائم اذا اکل عندہ صلت علیہ الملائکۃ حتی
یفرغوا رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **الفصل الثالث** عن ۱۹۷۹ بریدۃ قال دخل بلال علی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم وہو یتغدی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغداء یا بلال قال انی صائم یا رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اکل رزقنا وفضل رزق بلال فی الجنۃ اشعرت یا بلال ان الصائم یسبح عظامہ ویستغفر لہ الملائکۃ ما اکل عندہ رواہ البیہقی
فی شعب الایمان **باب لیلۃ القدر** **الفصل الاول** عن ۱۹۸۰ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تحروا لیلۃ
القدر فی الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواہ البخاری وعن ۱۹۸۱ ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اروا لیلۃ القدر فی المنام فی السبع الاواخر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اری رؤیاکم قد تواطئت فی السبع الاواخر

---

۱ قولہ فاکل دل الحدیث علی ان الشروع فی صوم النفل لا یمنع الخروج عنہ کما قال الصائم المتطوع امیر نفسہ وقال اصحاب ابی حنیفۃ یجب اتمامہ و یلزمہ القضاء ان افطر وقال مالک یقضی حیث لا عذر لہ واحتجوا بالکتاب وہو قولہ تعالی عزوجل لا تبطلوا اعمالکم وقال تعالی عزوجل فما رعوہا حق رعایتہا لان الآیۃ سیقت فی معرض ذم ہم علی عدم رعایۃ ما التزموا من القرب التی لم یکتب علیہم فوجب صیانتہ عن الابطال بہذین النصین فاذا افطر وجب قضاؤہ دبالسنۃ وہو حدیث عائشۃ الآتی وبالقیاس علی الحج والعمرۃ النفلین حیث یجب قضاؤہما اذا افسدا ۱۲ کذا فی المرقاۃ مختصرا ۲ قولہ فلیقل الخ قال ابن الملک امر صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المدعوین لا یجیب الداعی ان یعتذر عنہ بقولہ انی صائم وان کان یستحب اخفاء النوافل لئلا یؤدی ذلک الی عداوۃ وبغض فی الداعی وفی روایۃ فلیصل ای رکعتین وقیل فلیدع والضابط عند الشافعی ان الضیف ینظر فان کان المضیف یتاذی بترک الافطار فالافضل الافطار والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فان کان صائما فلیصل قال الطیبی ای رکعتین فی ناحیۃ البیت کما فعل النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی بیت ام سلیم وقیل فلیدع لصاحب البیت بالمغفرۃ وقال ابن الملک بالبرکۃ اقول ظاہر حدیث ام سلیم ان یجمع بین الصلوۃ والدعاء قال المظہر والضابط عند الشافعی انہ ان تاذی المضیف بترک الافطار افطر فانہ افضل والا فلا ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فلیطعم ای فلیاکل ندبا وقیل وجوبا قالہ ابن حجر والاظہر انہ یجب اذا کان یتشوش خاطر الداعی ویحصل بہ المعاداۃ ان کان الصوم نفلا وان کان یعلم انہ یفرح باکلہ ولم یتشوش بعدہ فیستحب وان کان الامران مستویین عندہ فالافضل ان یقول انی صائم سواء حضر او لم یحضر واللہ اعلم ۱۲ مر ۵ قولہ تطوعا لان المتطوع لہ ان یفطر بعذر ثم لا دلالۃ فیہ علی القضاء وعدمہ ۱۲ مرقاۃ.

۶ قولہ قال اقضیا ہذا دلیل الخفیۃ علی وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعیۃ کان الامر بالقضاء علی طریق الاستحباب والتخییر ولعلہ کان صوم نذر او قضاء والمذہب عندہم انہ لا یجب القضاء بصوم النفل لقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الصائم المتطوع امیر نفسہ وایضا المتطوع متبرع ولا یلزم المتبرع وقضاء الشیء یکون حکمہ حکم الاصل فکما ان الاصل کان الشخص فیہ مخیرا فکذلک فی قضائہ اقول ہذا منقوض بالحج والعمرۃ اذا کانا نفلین وفسدا فان قضاءہما واجب اتفاقا وقال ابن الہمام وحملہ علی انہ امر ندب خروج عن مقتضاہ بغیر موجب وعندنا کما یلزم النفل بالنذر یلزم بالشروع فیلزم عند افسادہ بعد الشروع قضاؤہ ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۷ قولہ باب لیلۃ القدر انما سمیت بہا لانہ یقدر فیہا الارزاق ویقضی ویکتب الآجال و الاحکام التی تکون فی تلک السنۃ لقولہ تعالی عزوجل فیہا یفرق کل امر حکیم وقولہ تعالی عزوجل تنزل الملائکۃ والروح فیہا باذن ربہم من کل امر والقدر بہذا المعنی یجوز فیہ تسکین الدال والمشہور تحریکہ وقیل سمی بہا لعظم قدرہا وشرفہا والاضافۃ علی ہذا من قبیل حاتم الجود وقیل لان من اتی الطاعات فیہا صار ذا قدر او ان الطاعات لہا قدر زائد فیہا قالوا الحکمۃ فی اخفاءہا لیتعمدوا ویجتہدوا فی الطاعۃ وقیل من اجتہد فی قیام السنۃ ادرکہا ان شاء اللہ تعالی وقیل من لم یعرف قدر اللیلۃ لم یعرف لیلۃ القدر ۱۲ لمعات ومرقات ۸ قولہ تحروا لیلۃ ای تعمدوا طلبہا فیہا واجتہدوا فیہا ۱۲ مرقات.

فمن کان متحرّیھا فلیتحرّھا فی السبع الاواخر متفق علیہ **وعن** ۱۹۸۲ ابن عباس انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال التمسوھا فی العشر الاواخر من رمضان لیلۃ القدر فی تاسعۃ تبقی فی سابعۃ تبقی فی خامسۃ تبقی رواہ البخاری **وعن** ۱۹۸۳ ابی سعید الخدری انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتکف العشر الاول من رمضان ثم اعتکف العشر الاوسط فی قبۃ ترکیۃ ثم اطلع راسہ فقال انی اعتکف العشر الاول التمس ھذہ اللیلۃ ثم اعتکف العشر الاوسط ثم اتیت فقیل لی انھا فی العشر الاواخر فمن کان اعتکف معی فلیعتکف العشر الاواخر فقد اریت ھذہ اللیلۃ ثم انسیتھا وقد رایتنی اسجد فی ماء وطین من صبیحتھا فالتمسوھا فی العشر الاواخر والتمسوھا فی کل وتر قال فمطرت السماء تلک اللیلۃ وکان المسجد علی عریش فوکف المسجد فبصرت عینای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلی جبھتہ اثر الماء والطین من صبیحۃ احدی وعشرین متفق علیہ فی المعنی واللفظ لمسلم الی قولہ فقیل لی انھا فی العشر الاواخر والباقی للبخاری وفی روایۃ عبد اللہ بن انیس قال لیلۃ ثلاث وعشرین رواہ مسلم **وعن** ۱۹۸۴ زرّ بن حبیش قال سألت ابیّ بن کعب فقلت انّ اخاک ابن مسعود یقول من یقم الحول یصب لیلۃ القدر فقال رحمہ اللہ اراد ان لا یتکل الناس اما انہ قد علم انھا فی رمضان وانھا فی العشر الاواخر وانھا لیلۃ سبع وعشرین ثم حلف لا یستثنی انھا لیلۃ سبع وعشرین فقلت بای شیء تقول ذلک یا ابا المنذر قال بالعلامۃ او بالایۃ التی اخبرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا تطلع یومئذ لا شعاع لھا رواہ مسلم **وعن** ۱۹۸۵ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجتھد فی العشر الاواخر ما لا یجتھد فی غیرہ رواہ مسلم **وعنھا** ۱۹۸۶ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل العشر شدّ میزرہ واحیی لیلہ وایقظ اھلہ متفق علیہ

الفصل الثانی عن ۱۹۸۷ عائشۃ قالت قلت یا رسول اللہ ارایت ان علمت ای لیلۃ لیلۃ القدر ما اقول فیھا قال قولی اللھم انک عفوّ تحب العفو فاعف عنی رواہ احمد وابن ماجۃ والترمذی وصححہ **وعن** ۱۹۸۸ ابی بکرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول التمسوھا یعنی لیلۃ القدر فی تسع یبقین او فی سبع یبقین او فی خمس یبقین او ثلث او اخر لیلۃ رواہ الترمذی **وعن** ۱۹۸۹ ابن عمر قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لیلۃ القدر فقال ھی فی کل رمضان رواہ ابوداؤد وقال رواہ سفیان وشعبۃ عن ابی اسحٰق موقوفا علی ابن عمر **وعن** ۱۹۹۰ عبد اللہ بن انیس قال قلت یا رسول اللہ ان لی بادیۃ اکون فیھا وانا اصلی فیھا بحمد اللہ فمرنی بلیلۃ انزلھا الی ھذا المسجد فقال انزل لیلۃ ثلث وعشرین قیل لابنہ کیف کان ابوک یصنع قال کان یدخل المسجد اذا صلی العصر فلا یخرج منہ لحاجۃ حتی یصلی الصبح فاذا صلی الصبح وجد دابتہ علی باب المسجد فجلس علیھا ولحق ببادیتہ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۹۹۱ عبادۃ بن الصامت قال خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخبرنا بلیلۃ القدر فتلاحی رجلان من المسلمین فقال خرجت لاخبرکم بلیلۃ القدر فتلاحی فلان وفلان فرفعت وعسی ان یکون خیرا لکم فالتمسوھا فی التاسعۃ والسابعۃ والخامسۃ رواہ البخاری **وعن** ۱۹۹۲ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان لیلۃ القدر نزل جبرئیل علیہ السلام فی کبکبۃ من الملائکۃ یصلون علی کل عبد قائما وقاعدا یذکر اللہ عزوجل فاذا کان یوم عیدھم یعنی یوم فطرھم باھی بھم ملائکتہ فقال یا ملائکتی ما جزاء اجیر وفی عملہ قالوا ربنا جزاؤہ ان یوفی اجرہ قال ملائکتی عبیدی وامائی

---

۱ قولہ علی عریش ھو بیت یسقف من اغصان الشجر کما یجعل للکروم والعریش کل ما یستظل بہ وکان سقف فی مسجدہ فی زمانہ من اعصان النخل قالہ الشیخ وذھب الاکثرون الی انھا فی العشر الاواخر من رمضان فمنھم من قال فی سبع وعشرین وقیل غیر ذلک وعن ابی حنیفۃ انھا فی رمضان فلا یدری ایۃ لیلۃ ھی وقد تتقدم وتتاخر وعندھما کذلک الا انھا معینۃ لا تتقدم ولا تتاخر وفی فتاوی قاضی خان قال وفی المشھور عنہ انھا تدور فی السنۃ تکون فی رمضان وتکون فی غیرہ واجاب ابو حنیفۃ عن الادلۃ التی تدل علی انھا فی رمضان فی العشر الاخیر منہ بان المراد رمضان الذی طلبھا فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وسیاق الحدیث یدل علیہ عند من تامل طرق الحدیث والفاظھا کقولہ ان الذی تطلب امامک وانما کان یطلب لیلۃ القدر من تلک السنۃ کذا فی المرقات ۱۲ ۲ قولہ ثم حلف لا یستثنی عطف علی قال ای حلف ابی حلفا من غیر ان یقول ان شاء اللہ متردد فیہ وشعاع الشمس الذی تراہ کانہ جبال مقبلۃ علیک اذا نظرت الیھا او الذی ینتشر من ضوئھا او الذی تراہ ممتدا کالرماح بعید الطلوع قیل معنی لا شعاع لھا ان الملائکۃ لکثرۃ اختلافھا وترددھا فی لیلتھا ونزولھا الی الارض وصعودھا تستر باجنحتھا واجسادھا اللطیفۃ ضوء الشمس کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۳ قولہ شد میزرہ کنایۃ عن الاجتھاد فی العبادۃ او عن الاعتزال عن النساء ومباشرتھن ولا معنی لارادۃ حقیقۃ شد المیزر ولا فائدۃ فی بیانھا والذی تقرر فی علم البیان من جواز ارادۃ المعنی الحقیقی فی الکنایۃ انما ھو بمعنی عدم المانع من ارادتہ لعدم نصب القرینۃ المانعۃ عن ارادتہ کما فی المجاز لا بارادتھما معا الا بطریق التوسل والعبور عنہ الی المعنی المقصود الذی کنی عنہ فتدبر ۱۲ اللمعات ۴ قولہ ان علمت جوابہ محذوف یدل علیہ ما قبلہ قولہ ای لیلۃ بتقدیر اخرہ قولہ لیلۃ القدر والجملۃ سدت مسد المفعولین لعلمت تعلیقا قیل القیاس ایۃ لیلۃ فذکر باعتبار الزمان کما ذکر فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ای آیۃ من کتاب اللہ معک اعظم باعتبار الکلام واللفظ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فی تسع یبقین قیل فی تسع یبقین محمول علی الثانیۃ والعشرین وفی سبع یبقین محمول علی الرابعۃ والعشرین وفی خمس یبقین علی السادسۃ والعشرین او اخر لیلۃ محمول علی التاسع والعشرین وقیل علی السلخ اقول ھذا اذا کان الشھر ثلثین یوما واما اذا کان تسعا وعشرین فالاولی علی الحادیۃ والعشرین والثانیۃ علی الثالثۃ والعشرین والثالثۃ علی الخامسۃ والعشرین والرابعۃ علی السابعۃ والعشرین وھذا اولی لکثرۃ الاحادیث الواردۃ فی الاوتار بل نقول لا دلیل علی کونھا اولی ھذا الاعداد فالظاھر ان المراد من کونھا فی تسع یبقین الخ تردیدھا فی الایام الخمس او الاربع او الثلث او الاثنین او الواحدۃ ۱۲ اللمعات ۶ قولہ باھی بھم ملائکتہ الظاھر ان ھذہ المباھاۃ مع الملائکۃ الذین طعنوا فی بنی آدم فیکون بیانا لاظھار قدرتہ واحاطۃ علمہ وارادتہ ۱۲ مرقات

قضوا فریضتی علیهم ثم خرجوا یعجون[1] الی الدعاء وعزتی وجلالی وکرمی وعلوی وارتفاع[2] مکانی لاجیبنهم فیقول ارجعوا قد غفرت لکم وبدلت[3] سیاٰتکم حسنات قال فیرجعون مغفورا لهم رواه البیهقی فی شعب الایمان **باب الاعتکاف**

الفصل الاول عن ۱۹۹۳ عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یعتکف[4] العشر الاواخر من رمضان حتی توفاه الله ثم اعتکف ازواجه من بعده متفق علیه **وعن** ۱۹۹۴ ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اجود الناس بالخیر وکان اجود[5] ما یکون فی رمضان کان جبرئیل یلقاه کل لیلة فی رمضان یعرض علیه النبی صلی الله علیه وسلم القرآن فاذا لقیه جبرئیل کان اجود بالخیر من الریح المرسلة متفق علیه **وعن** ۱۹۹۵ ابی هریرة قال کان[6] یعرض علی النبی صلی الله علیه وسلم القرآن کل عام مرة فعرض علیه مرتین فی العام الذی قبض وکان یعتکف کل عام عشرا فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض رواه البخاری **وعن** ۱۹۹۶ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اعتکف ادنی الی رأسه وهو فی المسجد فارجله وکان لا یدخل البیت الا لحاجة الانسان متفق علیه **وعن** ۱۹۹۷ ابن عمر ان عمر سأل النبی صلی الله علیه وسلم قال کنت نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف لیلة فی المسجد الحرام قال فاوف[7] بنذرک متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۱۹۹۸ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یعتکف فی العشر الاواخر من رمضان فلم یعتکف عاما فلما کان العام المقبل اعتکف عشرین رواه الترمذی وروی ابوداؤد وابن ماجة عن ابی بن کعب **وعن** ۱۹۹۹ عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان یعتکف صلی الفجر ثم دخل فی معتکفه[8] رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعنها** ۲۰۰۰ قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یعود المریض وهو معتکف فیمر کما هو فلا یعرج[9] یسأل عنه رواه ابوداؤد وابن[10] ماجة **وعنها** ۲۰۰۱ قالت السنة علی المعتکف ان لا یعود مریضا ولا یشهد جنازة ولا یمس المرأة ولا یباشرها ولا یخرج لحاجة الا لما لابد منه ولا اعتکاف الا بصوم ولا اعتکاف الا فی مسجد جامع رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۲۰۰۲ ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان اذا اعتکف طرح له فراشه او یوضع له سریره وراء[11] اسطوانة التوبة رواه ابن ماجة **وعن** ۲۰۰۳ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فی المعتکف هو یعتکف الذنوب ویجزی له من الحسنات کعامل الحسنات کلها رواه ابن ماجة **کتاب فضائل القرآن** **الفصل الاول** عن ۲۰۰۴ عثمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیرکم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاری **وعن** ۲۰۰۵ عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن فی الصفة فقال ایکم یحب ان یغدو کل یوم الی بطحان او العقیق فیأتی بناقتین کوماوین فی غیر اثم ولا قطع رحم فقلنا یا رسول الله کلنا یحب ذلک قال افلا یغدو احدکم الی المسجد فیعلم او یقرأ آیتین من کتاب الله خیر له من ناقتین وثلث خیر له من ثلث واربع خیر له من اربع ومن[12] اعدادهن من الابل رواه مسلم **وعن** ۲۰۰۶ ابی هریرة

---

[1] قوله یعجون ای یصیحون ویرفعون اصواتهم وایدیهم ۱۲ مرقاة.

[2] قوله ارتفاع مکانی الخ کنایة عن علو شانه وعظمة سلطانه والا فالله تعالی منزه عن المکان وما ینسب الیه من العلو والسفل ۱۲ طیبی. [3] قوله وبدلت ای یکتب بدل کل سیئة حسنة فی صحائف الاعمال فضلا من الله المتعال وهو یحتمل ان یعم الصائمین ویحتمل ان یکون الغفران للعاصین والتبدیل للمطیعین التائبین وهو الاظهر لقوله تعالی الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیاٰتهم حسنات وفی هذا الحدیث اشارة جسیمة وبشارة عظیمة الی رجاء ان یغفر سیئتهم ویقبل حسنتهم کذا فی المرقات ۱۲ [4] قوله یعتکف الاعتکاف فی اللغة الحبس والمکث واللزوم والاقبال علی شیء وفی الشرع عبارة عن المکث فی المسجد ولزومه علی وجه مخصوص وهو فی الظاهر من مذهب الحنفیة سنة مؤکدة لمواظبة رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی توفاه الله تعالی کما هو المفاد من هذا الحدیث والحق انه ثبت ترک الاعتکاف منه صلی الله علیه وسلم فی بعض الرمضانات وقیل یستحب استحبابا متأکدا والصواب انه علی ثلثة اقسام واجب وهو الاعتکاف المنذور وسنة وهو من العشر الاخیر وما سواهما مستحب ۱۲ لمعات مختصرا [5] قوله اجود ما یکون الخ برفع اجود وفی نسخة بالنصب وهو ظاهر قال المظهر ما مصدریة وهو جمع لان افعل التفضیل انما یضاف الی جمع والتقدیر کان اجود اوقاته وقت کونه فی رمضان ۱۲ مرقات [6] قوله کان یعرض ای یعرض جبرئیل علی النبی صلی الله علیه وسلم القرآن والمفاعلة بین عرض النبی صلی الله علیه وسلم القرآن علی جبرئیل وبین عرض جبرئیل علیه لانه کان یعرض جبرئیل علیه ثم یعرض هو علی جبرئیل علی سبیل المدارسة ۱۲ لمعات [7] قوله فاوف بنذرک قال الطیبی دل الحدیث علی ان نذر الجاهلیة اذا کان موافقا لحکم الاسلام وجب الوفاء قال ابن الملک ای بعد الاسلام وعلیه الشافعی وقال ابوحنیفة لا یصح نذره وفیه دلیل علی ان الصوم لیس شرطا لصحة الاعتکاف والجواب عن الاستدلال فی الصوم انه قد جاء فی روایة صحیحة انه قال عمر ان اعتکف یوما والجمع بین الروایتین ان المراد اللیل مع یومه او الیوم مع لیله ۱۲ کذا فی المرقات واللمعات. [8] قوله فی معتکفه المعتکف بصیغة المفعول الموضع الذی کان یخلو فیه عن اعین الناس ودخل المسجد قبل الغروب ۱۲ [9] قوله فلا یعرج ای لا یمکث لان التعریج هو الاقامة والمیل عن الطریق ۱۲ مرقات [10] قوله وابن ماجه لا یوجد هذا فی اکثر النسخ المصححة ویوجد فی نسخة واحدة وکذا ما وجدته فی سنن ابن ماجه فی ابواب الاعتکاف ۱۲ [11] قوله وراء اسطوانة التوبة من اسطوانات المسجد النبوی سمیت به لان ابا لبابة تیب علیه عندها ۱۲ مرقاة [12] قوله من اعدادهن من الابل قیل یحتمل ان یراد ان آیتین خیر من ناقتین ومن اعدادهما من الابل وثلث خیر له من ثلث ومن اعدادهن من الابل وکذا اربع والحاصل ان الآیات تفضل علی اعدادهن من النوق ومن اعدادهن من الابل کذا ذکره الطیبی ویوضحه ما قیل انه یتعلق بقوله وآیتین وثلث واربع ومجرور اعدادهن عائد الی الاعداد التی سبق ذکرها ومن الابل بدل من اعدادهن او بیان یعنی آیتان خیر من عدد کثیر من الابل لان قراءة القرآن تنفع فی الدنیا والآخرة نفعا عظیما بخلاف الابل والحاصل انه صلی الله علیه وسلم اراد ترغیبهم فی الباقیات وتزهیدهم عن الفانیات فذکر هذا علی سبیل التمثیل والتقریب الی فهم العلیل والا فجمیع الدنیا احقر من ان یقابل بمعرفة آیة من کتاب الله تعالی او بثوابها من الدرجات العلی ۱۲ مرقاة.

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایحب احدکم اذا رجع الی اھلہ ان یجد فیہ ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث
آیات یقرؤ بھن احدکم فی صلوتہ خیر لہ من ثلث خلفات عظام سمان رواہ مسلم وعن ۲۰۰۷ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم الماھر بالقرآن مع السفرۃ الکرام البررۃ والذی یقرأ القرآن ویتتعتع فیہ وھو علیہ شاق لہ اجران متفق علیہ
وعن ۲۰۰۸ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حسد الا علی اثنین رجل آتاہ اللہ القرآن فھو یقوم بہ آناء اللیل
وآناء النھار ورجل آتاہ اللہ مالا فھو ینفق منہ آناء اللیل وآناء النھار متفق علیہ وعن ۲۰۰۹ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم مثل المؤمن الذی یقرأ القرآن مثل الاترجۃ ریحھا طیب وطعمھا طیب ومثل المؤمن الذی لا یقرأ القرآن مثل
التمرۃ لا ریح لھا وطعمھا حلو ومثل المنافق الذی لا یقرأ القرآن کمثل الحنظلۃ لیس لھا ریح وطعمھا مر ومثل المنافق الذی یقرأ
القرآن مثل الریحانۃ ریحھا طیب وطعمھا مر متفق علیہ وفی روایۃ المؤمن الذی یقرأ القرآن ویعمل بہ کالاترجۃ والمؤمن
الذی لا یقرأ القرآن ویعمل بہ کالتمرۃ وعن ۲۰۱۰ عمر بن الخطاب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یرفع بھذا الکتاب
اقواما ویضع بہ آخرین رواہ مسلم وعن ۲۰۱۱ ابی سعید الخدری ان اسید بن حضیر قال بینما ھو یقرأ من اللیل سورۃ البقرۃ
وفرسہ مربوطۃ عندہ اذ جالت الفرس فسکت فسکنت فقرأ فجالت فسکت فسکنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وکان ابنہ یحیی
قریبا منھا فاشفق ان تصیبہ ولما اخرہ رفع راسہ الی السماء فاذا مثل الظلۃ فیھا امثال المصابیح فلما اصبح حدث النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فقال اقرأ یا ابن حضیر اقرأ یا ابن حضیر قال فاشفقت یا رسول اللہ ان تطأ یحیی وکان منھا قریبا فانصرفت الیہ ورفعت
راسی الی السماء فاذا مثل الظلۃ فیھا امثال المصابیح فخرجت حتی لا اراھا قال وتدری ما ذاک قال لا قال تلک الملائکۃ دنت لصوتک
ولو قرأت لاصبحت ینظر الناس الیھا لا تتواری منھم متفق علیہ واللفظ للبخاری وفی مسلم عرجت فی الجو بدل فخرجت علی صیغۃ
المتکلم وعن ۲۰۱۲ البراء قال کان رجل یقرأ سورۃ الکھف والی جانبہ حصان مربوط بشطنین فتغشتہ سحابۃ فجعلت تدنو و
تدنو وجعل فرسہ ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال تلک السکینۃ تنزلت بالقرآن متفق علیہ و
عن ۲۰۱۳ ابی سعید بن المعلی قال کنت اصلی فی المسجد فدعانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم اجبہ ثم اتیتہ فقلت یا رسول اللہ
انی کنت اصلی قال الم یقل اللہ استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم ثم قال الا اعلمک اعظم سورۃ فی القرآن قبل ان تخرج من المسجد
فاخذ بیدی فلما اردنا ان نخرج قلت یا رسول اللہ انک قلت لاعلمنک اعظم سورۃ من القرآن قال الحمد للہ رب العلمین ھی السبع
المثانی والقرآن العظیم الذی اوتیتہ رواہ البخاری وعن ۲۰۱۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجعلوا بیوتکم
مقابر ان الشیطن ینفر من البیت الذی یقرأ فیہ سورۃ البقرۃ رواہ مسلم وعن ۲۰۱۵ ابی امامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم یقول اقرءوا القرآن فانہ یاتی یوم القیمۃ شفیعا لاصحابہ اقرءوا الزھراوین البقرۃ وسورۃ آل عمران فانھما تاتیان یوم القیمۃ

---

۱ قولہ الماھر ھو من المھارۃ وھی الحذق جاز ان یرید بہ جودۃ الحفظ او جودۃ اللفظ وان یرید بہ ما ھو اعم منھما وان یرید کلیھما معا والسفرۃ جمع سافر بمعنی کاتب من السفر بمعنی الکتابۃ او بمعنی السفیر من السفارۃ والمراد بھم الملئکۃ او الانبیاء ینسخون الکتب السماویۃ من اللوح المحفوظ او الوحی ویسفرون بالوحی بین اللہ وبین رسلہ او الامۃ وقیل ھم اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانھم اول ما نسخوا القرآن وقیل الملائکۃ الکاتبون لاعمال العباد وقیل مشتق من السفار بالکسر بمعنی الاصلاح والمراد الملئکۃ النازلون بامر اللہ لاصلاح العباد وحفظھم من الآفات والمعاصی والھامھم الخیر والمراد بکونہ معھم کونہ فی الآخرۃ رفیقا لھم وفی الدنیا عاملا بعملھم ۱۲ مرقات ولمعات ۲ قولہ لا حسد ای لا غبطۃ قولہ الا علی اثنین وقیل لو کان الحسد جائزا لجاز علیھما وقال میرک الحسد قسمان حقیقی ومجازی فالحقیقی تمنی زوال النعمۃ عن صاحبھا وھو حرام باجماع المسلمین مع النصوص الصریحۃ الصحیحۃ واما المجازی فھو الغبطۃ وھی تمنی مثل النعمۃ التی علی الغیر من غیر تمنی زوال عن صاحبھا ای الغبطۃ فان کانت من امور الدنیا کانت مباحۃ وان کانت طاعۃ فھی مستحبۃ والمراد فی الحدیث لا غبطۃ محمودۃ الا فی ھاتین الخصلتین انتھی یعنی فیھما وامثالھما ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ مثل الاترجۃ ھی ثمر معروف یقال لہ ترنج جامع لطیب الطعم والرائحۃ وحسن اللون ومنافع کثیرۃ کذلک المؤمن الذی یقرأ القرآن یلتذ بقراءتہ ویستریح الناس بصوتہ وینعکس اشعۃ انوار القدس من باطنہ الی ظاھرہ حتی یظھر وجناتہ ویحسن فی اعین الناظرین وقس علیہ حال التشبیھین الاخیرین ۱۲ لمعات ۴ قولہ ریحھا طیب الخ ای فالمؤمن الذی یقرأ القرآن ھکذا من حیث ان الایمان فی قلبہ ثابت طیب الباطن ومن حیث انہ یقرأ القرآن تستریح الناس بصوتہ ویثابون بالاستماع الیہ ویتعلمون منہ مثل الاترجۃ تستریح الناس برائحتھا ۱۲ طیبی ۵ قولہ اقرء کررہ مرتین للتاکید ای زد وداوم علی القراءۃ التی ھی سبب لمثل تلک الحالۃ العجیبۃ اشعارا بان لا یترکھا ان وقع لہ ذلک بعد فی المستقبل بل یستمر علیھا استمتاعا بھا ۱۲ مرقات ۶ قولہ السکینۃ ھی الطمانینۃ وھی تجئ بمعنی الرحمۃ وبمعنی التانی والوقار وقیل ھی ما یحصل بہ السکون وصفاء القلب وذھاب الظلمۃ النفسانیۃ ونزول الرحمانیۃ والحضور والذوق ۱۲ لمعات ۷ قولہ استجیبوا الخ دل الحدیث علی ان اجابۃ الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لا تبطل الصلوۃ کما ان خطابہ بقولک السلام علیک ایھا النبی لا یبطلھا وقال البیضاوی اختلف فیہ فقیل ھذا لان اجابتہ لا یقطع الصلوۃ فان الصلوۃ ایضا اجابۃ وقیل ان دعاءہ کان لامر لا یحتمل التاخیر وللمصلی ان یقطع الصلوۃ لمثلہ وظاھر الحدیث یناسب الاول انتھی ۱۲ مرقات ۸ قولہ السبع المثانی اللام للعھد اشارۃ الی المذکور فی قولہ تعالی ولقد آتیناک سبعا من المثانی والقرآن العظیم وھی الفاتحۃ وقیل سبع سور وھی الطوال وسابعھا الانفال والتوبۃ فانھما فی حکم سورۃ واحدۃ او الحوامیم السبع وقیل سبع صحائف وھی الاسباع المثانی من التثنیۃ او الثناء فان کل ذلک مثنی تکرر قراءتہ والفاظہ وقصصہ ومواعظہ او مثنی علیہ بالبلاغۃ والاعجاز ویجوز ان یراد بالمثانی القرآن فیکون من للتبعیض فظھر انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم حصر مبالغۃ کذا فی اللمعات ۱۲

كأنهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرء واسورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۶ النواس بن سمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۷ ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر رواه مسلم **وعن** ۲۰۱۸ ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان رواه البخاري **وعن** ۲۰۱۹ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم **وعن** ۲۰۲۰ ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه متفق عليه **وعن** ۲۰۲۱ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم **وعنه** ۲۰۲۲ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن رواه مسلم ورواه البخاري عن ابي سعيد **وعن** ۲۰۲۳ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال

---

۱ قوله صواف جمع صافة وهي الجماعة الواقفة على الصف ۱۲ مرقات ۲ قوله ابا المنذر بصيغة الفاعل كنية ابي بن كعب قال الطيبي وكان رضي الله عنه من حفظ القرآن كله في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم ۱۲ مر ۳ قوله قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فوض الجواب اولا ادبا واجاب ثانيا طلبا لجمع بين الادب والامتثال كما هو داب ارباب الكمال ۱۲ مرقات ۴ قوله ليهنك بلفظ الامر الغائب بفتح التحتية وسكون الهاء وكسر النون وفي بعض النسخ ليهنئك بالهمزة وهي الاصل وخففت اي ليكن العلم هنيئا لك مدحرلا صابته في درك انها لا اله الا هو وفي الحقيقة كان درك من تعرفه صلى الله عليه وسلم وتعليمه في الباطن ۱۲ لمعات ۵ قوله انه سيعود فيه اخبار النبي بالغيب معجزة له وتمكن ابي هريرة من اخذ الشيطان كرامة له ۱۲ ۶ قوله فرحمته لعله لقوله لا اعود والا فقد تحقق كذبه باخبار المخبر الصادق وقيل ظن انه تاب من كذبه ۱۲ مر ۷ قوله انك تزعم لا تعود صفة لثلث مرات على ان كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والضمير مفرد اي فيها كذا في الطيبي فقوله هذا آخر ثلث مرات يدل على انه في المرة الاولى وعد ايضا بعدم العود وهو ساقط اختصارا ۱۲ مرقات قال العيني اعلم ان ابا هريرة كان وكيلا بحفظ زكوة رمضان وترك شيئا منه حين اخذ ذلك الآتي منها وهو الشيطان فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه انتهى كلامه في العمدة ۱۲ ۸ قوله ابشر من الابشار قوله بنورين سماهما نورين لان كل واحدة نور يسعى بين يدي صاحبها او لانهما يرشدان الى صراط مستقيم بالتامل فيه والتفكر في معانيه ۱۲ مرقات ۹ قوله بحرف منهما اراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشيء طرفه وكنى بها عن جملة مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسئلة كقوله اهدنا الصراط المستقيم وكقوله غفرانك وكقوله ربنا لا تؤاخذنا ونظائره ويكون للتاويل فيما شمله من هذا القبيل من حمد وثناء ان يعطى ثوابه ۱۲ طيبي ۱۰ قوله كفتاه اي دفعتا عنه الشر والمكروه وقيل كفتا من سائر اوراد الليل. وقال الطيبي اي دفعتا عن قائلهما شر الجن والانس ۱۲ مرقات ولمعات ۱۱ قوله من الدجال اي من شره وفي رواية من فتنة الدجال قال الطيبي كما ان اولئك الفتية عصموا من ذلك الجبار كذلك يعصم الله القارئ من الجبارين وقيل سبب ذلك ما فيها من العجائب والآيات فمن تدبر بالايفتتن بالدجال وهو الذي يخرج في آخر الزمان ويدعي الالوهية لخوارق تظهر على يديه كقوله للسماء امطري فتمطر لوقتها وللارض انبتي فتنبت لوقتها زيادة في الفتنة ولذلك لم توجد فتنة على وجه الارض اعظم من فتنته وما ارسل الله من نبي الا حذره قومه وكان السلف يعلمون حديثه الاولاد في المكاتب ۱۲ مرقات مختصرا ۱۲ قوله فيختم بقل هو الله احد اي تبركا بقراءته ومحبة لتلاوته اي يقرأ في الركعة الآخرة بعد الفاتحة من كل صلوة بهذه السورة وقال ابن حجر اي يختم قراءته لاثنا تحته اولما يقرأه بعدها من القرآن بقل هو الله احد انتهى وعبارة الطيبي يعني كان من عادته ان يقرأ بعد الفاتحة مختلفة للصور كلها وسياتي صورة اخرى في الحديث الذي يليه وهو الاولى للاعتماد لصحة الاسناد ۱۲ مرقات

لانها صفة الرحمٰن وانا احب ان اقرأها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبروہ ان اللہ یحبہ متفق علیہ **وعن** ۲۰۲۴ انس قال ان رجلاً قال یارسول اللہ انی احب ھذہ السورۃ قل ھو اللہ احد قال ان حبک ایاہ ادخلک الجنۃ رواہ الترمذی وروی البخاری معناہ **وعن** ۲۰۲۵ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الم تر ایات انزلت اللیلۃ لم یر مثلھن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواہ مسلم **وعن** ۲۰۲۶ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اوی الی فراشہ کل لیلۃ جمع کفیہ ثم نفث فیھما فقرأ فیھما قل ھو اللہ احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم یمسح بھما ما استطاع من جسدہ یبدأ بھما علی راسہ ووجھہ وما اقبل من جسدہ یفعل ذلک ثلث مرات متفق علیہ وسنذکر حدیث ابن مسعود لما اسری برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی باب المعراج ان شاء اللہ تعالیٰ **الفصل الثانی عن** ۲۰۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ثلثۃ تحت العرش یوم القیٰمۃ القرآن یحاج العباد لہ ظھر وبطن والامانۃ والرحم تنادی الا من وصلنی وصلہ اللہ ومن قطعنی قطعہ اللہ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۰۲۸ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل کما کنت ترتل فی الدنیا فان منزلک عند اٰخر اٰیۃ تقرأھا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۰۲۹ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الذی لیس فی جوفہ شیٔ من القرآن کالبیت الخرب رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح **وعن** ۲۰۳۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرب تبارک وتعالیٰ من شغلہ القرآن عن ذکری و مسئلتی اعطیتہ افضل ما اعطی السائلین وفضل کلام اللہ علی سائر الکلام کفضل اللہ علی خلقہ رواہ الترمذی والدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۳۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حرفاً من کتاب اللہ فلہ بہ حسنۃ والحسنۃ بعشر امثالھا لا اقول الٓمٓ حرف الف حرف ولام حرف ومیم حرف رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح غریب اسناداً **وعن** ۲۰۳۲ الحارث الاعور قال مررت فی المسجد فاذا الناس یخوضون فی الاحادیث فدخلت علی علی رضی اللہ عنہ فاخبرتہ فقال اوقد فعلوھا قلت نعم قال اما انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا انھا ستکون فتنۃ قلت ما المخرج منھا یارسول اللہ قال کتاب اللہ فیہ نبأ ما قبلکم وخبر ما بعدکم وحکم ما بینکم ھو الفصل لیس بالھزل من ترکہ من جبار قصمہ اللہ ومن ابتغی الھدیٰ فی غیرہ اضلہ اللہ وھو حبل اللہ المتین وھو الذکر الحکیم وھو الصراط المستقیم ھو الذی لا تزیغ بہ الاھواء ولا تلتبس بہ الالسنۃ ولا یشبع منہ العلماء ولا یخلق عن کثرۃ الرد ولا ینقضی عجائبہ ھو الذی لم تنتہ الجن اذ سمعتہ حتی قالوا انا سمعنا قرآناً عجباً یھدی الی الرشد فامنا بہ من قال بہ صدق ومن عمل بہ اجر ومن حکم بہ عدل ومن دعا الیہ ھدی الی صراط مستقیم رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث اسنادہ مجھول وفی الحارث مقال و **عن** ۲۰۳۳ معاذ الجھنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فیہ البس والداہ تاجاً یوم القیٰمۃ ضوءہ احسن من ضوء الشمس فی بیوت الدنیا لو کانت فیکم فما ظنکم بالذی عمل ھذا رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۰۳۴ عقبۃ بن عامر قال

---

۱ قولہ الم تر ای الم تعلم وھی کلمۃ تعجب وتعجیب وقولہ لم یر مثلھن قط ای فی باب التعوذ فان فیھا تعوذ من المکارہ الظاھرۃ والباطنۃ علی ابلغ وجہ وآکدہ ۱۲ لمعات ۲ قولہ ثم نفث فیھما الخ النفث کالنفخ و اقل من التفل کذا فی القاموس وحقیقتہ اخراج ریح من الفم مع شیٔ من الریق ثم اختلفوا فی توجیہ الفاء فی قولہ فقرأ فانہ یدل علی تاخیر القراءۃ من النفث والظاھر العکس فقیل المراد ثم اراد النفث فقرأ ونفث وقیل الفاء بمعنی الواو وقیل تقدیم النفث علی القراءۃ مخالفۃ للسحرۃ البطلۃ وقیل ھی سھو من الراوی او الکاتب واللہ اعلم وقد روی انہ صلعم فی مرضہ اخذ بیدی عائشۃ فقرأ ونفث فیھما دامرا بامرارھما علی جسدہ الشریف کذا فی اللمعات وقال الطیبی من ذھب الی تخطیۃ الرواۃ فقد اخطأ وخاض فیما لا یعنیہ ھلا قاس ھذا الفاء علی ما فی قولہ تعالیٰ فاذا قرأت القرآن فاستعذ باللہ وقولہ فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم علی ان التوبۃ عین القتل ونظائرہ کثیرۃ ۱۲ انتھی مختصراً ۳ قولہ یحاج العباد لہ ظھر وبطن ای یخاصم فیما صنعوہ واعرضوا عنہ فی احکامہ وحدودہ ویحاج لھم ویخاصم عنھم بسبب ما فظتھم حقوقہ وقد ورد ان القرآن حجۃ لک او علیک وظھرہ ما استوی فیہ المکلفون من الایمان بہ والعمل بمقتضاہ وبطنہ ما وقع التفاوت فی فھم العباد وفیہ تنبیہ علی ان کلامھم یطالب بقدر ما انتھی علیہ من علم الکتاب وفھمہ ۱۲ ملتقط من لمعات وس ۴ قولہ والامانۃ والرحم فالقرآن یحاج والامانۃ کذا والرحم تنادی ولم یذکر الثانی ما ھو لمن البیان اعتماداً علی الاول او علی الثانی ای والامانۃ تحاج او تنادی ۱۲ طیبی ۵ قولہ ورتل ای لا تستعجل فی قراءتک فی الجنۃ التی ھی لمجرد التلذذ والشھود الا کبر کعبادۃ الملائکۃ ۱۲ مر ۶ قولہ عند آخر اٰیۃ قیل ورد فی الاثر ان درجات الجنۃ بعدد اٰی القرآن فمن لازم القرآن فی الدنیا علما وعملا یستولی علی اقصی درجات الجنۃ ۱۲ سید ۷ قولہ الف حرف ای مسمی الف حرف والاسم ثلثۃ احرف ففی فاتحۃ سورۃ البقرۃ یکون عدد الحسنات تسعین وفی فاتحۃ سورۃ الفیل یکون عددھا ثلثین ۱۲ س دلم ۸ قولہ یخوضون فی الاحادیث الخوض اصلہ الشروع فی الماء والمرور فیہ ویستعار للشروع فی الامور واکثر ما ورد فی القرآن وردفیما یذم الشروع فیہ قولہ اوقد فعلوھا ای انکروا ھذا المستبعد وخاضوا فی الاباطیل وفعلوا ھذہ الفعلۃ الشنیعۃ ۱۲ سید ۹ قولہ من ترکہ من جبار ای استبد برایہ غیر متقاد لمن حق فغیر الجبار بطریق الاولی قصمہ اللہ ای کسرہ قطعۃ قطعۃ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ لا تزیغ بہ الاھواء ای لا یقدر اھل الاھواء علی تبدیلہ وتغییرہ دامالتہ ۱۲ س وانما زاغ من اتبع المتشابھات وترک المحکمات وھذا وصف معانیہ ۱۲ س ۱۱ قولہ ولا یشبع منہ ای لا یصلون الی الاحاطۃ بکنھہا حتی یقف وقوف من یشبع من مطعوم ۱۲ لم ۱۲ قولہ ولا یخلق ای لا تزول لذۃ قراءتہ واستماعہ من کثرۃ التکرار والترداد ۱۲ س ۱۳ قولہ ھدی روی مجھولا ای من دعا الناس الی القرآن وفق للھدایۃ وروی معروفا کان المعنی من دعا الناس الیہ ھداھم ۱۲ لم ۱۴ قولہ الفصل ای الفاصل بین الحق والباطل ۱۲ مر

سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لو جُعِلَ القرآنُ فی اہاب ثم القِی فی النار ما احترق رواہ الدارمی **وعن** ۲۰۳۵ علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ القرآن فاستظہرہ فاحلّ حلالہ وحرّم حرامہ ادخلہ اللہ الجنۃ وشفّعہ فی عشرۃ من اہل بیتہ کلہم قد وجبت لہ النار رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ہذا حدیث غریب وحفص بن سلیمن الراوی لیس ہو بالقوی یضعّف فی الحدیث **وعن** ۲۰۳۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابی بن کعب کیف تقرأ فی الصلوٰۃ فقرأ ام القرآن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ ما انزلت فی التوراۃ ولا فی الانجیل ولا فی الزبور ولا فی الفرقان مثلہا وانہا سبع من المثانی والقرآن العظیم الذی اعطیتہ رواہ الترمذی وروی الدارمی من قولہ ما انزلت ولم یذکر ابیّ بن کعب وقال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح **وعنہ** ۲۰۳۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلّموا القرآن فاقرءوہ فانّ مثل القرآن من تعلّم فقرأ وقام بہ کمثل جراب محشو مسکا تفوح ریحہ کل مکان ومثل من تعلّمہ فرقد وہو فی جوفہ کمثل جراب اوکی علی مسک رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ **وعنہ** ۲۰۳۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ المؤمن الی الیہ المصیر وآیۃ الکرسی حین یصبح حُفظ بہما حتی یمسی ومن قرأہما حین یمسی حُفظ بہما حتی یصبح رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ہذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۳۹ النعمن بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ کتب کتابا قبل ان یخلق السمٰوٰت والارض بالفی عام انزل منہ ایتین ختم بہما سورۃ البقرۃ ولا تقران فی دار ثلث لیال فیقربہا الشیطٰن رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ہذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۴۰ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ ثلث آیات من اول الکہف عُصِمَ من فتنۃ الدجّال رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۲۰۴۱ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ لکلّ شیٔ قلبا وقلب القرآن یٰسٓ ومن قرأ یٰسٓ کتب اللہ لہ بقراءتہا قراءۃ القرآن عشر مرات رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ہذا حدیث غریب **وعن** ۲۰۴۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالٰی قرأ طٰہٰ ویٰسٓ قبل ان یخلق السمٰوٰت والارض بالف عامٍ فلمّا سمعت الملائکۃ القرآن قالت طوبٰی لامۃٍ ینزل ہذا علیہا وطوبٰی لاجوافٍ تحمل ہذا وطوبٰی لالسنۃٍ تتکلم بہذا رواہ الدارمی **وعنہ** ۲۰۴۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ الدخان فی لیلۃٍ اصبح یستغفر لہ سبعون الف ملک رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وعمر بن ابی خثعم الراوی یضعّف وقال محمد یعنی البخاری ہو منکر الحدیث **وعنہ** ۲۰۴۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ حٰمٓ الدخان فی لیلۃ الجمعۃ غُفر لہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب وہشام ابو المقدام الراوی یضعّف **وعن** ۲۰۴۵ العرباض بن سارٍیۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقرأ المسبّحات قبل ان یرقد ویقول ان فیہنّ آیۃً خیر من الف آیۃٍ رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ الدارمی عن خالد بن معدان مرسلاً وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۰۴۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ سورۃ فی القرآن ثلثون آیۃً شفعت لرجل حتی غفر لہ وہی تبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۲۰۴۷

---

۱ قولہ لو جعل القرآن فی اہاب الخ قیل ہذا علی سبیل الفرض والتقدیر مبالغۃ فی شرف القرآن وعظمتہ ای من شانہ ذلک علی وتیرۃ قولہ تعالٰی لو انزلنا ہذا القرآن علی جبل الآیۃ وقیل المراد النار التی خلقہا اللہ ممیزۃ بین الحق والباطل وقیل کان ذلک معجزۃ زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقیل المراد من علمہ اللہ القرآن لم تحرقہ نار الآخرۃ ۱۲ الم. ۲ قولہ فاستظہرہ ای استظہر حفظہ بان حفظہ عن ظہر قلبہ او استظہر طلب المظاہرۃ وہی المعاونۃ او استظہر اذا احتاط فی الامر وبالغ فی حفظہ والمعنی تحفظ القرآن وطلب منہ القوۃ والمعاونۃ فی الدین فاحل حلالہ وحرم حرامہ او احتاط فی حفظ حرمتہ وامتثالہ وقیل جمیع ہذہ المعانی مراد ہنا بدلیل الفائہن قولہ ادخلہ اللہ الجنۃ ای فی اول الوہلۃ قولہ و شفعہ بالتشدید ای قبل شفاعتہ ۱۲ مرقات ۳ قولہ قد وجبت لہ النار افرد الضمیر لفظ الکل قال الطیبی فیہ رد علی من زعم ان الشفاعۃ انما یکون فی رفع المنزلۃ دون حط الوزر ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ فقرأہ ای قرأ ام القرآن مرتلا ومرسلا ومحدودا وبہ طابق الجواب السوال ۱۲ طیبی ۵ قولہ سبع من المثانی یحتمل ان یکون من بیانیۃ او تبعیضیۃ ویقال للفاتحۃ السبع المثانی لانہا تثنی فی کل صلوٰۃ ای تعاد او ہی سبع کلمات متکررۃ وہی اللہ والرحمٰن والرحیم وایاک وصراط وعلیہم ولا بمعنی غیر وقیل من الثناء لما فیہ من الثناء والدعاء ویقع علی جمیع القرآن لاقترانہ آیۃ الرحمۃ بآیۃ العذاب ۱۲ ملتقط من المجمع وغیرہ ۶ قولہ بالفی عام قال الطیبی کنایۃ مقادیر الخلائق قبل خلقہا بخمسین الف عام کما ورد لا تنافی کتابۃ الکتاب المذکور بالفی عام لجواز اختلاف اوقات الکتابۃ فی اللوح ولجواز ان لا یراد بہا التحدید بل مجرد السبق الدال علی الشرف ولجواز مغایرۃ الکتابتین وہو الاظہر فتدبر ۱۲ مرقات ۷ قولہ یٰسٓ ای سورتہا لان احوال القیامۃ مذکورۃ فیہا مستقصاۃ بحیث لم تکن فی سورۃ سواہا مثل ما فیہا ولذا خصت بالقراءۃ علی الموتی او لکون قراءتہا تحیی قلوب الاحیاء والاموات وتقلبہا من الغفلۃ الی الطاعات والعبادات وما اطیب ما ذکرہ الطیبی انہ لاحتوائہا مع قصرہا علی البراہین الساطعۃ والآیات القاطعۃ والعلوم المکنونۃ والمعانی الدقیقۃ والمواعید الفائقۃ والزواجر البالغۃ انتہی ۱۲ مرقات. ۸ قولہ اصبح ای دخل فی الصباح او صار بعد القراءۃ قال ابن الملک من حین قراءتہا الی الصبح ۱۲ مر ۹ قولہ المسبحات بکسر الباء ہی التی افتتحت بسبحان وسبح ویسبح وہی سورۃ الاسراء والحدید والحشر والصف والجمعۃ والتغابن ـــ والاعلی واختلف الآیۃ فیہا کاخفاء لیلۃ القدر فی اللیالی واخفاء ساعۃ الاجابۃ ـــ فی یوم الجمعۃ ۱۲ ملتقط من الطیبی والمرقات ۱۰ قولہ شفعت بالتخفیف خبران کذا قالہ الطیبی والاظہر ان قولہ ثلثون خبر ان وقولہ شفعت خبر ثان وقال فی الازہار شفعت علی بناء المجہول مشددا ای قبلت شفاعتہا وقیل علی بناء الفاعل مخففا وہذا اقرب انتہی وعلیہ النسخۃ المقروۃ المصححۃ کذا فی المرقات قال فی اللمعات ان حمل قولہ شفعت لرجل علی المضی کما ہو ظاہر کان اخبارا من الغیب وان جعل بمعنی تشفع کان تحریضا علیہا ویحمل رجل علی العموم کما فی تمرۃ خیر من جرادۃ ۱۲

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم خباءہ[1] علی قبر وھو لا یحسب انہ قبر فاذا فیہ انسان یقرأ سورۃ تبارک الذی بیدہ الملک حتی ختمہا فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھی[2] المانعۃ ھی المنجیۃ تنجیہ من عذاب اللہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۲۰۴۸ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا ینام[3] حتی یقرأ الٓمّٓ تنزیل وتبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح وکذا فی شرح السنۃ وفی المصابیح غریب وعن ۲۰۴۹ ابن عباس وانس بن مالک قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت تعدل[4] نصف القرآن وقل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن وقل یاایہا الکفرون تعدل ربع القرآن رواہ الترمذی وعن ۲۰۵۰ معقل بن یسار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یصبح ثلاث مرات اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فقرأ ثلث ایات من اخر سورۃ الحشر وکل اللہ بہ سبعین الف ملک یصلون علیہ حتی یمسی وان مات فی ذلک الیوم مات شہیدا ومن قالہا حین یمسی کان بتلک المنزلۃ رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۰۵۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرۃ قل ھو اللہ احد محی عنہ ذنوب خمسین سنۃ الا[5] ان یکون علیہ دین[6] رواہ الترمذی والدارمی وفی روایتہ خمسین مرۃ ولم یذکر الا ان یکون علیہ دین وعنہ ۲۰۵۲ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اراد ان ینام علی فراشہ فنام علی یمینہ ثم[7] قرأ مائۃ مرۃ قل ھو اللہ احد اذا کان یوم القیمۃ یقول لہ الرب یا عبدی ادخل علی یمینک الجنۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۰۵۳ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقرأ قل ھو اللہ احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنۃ رواہ مالک والترمذی والنسائی وعن ۲۰۵۴ فروۃ بن نوفل عن ابیہ انہ قال یا رسول اللہ علمنی شیئا اقولہ اذا اویت الی فراشی فقال اقرأ قل یاایہا الکفرون فانہا براءۃ من الشرک رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن ۲۰۵۵ عقبۃ بن عامر قال بینا انا اسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الجحفۃ والابواء اذ غشیتنا ریح وظلمۃ شدیدۃ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ویقول یا عقبۃ تعوذ بہما فما تعوذ متعوذ بمثلہما رواہ ابوداؤد وعن ۲۰۵۶ عبد اللہ بن خبیب قال خرجنا فی لیلۃ مطر وظلمۃ شدیدۃ نطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادرکناہ فقال قل قلت ما اقول قال قل ھو اللہ احد والمعوذتین حین تصبح وحین تمسی ثلث مرات تکفیک من کل شیء رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۲۰۵۷ عقبۃ بن عامر قال قلت یا رسول اللہ اقرأ سورۃ ھود او سورۃ یوسف قال لن تقرأ شیئا ابلغ عند اللہ من قل اعوذ برب الفلق رواہ احمد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ۲۰۵۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعربوا[8] القرآن واتبعوا غرائبہ وغرائبہ فرائضہ وحدودہ وعن ۲۰۵۹ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قراءۃ القرآن فی[9] الصلوٰۃ افضل من قراءۃ القرآن فی غیر الصلوٰۃ وقراءۃ القرآن فی غیر الصلوٰۃ افضل من التسبیح والتکبیر والتسبیح افضل من[10] الصدقۃ والصدقۃ افضل[11] من الصوم والصوم جنۃ من النار وعن ۲۰۶۰ عثمن بن عبد اللہ بن اوس الثقفی عن جدہ قال قال

---

[1] قولہ خباء بکسر الخاء احد بیوت العرب من وبر او صوف ۱۲ [2] قولہ ہی المانعۃ تمنع من عذاب القبر او من المعاصی التی توجب عذاب القبر او عن ان ینالہ مکروہ فی الموقف ۱۲ مرقات [3] قولہ حتی یقرأ یفید بظاہرہ انہ کان یقرأہا وقت النوم من اللیل فلو قرأہا احد فی اول اللیل لم یکن مقیما للسنۃ لکن فی ہذہ الصورۃ یصدق انہ قرأ قبل النوم وان لم یکن وقت النوم فیصدق انہ کان لا ینام حتی یقرأ فافہم ۱۲ لمعات [4] قولہ تعدل نصف القرآن قال الطیبی المقصود من القرآن بیان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مشتملۃ علی ذکر المعاد فقط مستقلۃ ببیان احوالہ وفی بعض الروایات انہا تعدل ربع القرآن وبیانہ ان القرآن یشتمل علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش واحوال المعاد وہذہ السورۃ مشتملۃ علی الاخیر وقل یاایہا الکفرون محتویۃ علی الاول لان البراءۃ عن الشرک اثبات التوحید فیکون کل واحد منہما ربع القرآن وانما لم یحمل علی التسویۃ لئلا یلزم فضل اذا زلزلت علی سورۃ الاخلاص انتہی وفیہ ان التسویۃ فی سورۃ الاخلاص لیست بحقیقیۃ فلا بد فیہا ایضا من التاویل ۱۲ مر [5] قولہ الا ان یکون علیہ دین ای علی وجہ یتعلق بہ ذنب یکون حقا من حقوق العباد کمطل فی الحیاۃ وعدم وصیۃ فی الممات ہذا ما سنح لی وقال الطیبی جعل الدین من جنس الذنوب تہویلا لامرہ ۱۲ مرقات [6] قولہ دین الخ لما تقرر من ان حقوق العباد مما لا مسامحۃ فیہ ۱۲ مر [7] قولہ ثم قرأ ظاہرہ یفید ان یکون القراءۃ بعد الاضطجاع الا ان یحمل ثم علی التراخی فی الرتبۃ واللہ اعلم وفی الحدیث اشارۃ الی ان بساتین الجنۃ وقصورہا التی فی جانب الیمین افضل من التی فی جانب الیسار ۱۲ مرقات ولمعات [8] قولہ اعربوا القرآن ای بینوا معانیہ واظہروہا والاعراب الابانۃ والافصاح وہذا یشترک فیہ جمیع من یعرف لسان العرب ثم ذکر ما یخص باہل الشریعۃ من المسلمین بقولہ واتبعوا غرائبہ وفسر الغرائب بالفرائض من الاحکام والحدود الشاملۃ لہا ولغیرہا حتی السنن والآداب وسماہا غرائب لاختصاصہا باہل الدین او لان الایمان غریب فاحکامہ یکون غرائب وقال الطیبی یجوز ان یراد بالفرائض فرائض المواریث وبالحدود حدود الاحکام او یراد بالفرائض ما یجب علی المکلف اتباعہ وبالحدود ما یطلع بہ علی الاسرار والرموز فتدبر ۱۲ لمعات [9] قولہ فی الصلوٰۃ الخ ای لکونہا منضمۃ الی عبادۃ اخری او لکونہا فیہا بالادب اقرب وبالحضور احری ۱۲ مر [10] قولہ من الصدقۃ وقد اشتہر ان العبادۃ المتعدیۃ افضل من اللازمۃ لکن ینبغی ان یخص ہذا بما عدا ذکر اللہ تعالی ۱۲ لمعات [11] قولہ افضل من الصوم کانہ جعلہا افضل من جہۃ ان فی الصوم امساک المال عن نفسہ ثم انفاقہ علیہا وفی الصدقۃ انفاق علی الغیر ووجہ افضلیۃ الصوم المشار الیہا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل بنی آدم یضاعف الحسنۃ بعشر امثالہا الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ باقیۃ ولا شک ان اختلاف الجہات تعتبر فی امثال ہذہ المسائل والی ہذا اشار بقولہ والصوم جنۃ وقال الطیبی اذا نظر الی نفس العبادۃ کان الصلوٰۃ افضل من الصدقۃ وہی من الصوم فان موارد التنزیل وشواہد الآثار والاحادیث جاریۃ علی تقدیم الافضل واذا نظر الی کل واحد منہا وما یؤل الیہ من الخاصۃ لم یشارکہ غیرہ فیہا کان الصوم افضل ۱۲ لم۔

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قراءۃ الرجل القرآن فی غیر المصحف الف درجۃ وقراءتہ فی المصحف تضعف علی ذلک الی الفی درجۃ وعن ۲۰۶۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ھذہ القلوب تصدأ کما یصدأ الحدید اذا اصابہ الماء قیل یا رسول اللہ وما جلاؤھا قال کثرۃ ذکر الموت وتلاوۃ القرآن روی البیہقی الاحادیث الاربعۃ فی شعب الایمان وعن ۲۰۶۲ ایفع بن عبد الکلاعی قال قال رجل یا رسول اللہ ای سورۃ القرآن اعظم قال قل ھو اللہ احد قال فای ایۃ فی القرآن قال ایۃ الکرسی اللہ لا الٰہ الا ھو الحی القیوم قال فای ایۃ یا نبی اللہ تحب ان تصیبک وامتک قال خاتمۃ سورۃ البقرۃ فانھا من خزائن رحمۃ اللہ تعالیٰ من تحت عرشہ اعطاھا ھذہ الامۃ لم تترک خیرا من خیر الدنیا والاخرۃ الا اشتملت علیہ رواہ الدارمی وعن ۲۰۶۳ عبد الملک بن عمیر مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی فاتحۃ الکتاب شفاء من کل داء رواہ الدارمی والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۶۴ عثمان بن عفان قال من قرأ اٰخر اٰل عمران فی لیلۃ کتب لہ قیام لیلۃ وعن ۲۰۶۵ مکحول قال من قرأ سورۃ اٰل عمران یوم الجمعۃ صلت علیہ الملائکۃ الی اللیل رواھما الدارمی وعن ۲۰۶۶ جبیر بن نفیر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ ختم سورۃ البقرۃ بایتین اعطیتھما من کنزہ الذی تحت العرش فتعلموھن وعلموھن نساءکم فانھا صلوۃ وقربان ودعاء رواہ الدارمی مرسلا وعن ۲۰۶۷ کعب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقرءوا سورۃ ھود یوم الجمعۃ رواہ الدارمی وعن ۲۰۶۸ ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ سورۃ الکھف فی یوم الجمعۃ اضاء لہ النور ما بین الجمعتین رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۰۶۹ خالد بن معدان قال اقرءوا المنجیۃ وھی الٓمّٓ تنزیل فانہ بلغنی ان رجلا کان یقرأھا ما یقرأ شیئا غیرھا وکان کثیر الخطایا فنشرت جناحھا علیہ قالت رب اغفر لہ فانہ کان یکثر قراءتی فشفعھا الرب تعالیٰ فیہ وقال اکتبوا لہ بکل خطیئۃ حسنۃ وارفعوا لہ درجۃ وقال ایضا انھا تجادل عن صاحبھا فی القبر تقول اللھم ان کنت من کتابک فشفعنی فیہ وان لم اکن من کتابک فامحنی عنہ وانھا تکون کالطیر تجعل جناحھا علیہ فتشفع لہ فتمنعہ من عذاب القبر وقال فی تبارک مثلہ وکان خالد لا یبیت حتی یقرأھما وقال طاؤس فضلنا علی کل سورۃ فی القرآن بستین حسنۃ رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۰ عطاء بن ابی رباح قال بلغنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰسٓ فی صدر النھار قضیت حوائجہ رواہ الدارمی مرسلا وعن ۲۰۷۱ معقل بن یسار المزنی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰسٓ ابتغاء وجہ اللہ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ فاقرأوھا عند موتاکم رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۲ عبد اللہ بن مسعود انہ قال ان لکل شیء سنامًا وان سنام القرآن سورۃ البقرۃ وان لکل شیء لبابًا وان لباب القرآن المفصل رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۳ علی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لکل شیء عروس وعروس القرآن الرحمٰن وعن ۲۰۷۴ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ سورۃ الواقعۃ فی کل لیلۃ لم تصبہ فاقۃ ابدا وکان ابن مسعود یامر بناتہ یقرأن بھا فی

---

۱ قولہ الی الفی درجۃ لمزید ثواب النظر الی المصحف وحملہ ومسہ وقد جاء ان النظر فی المصحف عبادۃ وان کثیرا من الصحابۃ کانوا یقرؤن فی المصحف قیل حرق عثمان مصحفین لکثرۃ قراءتہ فیہما وقال النووی لیس ہذا علی اطلاقہ بل ان کان القاری من حفظہ یحصل لہ من التدبر والتفکر وجمع القلب اکثر مما یحصل من المصحف فالقراءۃ من الحفظ افضل وان استویا فمن المصحف افضل وہذا مراد السلف ویدل کلام الطیبی علی ان التمکن من التفکر والتدبر واستنباط المعانی فی صورۃ القراءۃ من المصحف اکثر وفی کلیۃ نظر ۱۲ لمعات ۲ قولہ کثرۃ ذکر الموت ہو الواعظ الصامت ولو افقہ الحدیث المشہور اکثروا ذکر ہاذم اللذات بالمہملۃ والمعجمۃ ای قاطعہا ومزیلہا من اصلہا وقراءۃ القرآن ہو الواعظ الناطق فہما بلسان الحال وبیان المقال یزیلان عن قلوب الرجال اوساخ محبۃ الغیر من الجاہ والمال ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ قال قل ہو اللہ احد قد سبق ان اعظم سورۃ فی القرآن فاتحۃ الکتاب فیعتبر تعدد الجہات ففاتحۃ الکتاب اعظم من جہۃ جامعیتہا لمقاصد القرآن ووجوب قراءتہا فی الصلوۃ وقل ہو اللہ احد لبیان توحید الحق سبحانہ وآیۃ الکرسی بجامعیۃ صفاتہ الثبوتیۃ والسلبیۃ وعظمتہ وجلالتہ وخواتیم سورۃ البقرۃ لاشتمالہا علی الدعاء الجامع لخیر الدنیا والآخرۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۴ قولہ جبیر بن نفیر ای الحضرمی ادرک الجاہلیۃ والاسلام ہو من ثقات الشامیین ونفیر بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء وبالراء ذکرہ المؤلف فی اسماء الرجال فی التابعین وکذا ذکرہ المغنی فما وقع فی بعض النسخ باللام بدل الرائی فلیل من تصحیف الناسخ ۱۲ مرقات ۵ قولہ صلوۃ ای استغفار ورحمۃ خاصۃ لقاریہا او ما یصلی وہو الاظہر لان الاستغفار دعاء فیلزم التکرار ۱۲ مر ۶ قولہ لکعب الخ کعب من الصحابۃ کثیر ولا یبعد من ہذا والظاہر انہ کعب بن مالک لانہ المشہور بہذا الاسم وان کان کعب الاحبار فالحدیث مرسل وہو یعمل بہ فی الفضائل ۱۲ مر ۷ قولہ اضاء لہ فی قلبہ او فی قبرہ او یوم حشرہ ویجوز ان یکون لازما وقولہ بین الجمعتین ظرف فیکون اشراق نور النور فیما بین الجمعتین بمنزلۃ اشراق النور نفسہ مبالغۃ ویجوز ان یکون متعدیا والظرف مفعولہ وعلی الوجہین فسرت الآیۃ خلا اشارت ما حولہ ۱۲ طیبی ۸ قولہ بستین وہو لاینافی الخبر الصحیح لان البقرۃ افضل سور القرآن بعد الفاتحۃ اذ قد تکون فی المفضول مزیۃ لا توجد فی الفاضل او لہ خصوصیۃ بزمان او حال کما لا یخفی علی ارباب الکمال ۱۲ مرقات ۹ قولہ موتاکم ای مشرفی الموت او عند قبور موتاکم لانہم احوج الی المغفرۃ ۱۲ مر ۱۰ قولہ سورۃ البقرۃ اما لطولہا واحتوائہا علی احکام کثیرۃ او لما فیہا من الامر بالجہاد وبہ الرفعۃ الکبیرۃ ۱۲ مر ۱۱ قولہ عروس القرآن لاشتمالہا علی النعماء الدنیویۃ والآلاء الاخرویۃ او لاحتوائہا علی اوصاف الحور العین التی من عرائس اہل الجنۃ ونعوت علیین وجمالہن قال الطیبی العروس یطلق علی الرجل والمرأۃ عند دخول احدہما علی الآخر ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ من قرأ سورۃ الواقعۃ آہ قد حض الشارع علی بعض العبادات المؤثرۃ فی الامور الدنیویۃ التی حصولہا ممد ومعین علی الآخرۃ ولیکونوا مشغولین بالعبادۃ علی ای وجہ فذلک یورث المحبۃ بہا ومحبتہا تفضی الی محبۃ من اتی بہا لان محبۃ المنعم جبلیۃ ولذلک امتنانہ تعالیٰ بقولہ امدکم بانعام وبنین وجنات وعیون الخ ۱۲ لمعات

کل لیلۃٍ رواھما البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۵ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب[1] ھذہ السورۃ سبح اسم ربک الاعلی رواہ احمد وعن ۲۰۷۶ عبداللہ بن عمرو قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اقرءنی یا رسول اللہ فقال اقرأ ثلثا من ذوات الرا فقال کبرت سنی واشتد قلبی وغلظ[2] لسانی قال فاقرأ ثلثا من ذوات حٰم فقال مثل مقالتہ قال الرجل یا رسول اللہ اقرأنی سورۃ جامعۃ فاقرأہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت حتی فرغ منھا فقال الرجل والذی بعثک بالحق لا ازید علیہ ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلح الرویجل مرتین رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۰۷۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا یستطیع احدکم ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قالوا ومن یستطیع ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قال اما یستطیع احدکم ان یقرأ الھٰکم[3] التکاثر رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۸ سعید بن المسیب مرسلا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ قل ھو اللہ احد عشر مرات بنی لہ بھا قصر فی الجنۃ ومن قرأ عشرین مرۃ بنی لہ بھا قصران فی الجنۃ ومن قرأھا ثلثین مرۃ بنی لہ بھا ثلثۃ قصور فی الجنۃ فقال عمر بن الخطاب واللہ یا رسول اللہ اذا[4] لنکثرن قصورنا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ اوسع من ذلک رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۹ الحسن مرسلا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ فی لیلۃ مائۃ اٰیۃ لم[5] یحاجہ القرآن تلک اللیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ مائتی اٰیۃ کتب لہ قنوت لیلۃ ومن قرأ فی لیلۃ خمسمائۃ الی الالف اصبح ولہ قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفا رواہ الدارمی

باب الفصل الاول

عن ۲۰۸۰ ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعاھدوا[6] القرآن فوالذی نفسی بیدہ لھو اشد تفصیا من الابل فی عقلھا متفق علیہ وعن ۲۰۸۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئس[7] ما لاحدھم ان یقول نسیت اٰیۃ کیت وکیت بل نسی واستذکروا القرآن فانہ اشد تفصیا من صدور الرجال من النعم متفق علیہ وزاد مسلم بعقلھا وعن ۲۰۸۲ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما مثل صاحب القرآن کمثل صاحب الابل المعقلۃ ان عاھد علیھا امسکھا وان اطلقھا ذھبت متفق علیہ وعن ۲۰۸۳ جندب بن عبداللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرءوا القرآن ما ائتلفت[8] علیہ قلوبکم فاذا اختلفتم فقوموا عنہ متفق علیہ وعن ۲۰۸۴ قتادۃ قال سئل انس کیف کان قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کانت مدا مدا ثم قرأ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم یمد ببسم اللہ ویمد بالرحمٰن ویمد بالرحیم رواہ البخاری وعن ۲۰۸۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن لنبی[9] یتغنی بالقرآن متفق علیہ وعنہ ۲۰۸۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن لنبی حسن الصوت بالقرآن یجھر[10] بہ متفق علیہ وعنہ ۲۰۸۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من[11] لم یتغن بالقرآن رواہ البخاری وعن ۲۰۸۸ عبداللہ بن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ یحب ھذہ السورۃ الخ ونظیرہ ما ورد فی سورۃ الفتح ھی احب الی مما طلعت علیہ الشمس فزیادۃ المحبۃ فی الفتح لما فیہ من البشارۃ بالفتح والاشارۃ بالمغفرۃ وفی ھذہ السورۃ لاشتمالھا علی تیسیر الامور فی کل معسور بقولہ ونیسرک للیسری وکان صلی اللہ علیہ وسلم یواظب قراءتھا فی اول رکعۃ الوتر ویمکن ان یکون محبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لھا لما فیھا من قولہ تعالی ان ھذا لفی الصحف الاولی صحف ابراھیم وموسی ۱۲ مرقاۃ

[2] قولہ وغلظ لسانی ای ثقلت بحیث لم یطاوعنی فی تعلم القرآن ولا تعلم السور الطوال ۱۲ مر

[3] قولہ ان یقرأ الھٰکم الخ فانھا کقراءۃ الف اٰیۃ فی التزھید عن الدنیا والترغیب فی علم الیقین بالعقبی وقیل وجہہ ان القرآن ستۃ الاف اٰیۃ وکسر واذا ترک الکسر کانت الالف سدسہ ومقاصد القرآن علی ما ذکرہ الغزالی ستۃ ثلثۃ مھمۃ وثلثۃ تتمۃ احدھا معرفۃ الاٰخرۃ المشتمل علیہ ھذہ السورۃ والتعبیر عن ھذا المعنی بالف اٰیۃ افخم من التعبیر عنہ بسدس القرآن مع انہ لو عبر عنہ بثلث القرآن صح ۱۲ مرقات

[4] قولہ اذا لنکثرن الخ الظاھر ان یکون غرضہ اظھار الرغبۃ فی تکثیرہ کما یظھر من قولہ اذا لنکثرن مع تضمنہ شیئا من الاستبعاد فیکون الجواب ان ثواب اللہ وفضلہ ورحمتہ اوسع فارغبوا فیہ ولا تستبعدوہ قال الطیبی ای اذا کان علی ما ذکرت من ان جزاء عشر مرات قصر فی الجنۃ فانا نکثر قصورنا بکثرۃ قراءۃ ھذہ السورۃ فکلام الطیبی منحصر فی التعجب والاستبعاد وما ذکرنا اظھر فتدبر ۱۲ لمعات

[5] قولہ لم یحاجہ القرآن ای لم یأخذہ اللہ ولم یسألہ عن اداء حق القرآن فی تلک اللیلۃ والقنطار وزن اربعین اوقیۃ من ذھب او الف ومائتا دینار او ملأ مسک الثور ذھبا او فضۃ کذا فی القاموس والمقصود المبالغۃ فی کثرۃ الثواب والمناسب لہ حملہ علی المعنی الاخیر ۱۲ لمعات

[6] قولہ تعاھدوا ای تفقدوہ وراعوہ بالمحافظۃ وداوموا بالتلاوۃ لئلا یذھب عن القلب ۱۲

[7] قولہ بئس ما لاحدھم الخ فانہ یشعر بترکہ وعدم المبالاۃ بھا بل یقول نسی تحسرا واظھارا للخذلان علی تقصیرہ فی احراز ھذہ السعادۃ وحفظھا واحترازا عن التصریح بارتکاب المعصیۃ وتادبا مع القرآن العظیم ۱۲ لمعات

[8] قولہ ما ائتلفت ای ما دامت قلوبکم وخواطرکم مجموعۃ لذوق قراءتہ ذات نشاط وسرور علی تلاوتہ ۱۲ مر

[9] قولہ یتغنی بالقرآن قال الطیبی یقال اذن اذنا استمع والمراد ھنا تقریبہ واجزال ثوابہ والمراد بالتغنی تحسین الصوت وترقیقہ وتحزینہ کما قال بہ الشافعی واکثر العلماء وقال سفیان بن عیینۃ وتبعہ جماعۃ معناہ الاستغناء عن الناس وقیل عن غیرہ من الاحادیث والکسب وقال الازھری یتغنی بہ یجھر وحمل التغنی علی معنی الاستغناء عن الناس لا یلائم سوق ھذا الحدیث وانما یسع حملہ علی ذلک فی قولہ لیس منا من لم یتغن بالقرآن کما سیذکر کذا فی المرقات واللمعات واما التکلف برعایۃ الموسیقی فمکروہ واذا ادی الی تغییر القرآن فحرام بلا شبھۃ وسیاتی من الاحادیث ما یدل علی ذلک ۱۲ لمعات

[10] قولہ یجھر بہ تفسیر لمعنی التغنی المراد فی ھذا الباب فان المراد تحسین الصوت وتطییبہ وتزیینہ ترقیقہ وتحزینہ بحیث یورث الخشیۃ ویجمع الھم ویزید الحضور ویبعث الشوق ویرق القلب ویؤثر فی السامعین مع رعایۃ قوانین التجوید ومراعاۃ النظم فی الکلمات والحروف ۱۲ لمعات

[11] قولہ من لم یتغن قال سفیان بن عیینۃ ای من لم یستغن بالقرآن من الناس فینبغی لمن آتاہ اللہ العلم والقرآن ان یستغنی ویتوکل علی مولاہ ولا یتکل علی الناس وقد ورد الوعید فی القراء الزائرین للامراء المتوسلین بالقرآن فی العلم الی الاغنیاء ۱۲ لمعات

وهو على المنبر اقرأ علىّ قلتُ اقرأ عليك وعليك أُنزل قال انى أُحِبُّ أن أسمعَهُ من غيرى فقرأتُ سورة النساء حتى اتيتُ الى هٰذه
الآية فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا قال حسبك الآن فالتفتُّ اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه
وعن ۲۰۸۹ انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُبَىّ بن كعب إنّ الله امرنى أن اقرأ عليك القرآن قال الله سمّانى لك قال
نعم قال وقد ذُكِرتُ عند رب العٰلمين قال نعم فذرفت عيناه وفى رواية انّ الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال
وسمّانى قال نعم فبكى متفق عليه وعن ۲۰۹۰ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو متفق
عليه وفى رواية لمسلم لا تسافروا بالقرآن فانى لا امن ان يناله العدوّ **الفصل الثانى** عن ۲۰۹۱ ابى سعيد الخدرى قال جلستُ
فى عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العُرْى وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلّم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله
فقال الحمد لله الذى جعل من أُمتى مَن أُمِرتُ ان أصبر نفسى مَعَهم قال فجلس وسَطَنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده
هٰكذا فتحلّقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيٰمة تدخلون الجنة قبل اغنياء
الناس بنصف يوم وذٰلك خمس مائة سنة رواه ابوداؤد وعن ۲۰۹۲ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيّنوا القرآن باصواتكم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمى وعن ۲۰۹۳ سعد بن عُبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقى الله يوم القيٰمة اجذم رواه ابوداؤد والدارمى وعن ۲۰۹۴ عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القرآن فى اقلّ من ثلث رواه الترمذى وابوداؤد والدارمى وعن ۲۰۹۵ عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة رواه الترمذى وابوداؤد
والنسائى وقال الترمذى هٰذا حديث حسن غريب وعن ۲۰۹۶ صُهَيْب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن
مَن استحلّ محارمه رواه الترمذى وقال هٰذا حديث ليس اسناده بالقوى وعن ۲۰۹۷ الليث بن سعد عن ابن ابى مُلَيْكة عن
يعلى بن مَمْلَك انه سأل امّ سلمة عن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فاذا هى تنعت قراءة مفسّرة حرفًا حرفًا رواه الترمذى وابوداؤد
والنسائى وعن ۲۰۹۸ ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُلَيْكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطّع قراءته يقول الحمد
لله ربّ العٰلمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف رواه الترمذى وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث روى هٰذا الحديث
عن ابن ابى مُلَيْكة عن يعلى بن مَمْلَك عن ام سلمة وحديث الليث اصح **الفصل الثالث** عن ۲۰۹۹ جابر قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابى والعجمى فقال اقرءوا فكلٌّ حسن وسيجئ اقوامٌ يقيمونه كما يقام القدح
يتعجّلونه ولا يتأجّلونه رواه ابوداؤد والبيهقى فى شعب الايمان وعن ۲۱۰۰ حُذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرءوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجئ بعدى قومٌ يرجّعون بالقرآن ترجيع
الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم رواه البيهقى فى شعب الايمان ورزين فى
كتابه وعن ۲۱۰۱ البراء بن عازب قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسّنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن

---

۱ قوله بالقرآن حال والباء للمصاحبة اى مصاحبًا بالقرآن والمراد بالقرآن المصحف وكان يكتب بعض الصحابة لنفسه للحفظ او للتلاوة وان لم يكن مجموعا كله فى مصحف واحد او كان هذا اخبارًا بالغيب وقيل المراد نهى الحفاظ من الصحابة ان يذهبوا الى ارض العدو فيهلكوا او ضاع ما عندهم من القرآن كما قتل القراء فى بير معونة فان قلت قد كانوا يذهبون الى الغزوات قلت لعل المراد تفردهم ومع العسكر لا يتعين هلاكهم والله اعلم ۱۲ لمعات ۲ قوله ان يناله الخ اى يصيبه الكافر فيحقره او يحرقه او يلقيه فى مكان لا يليق به ۱۲ ۳ قوله زينوا القرآن باصواتكم قيل هو محمول على القلب وقد روى كذلك ويجوز ان يجرى ذلك على ظاهره لما ياتى من قوله صلى الله عليه وسلم ان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا ولا محذور فى ذلك لان ما يزين الشئ يكون ثابتا له وملحقا كالحلى بالنسبة الى العروس وايضا المراد بالقرآن قراءته وهو فعل العبد وفيه ان تحسين الصوت بالقرآن مستحب وذلك مقيد برعاية التجويد وعدم التغبير ۱۲ لمعات ۴ قوله ثم ينساه ظاهره نسيانه بعد حفظه فقد عد ذلك من الكبائر وقيل المراد به جهله بحيث لا يعرف القراءة وقيل النسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى الترك وهو ههنا بمعنى الترك اى ترك العمل وقراءته وقوله اجذم الجذم بمعنى القطع وذكر فى تفسير اوّل فقيل مقطوع اليد او الذاهب الانامل وقيل الاجذم هذا بمعنى الذى ذهبت اعضائه كلها اذ ليست يد القارى اولى من سائر اعضائه يقال اجذم ومجذوم اذا تهافت اعضاؤه وقد يحمل اجذم على مقطوع الحجة اى لا لسان له يتكلم ولا حجة فى يده يقال ليس له يد اى لا حجة له وقيل نالى اليد عن الخير وقيل ساقط الاسنان ۱۲ لمعات ۵ قوله لم يفقه الخ اى لم يفهم ظاهر المعانى من قرأ فى اقل من هذه المدة وظاهره المنع من ختم القرآن فى اقل من هذه المدة ولكنهم قالوا قد اختلف عادات السلف فى مدة الختم فمنهم من كان يختم فى كل شهرين ختمة وآخرون فى كل عشر وفى كل اسبوع الى اربع وكثيرون فى ثلث وكثيرون فى يوم وليلة وجماعة ثلث ختمات فى يوم وليلة وختم بعض ثمانى ختمات فى يوم وليلة والمختار انه يكره التأخير فى الختمة اكثر من اربعين يوما وكذا التعجيل من ثلثة ايام والاولى ان يختم فى الاسبوع والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص ۱۲ ط ولمعات مختصرا ۶ قوله من استحل اى من استحل المحارم فقد كفر مطلقا وخص القرآن بالذكر لجلالته ۱۲ ط ۷ قوله يقيمونه اى يبالغون فى عمل القراءة كما ان القدح لاجل الرياء اى يطلبون ثوابه فى الدنيا ولا يطلبونه فى الآخرة ۱۲ ۸ قوله اهل العشق اى ما يفعلون فى الاشعار من رعاية القواعد الموسيقى وكان اليهود والنصارى يقرأون نحوا من الغناء وقد تكلفون فيها ۱۲ ۹ قوله مفتونة الخ اى مبتلى بحب الدنيا ومراءة الناس وتحسينهم ۱۲ لم

یزید القرآن حسنًا رواہ الدارمی **وعن** ۲۱۰۲ طاؤس مرسلًا قال سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس احسن صوتًا للقرآن واحسن قراءۃً قال من اذا سمعتہ یقرأ اریت[1] انہ یخشی اللہ قال طاؤس وکان طلق کذلک رواہ الدارمی **وعن** ۲۱۰۳ عبیدۃ الملیکی وکانت لہ صحبۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا اہل القرآن لا تتوسدوا[2] القرآن واتلوہ حق تلاوتہ من اناء اللیل والنہار وافشوہ وتغنوہ وتدبروا ما فیہ لعلکم تفلحون ولا تعجلوا ثوابہ فان لہ ثوابًا رواہ البیہقی فی شعب الایمان **باب الفصل الاول عن** ۲۱۰۴ عمر بن الخطاب قال سمعت ہشام بن حکیم بن حزام یقرأ سورۃ الفرقان علی غیر ما اقرأھا وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرأنیھا فکدت ان اعجل علیہ ثم امہلتہ حتی انصرف ثم لببتہ[3] بردائہ فجئت بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت یا رسول اللہ انی سمعت ھذا یقرأ سورۃ الفرقان علی غیر ما اقرأتنیھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارسلہ اقرأ فقرأ القراءۃ التی سمعتہ یقرأ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھکذا انزلت ثم قال لی اقرأ فقرأت فقال ھکذا انزلت ان ھذا القرآن انزل علی سبعۃ[4] احرف فاقرءوا ما تیسر منہ متفق علیہ واللفظ لمسلم **وعن** ۲۱۰۵ ابن مسعود قال سمعت رجلًا قرأ وسمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ خلافھا فجئت بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ فعرفت فی وجھہ الکراھیۃ فقال کلاکما محسن فلا تختلفوا فان من کان قبلکم اختلفوا فھلکوا رواہ البخاری **وعن** ۲۱۰۶ ابی بن کعب قال کنت فی المسجد فدخل رجل یصلی فقرأ قراءۃ انکرتھا علیہ ثم دخل اٰخر فقرأ قراءۃ سوی قراءۃ صاحبہ فلما قضینا الصلوٰۃ دخلنا جمیعًا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت ان ھذا قرأ قراءۃً انکرتھا علیہ ودخل اٰخر فقرأ سوی قراءۃ صاحبہ فامرھما النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقرأا فحسن شانھما فسقط فی نفسی من التکذیب[5] ولا اذ کنت فی الجاھلیۃ فلما رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قد غشینی ضرب فی صدری ففضت[6] عرقًا وکانما انظر الی اللہ فرقًا فقال لی یا ابی ارسل الی ان اقرأ القرآن علی حرف فرددت الیہ ان ھون علی امتی فرد الی الثانیۃ اقرأہ علی حرفین فرددت الیہ ان ھون علی امتی فرد الی الثالثۃ اقرأہ علی سبعۃ احرف ولک بکل ردۃ رددتکھا مسئلۃ تسألنیھا فقلت اللھم اغفر لامتی اللھم اغفر لامتی واخرت الثالثۃ لیوم یرغب الی الخلق کلھم حتی ابراھیم علیہ السلام رواہ مسلم **وعن** ۲۱۰۷ ابن عباس قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقرأنی جبرئیل علی حرف فراجعتہ فلم ازل استزیدہ ویزیدنی حتی انتہی الی سبعۃ احرف قال ابن شہاب بلغنی ان تلک السبعۃ الاحرف انما ھی فی الامر یکون واحدًا لا یختلف فی حلال ولا حرام متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۲۱۰۸ ابی بن کعب قال لقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جبرئیل فقال یا جبرئیل انی بعثت الی امۃ امیین منھم العجوز والشیخ الکبیر والغلام والجاریۃ والرجل الذی لم یقرأ کتابًا قط قال یا محمد ان القرآن انزل علی سبعۃ[7] احرف رواہ الترمذی وفی روایۃ لاحمد وابی داؤد قال لیس منھا الا شاف کاف وفی روایۃ للنسائی قال ان جبرئیل ومیکائیل اتیانی فقعد جبرئیل عن یمینی ومیکائیل عن یساری فقال جبرئیل اقرأ القرآن علی حرف قال میکائیل

---

[1] قولہ اریت بصیغۃ المجہول ای حسبت وظننت من الارادۃ حاصل الجواب انہ یظہر فی حسن صوتہ آثار الخشیۃ والتحزن فالخشیۃ انما یفہم من صوتہ وقراءتہ علی الصفۃ المخصوصۃ فمن یوجد فی صوتہ ہذہ الصفۃ فہو احسن صوتا فلیس الجواب علی اسلوب الحکیم کما قال الطیبی حیث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما یظہر الخشیۃ فی القاری والمستمع کذا فی اللمعات ۱۲ [2] قولہ لا تتوسدوا قال الطیبی لا تتوسدوا یحتمل وجہین احدہما ان یکون کنایۃ رمزیۃ عن التکاسل ای لا تجعلوہ وسادۃ تنامون علیہ بل قوموا بہ واتلوہ آناء اللیل واطراف النہار وثانیہما ان یکون کنایۃ تلویحیۃ عن التغافل فان من جعل القرآن وسادۃ یلزم منہ النوم فیلزم منہ الغفلۃ یعنی لا تغفلوا عن تدبر معانیہ وکشف اسرارہ ولا تتوانوا فی العمل بمقتضاہ والاخلاص فیہ انتہی وقد اطنب ابن حجر ہنا بذکر الفروع الفقہیۃ المتعلق بالقرآن من تحریم توسد المصحف وتحریم مد الرجل ووضع الشئ فوقہ واستدبارہ وتحظیہ وتصغیر لفظہ وجواز تقبیلہ وکراہۃ اخذ الفال منہ ونقل تحریمہ من بعض المالکیۃ وامثال ذلک ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ لببتہ تقول لببت الرجل اذا جمعت ثیابہ عند صدرہ فی الخصومۃ ثم جررتہ ۱۲ ط [4] قولہ علی سبعۃ احرف قیل اختلف فی معناہ علی احد واربعین قولا منہا انہ مما لا یدری معناہ لان الحرف یصدق علی حرف الہجاء وعلی الکلمۃ وعلی المعنی وعلی الجہۃ قال الطیبی اختلفوا فی المراد بسبعۃ احرف واصحہا واقربہا الی معنی الحدیث قول من قال ہی کیفیۃ النطق بکلماتہا من ادغام واظہار وتفخیم وترقیق وامالۃ ومد وہمز وتلیین لان العرب کانت مختلفۃ اللغات فی ہذہ الوجوہ فیسر اللہ تعالی علیہم لیقرأ کل بما یوافق لغتہ ویسہل علی لسانہ وقال العلماء ان القراءۃ وان زادت علی سبع فانہا راجعۃ الی سبعۃ اوجہ کذا فی المرقاۃ والطیبی ۱۲ [5] قولہ ولا اذ کنت الخ ای ولا وقع فی نفسی التکذیب والوسوسۃ اذ کنت فی الجاہلیۃ وہذا مبالغۃ لانہ کان فی الجاہلیۃ جاہلا قلا یستبعد وقوع التکذیب والوسوسۃ اذ ذاک کذا قال الشیخ وقال الطیبی یعنی وقع فی قلبی من التکذیب للنبی صلی اللہ علیہ وسلم لتحسینہ بشانہما تکذیبا اکثر من تکذیبی ایاہ قبل الاسلام لانہ کان قبل الاسلام ناقلا او مشککا واذا استعظم ہذہ الحالۃ لان الشک الذی تداخلہ فی امر الدین ورد علی مورد الیقین وقیل فاعل سقط محذوف ای وقع فی نفسی من التکذیب ما لم اقدر علی وصفہ ولم اعہد بمثلہ ولا وجدت بمثلہ اذ کنت فی الجاہلیۃ وکان ابی من اکابر الصحابۃ وکان ما وقع لہ نزغۃ من نزغات الشیطان فلما ناولہ برکۃ ید النبی صلی اللہ علیہ وسلم زال عنہ الغفلۃ والانکار وصار فی مقام الحضور والمشاہدۃ ہکذا فی المرقاۃ ۱۲ [6] قولہ ففضت ای سال عرقی من فاض الماء یفیض فیضا کثر حتی سال وعرقا تمیز وہذا ابلغ من فاض عرقی ۱۱ [7] قولہ علی سبعۃ احرف ای علی سبع لغات فلیقرأ کل بما یسہل علیہ فظاہرہ جواز الترکیب والتلفیق فی القراءۃ ولکن المحققون علی منعہ فی نفس واحد منع تنزیہ وکذا قالوا یمنع ما یتغیر بہ المعنی منع تحریم ۱۲ مرقات

استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف ۱ وعن ۲۱۰۹ عمران بن حصين انه مر على قاص ۲ يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرءون القرآن يسألون به الناس رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث** عن ۲۱۱۰ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء ۳ يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ۲۱۱۱ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ۴ فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابوداود وعن ۲۱۱۲ علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينا هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب ۵ بالكتاب فضربه الحد متفق عليه وعن ۲۱۱۳ زيد بن ثابت قال ارسل الي ابوبكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب ۶ الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابوبكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري وعن ۲۱۱۴ انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم

---

۱ قوله شاف كاف اى للتعليل في فهم المقصود وكاف للاعجاز في اظهار البلاغة ۱۲ ۲ قوله على قاص هو من ياتي بالقصة ويطلق القصاص على الوعاظ والمراد ههنا من يقص الاخبار ويقرأ آيات القرآن ايضا ويسأل الناس فاسترجع عمران اى قال انا لله وانا اليه راجعون لانه بدعة وظهور معصية وامارة القيامة قوله فليسأل الله اى فليطلب من الله تعالى بالقرآن ما شاء من امور الدنيا والآخرة لو المراد انه اذا مر بآية رحمة فليسأل من الله تعالى او بآية عقوبة فليستعوذ بالله منها واما بان يدعو الله تعالى عقيب القراءة بالادعية الماثورة ينبغي ان يكون الدعاء في امر الآخرة واصلاح المؤمنين في معاشهم ومعادهم كذا في المرقات واللمعات ۱۲ ۳ قوله جاء يوم القيمة اه لما جعل اشرف الاشياء واعظم الاعضاء وسيلة الى ادناها وذريعة الى اردئها جاء يوم القيمة في اقبح صورة واسود حالة قال بعض العلماء استجرار الجيفة بالمعازف اهون من استجرارها بالمصحف وفي الاحياء من طلب بالعلم المال كان كمن مسح اسفل مداسه ونعله بمحاسنه لينظفه وروي عن الحسن البصري انه قال البهلوان الذي فوق الجبال احسن من العلماء الذين يميلون الى المال لانه يأكل الدنيا بالدنيا وهؤلاء يأكلون الدنيا بالدين ۱۲ مرقاة. ۴ قوله لا يعرف الخ قال الطيبي هذا الحديث وما سيرد في آخر هذا الباب دليلان ظاهران على ان البسملة آية من كل سورة انزلت مكررة للفصل اقول في دلالتهما على انها جزء من كل سورة كما هو مذهب الشافعي خفاء ظاهر ثم يدل لان على انها من القرآن انزلت للفصل كما هو مذهبنا والله اعلم ۱۲ لمعات ۵ قوله وتكذب بالكتاب لا شك ان ما ثبت كونه من كتاب الله يقينا تكذيبه كفر وكان ذلك معلوما قطعا عند الصحابة خصوصا على امثال ابن مسعود وبعدهم يثبت ذلك بالتواتر وقد ادعى الجمهور ذلك في القراءات السبع وبعضهم في العشرة وان لم يكن ما قرأ ابن مسعود في هذه القصة من ذلك القبيل فاطلاق تكذيب الكتاب المستلزم للكفر تغليظ وتشديد ولذا لم يحكم بارتداده والله اعلم كذا في اللمعات ۱۲ ۶ قوله تكتب الوحي اى غالبا لان كتابه صلى الله عليه وسلم بلغ اربعا وعشرين منهم الخلفاء الاربعة كذا في المواهب ۱۲ مر ۷ قوله وصدور الرجال اى الحفاظ منهم فان قيل كيف وقع الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدؤن عن تاليف معجز ومنظم معروف وقد شاهدوا تلاوته من النبي صلعم عشرين سنة فكان تزوير ما ليس منه مأمونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحيحه قال والذين جمعوا القرآن بان حفظوه كله في زمانه صلعم اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت هذا ومعاذ بن جبل وابو زيد وفي رواية ذكر ابو الدرداء منهم كذا في المرقاة ونقل السيوطي عن الحارث المحاسبي كتابة القرآن ليست محدثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع وغيرها وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن منتشرا فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء وقال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يرقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه وتلاوته فلما انقضى نزوله بفوته صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا في الرقاع وغيرها وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن منتشرا فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء وقال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يرقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه وتلاوته فلما انقضى نزوله بفوته صلى الله عليه وسلم وانه الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء وعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق رض بمشورة عمر رض والكلام في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بسند عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن في الرقاع اه قال البيهقي يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات مفرقة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلى الله عليه وسلم والثانية بحضرة ابي بكر رض وروى البخاري هذه الرواية المذكورة في الكتاب الثالث جمع عثمان جميع الصحابة فنسخوها في المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل افق منها ما نسخوا كما في الحديث الآتي وقال ابن حجر كان ذلك في سنة خمس وعشرين قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان كان لكثرة الاختلافات في القراءات حين قرءوا بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك الى تخطئة بعضهم بعضا واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان وسع في قراءته بلغة غيرهم دفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر اى الحاجة الى ذلك انتهت فاقتصر على لغة واحدة ۱۲ م.

نَرُدُّهَا اِلَيْكِ فَاَرْسَلَتْ بِهَا حفصة اِلٰى عثمانَ فَاَمَرَ زيدَ بن ثابت وعبدَ الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدَ الله بن الحارث
ابن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلث اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى شئ من القرآن
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نَسَخُوا الصُّحُفَ فى المصاحف ردّ عثمانُ الصحف الى حفصةَ وارسلَ
الى كلّ افق بمصحفٍ مما نسخوا وامر بما سواه مِن القرآن فى كل صحيفة او مصحف ان يُحرَقَ قال ابن شهاب فاخبرنى خارجة
ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت قال فقدتُ اٰية من الاحزاب حين نسخنا المصحفَ قد كنت اسمعُ رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ
فالحقناها فى سورتها فى المصحف رواه البخارى **وعن** ۲۱۱۵ ابن عباسٍ قال قلت لعثمان ما حملكم على ان عمدتم الى الانفال وهى
من المثانى والى براءة وهى مِن المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسمِ الله الرحمٰن الرحيم ووضعتموها فى السبع الطُّوَل ما
حملكم على ذلك قال عثمن كانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتى عليه الزمانُ وهو يُنزل عليه السُّوَرُ ذواتِ العدد وكان
اذا نزل عليه شئ دعا بعض مَن كانَ يكتُبُ فيقول ضعوا هٰؤلاءِ الاٰياتِ فى السورة التى يُذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه
الاٰية فيقول ضعوا هٰذه الاٰية فى السورة التى يُذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال مِن اوائل ما نزلت بالمدينةِ وكانت براءةٌ مِن
اٰخر القرآن نزولاً وكانت قصتُها شبيهة بقصتها فقُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولم يبيّن لنا انها منها فمِن اجل ذٰلك قرنتُ
بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم ووضعتها فى السبعِ الطُّوَل رواه احمد والترمذى وابو داؤد **كتاب الدعوات**

الفصل الاول عن ۲۱۱۶ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلّ نبى دعوةٌ مستجابةٌ فتعجّل كلُّ نبى دعوتَه
وانى اختبأتُ دعوتى شفاعةً لامتى الى يومِ القيٰمة فهى نائلة ان شاءَ الله مَن مات مِن اُمتى لا يُشرك بالله شيئاً رواه مسلم و
للبخارى اقصرُ منه **وعنه** ۲۱۱۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اتخذت عندك عهداً لن تُخلِفَنيه فانما انا بشرٌ
فاىُّ المؤمنين اذيتُه شتمتُه لعنتُه جلدتُه فاجعلها له صلوٰةً وزكوٰةً وقربةً تُقرّبه بها اليك يوم القيٰمة متفق عليه **وعنه** ۲۱۱۸
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدُكم فلا يقل اللهم اغفرلى ان شئتَ ارحمنى ان شئتَ ولْيعزمْ
مسئلتَه انه يفعل ما يشاء ولا مُكرِهَ له رواه البخارىّ **وعنه** ۲۱۱۹ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدُكم فلا يقل
اللهمّ اغفرلى ان شئتَ ولٰكن ليعزمْ وليُعظِمِ الرغبةَ فانّ الله لا يتعاظمه شئ اعطاهُ رواه مُسلم **وعنه** ۲۱۲۰ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدعُ باثم او قطيعةِ رحمٍ ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجالُ
قال يقول قد دعوتُ وقد دعوتُ فلم ارَ يُستجاب لى فيستحسر عند ذٰلك ويَدَعُ الدعاءَ رواه مُسلم **وعن** ۲۱۲۱ ابى الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوةُ المرءِ المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابةٌ عند رأسه مَلَكٌ مؤكَّلٌ كلما دعا لاخيه
بخير قال الملك المؤكل به اٰمين ولك بمثل رواه مسلم **وعن** ۲۱۲۲ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا
على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعةً يُسأل فيها عطاءٌ فيستجيب لكم رواه مسلم

قوله وهى من المثانى اى السبع المثانى وهى السبع الطول وقوله وهى من المئين وهى السور التى تلى المثانى سميت بذلك لان كل سورة تزيد على مائة آية او يقاربها ثم ما يلى المئين سمى المثانى لانها تثنيها اى كانت بعدها فهى لها ثوان والمثون لها اوائل فالمراد بقول ابن عباس وهى من المثانى اى عندكم جعلتموها داخلة فى السبع الطول وجعلتم براءة من المئين مع ان الاولى اقصر من الثانية ثم بعد تقدير هذا الجعل لم تكتبوا بينهما بسم الله الرحمٰن الرحيم فكانه سال سوالين فاجاب عثمانؓ انهما سورة واحدة فيصح التسمية بالسبع المثانى التى السبع الطول ولم يصح كتابة البسملة بينهما لكنهم وضعوا فاصلة بالبياض لمكان الاحتمال والاشتباه فافهم ۱۲ لمعات **۲** قوله مما يأتى عليه الزمان اى الزمان الطويل لا ينزل عليه شئ وربما يأتى عليه الزمان وهو اى النبى صلى الله عليه وآله وسلم والواو للحال ينزل بالتانيث معلوم وبالتذكير مجهول ۱۲ مرقات **۳** قوله ووضعتها الخ قال الطيبى فعلم من جوابه ان الانفال والبراءة نزلتا منزلة سورة واحدة وكانت السبع الطول بها ۱۲ **۴** قوله كتاب الدعوات جمع الدعوة بمعنى الدعاء وهو طلب الادنى بالقول من الاعلى شيئاً على جهة الاستكانة قال النووى اجمع اهل الفتاوى فى الامصار فى جميع الاعصار على استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان تركه افضل استسلاماً وقال جماعة ان دعا للمسلمين فحسن وان خص نفسه فلا وقيل ان وجد باعثاً للدعاء استحب والا فلا وليس الفقهاء ظواهر القرآن والسنة والاخبار الواردة عن الانبياء صلوٰة الله وسلامه عليهم اجمعين ۱۲ مرقات **۵** قوله لكل نبى دعوة مستجابة المفهوم من سياق الحديث انه جرت العادة الالٰهية بان ياذن كل نبى بدعوة واحدة لامته يستجيبها فكل نبى دعا فى الدنيا فاستجيب له دانى سترت وادخرت دعوتى لا تشفع امتى يوم القيٰمة فدعوتى تصيب فى ذٰلك اليوم من مات على الايمان ۱۲ لمعات **۶** قوله لن تخلفنيه المقصود المبالغة فى الطلب والقبول وتحقيق الرجاء كانه عهد لا ينقض قوله فانما انا بشر يعنى فاغضب نادراً فى بعض الاحيان بحكم البشرية ۱۲ لمعات **۷** قوله لاية واظمه يقال تعاظم زيداً هذا الامر اى كبر عليه وعسر اى لا يعظم عليه اعطاء شئ ۱۲ مرقاة **۸** قوله ما لم يدع باثم مثل ان يقول اللهم اقدرنى على قتل فلان وهو مسلم او قطيعة رحم نحو اللهم باعد بينى وبين ابى فهو تخصيص بعد تعميم قوله ما لم يستعجل قال الطيبى الظاهر ذكر العاطف فى قوله ما لم يستعجل لكن ترك تنبيهاً على استقلال كل من القيدين اى يستجاب ما لم يدع ويستجاب ما لم يستعجل ۱۲ مرقاة **۹** قوله ولك بمثل فيه التفات اذ استجاب الله دعائك فى حق اخيك ولك بمثل ۱۲ مرقاة **۱۰** قوله لا توافقوا نهى للداعى وعلة للنهى اى لا تدعوا على من ذكر كيلا توافقوا من الله ساعة اى ساعة استجابة قوله يسأل الله فيها عطاء بالنصب على انه مفعول ثان وفى نسخة بالرفع على انه نائب الفاعل يسأل اى ما يعطى من خير او شر لانه استعمل فى الخير فيستجيب بالرفع عطفاً على يسأل اى هو يستجيب لكم اى فتندموا ۱۲ مرقاة

وذکر حدیث ابن عباس اتق دعوۃ المظلوم فی کتاب الزکوٰۃ **الفصل الثانی** عن ۲۱۲۳ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء[1] ھو العبادۃ ثم قرأ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۱۲۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء[2] مخ العبادۃ رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس شئ اکرم علی اللہ من الدعاء رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۱۲۶ سلمان الفارسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرد[3] القضاء الا الدعاء ولا یزید فی العمر الا البر رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الدعاء ینفع مما نزل ومما[4] لم ینزل فعلیکم عباد اللہ بالدعاء رواہ الترمذی ورواہ احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۲۸ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یدعو بدعاء الا اتاہ اللہ ما سأل او کف عنہ من السوء مثلہ[5] ما لم یدع باثم او قطیعۃ رحم رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۹ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سلوا اللہ من فضلہ فان اللہ یحب ان یسأل وافضل العبادۃ انتظار[6] الفرج رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یسأل[7] اللہ یغضب علیہ رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فتح لہ منکم باب الدعاء فتحت لہ ابواب الرحمۃ وما سئل اللہ شیئا یعنی احب الیہ من ان یسأل العافیۃ[8] رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان یستجیب اللہ لہ عند الشدائد فلیکثر الدعاء فی الرخاء رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ ۲۱۳۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادعوا اللہ وانتم موقنون[9] بالاجابۃ واعلموا ان اللہ لا یستجیب دعاء من قلب غافل لاہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۳۴ مالک بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سألتم اللہ فاسئلوہ ببطون اکفکم ولا تسألوہ بظھورھا وفی روایۃ ابن عباس قال سلوا اللہ ببطون اکفکم ولا تسألوہ بظھورھا فاذا فرغتم فامسحوا بھا وجوھکم رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۳۵ سلمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ربکم حیی کریم یستحیی من عبدہ اذا رفع یدیہ ان یردھما صفرا رواہ الترمذی وابوداؤد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۱۳۶ عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع یدیہ فی الدعاء لم یحطھما حتی یمسح بھما وجھہ رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۷ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستحب الجوامع[10] من الدعاء ویدع ما سوی ذلک رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۳۸ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اسرع الدعاء اجابۃ دعوۃ غائب[12] لغائب رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۱۳۹ عمر بن الخطاب قال استأذنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی العمرۃ فاذن لی وقال اشرکنا یا اخی فی دعائک ولا تنسنا فقال کلمۃ[13] ما یسرنی ان لی بھا الدنیا رواہ ابوداؤد والترمذی وانتھت روایتہ عند قولہ ولا تنسنا وعن ۲۱۴۰ ابی ھریرۃ قال قال

---

[1] قولہ الدعاء ھو العبادۃ الحصر للمبالغۃ وقراءۃ الآیۃ تعلیل بانہ مامور فیکون عبادۃ اقول ان یکون مستجیبۃ وآخر الآیۃ ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جہنم داخرین والمراد بعبادتی ھو الدعاء ولحوق الوعید ینظر الی الوجوب لکن التحقیق ان الدعاء لیس بواجب والوعید انما ھو علی الاستکبار فافہم ۱۲ لمعات

[2] قولہ الدعاء مخ العبادۃ المخ بالضم لب العظم والدماغ وشحمۃ العین وخالص کل شئ وانما کان الدعاء کذلک لان حقیقۃ العبادۃ ھو الخضوع والتذلل وھو حاصل فی الدعاء اشد الحصول ۱۲ لمعات

[3] قولہ لا یرد القضاء الا الدعاء کانہ مبالغۃ فی اثر الدعاء فی دفع البلاء حتی لو امکن رد القضاء لحصل بالدعاء ——— وقیل المراد من رد القضاء تھوینہ او تیسیر الامر منہ حتی کان القضاء النازل کان لم ینزل وقیل المراد بالقضاء ما یخاف العبد من نزول المکروہ ویتوقاہ فاذا وفق للدعاء دفع اللہ بہ عنہ والکل تکلف وحقیقۃ المعنی ان المراد القضاء الذی علق ردہ بہ وجعل سببا لہ فان قلت فما فائدۃ ھذا الکلام وما جری بہ القضاء کائن لا محالۃ قلت لعل المراد مدح الدعاء والمبالغۃ فیہ بمثل ما ذکر فی اول الحاشیۃ واللہ اعلم قولہ ولا یزید فی العمر الا البر قالوا المراد عدم ضیاعہ وحصول البرکۃ بالبر فکانہ زیادۃ فیہ والتحقیق مثل ما ذکر فی القضاء ھذا کلہ فی اللمعات ۱۲

[4] قولہ ومما لم ینزل بان یصرفہ عنہ ویدفعہ منہ او یمدہ قبل النزول بتائید من عندہ یخف معہ اعباء ذلک اذا نزل بہ قال الغزالی فان قیل فما فائدۃ الدعاء مع ان القضاء لا مرد لہ فاعلم ان من جملۃ القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمۃ کما ان الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض فکما ان الترس یدفع السھم فیتدافعان کذلک الدعاء والبلاء ولیس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا یحمل السلاح وقد قال تعالی فی سورۃ النساء ولیاخذوا حذرھم واسلحتھم فقدر اللہ الامر وقدر سببہ وفی الدعاء من الفوائد من حضور القلب والافتقار وھما نہایۃ العبادۃ وغایۃ المعرفۃ ۱۲ لمعات

[5] قولہ مثلہ ای مثل ما سأل وھذا لطف من اللہ لان منع الضرر اھم من جلب النفع ۱۲ لمعات

[6] قولہ انتظار الفرج ای ما نزل بہ بلا ترک الشکایۃ وصبر وانتظر الفرج فھو افضل العبادۃ ۱۲ مفاتیح

[7] قولہ لم یسأل اللہ ای استکبارا او استنکافا او ھو مبالغۃ لانہ یجب ان یسأل والا فعدم السوال استسلاما بقدر اللہ مقام حال کما عرف ۱۲ لمعات

[8] قولہ العافیۃ المراد بالعافیۃ السلامۃ عن جمیع الآفات الظاھرۃ والباطنۃ فی الدنیا والآخرۃ ۱۲ لمعات

[9] قولہ وانتم موقنون بالاجابۃ ای کونوا موقنین بانہ تعالی یجیب الدعاء لان فیہ صدق الرجاء والکریم لا یخیب راجیہ وقد یقال ان معناہ کونوا علی حالۃ تستحقون بھا الرجاء وذلک باستجماع شرائط الدعاء وآدابہا ۱۲ لمعات

[10] قولہ فامسحوا بھا وجوھکم ای تبرکا کانا فاض من انوار الاجابۃ وایصال لہا بالوجہ الذی ھو اشرف الاعضاء واقربہا ۱۲ لمعات

[11] قولہ الجوامع من الدعاء ای الجامعۃ لخیر الدنیا والآخرۃ وقیل ھی ما کان لفظہ قلیلا ومعناہ کثیرا ۱۲ لمعات

[12] قولہ دعوۃ غائب لغائب ذکرھما کلیھما تاکیدا واشارۃ الی ان غیبۃ کل من الداعی والمدعو لہ مؤثرۃ فی الاجابۃ ۱۲ لمعات

[13] قولہ کلمۃ ای کلاما اراد بالکلمۃ ما سبق وھو قولہ اشرکنا الخ لمعات او غیرہ ولم یصرح بہ توقیا عن التفاخر ۱۲ س

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لا تردّ دعوتہم الصائم حین یفطر والامام العادل ودعوۃ المظلوم یرفعہا[1] اللہ فوق الغمام و تفتح لہا ابواب السماء ویقول الرب وعزتی لانصرنک ولو بعد[2] حین رواہ الترمذی **وعنہ** ۲۱۴۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم ثلث دعوات مستجابات لا شک فیہن دعوۃ[3] الوالد ودعوۃ المسافر ودعوۃ المظلوم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث عن ۲۱۴۲ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیسأل احدکم ربہ حاجتہ کلہا حتی یسأل شسع[4] نعلہ اذا انقطع زاد فی روایۃ عن ثابت البنانی مرسلا حتی یسألہ الملح وحتی یسألہ شسعہ اذا انقطع رواہ الترمذی **وعنہ** ۲۱۴۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع یدیہ فی الدعاء حتی یری بیاض ابطیہ **وعن** ۲۱۴۴ سہل بن سعد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کان یجعل اصبعیہ حذاء منکبیہ ویدعو **وعن** ۲۱۴۵ السائب بن یزید عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا دعا فرفع یدیہ مسح[5] وجہہ بیدیہ روی البیہقی الاحادیث الثلثۃ فی الدعوات الکبیر و **عن** ۲۱۴۶ عکرمۃ عن ابن عباس قال المسئلۃ[6] ان ترفع یدیک حذو منکبیک او نحوہما والاستغفار ان تشیر باصبع واحدۃ والابتہال ان تمد یدیک جمیعا وفی روایۃ قال والابتہال ہکذا ورفع یدیہ وجعل ظہورہما مما یلی وجہہ رواہ ابوداؤد و **عن** ۲۱۴۷ ابن عمر انہ یقول ان رفعکم ایدیکم بدعۃ[7] ما زاد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ہذا یعنی الی الصدر رواہ احمد **وعن** ۲۱۴۸ ابی بن کعب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذکر احدا فدعا لہ بدأ بنفسہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب صحیح **وعن** ۲۱۴۹ ابی سعید الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من مسلم یدعو بدعوۃ لیس فیہا اثم ولا قطیعۃ رحم الا اعطاہ اللہ بہا احدی ثلث اما ان یعجل لہ دعوتہ[8] واما ان یدخرہا لہ فی الآخرۃ واما ان یصرف عنہ من السوء مثلہا قالوا اذا نکثر[9] قال اللہ اکثر رواہ احمد **وعن** ۲۱۵۰ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمس دعوات یستجاب لہن دعوۃ المظلوم حتی ینتصر ودعوۃ الحاج حتی یصدر ودعوۃ المجاہد حتی یفقد[10] ودعوۃ المریض حتی یبرء ودعوۃ الاخ لاخیہ بظہر الغیب ثم قال واسرع ہذہ الدعوات اجابۃ دعوۃ الاخ بظہر الغیب رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر

باب ذکر اللہ عز وجل والتقرب الیہ الفصل الاول عن ۲۱۵۱ ابی ہریرۃ وابی سعید قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یقعد قوم یذکرون اللہ الا حفتہم الملائکۃ وغشیتہم الرحمۃ ونزلت علیہم السکینۃ وذکرہم اللہ فی من عندہ رواہ مسلم **وعن** ۲۱۵۲ ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسیر فی طریق مکۃ فمر علی جبل یقال لہ جمدان فقال سیروا ہذا جمدان سبق[11] المفردون قالوا وما المفردون یا رسول اللہ قال الذاکرون اللہ کثیرا والذاکرات رواہ مسلم و **عن** ۲۱۵۳ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل الذی یذکر ربہ والذی لا یذکر مثل[12] الحی والمیت متفق علیہ

---

[1] قولہ یرفعہا اللہ فوق الغمام کنایۃ عن ایصالہا الی مصعد القبول والاجابۃ ویفتح بصیغۃ المجہول مؤنثا او المعلوم مذکرا ای یفتح اللہ لدعوۃ المظلوم ابواب السماء ۱۲ لمعات [2] قولہ ولو بعد حین الحین یستعمل لمطلق الوقت ولستۃ اشہر ولاربعین سنۃ واللہ اعلم بالمراد والمعنی لا اضیع حقک ولا ارد دعائک ولو مضی زمان طویل ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ دعوۃ الوالد ای لولدہ او علیہ ولم یذکر الوالدۃ لان حقہا اکثر فدعاءہا اولی بالاجابۃ اولان دعوتہا علیہ غیر مستجابۃ لانہا ترحم ولا تریدبدعائہا علیہ وقوعہ قولہ ودعوۃ المسافر یحتمل ان یکون دعوتہ لمن احسن الیہ وبالشر علی من اذاہ لان دعاءہ لا یخلو عن الرقۃ ۱۲ مرقاۃ. [4] قولہ شسع نعلہ الشسع احد سیور النعل وہو الذی یدخل بین اصبعین ویدخل طرفہ فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدودۃ فی الزمام و الزمام السیر الذی یدخل فیہ الشسع طیبی قال الاستاذ ابوعلی الدقاق رحمہ اللہ من علامات المعرفۃ ان لا تسال حوائجک قلت او کثرت الا من اللہ سبحانہ ۱۲ لمعات [5] قولہ مسح وجہہ آہ خبر کان واذا ظرف وقال الطیبی رحمہ اللہ تعالی دل علی انہ اذا لم یرفع یدیہ فی الدعاء لم یمسح وہو قید حسن لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو کثیرا کما فی الصلوۃ والطواف وغیرہما من الدعوات الماثورۃ دبر الصلوات وعند النوم وبعد الاکل وامثال ذلک ولم یرفع یدیہ لم یمسح بہما وجہہ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ المسئلۃ ای ادب السوال ان ترفع یدیک حذاء منکبیک لان العادۃ فیمن طلب شیئا ان یبسط یدیہ ای الاکف الی المدعو لہ وادب الاستغفار ان یشیر باصبع واحدۃ وہی السبابۃ سبا للنفس الامارۃ والشیطان والتعوذ منہما الی اللہ تعالی والابتہال الاجتہاد فی الدعاء واخلاصہ کذا فی القاموس وفی مجمع البحار الابتہال ان تمد یدیک واصلہ التضرع والمبالغۃ فی الدعاء والسوال وقال الطیبی ولعل المراد من الابتہال فی الحدیث رفع ما یتصور من مقابلۃ العذاب فیجعل یدیہ کالترس عن المکروہ ۱۲ لمعات [7] قولہ بدعۃ یعنی رفعکم فوق صدورکم دائما او فی اکثر الاحوال من غیر تمیز عن الاحوال المذکورۃ فی الحدیث السابق بدعۃ لم یفعلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بل کان حالہ صلی اللہ علیہ وسلم مختلفا تارۃ فتارۃ کما ذکر قولہ علی ہذا قدر رفعہما ابن عمر الی الصدر فاراہم ایاہ بقولہ وفعلہ ولذلک فسر الراوی بقولہ یعنی الی الصدر ۱۲ لمعات [8] قولہ دعوتہ ای بخصوصہا او من جنسہا فی الدنیا ان قدر وقوعہا فیہا ۱۲ مر [9] قولہ اذا نکثر ای من الدعاء لعظم فوائدہ اقول کان ظاہرہ النصب لکن ضبط بالرفع فی جمیع النسخ الحاضرۃ المصححۃ المقروۃ المقابلۃ من نسخۃ السید جمال الدین وغیرہ ولکن یشترط فی الرفع ارادۃ معنی الحال من الفعل الداخل علیہ اذن وہو غیر ظاہر اذ المتبادر من قولہ نکثر ای الدعاء بعد ذلک اللہم الا ان یقال اراد حال الحیوۃ او جعل الاستقبال فی معنی الحال مبالغۃ فی الاستعجال ۱۲ مر [10] قولہ حتی یفقد بالفاء والقاف من الفقدان من ضرب ای حتی یفرغ من الجہاد ویفقد اسبابہ وفی بعض النسخ حتی یقعد من القعود وفی بعضہا یقفل ای یرجع من القفول ۱۲ لمعات [11] قولہ سبق المفردون ای المفردون انفسہم عن اقرانہم الممیزون احوالہم عن اخوانہم بنیل الزلفی ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ مثل الحی والمیت لف ونشر مرتب فالحی تزین ظاہرہ بنور الحیوۃ والتصرف التام فیما یرید وباطنہ بنور العلم والادراک کذلک الذاکر مزین ظاہرہ بنور الطاعۃ وباطنہ بنور المعرفۃ وغیر الذاکر ظاہرہ عاطل وباطنہ باطل وقیل موقع التشبیہ النفع لمن یوالیہ والضر لمن یعادیہ ولیس کذلک المیت ویمکن ان یقال فی الحدیث اشارۃ الی ان مداومۃ ذکر الحی الذی لا یموت یورث الحیوۃ الحقیقیۃ التی لا فناء لہا کما قیل اولیاء اللہ لا یموتون ولکن ینتقلون من دار الی دار ۱۲ مرقاۃ

وعن ۲۱۵۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله تعالیٰ انا عند ظن عبدی بی وانا معه اذا ذکرنی فان ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی وان ذکرنی فی ملأ ذکرته فی ملأ خیر منهم متفق علیه وعن ۲۱۵۵ ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله تعالیٰ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازید ومن جاء بالسیئة فجزاء سیئة مثلها او اغفر ومن تقرب منی شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب منی ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانی یمشی اتیته هرولة ومن لقینی بقراب الارض خطیئة لا یشرک بی شیئا لقیته بمثلها مغفرة رواه مسلم وعن ۲۱۵۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالیٰ قال من عادی لی ولیا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت علیه وما یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احببته فاذا احببته فکنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها وان سألنی لاعطینه ولئن استعاذنی لاعیذنه وما تردد عن شیء انا فاعله تردد عن نفس المؤمن یکره الموت وانا اکره مساءته ولا بد له منه رواه البخاری وعنه ۲۱۵۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله ملائکة یطوفون فی الطرق یلتمسون اهل الذکر فاذا وجدوا قوما یذکرون الله تنادوا هلموا الی حاجتکم قال فیحفونهم باجنحتهم الی السماء الدنیا قال فیسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما یقول عبادی قال یقولون یسبحونک ویکبرونک ویحمدونک ویمجدونک قال فیقول هل رأونی قال فیقولون لا والله ما رأوک قال فیقول کیف لو رأونی قال فیقولون لو رأوک کانوا اشد لک عبادة واشد لک تمجیدا واکثر لک تسبیحا قال فیقول فما یسألون قالوا یسألونک الجنة قال یقول وهل رأوها فیقولون لا والله یا رب ما رأوها قال یقول فکیف لو رأوها قال یقولون لو انهم رأوها کانوا اشد علیها حرصا واشد لها طلبا واعظم فیها رغبة قال فمم یتعوذون قال یقولون من النار قال یقول فهل رأوها قال یقولون لا والله یا رب ما رأوها قال یقول فکیف لو رأوها قال یقولون لو رأوها کانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فیقول فاشهدکم انی قد غفرت لهم قال یقول ملک من الملائکة فیهم فلان لیس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا یشقی جلیسهم رواه البخاری وفی روایة مسلم قال ان لله ملائکة سیارة فضلا یبتغون مجالس الذکر فاذا وجدوا مجلسا فیه ذکر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتی یملأوا ما بینهم وبین السماء الدنیا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الی السماء قال فیسألهم الله وهو اعلم من این جئتم فیقولون جئنا من عند عباد لک فی الارض یسبحونک ویکبرونک ویهللونک ویحمدونک ویسألونک قال وماذا یسألونی قالوا یسألونک جنتک قال وهل رأوا جنتی قالوا لا ای رب قال وکیف لو رأوا جنتی قالوا ویستجیرونک قال ومما یستجیرونی قالوا من نارک قال وهل رأوا نارای قالوا لا قال فکیف لو رأوا نارای قالوا ویستغفرونک قال فیقول قد غفرت لهم فاعطیتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال یقولون رب فیهم فلان عبد خطاء وانما مر فجلس معهم قال فیقول وله غفرت هم القوم لا یشقی بهم جلیسهم وعن ۲۱۵۸

---

۱ قوله انا عند ظن عبدی بی ای بالغفران اذا استغفر وبالقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والکفایة اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء دنا میل العفو فان ظن العفو فله ذلک وان ظن العقوبة فکذلک قوله ذکرته فی ملأ خیر منهم قد یستدل بذلک علی افضلیة الملئکة من البشر قال الطیبی المراد ملأ من الملائکة المقربین وارواح المرسلین فلا دلالة علی کون الملائکة افضل والاحسن ان یقال الخیریة من جهة النزاهة والتقدس والعلو وهی لا تنافی افضلیة البشر من جهة کثرة الثواب ۱۲ لمعات ۲ قوله تقربت منه باعا هو کنایة عن سبق رحمة الله وقربه من العباد وزیادة ثوابه واعطائه وفضله علی طاعاتهم ۱۲ لمعات ۳ قوله مغفرة قلما یوجد فی الاحادیث ارجی من هذا فانه صلی الله علیه وسلم رتب قوله بمثلها مغفرة علی عدم الاشراک بالله فقط ولم یذکر الاعمال الصالحة لکن لا یجوز لاحد ان یغتر بهذا الحدیث ویقول اذا کان کذلک فاکثر الخطیئة حتی یکثر الله لی مغفرة وانما قال ذلک کیلا ییأس المذنبون من رحمته ولا شک ان لله مغفرة وعقوبة ومغفرته اکثر ولکن لا یعلم احد انه من المغفورین او من المعاقبین فاذن ینبغی للمرء ان یکون بین الخوف والرجاء واقول هذا الحدیث عام خص بحسب الاحوال والاوقات فان جانب الخوف فی ابتداء الحال ینبغی ان یکون راجحا علی الرجاء وفی اواخرها یکون مرجوحا ۱۲ طیبی ۴ قوله آذنته بالحرب ای بمحاربتی ایاه لاجل ولیی او بمحاربته ایای فکانه محارب لی قال الائمة لیس فی المعاصی ما توعد الله اربابها بانه محاربه الا هذا او اکل الربوا قوله ما تقرب الی الخ یدل علی ان قرب العبد الی ربه باداء الفرائض اتم واکمل مما یحصل باداء النوافل لان انعزال العبد عن اختیاره فی امتثال الامر اشد فی اداء الفرائض فان النوافل یهدیها العبد الی الرب بالاختیار والتبرع ویحصل فی الاول فناء الذات وفی الثانی فناء الصفات کذا قالوا وقوله کنت الذی الخ قیل ای یجعل الله حواسه وآلاته ووسائل الی مرضاته فلا یسمع الا ما یحبه الله ویرضاه فکانه یسمع به الی آخره وقیل یجعل الله سلطان حبه غالبا علیه حتی لا یری الا ما یحبه ویکون الله سبحانه فی ذلک یداً وعونا ووکیلا یحمی سمعه وبصره ویده ورجله عما لا یرضاه وقیل معناه کنت اسرع الی قضاء حوائجه من سمعه فی الاستماع وبصره فی النظر ویده فی اللمس ورجله فی المشی وقال الشیخ یعنی لا یسمع شیئا ولا یمشی الی شیء الا والحق سبحانه منظوره ومشهوده قوله وما ترددت الخ قیل التردد هو التحیر بین امرین لا یدری ایهما اصلح وهو محال علی الله تعالیٰ فقیل المراد من التردد ازالة کراهة الموت عن المؤمنین بما یبتلیه الله به من المرض والفاقة وغیرهما فاخذه عما تشبث به من حب الحیوة شیئا فشیئا بالاسباب التی ذکر فشبه بفعل المتردد وادخل فی افراده مبالغة وعبر عنه بالتردد ۱۲ مرقاة ۵ قوله استعاذنی بنون الوقایة وفی نسخة بالموحدة وهو اظهر معنی والاول اشهر روایة ۱۲ لم ۶ قوله فیسألهم ربهم فائدة السوال اظهار شرف بنی آدم وصلاحهم وتبجیلهم وتقدیسهم والتعریض بالملائکة ۱۲ لمعات ۷ قوله فضلا صفة بعد صفة للملائکة وهو بفتحتین وسکون الثانی تخفیفا جمع فاضل کبزل وبازل ونشر وناشر وهو من فاق اصحابه واقرانه ومعناه انهم زائدون علی الحفظة وغیرهم لا وظیفة لهم الا حلق الذکر ۱۲ مرقات

حنظلۃ بن الربیع الاسیدی قال لقینی ابوبکر فقال کیف انت یا حنظلۃ قلت نافق حنظلۃ قال سبحان اللہ ما تقول قلت نکون عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذکرنا بالنار والجنۃ کانا رای عین فاذا خرجنا من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضیعات نسینا کثیرا قال ابوبکر فواللہ انا لنلقی مثل ھذا فانطلقت انا وابوبکر حتی دخلنا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت نافق حنظلۃ یا رسول اللہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما ذاک قلت یا رسول اللہ نکون عندک تذکرنا بالنار والجنۃ کانا رای عین فاذا خرجنا من عندک عافسنا الازواج والاولاد والضیعات نسینا کثیرا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو تدومون علی ما تکونون عندی وفی الذکر لصافحتکم الملائکۃ علی فرشکم وفی طرقکم ولکن یا حنظلۃ ساعۃ وساعۃ ثلث مرات رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۱۵۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاھا عند ملیککم وارفعھا فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذھب والورق وخیر لکم من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقھم ویضربوا اعناقکم قالوا بلی قال ذکر اللہ رواہ مالک واحمد والترمذی وابن ماجۃ الا ان مالکا وقفہ علی ابی الدرداء وعن ۲۱۶۰ عبد اللہ بن بسر قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای الناس خیر فقال طوبی لمن طال عمرہ وحسن عملہ قال یا رسول اللہ ای الاعمال افضل قال ان تفارق الدنیا ولسانک رطب من ذکر اللہ رواہ احمد والترمذی وعن ۲۱۶۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم برياض الجنۃ فارتعوا قالوا وما ریاض الجنۃ قال حلق الذکر رواہ الترمذی وعن ۲۱۶۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قعد مقعدا لم یذکر اللہ فیہ کانت علیہ من اللہ ترۃ ومن اضطجع مضجعا لا یذکر اللہ فیہ کانت علیہ من اللہ ترۃ رواہ ابوداؤد وعنہ ۲۱۶۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من قوم یقومون من مجلس لا یذکرون اللہ فیہ الا قاموا عن مثل جیفۃ حمار وکان علیھم حسرۃ رواہ احمد وابوداؤد وعنہ ۲۱۶۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما جلس قوم مجلسا لم یذکروا اللہ فیہ ولم یصلوا علی نبیھم الا کان علیھم ترۃ فان شاء عذبھم وان شاء غفر لھم رواہ الترمذی وعن ۲۱۶۵ ام حبیبۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل کلام ابن آدم علیہ لا لہ الا امر بمعروف او نھی عن منکر او ذکر اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۶۶ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تکثروا الکلام بغیر ذکر اللہ فان کثرۃ الکلام بغیر ذکر اللہ قسوۃ للقلب وان ابعد الناس من اللہ القلب القاسی رواہ الترمذی وعن ۲۱۶۷ ثوبان قال لما نزلت والذین یکنزون الذھب والفضۃ کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض اسفارہ فقال بعض اصحابہ نزلت فی الذھب والفضۃ لو علمنا ای المال خیر فنتخذہ فقال افضلہ لسان ذاکر وقلب شاکر وزوجۃ مؤمنۃ تعینہ علی ایمانہ رواہ احمد والترمذی وابن

---

۱ قولہ حنظلۃ بن الربیع ہذا کاتب الرسول صلی اللہ علیہ وسلم لا حنظلۃ بن مالک غسیل الملائکۃ الربیع بضم الراء وفتح الموحدۃ وتشدید الیاء المکسورۃ وفی نسخ الربیع بفتح الراء وکسر الموحدۃ وسکون التحتیۃ کذا بخط الکرمانی شارح البخاری ویؤید ما فی مقدمۃ ابن حجر الربیع کثیر وبالتصغیر امرأتان انتہی فیلبغی الاعتماد علیہا کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ ایضا بالتصغیر ہو الصحیح ۱۲ ۲ قولہ کانا رای عین ای حتی صرنا کانا رأی بالنصب ای کانا نری اللہ او الجنۃ او النار ای عین مفعول مطلق باضمار نری وفی نسخۃ بالرفع ای کانا راؤن بالعین علی انہ مصدر بمعنی اسم فاعل ویصح کون المصدر خبرا للمبالغۃ کزید عدل کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳ قولہ والضیعات جمع ضیعۃ ویقال ضیعۃ الرجل لما یکون معاشہ بہ کالزراعۃ والتجارۃ ۱۲ المعات ۴ قولہ عافسنا الازواج الخ ای خالطناہم ولاعبناہم وعالجنا امورہم واشتغلنا بمصالحہم ۱۲ مر ۵ قولہ ساعۃ وساعۃ الخ لفظ المصابیح ساعۃ فساعۃ بالفاء قال التوربشتی ای ساعۃ فی الحضور تؤدون حقوق ربکم وساعۃ فی الغیبۃ فتقضون حقوق انفسکم فادخل فاء التعقیب فی الثانیۃ تنبیہا علی ان احد الساعتین معقبۃ بالاخری وان الانسان لا یصبر علی الحق الصرف والجد المحض وقولہ ثلاث مرات الظاہر ان تکریر ہذہ العبارۃ ہو قولہ ولکن یا حنظلۃ ساعۃ وساعۃ او قولہ ساعۃ وساعۃ یحتمل ان یکون المراد تثلیث لفظ ساعۃ ای ساعۃ فی الحضور فی الذکر وساعۃ فی حق النفس خاصۃ وساعۃ فی العاقبۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶ قولہ ذکر اللہ قال ابن الملک المراد الذکر القلبی فانہ ہو الذی لہ المنزلۃ الزائدۃ علی بذل الاموال والانفس لانہ عمل نفسی وفعل القلب الذی ہو اشق من عمل الجوارح بل ہو الجہاد الاکبر الذکر باللسان المشتمل علی صیاح وانزعاج وشدۃ تحریک العنق واعوجاج کما یفعلہ بعض الناس زاعمین ان ذلک جالب للحضور وموجب للسرور حاشا للہ بل سبب للغیبۃ والغرور انتہی ولعل الخیریۃ الارفعیۃ فی الذکر لاجل ان سائر العبادات من انفاق الذہب والفضۃ ومن ملاقات العدو والمقاتلۃ معہم انما ہی وسائل ووسائط بتقرب العباد بہا الی اللہ تعالی والذکر انما ہو المقصود الاقصی والمطلوب الاعلی وناہیک علی فضیلۃ الذکر قولہ تعالی فاذکرونی اذکرکم وانا جلیس من ذکرنی وانا معہ اذا ذکرنی وغیر ذلک ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ حلق الذکر آہ حاصل المعنی اذا مررتم بجماعۃ یذکرون اللہ تعالی فاذکروہ انتم موافقۃ لہم فانہم فی ریاض الجنۃ قال النووی واعلم انہ کما یستحب الذکر یستحب الجلوس فی حلق اہلہ وہو قد یکون بالقلب وقد یکون باللسان وافضل منہما ما کان بالقلب واللسان جمیعا فان اقتصر علی احدہما فالقلب افضل وینبغی ان لا یترک الذکر باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان یظن بہ الریاء ۱۲ مرقات ۸ قولہ ترۃ ہو فی الموضعین منصوب علی الخبریۃ وضمیر کانت راجعۃ الی القعدۃ والاضطجاع وفی نسخۃ بالرفع ۱۲ مرولم ۹ قولہ فان شاء عذبہم ای بذنوبہم السابقۃ وتقصیراتہم اللاحقۃ وقال الطیبی دل علی ان المراد بالترۃ التبعۃ وہو قولہ فان شاء عذبہم من باب التشدید والتغلیظ ویحتمل ان یصدر من اہل المجلس ما یوجب العقوبۃ من حصائد السنتہم ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ اذکر اللہ ظاہر الحدیث یدل علی ان المباح ایضا مضر علیہ ففیہ تشدید ومبالغۃ وضررہ انہ یحاسب علیہ ویوجب قساوۃ القلب ۱۲ المعات ۱۱ قولہ تعینہ علی ایمانہ ای علی دینہ بان تذکرہ الصلوۃ والصوم وغیرہما من العبادات وتمنعہ من الزنا وسائر المحرمات وقیل انما اجاب صلی اللہ علیہ وسلم بما ذکر لان المال لا ینفع مالکہ ولا شئ للرجل انفع مما ذکر ۱۲ مرقات

ماجة **الفصل الثالث** عن ۲۱۶۸ ابی سعید قال خرج معوية على حلقة فی المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آللهِ ما اجلسكم الا ذلك قالوا آللهِ ما اجلسنا غيره قال اما انی لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتی من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا منی وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم ههنا قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آللهِ ما اجلسكم الا ذلك قالوا آللهِ ما اجلسنا الا ذلك قال اما انی لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتانی جبرئيل فاخبرنی ان الله عزوجل يباهی بكم الملائكة رواه مسلم وعن ۲۱۶۹ عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علی فاخبرنی بشیء اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث حسن غريب وعن ۲۱۷۰ ابی سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ای العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قيل يا رسول الله ومن الغازی فی سبيل الله قال لو ضرب بسيفه فی الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما فان الذاكر لله افضل منه درجة رواه احمد والترمذی وقال هذا حديث غريب وعن ۲۱۷۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخاری تعليقا وعن ۲۱۷۲ مالك قال بلغنی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذاكر الله فی الغافلين كالمقاتل خلف الفارين وذاكر الله فی الغافلين كغصن اخضر فی شجر يابس وفی رواية مثل الشجرة الخضراء فی وسط الشجر وذاكر الله فی الغافلين مثل مصباح فی بيت مظلم وذاكر الله فی الغافلين يريه الله مقعده من الجنة وهو حی وذاكر الله فی الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح واعجم والفصيح بنو آدم والاعجم البهائم رواه رزين وعن ۲۱۷۳ معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله رواه مالك والترمذی وابن ماجة وعن ۲۱۷۴ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا مع عبدی اذا ذكرنی وتحركت بی شفتاه رواه البخاری وعن ۲۱۷۵ عبد الله بن عمر عن النبی صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لكل شیء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من شیء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد فی سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقی فی الدعوات الكبير

كتاب اسماء الله تعالى **الفصل الاول** عن ۲۱۷۶ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وفی رواية وهو وتر يحب الوتر متفق عليه **الفصل الثانی** عن ۲۱۷۷ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير

---

۱ قوله الله قد يحذف حرف القسم فينصب بالايصال وقد يجر نحو الله لافعلن كذا ثم ادخلت حرف الاستفهام فمد وقيل حرف الاستفهام صار بدلا من حرف القسم فجر بها ويرده جواز النصب بل هو الغالب والجر شاذ وادخال حرف الاستفهام فی الجواب بطريق المشاكلة ۱۲ لمعات ۲ قوله تهمة لكم بالكذب بل اردت المتابعة والمشاكلة بما وقع منه صلى الله عليه وسلم مع الصحابة ۱۲ مرقاة ۳ قوله اتشبث به ای اتعلق به من عبادة جامعة غير شاقة مانعة فی مكان دون مكان وزمان دون زمان وحال دون حال من قيام وقعود واكل وشرب ومخالطة واعتزال وشباب وهرم وغير ذلك ويكون جابرا عن بقيتها مشتملا على كليتها ۱۲ مرقاة ۴ قوله الذاكرون قيل المراد بهم المداومون على ذكره وفكره والقائمون بالطاعة والمواظبون على شكره وقيل المراد بهم الذين ياتون بالاذكار الواردة فی السنة فی جميع الاحوال والاوقات ۱۲ مرقات ۵ قوله كالمقاتل خلف الفارين شبه الذاكر الذی يذكر الله من جماعة لم يذكروا بالمجاهد الذی يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور منهزم منه ثم شبه بالغصن الاخضر الذی يعد للاثمار والغافل باليابس الذی يهيأ للاحراق ثم شبه ثالثا بالمصباح فی مجرد كونه مضيئا فی نفسه والغافل فی مجرد الظلمة قوله وهو حی جملة حالية لعل الارادة بالمكاشفة او نزول الملائكة عند النزع لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی كنتم توعدون ۱۲ مرقات ۶ قوله انا مع عبدی ای بالاعانة والتوفيق والرحمة والرعاية وقيل المعية كناية عن الشرف والقرب لما ورد انا جليس من ذكرنی كما يقال فلان جليس السلطان ای مقرب مشرف عنده والحديث ابلغ حيث لم يقل هو جليسی قوله تحرك بی ای بذكری شفتاه قال الطيبی وفيه من المبالغة ما ليس فی قوله اذا ذكرنی باللسان هذا اذا كان الواو للحال واما اذا كان للعطف فيحتمل الجمع بين الذكر باللسان وبالقلب وهذا التاويل اولى لان المؤثر النافع هو الذكر باللسان مع حضور القلب واما الذكر باللسان والقلب لاه فهو قليل الجدوى ۱۲ مرقاة ۷ قوله من احصاها ای امن بها او عدها او قرأها كلمة كلمة على طريق الترتيل تبركا واخلاصا او حفظ مبانيها وتخلق بمعانيها ۱۲ مر ۸ قوله تسعة وتسعين فان قلت ما وجه حصر الاسماء فی التسعة والتسعين والافعال والاضافات والسلوب اكثر من ذلك قلنا اسماء الله توقيفية على المذهب المختار ولعل التوقيف ورد بهذه الاسامی وهذا الجواب غير مرضی لان التوقيف ورد باسامی سواها فالحق فی الجواب ان الحديث الوارد فی الحصر يشتمل على قضية واحدة لا على قضيتين فينحصر اسماء الله تعالى فی هذا العدد باعتبار هذه الخاصة المذكورة وهی ان من احصاها دخل الجنة كالملك الذی له الف عبد مثلا فيقول القائل ان للملك تسعا وتسعين عبدا من استظهر بهم لم يقاومه الاعداء فيكون التخصيص لاجل حصول الاستظهار بهم اعلم ان اسماء الله تعالى توقيفية بمعنى انه لا يجوز ان يطلق اسم ما لم ياذن له الشرع وان كان الشرع قد ورد باطلاق ما يرادفه واليه ذهب الاشعری وقالت المعتزلة والقاضی ابو بكر الباقلانی ان ذلك جائز بطريق العقل فما يجوز العقل اتصافه سبحانه به جاز التسمية به الا ما منع الشرع من ذلك او اشعر بنقص ۱۲ لمعات مختصرا

الحلیم العظیم الغفور الشکور العلیّ الکبیر الحفیظ المُقیت الحسیب الجلیل الکریم الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود
المجید الباعث الشہید الحق الوکیل القوی المتین الولیّ الحمید المحصی المُبدئ المُعید المُحیی المُمیت الحی القیوم الواجد
الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاہر الباطن الوالی المتعالی البرّ التوّاب المُنتقم العفو
الرءوف مالک الملک ذو الجلال والاکرام المُقسط الجامع الغنی المُغنی المانع الضارّ النافع النور الہادی البدیع الباقی الوارث
الرشید الصبور رواہ الترمذی والبیہقی فی الدعوات الکبیر وقال الترمذی ہٰذا حدیث غریب **وعن** ۲۱۷۸ بُریدۃ انّ رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقول اللّٰہم انی اسئلک بانک انت اللہ لا الٰہ الا انت الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد و
لم یکن لہ کفوًا احدٌ فقال دعا اللہ باسمہ الاعظم الذی اذا سُئل بہ اَعطٰی واذا دُعی بہ اجاب رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۲۱۷۹
انس قال کنت جالسًا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد ورجل یُصلّی فقال اللّٰہم انی اسئلک بان لک الحمد لا الٰہ الا انت
الحنّان المنّان بدیع السمٰوٰت والارض یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم اسألک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم دعا اللہ باسمہ الاعظم
الذی اذا دُعی بہ اجاب واذا سئل بہ اَعطٰی رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ۲۱۸۰ اسماء بنت یزید ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال اسمُ اللہ الاعظمُ فی ہاتین الآیتین وَاِلٰہُکُمْ اِلٰہٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ہُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ وفاتحۃُ آل عمران
الٓمّٓ اَللّٰہُ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ہُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۱۸۱ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم دعوۃُ ذی النون اذ دعا ربّہٗ وہُوَ فی بطن الحوتِ لَآ اِلٰہَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحَانَکَ اِنِّیْ کُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِیْنَ لم یدعُ بہا رجلٌ مسلم فی
شیءٍ الا استجاب لہٗ رواہ احمد والترمذی **الفصل الثالث** **عن** ۲۱۸۲ بُریدۃ قال دخلتُ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
المسجدَ عشاءً فاذا رجل یقرأ ویرفع صوتہٗ فقلتُ یا رسول اللہ اتقولُ ہٰذا مراءٍ قال بل مؤمن منیبٌ قال وابوموسی الاشعری
یقرأ ویرفع صوتہ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتسمّعُ لقراءتہٖ ثم جلس ابوموسٰی یدعو فقال اللّٰہم انی اشہد انک
انت اللہ لا الٰہ الا انت احدًا صمدًا لم یلد ولم یولد ولم یکن لہٗ کفوًا احدٌ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد سأل اللہ باسمہ
الذی اذا سئل بہ اعطٰی واذا دُعی بہ اجاب قلتُ یا رسول اللہ اُخبرہٗ بما سمعتُ منکَ قال نعم فاخبرتہٗ بقول رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فقال لی انت الیوم لی اخٌ صدیق حدّثتنی بحدیثِ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ رزینٌ **باب ثواب التسبیح**
والتحمید والتہلیل والتکبیر **الفصل الاول** **عن** ۲۱۸۳ سمرۃ بن جُندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضلُ
الکلام اربعٌ سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر وفی روایۃٍ احبُّ الکلام الی اللہ اربعٌ سُبحان اللہ والحمدُ للہ ولا الٰہ
الا اللہ واللہ اکبر لا یضرّک بایہن بدأت رواہ مسلم **وعن** ۲۱۸۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لَاَن اقول سبحان
اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر احبُّ الیّ مما طلعت علیہ الشمسُ رواہ مُسلم **وعنہ** ۲۱۸۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ

---

۱ قولہ الرشید ای الذی تنساق تدابیرہ الی غایتہا علی سنن السداد من غیر استشارۃ واسترشاد فہو الذی ارشد الخلق الی مصالحہم ای ہداہم الیہا ودلہم علیہا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ الاعظم قیل الاعظم ہذا بمعنی العظیم لان جمیع اسمائہ عظیم وقیل کل اسم ہو اکثر تعظیما لہ تعالیٰ فہو اعظم من ما ہو اقل تعظیما فالرحمٰن اعظم من الرحیم لانہ اکثر مبالغۃ ولفظۃ اللہ اعظم من الرب لانہ لا شریک لہ فی تسمیتہ لا بالاضافۃ ولا بغیرہا بخلاف الرب ۱۲ مرقات ۳ قولہ اجاب السوال ان یقول العبد اعطنی فیعطی والدعاء ان ینادی ویقول یا رب فیجیب الرب تعالیٰ ویقول لبیک یا عبدی ففی مقابلۃ السوال الاعطاء وفی مقابلۃ الدعاء الاجابۃ وہذا ہو الفرق بینہما ویذکر احدہما مقام الآخر ایضا فتدبر واعلم انہ قد ورد اقوال من العلماء فی الاسم الاعظم فقال قائل ان اسماء اللہ کلہا عظیمۃ لا یجوز تفضیل بعضہا علی بعض وینسب ہذا الی الاشعری والباقلانی وغیرہما وحمل ہولاء ما ورد من ذکر الاسم الاعظم علی ان المراد بہ العظیم وقال ابن حبان الاعظمیۃ الواردۃ فی الاخبار المراد بہا مزید ثواب الداعی بذلک یعنی لیس فی ذاتہ زیادۃ عظمۃ بل ذلک باعتبار امر خارج ولا بحث فیہ فتدبر وقیل انہ مما استاثر اللہ بعلمہ ولم یطلع علیہ احدًا من خلقہ کما قیل بذلک فی لیلۃ القدر وساعۃ الجمعۃ والصلوٰۃ الوسطی وقد علمہ بعضہم بظاہر ما ورد فی الاحادیث ۱۲ الم مختصرا۔

۴ قولہ وفاتحۃ آل عمران بالجر علی انہا وما قبلہا بدلان وجواز الرفع والنصب ووجہہما ظاہر ۱۲ مر ۵ قولہ قال وابوموسی الاشعری قال الطیبی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحال ان ابا موسیٰ الخ وقال ابن حجر ای قال بریدۃ فقلت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوموسیٰ ای والحال انہ الذی یقرأ ولا یخفی ان کلا القولین بعید من المرام والظاہر ما ذکرنا من التقدیر فی تقریر الکلام وتحریر النظام فان الرجل الاول منکر غیر معروف فیحتمل ان تکون قراءتہ منکرا من القول وزورًا ولہذا استفہم حالہ وبینہ صلی اللہ علیہ وسلم واما ابوموسی الاشعری فمن اجلاء الصحابۃ فظن النفاق والریاء بہ مستبعد جدا ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ حدثتنی بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ اشعار بان الباعث لہ علی المواخاۃ ہو تحدیثہ بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تضمنہ لمدحہ ولو کان ذلک ایضا لیس فیہ باس لان تبشیرہ بہ من لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سعادۃ عظیمۃ لیس فیہ محل عجب او تزکیۃ للنفس ۱۲ لمعات

۷ قولہ افضل الکلام قالوا وہو محمول علی کلام البشر والا فالقرآن افضل من الکل فان قیل ہذہ الکلمات من القرآن قلنا الثلاث الاول وجدت فی القرآن دون الرابعۃ وقد یروی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال افضل الذکر بعد کتاب اللہ سبحان اللہ والحمد للہ الخ قولہ لا یضرک بایہن بدأت لان کلا منہا مستقل فیما قصد بہا من بیان جلال اللہ وکمالہ ولکن لہذہ الترتیب معان متناسبۃ لان الناظر فی معرفۃ اللہ یبدء بتنزیہ اللہ تعالیٰ ثم بحمد المنعم والکمالات کلہا ثابتۃ للہ سبحانہ ثم ینکشف لہ التوحید ثم عجزہ عن ثنائہ وتوحیدہ تعالیٰ کذا قیل ۱۲ لمعات

علیہ وسلم مَن قال سبحانَ اللہ وبحمدہٖ فی یومٍ مائۃَ مرّۃٍ حُطّتْ خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر متفق علیہ **وعنہ** ۲۱۸۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال حین یصبح وحین یُمسی سبحان اللہ وبحمدہٖ مائۃَ مرّۃٍ لم یاتِ احدٌ یومَ القیٰمۃِ بافضلَ مما جاءَ بہٖ الا احدٌ قال مثل ما قال او زاد علیہ متفق علیہ **وعنہ** ۲۱۸۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمتان خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان حبیبتان الی الرحمٰن سبحان اللہ وبحمدہٖ سبحان اللہ العظیم متفق علیہ **و عن** ۲۱۸۸ سعد بن ابی وقّاصٍ قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ایعجزُ احدُکم ان یکسبَ کل یومٍ الف حسنۃٍ فسألہ سائلٌ مِن جُلسائہٖ کیف یکسبُ احدُنا الف حسنۃٍ قال یُسبّح مائۃَ تسبیحۃٍ فیُکتبَ لہٗ الف حسنۃٍ او یُحطّ عنہ الف خطیئۃٍ رواہ مسلم وفی کتابہٖ فی جمیع الروایاتِ عن موسی الجُھَنِیّ او یُحطّ قال ابوبکر البرقانی ورواہ شعبۃ وابوعوانۃ ویحیی ابن سعید القطان عن موسٰی فقالوا ویُحطّ بغیر الفِ ھٰکذا فی کتاب الحُمیدی **وعن** ۲۱۸۹ ابی ذرٍّ قال سُئِل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایّ الکلام افضلُ قال ما اصطفٰی اللہُ لملائکتہ سبحانَ اللہ وبحمدہٖ رواہ مسلم **وعن** ۲۱۹۰ جُوَیریۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرجَ مِن عندھا بُکرۃً حین صلی الصبح وھی فی مسجدھا ثم رجع بعد ان اضحٰی وھی جالسۃ قال ما زلتِ علی الحال التی فارقتُکِ علیھا قالت نعم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لقد قلتُ بعدکِ اربعَ کلماتٍ ثلٰث مراتٍ لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ الیوم لوزنتھنّ سُبحان اللہ وبحمدہٖ عددَ خلقہٖ ورضا نفسہٖ وزنۃَ عرشہٖ ومدادَ کلماتہٖ رواہ مسلم **وعن** ۲۱۹۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال لا الٰہ الا اللہ وحدَہٗ لا شریکَ لہ لہ الملکُ ولہ الحمدُ وھو علٰی کل شیءٍ قدیر فی یوم مائۃَ مرّۃٍ کانت لہ عَدْلَ عشرِ رقابٍ وکُتِبَتْ لہٗ مائۃُ حسنۃٍ ومُحِیَتْ عنہ مائۃُ سیّئۃٍ وکانت لہ حِرزًا مِن الشیطان یومہ ذٰلک حتی یُمسِیَ ولم یاتِ احدٌ بافضلَ مما جاءَ بہٖ الا رجلٌ عمِل اکثرَ منہ متفق علیہ **وعن** ۲۱۹۲ ابی موسی الاشعریّ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفرٍ فجعل الناس یجھرون بالتکبیر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ایّھا الناسُ ارْبَعُوا علٰی انفسکم انکم لا تدعون اصمَّ ولا غائبًا انکم تدعون سمیعًا بصیرًا وھو معکم والذی تدعونہٗ اقربُ الی احدکم مِن عُنُقِ راحلتہٖ قال ابوموسی وانا خلفہ اقول لا حولَ ولا قوۃَ الا باللہ فی نفسی فقال یا عبد اللہ بن قیس الا ادلُّکَ علٰی کنزٍ مِن کنوز الجنۃ فقلتُ بلٰی یا رسول اللہ قال لا حولَ ولا قوۃَ الا باللہ متفق علیہ **الفصل الثانی** **عن** ۲۱۹۳ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال سُبحان اللہ العظیم وبحمدہٖ غُرِستْ لہٗ نخلۃٌ فی الجنۃ رواہ الترمذی

---

۱ قولہ وبحمدہ الباء للمقارنۃ والواو زائدۃ ای اسبح تسبیحا مقرونا بحمدہ او متعلق بمحذوف عطف الجملۃ علی اخری معناہ ابتدأ بحمدہ ۱۲ مر ۲ قولہ اوزاد علیہ لابد من تحمل فی بیان معناہ بان یقال تقدیرہ لم یات احد بمساو ولا جاء بافضل مما جاء الا احد قال مثل ما قال فانہ اتی بمثلہ او احد زاد علیہ فانہ یاتی بافضل منہ واللہ اعلم فان قلت کیف یجوز الزیادۃ وقد قالوا ان تحدیدات الشرع فی الاعداد لا یجوز التجاوز عنہ قلنا لما صرح فی الحدیث بجواز الزیادۃ علم انہ لیس من ذلک القبیل کاعداد الرکعات ونحوہا فعدم جواز الزیادۃ فی الاعداد لیس کلیا او المراد زاد علیہ من اعمال الخیر فافہم ۱۲ لمعات ۳ قولہ خفیفتان علی اللسان قال الطیبی الخفۃ مستعارۃ للسہولۃ شبہ سہولۃ جریان ہذا الکلام علی اللسان بما یخف الحامل من بعض المحمولات فلا یشق علیہ فذکر المشبہ واراد المشبہ بہ واما الثقل فعلی حقیقتہ لان الاعمال تجسم عند المیزان انتہی وقیل توزن صحائف الاعمال ویدل علیہ حدیث البطاقۃ والسجلات ۱۲ مرقات۔ ۴ قولہ ویحط الخ فتاتی الواو بمعنی او فلا منافاۃ بین الروایتین ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ہکذا المشار الیہ قولہ وفی کتابہ الی آخرہ ۱۲ مر ۶ قولہ جویریۃ ای بنت الحارث زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقات ۷ قولہ عدد خلقہ وما بعدہ منصوبات علی نزع الخافض ای بعدد خلقہ وقیل علی الظرفیۃ ای قدر عدد خلقہ وقیل علی المصدریۃ ای اعد تسبیحہ بعدد خلقہ وبمقدار ما یرضاہ وبثقل عرشہ یقال وزن الشیء وزنا ای ثقل وبمقدار کلماتہ وہذا عدد مبالغۃ فی تکثیرہا کانہ تکلم بہا بہذا المقدار فلا یتجہ ان یقال انہ ما معنی اسبح بہذا المقدار سواء کان خبرا او انشاء وہو لم یسبح الا واحدا فافہم والمراد بکلمات اللہ کلامہ وہو صفتہ وصفاتہ لا تنحصر بعدد فذکر العدد مجاز للمبالغۃ فی الکثرۃ وقیل المراد القرآن وقیل العلم ۱۲ کذا فی اللمعات۔ ۸ قولہ عدل بالفتح والکسر بمعنی المثل ای مثل ثواب عتق عشر رقاب ۱۲ مر ۹ قولہ مائۃ سیئۃ قال الطیبی جعل فی ہذا الحدیث التہلیل ماحیا من السیئات مقدارا معلوما وفی حدیث التسبیح جعل التسبیح ماحیا لہا مقدار زبد البحر فلزم ان یکون التسبیح افضل وقد قال فی حدیث التہلیل لم یات احد بافضل مما جاء بہ اجاب القاضی عیاض ان التہلیل المذکور فی ہذا الحدیث افضل لان جزاءہ مشتمل علی محو السیئات وعلی عتق عشر رقاب وعلی اثبات مائۃ حسنۃ والحرز من الشیطان ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ اربعوا علی انفسکم فیہ اشارۃ الی ان المنع من الجہر للتیسیر والارفاق لا لکون الجہر غیر مشروع ثم اکد بقولہ انکم لا تدعون ووجہ زیادۃ قولہ بصیرًا مع انہ لا حاجۃ الیہ لمناسبۃ قولہ سمیعًا فانہما مذکوران معا فی اکثر المواضع او لارادۃ انہ لا حاجۃ لکم الی الجہر ورفع الصوت فانہ یسمع من غیر جہر ورفع صوت ومع وجود ذلک یبصر بالکم ویعلمہا من صورتہا وہیئتہا فافہم وقال الطیبی السمیع البصیر اشد ادراکا واکمل احساسا من الاعمی وقولہ وہو معکم زیادۃ تاکید ومعنی کون لا حول ولا قوۃ الا باللہ کنزا انہ یعد لقائلہ ویدخر لہ من الثواب ما یقع فی الجنۃ موقع الکنز فی الدنیا ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ من عنق راحلتہ ہذا تمثیل وتقریب الی الفہم والا فہو اقرب من حبل الورید ایضا ۱۲ ۱۲ قولہ لا حول ای لا حرکۃ فی الظاہر قولہ ولا قوۃ ای لا استطاعۃ فی الباطن قولہ الا باللہ او لا تحویل عن شیء ولا قوۃ علی شیء الا بمشیئتہ وقوتہ وقیل الحول الحیلۃ اذ لا دفع ولا منع الا باللہ وقال النووی ہی کلمۃ استسلام وتفویض وان العبد لا یملک من امرہ شیئا ولیس لہ حیلۃ فی دفع شر ولا قوۃ فی جلب خیر الا بارادۃ اللہ تعالیٰ انتہی والاحسن ما ورد عن ابن مسعود قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلتہا فقال تدری ما تفسیرہا قلت اللہ ورسولہ اعلم قال لا حول عن معصیۃ اللہ الا بعصمۃ اللہ ولا قوۃ علی طاعۃ اللہ الا بعون اللہ اخرجہ البزار ولعل تخصیصہ صلی اللہ علیہ وسلم بالطاعۃ والمعصیۃ لانہما امران مہمان فی الدین ۱۲ مرقاۃ

وعن ۲۱۹۴ الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من صباح یصبح العباد فیہ الا منادٍ ینادی سبحوا الملک القدوس رواہ الترمذی وعن ۲۱۹۵ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الذکر لا الٰہ الا اللہ وافضل الدعاء الحمد للہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۱۹۶ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحمد راس الشکر ما شکر اللہ عبد لا یحمدہ وعن ۲۱۹۷ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اول من یدعی الی الجنۃ یوم القیٰمۃ الذین یحمدون اللہ فی السراء والضراء رواہما البیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۱۹۸ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال موسیٰ علیہ السلام یا رب علمنی شیئا اذکرک بہ وادعوک بہ فقال یا موسیٰ قل لا الٰہ الا اللہ فقال یا رب کل عبادک یقول ھذا انما ارید شیئا تخصنی بہ قال یا موسیٰ لو ان السموات السبع وعامرھن غیری والارضین السبع وضعن فی کفۃ ولا الٰہ الا اللہ فی کفۃ لمالت بھن لا الٰہ الا اللہ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۱۹۹ ابی سعید وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال لا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر صدقہ ربہ قال لا الٰہ الا انا وانا اکبر واذا قال لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ یقول اللہ لا الٰہ الا انا وحدی لا شریک لی واذا قال لا الٰہ الا اللہ لہ الملک ولہ الحمد قال لا الٰہ الا انا لی الملک ولی الحمد واذا قال لا الٰہ الا اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ قال لا الٰہ الا انا لا حول ولا قوۃ الا بی وکان یقول من قالھا فی مرضہ ثم مات لم تطعمہ النار رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۲۰۰ سعد بن ابی وقاص انہ دخل مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی امرأۃ وبین یدیھا نوی او حصی تسبح بہ فقال الا اخبرک بما ھو ایسر علیک من ھذا او افضل سبحان اللہ عدد ما خلق فی السماء وسبحان اللہ عدد ما خلق فی الارض وسبحان اللہ عدد ما بین ذلک وسبحان اللہ عدد ما ھو خالق واللہ اکبر مثل ذلک والحمد للہ مثل ذلک ولا الٰہ الا اللہ مثل ذلک ولا حول ولا قوۃ الا باللہ مثل ذلک رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۲۰۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبح اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن حج مائۃ حجۃ ومن حمد اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن حمل علی مائۃ فرس فی سبیل اللہ ومن ھلل اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی کان کمن اعتق مائۃ رقبۃ من ولد اسمٰعیل ومن کبر اللہ مائۃ بالغداۃ ومائۃ بالعشی لم یات فی ذلک الیوم احد باکثر مما اتی بہ الا من قال مثل ذلک او زاد علی ما قال رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۲۰۲ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التسبیح نصف المیزان والحمد للہ یملأہ ولا الٰہ الا اللہ لیس لہا حجاب دون اللہ حتی تخلص الیہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب ولیس اسنادہ بالقوی وعن ۲۲۰۳ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قال عبد لا الٰہ الا اللہ مخلصا قط الا فتحت لہ ابواب السماء حتی یفضی الی العرش ما اجتنب الکبائر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۲۲۰۴ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقیت ابراھیم لیلۃ اسری بی فقال

---

۱ قولہ ما من صباح قال الطیبی صباح نکرۃ وقعت فی سیاق النفی وضمت الیہا من الاستغراقیۃ لافادۃ الشمول ثم جیئ بقولہ یصبح صفۃ مؤکدۃ لمزید الاحاطۃ کقولہ تعالیٰ وما من دابۃ فی الارض ولا طائر یطیر بجناحیہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ سبحوا ای نزھوا والمعنی اعتقدوا انہ منزہ عنہا ولیس المراد انشاء تنزیہ لانہ منزہ ازلا وابدا ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ افضل الذکر الخ قال بعض المحققین انما جعل التہلیل افضل الذکر لان لہ تاثیرا فی تطہیر الباطن عن الاوصاف الذمیمۃ التی ہی معبودات فی باطن الذاکر قال تعالیٰ افرأیت من اتخذ الٰہہ ہواہ فیفید عموم نفی الالٰہۃ بقولہ لا الٰہ ویثبت الواحد بقولہ الا اللہ وبعود الذکر من ظاہر لسانہ الی باطن قلبہ فیتمکن فیہ ویستولی علی جوارحہ وجد حلاوۃ ہذا من ذاق وانما جعل الحمد افضل الدعاء لان الدعاء عبارۃ عن ذکر اللہ وان یطلب منہ حاجۃ والحمد للہ یشملہما فان من حمد اللہ انما یحمدہ علی نعمۃ والحمد علی النعمۃ طلب مزید قال تعالیٰ لئن شکرتم لازیدنکم ۱۲ طیبی مختصرا ۴ قولہ راس الشکر الخ لان الشکر تعظیم المنعم وفعل اللسان اظہر وادل علی ذلک اما فعل القلب فخفی وفی دلالۃ افعال الجوارح قصور ۱۲ لمعات ۵ قولہ فی السراء والضراء ای فی حالۃ الرخاء والشدۃ والاحوال کلہا اذ الانسان لا یخلو عن مسرۃ او مضرۃ والمقابل للسراء الحزن وللضراء النفع وفی ایقاع التقابل بین السراء والضراء مزید التعمیم والاحاطۃ لشمول نقیضہما کانہ قال فی السرور والحزن والنفع والضرر لان ذکر کل یقتضی ذکر مقابلہ فیتضمن ذکر الکل مع اختصار وہذا طریق فی البیان یسلکہ الفصحاء ولہ نظائر ۱۲ لمعات ۶ قولہ قال یا موسیٰ اہ حاصل الجواب ان ما طلبت من امر مختص بک فالحق علی الاذکار کلہا محال لان ہذہ الکلمۃ مرجحۃ علی الکائنات کلہا من السموات وسکانہا والارضین وقطانہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ مثل ذلک المثل منصوب نصب عدد فی القرائن السابقۃ وہذا اما عبارۃ عن العبارۃ السابقۃ ای قال اللہ اکبر عدد ما خلق فی السماء الخ او قال لفظ مثل ذلک بدل عدل ما خلق ۱۲ لمعات ۸ قولہ الحمد للہ یملاہ ای المیزان او نصفہ وہو الاظہر لان الاذکار تنحصر فی نوعین التنزیہ والتحمید قال الطیبی فیکون الحمد نصفہ الآخر فہما متساویان ویلائمہ حدیث ثقیلتان فی المیزان ویحتمل تفضیل الحمد بانہ یملأ المیزان وحدہ لاشتمالہ علی التنزیہ ضمنا لان الوصف بالکمال یتضمن نفی النقصان ۱۲ مرقات ۹ قولہ لیس لہا حجاب المراد بہذا وامثالہ سرعۃ القبول والاجابۃ وکثرۃ الاجر فانہا تتضمن التحمید والتوحید والتمجید ۱۲ مر ۱۰ قولہ حتی یفضی الی العرش قال الطیبی الحدیث السابق دل علی تجاوزہ من العرش حتی یصل وینتہی الی اللہ تعالیٰ والمراد من ذلک وامثالہ سرعۃ القبول والاجتناب عن الکبائر شرط للسرعۃ لا لاجل الثواب انتہی اولاجل کمال الثواب او اعلی مراتب القبول لان السیئۃ لا تحبط الحسنۃ بل الحسنۃ تذہب السیئۃ وہذا المعنی لہذا الحدیث ہو المطابق لحدیث السابق ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ ما اجتنب الخ الاجتناب من الکبائر شرط للسرعۃ لا لاجل الثواب والقبول ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ لیلۃ اسری بی بالاضافۃ وفی نسخۃ بتنوین لیلۃ الی لیلۃ اسری فیہا بی ۱۲ مر

یا محمد اقرأ امتک منی السلام واخبرهم ان الجنة طیبة التربة عذبة الماء وانها قیعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب اسنادا وعن ۲۲۰۵ یسیرة وکانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکن بالتسبیح والتهلیل والتقدیس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات ولا تغفلن فتنسین الرحمة رواه الترمذی وابوداؤد الفصل الثالث عن ۲۲۰۶ سعد بن ابی وقاص قال جاء اعرابی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال علمنی کلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شریک له الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله رب العالمین لا حول ولا قوة الا بالله العزیز الحکیم فقال فهؤلاء لربی فما لی فقال قل اللهم اغفرلی وارحمنی واهدنی وارزقنی وعافنی شک الراوی فی عافنی رواه مسلم وعن ۲۲۰۷ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر علی شجرة یابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اکبر تساقط ذنوب العبد کما یتساقط ورق هذه الشجرة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۲۲۰۸ مکحول عن ابی هریرة قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اکثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من کنز الجنة قال مکحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا الیه کشف الله عنه سبعین بابا من الضر ادناها الفقر رواه الترمذی وقال هذا حدیث لیس اسناده بمتصل ومکحول لم یسمع عن ابی هریرة وعن ۲۲۰۹ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعین داء ایسرها الهم وعنه ۲۲۱۰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ادلک علی کلمة من تحت العرش من کنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله یقول الله تعالی اسلم عبدی واستسلم رواهما البیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۲۱۱ ابن عمر انه قال سبحان الله هی صلوة الخلائق والحمد لله کلمة الشکر ولا اله الا الله کلمة الاخلاص والله اکبر تملأ ما بین السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال تعالی اسلم واستسلم رواه رزین باب الاستغفار والتوبة الفصل الاول عن ۲۲۱۲ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله انی لاستغفر الله واتوب الیه فی الیوم اکثر من سبعین مرة رواه البخاری وعن ۲۲۱۳ الاغر المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیغان علی قلبی وانی لاستغفر الله فی الیوم مائة مرة رواه مسلم وعنه ۲۲۱۴ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ایها الناس توبوا الی

---

۱ قوله انها قیعان جمع قاع وهی الارض المستویة ..... الخالیة من الشجر واستشکل بانه یدل علی ان ارضها خالیة عن الاشجار والقصور وهو خلاف مدلول الجنة واجیب بانها لا تدل علی انها الآن قیعان بل علی انها کانت فی نفسها قیعان والاشجار فیها مغروسة بجزاء الاعمال او المراد ان الاشجار فیها لما کانت لاجل الاعمال فکانه غرست بها فافهم ۱۲ لمعات ۲ قوله وان غراسها بکسر الغین المعجمة جمع غرس بالفتح وهو ما یغرس ای یستر بتراب الارض من نحو البذر لینبت بعد ذلک واذا کانت تلک التربة طیبة وماءها عذب کان الغراس اطیب لا سیما والغرس الکلمات الطیبات وهن الباقیات الصالحات سبحان الله والحمد لله آه والمعنی اعلمهم بان هذه الکلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة ولکثرة اشجار منزله فیها لانه کلما کررها نبت له اشجار بعددها قال ابن الملک یعنی ان هذه الکلمات تورث قائلها الجنة فاطلق السبب واراد المسبب انتهی ۱۲ مرقاة ۳ قوله کما یتساقط ان جعل صفة مصدر محذوف لم یبق المطابقة بین المصدرین ولو جعل حالا من الذنوب استقام ویکون تقدیره تساقط الذنوب مشبها تساقطها تساقط الورق کذا حققه الطیبی وقال الشیخ فی اللمعات اقول لما کان المقصود ههنا بیان حال الکلمات وفضلها وثمه اعنی فی اوراق الشجرة بیان سقوطها لا اسقاط العصا ایاها قال کما قال فافهم ۱۲ ۴ قوله ادناها الفقر وفی نسخة ادناه ای احط السبعین وادنی مراتب الانواع نوع مضرة الفقر والمراد الفقر القلبی الذی جاء فی الحدیث کاد الفقر ان یکون کفرا لان قائلها اذا تصور معنی هذه الکلمة تقرر عنده وتیقن فی قلبه ان الامر کله بید الله وانه لا نفع ولا ضر الا منه ولا عطاء ولا منع الا به فصبر علی البلاء وشکر علی النعماء وفوض امره الی رب الارض والسماء ورضی بالقدر والقضاء وصار من زبدة الاولیاء وعمدة الاصفیاء ۱۲ مرقاة ۵ قوله من تحت العرش قال الطیبی من تحت العرش صفة کلمة ویجوز ان یکون ابتدائیة ای تلک الکلمة ناشیة کائنة من تحته ومن فی کنز الجنة بیانیة واذا جعل العرش سقف الجنة جاز ان یکون من کنز الجنة بدلا من قوله من تحت العرش انتهی والمعنی انها من الکنوز المعنویة العرشیة وذخائر الجنة العالیة العلویة لا من کنوز الفانیة الحسیة والسفلیة ۱۲ مرقاة ۶ قوله کلمة الاخلاص ای کلمة التوحید الموجبة لاخلاص قائلها من النار ۱۲ ۷ قوله الاستغفار طلب المغفرة وهو الستر غفره یغفره ستره وغفر الله ذنبه غطی علیه وعفا عنه واستغفره ایاه طلب منه غفره والتوبة الرجوع عن المعصیة والندم عنها من حیث انها معصیة مع صدق العزم بقلبه علی ان لا یعود وقضاء ما فات فیما یمکن قضاؤه فی حقوق الله ورد المظالم فی حقوق العباد وقد یسند التوبة الی الله تعالی ویقال تاب الله تعالی علیه بمعنی وفقه للتوبة او رجع الیه بفضله وقبوله او رجع من التشدید الی التخفیف او من الحظر الی الاباحة ۱۲ لمعات ۸ قوله والتوبة التوبة هی الرجوع عن المعصیة الی الطاعة او من الغفلة الی الذکر او من الغیبة الی الحضور ثم هی اهم مقاصد الشریعة واول مقامات سالکی الآخرة الخ ۱۲ مرقاة ۹ قوله لیغان علی قلبی ای یطبق ویغشی او یستر ویغطی وقد تحیر العلماء فی بیان معنی هذا الحدیث وتاویله وحق لهم ان یتحیروا فی ذلک فانه لا مجال لاحد ان یعرف حقیقة القلب المصطفوی وما یطرأ من الحال وعلی ما قیل فیه فقول بالظن والتخمین الا ما وقع فی بواطن بعض المحققین من العارفین من نوره المبین وننقل من کلامهم ما ذکروا فی ذلک فقیل ان ذلک کان بسبب امته وما اطلع علیه من احوالهم بعده وکان یستغفر لهم هکذا قالوا وقیل انه بسبب یشتغل من النظر فی امور امته ومصالحهم ومحاربة الاعداء حتی یری انه قد شغل بذلک وان کان اعظم طاعة واشرف عبادة من ملازمة عالی مقاماته ورفیع درجته وتفرده بربه وخلوص قلبه وهمته عن کل شیء سواه وکان یعد ذلک ذنبا یستغفر منه وقیل قد یکون هذا الغین بسکینة التی یغشی قلبه واستغفاره اظهار العبودیة کما قال افلا اکون عبدا شکورا وقال بعض الصوفیة هذا غین الانوار لا غین الاغیار کما قال بعض العارفین من انه کان یکشف علی قلبه الشریف فی کل ساعة من انوار صفات الحق وکان یترقی فی کل آن فی هذه التجلیات ویعد بعد الترقی الی درجة الفوق ما تحتها بمثابة ذنب یستغفر منه وهکذا حال قلبه صلی الله علیه وسلم دائما بل الی ابد الآباد ۱۲ مرقاة ولمعات مختصرا ۱۰ قوله توبوا تلمیح الی قوله تعالی توبوا الی الله جمیعا ایها المؤمنون فالتوبة واجبة علی الناس کلهم ۱۲ لم

اللہ فانی اتوب الیہ فی الیوم مائۃ مرۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۲۱۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ما یروی عن اللہ تبارک وتعالیٰ انہ قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلتہ بینکم محرما فلا تظالموا یا عبادی کلکم ضال الا من ھدیتہ فاستھدونی اھدکم یا عبادی کلکم جائع الا من اطعمتہ فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا من کسوتہ فاستکسونی اکسکم یا عبادی انکم تخطئون باللیل والنھار وانا اغفر الذنوب جمیعا فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی انکم لن تبلغوا ضری فتضرونی ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی یا عبادی لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلک فی ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلک من ملکی شیئا یا عبادی لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم قاموا فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان مسألتہ ما نقص ذلک مما عندی الا کما ینقص المخیط اذا ادخل البحر یا عبادی انما ھی اعمالکم احصیھا علیکم ثم اوفیکم ایاھا فمن وجد خیرا فلیحمد اللہ ومن وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسہ رواہ مسلم **وعن** ۲۲۱۶ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی بنی اسرائیل رجل قتل تسعۃ وتسعین انسانا ثم خرج یسأل فاتی راھبا فسألہ فقال لہ توبۃ قال لا فقتلہ وجعل یسأل فقال لہ رجل ایت قریۃ کذا وکذا فادرکہ الموت فناء بصدرہ نحوھا فاختصمت فیہ ملائکۃ الرحمۃ وملائکۃ العذاب فاوحی اللہ الی ھذہ ان تقربی والی ھذہ ان تباعدی فقال قیسوا ما بینھما فوجد الی ھذہ اقرب بشبر فغفر لہ متفق علیہ **وعن** ۲۲۱۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو لم تذنبوا لذھب اللہ بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون اللہ فیغفر لھم رواہ مسلم **وعن** ۲۲۱۸ ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یبسط یدہ باللیل لیتوب مسیئ النھار ویبسط یدہ بالنھار لیتوب مسیئ اللیل حتی تطلع الشمس من مغربھا رواہ مسلم **وعن** ۲۲۱۹ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب اللہ علیہ متفق علیہ **وعن** ۲۲۲۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربھا تاب اللہ علیہ رواہ مسلم **وعن** ۲۲۲۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للہ اشد فرحا بتوبۃ عبدہ حین یتوب الیہ من احدکم کان راحلتہ بارض فلاۃ فانفلتت منہ وعلیھا طعامہ وشرابہ فایس منھا فاتی شجرۃ فاضطجع فی ظلھا قد ایس من راحلتہ فبینما ھو کذلک اذ ھو بھا قائمۃ عندہ فاخذ بخطامھا ثم قال من شدۃ الفرح اللھم انت عبدی وانا ربک اخطأ من شدۃ الفرح رواہ مسلم **وعن** ۲۲۲۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفرہ فقال ربہ اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا فاغفرہ فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا اٰخر فاغفرہ لی فقال اعلم عبدی ان لہ ربا یغفر الذنب ویاخذ بہ غفرت لعبدی فلیفعل ما شاء متفق علیہ **وعن** ۲۲۲۳ جندب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدث ان رجلا قال واللہ لا یغفر اللہ لفلان وان اللہ تعالیٰ قال من ذا الذی یتالی علی ان لا اغفر لفلان فانی قد غفرت لفلان واحبطت عملک او کما قال رواہ مسلم **وعن** ۲۲۲۴ شداد بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ کلکم ضال یعنی ان الھدایۃ لمن حصل انما حصل من اللہ لا من عند نفسہ وکذا فی الامن اطعمتہ والامن کسوتہ ۱۲ م ۲ قولہ الامن کسوتہ قال الطیبی فان قلت ما معنی الاستثناء فی قولہ الامن اطعمتہ وکسوتہ اذ لیس احد من الناس محروما منھما قلت الاطعام والکسوۃ لما کان معبرین عن النفع التام والبسط فی الرزق وعدمھما عن العسر والتضییق سہل التقصی عن الجواب فظھر من ھذا ان لیس المراد عن اثبات الجوع والعری فی المستثنی اثباتھما مطلقا بل المراد بسطھما وتکثیرھما ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ کما ینقص الخ فان نقصانہ من البحر لیس محسوسا ولا معتدا بہ عند العقل بل فی حکم العدم ۱۲ م ۴ قولہ لو لم تذنبوا الخ المقصود منہ بیان عفوہ ومغفرتہ بسبب اظہار المقتضی اسم الغفار ولیعظموا الرغبۃ فی التوبۃ والاستغفار لا الحث علی الذنوب وعدم الاعتناء بالذنوب فان اللہ تعالیٰ قد نھی عن الذنوب وبعث الانبیاء لیردعوا عنھا فافھم وباللہ التوفیق ۱۲ المعات ۵ قولہ قبل ان تطلع الشمس من الخ وھو المراد من قولہ تعالیٰ یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانھا لم تکن اٰمنت الآیۃ لکن الآیۃ مختصۃ بعدم قبول الایمان والحدیث یدل علی عدم قبول التوبۃ مطلقا سواء کانت من الکفر او من المعصیۃ وفیہ اختلاف بین العلماء فتدبر ۱۲ المعات ۶ قولہ اخطأ ای بسبق اللسان عن نھج الصواب وھو انا عبدک وانت ربی ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ فلیفعل ما شاء ھذہ الصیغۃ للتلطف واظہار العنایۃ والشفقۃ ای ان فعلت صفات ما کنت تفعل فاستغفرت منہ غفرت لک فانی اغفر الذنوب وھذا معنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد فی الیوم سبعین مرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ من ذا الذی یتالی علی ای یحلف ویحکم علی وفی ھذہ العبارۃ تخویف وتھدید شدید وفی صورۃ الغیبۃ دون ان یقول انت الذی تتالی دلالۃ علی التھدید لکل من یتالی من غیر خصوصیۃ بالمخاطب ثم خاطبہ بانک اذا حلفت علی فاعلم انی قد غفرت لہ علی رغم انفک واحبطت عملک جزاء علی ما قلت ۱۲ المعات ۹ قولہ احبطت عملک قال المظہر ای ابطلت قسمک وجعلت حلفک کاذبا لما ورد فی حدیث آخر من یتالی علی اللہ یکذبہ فلا متمسک للمعتزلۃ ان صاحب الکبیرۃ مع عدم الاستحلال یخلد فی النار کالکفر یحبط عملہ قال الطیبی ھذا استفہام انکار والظاھر ان یقال انت الذی یتالی علی ویدل علیہ قولہ واحبطت عملک وانما عدل من الخطاب اذ لا شکایۃ لصنیعہ الی غیرہ واعراضا عنہ علی عکس الحدیث السابق وانما یجوز لاحد الجزم بالجنۃ او النار الا لمن ورد فیہ نص کالعشرۃ المبشرۃ بالجنۃ فان قلنا ان قولہ ھذا کفر احبطت عملک ظاھر وان قلنا انہ معصیۃ فکذا علی مذھب المعتزلۃ واما علی مذھب اھل السنۃ فیکون محمولا علی التغلیظ انتھی ۱۲ م

سیّدُ[1] الاستغفار ان تقول اللھم انت ربی لا الٰہ الا انت خلقتنی وانا عبدک وانا[2] علی عھدک ووعدک ما استطعت اعوذ بک من شر ما صنعت ابوء لک بنعمتک علیّ وابوء بذنبی فاغفرلی فانہ لا یغفر الذنوب الا انت قال ومن قالھا من النھار موقنا بھا فمات من یومہ قبل ان یمسی فھو من اھل الجنۃ ومن قالھا من اللیل وھو موقن بھا فمات قبل ان یصبح فھو من اھل الجنۃ رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ۲۲۲۵ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ یا ابن آدم انک ما دعوتنی ورجوتنی غفرت لک علی ما کان فیک ولا ابالی یا ابن آدم لو بلغت ذنوبک عنان السماء ثم استغفرتنی غفرت لک ولا ابالی یا ابن آدم انک لو لقیتنی بقراب الارض خطایا ثم لقیتنی لا تشرک بی شیئا لاتیتک بقرابھا مغفرۃ رواہ الترمذی ورواہ احمد والدارمی عن ابی ذر وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۲۲۶ ابن عباس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قال اللہ تعالیٰ من علم انی ذو قدرۃ علی مغفرۃ الذنوب غفرت لہ ولا ابالی ما لم یشرک بی شیئا رواہ فی شرح السنۃ وعنہ ۲۲۲۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لزم الاستغفار جعل اللہ لہ من کل ضیق مخرجا ومن کل ھم فرجا ورزقہ من[3] حیث لا یحتسب رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۲۲۸ ابی بکر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصر من استغفر وان عاد فی الیوم سبعین مرۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۲۲۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل بنی آدم[4] خطاء وخیر الخطائین التوابون[5] رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۲۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمن اذا اذنب کانت نکتۃ[6] سوداء فی قلبہ فان تاب واستغفر صقل قلبہ وان زاد زادت حتی تعلو قلبہ فذلکم الران الذی ذکر اللہ تعالیٰ کلا بل ران علی قلوبھم ما کانوا یکسبون رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وعن ۲۲۳۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقبل توبۃ العبد ما لم یغرغر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۲۳۲ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان قال وعزتک[7] یا رب لا ابرح اغوی عبادک ما دامت ارواحھم فی اجسادھم فقال الرب عز وجل وعزتی وجلالی وارتفاع مکانی لا ازال اغفر لھم ما استغفرونی[8] رواہ احمد وعن ۲۲۳۳ صفوان بن عسال[9] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ جعل بالمغرب بابا عرضہ[10] مسیرۃ[11] سبعین عاما للتوبۃ لا یغلق ما لم تطلع الشمس من قبلہ وذلک قول اللہ عز وجل یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانھا لم تکن آمنت من قبل رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ۲۲۳۴ معاویۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنقطع[12] الھجرۃ حتی تنقطع التوبۃ ولا تنقطع التوبۃ حتی تطلع الشمس من مغربھا رواہ احمد وابوداؤد والدارمی وعن ۲۲۳۵ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رجلین کانا فی بنی اسرائیل متحابین احدھما مجتھد فی العبادۃ والآخر[13] یقول

---

[1] قولہ سید الاستغفار استعیر لفظ السید من الرئیس المقدم الذی یعمد علیہ فی الحوائج لہذا الدعاء الذی ہو جامع المعانی کلہا ۱۲ سید

[2] قولہ وانا علی عہدک ای ما عاہدتک من الایمان واخلاص الطاعۃ لک او انا مقیم علی ما عاہدت الی من امرک ومتمسک بہ متنجز وعدک فی المثوبۃ والاجر علیہ واشتراط الاستطاعۃ اعتراف بالعجز والقصور عن کنہ الواجب فی حقہ تعالیٰ ویجوز ان یراد بالعہد ما فی قولہ تعالیٰ واذ اخذ ربک الخ قولہ ابوء لک ای التزم وارجع واقر یقال باء بہ ای التزمہ ورجع بہ ۱۲ سید

[3] قولہ من حیث لا یحتسب ای لا یظن ولا یرجو ولا یخطر بالہ والحدیث مقتبس من قولہ تعالیٰ ومن یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب وفی الحدیث اما تسلیۃ للمذنبین فنزلوا منزلۃ المتقین او اراد بالمستغفرین التائبین فہم من المتقین او لان الملازمین للاستغفار لما حصل لہم مغفرۃ الغفار فکانہم من المتقین قال الطیبی من داوم الاستغفار واقام بحقہ کان متقیا ۱۲ مرقاۃ مختصرا

[4] قولہ کل بنی آدم خطاء قیل اراد الکل من حیث ہو کل او اراد ان کل واحد خاطئ واما الانبیاء صلوات اللہ علیہم فاما مخصوصون عن ذلک واما انہم اصحاب الصغائر والاول اولی فان ما صدر عنہم من باب ترک الاولی او یقال الزلات المنقولۃ عن بعضہم محمولۃ علی الخطأ والنسیان من غیر ان یکون لہم قصد الی العصیان ۱۲ مرقاۃ

[5] قولہ التوابون ای الرجاعون ای بالتوبۃ من المعصیۃ الی الطاعۃ وبالانابۃ من الغفلۃ الی الذکر ۱۲ مرقاۃ

[6] قولہ نکتۃ سوداء ای حدثت فکانت تامۃ والنکتۃ الاثر وفی نسخۃ بالنصب فالضمیر راجع الی السیئۃ المدلول علیہا باذنب ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ وعزتک ای اقسم بعزتک التی لا ترام قولہ لا ابرح ای لا ازال اغوی بنی آدم بضمیر الہمزۃ وکسر الواو ای اضلہم قولہ وعزتی وجلالی وارتفاع مکانی ای علو مرتبتی ورفعۃ مکانتی ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ ما استغفرونی ای ما دامت ارواحہم فی اجسادہم کما یفہم من سیاق الحدیث فیفہم منہ ان التوبۃ والاستغفار فی حالۃ الغرغرۃ لانہ حال الحیوۃ الا ان یقید بقاء ببقاء الاختیار ۱۲ لمعات

[9] قولہ عسال بفتح العین وتشدید السین المہملتین صحابی معروف ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ عرضہ المراد بہ المبالغۃ فی انفتاح باب التوبۃ ۱۲ لمعات

[11] قولہ مسیرۃ سبعین عاما قیل المراد بہ المبالغۃ فی انفتاح باب التوبۃ وکون الناس فی نسخۃ واسعۃ منہا وہذا تاویل وصریح الایمان ان یؤمن بہا من غیر تاویل والعلم عند اللہ ۱۲ لمعات

[12] قولہ لا تنقطع الہجرۃ المراد بالہجرۃ ہہنا مہاجرۃ الذنوب والآثام والاخلاق الذمیمۃ بالخروج عن موطن الطبیعۃ ومستقر النفس والمراد بقولہ حتی تنقطع التوبۃ ای ینتہی حکم اللہ تعالیٰ وشریعتہ بقبول التوبۃ وذلک عند طلوع الشمس من مغربہا وقال الطیبی مہاجرۃ الذنوب والخطایا عین التوبۃ فیلزم التکرار فیجب ان یحمل علی الہجرۃ من مقام لا یتمکن فیہ من الامر بالمعروف والنہی عن المنکر واقامۃ حدود اللہ تعالیٰ فتدبر ۱۲ لمعات

[13] قولہ والآخر یقول مذنب قال المظہر ای یقول الآخر انا مذنب ویحتمل ان یکون معناہ ویقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لآخر مذنب اقول ویمکن ان یقال ان المعنی والآخر منہمک فی الذنب لیطابق قولہ مجتہد فی العبادۃ لان القول کثیرا ما یعبر بہ عن الافعال المختلفۃ بحسب المقام کذا قال الطیبی وقال فی المرقاۃ قول المظہر ہو الاظہر لقولہ یقول فانہ لیس لہ زیادۃ فائدۃ علی القول الاول وح لا یحتاج الی حسن المقابلۃ ایضا بان یقال مجتہد فی المعصیۃ کما قال الطیبی وفی دلیلہ بقولہ لان القول الخ انہ لا دخل للقول ح فی المقام کما لا یخفی علی ذوی الافہام فالظاہر ان العدول عن قولہ والآخر مذنب بادخال یقول بینہما لان ینسب القول الیہ مراعاۃ للادب معہ لعلمہ صلی اللہ علیہ وسلم بانہ عندہ فی غفران ذنبہ ولہذہ النکتۃ بعینہا قال مجتہد فی العبادۃ ولم یقل صالح او عابد ۱۲

مُذنب فجعل يقول أقصر عما انت فيه فيقول خلّني وربّي حتى وجده يوماً على ذنب استعظمه فقال أقصر فقال خلّني وربّي
ابعثت عليّ رقيباً فقال والله لا يغفر الله لك ابداً ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكاً فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال
للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا ربّ قال اذهبوا به الى النار رواه احمد
وعن ۲۲۳۶ اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وفي شرح السنة يقول
بدل يقرأ وعن ۲۲۳۷ ابن عباس في قول الله تعالى الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جماً واي
عبد لك لا الماً رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعن ۲۲۳۸ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فاسئلوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت فاسئلوني ارزقكم وكلكم
مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم و
ميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان
اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت
كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد
عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ۲۲۳۹ انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر
له رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ۲۲۴۰ ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب
اغفر لي وتب عليّ انك انت التواب الغفور مائة مرة رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن ۲۲۴۱ بلال بن يسار بن
زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف رواه الترمذي وابو داود لكنه عند ابي داود هلال
بن يسار وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن ۲۲۴۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا ربّ انّى لي هذه فيقول باستغفار ولدك لك رواه احمد وعن ۲۲۴۳
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الميت في القبر الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من اب او ام
او اخ او صديق فاذا لحقته كان احب اليه من الدنيا وما فيها وان الله تعالى ليدخل على اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال
الجبال وان هدية الاحياء الى الاموات الاستغفار لهم رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ۲۲۴۴ عبد الله بن بسر قال

---

۱ قوله اذهبوا به خطاباً للملائكة الموكلين بالنار او لذلك الملك والجمع للتعظيم او لكبره كانه جمع قوله الى النار حتى يذوق العذاب جزاء على غروره وعجبه العجاب ولا دلالة في الحديث على كفره ليكون مخلداً في النار واغرب ابن الملك حيث قال ادخاله النار كان مجازاة له على قسمه بان الله لا يغفر للمذنب ذنبه لانه جعل الناس آئسين من رحمة الله وحكم بان الله غير غفور ۱۲ مرقاة ۲ قوله ولا يبالي هو يحتمل انه كان من الآية فنسخ ويحتمل ان يكون من قوله صلى الله عليه وسلم كالتفسير ۱۲ مر ۳ قوله الا اللمم اي الصغائر في قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة ۱۲ ۴ قوله ان تغفر اللهم له والجم بفتح الجيم وتشديد الميم بمعنى الكثير العظيم والبيت لامية ابن الصلت انشده النبي صلى الله عليه وسلم والمنفي عنه صلى الله عليه وسلم انشاد الشعر لا انشاده وهو الصحيح اي من شانك غفران الذنوب الكبيرة الكثيرة فضلاً عن الصغائر لانها لا يخلو عنها احد وانها مكفرة بالحسنات ۱۲ ۵ قوله الا من عافيت يدل على ان العافية هي السلامة عن الذنوب وهي اكمل افرادها قوله رطبكم ويابسكم قيل المراد به اهل البحر والبر وقيل عبارة عن الاستيعاب وقيل اراد انه لو فرض كون الشجر والحجر انساناً واقول والله اعلم يحتمل ان يراد به بالرطب واليابس للانس والجن بناء على ان خلق الجن من النار والانس من الماء ويؤيده ما ورد في الحديث المذكور في الفصل الاول عن ابي ذر وجنكم وانسكم وقوله ذلك باني جواد ماجد اشارة الى مجموع ما ذكر او بالاخير وعلى الاول الجواد بالنسبة الى الاخير والماجد الى ما قبله او الكل في الكل فافهم ۱۲ لمعات ۶ قوله ماجد اي واسع العطاء قال الطيبي الماجد ابلغ من الجواد لان المجد سعة الكرم فهو ترق ۱۲ مرقاة ۷ قوله انا اهل ان اتقى بالاضافة وصيغة المجهول اي انا جدير وحقيق بان يتقي العباد من الشرك بي ويخافوا من عذابي ۱۲ لم ۸ قوله يقول رب اغفر لي بتقدير ان اي كنا نعد قوله رب اغفر لي الخ يدل على ان استغفاره صلعم كان بلفظ الدعاء وقد رجحوه على قول القائل استغفر الله لانه ان كان غافلاً ولاهياً في ذلك يكون كذباً بخلاف الدعاء فانه قد يستجاب اذا صادف الوقت وان كان مع الغفلة كذا قالوا او هذا مبني على ان قوله استغفر الله خبر ويجوز ان يكون انشاء وهو الظاهر وقد ورد في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه نعم يرجحه فيمن سواه صلى الله عليه وسلم ۱۲ لمعات ۹ قوله مولى النبي الخ بدل من زيد ليس هذا زيد بن حارثة والد اسامة ۱۲ مر ۱۰ قوله باستغفار ولدك هذا احد منافع النكاح واعظمها واحد الاشياء الثلاثة التي تلحق المؤمن من حسناته وعمله بعد موته كما جاء في الحديث ۱۲ لمعات ۱۱ قوله من اب او ام تخصيص ببعض من يرجى منه الغوث ويتوقع الدعاء والاستغفار اكثر مما سواه والا فالحكم عام كما قال في آخر الحديث ولم يذكر الولد في هذا الحديث لكونه معلوماً مقرراً مذكوراً في الاحاديث ۱۲ لمعات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طوبیٰ لمن وجد فی صحیفتہ استغفارا کثیرا رواہ ابن ماجۃ وروی النسائی فی عمل یوم ولیلۃ
وعن ۲۲۴۵ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللھم اجعلنی من الذین اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا
رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۲۴۶ الحارث بن سوید قال حدثنا عبد اللہ بن مسعود حدیثین احدھما
عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والآخر عن نفسہ قال ان المؤمن یری ذنوبہ کانہ قاعد تحت جبل یخاف ان یقع علیہ
وان الفاجر یری ذنوبہ کذباب مر علی انفہ فقال بہ ھکذا ای بیدہ فذبہ عنہ ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یقول للہ افرح بتوبۃ عبدہ المؤمن من رجل نزل فی ارض دویۃ مھلکۃ معہ راحلتہ علیھا طعامہ وشرابہ فوضع راسہ فنام
نومۃ فاستیقظ وقد ذھبت راحلتہ فطلبھا حتی اذا اشتد علیہ الحر والعطش او ما شاء اللہ قال ارجع الی مکانی الذی کنت فیہ
فانام حتی اموت فوضع راسہ علی ساعدہ لیموت فاستیقظ فاذا راحلتہ عندہ علیھا زادہ وشرابہ فاللہ اشد فرحا بتوبۃ العبد
المؤمن من ھذا براحلتہ وزادہ روی مسلم المرفوع الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہ فحسب وروی البخاری الموقوف علی
ابن مسعود ایضا وعن ۲۲۴۷ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یحب العبد المؤمن المفتن التواب وعن ۲۲۴۸
ثوبان قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما احب ان لی الدنیا بھذہ الآیۃ یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسھم
لا تقنطوا الآیۃ فقال رجل فمن اشرک فسکت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الا ومن اشرک ثلاث مرات وعن ۲۲۴۹ ابی ذر
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ لیغفر لعبدہ ما لم یقع الحجاب قالوا یا رسول اللہ وما الحجاب قال ان تموت
النفس وھی مشرکۃ روی الاحادیث الثلثۃ احمد وروی البیہقی الاخیر فی کتاب البعث والنشور وعنہ ۲۲۵۰ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لقی اللہ لا یعدل بہ شیئا فی الدنیا ثم کان علیہ مثل جبال ذنوب غفر اللہ لہ رواہ البیہقی
فی کتاب البعث والنشور وعن ۲۲۵۱ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التائب من الذنب کمن لا ذنب
لہ رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وقال تفرد بہ النھرانی وھو مجھول وفی شرح السنۃ روی عنہ موقوفا قال
الندم توبۃ والتائب کمن لا ذنب لہ **باب الفصل الاول** عن ۲۲۵۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لما قضی اللہ الخلق کتب کتابا فھو عندہ فوق عرشہ ان رحمتی سبقت غضبی وفی روایۃ غلبت غضبی متفق علیہ

---

۱ قولہ طوبیٰ ای الحالۃ الطیبۃ والعیشۃ الراضیۃ او الشجرۃ المشھورۃ فی الجنۃ العالیۃ ۱۲ مر ۲ قولہ استغفروا کان ظاہر المقابلۃ ان یقال واذا اساءوا احزنوا وانما عدل عن الداء الی الدواء ایماء الی ان مجرد الحزن لا یکون مفیدا وانما یفید اذا انجر الی الاستغفار المزیل للاصرار ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ فی ارض دویۃ بفتح الدال وکسر الواو وتشدید ھا وتشدید التحتانیۃ بعدھا وفی روایۃ دادیۃ وھی ایضا بتشدید الیاء الارض القفر والمفازۃ الخالیۃ وقیل ذلک لابدال الواو الاول الفا وقد یبدل فی النسبۃ کالطائی فی طی وفی القاموس الدو والدویۃ والداویۃ وتخفف الفلاۃ ومھلکۃ بفتح میم وسکون ھاء وکسر لام وفتحھا موضع ھلاک وروی بلفظ اسم فاعل کذا فی مجمع البحار وقال القاضی عیاض مھلکۃ بفتح المیم واللام کذا ضبطناہ ای یھلک فیھا سالکھا بغیر زاد ولا ماء ولا راحلۃ ۱۲ لمعات ۴ قولہ او ما شاء اللہ قال الشیخ المحدث الدھلوی الظاھر انہ من قول الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ای او ما شاء اللہ من العذاب والبلاء غیر الحر والعطش وقال الطیبی اما شک من الراوی والتقدیر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک او قال ما شاء اللہ او تنویع ای اشتد الحر او ما شاء اللہ من العذاب انتھی والاظھر ان او بمعنی الواو وھو تعمیم بعد تخصیص ای وما شاء اللہ بعد ذلک اذ القول بالتنویع یوھم ان الحر والعطش خارجان مما شاء اللہ وحاشا للہ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فاللہ اشد فرحا آہ ای من فرح ھذا الرجل قولہ براحلتہ وزادہ فھذا فذلکۃ القصۃ اعیدت لتاکید القضیۃ وفی ھذا الحدیث اشارۃ لطیفۃ فی طی عبارات منیفۃ وھی ان الرجل روح انسان نزل من جنۃ الروحانیۃ العلیا الی جنۃ البدنیۃ السفلی فی ارض الدنیا الدنیۃ وھی المفازۃ والمھلکۃ الردیۃ معہ راحلتہ من قالب البدن الذی ھو مرحل الفرح والحزن علیھا طعامہ وشرابہ ای تعب تحصیلھا وکذا الانتفاع بھما فنام نومۃ غفلۃ عما خلق لہ فاستیقظ من غفلتہ وانتبہ من رقدتہ وھذہ الیقظۃ اول منزل من منازل السائرین وقد ذھبت راحلتہ ای مرکبہ ودابتہ البدنیۃ الی مرعی الشھوات النفسیۃ فطلبھا الروح غایۃ الطلب لیردھا من التعب الی المطلب حتی اذا اشتد علیہ حر الشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع الی طریق الوطن فانام علی طریق الاتباع فوضع راسہ علی ساعدہ لیموت فاستیقظ من نومۃ الغفلۃ فاذا راحلتہ عندہ حاضرۃ راجعۃ الی ربہ علیھا طعامہ وشرابہ ۱۲ الطیبی ۶ قولہ الا ومن اشرک لولا الواو حملت الا علی الاستثناء فھی حرف تنبیہ وغفران الاشراک یکون بالتوبۃ وھذا لا ینافی عموم الآیۃ بان اللہ تعالیٰ یغفر الذنوب ۱۲ لمعات ۷ قولہ لا یعدل ای لا یساوی باللہ شیئا بالاشراک ولا یتجاوز عنہ الی غیرہ ۱۲ ۸ قولہ کمن لا ذنب لہ ای فی عدم المواخذۃ بل قد یزید علیہ بان ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطیبی فیہ المحاق الناقص بالکامل مبالغۃ کما یقال زید کالاسد اذ لا شک ان المشرک التائب لیس کالنبی المعصوم وتعقبہ ابن حجر بان المراد کمن لا ذنب لہ من ھو عرضۃ لہ لکنہ حفظ منہ فخرج الانبیاء والملائکۃ فلیسوا مقصودین بالتشبیہ قلت فالخلاف لفظی واختلفوا فیمن عمل ذنوبا وتاب منھا ومن لم یعملھا اصلا ایھما افضل فقیل الاول لان توبتہ بعد ان ذاق لذات المعصیۃ تدل علی انہ اعلی صدقا واقوی ایمانا لانہ باشر المانع ثم ترکہ بخلاف الثانی وقیل الثانی لانہ لم یتدنس بالمعاصی بخلاف الاول ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ الندم توبۃ یعنی اعظم ارکانھا الندامۃ اذ یترتب علیھا بقیۃ الارکان من القلع والعزم علی عدم العود وتدارک الحقوق ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ لما قضی اللہ الخلق ای حین قدر اللہ خلق المخلوقات وحکم بظھور الموجودات او حین خلق الخلق یوم المیثاق او بدأ خلقھم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ سبقت غضبی وذلک لان آثار رحمۃ اللہ وجودہ وانعامہ عم المخلوقات کلھا وھی غیر متناھیۃ بخلاف اثر الغضب فانہ ظاھر فی بعض بنی آدم بعض الوجوہ کما قال تعالیٰ وان تعدوا نعمۃ اللہ لا تحصوھا وقال عذابی اصیب بہ من اشاء ورحمتی وسعت کل شیء وایضا تھاون العباد وتقصیرھم فی اداء شکر نعمائہ تعالیٰ اکثر من ان تعد وتحصی ولو یواخذ اللہ الناس بظلمھم ما ترک علی ظھرھا من دابۃ فمن رحمتہ ان یبقیھم ویرزقھم ویتعھم بالظاھر ولا یواخذھم بھذا فی الدنیا وظھور رحمتہ فی الآخرۃ قد تکفل ببیانہ الحدیث الآتی فاذن لا شک فی ان رحمتہ تعالیٰ سابقۃ وغالبۃ علی غضبہ ۱۲ لمعات

وعنہ ۲۲۵۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ مائۃ رحمۃ انزل منہا رحمۃ واحدۃ بین الجن والانس والبہائم والہوام فبہا یتعاطفون وبہا یتراحمون وبہا تعطف الوحش علی ولدہا واخر اللہ تسعا وتسعین رحمۃ یرحم بہا عبادہ یوم القیمۃ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم عن سلمان نحوہ وفی اخرہ قال فاذا کان یوم القیمۃ اکملہا بہذہ الرحمۃ وعن ۲۲۵۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم المؤمن ما عند اللہ من العقوبۃ ما طمع بجنتہ احد ولو یعلم الکافر ما عند اللہ من الرحمۃ ما قنط من جنتہ احد متفق علیہ وعن ۲۲۵۵ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجنۃ اقرب الی احدکم من شراک نعلہ والنار مثل ذلک رواہ البخاری وعن ۲۲۵۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رجل لم یعمل خیرا قط لاہلہ وفی روایۃ اسرف رجل علی نفسہ فلما حضرہ الموت اوصی بنیہ اذا مات فحرقوہ ثم اذروا نصفہ فی البر ونصفہ فی البحر فواللہ لئن قدر اللہ علیہ لیعذبنہ عذابا لا یعذبہ احدا من العالمین فلما مات فعلوا ما امرہم فامر اللہ البحر فجمع ما فیہ وامر البر فجمع ما فیہ ثم قال لہ لم فعلت ہذا قال من خشیتک یا رب وانت اعلم فغفر لہ متفق علیہ وعن ۲۲۵۷ عمر بن الخطاب قال قدم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سبی فاذا امرأۃ من السبی قد تحلب ثدیہا تسعی اذا وجدت صبیا فی السبی اخذتہ فالصقتہ ببطنہا وارضعتہ فقال لنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم اترون ہذہ طارحۃ ولدہا فی النار فقلنا لا وہی تقدر علی ان لا تطرحہ فقال للہ ارحم بعبادہ من ہذہ بولدہا متفق علیہ وعن ۲۲۵۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن ینجی احدا منکم عملہ قالوا ولا انت یا رسول اللہ قال ولا انا الا ان یتغمدنی اللہ منہ برحمۃ فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشیء من الدلجۃ والقصد القصد تبلغوا متفق علیہ وعن ۲۲۵۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل احدا منکم عملہ الجنۃ ولا یجیرہ من النار ولا انا الا برحمۃ اللہ رواہ مسلم وعن ۲۲۶۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامہ یکفر اللہ عنہ کل سیئۃ کان زلفہا وکان بعد القصاص الحسنۃ بعشر امثالہا الی سبعمائۃ ضعف الی اضعاف کثیرۃ والسیئۃ بمثلہا الا ان یتجاوز اللہ عنہا رواہ البخاری وعن ۲۲۶۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ کتب الحسنات والسیئات فمن ہم بحسنۃ فلم یعملہا کتبہا اللہ لہ عندہ حسنۃ کاملۃ فان ہم بہا فعملہا کتبہا اللہ لہ عندہ عشر حسنات الی سبعمائۃ ضعف الی اضعاف کثیرۃ ومن ہم بسیئۃ فلم یعملہا کتبہا اللہ لہ عندہ حسنۃ کاملۃ فان ہو ہم بہا فعملہا کتبہا اللہ لہ سیئۃ واحدۃ متفق علیہ

الفصل الثانی عن ۲۲۶۲ عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان مثل الذی یعمل السیئات ثم یعمل الحسنات کمثل رجل کانت علیہ درع ضیقۃ قد خنقتہ ثم عمل حسنۃ فانفکت حلقۃ ثم عمل اخری فانفکت اخری حتی تخرج الی الارض رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۲۶۳ ابی الدرداء انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقص علی المنبر وہو یقول ولمن خاف مقام ربہ جنتان قلت وان زنی وان سرق یا رسول اللہ فقال الثانیۃ ولمن خاف مقام ربہ جنتان فقلت الثانیۃ وان زنی وان سرق یا رسول اللہ فقال الثالثۃ ولمن خاف مقام ربہ جنتان فقلت الثالثۃ وان زنی وان

---

۱ قولہ ان للہ مائۃ رحمۃ الخ لعل المراد انواعہا الکلیۃ التی کل نوع منہا افراد غیر متناہیۃ او المراد ضرب المثل لبیان المقصود تقریبا الی فہم الناس او ہو من قبیل قولہ ان للہ تسعۃ وتسعین اسما من احصاہا دخل الجنۃ فی ان الحصر باعتبار ہذا الوصف فافہم والانزال تمثیل مشیر الی انہا لیست من الامور الطبیعۃ بل ہی من الامور السماویۃ مقسومۃ بحسب قابلیۃ المحلوقات قولہ وبہا تعطف الوحش خصصہا بالذکر لان وجود الترحم والتعطف فیہا مستغرب مستبعد لعدم انیاسہم وایتلافہم ولذلک سمیت وحوشا کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۲ قولہ لو یعلم الخ الحدیث سیاقہ لبیان صفتی اللطف والرحمۃ والغضب وعدم بلوغ احد الی کنہہا فلو علم المؤمنون الذین ہم مظاہر رحمۃ اللہ ما عند اللہ من القہر ما طمع احد منہم الجنۃ وکذا فی الکافرین وہذا مقصود آخر لاینافی سبقۃ رحمتہ علی غضبہ بالمعنی الذی سبق ۱۲ المعات ۳ قولہ شراک نعلہ الشراک ہو احد سیور النعل والحدیث تمثیل لقربہا من الناس لان سبب دخولہا السعی من العبد وحکم اللہ منجز ۱۲ ۴ قولہ لئن قدر اللہ قد ذکروا ہذا الکلام توجیہات وتاویلات قال القاضی عیاض روایتنا فیہ عن الجمہور بالتخفیف وہو المشہور ورواہ بعضہم قدر واختلف فی ہذا الحدیث فقیل ہذا الرجل مؤمن لکنہ جہل صفۃ من صفات ربہ وقد اختلف المتکلمون فی جاہل صفۃ ہل ہو کافر ام لا وقیل قدر ہہنا بمعنی قدر وقیل بمعنی ضیق من قولہ ومن قدر علیہ رزقہ وقیل ہذا من مجاز الکلام المسمی تجاہل العارف ومخرج الشک بالیقین کقولہ تعالی انا او ایاکم لعلی ہدی او فی ضلال مبین کذا فی اللمعات ۱۲ ۵ قولہ الا ان یتغمدنی اللہ برحمتہ ومعنی الاستثناء ای لا ینجینی عملی الا ان یرحمنی اللہ فح ینجینی عملی و یصیر سببا فی نجاتی وبدونہ لا یصیر سببا لان العمل لیس علۃ حقیقۃ موجبۃ للنجاۃ وقال الطیبی الاستثناء منقطع فافہم ولما اشعر ہذا الکلام بالغاء العمل من حیث ایجابہ النجاۃ وہو لاینافی سببیتہ ومدخلیتہ فیہا باعتبار انہ یعد العامل لان یتفضل علیہ ویقرب الی الرحمۃ من جہۃ حکمہ تعالی بذلک ووضعہ ایاہ کذلک اشار الی اثباتہ بقولہ فسددوا الحدیث ۱۲ المعات ۶ قولہ القصاص بالرفع ای المجازاۃ علی الاعمال التی یفعلہا بعد اسلامہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ حتی تخرج ای تسقط الدرع والمقصود ان عمل السیئات یضیق صدر عاملہ ویعسر علیہ امورہ وعمل الحسنات یشرح صدرہ ویسرہا ۱۲ المعات ۸ قولہ ولمن خاف مقام ربہ جنتان قال البیضاوی ای موقفہ الذی یقف فیہ العباد للحساب او قیامہ علیہم احوالہم من قام علیہ اذا راقبہ او مقام الخائف عند ربہ للحساب باحد المعنیین فاضاف الی الرب تفخیما وتحویلا او ربہ ومقام مقحم للمبالغۃ کقولہ ربعت عنہ مقام الذئب وقال فی تفسیر الجنتین ای جنۃ للخائف الانسی وجنۃ للخائف الجنی فان الخطاب للفریقین والمعنی لکل خائفین منکما او لکل واحد جنۃ لعقیدتہ واخری لعملہ او جنۃ لفعل الطاعات واخری لترک المعاصی او جنۃ یثاب بہا واخری یتفضل بہا علیہ او جنۃ روحانیۃ وجنۃ جسمانیۃ ۱۲ المعات.

سَرَق یا رسول اللہ قال وَاِن رَغِمَ انف ابی الدرداء رواہ احمد **وعن** ۲۲۶۴ عامر الرام قال بَیْنا نحن عندہ یعنی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اَقبَلَ رجلٌ علیہ کِساءٌ وفی یدہ شیءٌ قد التفّ علیہ فقال یا رسول اللہ مررتُ بغیضۃ شجر فسمعتُ فیہا اصواتَ فراخ طائر فاخذتہن فوضعتُہنّ فی کسائی فجاءت اُمّہنّ فاستدارت علی راسی فکشفت لہا عنہنّ فوقعت علیہنّ فلففتہنّ بکسائی فہُنّ اولاءِ معی قال ضعہنّ فوضعہنّ وابت امہنّ الا لزومہنّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخہا فوالذی بعثنی بالحق للہ ارحمُ بعبادہ مِن اُمّ الافراخ بفراخہا ارجع بہن حتی تضعہنّ مِن حیث اخذتہنّ وامّہنّ معہنّ فرجع بہنّ رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث عن** ۲۲۶۵ عبد اللہ بن عمر قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض غزواتہ فمرّ بقوم فقال مَن القومُ قالوا نحنُ المسلمون وامرأۃ تخضب بقدرہا ومعہا ابنٌ لہا فاذا ارتفع وَہجٌ تنحّت بہ فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انتَ رسول اللہ قال نعم قالت بابی انت وامّی الیس اللہ ارحمَ الراحمین قال بلی قالت الیس اللہ ارحمَ بعبادہ مِن الام بولدہا قال بلی قالت اِنّ الام لا تُلقی ولدَہا فی النار فاکبّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبکی ثم رفعَ راسَہ الیہا فقال انّ اللہ لا یعذب من عبادہ الا المارِدَ المتمرّدَ الذی یتمرّد علی اللہ وابی ان یقول لا الٰہ الا اللہ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۲۲۶۶ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انّ العبد لیلتمسُ مرضاۃ اللہ فلا یزال بذلک فیقول اللہ عزوجل لجبرئیل انّ فلانًا عبدی یلتمسُ ان یُرضِیَنی الا وانّ رحمتی علیہ فیقول جبرئیل رحمۃ اللہ علی فلان ویقولہا حَمَلۃُ العرش ویقولہا مَن حولہم حتی یقولہا اہل السمٰوات السبع ثم تہبط لہ الی الارض رواہ احمد **وعن** ۲۲۶۷ اُسامۃ بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قول اللہ عزوجل فَمِنْہُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِہٖ وَمِنْہُمْ مُّقْتَصِدٌ وَّمِنْہُمْ سَابِقٌ بِالْخَیْرَاتِ قال کلّہم فی الجنۃ رواہ البیہقی فی کتاب البعث والنشور **باب** ما یقول عند الصباح والمساء والمنام **الفصل الاول عن** ۲۲۶۸ عبد اللہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا امسٰی قال اَمسینا واَمسی الملکُ للہ والحمدُ للہ ولا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وہو علی کل شیءٍ قدیر اللہم انی اسألک مِن خیر ہٰذہ اللیلۃ وخیر ما فیہا واعوذ بک من شرہا وشرّ ما فیہا اللہمّ انی اعوذ بک مِن الکَسَل والہَرَم وسوءِ الکِبَر وفتنۃِ الدنیا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلک ایضا اصبحنا واصبح الملک للہ وفی روایۃٍ ربِّ انی اعوذ بک مِن عذاب فی النار وعذاب فی القبر رواہ مسلم **وعن** ۲۲۶۹ حُذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اخذ مضجعہ من اللیل وضع یدہ تحت خدّہ ثم یقول اللہمّ باسمک اموت واحیٰی واذا استیقظ قال الحمد للہ الذی احیانا بعد ما اماتنا والیہ النشور رواہ البخاری ومسلم عن البراء **وعن** ۲۲۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اوی احدکم الی فراشہ فلینفض فراشہ بداخلۃ ازارہ فانہ لا یدری ما خلفہ علیہ ثم

---

۱ قولہ فراخہا منصوب علی المفعولیۃ او بنزع الخافض وفی نسخۃ بفراخہا ۱۲ مر ۲ قولہ قالوا تکلف الطیبی وتبعہ ابن حجر وقال کان من الظاہر ان یقال فی الجواب نحن مضریون او قرشیون او طائیون فعدلوا عن الظاہر وعرفوا الخبر حصرا ای نحن قوم لا نتجاوز الاسلام توہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظن انہم غیر مسلمین ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ان اللہ لا یعذب ای عذابا مخلدا او التعذیب للکافرین والتہذیب للعاصین من عبادہ ای من جمیع عبادہ فالاضافۃ للاستغراق بدلیل الاستثناء الا المارد ای شیطان الانس والجن المتعری من الخیرات وفی القاموس ہو ان یبلغ الغایۃ التی یخرج من جملۃ ما علیہ ذلک الصنف والتمرد مبالغۃ لہ ای الذی یتمرد علی مخالفۃ قولہ وابی عطف علی یتمرد عطف تفسیر ای امتنع عن قول لا الٰہ الا اللہ فیکون بمنزلۃ ولد یقول لامہ لست امی وابی وغیرک ویعصیہا ویتصورہا بصورۃ کلب او خنزیر فلا شک انہا ح تتبرأ منہ وتعذبہ ان قدرت علیہ وحاصل الجواب ان الکافر والعاصی خرجا من العبودیۃ وان یسمیا عبدین للہ فلہذا یعذبہما وما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۴ قولہ کلہم فی الجنۃ اول الآیۃ ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ بالتقصیر فی العمل بہ ومنہم مقتصد یعمل بہ فی اغلب الاوقات ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ بضم التعلیم والارشاد الی العمل وقیل الظالم الجاہل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقیل الظالم المجرم والمقتصد الذی خلط الصالح بالسیئ والسابق الذی ترجحت حسناتہ بحیث صارت سیئاتہ مکفرۃ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اما الذین سبقوا فاولئک یدخلون الجنۃ بغیر حساب واما الذین اقتصدوا فاولئک یحاسبون حسابا یسیرا واما الذین ظلموا انفسہم فاولئک یحبسون فی طول الحشر ثم یتلقاہم اللہ برحمتہ ذکرہ البیضاوی ۱۲ لمعات ۵ قولہ الحمد للہ قال المظہر عطف علی امسینا وامسی الملک ای دخلنا فی المساء وصرنا نحن وجمیع الملک وجمیع الحمد للہ اقول الظاہر انہ عطف علی قولہ الملک للہ ویدل علیہ قولہ بعدہ لہ الملک ولہ الحمد قولہ من خیر ہذہ اللیلۃ ای خیر ما یقع فیہا ویحدث وخیر ما فیہا ای خیر ما یسکن فیہا والاظہر ان یراد بخیرہا ما یعمل فیہ بنفسہ وبخیر ما فیہا ما یقع ویحدث من الکوائن والحوادث قولہ الکسل اقول فی الفقرات کلہا ترق من الادنی الی الاعلی استعاذ اولا من الکسل ای اعوذ من التثاقل فی الطاعۃ مع استطاعتی ثم من الہرم الذی فیہ سقوط بعض الاستطاعۃ فیفوت بہ بعض وظائف العبادات ثم من سوء الکبر الذی یصیر فیہ کالحلس الملقی علی الارض لا یصدر منہ شیء من الخیرات کذا فی الطیبی واللمعات ۱۲ ۶ قولہ واعوذ بک من شرہا آہ فی الحدیث اظہار العبودیۃ والافتقار الی تصرفات الربوبیۃ وان الامر کلہ خیرہ وشرہ بید اللہ وان العبد لیس لہ من الامر شیء وفیہ تعلیم للامۃ لیتعلموا آداب الدعوۃ وقال ابن الملک مسئلتہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر ہذہ الازمنۃ مجاز عن قبول طاعات قدمہا فیہا واستعاذتہ من شرہا مجاز عن طلب العفو عن ذنب قارفہ فیہا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ احیانا بعد ما اماتنا سمی النوم موتا لانہ یزول معہ العقل والحرکۃ تمثیلا وتشبیہا وقیل الموت فی کلام العرب یطلق علی السکون یقال ماتت الریح اذا سکنت ویستعمل فی زوال العاقلۃ وہی الجہالۃ کقولہ تعالیٰ افمن کان میتا فاحییناہ وقولہ تعالیٰ انک لا تسمع الموتی وقد تستعار الموت للاحوال الشاقۃ کالفقر والذل والسوال والہرم والمعصیۃ وغیر ذلک ۱۲ طیبی ۸ قولہ ومسلم فلم یکن ہذا الحدیث متفقا علیہ فی عرف المحدثین اذ شرط فیہ اتحاد الصحابی ۱۲ لم ۹ قولہ بداخلۃ ازارہ وہی حاشیتہ التی تلی الجسد وتماسہ وقیل ہی طرفہ مطلقا وقیل مما یلی طوقہ وفی القاموس طرفہ الذی علی الجسد الایمن قید النفض بازارہ لان الغالب فی العرب انہ لم یکن لہم ثوب غیر ما ہو علیہم من ازار ورداء وقید بداخل الازار لیبقی الخارج نظیفا ولان ہذہ ایسر ولکشف العورۃ اقل واستر وانما قال ہذا لان رسم العرب ترک الفراش فی موضعہ لیلا ونہارا ولذا علّلہ بقولہ فانہ لا یدری ما خلفہ بالفتحات والتخفیف ای من الہوام والحشرات الموذیات ۱۲ مرقات

يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل باسمك متفق عليه وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات وإن أمسكت نفسي فاغفر لها **وعن** ۲۲۷۱ البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان إذا أويت إلى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت نفسي إليك إلى قوله أرسلت وقال فإن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيرا متفق عليه **وعن** ۲۲۷۲ أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم **وعن** ۲۲۷۳ علي أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال ألا أدلكما على خير مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو ..... خير لكما من خادم متفق عليه **وعن** ۲۲۷۴ أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أدلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين عند كل صلوة وعند منامك رواه مسلم **الفصل الثاني عن** ۲۲۷۵ أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيى وبك نموت وإليك المصير وإذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة **وعنه** ۲۲۷۶ قال قال أبو بكر قلت يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك رواه الترمذي وأبو داود والدارمي **وعن** ۲۲۷۷ أبان بن عثمان قال سمعت أبي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء فكان أبان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له أبان ما تنظر إلي أما إن الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله علي قدره رواه الترمذي وابن ماجة وأبو داود وفي رواية لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي **وعن** ۲۲۷۸ عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أمسى أمسينا

---

۱ قوله أسلمت نفسي في هذا النظم غرائب وعجائب لا يعرفها إلا الثقاة من أهل البيان فقوله أسلمت نفسي إشارة إلى أن جوارحه منقادة لله تعالى في أوامره ونواهيه وقوله وجهت إلى أن ذاته وحقيقته مخلصة بريئة من النفاق وقوله فوضت إلى أن أموره الخارجية وأحواله مفوضة إليه وقوله ألجأت ظهري إليك بعد قوله فوضت أمري إلى أنه بعد تفويض أموره التي مفتقرة هو إليها وبها معاشه وعليها مدار أمره يلتجأ إليه بما يعزه ويوذيه من الأسباب الداخلة والخارجة ثم قوله رغبة ورهبة منصوبان على المفعول له على طريقة اللف والنشر أي فوضت أموري إليك رغبة وألجأت ظهري من المكاره والشدائد إليك رهبة منك لأنه لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ملجأ مهموز ومنجى مقصور همزه للازدواج كذا في الطيبي قال الشيخ قوله على شقك الأيمن قالوا الحكمة فيه أن القلب في جانب اليسار وإذا نام على شقه الأيمن يكون القلب معلقا فلا يحصل زيادة استراحة فلا يكون النوم عزقا فيكثر الاستيقاظ وبالنوم على اليسار يستريح فيأتي النوم عزقا كذا في اللمعات ۱۲ ۲ قوله وجدت برد قدميه فيه غاية التلطف على ابنته وصهره وإذا جادت الألفة رفعت الكلفة ويجوز أن يكون المراد واللہ أعلم برد اليقين الحاصل من قربه صلى الله عليه وسلم في باطنه قوله فهو خير لكما فإن الآخرة وثوابها خير وأبقى والمقصود أن طلب عمل الخير الذي يحصل منه الراحة والنعمة في الآخرة أو كد وأقدم مما يحصل به الراحة في الدنيا ولعل التخصيص بهذا العمل المخصوص لمناسبة حال الاضطجاع الذي كانا استراحا به ۱۲ لمعات ۳ قوله على بطني الزيدل على أن فاطمة وعليا كانا تحت لحاف واحد وعلى أن عليا كان عريانا ما عدا العورة وأما ما ذكره ابن حجر من أنه وضع قدميه الكريمتين فلا دليل عليه ۱۲ مر ۴ قوله بك أصبحنا الباء متعلق بمحذوف وهو خبر أصبح ولا بد من تقدير مضاف أي أصبحنا متلبسين بنعمتك أي بحياطتك وكلاءتك أو بذكرك وأسمك وقوله بك نحيى وبك نموت حكاية عن الحال الآتية يعني نستمر حالنا على هذا في جميع الأوقات وسائر الأحوال معناه أنت تحيينا وأنت تميتنا كذا في الطيبي ۱۲ ۵ قوله وشركه يروى بكسر الشين وسكون الراء وهو ما يدعو إليه من الإشراك بالله عز وجل ويوسوس وبفتح الشين والراء أي ما يلقن به الناس من حبائله والشرك حبالة الصائد الواحد شركة ۱۲ طيبي ۶ قوله أبان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة ينصرف ولا ينصرف والأول أشهر لكونه على وزن فعال وعلى الثاني يجعل على وزن أفعل وقوله طرف فالج أي بعضه وفالج بفتح اللام علة معروفة والفلج بسكون اللام ومحركة النصف وهما فلجان قوله فجعل الرجل يعني الرجل الذي كان يروي الحديث عنه ينظر إليه تعجبا وإنكارا بأنك كنت تقول هذه الكلمة في كل صباح ومساء فكيف أصابك الفالج كان الحديث صحيحا فقال أبان رفعا لتعجبه أما إن الحديث صحيح وقوله ليمضي من الإمضاء واللام فيه للعاقبة أو التقدير لم يوفقني الله به ليمضي الخ والفجاءة بضم الفاء ممدودا وقد يقيد بفتحها وسكون الجيم على لفظ المرة ۱۲ لمعات ۷ قوله باسم الله أي استعين أو أتحفظ من كل موذ باسم الله ۱۲ مر ۸ قوله طرف فالج أي نوع منه وهو بفتح اللام استرخاء لأحد شقي البدن لانصباب خلط بلغمي تنسد منه مسالك الروح ۱۲ مرقات

وامسی الملک للہ والحمد للہ لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر رب اسألک خیر ما فی ھذہ اللیلۃ وخیر ما بعدھا واعوذ بک من شر ما فی ھذہ اللیلۃ وشر ما بعدھا رب اعوذ بک من الکسل ومن سوء الکبر او الکفر وفی روایۃ من سوء الکبر والکبر رب اعوذ بک من عذاب فی النار وعذاب فی القبر واذا اصبح قال ذلک ایضا اصبحنا واصبح الملک للہ رواہ ابوداؤد والترمذی وفی روایتہ لم یذکر من سوء الکفر **وعن** ۲۲۷۹ بعض بنات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعلمھا فیقول قولی حین تصبحین سبحان اللہ وبحمدہ ولا قوۃ الا باللہ ما شاء اللہ کان وما لم یشأ لم یکن اعلم ان اللہ علی کل شئ قدیر وان اللہ قد احاط بکل شئ علما فانہ من قالھا حین یصبح حفظ حتی یمسی ومن قالھا حین یمسی حفظ حتی یصبح رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۸۰ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یصبح فسبحان اللہ حین تمسون وحین تصبحون ولہ الحمد فی السموات والارض وعشیا وحین تظھرون الی قولہ وکذلک تخرجون ادرک ما فاتہ فی یومہ ذلک ومن قالھن حین یمسی ادرک ما فاتہ فی لیلتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۸۱ ابی عیاش ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال اذا اصبح لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر کان لہ عدل رقبۃ من ولد اسمٰعیل وکتب لہ عشر حسنات وحط عنہ عشر سیئات ورفع لہ عشر درجات وکان فی حرز من الشیطان حتی یمسی وان قالھا اذا امسی کان لہ مثل ذلک حتی یصبح فرای رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ما یری النائم فقال یا رسول اللہ ان ابا عیاش یحدث عنک بکذا وکذا قال صدق ابو عیاش رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۲۸۲ الحارث بن مسلم التمیمی عن ابیہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ اسر الیہ فقال اذا انصرفت من صلوٰۃ المغرب فقل قبل ان تکلم احدا اللھم اجرنی من النار سبع مرات فانک اذا قلت ذلک ثم مت فی لیلتک کتب لک جوار منھا واذا صلیت الصبح فقل کذلک فانک اذا مت فی یومک کتب لک جوار منھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۸۳ ابن عمر قال لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدع ھؤلاء الکلمات حین یمسی وحین یصبح اللھم انی اسألک العافیۃ فی الدنیا والاخرۃ اللھم انی اسألک العفو والعافیۃ فی دینی ودنیای واھلی ومالی اللھم استر عوراتی وآمن روعاتی اللھم احفظنی من بین یدی ومن خلفی وعن یمینی وعن شمالی ومن فوقی واعوذ بعظمتک ان اغتال من تحتی یعنی الخسف رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۸۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یصبح اللھم اصبحنا نشھدک ونشھد حملۃ عرشک وملائکتک وجمیع خلقک انک انت اللہ لا الٰہ الا انت وحدک لا شریک لک وان محمدا عبدک ورسولک الا غفر اللہ لہ ما اصابہ فی یومہ ذلک من ذنب وان قالھا حین یمسی غفر اللہ لہ ما اصابہ فی تلک اللیلۃ من ذنب رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۲۸۵ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من عبد مسلم یقول اذا امسی واذا اصبح ثلثا رضیت باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا الا کان حقا علی اللہ ان یرضیہ یوم القیٰمۃ رواہ احمد والترمذی **وعن** ۲۲۸۶ حذیفۃ ان النبی

---

۱ قولہ او الکفر الزمکان الکبر ای من شرما فیہ الکفر او الکفران ۱۲ لمعات ۲ قولہ ان اللہ علی کل شئ قدیر وان اللہ قد احاط بکل شئ علما قال السید جمال الدین ہذان الوصفان اعنی العلم الشامل والقدرۃ الکاملۃ ہما العمدۃ فی اثبات مہمات الدین والرد علی من انکر حشر الاجساد انتہی ۱۲ ۳ قولہ فسبحان اللہ ای نزہوہ عما لا یلیق بعظمتہ قولہ حین تمسون ای تدخلون فی المساء وہو وقت المغرب والعشاء قولہ وحین تصبحون ای تدخلون فی الصباح وہو وقت الصبح قولہ ولہ الحمد ای ثابت قولہ فی السموات والارض لانہما نعمتان عامتان عظیمتان لاہلہما فیجب علیہم حمدہ وقیل محمود عند اہلہما وقیل یحمدہ اہلہما لقولہ وان من شئ الا یسبح بحمدہ وہو جملۃ معترضۃ حالیۃ وقولہ وعشیا عطف علی حین واریدبہ وقت العصر قولہ وحین تظہرون ای تدخلون فی الظہیرۃ وہو وقت الظہر ولما کان ہذہ الاوقات محل ظہور ہذہ الحالات یناسبہا التنزیہ عن الحدوث والآفات وفی معالم التنزیل قال نافع بن الازرق لابن عباس ہل تجد الصلوات الخمس فی القرآن قال نعم وقرأ ہاتین الآیتین وقال جمعت الآیۃ الصلوات الخمس ومواقیتہا انتہی ۱۲ مرقات. ۴ قولہ عدل رقبۃ بفتح العین وکسرہا روایتان بمعنی المثل وولد بفتحتین وبالضم والسکون وقولہ فرای ہذا قول الراوی من ابی عیاش ۱۲ لمعات ۵ قولہ اسر الیہ الخ الحکمۃ فی الاسرار ترغیب فیہ حتی یتلقاہ ویتمکن فی قلبہ تمکن السر المکنون الذی لہ الضنۃ بہ من غیرہ ۱۲ سید ۶ قولہ العفو الخ العفو التجاوز من الذنب والعافیۃ السلامۃ من الآفات والشدائد ۱۲. ۷ قولہ العافیۃ ای السلامۃ من الآفات الدینیۃ والدنیویۃ بتحملہا والصبر علیہا والرضاء بقضائہا وقیل دفاع اللہ من العبد الاسقام والبلایا وہی مصدر جاء علی فاعلۃ وکانہ اراد سئی الاسقام کالبرص والجنون والجذام ۱۲ مرقات ۸ قولہ عوراتی بسکون الواو جمع عورۃ وہی سوءۃ الانسان وکل ما یستحیی منہ ۱۲ مر ۹ قولہ روعاتی ای مخوفاتی فی جملۃ حالاتی وایرادہا بصیغۃ الجمع فی ہذہ الروایۃ اشارۃ الی کثرتہا قال الطیبی العورۃ ما یستحیی منہ ویسوء صاحبہ ان یری والروعۃ الفزعۃ ۱۲ مر ۱۰ قولہ ان اغتال بلفظ المجہول ای اذہب من حیث لا اشعر فی القاموس غالہ اہلکہ کاغتالہ واخذہ من حیث لم یدر کذا فی اللمعات قال السید عم الجہات لان الآفات منہا وبالغ من جہۃ السفل لرداءۃ الآفۃ انتہی ۱۲ ۱۱ قولہ الا غفر اللہ لہ استثناء مفرغ مما ہو جواب محذوف للشرط المذکور ۱۲ سید یعنی المستثنی منہ ہو جواب الشرط المحذوف ای ما قال ذلک الا غفر اللہ لہ ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ من ذنب ای ای ذنب کان واستثنی الکبائر وکذا ما یتعلق بحقوق العباد والاطلاق للترغیب مع ان اللہ یغفر ما دون الشرک لمن یشاء ۱۲ کذا قال مولانا علی القاری

صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان ینام وضع یدہ تحت[1] راسہ ثم قال اللھم قنی عذابک یوم تجمع عبادک او تبعث عبادک رواہ الترمذی ورواہ احمد عن البراء **وعن** ۲۲۸۷ حفصۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یرقد وضع یدہ الیمنی تحت خدہ ثم یقول اللھم قنی عذابک یوم تبعث عبادک ثلاث مرات رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۸۸ علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول عند مضجعہ اللھم انی اعوذ[2] بوجھک الکریم وکلماتک التامات[3] من شر ما انت اخذ بناصیتہ اللھم انت تکشف المغرم والمأثم اللھم لا یھزم جندک ولا یخلف[4] وعدک ولا ینفع ذا الجد منک الجد سبحانک وبحمدک رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۸۹ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یاوی الی فراشہ استغفر اللہ الذی لا الٰہ الا ھو الحی القیوم واتوب الیہ ثلث مرات غفر اللہ لہ ذنوبہ وان کانت مثل زبد البحر او عدد رمل[6] عالج او عدد ورق الشجر او عدد ایام الدنیا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب **وعن** ۲۲۹۰ شداد بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یاخذ مضجعہ بقراءۃ سورۃ من کتاب اللہ الا وکل اللہ بہ ملکا فلا یقربہ شیء یؤذیہ حتی یھب متی ھب رواہ الترمذی **وعن** ۲۲۹۱ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلتان لا یحصیھما رجل مسلم الا دخل الجنۃ الا وھما یسیر ومن یعمل بھما قلیل یسبح اللہ فی دبر کل صلوۃ عشرا ویحمدہ عشرا ویکبرہ عشرا قال فانا رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعقدھا بیدہ قال فتلک خمسون ومائۃ فی اللسان والف وخمسمائۃ فی المیزان واذا اخذ مضجعہ یسبحہ ویکبرہ ویحمدہ مائۃ فتلک مائۃ باللسان والف فی المیزان فایکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الفین وخمسمائۃ سیئۃ قالوا کیف لا نحصیھا قال یاتی احدکم الشیطان وھو فی صلوتہ فیقول اذکر کذا اذکر کذا حتی ینفتل فلعلہ ان لا یفعل ویاتیہ فی مضجعہ فلا یزال ینومہ حتی ینام رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وفی روایۃ ابی داؤد قال خصلتان او خلتان لا یحافظ علیھما عبد مسلم وکذا فی روایتہ بعد قولہ والف وخمسمائۃ فی المیزان قال ویکبر اربعا وثلثین اذا اخذ مضجعہ ویحمد ثلثا وثلثین ویسبح ثلثا وثلثین وفی اکثر نسخ المصابیح عن عبد اللہ بن عمر **وعن** ۲۲۹۲ عبد اللہ بن غنام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یصبح اللھم ما اصبح بی من نعمۃ او باحد من خلقک فمنک[9] وحدک لا شریک لک فلک الحمد ولک الشکر فقد ادی شکر یومہ ومن قال مثل ذلک حین یمسی فقد ادی شکر لیلتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۳ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول اذا اوی الی فراشہ اللھم رب[10] السموات ورب الارض ورب کل شیء فالق الحب والنوی منزل التوراۃ والانجیل والفرقان اعوذ بک من شر کل ذی شر انت اخذ بناصیتہ انت الاول فلیس قبلک شیء وانت الاٰخر فلیس بعدک شیء انت الظاھر فلیس فوقک شیء وانت الباطن فلیس دونک شیء اقض عنی الدین واغننی من الفقر رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ ورواہ مسلم مع اختلاف یسیر **وعن** ۲۲۹۴ ابی الازھر

---

[1] قولہ تحت راسہ وقد سبق فی الفصل الاول تحت خدہ ویجمع ایضا فیحتمل ان یکون ذلک بقرب کل واحد منہما من الآخر او کان تارۃ فتارۃ ۱۲ لمعات۔ [2] قولہ اعوذ بوجھک الکریم الوجہ یعبر بہ عن الذات والکریم ھو الذی یدوم نفعہ ویسھل تناولہ قولہ وکلماتک خص الاستعاذۃ بالکلمات بعد الاستعاذۃ بالذات تنبیھا علی ان الکل تابع لارادتہ وامرہ اعنی قولہ کن والمغرم مصدر وضع موضع الاسم والمراد بالمغرم الذنوب والمعاصی وقیل ما استدین فیما کرہ اللہ ثم عجز عن ادائہ والمأثم ما یأثم بہ الانسان او ھو الاثم نفسہ وضعا للمصدر موضع الاسم ۱۲ سید [4] قولہ التامات ای الکاملات فی افادۃ ما ینبغی وھی اسمائہ وصفاتہ او آیاتہ القرآنیۃ ودلالاتہ الفرقانیۃ ۱۲ مر [5] قولہ ولا یخلف بلفظ المجہول ورفع وعدک وفی بعض النسخ بلفظ المخاطب المعلوم فوعدک منصوب والجد بفتح الجیم وفسر بالغناء وعلیہ الاکثرون وقیل بمعنی الحظ والبخت وھو قریب من الاول وقیل بمعنی اب الاب ای لا ینفعہ نسبہ وقیل بکسر الجیم بمعنی الجد والاجتہاد فی الدنیا وھو ضعیف ۱۲ لمعات [6] قولہ رمل عالج العالج موضع بالبادیۃ فیہ رمل قال السید قیل العالج ما یتراکم من الرمل ودخل بعضہ فی بعض وجمعہ عوالج فعلی ھذا لا یضاف الرمل الی عالج لانہ صفۃ لہ ای رمل متراکم وقیل عالج موضع مخصوص فیضاف ۱۲ سید [7] قولہ فایکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الخ یعنی اذا حافظ علی الخلتین حصل الفان وخمسمائۃ حسنۃ فی یوم ولیلۃ فیعفی عنہ بعدد کل حسنۃ سیئۃ فایکم یاتی باکثر من ھذا من السیئات حتی لا یصیر معفوا عنہ فانکم لا تاتون بھا ولا تحصونھا ۱۲ سید [8] قولہ کیف لا نحصیھا ای کیف لا نحصی المذکورات فی الخلتین ای شیء یصرفنا عنھا فھو استبعاد لھا فی الاحصاء فرد استبعادھم بان الشیطان یوسوس لہ فی الصلوۃ حتی یغفل عن الذکر عقیبھا وینومہ عند الاضطجاع لذلک ۱۲ سید [9] قولہ فمنک وحدک قد ورد ان داؤد علیہ السلام قال یا رب قد کثرت نعمک لدی فکیف اشکرک قال یا داؤد اذا عرفت ان ما بک من نعمۃ فمنی فقد شکرتنی ۱۲ لمعات [10] قولہ رب السموات ورب الارض اشارۃ الی اصول الاسباب الکلیۃ لبقاء العالم وقولہ ورب کل شیء تعمیم لربوبیتہ تعالی ای من العناصر والموالید وافرادھا جزئیاتھا وفالق الحب والنوی اشارۃ الی الارزاق الجسمانیۃ التی بھا بقاؤھا والحب یستعمل فی الطعام والنوی فی الشرب ونحوہ ومنزل التوراۃ والانجیل والفرقان اشارۃ الی الارزاق الروحانیۃ المتعلقۃ بتدبیر احوال الآخرۃ واحکامھا ولم یذکر الزبور لعدم اشتمالہ علی الاحکام والشرائع کذا قیل وقولہ فلیس دونک ھھنا بمعنی نقیض فوق والظاھر یکون فوق الشیء فالباطن یکون تحتہ ففی الفوقیۃ یناسب الظھور وفی الدونیۃ البطون فافھم ۱۲ لمعات [11] قولہ والقرآن وفی الحصن الفرقان بدل القرآن لانہ یفرق بہ بین الحق والباطل ولعل ترک الزبور لانہ مندرج فی التوراۃ او لکونہ مواعظ لیس فیہ احکام ۱۲ مر [12] قولہ فلیس فوقک ای فوق ظھورک قولہ شیء یعنی لیس شیء اظھر منک لدلالۃ الآیات الباھرۃ علیک وقیل لیس فوقک شیء فی الظھور ای انت الغالب فلیس فوقک غالب ۱۲ مرقاۃ۔

الانماری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال بسم اللہ وضعت جنبی للہ اللھم اغفرلی ذنبی واخسأ شیطانی وفک رھانی واجعلنی فی الندی الاعلی رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۵ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال الحمد للہ الذی کفانی واوانی واطعمنی وسقانی والذی من علی فافضل والذی اعطانی فاجزل الحمد للہ علی کل حال اللھم رب کل شیء ومملیکہ واللہ کل شیء اعوذ بک من النار رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۶ بریدۃ قال شکی خالد بن الولید الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ما انام اللیل من الارق فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اویت الی فراشک فقل اللھم رب السموات السبع وما اظللت ورب الارضین وما اقللت ورب الشیاطین وما اضللت کن لی جارا من شر خلقک کلھم جمیعا ان یفرط علی احد منھم او ان یبغی علی عز جارک وجل ثناؤک ولا الہ غیرک لا الہ الا انت رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی والحکیم ابن ظھیر الراوی قد ترک حدیثہ بعض اھل الحدیث

الفصل الثالث

عن ۲۲۹۷ ابی مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اصبح احدکم فلیقل اصبحنا واصبح الملک للہ رب العلمین اللھم انی اسألک خیر ھذا الیوم فتحہ ونصرہ ونورہ وبرکتہ وھداہ واعوذ بک من شر ما فیہ ومن شر ما بعدہ ثم اذا امسی فلیقل مثل ذلک رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۸ عبد الرحمن بن ابی بکرۃ قال قلت لابی یا ابت اسمعک تقول کل غداۃ اللھم عافنی فی بدنی اللھم عافنی فی سمعی اللھم عافنی فی بصری لا الہ الا انت تکررھا ثلثا حین تصبح وثلثا حین تمسی فقال یا بنی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو بھن فانا احب ان استن بسنتہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۲۹۹ عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملک للہ والحمد للہ والکبریاء والعظمۃ للہ والخلق والامر واللیل والنھار وما سکن فیھما للہ اللھم اجعل اول ھذا النھار صلاحا واوسطہ نجاحا واخرہ فلاحا یا ارحم الراحمین ذکرہ النواوی فی کتاب الاذکار بروایۃ ابن السنی **وعن** ۲۳۰۰ عبد الرحمن بن ابزی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا اصبح اصبحنا علی فطرۃ الاسلام وکلمۃ الاخلاص وعلی دین نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی ملۃ ابینا ابراھیم حنیفا وما کان من المشرکین رواہ احمد والدارمی

باب الدعوات فی الاوقات

الفصل الاول

عن ۲۳۰۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو ان احدکم اذا اراد ان یاتی اھلہ قال بسم اللہ اللھم جنبنا الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا فانہ ان یقدر بینھما ولد فی ذلک لم یضرہ شیطان ابدا متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۰۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول عند الکرب لا الہ الا اللہ العظیم الحلیم لا الہ الا اللہ رب العرش العظیم لا الہ الا اللہ رب السموات ورب الارض رب العرش الکریم متفق علیہ **وعن** ۲۳۰۳ سلیمن بن صرد قال استب رجلان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونحن عندہ جلوس واحدھما یسب صاحبہ مغضبا قد احمر وجھہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی لاعلم کلمۃ لو قالھا لذھب عنہ ما یجد اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم فقالوا للرجل الا تسمع ما یقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لست بمجنون متفق علیہ **وعن** ۲۳۰۴

---

۱ قولہ اخسأ شیطانی ای اجعلہ مطرودا عنی کالکلب المھین واضافہ الی نفسہ لانہ اراد قرینہ من الجن او الذی قصد اغوائہ وبغی غوایتہ وفک الرھن تخلیص ما یوضع وثیقۃ للدین واراد بالرھان نفسہ لانھا مرھونۃ بعملھا قال اللہ تعالیٰ کل نفس بما کسبت رھینۃ والندی اصلہ المجلس لان القوم یجتمعون فیہ فاذا تفرقوا لم یکن ندیا ویقال للقوم ایضا تقول ندوت القوم اندوھم ای جمعتھم والمعنی اجعلنی من القوم المجتمعین ویرید بالاعلی الملأ الاعلی وھم الملئکۃ او من اھل الندی الاعلی او ارید المجلس ۱۲ طیبی ۔

۲ قولہ من الارق الارق ھو السھر ورجل ارق اذا اسھر لعلۃ فان کان السھر من عادتہ قیل ارق بضم الھمزۃ والراء فمن ابتدائیۃ للتعلیل ای لاجل ھذہ العلۃ والعزۃ فی الاصل القوۃ والشدۃ والغلبۃ تقول عز یعز بالکسر اذا صار عزیزا وعز یعز بالفتح اذا اشتد قویا قولہ عز جارک کالتعلیل لقولہ کن لی جارا فاذا حمل علی الغلبۃ یکون معناہ اجعلنی غالبا علی من یرید سوئی من خلقک حتی ادفعھم واذا حمل علی الشدۃ یکون معناہ اجعل لی شدۃ لا اکون بھا مغلوبا لھم کذا فی الطیبی ۱۲ ۳ قولہ والحکیم بن ظھیر بضم الظاء وفتح الھاء کذا فی النسخ وصوابہ الحکم بفتحتین کما فی الکاشف والتقریب ۱۲ المعات ۴ قولہ وبرکتہ ای بتیسیر الرزق الحلال الطیب ۱۲ مر ۵ قولہ کل غداۃ لعل المراد بالغداۃ ھھنا الیوم فیصح تفصیلہ بقولہ تکررھا ثلثا حین تصبح وثلثا حین تمسی او یقدر بعد قولہ کل غداۃ وکل عشیۃ ویکون قولہ حین تصبح وتمسی تعیینا للوقت لان الغداۃ والعشی اوسع من الصبح والمساء لانھما اسمان لما قبل الزوال وبعدہ واللہ اعلم قالہ الشیخ وقال الطیبی انما خصص السمع والبصر بالذکر بعد ذکر البدن لان العین ھی التی یجلو آیات اللہ المثبتۃ فی الآفاق والسمع یعی الآیات المنزلۃ فھما جامعان لدرک الآیات العقلیۃ والنقلیۃ والیہ ینظر قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم متعنا باسماعنا وابصارنا ۱۲ ۶ قولہ صلاحا ای فی دیننا بان یصدر منا ما نخرط فی زمرۃ الصالحین من عبادک وقولہ نجاحا ای فوزا بالمطالب الدینیۃ والدنیویۃ المناسبۃ لصلاح الدین وقولہ فلاحا ای ظفرا بما یوجب حسن الخاتمۃ والفلاح فی الآخرۃ بدخول الجنۃ ۱۲ مرود ۷ قولہ وما کان من المشرکین من الاحوال المتداخلۃ التی بھا تقریر او صیانۃ للمعنی المراد بحنیفا عما یتوھم من انہ یجوز ان یکون حالا منتقلۃ فرد ذلک بانہ لم یزل موحدا لا انہا حال موکدۃ ۱۲ طیبی ۸ قولہ عند الکرب فان قیل فھذا ذکر لیس فیہ دعاء یزیل الکرب فجوابہ من وجھین احدھما ان ھذا الذکر یستفتح بہ الدعاء ثم یدعو بما شاء والثانی بان الدعاء قد یکون صریحا کما تقول اللھم اعطنی وقد یکون تعریضا کما اذا اثنی علی اللہ تعالیٰ فان الثناء علی الکریم سوال کما قال حمد الکریم دعاء ۱۲ ۹ قولہ لست بمجنون ھذا ایضا نشأ من الغضب وقلۃ احتمال منہ وسوء ادب والحدیث مقتبس من قولہ تعالیٰ وما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللہ وذلک فی حق من یتقی اللہ ولا یسیئ الادب وقول ھذا الرجل من عدم تھذیب اخلاقہ وجھلہ بان الغضب من نزغات الشیطان ویحتمل ان یکون ذلک الرجل من المنافقین او من جفاۃ العرب کذا قالوا ۱۲ لم وط

ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعتم صیاح الدیکۃ فسلوا اللہ من فضلہ فانہا رأت ملکا واذا سمعتم نہیق الحمار فتعوذوا باللہ من الشیطان الرجیم فانہ رأی شیطانا متفق علیہ **وعن** ۲۳۰۵ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا استوی علی بعیرہ خارجا الی السفر کبر ثلثا ثم قال سبحن الذی سخر لنا ہذا وما کنا لہ مقرنین وانا الی ربنا لمنقلبون اللہم انا نسألک فی سفرنا ہذا البر والتقوی ومن العمل ما ترضی اللہم ہون علینا سفرنا ہذا واطو لنا بعدہ اللہم انت الصاحب فی السفر والخلیفۃ فی الاہل اللہم انی اعوذ بک من وعثاء السفر وکآبۃ المنظر وسوء المنقلب فی المال والاہل واذا رجع قالہن وزاد فیہن آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواہ مسلم **وعن** ۲۳۰۶ عبد اللہ بن سرجس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر یتعوذ من وعثاء السفر وکآبۃ المنقلب والحور بعد الکور ودعوۃ المظلوم وسوء المنظر فی الاہل والمال رواہ مسلم **وعن** ۲۳۰۷ خولۃ بنت حکیم قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نزل منزلا فقال اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم یضرہ شیء حتی یرتحل من منزلہ ذلک رواہ مسلم **وعن** ۲۳۰۸ ابی ہریرۃ قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ما لقیت من عقرب لدغتنی البارحۃ قال اما لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم تضرک رواہ مسلم **وعنہ** ۲۳۰۹ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا کان فی سفر واسحر یقول سمع سامع بحمد اللہ وحسن بلائہ علینا ربنا صاحبنا وافضل علینا عائذا باللہ من النار رواہ مسلم **وعن** ۲۳۱۰ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرۃ یکبر علی کل شرف من الارض ثلث تکبیرات ثم یقول لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وہو علی کل شیء قدیر آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق اللہ وعدہ ونصر عبدہ وہزم الاحزاب وحدہ متفق علیہ **وعن** ۲۳۱۱ عبد اللہ بن ابی اوفی قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الاحزاب علی المشرکین فقال اللہم منزل الکتاب سریع الحساب اللہم اہزم الاحزاب اللہم اہزمہم وزلزلہم متفق علیہ **وعن** ۲۳۱۲ عبد اللہ بن بسر قال نزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی فقربنا الیہ طعاما وطبۃ فاکل منہا ثم اتی بتمر فکان یاکلہ ویلقی النوی بین اصبعیہ ویجمع السبابۃ والوسطی وفی روایۃ فجعل یلقی النوی علی ظہر اصبعیہ السبابۃ والوسطی ثم اتی بشراب فشربہ فقال ابی واخذ بلجام دابتہ ادع اللہ لنا فقال اللہم بارک لہم فیما رزقتہم واغفر لہم وارحمہم رواہ مسلم **الفصل الثانی** **عن** ۲۳۱۳ طلحۃ بن عبید اللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رای الہلال قال اللہم اہلہ علینا بالامن والایمان والسلامۃ والاسلام ربی وربک اللہ رواہ

---

۱ قولہ صیاح الدیکۃ بفتح تحتیۃ جمع دیک کقردۃ وقرد وسن الدعاء عند صیاحہ رجاء التامین من الملئکۃ التی رأتہا قال الطیبی لعل المعنی ان الدیک اقرب الحیوانات صوتا الی الذاکرین اللہ لانہا یحفظ غالبا اوقات الصلوات وانکر الاصوات صوت الحمیر فہو اقربہا صوتا الی من ہو ابعد من رحمۃ اللہ تعالیٰ ۱۲ لم وط .....

۲ قولہ وما کنا لہ مقرنین ای مطیقین من اقرن الشیء اذا اطاقہ ای ما کنا لہ مطیقین قہرہ واستعالہ لولا تسخیرہ تعالیٰ ایاہم لنا وانا الی ربنا لمنقلبون ای راجعون واتصالہ بذلک لان الرکوب للنقل والنقلۃ العظمی ہو الانقلاب الی اللہ فینبغی للراکب ان لا یغفل عنہ ویستعد للقاء اللہ یعنی من شکر ہذہ النعمۃ ان یذکر عاقبۃ امرہ ویعلم من استوائہ علی مرکب الحیوۃ کاستوائہ علی ظہر ما سخرلہ عالم یکن فی المبدأ مطیقا لہ ولا یجد فی المنتہی بدا من النزول عنہ قولہ سوء المنقلب والمعنی ان یصیب غم بسبب ان نری فی اہلنا واموالنا من المکارہ وان یرجع من سفرہ بامر یحزنہ بآفۃ اصابہ من سفرہ او یعود غیر مرضی الحالۃ ومقضی الحاجۃ او اصابت مالہ آفۃ او بعد اہلہ مرضی او فقد بعضہم کذا فی اللمعات ۱۲ ۳ قولہ والخلیفۃ ہو الذی ینوب عن المستخلف یعنی انت الذی اعتمد علیہ فی سفری وفی غیبتی عن اہلی ۱۲ ط .....

۴ قولہ وکآبۃ المنظر بالمد ای سوء الحال وتغیر النفس فی النہایۃ الکآبۃ تغیر النفس بالانکسار من شدۃ الہم والحزن قولہ وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر میمی ای من سوء الرجوع بان یصیبنا حزن او مرض ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ وعثاء السفر ای مشقتہ الشاغلۃ عن الذکر والفکر وشدتہ المانعۃ من حضور القلب مع الرب قولہ کآبۃ المنقلب فی الفائق ہو ان ینقلب الی وطنہ فیلقی ما یکتئب منہ من امر اصابہ فی سفرہ او فی ما یقدم علیہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ الحور بعد الکور الحور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذۃ من النقصان بعد الزیادۃ ومن فساد الامور بعد صلاحہا وقیل من الرجوع عن الجماعۃ بعد ان کان منہم واصلہ من نقض العمامۃ بعد لفہا وروی بعد الکون بالنون من کان التامۃ ای الرجوع من الحالۃ المستحسنۃ بعد ان کان علیہا ومن التغیر بعد الثبات ۱۲ لمعات

۷ قولہ التامات ای الکاملات لا یدخلہا نقص وقیل المراد بہا کلمات القرآن وقیل اسمائہ وصفاتہ ۱۲ لم ۸ قولہ ما لقیت استفہام بطریق التعجب ویحتمل ان یکون موصولۃ وخبرہا محذوف ای لا اقدر وصفہ ۱۲ لم ۹ قولہ سمع سامع روی بفتح المیم وتشدید ہا من التسمیع بمعنی الاسماع للغیر وبکسرہا وتخفیفہا من السمع وعلی الوجہین ہو خبر بمعنی الامر فالمعنی علی الاول لیبلغ سامع قولی ہذا الی غیرہ لیسعی الی الحمد والذکر والدعاء فی ہذا الوقت وعلی الثانی لیسمع السامع لیبلغ ویشہد علی حمدنا اللہ تعالیٰ قولہ حسن بلائہ البلاء بمعنی الاختبار واللہ سبحانہ یبلو عبادہ تارۃ بالمضار لیصبروا وتارۃ بالمسار لیشکروا وکلاہما نعمۃ باعتبار حصول الاجر ۱۲ لمعات مختصرا ۱۰ قولہ عائذا اسم فاعل اقیم مقام المصدر ای نعوذ عیاذا او حال من فاعل یقول فیکون من کلام الراوی ویجوز ان یکون من کلام الرسول والتقدیر اقول عائذا من النار ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ ودطبۃ روی ہذا اللفظ علی انحاء شتی واختلف فی انہ ایہا اصح قال القاضی عیاض فی المشارق فی حرف الواو بکسر الطاء وہمزۃ بعدہا ممدودۃ ہو التمر یخرج نواہ ویعجن باللبن قال ابن درید ہی عصیدۃ التمر وفسرہ ابن قتیبۃ بالغرارۃ وقد تقدم فی حرف الراء قربنا الیہ طعاما ورطبۃ کذا للسمرقندی واحدۃ والرطب وعند غیرہ ودطئہ بکسر الطاء وہمزۃ واو لہا واو وفی کتاب ابن عیسیٰ وغیرہ عن ابن ہامان ودطبۃ بسکون الطاء بعدہا باء موحدۃ والسواب وطاۃ بالہمزۃ ممدودۃ انتہی ونقل عن النووی ان روایۃ الاکثرین بالواو واسکان الطاء بعدہا باء موحدۃ وہو الموجود فی نسخ المشکوٰۃ ۱۲ المعات. ۱۲ قولہ السلال وہو یکون من اللیلۃ الاولی والثانیۃ والثالثۃ ثم ہو قمر ۱۲ مرقات.

الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریبٌ وعن ۲۳۱۴ عمر بن الخطاب وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما
من رجل رای مبتلی فقال الحمد للہ الذی عافانی مما ابتلاک بہ وفضلنی علی کثیر ممن خلق تفضیلاً الا لم یصبہ ذلک البلاء
کائناً ما کان رواہ الترمذی ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعمرو بن دینار الراوی لیس بالقوی
وعن ۲۳۱۵ عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من دخل السوق فقال لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ
الحمد یحیی ویمیت وھو حیٌّ لا یموت بیدہ الخیر وھو علی کل شیء قدیر کتب اللہ لہ الف الف حسنۃ ومحا عنہ الف الف سیئۃ
ورفع لہ الف الف درجۃ وبنی لہ بیتاً فی الجنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریبٌ وفی شرح السنۃ من
قال فی سوق جامع یباع فیہ بدل من دخل السوق وعن ۲۳۱۶ معاذ بن جبل قال سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم
رجلاً یدعو یقول اللھم انی اسألک تمام النعمۃ فقال ای شیء تمام النعمۃ قال دعوۃ ارجو بھا خیراً فقال ان
من تمام النعمۃ دخول الجنۃ والفوز من النار وسمع رجلاً یقول یا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجیب لک فسل وسمع النبی صلی
اللہ علیہ وسلم رجلاً وھو یقول اللھم انی اسألک الصبر فقال سألت اللہ البلاء فاسئلہ العافیۃ رواہ الترمذی وعن ۲۳۱۷
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جلس مجلساً فکثر فیہ لغطہ فقال قبل ان یقوم سبحانک اللھم وبحمدک
اشھد ان لا الہ الا انت استغفرک واتوب الیک الا غفر لہ ما کان فی مجلسہ ذلک رواہ الترمذی والبیھقی فی الدعوات الکبیر
وعن ۲۳۱۸ علی انہ اتی بدابۃ لیرکبھا فلما وضع رجلہ فی الرکاب قال بسم اللہ فلما استوی علی ظھرھا قال الحمد للہ ثم قال
سبحٰن الذی سخر لنا ھذا وما کنا لہ مقرنین وانا الی ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد للہ ثلثاً واللہ اکبر ثلثاً سبحانک انی ظلمت نفسی
فاغفر لی فانہ لا یغفر الذنوب الا انت ثم ضحک فقیل من ای شیء ضحکت یا امیر المؤمنین قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
صنع کما صنعت ثم ضحک فقلت من ای شیء ضحکت یا رسول اللہ قال ان ربک لیعجب من عبدہ اذا قال رب اغفر لی ذنوبی
یقول یعلم انہ لا یغفر الذنوب غیری رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وعن ۲۳۱۹ ابن عمر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا
ودع رجلاً اخذ بیدہ فلا یدعھا حتی یکون الرجل ھو یدع ید النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویقول استودع اللہ دینک وامانتک
واٰخر عملک وفی روایۃ وخواتیم عملک رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وفی روایتھما لم یذکر واٰخر عملک وعن ۲۳۲۰
عبد اللہ الخطمی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد ان یستودع الجیش قال استودع اللہ دینکم وامانتکم وخواتیم
اعمالکم رواہ ابوداؤد وعن ۲۳۲۱ انس قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا رسول اللہ انی ارید سفراً فزودنی
فقال زودک اللہ التقوی قال زدنی قال وغفر ذنبک قال زدنی بابی انت وامی قال ویسر لک الخیر حیث ما کنت رواہ الترمذی و
قال ھذا حدیث حسن غریبٌ وعن ۲۳۲۲ ابی ھریرۃ قال ان رجلاً قال یا رسول اللہ انی ارید ان اسافر فاوصنی قال علیک بتقوی
اللہ والتکبیر علی کل شرف فلما ولی الرجل قال اللھم اطو لہ البعد وھون علیہ السفر رواہ الترمذی وعن ۲۳۲۳ ابن عمر قال
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر فاقبل اللیل قال یا ارض ربی وربک اللہ اعوذ باللہ من شرک وشر ما فیک وشر ما خلق

---

۱ قولہ مما ابتلاک بہ قالوا ان کان مبتلی بالفسوق یقولہ جہراً ویسمعہ لینزجر عنہا وان کان مریضاً او ناقص الخلقۃ یقولہ سراً ولا یلزم من لفظ الخطاب الجہر والاسماع والطیبی حملہ علی القسم الاول بقرینۃ الخطاب فافہم ۱۲ لمعات ۲ قولہ الف الف حسنۃ کنایۃ عن کثرۃ الثواب قالوا وذلک من جہۃ انہ یدفع عنہم ظلمۃ الغفلۃ وما ہم فیہ من الزور والایمان الکاذبۃ کما یشاہد فی الاسواق ولما کان فی ذلک غلظۃ وشدۃ وفیہم کثرۃ کان الاجر ایضاً کثیراً ۱۲ لمعات ۳ قولہ ارجو بہا خیراً ای ہذہ دعوۃ ارجو بہا خیراً واعلم مجملاً ان عند اللہ نعمۃ تامۃ فاسألہا ولا اعرف حقیقۃ تمام النعمۃ فعلمہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حقیقۃ تمام النعمۃ ہذا ما یخیل بالبال فی معنی الحدیث وہو المتبادر وان لم یذکرہ الطیبی ۱۲ لمعات ۴ قولہ فاسئلہ العافیۃ ای فانہا اوسع وکل احد لا یقدر ان یصبر علی البلاء ومحل ہذا انما ہو قبل وقوع البلاء واما بعدہ فلا منع من سوال الصبر بل مستحب لقولہ تعالیٰ ربنا افرغ علینا صبراً ۱۲ مرقات۔
۵ قولہ لغطہ بالتحریک الصوت او اصوات مبہمۃ والمراد ہہنا کلام لا طائل تحتہ وما لا یعنی ۱۲ ۶ قولہ استودع اللہ ہو طلب حفظ الودیعۃ وفیہ نوع مشاکلۃ للتودیع جعل دینہ وامانتہ من الودائع لان السفر یصیب الانسان فیہ المشقۃ والخوف فیکون ذلک سبباً لاہمال بعض امور الدین فدعا لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالمعونۃ والتوفیق ولا یخلو الرجل فی سفرہ ذلک من الاشتغال بما یحتاج فیہ الی الاخذ والاعطاء والمعاشرۃ مع الناس فدعا لہ بحفظ الامانۃ والاجتناب عن الخیانۃ ثم اذا انقلب الی اہلہ یکون مامون العاقبۃ عما یسوءہ فی الدین والدنیا ۱۲ طیبی ۷ قولہ فزودنی ای ادع اللہ لی دعاء یکون برکتہ معی فی سفری کالزاد قال الطیبی ویحتمل ان یکون المراد الزاد المتعارف فالجواب علی طریقۃ اسلوب الحکیم وقولہ غفر ذنبک اشارۃ الی صحۃ التقوی وترتب اثرہ علیہ والتجاوز عما یقع فیہ من التقصیرات ۱۲ لمعات ۸ قولہ زودک اللہ التقوی ای زادک ان تتقی محارم اللہ وتجتنب معاصیہ ومن ثم لما طلب الزیادۃ قیل وغفر ذنبک فان الزیادۃ انما تکون من جنس المزید علیہ وربما زعم الرجل انہ یتقی اللہ وفی الحقیقۃ لا یکون تقوی یترتب علیہا المغفرۃ فاشار بقولہ وغفر ذنبک ان یکون ذلک الاتقاء بحیث یترتب علیہ المغفرۃ ثم ترقی منہ الی قولہ ویسر لک الخیر فان التعریف فی الخیر للجنس فیتناول خیر الدنیا والآخرۃ ۱۲ طیبی۔
۹ قولہ السوق الخ انما خصہ بالذکر لانہ مکان الغفلۃ عن ذکر اللہ والاشتغال بالتجارۃ ۱۲ مرقات۔

فیكِ وشرّ ما یَدِبُّ علیكِ واعوذُ باللہ من اَسَدٍ واسود ومِن الحیۃ والعقرب ومن شر ساکن البَلَد ومن والد وما وَلَد رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۳۲۴ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا غزا قال اللھم انت عضدی ونصیری بك احول وبك اصول وبك اُقاتِل رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۲۳۲۵ ابی موسیٰ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خاف قوماً قال اللّٰھُمَّ اِنا نجعلك فی نحورھم ونعوذبك مِن شرورھم رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۳۲۶ ام سلمۃ اَنَّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خرج مِن بیتہٖ قال بسمِ اللہ توکّلتُ علی اللہ اللھم انا نعوذُبك مِن اَنْ نزِلَّ اونضِلَّ اونظلِمَ او نُظلم اونجھَل اویُجھَل علینا رواہ احمد والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ صحیح وفی روایۃ ابی داؤد وابن ماجۃ قالت ام سلمۃ ما خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مِن بیتی قطُّ الا رفع طرفہٗ الی السماءِ فقال اللھمّ انی اعوذُبك ان اضل اواُضَلَّ اواَظلِمَ اواُظلَمَ اواَجھَلَ ویُجھَل علیّ **وعن** ۲۳۲۷ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج رجل من بیتہٖ فقال بسمِ اللہِ توکّلتُ علی اللہ لا حول ولا قوۃَ الا باللہ یُقال لہ حینئذٍ ھُدِیتَ وکُفِیتَ ووُقِیتَ فیتنحّٰی لہ الشیطانُ ویقول شیطانٌ اٰخر کیف لك برجُل قد ھُدِیَ وکُفِیَ ووُقِیَ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الی قولہ لہ الشیطان **وعن** ۲۳۲۸ ابی مالك الاشعریّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ولجَ الرّجُل بیتَہٗ فلیَقُل اللھمّ انی اسئلك خیر المولج وخیر المخرج بسم اللہ ولجنا وعلی اللہ ربنا توکّلنا ثم لیسلّم علی اھلہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۳۲۹ ابی ھریرۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رفّأ الانسانَ اذا تزوّج قال بارك اللہُ لك وبارك علیکما وجمع بینکما فی خیر رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابنُ ماجۃ **وعن** ۲۳۳۰ عمرو بن شُعَیب عن ابیہٖ عن جدہٖ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا تزوّجَ احدُکم امرأۃً او اشترٰی خادمًا فلیقُل اللھم انی اسألك خیرھا وخیر ما جبلتَھا علیہِ واعوذبك مِن شرّھا وشرّ ما جبلتَھا علیہ واذا اشترٰی بعیرًا فلیأخذ بذروۃ سنامہٖ ولیقل مثل ذٰلك وفی روایۃٍ فی المرأۃ والخادمِ ثم لیأخذ بناصِیتھا ولیَدعُ بالبرکۃِ رواہ ابوداؤد وابنُ ماجۃ **وعن** ۲۳۳۱ ابی بکرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعواتُ المکروب اللّٰھمَّ رحمتَك ارجو فلا تَکِلنی اِلٰی نفسی طَرفۃَ عَینٍ واصلِح لی شانی کُلَّہٗ لا الٰہ الا انت رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۳۳۲ ابی سعیدِ الخدری قال قال رجل ھُمُومٌ لزمتنی ودُیُونٌ یا رسول اللہ قال افلا اُعلّمك کلامًا اذا قلتَہٗ اذھب اللہ ھمّك وقضٰی عنك دینك قال قلتُ بلٰی قال قل اذا اصبحتَ واذا امسیتَ اللّٰھمّ انی اعوذبك من الھمّ والحُزنِ واعوذُ بك من العجز والکسَل واعوذُبك من البُخل والجُبن واعوذبك من غَلَبۃِ الدَّین وقھر الرجال قال ففعلتُ ذٰلك فاَذھَبَ اللہ ھمّی وقضٰی عنّی دَینی رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۳۳۳ علیّ انہ جاءہ مُکاتَب فقال انی عجزتُ عن کتابتی فاَعِنّی قال الا اُعلّمك کلماتٍ علّمنیھنّ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان علیك مِثل جبل کبیر دینا اَدّاہ اللہ عنك قل اللھمّ اکفنی بحلالك عن حرامِك واَغننِی بفضلك عمن سواك رواہ الترمذی والبیھقی فی الدعوات الکبیر وسنذکر حدیث جابر اذا سمعتم نُباحَ الکلاب فی باب تغطیۃِ الاوانی ان شاءَ اللہ تعالیٰ

الفصل الثالث

عن ۲۳۳۴ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ من اسد واسود الاسود الحیۃ العظیمۃ التی فیھا سواد وھی اخبث الحیات وذکران من شانھا ان یعارض الرکب ویتبع الصوت فلذا خصصھا بالذکر وجعلھا جنسا آخر براسہا ثم عطف علیھا الحیۃ قالہ الطیبی وقال الشیخ فیکون ذکر اسد واسود من باب التخصیص بعد التعمیم وذکر ما یغلب منہ الاذی والضرر وقیل من شرك ای شر حصل فیك من ذاتك وشر ما فیك من الاوصاف والاحوال ومن شر ما خلق فیك من الحیوانات الساکنۃ فی باطنھا وشر ما علیك من الحیوانات الساکنۃ علی ظاھرھا قولہ من الحیۃ بدون الواو فمن بیانیۃ علی تغلیب الاسود وصح فی بعضھا بالواو وھو الظاھر والمراد بساکن البلد الانس وقیل الجن ولو حمل علی کلیھما لکان وجھا وبالوالد ابلیس وبما ولد نسلہ وحملہ علی العموم اولی لیعم الکل ۱۲ المعات ۲ قولہ اللھم انا نجعلك فی نحورھم یقال جعلت فلانا فی نحر العدو ای فی قبالتہ وھذا ئہ لیقاتل منك وبحول بینك وبینہ وخص النحر بالذکر لان العدو بہ یستقبل عند المناھضۃ للقتال او للتفول بنحرھم ای قتلھم والمعنی نسألك ان تصد صدورھم وتدفع شرورھم وتکفینا امورھم وتحول بیننا وبینھم ۱۲ طیبی ۳ قولہ ان نزل ای من زلۃ القدم کنایۃ عن وقوع الذنب من غیر قصد قولہ او نجھل ای نفعل فعل الجھال من الاضرار والایذاء ۱۲ لم ۴ قولہ شیطان آخر ای للشیطان الذی تنحی مسلیا لہ ای انت معذور فی ترك اغوائہ والتنحی عنہ خیر ۱۲ س ۵ قولہ اذا رفأ الترفیۃ الدعاء للمتزوج من الرفاء بکسر الراء ممدودا بمعنی الالتیام والاتفاق من رفوت الثوب اذا اصلحتہ وکانوا فی الجاھلیۃ یقولون بالرفاء والبنین فنھی عنہ لما فیہ من کراھۃ البنات والبرکۃ محرکۃ النماء والزیادۃ والسعادۃ والتبریک الدعاء بھا یقال بارك اللہ علیك وفیك وعلیك ۱۲ المعات ۶ قولہ دعوات المکروب جمعھا لاشتمال المذکور علی معان جمۃ ودعوات متعددۃ لان قولہ رحمتك ارجو بمعنی ارحمنی ففیہ ثلث دعوات مع ان قولہ واصلح لی شانی کلہ یشتمل علی ما لا تعد ولا تحصی ۱۲ المعات ۷ قولہ فلا تکلنی ای لا تترکنی قولہ الی نفسی طرفۃ عین ای لحظۃ ولمحۃ فانھا اعدی لی من جمیع اعدائی وانھا عاجزۃ لا تقدر علی قضاء حوائجی ۱۲ مرقات ۸ قولہ قال قلت بلی الظاھر ان یقال قال قال بلی لان ابا سعید لم یرد عن ذلك الرجل بل شاھد الحال کما دل علیہ اول الکلام اللھم الا ان یادل ویقال تقدیرہ وقال ابو سعید قال لی رجل قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھموم لزمتنی ۱۲ سید ۹ قولہ والحزن بضم الحاء وسکون الزای وبفتحھا قال الطیبی الھم فی المتوقع والحزن فیما فات وقال بعض الشراح لیس العطف لاختلاف اللفظین مع اتحاد المعنی کما ظن بعضھم بل الھم انما یکون فی الامر المتوقع والحزن فیما قد وقع ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ عجزت عن کتابتی الکتابۃ المال الذی کاتب بہ السید عبدہ یعنی بلغ وقت اداء مال الکتابۃ ولیس لی مال اقول طلب المکاتب المال فعلم رضی الدعاء اما لانہ لم یکن عندہ من المال لیعینہ فردہ احسن رد عملا بقولہ تعالیٰ قول معروف ومغفرۃ خیر اوارشدہ اشارۃ الی ان الاولی والاصلح لہ ان یستعین باللہ لاداءھا ولا یتکل علی الغیر وینصر ھذا الوجہ قولہ واغننی بفضلك عمن سواك ۱۲ طیبی۔

کان اذا جلس مجلسًا او صلّی تکلّم بکلمات فسألته عن الکلمات فقال ان تکلّم بخیر کان طابعًا علیهن الی یوم القیٰمة وان تکلّم بشرٍّ کان کفّارة له سبحانك اللهمّ وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب الیك رواه النسائی وعن ۲۳۳۵ قتادة بلغه انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا رای الهلال قال هلال خیر ورشدٍ هلال خیر ورشدٍ هلال خیر ورشدٍ امنت بالذی خلقك ثلٰث مرات ثم یقول الحمد لله الذی ذهب بشهر کذا وجاء بشهر کذا رواه ابوداؤد وعن ۲۳۳۶ ابن مسعود انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کثر همّه فلیقل اللهمّ انی عبدك وابن عبدك وابن امتك وفی قبضتك ناصیتی بیدك ماضٍ فیّ حکمك عدلٌ فیّ قضاؤك اسألك بکل اسمٍ هو لك سمّیت به نفسك او انزلته فی کتابك او علّمته احدًا من خلقك او الهمت عبادك او استأثرت به فی مکنون الغیب عندك ان تجعل القرآن ربیع قلبی وجلاء همّی وغمّی ما قالها عبدٌ قطّ الا اذهب الله غمّه وابدله به فرحًا رواه رزین وعن ۲۳۳۷ جابر قال کنا اذا صعدنا کبّرنا واذا نزلنا سبّحنا رواه البخاری وعن ۲۳۳۸ انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا کربه امرٌ یقول یا حیّ یا قیوم برحمتك استغیث رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریبٌ و لیس بمحفوظ وعن ۲۳۳۹ ابی سعید الخدری قال قلنا یوم الخندق یا رسول الله هل من شیء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهمّ استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فضرب الله وجوه اعدائه بالریح هزم الله بالریح رواه احمد وعن ۲۳۴۰ بریدة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم انی اسألك خیر هٰذه السوق وخیر ما فیها واعوذ بك من شرّها وشرّ ما فیها اللهم انی اعوذ بك ان اصیب فیها صفقةً خاسرةً رواه البیهقی فی الدعوات الکبیر

باب الاستعاذة

الفصل الاول

عن ۲۳۴۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تعوّذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق علیه وعن ۲۳۴۲ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول اللهمّ انی اعوذ بك من الهمّ والحزن والعجز والکسل والجبن والبخل وضلع الدین وغلبة الرجال متفق علیه وعن ۲۳۴۳ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اعوذ بك من الکسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انی اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن شرّ فتنة الغنی ومن شرّ فتنة الفقر ومن شرّ فتنة المسیح الدجّال اللهم اغسل خطایای بماء الثلج والبرد ونقّ قلبی کما ینقّی الثوب الابیض من الدنس وباعد بینی وبین خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب متفق علیه وعن ۲۳۴۴ زید بن ارقم قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهمّ انی اعوذ بك من العجز والکسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهمّ آت نفسی تقواها وزکّها انت خیر من زکّاها انت ولیّها ومولاها اللهمّ انی اعوذ بك من

---

۱ قوله تکلم بکلمات لاشك ان الکلمات هی سبحانك اللهم الخ فالسوال یکون عنها والجواب بها لکنه صلی الله علیه وسلم بین قبلها فضیلتها بقوله ان تکلم بصیغة المجهول الماضی ای وقع التکلم او بفتحات ای تکلم متکلم او رجل بخیر فی المجلس والضمیر فی کان راجع الی قوله سبحانك اللهم الخ لکونه فاعلا او مسندا الی ظاهره فهو اسم کان وطابعا بفتح الباء بمعنی الخاتم خبرا مقدرا والضمیر فی علیهن راجع الی الکلمات المفهومة من تکلم رعایة للمعنی وفی قوله کان کفارة له الی الشر لرعایة اللفظ فافهم هذا ما سنح لی فی توجیه الکلام فافهم ۱۲ لمعات ۲ قوله کان ای الذکر الآتی وهو تلك الکلمات وقیل ای تلك الکلمات فتذکیر الضمیر باعتبار الکلام ۱۲ مرقاة ۳ قوله وبحمدك عطف ای اسبح واحمد او بنعمتك اسبح او حال ای اسبح حامدا لك قال الطیبی قوله من الکلمات التعریف للعهد والمعهود قوله کلمات وهو یحتمل وجهین اما ان لا یضمر شیء فیکون الکلمات الجملتین الشرطیتین واسم کان فیهما مبهم تفسیره قوله سبحانك اللهم واما ان یقدر فما فائدة الکلمات فعلی هذا الکلمات هی قوله سبحانك اللهم والمضمر فی کان راجع الیه ففی الکلام تقدیم وتاخیر وهذا الوجه احسن بحسب المعنی وان کان اللفظ یساعد الاول ۱۲ مرقاة ۴ قوله قتادة الظاهر انه قتادة بن دعامة بکسر الدال السدوسی الحافظ الاعمی التابعی بقرینة قوله بلغه ۱۲ لم ۵ قوله هلال خیر ای هلال برکة فی الرزق وهدایة الی القیام بعبادة الله فانه میقات الحج والصوم وغیرهما ۱۲ مر ۶ قوله الذی ذهب بشهر کذا ای بالخیر والسلامة وجاء بشهر کذا ای ابقی وفسح فی العمر وکلاهما نعمة او المراد ثناءه تعالی علی هذه القدرة الکاملة وایجاد الحالة العجیبة ۱۲ لمعات ۷ قوله سمیت به نفسك ظاهر مفهومه یشتمل علی جمیع الاقسام المذکورة فذکر ما بعده بکلمة او یحتاج الی توجیه وتخصیص وحمله الطیبی علی ان المراد به ما الهم عباده بغیر واسطة والمراد بالکتاب الجنس ۱۲ لمعات ۸ قوله ربیع قلبی شبه القرآن بزمان الربیع فی ظهور آثار رحمة الله وحیاة القلب وارتیاضه به ۱۲ لم ۹ قوله یوم الخندق ای یوم الاحزاب فی المدینة وسبب حفر الخندق انه لما بلغه صلی الله علیه وسلم ان اهل مکة تحزبوا لحربه وجمعوا من مشرکی العرب واهل الکتاب ما لا طاقة له بهم فاستشار اصحابه فاشار سلمان رضی الله عنه بحفره کما هو عرف بلادهم اذا قصدهم العدو الذی لا طاقة لهم بهم حول المدینة لیمنعهم دخولها بغتة ویستامن به المسلمون علی نسائهم و اولادهم فحفره هو واصحابه بضعة عشر یوما ورأوا فیها من الشدة والجوع والمعجزات ما هو مسطور فی محله ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله جهد البلاء ای الحالة الشاقة قیل هی حالة یختار فیها الموت علی الحیوة وقیل قلة المال وکثرة العیال والصواب انه اعم والبلاء هی الحالة التی یمتحن بها الانسان وتشق علیه والجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقیل المبالغة والغایة ودرك الشقاء فی مجمع البحار هو بسکون الراء وفتحها ای ادراکا ولحاقا والدرك الاسفل من النار بالحرکة وقد یسکن واحد الادراك وهی المنازل فی النار والدرك الی اسفل والدرج الی فوق وسوء القضاء ای ما یسوء الانسان ویوقعه فی المکروه والسوء ینصرف الی المقضی دون القضاء وشماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلیة تنزل بمن یعادیه ویدخل فی سوء القضاء السوء فی الدین والدنیا والبدن والمال والاهل ۱۲ لمعات وطیبی ۱۱ قوله من شر فتنة الغنی الخ فتنة الغنی البطر والطغیان والتفاخر به وصرف المال فی المعاصی وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد علی الاغنیاء والطمع فی اموالهم والتذلل بهم بما یتدنس به عرضه وینثلم به دینه وعدم الرضاء بما قسم الله الی غیر ذلك مما لا یحمد عاقبته ۱۲ طیبی ۱۲ قوله انت ولیها الولی المحب والناصر والمولی والمالك والرب والناصر والمنعم والمحب کذا فی القاموس قوله من علم لا ینفع ای علم لا اعمل به ولا اعلمه ولا یبدل اخلاقی واقوالی وافعالی او علم لا یحتاج الیه فی الدین ولا فی تعلمه اذن شرعی ۱۲ لمعات وطیبی

ع قوله او الهمت عبادك ای بغیر واسطة وهی اسماؤه فی اللغات المختلفة وهنا ساقط من بعض النسخ والصحیح وجوده کما فی اصل الستة وغیره ۱۲ مر

علم لا ینفعُ ومن قلب لا یخشعُ ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دعوۃٍ لا یُستجابُ لہا رواہ مسلمٌ **وعن** ۲۳۴۵ عبد اللہ بن عمر قال کان من دعاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہمّ انی اعوذُ بک من زوال نعمتک وتحوّل عافیتک وفجاءۃ نقمتک وجمیع سخطک رواہ مسلم **وعن** ۲۳۴۶ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہمّ انی اعوذ بک من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواہ مسلم **وعن** ۲۳۴۷ ابن عباسٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللہمّ لک اسلمت وبک اٰمنتُ وعلیک توکلتُ والیک انبتُ وبک خاصمتُ اللہم انی اعوذ بعزتک لا الٰہ الا انت ان تضلّنی انت الحیّ الذی لا یموتُ والجنّ والانسُ یموتون متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۲۳۴۸ ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہم انی اعوذُ بک من الاربع من علم لا ینفعُ ومن قلب لا یخشع ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دعاءٍ لا یُسمع رواہ احمد وابوداؤد وابنُ ماجۃ ورواہ الترمذی عن عبد اللہ بن عمرو والنسائی عنہما **وعن** ۲۳۴۹ عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوّذ من خمسٍ من الجُبن والبُخل وسُوءِ العمر وفتنۃِ الصدر وعذاب القبر رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۳۵۰ ابی ہُریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللہم انی اعوذ بک من الفقر والقلۃ والذلّۃ واعوذ بک من ان اظلِمَ او اُظلَم رواہ ابوداؤد والنسائی **وعنہ** ۲۳۵۱ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللہمّ انی اعوذ بک من الشقاق والنفاق وسُوءِ الاخلاق رواہ ابوداؤد والنسائی **وعنہ** ۲۳۵۲ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللہمّ انی اعوذ بک من الجُوع فانہ بئس الضجیعُ واعوذ بک من الخیانۃِ فانہا بئست البطانۃُ رواہ ابوداؤد والنسائی وابنُ ماجۃ **وعن** ۲۳۵۳ انسٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللہمّ انی اعوذُ بک من البَرَص والجذام والجُنون ومن سیّئ الاسقام رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۳۵۴ قُطبۃ بن مالکٍ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہم انی اعوذ بک من منکرات الاخلاق والاعمال والاہواء رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۵۵ شُتَیر بن شَکَل بن حُمَید عن ابیہ قال قلتُ یا نبی اللہ علّمنی تعویذًا اتعوذ بہ قال قل اللہمّ انی اعوذ بک من شر سمعی وشر بصری وشر لسانی وشر قلبی وشر منیّی رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی **وعن** ۲۳۵۶ ابی الیسر انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدعو اللہمّ انی اعوذ بک من الہدم واعوذ بک من التردّی ومن الغرق والحرق والہرم واعوذ بک من ان یتخبّطنی الشیطانُ عند الموت واعوذ بک من ان اموت فی سبیلک مدبرًا واعوذ بک من ان اموت لدیغًا رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد فی روایۃٍ اُخری والغمّ **وعن** ۲۳۵۷ معاذ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال استعیذ وا باللہ من طمع یہدی الی طبع رواہ احمد والبیہقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۳۵۸ عائشۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم نظر الی القمر فقال یا عائشۃ استعیذی باللہ من شر ہٰذا فانّ ہٰذا ہو الغاسق اذا وقب رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۵۹

---

۱ قولہ لا یستجاب لہا لکونہا بالمعصیۃ او مالا یرضاہ الحق او المراد التعوذ من عدم استجابۃ الدعاء ۱۲ م۔ ۲ قولہ ومن شر ما لم اعمل قیل استعاذ من ان یعمل فی مستقبل الزمان مالا یرضاہ اللہ فانہ لا یامن مکر اللہ الا القوم الخاسرون وقیل من ان یکون معجبا بنفسہ فی ترک القبائح وسالہ ان یری ذلک من فضل ربہ ۱۲ طیبی ۳ قولہ ان تضلنی متعلق باعوذ وکلمۃ التوحید معترضۃ لتاکید العزۃ ای اعوذ من ان تضلنی بعد اذ ہدیتنی الخ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ سوء العمر یحتمل ان یراد بہ سوء الکبر وان یکون سوء المعیشۃ وضیقہا وفسادہا وفتنۃ الصدر ہی ما ینطوی علیہ من الاخلاق المذمومۃ والعقائد الباطلۃ وقیل ضیقہ المانع من قبول الحق وتحمل البلاء ۱۲ لمعات ۵ قولہ من الفقر اصل الفقر کسر فقار الظہر والفقر یستعمل علی اربعۃ اوجہ الاول وجود الحاجۃ الضروریۃ وذلک عام للانسان مادام فی دار الدنیا بل عام للموجودات کلہا وعلیہ قولہ تعالیٰ یا ایہا الناس انتم الفقراء الی اللہ والثانی عدم المقتنیات وہو المذکور فی قولہ تعالیٰ للفقراء الذین احصروا فی سبیل اللہ وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وہو شرہ وہو المقابل لقولہ الغنی غنی النفس والمعنی بقولہم من عدم القناعۃ لم تفدہ المال غنی والرابع الفقر الی اللہ المشار الیہ بقولہ اللہم اغننی بالافتقار الیک ولا تفقرنی بالاستغناء عنک اقول والمستعاذ منہ فی الحدیث ہو القسم الثانی انما استعاذ منہ عند عدم الصبر الذی ہو فتنۃ وقلۃ الرضی بہ او استعاذ من الفقر الذی ہو فقر النفس لا قلۃ المال کذا فی الطیبی ۱۲ ۶ قولہ والذلۃ ای ہوان النفس الموجبۃ للہوان عند اللہ وعند ارباب الدین ۱۲ لمعات ۷ قولہ والنفاق النفاق فی الدین ان یستر الکفر ویظہر الایمان ولعل المراد ہنا اعم من ذلک مما یشتمل الریاء وعلامات النفاق ۱۲ م ۸ قولہ وسوء الاخلاق تعمیم بعد تخصیص لان الاخلاق ہی الصفات الباطنۃ والمراد منہ ضد بشاشۃ الوجہ والسماحۃ ۱۲ م ۹ قولہ من الجوع استعاذ منہ لظہور اثرہ فی بدن الانسان وقواہ الظاہرۃ والباطنۃ ومنعہ من الطاعات والخیرات لما قال فانہ بئس الضجیع ای المضاجع سماہ مضاجعا للزومہ للانسان لیلا ونہارا فی النوم والیقظۃ وفیہ اشارۃ الی ان الجوع المذموم الذی یلزم الانسان ویتقرر بہ والخیانۃ ضد الامانۃ البطانۃ بالکسر السریرۃ من الثیاب خلاف ظہارتہ فاتسع فیما یستبطن الانسان من امرہ فیجعلہ بطانۃ حالہ ۱۲ م وط ۱۰ قولہ وشر منیّی المنی ماء الرجل والمراد الاستعاذۃ من الوقوع فی الزنا والنظر الی المحارم بسبب غلبۃ ۱۲ م ۱۱ قولہ من الغرق والحرق اعلم ان ہذہ المذکورات من مصائب ومحن وقع الاستعاذۃ منہا مع ما فیہا من خوف انتہاز الشیطان فرصۃ یخل فیہا بالدین لوقوعہا فی الاکثر بغتۃ ولکن ورد فی الحدیث انہا من قبیل الشہادۃ بمعنی ترتب ثوابہا علیہا ففی الحقیقۃ الاستعاذۃ ترجع الی وقوعہا من حیث الاخلال بالدین فان لم یکن کذلک فلا استعاذۃ بل الاستعاذۃ من المحن والمصائب کلہا انما ہی من حیث احتمال الجزع والشکوی مع کونہا سببا للکفارۃ من الذنوب ورفع الدرجات ۱۲ لمعات ۱۲ قولہ الی طبع الطبع العیب واصلہ الدنس الذی یعرض السیف ای طمع یسوق الی شین فی الدین ۱۲ ۱۳ قولہ ہو الغاسق اذا وقب الغسق محرکۃ ظلمۃ اللیل وغسق اللیل غسقا اشتدت ظلمتہ الغاسق القمر او اللیل وقب الظلام دخل والشمس وقبا ودوبا غابت والقمر دخل فی الکسوف ومنہ غاسق اذا وقب کذا فی القاموس والوجہ فی الاستعاذۃ من القمر اذا انکسف انہ من آیات اللہ الدالۃ علی حدوث بلیۃ ونزول نائبۃ کما جاء فی الحدیث قام النبی فزعا یخشی ان تکون الساعۃ کذا قیل ولیس المراد ولا ینبغی ان یراد ما یخبر بہ المنجمون من احکام الخسوف فانہا مما لا یعتمد علیہ الاسلامیون بل المراد انہا آیات اللہ المنذرۃ بمعنی انہ تعالیٰ لما جعلہ مخسوفا فی الساعۃ مع کمال نورانیتہ انذر عبادہ ان تغیر حالہم وینزع عنہم نور الایمان والعمل ۱۲ لمعات۔

عمران بن حُصَین قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابی یا حُصَین کم تعبد الیوم الٰہًا قال ابی سبعۃً[1] ستًّا فی الارض وواحدًا فی السماء قال فایّہم تعُدُّ لرغبتک ورہبتک قال الذی فی السماء قال یا حُصَین اما انّک لو[2] اسلمت علمتُک کلمتین تنفعانک قال فلمّا اسلم حُصَین قال یا رسول اللہ علّمنی الکلمتین اللتین وعدتنی فقال قل اللّٰہمّ الہمنی رُشدی واعذنی من شرّ نفسی رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۶۰ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا فزع احدکم فی النوم فلیقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ وشرّ عبادہ ومن ہمزات الشیاطین وان یحضرون فانہا لن تضرّہ وکان عبد اللہ بن عمرو یعلّمہا من بلغ من ولدہ ومن لم یبلغ منہم کتبہا فی صکّ ثم علّقہا فی عنقہ رواہ ابوداؤد والترمذی وہذا لفظہ **وعن** ۲۳۶۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سأل اللہ الجنۃ ثلث مرّات قالت[3] الجنۃ اللّٰہمّ ادخلہ الجنۃ ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللّٰہمّ اجرہ من النار رواہ الترمذی والنسائی

الفصل الثالث

عن ۲۳۶۲ القعقاع انّ کعب[4] الاحبار قال لولا کلمات اقولہنّ لجعلتنی[5] یہود حمارًا فقیل لہ ماہنّ قال اعوذ بوجہ اللہ العظیم الذی لیس شیء اعظم منہ وبکلمات اللہ التامات التی لا یجاوزہنّ برّ ولا فاجر وباسماء اللہ الحسنیٰ ما علمت منہا وما لم اعلم من شرّ ما خلق وذرأ وبرأ رواہ مالک **وعن** ۲۳۶۳ مسلم بن ابی بکرۃ قال کان ابی یقول فی دُبُر الصلوٰۃ اللّٰہمّ انی اعوذ بک من الکفر والفقر وعذاب القبر فکنت اقولہنّ فقال ای بُنیّ عمّن اخذت ہذا قلت عنک قال انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقولہنّ فی دبر الصلوٰۃ رواہ الترمذی والنسائی الّا انّہ لم یذکر فی دُبُر الصلوٰۃ وروی احمد لفظ الحدیث وعندہ فی دبر کل صلوٰۃ **وعن** ۲۳۶۴ ابی سعید قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اعوذ باللہ من الکفر والدّین فقال رجل یا رسول اللہ اتعدل الکفر بالدّین قال نعم وفی روایۃ اللّٰہمّ انی اعوذ بک من الکفر والفقر قال رجل ویعدلان قال نعم[6] رواہ النسائی

باب جامع[7] الدعاء

الفصل الاول

عن ۲۳۶۵ ابی موسی الاشعری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یدعو بہذا الدعاء اللّٰہمّ[8] اغفر لی خطیئتی وجہلی واسرافی فی امری وما انت اعلم بہ منّی اللّٰہمّ اغفر لی جدّی وہزلی وخطائی وعمدی وکلّ ذلک عندی اللّٰہمّ اغفر لی ما قدّمت وما اخّرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم بہ منّی انت المقدّم وانت المؤخّر وانت علی کل شیء قدیر متفق علیہ **وعن** ۲۳۶۶ ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰہمّ اصلح لی دینی الذی ہو عصمۃ[9] امری واصلح لی دنیای التی فیہا معاشی واصلح لی اخرتی التی فیہا معادی واجعل الحیوٰۃ زیادۃً لی فی کل خیر واجعل الموت راحۃً لی من کل شرّ رواہ مسلم **وعن** ۲۳۶۷ عبد اللہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول اللّٰہمّ انی اسألک الہدیٰ والتقیٰ والعفاف والغنیٰ رواہ مسلم **وعن** ۲۳۶۸ علیّ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل اللّٰہمّ[10] اہدنی وسدّدنی واذکر بالہدیٰ ہدایتک الطریق وبالسداد سداد السّہم رواہ مسلم **وعن** ۲۳۶۹ ابی مالک الاشجعی عن ابیہ قال کان رجل اذا اسلم علّمہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوٰۃ ثم امرہ ان یدعو بہؤلاء الکلمات اللّٰہمّ اغفر لی وارحمنی واہدنی وعافنی و

---

[1] قولہ سبعۃ قیل ہی یغوث ویعوق ونسر واللات والعزی ومناۃ وہی مذکورۃ فی التنزیل ۱۲ لم [2] قولہ لو اسلمت ہذا من باب ارخاء العنان لانہ من حق الظاہر بعد اقرارہ ان یقال لہ اسلم ولا تعاند ۱۲ ط [3] قولہ قالت الجنۃ وقالت النار یحتمل ان یکون حقیقۃ سید وطیبی قال فی اللمعات ہو اما محمول علی الحقیقۃ او علی المجاز وقد ورد فی قولہ تعالیٰ وتقول ہل من مزید ۱۲ [4] قولہ کعب الاحبار ہو کان من احبار الیہود ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واسلم زمن عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقات [5] قولہ لجعلتنی یہود حمار العلۃ اراد ان الیہود سحرتہ ای لولا استعاذتی بہذہ الکلمات لتمکنوا من ان یقلبوا حقیقتی لبغضہم ایای حیث انی اسلمت او لتمکنوا من اذلالی وتوہینی کالحمار فانہ مثل فی الذلۃ قولہ لا یجاوزہن برّ ولا فاجر یشعر بان المراد بالکلمات علم اللہ الذی ینفد البحر قبل نفادہ واراد بقولہ برّ ولا فاجر الاستیعاب کما فی قولہ تعالیٰ لا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین او المراد بالکلمات القرآن لان احدا من البر والفاجر لا یخرج عن وعدہ ووعیدہ قولہ ما خلق قدر وانشاء وبرأ ای جعل الخلقۃ مبراۃ عن التفاوت فخلق کل عضو علی ما ینبغی وذرأ ای بث الذراری فی الارض ونشر ۱۲ من الطیبی والسید واللمعات [6] قولہ نعم ای نعم المدیون یساوی الکافر المنافق فان الرجل اذا کان علیہ غلبۃ الدین یکذب ویخلف الوعد وتلک من صفات المنافقین والفقیر ایضا اذ لم یصبر کاد یفضی فقرہ الی کفرہ ۱۲ لمعات [7] قولہ جامع الدعاء من اضافۃ الصفۃ الی الموصوف ای الدعاء الجامع لمعان کثیرۃ فی الفاظ قلیلۃ ۱۲ لم [8] قولہ اللّٰہمّ اغفر لی خطیئتی الخ قال الطیبی ای انا متصف بجمیع ہذہ الاشیاء فاغفرہا لی قالہ تواضعا وہضما وعن علی انہ عد ترک الاولی وفوات الکمال دینا وقیل اراد ما کان عن سہو وقیل ما کان قبل النبوۃ وقیل تعلیم لامتہ واعلم مجملا ان الانبیاء معصومون عن الکذب خصوصا فیما یتعلق بامر الشرائع اما عمدا فبالاجماع واما سہوا فعند الاکثرین وفی عصمتہم عن سائر الذنوب تفصیل وہو انہم معصومون من الکفر قبل الوحی وبعدہ بالاجماع وکذا عن تعمد الکبائر عند الجمہور خلافا للحشویۃ وانما الخلاف فی ان امتناعہ بدلیل السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلۃ بالعقل واما سہوا فجوزہ الاکثرون واما الصغائر فتجوز عمدا عند الجمہور وتجوز سہوا بالاتفاق الا ما یدل علی الحسنۃ ۱۲ مرقاۃ وغیرہ [9] قولہ ہو عصمۃ امری ای ما یعتصم بہ فان العصمۃ فی النفس والمال والعرض انما یحصل بالدین واصلاح الدنیا عبارۃ عن الکفاف فیما یحتاج الیہ وانہ یکون حلالا ومعینا علی الطاعۃ واصلاح المعاد واللطف والتوفیق علی طاعۃ اللہ وعبادتہ وطلب الراحۃ بالموت اشارۃ الی قولہ صلعم اذا اردت بقوم فتنۃ فتوفنی غیر مفتون ہذا ہو النقصان الذی یقابلہ الزیادۃ فی القرینۃ السابقۃ وہذا الدعاء من الجوامع ۱۲ طیبی سید لمعات [10] قولہ اللّٰہمّ اہدنی الخ امرہ بان یسأل الہدی والسداد وان یکون فی ذکرہ مخطرا ببالہ ان المطلوب ہدایۃ کہدایۃ من رکب متن الطریق فاخذ فی المنہج المستقیم والسداد یشبہ بسداد السہم نحو الغرض ۱۲ سید

ارزقنی رواہ مسلمٌ **وعن** ۲۳۷۰ انسٍ قال کان اکثر دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اٰتنا فی الدنیا حسنۃً وفی الاٰخرۃ حسنۃً وقنا عذاب النار متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۲۳۷۱ ابن عباسٍ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدعو یقول ربّ[1] اعنّی ولا تُعِن علیّ وانصرنی ولا تنصر علیّ وامکر لی ولا تمکر علیّ واھدنی ویسّر الھدی لی وانصرنی علی من بغی علیّ ربّ اجعلنی لک شاکرا لک ذاکرا لک راھبا لک[3] مطواعا لک مخبتا الیک اوّاھا منیبا ربّ تقبّل توبتی واغسل حوبتی واجب دعوتی وثبّت حجّتی وسدّد لسانی واھد قلبی واسلل[4] سخیمۃ صدری رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۳۷۲ ابی بکر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر ثم بکی فقال سلوا اللہ العفو والعافیۃ[5] فان احدا لم یعط بعد الیقین[6] خیرا من العافیۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسنٌ غریب اسنادا **وعن** ۲۳۷۳ انسٍ ان رجلا جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ای الدعاء افضل قال سل ربّک العافیۃ والمعافاۃ[7] فی الدنیا والاٰخرۃ ثم اتاہ فی الیوم الثانی فقال یا رسول اللہ ای الدعاء افضل فقال لہ مثل ذلک ثم اتاہ فی الیوم الثالث فقال لہ مثل ذلک قال فاذا اعطیت العافیۃ والمعافاۃ فی الدنیا والاٰخرۃ فقد افلحت رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسنٌ غریبٌ اسنادا **وعن** ۲۳۷۴ عبد اللہ بن یزید الخطمی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول فی دعائہ اللھم ارزقنی حبّک وحبّ من ینفعنی حبّہ عندک اللھم ما رزقتنی مما احبّ[8] فاجعلہ قوۃً لی فیما تحبّ اللھم ما زویت[9] عنی مما احبّ فاجعلہ فراغا لی فیما تحبّ رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۷۵ ابن عمر قال قلما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقوم من مجلسٍ حتی یدعو بھؤلاء الدعوات لاصحابہ اللھم اقسم لنا من خشیتک ما تحول بہ بیننا وبین معاصیک ومن طاعتک ما تبلغنا بہ جنّتک ومن الیقین ما تھوّن بہ علینا مصیبات الدنیا ومتّعنا باسماعنا وابصارنا وقوّتنا ما احییتنا واجعلہ الوارث منّا واجعل ثارنا علی من ظلمنا وانصرنا علی من عادانا ولا تجعل مصیبتنا فی دیننا ولا تجعل الدنیا اکبر ھمّنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلّط علینا من لا یرحمنا رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسنٌ غریبٌ **وعن** ۲۳۷۶ ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انفعنی بما علّمتنی وعلّمنی ما ینفعنی وزدنی علما الحمد للہ علی کل حالٍ واعوذ باللہ من حال اھل النار رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیثٌ غریبٌ اسنادا **وعن** ۲۳۷۷ عمر بن الخطاب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا انزل علیہ الوحی سمع عند وجھہ دویٌّ کدوی النحل فانزل علیہ یوما فمکثنا ساعۃً فسری عنہ فاستقبل القبلۃ ورفع یدیہ وقال اللھم زدنا ولا تنقصنا واکرمنا ولا تھنّا واعطنا ولا تحرمنا واٰثرنا ولا تؤثر علینا وارضنا وارض عنّا ثم قال انزل علیّ عشر اٰیاتٍ من اقامھنّ دخل الجنۃ ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتی ختم عشر اٰیات رواہ احمد والترمذی **الفصل الثالث عن** ۲۳۷۸ عثمٰن بن حنیف قال ان رجلا ضریر البصر اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

[1] قولہ رب اعنی ای علی اعدائی فی الدین والدنیا من النفس والشیطان والجن والانس ۱۲ م [2] قولہ وامکر لی ولا تمکر علی مکر اللہ وایقاع بلائہ باعدائہ من حیث لا یشعرون وقیل المکر حیلۃ توقع بہ المرء فی الشر وھی من اللہ تعالیٰ تدبیر خفی وھی استدراجہ بطول الصحۃ وبظاہر النعمۃ وقد یکون المکر باستدراج العبد بالطاعات فیتوھم انہا مقبولۃ وھی مردودۃ حاصلہ الحق مکرک باعدائی لابی ۱۲ المعات [3] قولہ مطواعا بکسر المیم المطیع طاع لہ یطوع ویطاع انقاد وقیل ھو المتواضع الذی الھمان قلبہ ۱۲ لمعات وقاموس [4] قولہ واسلل سخیمۃ صدری السخیمۃ الحقد والضغینۃ من السخم وھو السواد والمعنی اخرج من صدری وانزح منہ ما یستکن ویستول منہ من مساوی الاخلاق کذا فی اللمعات ۱۲ [5] قولہ سلوا اللہ العفو ای عن الذنوب والعافیۃ قال السید العافیۃ ھی السلامۃ من الآفات فیندرج فیہا العفو انتہی ۱۲ [6] قولہ بعد الیقین ای الایمان وکمالہ فان ذلک اصل جمیع النعم ۱۲ المعات [7] قولہ العافیۃ والمعافاۃ اراد بالعافیۃ السلامۃ عن جمیع الآفات الظاہرۃ والباطنۃ ویدخل فیہ الایمان ولذلک سمی ہذا الدعاء افضل والمعافاۃ مفاعلۃ من العافیۃ فالمعنی ان یعافیک اللہ عن الناس یصرف عنک اذاہم واذاک عنہم وقیل مفاعلۃ من العفو یعنی عفوک عنہم وعفوہم عنک والمآل واحد ۱۲ م [8] قولہ فیما تحب ای بان اصرفہ فی سبیلک وطلب رضائک وطاعتک شکرا علی ذلک ۱۲ م [9] قولہ ما زویت عنی ای قبضت وصرفت عنی فاجعل صرفک ایاہ عنی موجبا لفراغی فی طاعتک یعنی ان اعطیتنی شیئا من الدنیا فوفقنی لشکرہ حتی اکون من الاغنیاء الشاکرین وان منعتنی منہ فاجعلنی فارغا عنہ غیر متعلق بہ حتی اصیر من الفقراء الصابرین ۱۲ المعات [10] قولہ ما تحول قد جاء نسبۃ الحول الی اللہ تعالیٰ فی قولہ ان اللہ یحول بین المرء وقلبہ ۱۲ م [11] قولہ واجعلہ الوارث منا الضمیر فیہ للمصدر کما فی قولک زید اظنہ منطلق ای اجعل الجعل والوارث ہو المفعول الاول ومنا فی موضع المفعول الثانی علی معنی واجعل الوارث من نسلنا لا کلالۃ خارجۃ عنا وقیل الضمیر للمتمتع ومعناہ اجعل تمتعنا بہا باقیا عنا ماثورا فیمن بعدنا او محفوظا لنا الی یوم الحاجۃ وہو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومنا صلۃ لہ وقیل الضمیر لما سبق من الاسماع والابصار والقوۃ وافرادہ وتذکیرہ علی تاویل المذکور والمعنی بورائتہا لزوما عند موتہ لزوم الوارث لہ ۱۲ طیبی [12] قولہ علی من ظلمنا ای مقصورا علی من ظلمنا ای لا تجعلنا ممن تعدی فی طلب ثارہ فاخذ غیر الجانی کما کان فی الجاہلیۃ ۱۲ ط [13] قولہ ولا تسلط علینا ای لا تجعلنا مغلوبین للکفار والظلمۃ او لا تجعل الظالمین حاکما علینا وقیل المراد ملائکۃ العذاب فی القبر وفی النار ۱۲ م [14] قولہ سمع عند وجہہ دوی کدوی النحل ای سمع من جانب وجہہ صوت خفی وہذا الدوی اما صوت الوحی یسمعہا الصحابۃ ولا ینکشف لہم انکشافا تاما او ما کانوا یسمعونہ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شدۃ تنفسہ من ثقل الوحی والاول الاظہر لانہ قد وصف الوحی بانہ کان تارۃ مثل صلصلۃ الجرس واللہ اعلم ۱۲ المعات

فقال ادع اللہ ان یعافینی فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فھو خیر لک قال فادعہ[1] قال فامرہ ان یتوضأ فیحسن الوضوء ویدعو بھذا الدعاء اللھم انی اسألک واتوجہ الیک بنبیک محمد نبی الرحمۃ انی توجھت بک الی ربی لیقضی لی فی حاجتی ھذہ اللھم فشفعہ[2] فی رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب **وعن** ۲۳۷۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان من دعاء داود یقول اللھم انی اسألک حبک وحب من یحبک والعمل الذی یبلغنی حبک اللھم اجعل حبک احب[3] الی من نفسی ومالی واھلی ومن الماء البارد قال وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذکر داود یحدث عنہ یقول کان اعبد البشر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۳۸۰ عطاء بن السائب عن ابیہ قال صلی بنا عمار بن یاسر صلوٰۃ فاوجز فیھا فقال لہ بعض القوم لقد خففت واوجزت[4] الصلوٰۃ فقال اما علی ذلک لقد دعوت فیھا بدعوات سمعتھن من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قام تبعہ رجل من القوم ھو ابی غیر انہ کنی عن نفسہ فسألہ عن الدعاء ثم جاء فاخبر بہ القوم اللھم بعلمک الغیب وقدرتک علی الخلق احینی ما علمت الحیوٰۃ خیرا لی وتوفنی اذا علمت الوفاۃ خیرا لی اللھم واسألک خشیتک فی الغیب والشھادۃ واسألک کلمۃ الحق فی الرضا والغضب[5] واسألک القصد فی الفقر والغنی واسألک نعیما لا ینفد واسألک قرۃ عین لا تنقطع واسألک الرضاء بعد القضاء واسألک برد العیش بعد الموت واسألک لذۃ النظر الی وجھک والشوق الی لقائک فی غیر ضراء مضرۃ ولا فتنۃ مضلۃ اللھم زینا بزینۃ الایمان واجعلنا ھداۃ مھدیین رواہ النسائی **وعن** ۲۳۸۱ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر صلوٰۃ الفجر اللھم انی اسألک علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طیبا رواہ احمد وابن ماجۃ والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۳۸۲ ابی ھریرۃ قال دعاء حفظتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ادعہ اللھم اجعلنی اعظم شکرک واکثر ذکرک واتبع نصحک واحفظ وصیتک رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۸۳ عبد اللہ بن عمر وقال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انی اسألک الصحۃ والعفۃ والامانۃ وحسن الخلق والرضی بالقدر **وعن** ۲۳۸۴ ام معبد قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم طھر قلبی من النفاق وعملی من الریاء ولسانی من الکذب وعینی من الخیانۃ فانک تعلم خائنۃ الاعین[8] وما تخفی الصدور رواھما البیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ۲۳۸۵ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاد رجلا من المسلمین قد خفت فصار مثل الفرخ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل کنت تدعو اللہ بشیء[9] او تسألہ ایاہ قال نعم کنت اقول اللھم ما کنت معاقبی بہ فی الاخرۃ فعجلہ لی فی الدنیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحان اللہ لا تطیقہ ولا تستطیعہ افلا قلت اللھم اتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار قال فدعا اللہ بہ فشفاہ اللہ

---

[1] قولہ فادعہ بالضمیر ای ادع اللہ او اسأل العافیۃ ویحتمل ان تکون الباء للسکت قال ابن حجر وانما اختار الدعاء لانہ الیسر الامرین مع امکان حصول الآخر فانہ لیس ھناک ما یدل علی منع الجمع بل فیہ ما یشعر بان ھناک ما یدل علی منع الخلو فیہ ان من خیر بین امرین فاختار المفضول منھما لا حرج علیہ علی انہ یحتمل ان ذلک الرجل ظن ان فی عود بصرہ الیہ مصالح دینیۃ یفوق ثوابھا ثواب الصبر قلت علی ھذہ للضرر لانہ کیف یظن ذلک مع قولہ علیہ السلام فھو خیر لک اشارۃ الی قولہ تعالیٰ عسی ان تکرھوا شیئا وھو خیر لکم ویؤید ما قلنا ما ذکرہ الطیبی رحمہ اللہ حیث قال اسند النبی صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء الی نفسہ وکذا طلب الرجل ان یدعو ھو صلی اللہ علیہ وسلم ثم امرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یدعو ھو ای الرجل کانہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یرض منہ اختیارہ الدعاء لما قال الصبر خیر لک لکن فی جعلہ شفیعا ووسیلۃ فی استجابۃ الدعاء ما یفھم انہ صلی اللہ علیہ وسلم شریک فیہ ۱۲ مرقات [2] قولہ فشفعہ سال اللہ اولا بطریق الخطاب ثم توسل بالنبی علی طریق الخطاب ثانیا ثم کرر السؤال خطاب اللہ طالبا منہ ان تقبل شفاعۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حقہ ۱۲ سید. [3] قولہ احب الی من نفسی ای من حب نفسی والمراد اجعل نفسک احب الی من نفسی لکنہ لم یقل کذلک وان جاز اطلاقہ علیہ مشاکلۃ لغایۃ التأدب وقولہ من الماء البارد فیہ مبالغۃ لان حب الماء البارد طبیعی لا اختیار فیہ ففیہ اشارۃ الی سرایۃ المحبۃ الی الطبیعۃ ایضا وذلک اکمل مراتب المحبۃ کذا فی اللمعات وقال الطیبی اعاد من ھنا لیدل علی استقلال الماء البارد فی کونہ محبوبہ وذلک فی بعض الاحیان لانہ یعدل الروح ۱۲ [4] قولہ واوجزت الصلوٰۃ یشبہ ان یکون تخفیف الدعاء فیھا کما ینظر الیہ سیاق الحدیث ویحتمل ان یکون بایجاز القراءۃ ویکون المعنی وان اوجزت الصلوٰۃ بتخفیف القراءۃ فیھا لکنی دعوت بدعوات تجبر النقصان کما قیل ان النوافل تکمل الفرائض قولہ اما علی ذلک وجہ الطیبی ھذہ العبارۃ بثلثۃ وجوہ احدھا ان الھمزۃ للانکار ای انکر دما علی ضرر من ذلک اقول اشار الی ان جملۃ ما علی ذلک حالیۃ والواو مقدرۃ وضرر من ذلک بیان لحاصل المعنی وثانیھا ان یکون الھمزۃ لنداء القریب والمنادی محذوف ای یا فلان لیس علی ضرر من ذلک وثالثھا ان یکون لما للتنبیہ ای علی بیان ذلک فتدبر قولہ فی غیر ضراء ای الحالۃ التی تضر وھی نقیض السراء وھی اما متعلق بقولہ والشوق والمراد سالک شوقا لا یضر فی سیری وسلوکی واستقامتی علی طریق الادب ورعایۃ الاحکام فان الشوق قد یفضی الی ذلک عند غلبۃ الحال وتھییج السکر وھو المراد بفتنۃ مضلۃ او متعلق باحینی ای احینی متلبسا بنعمتک المذکورۃ حال عدم کونی فی ضراء وھی البلیۃ لا اصبر علیھا کذا قیل ۱۲ لمعات مختصرا [5] قولہ علی بالتشدید قولہ وذلک قال الطیبی رحمہ اللہ الھمزۃ فی اما للانکار کانہ قال اتقول ھذا ای اسکت ما علی ضرر من ذلک او للنداء والمنادی لبعض القوم ای یا فلان لیس علی فی ذلک ضرر ۱۲ مر [6] قولہ فی الرضا ای فی حالۃ رضی الخلق وغضبھم او المراد فی حالۃ الرضی عن الخلق والغضب علیھم ۱۲ لمعات [7] قولہ قرۃ عین ای الذریۃ او المحافظۃ علی الصلوٰۃ او ثواب الجنۃ فیکون تخصیصا بعد تعمیم ۱۲ م [8] قولہ خائنۃ الاعین ای النظرۃ الخائنۃ کالنظرۃ الثانیۃ الی غیر المحرم واسترق النظر الیہ او خیانۃ الاعین ۱۲ م. [9] قولہ او تسالہ ایاہ الظاھر ان او لیس من شک الراوی بل ھو من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم سالہ او لا ھل دعوت اللہ بشیء من الادعیۃ التی تسأل فیھا مکروھا او ھل سألت اللہ البلاء الذی انت فیہ فیکون قدم او لا وخص ثانیا ۱۲ طیبی

رواہ مسلم **وعن** ۲۳۸۶ حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاینبغی للمؤمن ان یذل نفسہ قالوا وکیف یذل نفسہ قال یتعرض من البلاء لما لایطیق رواہ الترمذی وابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۳۸۷ عمر رضی اللہ عنہ قال علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قل اللھم اجعل سریرتی خیرا من علانیتی واجعل علانیتی صالحۃ اللھم انی اسألک من صالح ما تؤتی الناس من الاھل والمال والولد غیر الضال والمضل رواہ الترمذی **کتاب المناسک الفصل الاول عن** ۲۳۸۸ ابی ھریرۃ قال خطبنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا ایھا الناس قد فرض علیکم الحج فحجوا فقال رجل اکل عام یا رسول اللہ فسکت حتی قالھا ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذرونی ما ترکتکم فانما ھلک من کان قبلکم بکثرۃ سؤالھم واختلافھم علی انبیائھم فاذا امرتکم بشیء فاتوا منہ ما استطعتم واذا نھیتکم عن شیء فدعوہ رواہ مسلم **وعنہ** ۲۳۸۹ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای العمل افضل قال ایمان باللہ ورسولہ قیل ثم ماذا قال الجھاد فی سبیل اللہ قیل ثم ماذا قال حج مبرور متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حج للہ فلم یرفث ولم یفسق رجع کیوم ولدتہ امہ متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العمرۃ الی العمرۃ کفارۃ لما بینھما والحج المبرور لیس لہ جزاء الا الجنۃ متفق علیہ **وعن** ۲۳۹۲ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عمرۃ فی رمضان تعدل حجۃ متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۳ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لقی رکبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول اللہ فرفعت الیہ امرأۃ صبیا فقالت الھذا حج قال نعم ولک اجر رواہ مسلم **وعنہ** ۲۳۹۴ قال ان امرأۃ من خثعم قالت یا رسول اللہ ان فریضۃ اللہ علی عبادہ فی الحج ادرکت ابی شیخا کبیرا لایثبت علی الراحلۃ افاحج عنہ قال نعم وذلک فی حجۃ الوداع متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۵ قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان اختی نذرت ان تحج وانھا ماتت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو کان علیھا دین اکنت قاضیہ قال نعم قال فاقض دین اللہ فھو احق بالقضاء متفق علیہ **وعنہ** ۲۳۹۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایخلون رجل بامرأۃ ولا تسافرن امرأۃ الا ومعھا محرم فقال رجل یا رسول اللہ اکتتبت فی غزوۃ کذا وکذا وخرجت امرأتی حاجۃ قال اذھب فاحج مع امرأتک متفق علیہ **وعن** ۲۳۹۷ عائشۃ قالت استأذنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الجھاد فقال جھادکن الحج متفق علیہ **وعن** ۲۳۹۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتسافر امرأۃ مسیرۃ یوم ولیلۃ الا ومعھا ذو محرم متفق علیہ **وعن** ۲۳۹۹ ابن عباس قال وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاھل المدینۃ ذا الحلیفۃ

---

۱ قولہ کتاب المناسک النسک مثلثہ وبضمتین العبادۃ وکل حق اللہ عزوجل والمناسک جمع منسک بفتح السین وکسرھا وھو المتعبد ویقع علی المصدر والزمان والمکان ثم سمیت بہ امور الحج والمنسک المذبح والنسیکۃ الذبیحۃ والحج بفتح الحاء وکسرھا لغتان فقیل بالفتح مصدر وبالکسر اسم وقیل بالعکس واختلفوا فی ابتداء فرضیتہ والصحیح ان فرضیۃ الحج فی الاسلام بعد الھجرۃ والجمھور علی انہ فی السنۃ السادسۃ لان فی ھذہ السنۃ نزلت واتموا الحج والعمرۃ للہ ۱۲ لمعات ملخصا۔ ۲ قولہ ذرونی ما ترکتکم لانی مبعوث لبیان الشرائع وتبلیغ الاحکام فما کان مشروعا ابینہ لکم لامحالۃ ولاحاجۃ الی السوال وقولہ فاتوا منہ ما استطعتم یجوز ان یکون تاکیدا ومبالغۃ فی اتیان ما امر بہ وبذل الطاقۃ فیہ وان یکون اشارۃ الی التیسیر ودفع الحرج کما فی الصلوۃ وارکانھا وشرائطھا اذا عجز عن بعضھا اتی بما استطاع وھذا فی الامر واما فی النھی فینبغی ان یحتاط فی ترکہ ویبذل المجھود بالغا ما بلغ ۱۲ لمعات ۳ قولہ فلم یرفث الرفث التصریح بذکر الجماع قال الازھری ھو کلمۃ جامعۃ لکل ما یرید الرجل من المرأۃ قیل الرفث فی الحج اتیان النساء والفسوق السباب والجدال المماراۃ مع الرفقاء والخدم ولم یذکر الجدال فی الحدیث اعتمادا علی الآیۃ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ کیوم ولدتہ امہ الخ قال الطیبی ای مشابھا فی البراءۃ عن الذنوب لنفسہ فی یوم ولدتہ امہ فیہ ویوم مبنی علی الفتح مضاف الی الجملۃ التی بعدھا قیل رجع بمعنی صار خیرہ کیوم ویجوز ان یکون علی معناہ الموضوع لہ فیکون کیوم حالا ای رجع الی وطنہ مشابھا یوم یوم ولادتہ فی خلوہ من الذنوب لکن علی ھذا یخرج المکی عما ذکر فی الحدیث ویجوز ان یکون بمعنی فرغ من اعمال الحج ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ لقی رکبا اسم جمع ای رکبان الابل وھم العشرۃ فصاعدا قولہ بالروحاء موضع علی ثلثۃ مراحل من المدینۃ ۱۲ لم ۶ قولہ قال نعم الخ ای لرجح النفل قولہ ولک اجر ای اجر الصبیۃ وھو تعلیم ان کان ممیزا او اجر النیابۃ فی الاحرام والرمی والاباقات والحمل فی الطواف والسعی ان لم یکن ممیزا وقال الشیخ قولہ نعم ای لاجل تربیتہ واعانتہ ۱۲ ۷ قولہ لایثبت علی الراحلۃ الخ نعت آخر او استیناف مبین ای لایقدر علی رکوبھا قال ابن الملک وفیہ دلیل علی وجوب الحج علی الزمن والشیخ العاجز عن الحج بنفسہ وھو قول الشافعی یعنی خلافا لابی حنیفۃ قال ابن الھمام رحمہ اللہ یعنی اذا لم یسبق الوجوب حالۃ الشیخوخۃ بان لم یملک ما یوصلہ الا بعدھا ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ افاحج عنہ الفاء الداخلۃ علیھا الھمزۃ معطوفۃ علی محذوف ای یصح منی ان اکون نائبۃ فاحج عنہ فیہ دلیل علی ان حج المرأۃ عن الرجل یجوز وزعم بعض انہ لایجوز لان المرأۃ تلبس فی الاحرام ما لایلبسہ الرجل وفیہ دلیل علی ان الحج عن الغیر عند عجزہ فی الفرض یجوز اذا استوعب العجز الی الموت وفی النفل یجوز عند القدرۃ ایضا قولہ فی حجۃ الوداع سمیت بذلک لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ودع الناس فیھا ولم یحج غیرھا بعد الھجرۃ ۱۲ طیبی ولمعات ۹ قولہ دین اللہ الی ظاھرہ ذھب الشافعی وعندنا بشرط الوصیۃ وعند عدمھا یستحب ۱۲ ۱۰ قولہ لاتسافر امرأۃ مسیرۃ یوم ولیلۃ وفی روایۃ للبخاری عن ابن عمر لاتسافر امرأۃ مسیرۃ ثلثۃ ایام وعلی کل تقدیر لیس المراد التحدید بل کل ما یسمی سفرا منھی المرأۃ ان تسافر فیہ بغیر محرم ولم یثبت عند المحدثین من الشارع للسفر واحکامہ حد معین بل یشمل کل مسافۃ قصیرۃ وطویلۃ والوارد فی الاحادیث السفر مطلقا والمحرم من حرم علیہ نکاحہ علی التابید فلا یجوز السفر لاخت المرأۃ وعمتھا مع زوجھا ۱۲ لمعات مختصرا ۱۱ قولہ ذا الحلیفۃ موضع علی فرسخین من المدینۃ قولہ الجحفۃ موضع بین المکۃ والمدینۃ من الجانب الشامی یحاذی ذا الحلیفۃ قولہ قرن المنازل بسکون الراء جبل مدور املس کانہ بیضۃ قولہ یلملم جبل من جبال تھامۃ علی لیلتین من مکۃ ۱۲ امر۔

ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غيراهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها متفق عليه **وعن** ۲۴۰۰ جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذى الحليفة والطريق الاخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم رواه مسلم **وعن** ۲۴۰۱ انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة وعمرة من العام المقبل فى ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته متفق عليه **وعن** ۲۴۰۲ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل ان يحج مرتين رواه البخارى **الفصل الثانى عن** ۲۴۰۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افى كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائى والدارمى **وعن** ۲۴۰۴ على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وفى اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف فى الحديث **وعن** ۲۴۰۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة فى الاسلام رواه ابوداود **وعنه** ۲۴۰۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداود والدارمى **وعن** ۲۴۰۷ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذى والنسائى ورواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد **وعن** ۲۴۰۸ ابن عمر قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذى وابن ماجة **وعنه** ۲۴۰۹ قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام اخر فقال يا رسول الله اى الحج افضل قال العج والثج فقام اخر فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه فى شرح السنة وروى ابن ماجة فى سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير **وعن** ۲۴۱۰ ابى رزين العقيلى انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذى وابوداود والنسائى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح **وعن** ۲۴۱۱ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لى او قريب لى قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعى وابوداود وابن ماجة **وعنه** ۲۴۱۲ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذى وابوداود **وعن** ۲۴۱۳ عائشة ان

---

۱ قوله لمن كان يريد الحج والعمرة فيه دلالة على ان من مر بالميقات لا يريد حجا ولا عمرة لا يلزمه الاحرام له دخول مكة كما هو الصحيح عند الشافعى وعندنا لا يجوز دخوله مكة بغير احرام وان لم يرد الحج والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد الميقات الا محرما ولان وجوب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوى فيه التاجر والمعتمر وغيرهما ۱۲ لمعات ۲ قوله اربع عمر جمع عمرة وهى فى اللغة بمعنى الزيارة وفى الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هى الطواف والسعى دون الوقوف بعرفة والحديبية بتخفيف الياء وتشديدها قيل هى اسم بئر وقيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة اكثرها فى الحرم وهى على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا الى هذا الموضع فاجتمع قريش وصدوه من دخول مكة فصالحهم ورجع على ان ياتى العام المقبل ولم يعتمر لكنه عدها من المعتمر لترتب احكامها من ارسال الهدى والخروج عن الاحرام ۱۲ لمعات مختصرا ۳ قوله تبلغه الضمير للراحلة وتقييد بالبلغة للاحتراز عن تقييد الزاد او للجمع لانه يعنى الاستطاعة ۱۲ سيد ۴ قوله فلا عليه اى فلا تفاوت عليه والمعنى ان وفاته على هذه الحالة وفاته على اليهودية والنصرانية سواء فيما فعله من كفران نعم الله تعالى وترك امره والانهماك فى معصيته وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شان الحج ۱۲ سيد ۵ قوله وفى اسناده مقال وقد روى ايضا بمعناه عن ابى امامة والحديث اذا روى من غير وجه وان كان ضعيفا غلب على الظن حقيته ۱۲ طيبى ۶ قوله لا صرورة فى الاسلام بالصاد المهملة على وزن الضرورة التبتل وترك النكاح والصرورة ايضا الذى لم يحج قط واصله من الصر بمعنى الحبس والمنع اى لا ينبغى لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين بل هو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذى لم يحج قط كذا فى الطيبى ۱۲ ۷ قوله تابعوا بين الحج والعمرة اى قارنوا بينهما اما بالقران او بفعل احدهما بعد الآخر قال الطيبى اذا اعتمرتم فحجوا واذا حججتم فاعتمروا ۱۲ سيد ۸ قوله العج والثج بتشديدهما الاول رفع الصوت بالتلبية والثانى سيلان دماء الهدى ويحتمل ان يكون السوال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه العج والثج وقيل معنى هذا ايرادهما الاستيعاب لانه ذكر اوله الذى هو الاحرام وآخره الذى هو التحلل باراقة الدم اقتصارا بالمبدأ والمنتهى عن سائر الافعال اى الذى استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات ۱۲ مرقات ۹ قوله الظعن بالتسكين وبالفتح ايضا هو الراحلة وقيل اى السير والسفر والمراد هنا السير بالركوب على الراحلة اى انتهى به كبر السن الى انه لا يقوى على السير والركوب ۱۲ سيد ۱۰ قوله ثم حج عن شبرمة دل على ان الصرورة لا تحج عن غيره واليه ذهب الاوزاعى والشافعى واحمد لان احرامه عن غيره ينقلب عن فرض نفسه وذهب مالك والثورى واصحاب ابى حنيفة الى انه يحج ۱۲ سيد

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقت لاھل العراق ذات عرق[1] رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۴۱۴ ام سلمۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اھل بحجۃ او عمرۃ من المسجد الاقصی الی المسجد الحرام غفر لہ[2] ما تقدم من ذنبہ وما تاخر او وجبت لہ الجنۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **الفصل الثالث عن** ۲۴۱۵ ابن عباس قال کان اھل الیمن یحجون فلا یتزودون[3] ویقولون نحن المتوکلون فاذا قدموا مکۃ سألوا الناس فانزل اللہ تعالیٰ وتزودوا[4] فان خیر الزاد التقوی رواہ البخاری **وعن** ۲۴۱۶ عائشۃ قالت قلت یا رسول اللہ علی النساء جہاد قال نعم علیھن جہاد لا قتال فیہ الحج والعمرۃ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۲۴۱۷ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یمنعہ من الحج حاجۃ ظاھرۃ او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم یحج فلیمت ان شاء یھودیا وان شاء نصرانیا رواہ الدارمی **وعن** ۲۴۱۸ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال الحاج والعمار[5] وفد اللہ ان دعوہ اجابھم وان استغفروہ غفر لھم رواہ ابن ماجۃ **وعنہ** ۲۴۱۹ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول وفد اللہ[6] ثلثۃ الغازی والحاج والمعتمر رواہ النسائی والبیھقی فی شعب الایمان **وعن** ۲۴۲۰ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا لقیت الحاج فسلم علیہ وصافحہ ومرہ ان یستغفر لک قبل ان یدخل بیتہ فانہ مغفور لہ رواہ احمد **وعن** ۲۴۲۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازیا ثم مات فی طریقہ کتب اللہ لہ اجر الغازی والحاج والمعتمر رواہ البیھقی فی شعب الایمان **باب الاحرام والتلبیۃ الفصل الاول عن** ۲۴۲۲ عائشۃ قالت کنت اطیب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاحرامہ قبل ان یحرم ولحلہ قبل ان یطوف بالبیت بطیب فیہ مسک کانی انظر الی وبیص الطیب فی مفارق[7] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو محرم[8] متفق علیہ **وعن** ۲۴۲۳ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یھل[9] ملبدا یقول لبیک اللھم لبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد والنعمۃ لک والملک لا شریک لک لا یزید علی ھؤلاء الکلمات متفق علیہ **وعنہ** ۲۴۲۴ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ادخل رجلہ فی الغرز[10] واستوت بہ ناقتہ قائمۃ اھل[11] من عند مسجد ذی الحلیفۃ متفق علیہ **وعن** ۲۴۲۵ ابی سعید الخدری قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نصرخ بالحج صراخا رواہ مسلم **وعن** ۲۴۲۶ انس قال کنت ردیف ابی طلحۃ وانھم لیصرخون بھما جمیعا الحج والعمرۃ رواہ البخاری **وعن** ۲۴۲۷ عائشۃ قالت خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام حجۃ الوداع فمنا من اھل بعمرۃ ومنا

---

[1] قولہ ذات عرق ہی موضع من شرق مکۃ بینھما مرحلتان یوازی قرن نجد سمی بذلک لان بھنا عرقا وھو الجبل الصغیر وھی والعقیق متقاربان لکن العقیق قبیل ذات عرق وفی صحۃ الحدیثین مقال والاصح عند الجمھور ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما بین لاھل المشرق میقاتا وانما حد لھم عمر حین فتح العراق وقال الشافعی ینبغی ان یحرم من العقیق احتیاطا وجمعا بین الحدیثین ۱۲ طیبی مختصرا [2] قولہ غفر لہ لانہ لا اھلال افضل من ذلک لانہ اھل من افضل البقاع ثم مر بالافضل وھو المدینۃ ثم انتھی الی الافضل ۱۲ طیبی [3] قولہ فلا یتزودون ای لا یاخذون الزاد معھم مطلقا او لا یاخذون مقدارا یحتاجون الیہ فی البریۃ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ وتزودوا قیل معناہ تزودوا بالاعمال الصالحۃ التی ھی کالزاد الی سفر الآخرۃ فمفعول تزودوا محذوف ھو التقوی ولما حذف مفعولہ اتی بجزاء ظاھرا یدل علی المحذوف ومن التقوی الکف عن السوال والابرام ففی الآیۃ والحدیث اشارۃ الی ان ارتکاب الاسباب لا ینافی التوکل علی رب الارباب بل ھو الافضل من الکمل واما من اراد التوکل المجرد فلا حرج علیہ اذا کان مستقیما فی حالہ غیر مضطرب فی مالہ حیث لا یخطر الخلق بباللہ وانما ذم من ذم لانھم ما قاموا فی طریق التوکل حق القیام حیث اعتمدوا علی جراب الایام وغفلوا عن انہ قسم القسام والناس نیام ۱۲ مر [5] قولہ وفد اللہ الوفد الذین یقصدون الامراء للزیارۃ او الاسترفاد ۱۲ طیبی [6] قولہ وفد اللہ الخ ھی ثلثۃ اشخاص او اجناس قولہ الغازی ای المجاھد مع الکفار لاعلاء الدین قولہ والحاج والمعتمر المتمیزون عن سائر المسلمین بتحمل المشاق البدنیۃ والمالیۃ ومفارقۃ الاھلین والحاصل انھم قوم معظمون عند الکرماء ومکرمون عند العظماء تعطی مطالبھم وتقضی مآربھم ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ فی مفارق جمع مفرق ھو موضع الفرق وھو وسط الراس والجمع باعتبار اطرافہ واجزائہ ۱۲ لم [8] قولہ وھو محرم وفی الحدیث دلیل علی ان المحرم ان یتطیب قبل احرامہ بطیب یبقی اثرہ علیہ بعد الاحرام وان بقاءہ بعد الاحرام لا یضرہ وھو المشھور من مذھبنا لھذا الحدیث ولان الممنوع التطیب والباقی بعدہ کالتابع لا اتصالہ بہ بخلاف الثوب لانہ مباین فلا یصح اعتبارہ تبعا وعن محمد انہ یکرہ التطیب بما یبقی عینہ بعد الاحرام وھو قول مالک والشافعی لانہ ینتفع بالطیب بعد الاحرام وجعل الطیبی الاباحۃ قول الشافعی والکراھۃ قول محمد ومالک وارباب الفدیۃ قول ابی حنیفۃ والمذکور فی الھدایۃ وشروحہ ما ذکرنا ۱۲ لمعات مختصرا [9] قولہ ملبدا بلفظ اسم الفاعل من التلبید وھو ان یجعل المحرم فی راسہ شیئا من صمغ او غیرہ لیتلبد شعرہ وینضم بعضہ ببعض دفعا للشعث وان الحمد لک بکسر ان وھو الاظھر معنی ورایۃ وقد یفتح الھمزۃ ولعلہ بتقدیر لان ۱۲ لمعات [10] قولہ فی الغرز ای رکاب کور الجمل اذا کان من جلد او خشب وقیل ھو للکور بمنزلۃ الرکاب للسرج ۱۲ لم [11] قولہ اھل من عند مسجد ذی الحلیفۃ وبہ اخذ الشافعی وعندنا یلبی بعد الصلوۃ وھو قول مالک لما روی سعید بن جبیر قال قلت لعبد اللہ بن عباس یا ابن عباس اعجبت لاختلاف اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اھلال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی لاعلم الناس بذلک اھل بالحج حین فرغ من رکعتیہ فسمع ذلک فیہ اقوام فحفظت عنہ ثم رکب فلما استعلت بہ ناقتہ اھل فقالوا انما اھل حین استعلت بہ ناقتہ ثم مضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما علا علی شرف البیداء اھل وادرک ذلک منہ اقوام فقالوا انما اھل حین علا من البیداء وایم اللہ لقد اوجب فی مصلاہ رواہ ابوداؤد وبما ذکر یحصل بہ التوفیق بین الروایات ۱۲ لمعات [12] قولہ فمنا من اھل حدیث ابی سعید یدل علی انھم کانوا مفردین بالحج وحدیث انس یدل علی کونھم قارنین وھذا الحدیث یدل علی ان بعضھم کانوا متمتعین وبعضھم کانوا قارنین وبعضھم مفردین بالحج ووجہ الجمع ان الفعل ینسب الی الآمر کقولک ضرب الامیر فلانا ای امر بضربہ وکان من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم منھم المفرد ومنھم القارن ومنھم المتمتع وکل ذلک منھم یصدر بامرہ وتعلیمہ فجاز ان یضاف کل ذلک الیہ وکذلک اختلفت الاخبار فی فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل کان قارنا وفیہ احادیث کثیرۃ مرویۃ عن سبعۃ عشر من عظام الصحابۃ او کان مفردا بالحج وفیہ ایضا احادیث کثیرۃ وجاء فی التمتع ایضا احادیث صحیحۃ وذکروا فی توفیقھا وترجیحھا فی کونہ قارنا وجوھا متعددۃ منھا ما قال النووی والصحیح انہ کان مفردا اولا ثم احرم بالعمرۃ بعد ذلک فصار قارنا فمن روی القران اعتبر آخر الامر ومن روی التمتع اراد التمتع اللغوی وھو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران کارتفاق التمتع وزیادۃ وھی الاقتصار علی فعل واحد ۱۲ کذا فی الطیبی واللمعات

مَن اَهلَّ بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه **وعن** ٢٤٢٨ ابن عمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ فاهلّ بالعمرة ثم اهلّ بالحج متفق عليه **الفصل الثاني**

عن ٢٤٢٩ زيد بن ثابت انّه رأى النبي صلى الله عليه وسلم تجرّد لاهلاله واغتسل رواه الترمذي والدارمي **وعن** ٢٤٣٠ ابن عمر انّ النبي صلى الله عليه وسلم لبّد رأسه بالغسل رواه ابوداؤد **وعن** ٢٤٣١ خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او التلبية رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ٢٤٣٢ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبّي الا لبّى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هٰهنا وهٰهنا رواه الترمذي وابن ماجة **وعن** ٢٤٣٣ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهلّ بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبّيك لبّيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم **وعن** ٢٤٣٤ عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار رواه الشافعي **الفصل الثالث**

عن ٢٤٣٥ جابر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن في الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء احرم رواه البخاري **وعن** ٢٤٣٦ ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبّيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم **باب قصة حجة الوداع الفصل الاول**

عن ٢٤٣٧ جابر بن عبد الله انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجّ فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهلّ بالتوحيد لبّيك اللهم لبّيك لبّيك لا شريك لك لبيك انّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدّم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلّى فصلّى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يايها الكفرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ انّ الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة

---

١ قوله من ههنا وههنا اشارة الى المشرق والمغرب والغاية محذوفة اي الى منتهى الارض ١٢ لم ٢ قوله من النار الخ اي نار العذاب او نار الحجاب فانه اشد العقاب قال اصحابنا يستحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ عن التلبية ويخفض صوته بذلك وان يسئل الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويدعو بما احب لنفسه ولمن احب ويستحب ان يكرر التلبية في كل مرة ثلث مرات وان ياتي بها على الولاء ولا يقطعها بكلام ولو رد السلام في خلالها جاز ولكن يكره لغيره ان يسلم عليه في هذه الحالة ١٢ مرقات ٣ قوله البيداء هو المفازة التي لا شيء فيها وهي ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذي الحليفة ١٢ مرقات ٤ قوله قد قد يروى بسكون الدال وبكسرها مع التنوين بمعنى قط بمعنى حسب وكانوا يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه يعنون الاصنام فلما بلغوا الى قولهم لا شريك لك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قد اي لا تقولوا الا شريكا لك واكتفوا بقولكم لا شريك لك وقوله تملكه صفة شريكا وما ملك عطف على الضمير المنصوب في تملكه والضمير في ملك لشريكا وعجبا من حماقتهم انهم قائلون بان الاصنام مملوك الله ثم يشركون بها وهل هذا الا تناقض ١٢ لمعات ٥ قوله حجة الوداع الخ بفتح الواو مصدر ودع توديعا وقيل بكسرها فيكون مصدر الموادعة وهو اما لوداعه الناس او الحرم في تلك الحجة وهي بفتح الحاء وكسرها قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح ١٢ مرقاة ٦ قوله ثم اذن اي اعلم وفي رواية بصيغة المجهول وقوله بالحج كذا في بعض النسخ والظاهر ان قوله بالحج سهو من الكاتب يدل عليه قوله حاج ١٢ ٧ قوله بشر كثير ورد في بعض الروايات انهم كانوا اكثر من الحصر والاحصاء ولم يعينوا عددهم وقد بلغوا في غزوة تبوك التي هي آخر غزواته صلعم مائة الف وحجة الوداع كانت بعد ذلك والابدان يزدادوا فيها ويروى مائة واربعة عشر الفا وفي رواية مائة واربعة وعشرون الفا والله اعلم قوله لسنا نعرف العمرة المتبادر ان معناه لم يكن العمرة في قصدنا حين الخروج ولو ننويها وقال التوربشتي ان معناه لسنا نعرف العمرة في اشهر الحج وكان اهل الجاهلية يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور وانما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ لمعات ٨ قوله واستثفري الاستثفار ان يدخل ازاره بين فخذيه ملويا ويشد على هيئة ثفر الدابة قوله واحرمي فيه جواز احرام النفساء وكذا حكم الحائض ١٢ لم ٩ قوله استلم الركن اي الركن الاسود واليه ينصرف الركن عند الاطلاق واستلامه ان يقبله او يلمسه باليد ان تيسر وهو افتعل من السلام بمعنى التحية ولذلك اهل اليمن يسمونه المحياء اي الناس يحيونه اي يسلمون عليه وقيل افتعال من السلام بمعنى الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه قوله رمل رمل رملا بالحركتين هرول واسرع المشي وهز منكبيه ثم هذا الرمل مسنون في كل طواف بعده سعي وليس بسنة في طواف الوداع ١٢ لمعات مختصرا ١٠ قوله ابدأ الخ اي ابتدأ بالصفا لان الله تعالى بدأ بذكره في كلامه فالترتيب الذي له اعتبار في امر الشرعي اما وجوبا او استحبابا وان كانت الواو لمطلق الجمع ١٢ م

فوحّد الله وكبّره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبّت قدماه فى بطن الوادى ثم سعى حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طواف على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو انى استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق الهدى وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبّك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة فى الاخرى وقال دخلت العمرة فى الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم على من اليمن ببدن النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم انى اهل بما اهل به رسولك قال فان معى الهدى فلا تحل قال فكان جماعة الهدى الذى قدم به على من اليمن والذى اتى به النبى صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع فى الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادى فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمى موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا فى بنى سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة

---

۱ قوله اذا صعدتا معناه ارتفاع القدمين فى بطن المسيل الى المكان العالى لانه ذكر فى مقابلته الانصباب ۱۲ لمعات ۲ قوله لو انى اى لو ظهر لى هذا الراى الذى رايته آخرا لامرتكم به فى اول امرى من الاحرام ۱۲ لمعات ۳ قوله بل لابد معناه انه يجوز العمرة فى اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود ابطال ما زعمه اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز فى اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة فى الحج الى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ۱۲ سيد ۴ قوله ببدن جمع بدنة بفتح الباء والدال وهى من الابل خاصة عند الشافعى وعندنا يشمل البقر ۱۲ م ۵ قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يروون فيه من الماء لبعده اولان ابراهيم كان يروى ويتفكر فى رؤياه ۱۲ لمعات ۶ قوله نمرة اسم موضع قريب عرفات وهى منتهى ارض الحرم وكان بين الحل والحرم ۱۲ م ۷ قوله الا انه واقف اى الا فى وقوفه وفى الاستثناء وقته يعنى ان قريشا لم يشكوا فى انه صلى الله عليه وسلم يخالفهم فى سائر مناسك الحج الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم يشكوا فى المخالفة بل تحققوا انه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لانه من مواقف الحمس واهل حرم الله ۱۲ لمعات طيبى. ۸ قوله موضوع يحتمل ان يكون هذا وقوله تحت قدمى خبرين او الخبر هو موضوع وتحت ظرف له وهو الاظهر والمراد بالوضع تحت القدم ابطاله وتركه وتقول العرب فى الامر الذى لا يكاد يراجعه ويذكره جعلت ذلك تحت قدمى وقوله بامان الله اى بعهده وهو ما عهد اليكم فيهن والمراد بكلمة الله قيل هو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم وقيل الايجاب والقبول لان الله تعالى امر بهما وقيل كلمة التوحيد اذ لا تحل مسلمة لغير مسلم ۱۲ لمعات. ۹ قوله ابن ربيعة اسمه اياس قوله ابن الحارث اى ابن عبد المطلب قال الطيبى صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان اسن منه توفى فى خلافة عمر رضى الله عنه وابن ربيعة اما حجر فى حرب كان بين بنى سعد وهذيل ۱۲ م وغيره ۱۰ قوله ان لا يوطئن بالتخفيف من الايطاء وهو كناية عن اقدار الغير عليهن والاختلاط والحديث بهن وليس المراد بوطئ الفراش الزنا لان ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح وانما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد ۱۲ طيبى ولمعات ۱۱ قوله ينكتها فى نسخ المشكوة بالتاء الفوقانية والصواب ينكبها بالموحدة ومعناه يردها ويقلبها الى الناس مشيرا لهم لانه صلى الله عليه وسلم كان راكبا وذلك لان النكت بالفوقانية من نكت الارض بالقضيب اذا ضرب فى الارض فيؤثر فيها وهذا بعيد من معنى الحديث وقيل مجاز من الاشارة بقرينة الى وفى مجمع البحار ينكبها الى الناس اى يميلها من نكب الاناء ونكبه تنكيبا اذا امالة وكبه وروى بفوقية بعد الكاف وهو بعيد المعنى ۱۲ لمعات ۱۲ قوله فصلى اى جمع بين الظهر والعصر باذان واقامتين وهو عندنا وعليه بعض الشافعية بسبب النسك ليتفرغ للوقوف والدعاء وعند الشافعية للسفر ۱۲ لمعات. ۱۳ قوله حبل المشاة الحبل هو المستطيل من الرمل وقيل هو التل الضخم منه واضيف الى المشاة لاجتماعهم هناك من الموقف ۱۲ لمعات ۱۴ قوله القرص. بيان لما قبله دفعا لتوهم المجاز بارادة غروب اكثر الشمس وقيل صوابه حين غاب ۱۲ م

فصلّى بها المغرب والعشاء بأذانٍ واحدٍ واقامتين ولم يسبّح بينهما شيئاً ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلّى الفجر حين تبيّن له الصبح بأذان واقامةٍ ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبّره وهلّله ووحّده فلم يزل واقفاً حتى اسفر جداً فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباسٍ حتى اتى بطن محسّرٍ فحرّك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاةٍ منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثاً وستين بدنةً بيده ثم اعطى علياً فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنةٍ ببضعةٍ فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلّى بمكة الظهر فاتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطّلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه رواه مسلم **وعن** ۲۴۳۸ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من اهلّ بعمرة ومنا من اهلّ بحجٍ فلما قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهلّ بعمرة ولم يهدِ فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فليهلّ بالحج مع العمرة ثم لا يحلّ حتى يحلّ منهما وفي روايةٍ فلا يحلّ حتى يحلّ بنحر هديه ومن اهلّ بحجٍ فليتمّ حجّه قالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلما نزل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض راسي وامتشط واهلّ بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن ابن ابي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّوا ثم طافوا طوافاً بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافاً واحداً متفق عليه **وعن** ۲۴۳۹ عبد الله بن عمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فاهلّ بالعمرة ثم اهلّ بالحج فتمتّع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهدِ فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحلّ من شيء حرم منه حتى يقضي حجّه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصّر وليحلل ثم ليهلّ بالحج وليهدِ فمن لم يجد هدياً فليصم ثلثة ايامٍ في الحج وسبعةً اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خبّ ثلثة اطواف ومشى اربعاً فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم يحلّ من شيء حرم منه حتى قضى حجّه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس متفق عليه **وعن** ۲۴۴۰ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحلّ

---

۱ قوله باذان واحد الخ كما صلى الظهر والعصر بعرفات وهذا مذهب الشافعي وزفر وبعض آخر من الائمة وعند ابي حنيفة وبرواية احمد وكثير من العلماء باذان واقامة وجاء رواية ذلك عن ابن عمر في صحيح مسلم وحسنه وصححه لان العشاء لما كانت هنا في وقتها لم يحتج الى الافراد بالاقامة والاعلام والعصر بعرفة كانت في غير وقتها فيحتاج الى زيادة الاعلام ۱۲ لمعات ۲ قوله الطريق الوسطى هذا غير الطريق الذي ذهب فيه الى عرفات وذلك كان لطريق ضب وهذا طريق المازمين هما جبلان ۱۲ لمعات ۳ قوله الخذف هو رمي الحصا بالاصابع والمراد بيان مقدار الحصى في الصغر والكبر وفسر واحصى الخذف بقدر حبة الباقلى ۱۲ م ۴ قوله انقض راسي اي اخرج من احرام العمرة واستعمل محظورات الاحرام واهل بالحج اي احرم له واحرام الحائض جائز بغسل وبحرمن وفيه دليل الحنفية فان مذهبهم ان المرأة اذا تمتعت واحرمت للعمرة فحاضت قبل الطواف تركت العمرة واحرمت للحج والعمرة ثم قضت العمرة ويستدلون بهذا الحديث عن عائشة ۱۲ ۵ قوله فانما طافوا طوافاً واحداً اي للحج والعمرة بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوافين وسعيين للقارن على ان المراد بقوله طوافاً واحداً اي طاف لكل واحد منهما طوافاً يشبه الطواف الآخر وقال العلي القاري في شرح الموطا ولنا ما روى النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان عليا رضي الله عنه فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح انتهى كلام القاري مختصراً ۱۲ ۶ قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاويله عند من قال انه صلى الله عليه وسلم كان قارناً ان المراد بالتمتع المعنى اللغوي وهو الانتفاع والالتذاذ ولا شك ان ذلك في القران لوجود الاكتفاء عن التسكين بنسك او المراد امر بعض اصحابه بالتمتع على طريق الاسناد الى السبب الآخر توفيقاً بين الروايات واما التوفيق باحاديث الافراد احرم الحج مفرداً ثم ادخل العمرة في الحج فصار قارناً فمن سمع اول الكلام روى انه افرد بالحج ومن سمع تمامه روى انه قارن ۱۲ لمعات ۷ قوله وليقصر اقتصاراً على الادنى لان الافضل الحلق كما روى ان بعضهم حلقوا وبعضهم قصروا فدعا رسول الله صلعم للمحلقين وقال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله ثم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين فدل على ان الحلق افضل من القصر كذا في اللمعات ۱۲ ۸ قوله ثلثة ايام في الحج الافضل ان يصوم السابع والثامن والتاسع وهو المذهب عندنا وقيل الاولى ان يصوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الى اهله اختلفوا في تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم فقيل اذا رجعتم الى اهليكم وهو احد قولي الشافعي اولو انفرتم وفرغتم من اعمال الحج ورجعتم الى مكة وهو مذهب ابي حنيفة وقول الشافعي كذا في البيضاوي والطيبي والمذكور في الهداية اذا رجع الى اهله ۱۲ لمعات ۹ قوله خبّ الخب نوع من العدو كالرمل والمراد هنا الرمل ۱۲ م ۱۰ قوله استمتعنا بها اي بالمعنى اللغوي اي انتفعنا والتذذنا ولا شك انه في القران للاكتفاء عن التسكين بنسك واحد او يعني استمتع من امرأته من اصحابي ۱۲ طيبي

الحلّ كلّه فانّ العمرة قد دخلت فى الحج الى يوم القيمة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل الثانى **الفصل الثالث** عن ۲۴۴۱ عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله فى ناس معى قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبى صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذى الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس امرنا ان نفضى الى نسائنا فنأتى عرفة تقطر مذاكيرنا المنى قال يقول جابر بيده كانى انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبى صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم انى اتقيكم لله واصدقكم وابركم ولو لا هديى لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق الهدى فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم على من سعايته فقال بم اهللت قال بما اهل به النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حراما قال واهدى له على هديا فقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله العامنا هذا ام لابد قال لابد رواه مسلم **وعن** ۲۴۴۲ عائشة انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذى الحجة او خمس فدخل على وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال اوما شعرت انى امرت الناس بامر فاذا هم يتردّدون ولو انى استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى معى حتى اشتريه ثم احلّ كما حلوا رواه مسلم **باب** دخول مكة والطواف **الفصل الاول** عن ۲۴۴۳ نافع قال ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذى طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلى فيدخل مكة نهارا واذا نفر منها مر بذى طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه **و عن** ۲۴۴۴ عائشة قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق عليه **و عن** ۲۴۴۵ عروة بن الزبير قال قد حج النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرتنى عائشة ان اول شئ بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شئ بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك متفق عليه **وعن** ۲۴۴۶ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف فى الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه **وعنه** ۲۴۴۷ قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة رواه مسلم **وعن** ۲۴۴۸ جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا رواه مسلم **وعن** ۲۴۴۹ الزبير بن عربى قال سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخارى **وعن** ۲۴۵۰ ابن عمر قال لم ار النبى صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه **وعن** ۲۴۵۱ ابن عباس قال طاف

---

۱ قوله قال عطاء قال حلوا الظاهر من السياق ان يكون فاعل قال جابر اى قال جابر فى تفسير قوله امرنا ان نحل حاكيا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا بكسر الحاء بلفظ الامر ويجوز ان يكون فاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا وقوله فنأتى ليس من تمام امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو عطف على مقدر اى فنترك هنا من ذلك فنأتى عرفة كذا قال الطيبى ويمكن ان يقال يجوز ان يكون من تمام امر الرسول عطف على قوله نفضى باعتبار ما يستلزمه ذلك الامر كانه لما امر بالافضاء امرنا فنأتى عرفة بهذه الحالة قوله قال لابد قد يدل بعض الاحاديث على انه كان خاصا اى جواز فسخ احرام الحج الى العمرة لكل من لم يهد ايضا كان خاصا بالصحابة فى تلك السنة واليه ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعى فوجه التوفيق ان الاعتمار فى اشهر الحج والحل على تقدير عدم الاهداء والبقاء على الاحرام على تقدير الاهداء الى يوم النحر واما فسخ الحج الى العمرة فمختص بتلك السنة كذا قالوا ۱۲ لمعات ۲ قوله من اعلاها وهو جانب المعلاة وذو طوى ايضا فى هذا الجانب ۱۲ لمعات ۳ قوله توضأ الخ اى جدد الوضوء او المراد معناه اللغوى وعلى كل تقدير فلا دلالة فيه على كون الطهارة شرطا لصحة الطواف لان مشروعيتها مجمع عليها وانما الخلاف فى صحة الطواف بدونها فعندنا انها واجبة والجمهور على انها شرط ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثم لم تكن عمرة يحتمل ان يكون قول عائشة وان يكون قول عروة واما قوله ثم حج ابو بكر الى آخر الحديث فانه قول عروة بلا تردد يدل عليه سياق حديث مسلم وعمرة مرفوع وكان تامة اى لم يوجد بعد الطواف عمرة وقد ينصب اى لم يكن الطواف عمرة اى لم يحلوا من احرامهم ذلك ولم يفسخوا الحج الى العمرة فالنبى صلى الله عليه وسلم لم يفعله بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذكورين وانما امر الاصحاب بفسخ الحج الى العمرة فكان مخصوصا بهم ۱۲ لمعات ۵ قوله ثلثة اطواف الخ اى اشواط ونصبه على انه مفعول فيه لا على انه مفعول به كما ذكره ابن حجر ولا على انه صفة مصدر محذوف كما قال الطيبى والمراد بالرمل الخبب وهو ان يقارب خطاه لسرعة من غير عدو ولا وثب وغلط من قال انه دون الخبب ومن قال انه العدو الشديد ۱۲ مرقات ۶ قوله يسعى السعى اشد من المشى واخف من العدو قوله ببطن المسيل اسم موضع بين الصفا والمروة وجعل علامته بالاميال الخضر ۱۲ لم ومرقاة ۷ قوله ثم مشى يعنى كان ابتداره فى الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم هنا لا يخلو عن مسامحة الا ان يعتبر ابتداء الاستلام او للعطف على اتى على ان التعقيب والتراخى يختلف باختلاف الامور عرفا فرب امر يعتبر متراخيا مع قربه وآخر متعاقبا مع بعده فتدبر ۱۲ لمعات ۸ قوله يستلمه الاستلام يتناول اللمس والتقبيل بعده فى حكم ذكر الخاص بعد العام او يراد هنا اللمس بقرينة ذكر التقبيل بعده ۱۲ لمعات ۹ قوله الا الركنين اليمانيين المراد بهما الركن الاسود ..... والركن اليمانى تغليبا والركنان الآخران احدهما شامى وثانيهما عراقى ويقال لهما الشاميان تغليبا وركن البيت جانبه وللركنين اليمانيين فضيلة باعتبار بقائهما على بناء الخليل عليه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود فيه ولذا يقبل ويكتفى باللمس فى الركن اليمانى ولم يثبت منه صلى الله عليه وسلم تقبيل الركن اليمانى وعليه الجمهور والاشهر فى اليمانيين تخفيف الياء وقد يشدد والاصل فى النسبة يمنى وقد جاء يمان بمعنى النسبة ۱۲ لمعات

النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حجۃ الوداع علی بعیر یستلم الرکن بمحجن متفق علیہ **وعنہ** ۲۴۵۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف بالبیت علی بعیر کلما اتی علی الرکن اشار الیہ بشیء فی یدہ وکبر رواہ البخاری **وعن** ۲۴۵۳ ابی الطفیل قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطوف بالبیت ویستلم الرکن بمحجن معہ ویقبل المحجن رواہ مسلم **و عن** ۲۴۵۴ عائشۃ قالت خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نذکر الا الحج فلما کنا بسرف طمثت فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابکی فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شیء کتبہ اللہ علی بنات آدم فافعلی ما یفعل الحاج غیر ان لا تطوفی بالبیت حتی تطہری متفق علیہ **وعن** ۲۴۵۵ ابی ہریرۃ قال بعثنی ابوبکر فی الحجۃ التی امرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم علیہا قبل حجۃ الوداع یوم النحر فی رہط امرہ ان یؤذن فی الناس الا لا یحج بعد العام مشرك ولا یطوفن بالبیت عریان متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۲۴۵۶ المہاجر المکی قال سئل جابر عن الرجل یری البیت یرفع یدیہ فقال قد حججنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم نکن نفعلہ رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۲۴۵۷ ابی ہریرۃ قال اقبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدخل مکۃ فاقبل الی الحجر فاستلمہ ثم طاف بالبیت ثم اتی الصفا فعلاہ حتی ینظر الی البیت فرفع یدیہ فجعل یذکر اللہ ما شاء ویدعو رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۴۵۸ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الطواف حول البیت مثل الصلوۃ الا انکم تتکلمون فیہ فمن تکلم فیہ فلا یتکلمن الا بخیر رواہ الترمذی والنسائی والدارمی وذکر الترمذی جماعۃ وقفوہ علی ابن عباس **وعنہ** ۲۴۵۹ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل الحجر الاسود من الجنۃ وھو اشد بیاضا من اللبن فسودتہ خطایا بنی آدم رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح **وعنہ** ۲۴۶۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الحجر واللہ لیبعثنہ اللہ یوم القیمۃ لہ عینان یبصر بہما ولسان ینطق بہ یشہد علی من استلمہ بحق رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۴۶۱ ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الرکن والمقام یاقوتتان من یاقوت الجنۃ طمس اللہ نورہما ولو لم یطمس نورہما لاضاءا ما بین المشرق والمغرب رواہ الترمذی **وعن** ۲۴۶۲ عبید بن عمیر ان ابن عمر کان یزاحم علی الرکنین زحاما ما رایت احدا من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یزاحم علیہ قال ان افعل فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان مسحہما کفارۃ للخطایا و سمعتہ یقول من طاف بہذا البیت اسبوعا فاحصاہ کان کعتق رقبۃ وسمعتہ یقول لا یضع قدما ولا یرفع اخری الا حط اللہ عنہ بہا خطیئۃ وکتب لہ بہا حسنۃ رواہ الترمذی **وعن** ۲۴۶۳ عبد اللہ بن السائب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما بین الرکنین ربنا اتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۴۶۴ صفیۃ بنت شیبۃ قالت اخبرتنی بنت ابی تجراۃ قالت دخلت مع نسوۃ من قریش دار آل ابی حسین ننظر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو یسعی بین الصفا والمروۃ فرایتہ یسعی وان میزرہ لیدور من شدۃ السعی وسمعتہ یقول اسعوا فان اللہ کتب علیکم السعی رواہ فی شرح السنۃ وروی احمد مع اختلاف **وعن** ۲۴۶۵ قدامۃ بن عبد اللہ بن عمار قال

---

۱ قولہ علی بعیر قالوا انما طاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راکبا لکثرۃ ازدحام الناس وسوالہم عنہ صلی اللہ علیہ وسلم الاحکام وکانت ناقتہ محفوظۃ من الروث والبول فیہ واما الطواف راکبا لغیرہ صلی اللہ علیہ وسلم جائز ایضا والافضل المشی ۱۲ لمعات ۲ قولہ بسرف بفتح السین المہملۃ وکسر الراء موضع علی مرحلۃ من مکۃ او اقل فیہ قبر میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد اتفق التزوج والبناء بہا وموتہا فی ہذا الموضع ۱۲ لمعات ۳ قولہ لا تطوفی وذلك لاشتراط الطہارۃ فی الطواف کما عند الائمۃ اولا یحل حرمۃ دخول المسجد کما ہو مذہبنا ۱۲ ۴ قولہ امرہ ای جعلہ امیر قافلۃ الحج فی السنۃ التاسعۃ من الہجرۃ النبویۃ ۱۲ مرقات ۵ قولہ عریان وکان عادۃ فی الجاہلیۃ ذلك وکانوا یقولون لا نعبد اللہ فی ثیاب اذنبنا فیہ ۱۲ لم. ۶ قولہ فلم نکن نفعلہ ای رفع الید عند رؤیتہ فی الدعاء قال الطیبی وبہ قال ابوحنیفۃ ومالك والشافعی خلافا لاحمد وسفیان الثوری وہو غیر صحیح عن ابی حنیفۃ والشافعی ایضا فافہم مرجوا انہ یسن اذا رای البیت او وصل المحل یری منہ البیت ان لم یرہ یعنی او فی ظلمۃ ان یقف ویدعو رافعا یدیہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ الطواف حول البیت مثل الصلوۃ قد تمسك بہذا الحدیث فی اشتراط الطہارۃ کما ہو مذہب الائمۃ ولکن لا یخفی ان لیس المراد حقیقتہا لان طہارۃ الثوب واستقبال القبلۃ والقراءۃ وسائر الارکان لیس بمعتبر لکن الطہارۃ افضل عندنا ۱۲ لمعات ۸ قولہ نزل الحجر الاسود لعل ہذا الحدیث جار مجری التمثیل والمبالغۃ فی تعظیم شان الحجر وتفظیع امر الخطایا والذنوب والمعنی ان الحجر الاسود لما فیہ من الشرف والکرامۃ وما فیہ من الیمن والبرکۃ یشارك جواہر الجنۃ فکانہ نزل منہا وان خطایا بنی آدم تکاد تؤثر فی الجماد فیجعل المہیمن منہا مسودا فکیف بقلوبہم اولانہ کفر للخطایا محاء للذنوب فیہ امتحان ایمان الرجل فان کامل الایمان یقبل ہذا ولا یتردد وضعیف الایمان یتردد والکافر ینکر ۱۲ الطیبی ۹ قولہ ان افعل ای ان ازاحم فلا تنکروا علی فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی فضل استلامہما فانی لا اطیق الصبر عنہ وفیہ الحرص علی الفضائل وارتکاب التعب والمشقۃ فی تحصیلہا ۱۲ لمعات. ۱۰ قولہ ابی تجراۃ بضم التاء وسکون الجیم والراء قبل الالف وفی بعض النسخ بالہمزۃ بعد الراء قولہ فان اللہ کتب علیکم السعی ظاہرہ فی الفرضیۃ وہو مذہب الشافعی ومالك واحمد وقیل ہو تطوع بدلیل قولہ تعالی فلا جناح علیہ ان یطوف بہما وقال ابوحنیفۃ واجب وہو قول جامع فی الحدیث والآیۃ فافہم ۱۲ لمعات.

رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسعٰی بین الصفا والمروۃ علیٰ بعیر لاضرب ولاطرد ولا الیک الیک رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۴۶۶ یعلی بن امیۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طاف بالبیت مضطبعا ببرد اخضر رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۴۶۷ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ اعتمروا من الجعرانۃ فرملوا بالبیت ثلثا وجعلوا ردیتہم تحت اباطہم ثم قذفوھا علیٰ عواتقہم الیسریٰ رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۲۴۶۸ ابن عمر قال ماترکنا استلام ھذین الرکنین الیمانی والحجر فی شدۃ ولا رخاء منذ رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستلمہما متفق علیہ وفی روایۃ لہما قال نافع رایت ابن عمر یستلم الحجر بیدہ ثم قبل یدہ وقال ماترکتہ منذ رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ وعن ۲۴۶۹ ام سلمۃ قالت شکوت الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اشتکی فقال طوفی من وراء الناس وانت راکبۃ فطفت ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الی جنب البیت یقرأ بالطور وکتاب مسطور متفق علیہ وعن ۲۴۷۰ عابس بن ربیعۃ قال رایت عمر یقبل الحجر ویقول انی لاعلم انک حجر ماتنفع ولاتضر ولولا انی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبلک ماقبلتک متفق علیہ وعن ۲۴۷۱ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال وکل بہ سبعون ملکا یعنی الرکن الیمانی فمن قال اللھم انی اسألک العفو والعافیۃ فی الدنیا والاٰخرۃ ربنا اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار قالوا اٰمین رواہ ابن ماجۃ وعنہ ۲۴۷۲ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من طاف بالبیت سبعا ولا یتکلم الا بسبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر ولاحول ولاقوۃ الا باللہ محیت عنہ عشر سیئات وکتب لہ عشر حسنات ورفع لہ عشر درجات ومن طاف فتکلم وھو فی تلک الحال خاض فی الرحمۃ برجلیہ کخائض الماء برجلیہ رواہ ابن ماجۃ

باب الوقوف بعرفۃ **الفصل الاول** عن ۲۴۷۳ محمد بن ابی بکر الثقفی انہ سأل انس بن مالک وھما غادیان من منیٰ الی عرفۃ کیف کنتم تصنعون فی ھذا الیوم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال کان یھل منا المھل فلا ینکر علیہ ویکبر المکبر منا فلا ینکر علیہ متفق علیہ وعن ۲۴۷۴ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نحرت ھھنا ومنیٰ کلھا منحر فانحروا فی رحالکم ووقفت ھاھنا وعرفۃ کلھا موقف ووقفت ھھنا وجمع کلھا موقف رواہ مسلم وعن ۲۴۷۵ عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال مامن یوم اکثر من ان یعتق اللہ فیہ عبدا من النار من یوم عرفۃ وانہ لیدنو ثم یباھی بھم الملائکۃ فیقول ماارادھؤلاء رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۴۷۶ عمرو بن عبد اللہ بن صفوان عن خال لہ یقال لہ یزید بن شیبان قال کنا فی موقف لنا بعرفۃ یباعدہ عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاری فقال انی رسول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیکم یقول لکم قفوا علیٰ مشاعرکم فانکم علیٰ ارث ابیکم ابراھیم علیہ السلام رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۴۷۷ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ ولا الیک الخ قال الطیبی ای ماکان یعزلون الناس ولایطردونہم ولایقولون تنحوا عن الطریق کما ھو عادۃ الملوک والجبابرۃ والمقصود التعریض بالذین کانوا یفعلون ذلک وذکر السیوطی ان اول بدعۃ ظہرت قول الناس الطریق الطریق اقول قد رضینا فی ھذا الزمان بالیک الیک وبالطریق الطریق علیک فانہ نشأ اناس یدفعون بایدیہم وارجلہم ویدوسون بدوابہم وھم ساکتون اولئک کالانعام بل ھم اضل اولئک ھم الغافلون ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ مضطبعا من الضبع بسکون الباء وھو وسط العضد وھو قیل ماتحت الابط والاضطباع ھو ان یاخذ الازار ادالبرد فیجعل وسطہ تحت ابطہ الایمن ویلقی طرفیہ علی کتفہ الایسر من جہتی صدرہ وظہرہ وسمی بذلک لابداء الضبعین قیل انما فعل ذلک اظہارا للتشجع کالرمل فی الطواف ۱۲ طیبی ۳ قولہ من الجعرانۃ موضع علی مرحلۃ من مکۃ فی جانب حنین وھوازن قسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غنائم حنین بہا واقام فیہا سبعۃ عشر یوما او اقل او اکثر ۱۲ لمعات ۴ قولہ شکوت الشکوی والشکایۃ اخبار عن مکروہ اصابہ وھو المراد بقولہ شکوت وقد یجیٔ بمعنی المرض وھو المراد بقولہا انی اشتکی ۱۲ م ۵ قولہ انک حجر انما قال ذلک لئلا یغتر بعض قریب العہد بالاسلام الذین قد الفوا عبادۃ الاحجار وتعظیمہا ورجاء نفعہا وخوف الضرر بالتقصیر فی تعظیمہا فخاف ان یراہ بعضہم یقبلہ فیفتتن بہ فبین انہ لاینفع ولایضر وان کان امتثال شرع فیہ ینفع باعتبار الجزاء والثواب ویسمع فی الموسم فیشتہر فی البلدان المختلفۃ وفیہ الحث علی الاقتداء برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تقبیلہ ونبہ علی انہ لولا الاقتداء لما فعلتہ ۱۲ طیبی ۶ قولہ ومن طاف فتکلم الخ ای بتلک الکلمات وھو فی حالۃ الطواف وانما کرر من طاف لیناط بہ غیر مانیط بہ اولا ولیبرز المعنی المعقول فی صورۃ المشاہد المحسوس کذا قال الطیبی ویمکن ان یکون معناہ تکلم بکلام الناس دون ماذکر من التسبیح وغیرہ مقابلا لقولہ ولا یتکلم الا بسبحان اللہ ای لایتکلم الا بذکر اللہ فیکون مقابلہ ان یتکلم بغیر ذکر اللہ مع ذلک یکون لہ ثواب لکنہ یکون کالخائض فی الرحمۃ برجلیہ واسفل بدنہ لکونہ عالما وعابدا ولایبلغ الرحمۃ الی اعلاہ لکونہ بغیر ذکر اللہ واذا لم یتکلم الا بذکر اللہ یستغرق فی بحر الرحمۃ من قدمہ الی رأسہ ومن اسفلہ الی اعلاہ ھکذا یختلج فی القلب معنی الحدیث واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۷ قولہ الی عرفۃ سمی اسم للمکان المخصوص وقد یجیٔ بمعنی الزمان واما عرفات بلفظ الجمع فیجیٔ بمعنی المکان فقط ولعل جمعہ باعتبار نواحیہ والطرق قولہ فلا ینکر علیہ علم من ھذا ان المقصود للحاج ذکر اللہ فی ذلک الیوم بعد ان لبی بعد الاحرام مرۃ او مرتین نعم التلبیۃ اولی واقرب الی السنۃ ۱۲ لمعات ۸ قولہ ویکبر المکبر منا الخ قال الطیبی وھذا رخصۃ ولاحرج فی التکبیر بل یجوز کسائر الاذکار لکن لیس التکبیر فی یوم عرفۃ سنۃ الحاج بل السنۃ لہم التلبیۃ الی رمی جمرۃ العقبۃ یوم النحر ویستحب لغیر الحاج فی سائر البلاد التکبیر عقیب الصلوۃ من صبح یوم عرفۃ الی آخر ایام التشریق ۱۲ مرقات ۹ قولہ ووقفت ھاھنا ای اقرب الصخرات الظاہر انہ قال کلا من ھذہ الکلمات فی مکانہ وجمعہا الراوی ۱۲ م ۱۰ قولہ مشاعرکم ای مواضع نسککم ومواقفکم المقدسۃ فانہا جاءتکم من ارث ابراھیم ولاتحقروا شان موقفکم بسبب بعدہ عن موقف الامام ۱۲ لمعات

قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر رواه ابوداؤد والدارمي وعن ٢٤٧٨ خالد بن هوذة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائما في الركابين رواه ابوداؤد وعن ٢٤٧٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه الترمذي وروى مالك عن طلحة بن عبيد الله الى قوله لا شريك له وعن ٢٤٨٠ طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر فقيل ما رأى يوم بدر قال فانه قد رأى جبرئيل يزع الملائكة رواه مالك مرسلا وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعن ٢٤٨١ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة رواه في شرح السنة

الفصل الثالث

عن ٢٤٨٢ عائشة قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس متفق عليه وعن ٢٤٨٣ عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فأجيب الى ما سأل قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابوبكر وعمر بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور فاضحكني ما رأيت من جزعه رواه ابن ماجة وروى البيهقي في كتاب البعث والنشور نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول

عن ٢٤٨٤ هشام بن عروة عن ابيه قال سئل اسامة بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص متفق عليه وعن ٢٤٨٥ ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا

---

١ قوله وكل المزدلفة ايضا علم موضع مخصوص كعرفة ومنى لكن ادخل عليها الالف واللام لان العلم المشتق يجوز فيه ادخال اللام وتركها كما في الحارث والحسن مثلا قوله كل فجاج مكة طريق ومنحر يعني اي طريق يدخل مكة جاز وفي اي موضع منها نحر الهدي جاز وان لم يكن طريقا دخل او نحر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا المعنى في عرفة والمزدلفة والمقصود التوسعة ونفي الحرج ١٢ لمعات ٢ قوله على بعير قائما الخ حالان مترادفان او متداخلان وقوله قائما اي واقفا لا انه قائم على الدابة بل معناه ان حال كون الرجلين الداخلين في الركابين ١٢ مرقاة ٣ قوله خير ما قلت اي دعوت والدعاء هو لا اله الا الله وحده الخ وتسميته دعاء اما لان الثناء على الكريم تعريض بالدعاء والسؤال واما لحديث من شغله ذكري عن مسئلتي الحديث هكذا قالوا ولا يخفى ان عبارة هذا الحديث لا يقتضي ان يكون الدعاء قوله لا اله الا الله الخ بل المراد ان خير الدعاء ما يكون يوم عرفة اي دعاء كان وقوله خير ما قلت اشارة الى ذكر غير الدعاء فلا حاجة الى جعل ما قلت بمعنى ما دعوت ويمكن ان يكون هذا الذكر توطئة لتلك الادعية لما يستحب من الثناء على الله قبل الدعاء ١٢ كذا في اللمعات ٤ قوله هو فيه اصغر الخ الجملة صفة يوما اي اذل واحقر ماخوذ من الصغار وهو الهوان والذل وقوله ولا ادحر اسم تفضيل من الدحر وهو الطرد والابعاد ومنه قوله تعالى اخرج منها مذءوما مدحورا وقال الطيبي الدحر الدفع بعنف واهانة ١٢ مرقات ٥ قوله شعثا غبرا الخ شعثا جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغبر جمع اغبر وهو الذي التصق الغبار باعضائه وهما حالان قوله ضاجين بتشديد الجيم من ضج اذا رفع صوته اي رافعين اصواتهم بالتلبية وفي نسخة بتخفيف الحاء المهملة وفي المشارق اي اصابهم حر الشمس وانما قالوا ذلك تعجبا منهم بعظم الجريمة واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الكبيرة في عداد المغفورين ١٢ مرقاة ٦ قوله الحمس بضم الحاء المهملة وسكون الميم جمع احمس من الحماسة بمعنى الشدة والشجاعة وبه لقب قريش وكنانة وهذيل ومن تبعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم او لالتجائهم الى الحمساء وهي الكعبة لان حجرها ابيض الى السواد وهو يكون شديدا ١٢ لمعات ٧ قوله ما خلا المظالم اي حقوق الناس جمع مظلمة بكسر اللام وفتحها وهي ما تطلبه من عند الظالم مما اخذه منك بغير حق وهي في الاصل مصدر بمعنى الظلم وقيل جمع مظلم بكسر اللام والمظالم اعم من ان يكون مالية او عرضية قوله ما كنت تضحك فيها اي من شانها ان لا تضحك فيها او المراد في مثلها مما تبكي وتتضرع فيه والا لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة قبل لانه لم يحج الا اول حجها وان قيل انه صلى الله عليه وسلم قد حج قبل عهد الاسلام فابوبكر وعمر لم يرياه قوله يدعو بالويل اي يقول يا ويلاه ويا ثبوراه والويل حلول الشر وهي كلمة عذاب واسم واد في جهنم والثبور الهلاك واعلم انهم قالوا المراد من الامة هم الواقفون بعرفة ومن ههنا قيل ان الحج يكفر حقوق العباد ايضا وقيل هو محمول على المظالم الذي تاب وعجز عن وفاء الحقوق ١٢ لمعات ٨ قوله فاجيب الى ما سأل قيل الى بمعنى اللام ويمكن ان يكون التضمين معنى الرجوع والوصول ١٢ ٩ قوله كان يسير العنق العنق السير السريع وقيل بين الابطاء والاسراع فوق المشي قوله فجوة يريد بها المكان الخالي عن المار قوله نص اي اسرع شديدا اكثر من العنق واصله الاستقصاء والبلوغ غاية الشئ ١٢ لم وطيبي

شديدًا وضربًا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع[1] رواه البخاري و
عنه ٢٤٨٦ ان اسامة بن زيد كان ردف[2] النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة
الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن ٢٤٨٧ ابن عمر قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة
منهما رواه البخاري وعن ٢٤٨٨ عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها[3] الا
صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ٢٤٨٩ ابن عباس قال انا ممن
قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله متفق عليه وعنه ٢٤٩٠ عن الفضل بن عباس وكان رديف
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى
دخل محسرا وهو من منى[4] قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى[5] به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي
حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن ٢٤٩١ جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وامرهم
بالسكينة واوضع في وادي محسر وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي[6] لا اراكم بعد عامي هذا لم اجد هذا الحديث
في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير **الفصل الثاني** عن ٢٤٩٢ محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال
في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها[7] عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من
عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي عبدة الاوثان والشرك رواه البيهقي وقال خطبنا
وساقه نحوه وعن ٢٤٩٣ ابن عباس قال قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب على
حمرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول ابيني[8] لا ترموا[9] الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وعن ٢٤٩٤
عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل[10] الفجر ثم مضت فافاضت وكان
ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها رواه ابو داود وعن ٢٤٩٥ ابن عباس قال يلبي المقيم
او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابو داود وقال وروي موقوفا على ابن عباس **الفصل الثالث** عن ٢٤٩٦ يعقوب بن
عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه الارض حتى اتى جمعا
رواه ابو داود وعن ٢٤٩٧ ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سال عبد الله كيف
نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق

---

[1] قوله بالايضاع وهو حمل الابل على سرعة السير اي ليس البر بذلك فقط بل باداء المناسك واجتناب المحظورات والحاصل المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى المبرات مطلوبة لكن لا على وجه يجر الى المكروهات وما يترتب عليه من الاذيات فلا تنافي بينه وبين الحديث السابق ١٢ مرقات [2] قوله كان ردف بكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف وهو الراكب خلف الراكب ١٢ مر ولم. [3] قوله الا لميقاتها قال النووي اخذ ابو حنيفة بقول ابن مسعود ما رايته عليه السلام صلى صلوة لميقاتها على منع الجمع بين الصلاتين وقال العيني وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فمعناه الجمع فعلا لا وقتا قوله بجمع اي صلى المغرب في وقت العشاء اي وصلوة الظهر والعصر بعرفة فانه صلى العصر في وقت الظهر ولعله روى هذا الحديث بمزدلفة ولذا اكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير كما ذكرنا او ترك ذكرهما لظهورهما عند كل احد اذا وقع ذلك الجمع في مجمع عظيم في النهار على رؤس الاشهاد فلا يحتاج الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بمعرفته بعض الاصحاب والله اعلم ١٢ مرقات [4] قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقيق انه كالبرزخ بين المزدلفة ومنى ١٢ لمعات [5] قوله الذي يرمى به الجمرة الخ بالرفع على انه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يعني او اعني ١٢ مرقاة [6] قوله قال لعلي الخ لعل ههنا للاشفاق وفيه تحريض على اخذ المناسك منه وحفظها وتبليغها عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى آه اي تعلموا مني احكام الدين فاني اظن ان لا اراكم في السنة القابلة وقد كان كما ظنه فانه فارق الدنيا في تلك السنة في الثاني عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا الخ هذا من صاحب المشكوة نوع من الاعتراض على صاحب المصابيح حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الاول وليس موجودا في احد الصحيحين ١٢ مر [7] قوله كانها عمائم الرجال في وجوههم نقل الطيبي عن القاضي شبه ما يقع من ضوء الشمس حين ما دنت من الافق بالعمامة لانه تلمع في وجهه لمعان بياض العمامة انتهى وقيل المراد كان الشمس حين غاب نصفها عمامة على راس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله في وجوههم يدل على ما ذكره الطيبي قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس بمتعين بل يحتمل ان يتعلق بعمائم الرجال ظرفا مستقرا ١٢ لمعات [8] قوله ابيني صح بضم الهمزة وفتح الراء وكسر النون وفتح الياء المشددة في الآخر قيل انه تصغير ابني كاعمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابن يجمع على ابناء مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيدة هو تصغير بني جمع ابن مضاف الى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث بنيي بوزن سريحي ١٢ لمعات [9] قوله لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمرة فقال الشافعي واحمد في رواية يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة الآتي لكن فيه مقال وعندنا وعند احمد في الاشهر يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان جاز بعد طلوع الفجر جمعا بين الاحاديث وذهب بعض الى انه جاز للمعذور ولا يجوز للقادر وفي شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اساءة وبعد طلوع الشمس الى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت الى غروب الشمس ١٢ لمعات [10] قوله قبل الفجر اي قبل صلوة الفجر فلا دلالة للشافعي رح فيه مع هذا الاحتمال قوله فافاضت اي طافت طواف الافاضة ١٢ مر وغيره

انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السُّنة فقلتُ لسالمٍ أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم و
هل يتبعون ذلك الا سُنته رواه البخاري **باب رمي الجمار الفصل الاول عن** ۲۴۹۸ جابر قال رايتُ النبي صلى الله
عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذ وا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احجُّ بعد حجتي هذه رواه مسلم
وعنه ۲۴۹۹ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم **وعنه** ۲۵۰۰ قال
رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحًى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه **وعن** ۲۵۰۱ عبد الله
ابن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه **وعن** ۲۵۰۲ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو رواه مسلم **الفصل
الثاني عن** ۲۵۰۳ قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة
صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۲۵۰۴
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي
والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **وعنها** ۲۵۰۵ قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى
مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث عن** ۲۵۰۶ نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند
الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك **باب
الهدي الفصل الاول عن** ۲۵۰۷ ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا
بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على
البيداء اهل بالحج رواه مسلم **وعن** ۲۵۰۸ عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها
متفق عليه **وعن** ۲۵۰۹ جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم **وعنه**
قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته رواه مسلم **وعن** ۲۵۱۱ عائشة قالت فتلتُ قلائد
بُدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان احل له متفق عليه و
عنها ۲۵۱۲ قالت فتلتُ قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي متفق عليه **وعن** ۲۵۱۳ ابي هريرة ان رسول

---

۱ قوله افعل
الخ باثبات الاستفهام في النسخة المصححة للاعلام خلافا لما وقع في نسخة ابن حجر حيث قال بحذف اداة الاستفهام نظيره في المقام ۱۲ مرقاة ۲ قوله لتاخذوا اللام لام الامر كما في
فلتفرحوا اي خذوا واحفظوا ويجوز ان يكون اللام للتعليل والمعلل محذوف اي فعلت هذا لتاخذوا ۱۲ مر ۳ قوله بمثل حصى الخذف وهو قدر الباقلي في الهداية كيفية الرمي ان يضع
الحصاة على ظهر ابهامه ويستعين بالمسبحة قال ابن الهمام هذا تفسير يحتمل وجهين احدهما ان يضع طرف ابهامه اليمنى على وسط السبابة ويضع الحصاة على ظاهر الابهام كانه عاقد سبعين فيرميها
والآخر ان يحلق سبابته ويضعها على مفصل ابهامه كانه عاقد عشرة ۱۲ مرقاة. ۴ قوله سورة البقرة انما خصها بالذكر لان مناسك الحج مذكور فيها واما ما قيل خصت لانها التي ذكر فيها
الرمي قال الشيخ ولم اعثر موضع ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فان الرمي في
تلك الايام وينبئ عنه اول حديثي عائشة في الفصل الثاني ۱۲ لمعات ۵ قوله اذا استجمر آه الظاهر ان المراد به ههنا التبخر فانه يكون بوضع العود على جمرة النار فلا تكرار في الحديث
۱۲ مر ۶ قوله على ناقة صهباء هي الناقة التي يعلو بياضها حمرة يخالطها وهو ان يحمر الى الوبر ويبيض اجوافه قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون الياء بمعنى القول اسم ليس
واليك بمعنى تنح وتبعد اسم فعل ۱۲ لمعات ۷ قوله منى مناخ من سبق بضم الميم اي موضع الاناخة والمعنى الاختصاص فيه بالسبق لا بالبناء قيل اي هذا المقام لا اختصاص فيه لاحد
قال الطيبي اي اتاذن انبني لك بيتا في منا لتسكن فيه فمنع وعلل بان منا موضع لاداء النسك من النحر ورمي الجمار والحلق يشترك فيه الناس فلو بني فيها لادى الى كثرة الابنية تاسيا به فتضيق
على الناس وكذلك حكم الشوارع ومقاعد الاسواق وعند ابي حنيفة ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قهرا وجعل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يتملكها احد انتهى ۱۲ ر
مرقاة ۸ قوله ويدعو الله الخ اي رافعا يديه خلافا لمالك رحمه الله قال ابن المنذر لا اعلم احدا انكره غيره واتباع السنة اولى كما رواه البخاري ۱۲ مرقاة ۹ قوله فاشعرها الاشعار
ان يشق احد سنامي البدن حتى يسيل دمه او هو سنة ليعرف انها هدي وليتميز ان خلطت وعرفت ان ضلت ويرتدع السراق عنها ويأكلها الفقراء اذا ذبح بعتب وقلدها نعلين اي
جعلها قلادة في عنقه وقالوا كان من عادة الجاهلية اشعار الهدي وتقليده بنعل او عروة او لحاء شجرة او غير ذلك فقرره الاسلام ايضا لصحة الغرض واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها او لانه
يستر بالصوف ويقلد واختلفوا في ان الاشعار سنة عند جمهور الائمة وروي عن ابي حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدعة مكروه لانه مثلة وتعذيب الحيوان وهو حرام وانما فعله صلى الله عليه
وسلم لان المشركين لا يمتنعون عن تعرضه الا بالاشعار وقالوا انه مخالف للاحاديث الصحيحة الواردة بالاشعار وليس مثلة بل هو كالفصد والحجامة والختان والكي للمصلحة وايضا تعرض المشركين في ذلك
الوقت بعيد لقوة الاسلام هذا هو المشهور وقد قيل ان كراهة ابي حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كانوا يبالغون فيه بحيث يخاف سراية الجراحة وفساد العضو ۱۲ لم ۱۰ قوله عن نسائه
الخ قيل هذا محمول على انه استاذنهن في ذلك لان التضحية عن الغير لا تجوز الا باذنه ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هذا تطوعا كما ضحى عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها اضحية مع ان الاضحية
غير واجبة على الحاج لا سيما المسافرين عندنا ۱۲ مرقاة ۱۱ الهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم للنحر شاة كان او بقرة او بعيرا ۱۲ مرقاة.

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلاً یسوق بدنۃ فقال ارکبہا فقال انہا بدنۃ قال ارکبہا فقال انہا بدنۃ قال ارکبہا ویلك فی الثانیۃ او الثالثۃ متفق علیہ **وعن** ۲۵۱۴ ابی الزبیر قال سمعت جابر بن عبد اللہ سئل عن رکوب الہدی فقال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ارکبہا بالمعروف اذا الجئت الیہا حتی تجد ظہرا رواہ مسلم **وعن** ۲۵۱۵ ابن عباس قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستۃ عشر بدنۃ مع رجل وامرہ فیہا فقال یا رسول اللہ کیف اصنع بما ابدع علی منہا قال انحرہا ثم اصبغ نعلیہا فی دمہا ثم اجعلہا علی صفحتہا ولا تاکل منہا انت ولا احد من اہل رفقتك رواہ مسلم **وعن** ۲۵۱۶ جابر قال نحرنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام الحدیبیۃ البدنۃ عن سبعۃ والبقرۃ عن سبعۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۵۱۷ ابن عمر انہ اتی علی رجل قد اناخ بدنتہ ینحرہا قال ابعثہا قیاما مقیدۃ سنۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ **وعن** ۲۵۱۸ علی قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقوم علی بدنہ وان اتصدق بلحمہا وجلودہا واجلتہا وان لا اعطی الجزار منہا قال نحن نعطیہ من عندنا متفق علیہ **وعن** ۲۵۱۹ جابر قال کنا لا ناکل من لحوم بدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال کلوا وتزودوا فاکلنا وتزودنا متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۲۵۲۰ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اہدی عام الحدیبیۃ فی ہدایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جملا کان لابی جہل فی رأسہ برۃ من فضۃ وفی روایۃ من ذہب یغیظ بذلك المشرکین رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۵۲۱ ناجیۃ الخزاعی قال قلت یا رسول اللہ کیف اصنع بما عطب من البدن قال انحرہا ثم اغمس نعلہا فی دمہا ثم خل بین الناس وبینہا فیاکلونہا رواہ مالك والترمذی وابن ماجۃ ورواہ ابوداؤد والدارمی عن ناجیۃ الاسلمی **وعن** ۲۵۲۲ عبد اللہ بن قرط عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اعظم الایام عند اللہ یوم النحر ثم یوم القر قال ثور وہو الیوم الثانی قال وقرب لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدنات خمس او ست فطفقن یزدلفن الیہ بایتہن یبدأ قال فلما وجبت جنوبہا قال فتکلم بکلمۃ خفیۃ لم افہمہا فقلت ما قال قال قال من شاء اقتطع رواہ ابوداؤد وذکر حدیث ابن عباس وجابر فی باب الاضحیۃ **الفصل الثالث عن** ۲۵۲۳ سلمۃ بن الاکوع قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ضحی منکم فلا یصبحن بعد ثالثۃ وفی بیتہ منہ شیء فلما کان العام المقبل قالوا یا رسول اللہ نفعل کما فعلنا العام الماضی قال کلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام کان بالناس جہد فاردت ان تعینوا فیہم متفق علیہ **وعن** ۲۵۲۴ نبیشۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا کنا نہیناکم عن لحومہا ان تاکلوہا فوق ثلث لکی تسعکم جاء اللہ بالسعۃ فکلوا وادخروا وائتجروا الا وان ہذہ الایام ایام اکل وشرب وذکر اللہ رواہ ابوداؤد

باب الحلق

الفصل الاول عن ۲۵۲۵ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حلق رأسہ فی حجۃ الوداع وناس

---

۱ قولہ اذا الجئت الیہا الی ہذا ذہب ابو حنیفۃ انہ لا یجوز الرکوب علی الہدی الا اذا اضطر الیہ ۱۲ ۲ قولہ بما ابدع علی ای بما حبس علی من الکلال یقال ابدعت الراحلۃ اذا کللت او ابدع بالرجل علی بناء المجہول اذا انقطعت راحلتہ بکلال او ہزال ولہذا لم یقل ابدع بی لانہ لم یکن ہو راکبہا لانہا کانت بدنۃ یسوقہا بل قال ابدع علی تضمین معنی الحبس کما ذکرنا ۱۲ مرقات ۳ قولہ والبقرۃ الخ ظاہرہ ان البقرۃ لا تسمی بدنۃ وہو کذلك بالنسبۃ لغالب استعمالہا ففی القاموس البدنۃ محرکۃ من الابل والبقر کالاضحیۃ من الغنم مہدی الی مکۃ شرفہا اللہ للذکر والانثی وفی النہایۃ البدنۃ واحدۃ الابل سمیت بہا لعظمہا وسمنہا وتقع علی الجمل والناقۃ وقد تطلق علی البقرۃ اہ واما قول ابن حجر تطلق لغۃ علی البعیر والبقرۃ والشاۃ فمخالف لکتب اللغۃ ۱۲ مرقاۃ. ۴ قولہ قیاما ای حال کونہا قائمۃ وعاملہ محذوف ای انحرہا قائمۃ الا بعثہا لان البعث قبل القیام ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ فرخص اہ النہی کان لاحتیاج الناس فی ابتداء الامر فیجب التصدق علیہم ولما ارتفع الاحتیاج ارتفع النہی وکما یاتی من حدیث سلمۃ بن الاکوع ونبیشۃ ثم الاکل منہا انما ہو فی غیر ما سبق ذکرہ وعند ابی حنیفۃ جاز الاکل من ہدایا التطوع والتمتع والقران لانہا دماء النسك فیجوز اکلہا کالاضحیۃ وقد صح انہ صلی اللہ علیہ وسلم اکل من لحم الہدی وشرب من مرقہا کما مر ولا یجوز الاکل من الہدایا التی ہی دماء کفارات الجنایات والذی جاء فی حدیث ناجیۃ الاسلمی انہ نہی عن الاکل کانت ہدایا بعثہا فی احصار یوم الحدیبیۃ کذا فی الہدایۃ ۱۲ لمعات ۶ قولہ برۃ من فضۃ الخ بضم الموحدۃ وفتح الراء المخففۃ قال ابو علی اصلہا بروۃ لانہا تجمع علی برات وبرون کثبات وثبون ای حلقۃ قولہ من فضۃ وفی المصابیح وفی راسہ برۃ فضۃ بالاضافۃ قال شارح ای فی انفہ حلقۃ فضۃ فان البرۃ حلقۃ من صفر ونحوہ تجعل فی لحم انف البعیر وقال الاصمعی فی احد جانبی المنخرین لکن لما کان الانف من الراس قال فی راسہ علی الاتساع والاظہر انہ مجاز المجاورۃ من حیث قربہ من الراس لا من اطلاق الکل علی البعض ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ عن ناجیۃ الاسلمی قال فی التقریب ناجیۃ بن جندب بن عمیر الاسلمی صحابی وناجیۃ بن جندب الخزاعی ایضا صحابی تفرد بالروایۃ عنہ عروۃ ووہم من خلطہما قالہ فی المرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ الیوم الثانی سمی بہ لان الناس یقرون ویسکنون فیہ بمنی بعد ما تعبوا فی اداء المناسك ۱۲ م ۹ قولہ یزدلفن ای یقربن ویسعین الیہ صلی اللہ علیہ وسلم متوجہا بایتہن یبدأ للتبرك بیدہ صلی اللہ علیہ وسلم فی نحرہن قیل ہذا من المعجزات ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ ائتجروا ای اطلبوا الاجر بالتصدق ولیس من التجارۃ والا لکان مشددا ۱۲ م ۱۱ قولہ حلق راسہ وفی الصحیحین وغیرہما انہ علیہ السلام قصر فی عمرۃ القضاء وقد قال تعالی محلقین رؤسکم ومقصرین فدل علی جواز کل منہما الا ان الحلق افضل بلا خلاف والظاہر وجوب استیعاب الراس وبہ قال مالك وغیرہما وحکی النووی الاجماع علیہ والمراد بہ اجماع الصحابۃ ولم یحفظ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا عن احد من الصحابۃ الاکتفاء ببعض شعر الراس بل ورد النہی عن القزعۃ حتی للصغار وہی حلق بعض الراس وتخلیۃ بعض والقیاس علی المسح غیر صحیح للفرق بینہما وہو ان آیۃ المسح فیہا الباء الدالۃ علی التبعیض فالظاہر انہ لا یخرج من الاحرام الا بالاستیعاب کما قال بہ مالك وتبعہ ابن الہمام ثم مما خطر لی بالبال ان الحکمۃ فی قولہ محلقین بصیغۃ المبالغۃ وفی قولہ ولا تحلقوا ابدونہا ان الفعل ینبغی ان یکون مستوعبا والنہی عنہ یشمل القلیل والکثیر مطلقا ۱۲ مرقاۃ

من اصحابه وقصّر بعضهم متفق عليه **وعن** ۲۵۲۶ ابن عبّاسٍ قال قال لی معٰوية اِنی قصّرتُ[1] من راس النبی صلی الله عليه وسلم عند المروة بمشقصٍ[2] متفق عليه **وعن** ۲۵۲۷ ابن عمرانّ رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فی حجة الوداع اللّٰهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يارسول الله قال اللّٰهمّ ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يارسول الله قال والمقصّرين متفق عليه **وعن** ۲۵۲۸ يحيی بن الحُصَين عن جدّته انها سمعت النبی صلی الله عليه وسلم فی حجّة الوداع دعا للمحلّقين ثلٰثًا وللمقصّرين مرّةً واحدة رواه مسلم **وعن** ۲۵۲۹ انسٍ ان النبی صلی الله عليه وسلم اتٰی منٰی فأتی الجمرة فرماها ثم اتٰی منزله بمنی ونحر نُسُكَه ثم دعا بالحلّاق وناول الحالق شقّه الايمن فحلقه ثم دعا اباطلحة الانصاری فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه اباطلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه **وعن** ۲۵۳۰ عائشة قالت كنتُ اطيّبُ رسول الله صلی الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه **وعن** ۲۵۳۱ ابن عمرانّ رسول الله صلی الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلّی[3] الظهر بمنٰی رواه مسلمٌ **الفصل الثانی عن** ۲۵۳۲ علیؓ وعائشة قالا نهٰی رسول الله صلی الله عليه وسلم ان[4] تحلق المرأة رأسها رواه الترمذی **وعن** ۲۵۳۳ ابن عبّاسٍ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليس علی النساء الحلق انما علی النساء التقصير[5] رواه ابوداؤد والدارمیؒ **باب**[6] **الفصل الاول عن** ۲۵۳۴ عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله عليه وسلم وقف فی حجة الوداع بمنی للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقتُ قبل ان اذبح فقال اذبح ولاحرج فجاء اٰخر فقال لم اشعر فنحرتُ قبل ان ارمی فقال ارم ولاحرج فما سُئل النبی صلی الله عليه وسلم عن شیٔ قُدّم[7] ولا اُخّر الا قال افعل[8] ولاحرج متفق عليه وفی رواية لمسلمٍ اتاه رجلٌ فقال حلقت قبل ان ارمی قال ارم ولاحرج واتاه اٰخر فقال افضتُ الی البيت قبل ان ارمی قال ارم ولاحرج **وعن** ۲۵۳۵ ابن عبّاس قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يُسأل يوم النحر بمنٰی فيقول لاحرج فسأله رجلٌ فقال رميتُ بعد ما امسيتُ فقال لا حرج رواه البخاریّ **الفصل الثانی عن** ۲۵۳۶ علیؓ قال اتاه رجلٌ فقال يارسول الله انی افضتُ قبل ان احلق قال احلق او قصّر ولاحرج وجاء اٰخر فقال ذبحتُ قبل ان ارمی قال ارم ولاحرج رواه الترمذی **الفصل الثالث عن** ۲۵۳۷ اُسامة بن شريك قال خرجتُ مع رسول الله صلی الله عليه وسلم حاجًّا فكان الناس ياتونه فمن قائل يارسول الله سعيتُ قبل ان اطوف او اخّرتُ شيئًا او قدّمتُ شيئًا فكان يقول لاحرج الا علی رجل افترض عرض مسلم وهو ظالمٌ فذٰلك الذی حرج وهلك رواه ابوداؤد **باب** خطبة يوم النحر ورمی ايام التشريق والتوديع **الفصل الاول عن** ۲۵۳۸

---

[1] قوله قصرت من راس النبی عند المروة اعلم ان فی هذا الحديث اشكالا وهو انه لايصح حمله علی الحج لان الحلق والتقصير من القارن يكون بمنی لا عند المروة وايضا قد ثبت حلق رأسه فی الحج فتعين ان يكون فی العمرة ولا يجوز ان يكون فی العمرة الحكمية التی كانت بالحديبية لانه حلق فيها ولا يصح ان يحمل علی عمرة القضاء لانه قد ثبت عن اهل السير ان معاوية انما اسلم عام الفتح او يحمل علی عمرة الجعرانة وكان فی ذی القعدة عام الفتح وذلك ايضا لايصح لانه جاء فی بعض الفاظ الصحيح وذلك فی حجته وفی رواية النسائی باسناد صحيح وذلك فی ايام العشر وهذا انما يكون فی حجة الوداع وقد ثبت انه صلی الله عليه وسلم لم يحل يومئذ ولا من كان معه هدی وقد قالوا ان الصحابة انكروا هذا القول علی معاوية وغلطوه فيه كما انكروا علی ابن عمر فی قوله ان احدی عمرته صلعم كان فی رجب وقال التوربشتی الوجه فيه ان نقول نسی معاوية انه كان فی حجة الوداع ولا يستبعد ذلك فيمن شغلته الشواغل ونازعته الدهور فی سمعه وبصره وذهنه وكان قد جاوز الثمانين انتهی فحينئذ يحتمل ذلك علی عمرة الجعرانة ويكون ذكر الحجة وايام العشر سهوًا والله اعلم ۱۲ لمعات مختصرا [2] قوله بمشقص هو كمنبر نصل عريض او سهم فيه ذلك وقيل المراد به الجلم بالجيم هو ما يجز به الشعر والصوف ۱۲ لم [3] قوله فصلی الظهر بمنی قال ابن الهمام والذی فی حديث جابر الطويل الثابت فی صحيح مسلم وغيره من الكتب خلاف ذلك حيث قال ثم ركب رسول الله صلی الله عليه وسلم فافاض الی البيت فصلی الظهر بمكة ولا شك ان احد الخبرين وهم اذا تعارضا ولا بد من صلوة الظهر فی احد المكانين وكونها فی مكة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فيه اولی انتهی والحمل علی انه اعاد الظهر بمنی مقتديا علی مذهبنا واماما علی مذهب الشافعی وامر اصحابه بالظهر حيث انتظروه اولی من الحمل علی الوهم كما لا يخفی علی انه روی انه كان يزور البيت فی كل يوم من ايام النحر فليحمل علی يوم آخر ۱۲ مرقاة [4] قوله ان تحلق المرأة ای فی التحلل او مطلقا الا لضرورة فان حلقها مثلة كحلق اللحية للرجل ۱۲ مرقاة [5] قوله التقصير قيل اقل القصر ثلث شعرات وهو مذهب الشافعی وعندنا التقصير هو ان يأخذ من رؤس شعر رأسه مقدار انملة رجلا كان او امرأة ويجب مقدار الربع علی ما هو المقرر فی المذهب واختاره ابن الهمام ۱۲ مر [6] قوله باب الخ بالتنوين والسكون وفی نسخة باب جواز التقديم والتاخير فی بعض امور الحج واما قول ابن حجر باب فی مسائل تتعلق بالحلق فلذا لم يوت بالترجمة فغريب من ان الباب مشتمل علی ذكر الحلق والرمی والذبح والافاضة ۱۲ مرقاة [7] قوله قدم بصيغة المجهول ای وحقه التاخير قوله ولا اخر ای ولا عن شیٔ اخر وحقه التقديم ۱۲ مرقات [8] قوله افعل ولاحرج اعلم ان افعال الحج يوم النحر اربعة الرمی والذبح والحلق والطواف واختلفوا فی ان هذا الترتيب سنة او واجب فذهب جماعة ومنهم الامام ابوحنيفة ومالك الی الواجب وقالوا المراد بنفی الحرج رفع الاثم للجهل والنسيان لكن الدم واجب وقال الطيبی ان ابن عباس روی مثل هذا الحديث ولوجب الدم فلولا انه فهم ذلك وعلم انه المراد لما امر بخلافه ۱۲ لمعات

ابی بکرۃ قال خطبنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر قال ان الزمان قد استدار کہیئتہ یوم خلق اللہ السموات والارض السنۃ اثنی عشر شہرا منہا اربعۃ حرم ثلث متوالیات ذو القعدۃ وذو الحجۃ والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی و شعبان وقال ای شہر ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ فقال الیس ذا الحجۃ قلنا بلی قال ای بلد ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس البلدۃ قلنا بلی قال فای یوم ہذا قلنا اللہ ورسولہ اعلم فسکت حتی ظننا انہ سیسمیہ بغیر اسمہ قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءکم واموالکم واعراضکم علیکم حرام کحرمۃ یومکم ہذا فی بلدکم ہذا فی شہرکم ہذا وستلقون ربکم فیسألکم عن اعمالکم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضکم رقاب بعض الا ہل بلغت قالوا نعم قال اللہم اشہد فلیبلغ الشاہد الغائب فرب مبلغ اوعی من سامع متفق علیہ **وعن** ۲۵۳۹ وبرۃ قال سألت ابن عمر متی ارمی الجمار قال اذا رمی امامک فارمہ فاعدت علیہ المسئلۃ فقال کنا نتحین فاذا زالت الشمس رمینا رواہ البخاری **وعن** ۲۵۴۰ سالم عن ابن عمر انہ کان یرمی جمرۃ الدنیا بسبع حصیات یکبر علی اثر کل حصاۃ ثم یتقدم حتی یسہل فیقوم مستقبل القبلۃ طویلا ویدعو ویرفع یدیہ ثم یرمی الوسطی بسبع حصیات یکبر کلما رمی بحصاۃ ثم یاخذ ذات الشمال فیسہل ویقوم مستقبل القبلۃ ثم یدعو ویرفع یدیہ ویقوم طویلا ثم یرمی جمرۃ ذات العقبۃ من بطن الوادی بسبع حصیات یکبر عند کل حصاۃ ولا یقف عندہا ثم ینصرف فیقول ہکذا رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفعلہ رواہ البخاری **وعن** ۲۵۴۱ ابن عمر قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبیت بمکۃ لیالی منی من اجل سقایتہ فاذن لہ متفق علیہ **وعن** ۲۵۴۲ ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء الی السقایۃ فاستسقی فقال العباس یا فضل اذہب الی امک فات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشراب من عندہا فقال اسقنی فقال یا رسول اللہ انہم یجعلون ایدیہم فیہ قال اسقنی فشرب منہ ثم اتی زمزم وہم یسقون ویعملون فیہا فقال اعملوا فانکم علی عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتی اضع الحبل علی ہذہ واشار الی عاتقہ رواہ البخاری **وعن** ۲۵۴۳ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظہر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدۃ بالمحصب ثم رکب الی البیت فطاف بہ رواہ البخاری **وعن** ۲۵۴۴ عبد العزیز بن رفیع قال سألت انس بن مالک قلت اخبرنی بشیء عقلتہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم این صلی الظہر یوم الترویۃ قال بمنی قال فاین صلی العصر یوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل کما یفعل امراؤک متفق

---

۱ قولہ ان الزمان استدار معنی الحدیث ان العرب کانوا یؤخرون المحرم الی صفر لیقاتلوا فیہ وہو النسئ المذکور فی القرآن فی قولہ تعالی انما النسئ زیادۃ فی الکفر یضلون بہ الذین کفروا یحلونہ عاما ویحرمونہ عاما لیواطئوا عدۃ ما حرم اللہ فیحلوا ما حرم اللہ زین لہم سوء اعمالہم واللہ لا یہدی القوم الکافرین فکل سنۃ بعد سنۃ فینتقل المحرم من شہر الی شہر حتی جعلوہ فی جمیع شہور السنۃ فلما کانت تلک السنۃ التی حج فیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد عاد الی زمنہ المخصوص بہ قبل ودارت السنۃ کہیئتہا الاولی وعاد المحرم الی اصلہ وکذا کل شہر وقیل لہذا اخر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الحج الی تلک السنۃ لیقع حجہ فی ذی الحجۃ الاصلی ولکن یشکل حیث امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابا بکر بالحج قبل حجۃ الوداع من ان الحج لا یصح فی غیر ذی الحجۃ بالاجماع ومما یتعین ان یعتقد ان الحج الذی بعث ابا بکر الیہ سنۃ تسع انما کانت فی ذی الحجۃ وکان الزمان استدار فیہا ایضا لاستحالۃ امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالحج فی غیر ذی الحجۃ وہذا الحدیث لا ینافی ذلک لان قد استدار صادق فی ہذہ الحجۃ ایضا واعراضکم جمع عرض بالکسر وہو موضع المدح والذم من الانسان سواء کان فی نفسہ او سلفہ او من یلزمہ امرہ قولہ ضلالا جمع ضال ویروی کفارا والمقصود النہی عن الظلم والتجاوز عن الحد فی حفظ حرمۃ الدماء والاموال والاعراض ومعنی کفارا ای مشبہین فی الاعمال بالکفار ۱۲ مرقاۃ طیبی لمعات ۲ قولہ معزعل وزن عمر غیر منصرف قبیلۃ عظیمۃ من العرب اضافوا رجب الیہم لانہم کانوا یعظمونہ فوق ما یعظمون غیرہ من الاشہر ۱۲ ۳ قولہ البلدۃ قال الطیبی غلبت البلدۃ علی مکۃ کالبیت علی الکعبۃ وقال بعضہم ای البلدۃ التی تعلمونہا مکۃ وقیل ہی اسم مکۃ والاظہر ان المراد بالبلدۃ الارض بقرینۃ الاشارۃ بہذا فی منی ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ جمرۃ الدنیا ای البقعۃ القریبۃ وہی الجمرۃ الاولی لانہا اقرب الی منازل النازلین عند مسجد الخیف وہناک کان مناخ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ولا یقف عندہا قال ابن الہمام ولم یظہر حکمۃ تخصیص الوقوف للدعاء بغیرہا من الجمرتین فان تخیل انہ فی الیوم الاول لکثرۃ ما علیہ من الشغل کالذبح والحلق والافاضۃ الی مکۃ فہو منعدم فیما بعدہ من الایام الا ان یکون کون الوقوف یقع فی جمرۃ العقبۃ فی الطریق فیوجب قطع سلوکہا عن الناس وشدۃ ازدحام الواقفین والمارین ویفضی الی ضرر عظیم بخلاف الوقوف فی باقی الجمار فانہ لا یقع فی نفس الطریق بل بمعزل ومعتصم عنہ ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ من اجل سقایتہ ای التی بالمسجد الحرام المملوۃ من ماء زمزم المندوب الشرب فیہا عقیب طواف الافاضۃ وغیرہ اذا لم یتیسر الشرب من البئر لتخلق الکثیر وہی الآن برکۃ وکانت حیاضا فی ید قصی ثم بعبد مناف ثم لہاشم ثم لعبد المطلب ثم للعباس ثم لابنہ عبد اللہ ثم لابنہ علی وہکذا الی الآن لکن لم نوابا یقومون بہا قولہ فاذن لہ قال بعض علمائنا یجوز لمن ہو مشغول باستسقاء من سقایۃ العباس لاجل الناس ان یترک المبیت بمنی لیالی منی ویبیت بمکۃ ولہ عذر شدید ایضا واما عند الشافعی فیجب المبیت بمنی فی اکثر اللیل کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۷ قولہ بالمحصب متعلق برقد وصلی علی سبیل التنازع واختلفوا فی ان التحصیب سنۃ ام لا فقال بعضہم وہو قول ابن عمر انہ من سنن الحج وتمام مناسکہ لانہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا نازلون غدا ان شاء اللہ بخیف بنی کنانۃ وقیل ان ذلک لیس بسنۃ بل کان امرا اتفاقیا ضرب ابو رافع خیمتہ صلی اللہ علیہ وسلم ہناک من عندہ لا بامرہ صلی اللہ علیہ وسلم کما رواہ مسلم عنہ وہذا قول ابن عباس حیث قال التحصیب لیس بشیء وقال محمد فی الموطا ہذا احسن ومن ترک النزول بالمحصب فلا شیء علیہ وہو قول ابی حنیفۃ کذا فی اللمعات والمراد الشعب الذی احد طرفیہ منی والآخر متصل بالابطح وینتہی عندہ ولہذا لم یفرق الراوی حیث قال فی الحدیث بالمحصب وفی الآتی بالابطح ۱۲ مر

علیہ وعن ۲۵۴۵ عائشۃ قالت نزول الابطح لیس بسنۃ انما نزلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانہ کان اسمح[1] لخروجہ اذا خرج متفق علیہ وعنہا ۲۵۴۶ قالت احرمت من التنعیم بعمرۃ فدخلت فقضیت عمرتی وانتظرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالابطح حتی فرغت فامر الناس بالرحیل فخرج فمر بالبیت فطاف بہ قبل صلوۃ الصبح ثم خرج الی المدینۃ ھذا الحدیث ما وجدتہ بروایۃ الشیخین بل بروایۃ ابی داؤد مع اختلاف یسیر فی اخرہ وعن ۲۵۴۷ ابن عباس قال کان الناس ینصرفون فی کل وجہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینفرن[2] احدکم حتی یکون اخر عہدہ بالبیت الا انہ خفف عن الحائض متفق علیہ وعن ۲۵۴۸ عائشۃ قالت حاضت صفیۃ لیلۃ النفر فقالت ما ارانی[3] الا حابستکم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عقری حلقی اطافت یوم النحر قیل نعم قال فانفری متفق علیہ الفصل الثانی عن ۲۵۴۹ عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی حجۃ الوداع ای یوم ھذا قالوا یوم الحج الاکبر قال فان دماءکم واموالکم واعراضکم بینکم حرام کحرمۃ یومکم ھذا فی بلدکم ھذا الا لا یجنی جان[5] علی نفسہ الا لا یجنی جان علی ولدہ ولا مولود علی والدہ الا وان الشیطان قد ایس ان یعبد فی بلدکم ھذا ابدا ولکن ستکون لہ طاعۃ فیما تحتقرون من اعمالکم فسیرضی بہ رواہ ابن ماجۃ والترمذی وصححہ وعن ۲۵۵۰ رافع بن عمرو المزنی قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخطب الناس بمنی حین ارتفع الضحی علی بغلۃ شہباء[6] وعلی یعبر عنہ والناس بین قائم وقاعد رواہ ابوداؤد وعن ۲۵۵۱ عائشۃ وابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخر طواف الزیارۃ یوم النحر الی اللیل رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۵۵۲ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یرمل فی السبع الذی افاض فیہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۵۵۳ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رمی احدکم جمرۃ العقبۃ فقد حل لہ کل شیء الا النساء رواہ فی شرح السنۃ وقال اسنادہ ضعیف وفی روایۃ احمد والنسائی عن ابن عباس قال اذا رمی الجمرۃ فقد حل لہ کل شیء الا النساء وعنہا ۲۵۵۴ قالت افاض[7] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اخر یومہ حین صلی الظہر ثم رجع الی منی فمکث بہا لیالی ایام التشریق یرمی الجمرۃ اذا زالت الشمس کل جمرۃ بسبع حصیات یکبر مع کل حصاۃ ویقف عند الاولی والثانیۃ فیطیل القیام ویتضرع ویرمی الثالثۃ فلا یقف عندہا رواہ ابوداؤد وعن ۲۵۵۵ ابی البداح[8] ابن عاصم بن عدی عن ابیہ قال رخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرعاء الابل فی البیتوتۃ[9] ان یرموا یوم النحر ثم یجمعوا رمی یومین بعد یوم النحر فیرموہ فی احدہما رواہ مالک والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح باب ما یجتنبہ المحرم الفصل الاول عن ۲۵۵۶ عبد اللہ بن عمر ان رجلا سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما یلبس

---

[1] قولہ اسمح ای اسہل قولہ لخروجہ ای الی المدینۃ قولہ اذا خرج ای اذا اراد الخروج وقیل اسہل لخروجہ وقت الخروج من منی الی مکۃ لطواف الوداع وقال الطیبی لانہ کان یترک فیہ ثقلہ ومتاعہ ای کان نزولہ بالابطح لیترک ثقلہ ومتاعہ ہناک ویدخل مکۃ فیکون خروجہ منہا الی المدینۃ اسہل اھ ۱۲ [2] قولہ لا ینفرن احدکم ای النفر الاول والثانی او لا یخرجن احدکم من مکۃ والمراد بہ الآفاقی وقال الطیبی دل علی وجوب طواف الوداع وخالف فیہ مالک ۱۲ مر..... [3] قولہ ما ارانی الخ بصیغۃ المجہول من الارادۃ ای ما اظن نفسی الا حابستکم بکسر الباء وفتح التاء نصبا علی المفعولیۃ وفی نسخۃ بصیغۃ المتکلم ای مانعتکم عن الخروج الی المدینۃ بل تنتظرون الی ان اطہر فاطوف طواف الوداع ظنا منہا ان طواف الوداع کطواف الافاضۃ لا یجوز ترکہ بالاعذار ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ عقری حلقی قیل انہما مصدران والعقر الجرح والقتل وقطع العصب والحلق اصابۃ وجع فی الحلق او الضرب علی الحلق او الحلق فی شعر الراس لانہن یفعلن ذلک عند شدۃ المصیبۃ وحقہما ان ینونا لکن ابدلت التنوین بالالف اجراء للوصل مجری الوقف انتہی وفیہ انہ لا یساعدہ رسمہا بالیاء وقیل انہما تانیث فعلان ای جعلہا عقری ای عاقرا ای عقیما وحلقی ای جعلہا صاحبۃ وجع الحلق ثم ہذا وامثالہ مما یقع فی کلامہم للدلالۃ علی تہویل الخبر وان ما سمعہ لم یوافقہ لا للقصد الی وقوع مدلولہ الاصلی کذا فی المرقاۃ ۱۲ [5] قولہ الا لا یجنی جان علی نفسہ ای لا یظلم احد علی احد نحو لا تقتلوا انفسکم کما صدر عن بعض الجہلۃ وہو نفی معناہ نہی کذا فی المرقاۃ وفی اللمعات خبر بمعنی النہی والمراد لا یجنی احدکم علی الغیر فیکون سببا للجنایۃ علی نفسہ اقتصاصا ومجازاۃ ولما کان ہذا فی معنی النہی عن الجنایۃ علی الغیر والغیر اعم اردفہ بذکر النہی عن الجنایۃ علی والد ومولود تخصیصا بعد تعمیم لاختصاصہ بمزید قبح وشناعۃ وقد روی الا لا یجنی جان الا علی نفسہ وح یکون خبرا بحسب المعنی ایضا ویجوز ان یکون المراد النہی عن اخذ اقارب الشخص بجنایتہ علی ما جرت عادتہم فی الجاہلیۃ واما قولہ لا یجنی جان علی ولدہ ولا مولود علی والدہ فمحمول علی النہی فافہم ۱۲ [6] قولہ شہباء ای بیضاء یخالطہا سواد وقولہ یعبر ای یبلغ حدیثہ لمن ہو بعید عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر [7] قولہ افاض الخ ای طاف طواف الزیارۃ فی آخر یوم النحر وہو اول ایام النحر حین صلی الظہر فیہ دلالۃ علی انہ صلی الظہر بل وقطع طوافہ بعد الزوال بل بعد الظہر لقولہ من آخر یوم النحر قال الطیبی ای افاض بمکۃ یوم النحر من منی الی مکۃ حین صلی الظہر فیفید انہ صلی الظہر بمنی ثم افاض وہو خلاف ما ثبت فی الاحادیث لاتفاقہا علی انہ صلی الظہر بعد الطواف مع اختلافہا انہ صلاہا بمکۃ او بمنی نعم لا یبعد ان یحمل علی یوم آخر من ایام النحر بان صلی الظہر بمنی ونزل فی آخر یوم مع نسائہ لطواف زیارتہن ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ ابی البداح الخ بفتح الموحدۃ وتشدید الدال وبالحاء المہملتین قال الطیبی الصحیح انہ صحابی یروی عن ابیہ ۱۲ مر [9] قولہ فی البیتوتۃ ای بترکہا بمنی ۱۲ مرقاۃ

ای لا یقتل بعضکم بعضا وقیل معناہ لا تقتلوا انفسکم

المحرم من الثیاب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراویلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا یجد نعلین فیلبس خفین ولیقطعهما اسفل من الکعبین ولا تلبسوا من الثیاب شیئا مسه زعفران ولا ورس متفق علیه وزاد البخاری فی روایة ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازین ۲ وعن ۲۵۵۷ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب وهو یقول اذا لم یجد المحرم نعلین لبس خفین واذا لم یجد ازارا لبس ۳ سراویل متفق علیه وعن ۲۵۵۸ یعلی بن امیة قال کنا عند النبی صلی الله علیه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابی علیه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال یا رسول الله انی احرمت بالعمرة وهذه علی فقال اما الطیب الذی بک فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فی عمرتک کما تصنع فی حجک متفق علیه وعن ۲۵۵۹ عثمن قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ینکح ۵ المحرم ولا ینکح ولا یخطب رواه مسلم وعن ۲۵۶۰ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم تزوج ۶ میمونة وهو محرم متفق علیه وعن ۲۵۶۱ یزید بن الاصم ابن اخت میمونة عن میمونة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تزوجها وهو حلال رواه مسلم قال الشیخ الامام محی السنة رحمه الله والاکثرون علی انه تزوجها حلالا وظهر امر تزویجها وهو محرم ثم بنی بها وهو حلال بسرف فی طریق مکة وعن ۲۵۶۲ ابی ایوب ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یغسل راسه وهو محرم متفق علیه وعن ۲۵۶۳ ابن عباس قال احتجم النبی صلی الله علیه وسلم وهو محرم متفق علیه وعن ۲۵۶۴ عثمان حدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الرجل اذا اشتکی عینیه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم وعن ۲۵۶۵ ام الحصین قالت رأیت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم والاخر رافع ثوبه یستره من الحر حتی رمی جمرة العقبة رواه مسلم وعن ۲۵۶۶ کعب بن عجرة ان النبی صلی الله علیه وسلم مر به وهو بالحدیبیة قبل ان یدخل مکة وهو محرم وهو یوقد تحت قدر والقمل تتهافت علی وجهه فقال ایوذیک هوامک قال نعم قال فاحلق راسک واطعم فرقا بین ستة مساکین والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ایام او انسک نسیکة متفق علیه **الفصل الثانی** عن ۲۵۶۷ ابن عمر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی النساء فی احرامهن عن القفازین والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثیاب ولتلبس بعد ذلک ما احبت من الوان الثیاب معصفر او خز او حلی ۹ او سراویل او قمیص او خف رواه ابوداؤد وعن ۲۵۶۸ عائشة قالت کان الرکبان یمرون بنا ونحن مع رسول

---

۱ قوله لا تلبسوا القمص الخ انما اجاب بعد ما لا یجوز لبسه مع ان السوال فی الظاهر کان عما یجوز لبسه لانه المقصود وما یتعلق ببیانه اغرض بل غرض السائل ایضا بهذا المعنی وان کان عبارته فی السوال عما یجوز لبسه وذلک ظاهر والمراد بلبس القمیص والسراویل مثلا لبسهما علی وجه متعارف فیهما ویقال انه لبسهما فلو القی علی البدن کالرداء لم یلزمه شیء والبرانس جمع البرنس بضم الباء والنون وسکون الراء بینهما ویفسر بقلنسوة عظیمة وهذا التفسیر قاصر وقیل هو کل ثوب راسه منه یلتزق وراعته او جبة او مطرد او هو ثوب مشهور یجلب من بلاد الشام یلبس فی المطر لیستر سائر البدن مع الراس والعنق حاصل الحدیث انه یحرم علی الرجل المحرم لبس المخیط والمطیب وستر الراس والدلیل علی اختصاص الحکم بالرجال ما ورد فی اباحتها للنساء ۱۲ لمعات ۲ قوله القفازین القفاز شیء تلبسه نساء العرب فی ایدیهن یغطی الاصابع والکف والساعد من البرد ویکون فیه قطن محشو ۱۲ مرقاة ۳ قوله لبس سراویل الی ظاهره ذهب الشافعی وقال لیس علیه فدیة وابو حنیفة قال معنی الحدیث یشقه ویاتزر به ولو لبسه بغیر شق فعلیه دم ۱۲ مرقاة ۴ قوله اما الطیب فاغسله لان التضمخ بالزعفران حرام علی الرجال لا لان الطیب الباقی اثره بعد الاحرام یفسد الاحرام والی هذا المعنی اشار بقوله الطیب الذی بک حتی لو کانت علی ثوبه عبیب آخر لم یغسل فلا احتجاج به لمن لا یجوز للمحرم ان یطیب قبل احرام بما یبقی اثره بعده ۱۲ لمعات ۵ قوله لا ینکح ای لا یتزوج قوله ولا ینکح ای یزوج غیره بالولایة او بالوکالة قوله ولا یخطب الاولان للتحریم عند الشافعی والثالث للتنزیه وعندنا الکل للتنزیه ۱۲ مر ۶ قوله تزوج میمونة الخ وهی بنت الحارث الهلالیة وکانت اختها ام الفضل لبابة الکبری تحت العباس واختها لامها اسماء بنت عمیس تحت جعفر وسلمی بنت عمیس تحت حمزة وکانت جمعت امرها الی العباس فانکحها النبی صلی الله علیه وسلم وهو محرم فلما رجع بنی بها بسرف حلالا وکن عزیب التاریخ انها دفنت بسرف ایضا وهو من المشاهد المشهورة بین الحرمین قریب مکة دون الوادی المشهور بوادی فاطمة ۱۲ مرقاة ۷ قوله وهو حلال براخذ الشافعیة ومن وافقهم واولوا حدیث ابن عباس بما نقله عن محی السنة وبانه یحتمل ان یکون حالا مقدرة للتزوج ای وهو مقدر الاحرام وبما قیل معنی قوله محرم داخل فی الحرم وقیل هو من خصائص النبی صلی الله علیه وسلم وانعم ان اصحابنا رجحوا حدیث ابن عباس علی حدیث یزید بن الاصم لکون ابن عباس افضل فی الحفظ والاتقان والفقه مع ان حدیث ابن عباس مما اتفق علیه الستة وحدیث یزید لم یخرجه البخاری ولا النسائی وحدیث عثمان محتمل للتاویل بمعنی ان النکاح والانکاح لیس من شان المحرم فانه فی شغل شاغل عن ذلک ولیس المراد التحریم وهذا المعنی اظهر علی روایة صیغة الاخبار وعلی صیغة النهی وما ذکروا من التاویلات فی حدیث ابن عباس تکلفات بعیدة ویمکن اجراء اکثرها فی قوله وهو حلال ایضا ۱۲ لمعات مع تغییر ۸ قوله فرقا بفتح الراء وسکونها قال الطیبی بالتحریک مکیال تسع ستة عشر رطلا وهی اثنی عشر مدا وثلثة اصوع وقیل خمسة اقساط والقسط نصف صاع انتهی وفی المفاتیح قال الازهری المدثون علی السکون وکلام العرب علی التحریک وفرق بینهما القتیبی فقال الفرق بسکون الراء من الاوانی والمقادیر ستة عشر رطلا وبالفتح مکیال یسع ثمانین رطلا انتهی والمعتمد ما یاتی فی الاصل وآصع جمع صاع واصله اصوع فابدلت الواو همزة فقدمت علی الصاد فابدلت الفا مثل آدر فی جمع دار کذا فی المرقاة ۱۲ ۹ قوله او حلی بضم الحاء وتشدید الیاء ما یلبسه النساء من آلات الزینة کالخرص فی الاذن والحجل فی الرجل وغیرهما من ذهب او فضة ۱۲ مر

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم محرمات فاذا جاز[1] وبنا سدلت احدانا جلبابہا من راسہا علی وجہہا فاذا جاوزونا کشفناہ رواہ ابوداؤد ولابن ماجۃ معناہ **وعن** ۲۵۶۹ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یدہن[2] بالزیت وہو محرم غیر المقتت یعنی غیر المطیب رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن** ۲۵۷۰ نافع ان ابن عمر وجد القر فقال الق علی ثوبا یا نافع فالقیت علیہ برنسا فقال تلقی علی ہذا وقد نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یلبسہ المحرم رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۵۷۱ عبد اللہ بن مالک بن بحینۃ قال احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو محرم بلحی جمل من طریق مکۃ فی وسط راسہ متفق علیہ **وعن** ۲۵۷۲ انس قال احتجم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو محرم علی ظہر القدم من وجع کان بہ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۵۷۳ ابی رافع قال تزوج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میمونۃ وہو حلال وبنی بہا وہو حلال وکنت انا الرسول بینہما رواہ احمد والترمذی وقال ہذا حدیث حسن **باب المحرم یجتنب الصید الفصل الاول عن** ۲۵۷۴ الصعب بن جثامۃ انہ اہدی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حمارا وحشیا وہو بالابواء او بودان فرد علیہ فلما رای ما فی وجہہ قال انا لم نردہ علیک الا انا حرم متفق علیہ **وعن** ۲۵۷۵ ابی قتادۃ انہ خرج مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتخلف مع بعض اصحابہ وہم محرمون وہو غیر محرم فرا حمارا وحشیا قبل ان یراہ فلما راوہ ترکوہ حتی راہ ابوقتادۃ فرکب فرسا لہ فسالہم ان یناولوہ سوطہ فابوا فتناولہ فحمل علیہ فعقرہ[5] ثم اکل فاکلوا فندموا فلما ادرکوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سالوہ قال ہل معکم منہ شیء قالوا معنا رجلہ فاخذہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاکلہا متفق علیہ وفی روایۃ لہما فلما اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال امنکم احد امرہ ان یحمل علیہا او اشار الیہا قالوا لا قال فکلوا ما بقی من لحمہا **وعن** ۲۵۷۶ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمس لا جناح علی من قتلہن فی الحرم والاحرام الفارۃ والغراب والحدأۃ والعقرب والکلب العقور متفق علیہ **وعن** ۲۵۷۷ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمس فواسق یقتلن فی الحل والحرم الحیۃ والغراب الابقع والفارۃ والکلب العقور والحدیا متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۲۵۷۸ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لحم الصید لکم فی الاحرام حلال ما لم تصیدوہ او یصاد لکم رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی **وعن** ۲۵۷۹ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الجراد من صید البحر رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۲۵۸۰ ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقتل المحرم السبع العادی رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۵۸۱ عبد الرحمن بن ابی عمار قال سالت جابر بن عبد اللہ عن الضبع اصید ہی فقال نعم فقلت ایوکل فقال نعم فقلت سمعتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم رواہ الترمذی والنسائی والشافعی وقال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۲۵۸۲ جابر قال سالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الضبع

---

[1] قولہ جاز وا ای مروا قولہ ہنا الخ وفی نسخۃ جاوزونا کذا کتبہ سید علی الہامش وجعلہ ظاہرا مع انہ غیر ظاہر معنی لانہ لا یلزم منہ ان یقع الارسال حین المجاوزۃ اللہم الا ان یقال انہا بمعنی المرور لکن لا یظہر وجہ الاظہریۃ ولعل المراد اذا ارادوا المجاوزۃ والمرور بنا وکتب فی نسخۃ اخری کذلک بلفظ حاذونا وہو الظاہر وفی نسخۃ فاذا جاوزنا ولا وجہ لہ اصلا قال الطیبی رحمہ اللہ قولہ فاذا جاوزنا بنا ہکذا لفظ ابی داؤد وفی المصابیح حاذونا آہ وہو بفتح الذال من المحاذاۃ بمعنی المقابلۃ وہو اظہر معنی من الکل واللہ تعالی اعلم ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [2] قولہ یدہن بالزیت الخ اعلم ان المحرم اذا ادہن بدہن مطیب کدہن الورد عضوا کاملا فعلیہ الدم بالاتفاق وان ادہن بزیت او حل ای دہن السمسم غیر مخلوط بطیب اذا کثر منہ فعلیہ دم عند ابی حنیفۃ وصدقۃ عندہما وان استعملہ علی وجہ التداوی فلا شیء علیہ بالاجماع ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ادہن علی وجہ التداوی ۱۲ کذا فی المرقاۃ [3] قولہ ان یلبسہ المحرم لعل مذہب ابن عمر اجتناب المخیط مطلقا او فعلہ احتیاطا والا فالمراد النہی عن لبس المخیط علی وجہ یتعارف فیہ وقد صرحوا بہ ۱۲ لمعات [4] قولہ الا انا حرم بضمتین ای محرمون والحرم جمع حرام وہو من احرم بنسک قال الطیبی دل الحدیث علی ان المحرم لا یجوز لہ قبول الصید اذا کان حیا وان جاز لہ قبول لحمہ وقیل المہدی کان لحم حمار وحشی وانما لم یقبل لانہ ظن انہ صید لاجلہ ویؤیدہ حدیث ابی قتادۃ وحدیث جابر انتہی ۱۲ مر [5] قولہ فعقرہ ای قتلہ ویجوز حملہ علی ظاہرہ وہو ضرب قوائمہ ۱۲ لم [6] قولہ فکلوا اعلم ان صید المحرم ودلالتہ علیہ واشارتہ الیہ واعانتہ فیہ حرام واذا فعل شیئا من ذلک لزمہ الجزاء واما اکل لحمہ ففیہ تفصیل ان اصطاد بنفسہ او اصطاد محرم غیرہ فہو حرام بالاتفاق وان اصطادہ غیر محرم للمحرم باذنہ ففیہ مذاہب فذہب بعض الصحابۃ والتابعین الی انہ یحرم علی المحرم اکل لحم الصید مطلقا بدلیل حدیث صعب بن جثامۃ وذہب مالک والشافعی واحمد الی ان المحرم ان اصطاد بنفسہ او اصطادہ الغیر لاجلہ باذنہ او بغیر اذنہ فہو حرام وان اصطاد غیر محرم لنفسہ واہدی منہ شیئا للمحرم فہو حلال وذہب الامام ابی حنیفۃ واصحابہ حل اکل لحم الصید للمحرم ما لم یصد ولم یامر بہ ولم یدل ولم یعن علیہ ہو او محرم آخر وان صید لہ ویظہر ہذا المعنی من ہذا الحدیث لانہ صلی اللہ علیہ وسلم سالہم ہل منکم احد امرہ ان یحمل علیہ الحدیث ولم یسئل ہل اصطادہ لنفسہ او لکم ۱۲ کذا فی اللمعات [7] قولہ العقور اراد بالکلب العقور کل سبع العقر ای یجرح ویفترس کالاسد والنمر والذئب کذا قال الشیخ وقال فی المرقاۃ وفی حکم الکلب العقور السبع الصائل عندنا ویؤیدنا روایۃ الترمذی التی حسنہا ولو ضعفہا غیرہ ۱۲ [8] قولہ خمس واعلم انہ قد ذکر فی الحدیثین الخمس ولکن ذکر فی الاول العقرب مکان الحیۃ وذکر الغراب تارۃ مطلقا وتقییدہ بالابقع اخری وقالوا ما یقتل فی الحل والحرم ویقتلہ المحرم والمحل غیر منحصرۃ فیما ذکر بل الموذیات کلہا حکمہا ہذا ۱۲ لمعات [9] قولہ یصادلکم ظاہرہ الجزم لکن یروی بالنصب علی ان او بمعنی الا ان ظاہرہ یؤید مذہب الشافعی وابو حنیفۃ یحملہ علی ان یہدی لکم الصید دون اللحم او علی ان یکون معناہ ان یصاد بامرکم ویروی بالرفع ۱۲ کذا فی المرقاۃ [10] قولہ العادی بتخفیف الیاء وہو الذی یقصد بالقتل والجراحۃ کالاسد والذئب والنمر وغیرہا ۱۲ مرقاۃ

قال هو صيد ويجعل فيه كبشاً اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمي **وعن** ۲۵۸۳ خزيمة بن جزي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او يأكل الضبع احد وسألته عن اكل الذئب قال او يأكل الذئب احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي **الفصل الثالث عن** ۲۵۸۴ عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي له طير وطلحة راقد فمنا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وافق من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب الاحصار وفوت الحج الفصل الاول عن** ۲۵۸۵ ابن عباس قال احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاماً قابلاً رواه البخاري **وعن** ۲۵۸۶ عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاري **وعن** ۲۵۸۷ المسور بن مخرمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري **وعن** ۲۵۸۸ ابن عمر انه قال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاماً قابلاً فيهدي او يصوم ان لم يجد هدياً رواه البخاري **وعن** ۲۵۸۹ عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني متفق عليه **الفصل الثاني عن** ۲۵۹۰ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفيه قصة وفي سنده محمد بن اسحق **وعن** ۲۵۹۱ الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وزاد ابوداؤد في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هذا حديث حسن وفي المصابيح ضعيف **وعن** ۲۵۹۲ عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **باب حرم مكة حرسها الله تعالى الفصل الاول عن** ۲۵۹۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام

---

۱ قوله خزيمة بن جزي بفتح الجيم وكسر الزاي وياء مشددة وقيل بصيغة التصغير وقيل بسكون الزاي بعدها همزة وقيل بكسر الجيم وسكون الزاي قوله او يأكل الضبع احد دل على حرمة اكله كما قال ابوحنيفة ومالك خلافاً للشافعي واحمد وقوله ليس اسناده بالقوي فيه ان الحسن ايضاً يستدل به على ان اجتهاد المجتهد المستند اليه سابقاً يدل على انه صحيح في نفس الامر وان كان ضعيفاً بالنسبة الى اسناد احد من المحدثين ويقويه رواية ابن ماجه ولفظه من يأكل الضبع ويؤيده انه ذو ناب من السباع وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع رواه مسلم وفي رواية مسلم والنسائي عن ابي هريرة وبلفظ كل ذي ناب من السباع فاكله حرام ومع تعارض الادلة في التحريم والاباحة فالاحوط حرمته وبه قال سعيد بن المسيب وسفيان الثوري وجماعة كذا في المرقاة ۱۲ ۲ قوله الاحصار هو المنع والحبس لغة وشرعاً المنع عن الوقوف والطواف فان قدر على احدهما فليس بمحصر ۱۲ مرقاة ۳ قوله وفوت الحج الخ بان يكون محرماً ولم يدرك مكان الوقوف وهو عرفة في زمانه وهو من بعد الزوال الى طلوع فجر يوم النحر ولو ساعة وهنا فرع غريب وامر عجيب وهو انه لو ادرك العشاء ليلة النحر وخاف لو ذهب الى عرفات تفوت العشاء ولو اشتغل بالعشاء يفوت الوقوف فقيل يشتغل بالعشاء وان فاته الوقوف وقيل يدع الصلوة ويذهب الى عرفة وقال صاحب النخبة يصلي الفرض في الطريق ماشياً على مذهب من يرى ذلك ثم يقضيه بعد ذلك احتياطاً ۱۲ مرقاة ۴ قوله فحلق راسه وجامع نساءه الواو لمطلق الجمع وفي الصحيحين انه عليه السلام تحلل هو واصحابه بالحديبية لما صده المشركون وكان محرماً بالعمرة فنحر ثم حلق ثم قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال ابن الهمام يفيد انه لا يتحلل قبل الذبح قال الطيبي اذا احصر المحرم فعليه التحلل وعليه هدي ويجوز ذبح هدي المحصر حيث احصر ولا يجوز ذبح باقي الهدايا الا في الحرم وقال اصحاب ابي حنيفة لا يراق هدي المحصر الا في الحرم انتهى اقول ذهب الامام الى هذا لان دم الاحصار قربة واراقة الدم لم تعرف قربة الا في زمان او مكان فلا يقع قربة دونه فلا يقع به التحلل وقد قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله والهدي اسم لما يهدى الى الحرم فلا يتحلل حتى يبلغ الحرم وقال الشافعية المراد ببلوغ الهدي محل ذبحه حلالاً كان او حرماً قلنا هذا خلاف الظاهر جداً وقالوا ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية بها وهي من الحل قلنا لعله لم يكن لهم ذلك فذبحوا هنا للضرورة وقد قيل ان الحديبية بعضها حل وبعضها حرم فلا يلزم ذبحه في الحل ونقل من المواهب اللدنية عن المحب الطبري قرية قريبة من المكة اكثرها في الحرم كذا في المرقاة واللمعات ۱۲ ۵ قوله حبستني فيه دليل على تحقق الاحصار بالمرض والاشتراط لئلا يتأخر حلها الى بلوغ الهدي الى محله ۱۲ ۶ قوله امر اصحابه انما امرهم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه في الحرم كذا قال بعض الشراح ۱۲ مرقات ۷ قوله وعليه الحج هذا الحديث يدل على كون الاحصار بغير العدو ووجوب القضاء كما هو مذهبنا ۱۲ لم ۸ قوله ولكن جهاد ونية كانت الهجرة من مكة الى المدينة مفروضة على من يستطيع بعد ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فلما فتح مكة انقطعت تلك الهجرة المفروضة وبقي الهجرة من ديار الكفر الى ديار الاسلام صوناً للدين وهي داخلة في قوله ولكن جهاد ونية اي بقي الجهاد بحزبها من الثواب والفضيلة ما فات من الهجرة وبقي احسان النية في كل عمل وهذا ايضاً في معنى الهجرة بترك هوى النفس والخروج عن موطن الطبيعة لهجران ما نهى الله عنه ۱۲ اللمعات.

بحرمۃ اللہ الی یوم القیٰمۃ لا یُعضد[1] شوکہ ولا یُنفر صیدہ ولا یلتقط لقطتہ الا من عرفہا ولا یختلی خلاہا فقال العباس یا رسول اللہ الا الاذخر فانہ لقینہم ولبیوتہم فقال الا الاذخر متفق علیہ وفی روایۃ ابی ہریرۃ لا یعضد شجرہا ولا یلتقط ساقطتہا الا منشد وعن ۲۵۹۴ جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یحل لاحد کم ان یحمل بمکۃ السلاح رواہ مسلم وعن ۲۵۹۵ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل مکۃ یوم الفتح وعلی راسہ المغفر فلما نزعہ جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الکعبۃ فقال اقتلہ متفق علیہ وعن ۲۵۹۶ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل یوم فتح مکۃ وعلیہ عمامۃ سوداء بغیر احرام رواہ مسلم وعن ۲۵۹۷ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یغزو جیش الکعبۃ فاذا کانوا ببیداء من الارض یخسف باولہم واٰخرہم قلت یا رسول اللہ وکیف یخسف باولہم واٰخرہم وفیہم اسواقہم ومن لیس منہم قال یخسف باولہم واٰخرہم ثم یبعثون علی نیاتہم متفق علیہ وعن ۲۵۹۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرب الکعبۃ ذو السویقتین من الحبشۃ متفق علیہ وعن ۲۵۹۹ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کانی بہ اسود افحج یقلعہا حجرا حجرا رواہ البخاری **الفصل الثانی** عن ۲۶۰۰ یعلی بن امیۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال احتکار الطعام فی الحرم الحاد فیہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۶۰۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمکۃ ما اطیبک من بلد واحبک الی ولولا ان قومی اخرجونی منک ما سکنت غیرک رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادا وعن ۲۶۰۲ عبد اللہ بن عدی بن حمراء قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واقفا علی الحزورۃ فقال واللہ انک لخیر ارض اللہ واحب ارض اللہ الی اللہ ولولا انی اخرجت منک ما خرجت رواہ الترمذی وابن ماجۃ **الفصل الثالث** عن ۲۶۰۳ ابی شریح العدوی انہ قال لعمرو بن سعید وہو یبعث البعوث الی مکۃ ائذن لی ایہا الامیر احدثک قولا قام بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغد من یوم الفتح سمعتہ اذنای ووعاہ قلبی وابصرتہ عیناای حین تکلم بہ حمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ان مکۃ حرمہا اللہ ولم یحرمہا الناس فلا یحل لامرء یؤمن باللہ والیوم الاخر ان یسفک بہا دما ولا یعضد بہا شجرۃ فان احد ترخص بقتال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہا فقولوا لہ ان اللہ قد اذن لرسولہ ولم یاذن لکم وانما اذن لی فیہا ساعۃ من نہار وقد عادت حرمتہا الیوم کحرمتہا بالامس ولیبلغ الشاہد الغائب فقیل لابی شریح ما قال لک عمرو قال قال اذا اعلم بذلک منک یا ابا شریح ان الحرم لا یعیذ عاصیا ولا فارا بدم ولا فارا بخربۃ متفق علیہ وفی البخاری الخربۃ الخیانۃ وعن ۲۶۰۴ عیاش بن ابی ربیعۃ المخزومی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تزال ہذہ الامۃ بخیر ما عظموا ہذہ الحرمۃ حق تعظیمہا فاذا ضیعوا ذلک ہلکوا رواہ ابن ماجۃ **باب** حرم المدینۃ حرسہا اللہ تعالی **الفصل الاول** عن ۲۶۰۵ علی رضی اللہ عنہ قال

---

[1] قولہ لا یعضد ای لا یقطع شوکہ فضلا عن اشجارہا قال فی الہدایۃ فان قطع حشیش الحرم او شجرہ وہو لیس مملوکہ وہو مالا ینبتہ الناس فعلیہ قیمتہ الاماجف من شجر الحرم لا ضمان فیہ لانہ لیس بنام ولا یرعی حشیش الحرم ولا یقطع الا الاذخر وعند الشافعی ومن وافقہ یجوز رعی البہائم فی کلا الحرم ومذہب احمد کمذہبنا قولہ ولا ینفر من التنفیر ای لا یتعرض لہ بالاصطیاد والایحاش والایہاج فیدل علی الاتلاف بطریق الاولی فالتنفیر حرام فان تلف فی نفارہ قبل السکون ضمن قولہ الا من عرفہا من التعریف یعنی لیس فی لقطۃ الحرم الا التعریف فلا یستنفقہا ولا یتصدق بہا بخلاف لفظ سائر البقاع وہو اظہر قولی الشافعی ولم یفرق اکثر العلماء بین لقطۃ الحرم ولقطۃ غیرہ من الاماکن والدلیل لہم اطلاق قولہ صلعم اعرف عفاصہا ووکاءہا ثم عرفہا فی سائر البقاع حولا کاملا حتی لا یتوہم متوہم انہ اذا نادی وقت الموسم فلم یظفر مالکہا جاز ان یملکہا والخلا مقصورا النبت الرقیق ما دام رطبا فاذا یبس فہو الحشیش والحشیش ایضا لا یحل قطعہ کما یدل علیہ قولہ ولا یعضد شوکہ ۱۲ لمعات مع تغییر [2] قولہ الا الاذخر بکسر الہمزۃ والخاء المعجمۃ بینہما ذال معجمۃ ساکنۃ وہو نبت عریض الاوراق طیبۃ الرائحۃ ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ ان یحل الزای بلا ضرورۃ عند الجمہور ومطلقا عند الحسن وحجۃ الجمہور دخولہ علیہ الصلوۃ والسلام عام عمرۃ القضاء بما شرطہ من السلاح فی القراب ودخولہ علیہ الصلوۃ والسلام عام الفتح متہیا للقتال کذا ذکرہ عیاض رحمہ اللہ وتبعہ الطیبی رحمہ اللہ وابن حجر رحمہ اللہ وفیہ بحث ظاہر اذ المراد بحمل السلاح ظاہرا بحیث یکون سببا لرعب مسلم او اذی احد کما ہو مشاہد الیوم ویؤیدہ انہ کان ابن عمر رض یمنع ذلک فی ایام الحجاج واما عام الفتح فہو مستثنی من ہذا الحکم فانہ کان ابیح لہ ما لم یبح لغیرہ من نحو حمل السلاح ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ اقتلہ قال الطیبی وکان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما کان یخدمہ واتخذ جاریۃ تغنی بہجو النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ واحکامہ واحکام الاسلام فامر بقتلہ ویعلم منہ ان الحرم لا یمنع من اقامۃ الحدود علی من جنی خارجہ والتجأ الیہ اقول الظاہر انما قتلہ لارتدادہ او مع انضمام قتل النفس الیہ ولو سلم انہ قتلہ قصاصا یحمل علی انہ جاز ذلک لہ فی تلک الساعۃ ومما یدل علی ان قتلہ لم یکن للقصاص عدم وجود شروطہ من المطالبۃ والدعوی والشہادۃ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ بغیر احرام فیہ دلیل علی انہ لا یجب الاحرام لمن یرید دخول مکۃ للنسک وہو اصح قولی الشافعی والجواب عند الحنفیۃ انہ احل لہ صلعم ساعۃ ۱۲ لم [6] قولہ کانی بہ ای کانی متلبس بہ وانظر الیہ وقولہ افحج بتقدیم الحاء علی الجیم وہو الذی یتدانی صدور قدمیہ ویتباعد عقباہ ہو واسود منصوبان علی الحال من الضمیر المجرور فی بہ او علی التمییز ۱۲ [7] قولہ الحزورۃ بفتح الحاء المہملۃ والزای المعجمۃ علی وزن قسورۃ وہی فی الاصل بمعنی التل الصغیر سمی بذلک موضع بمکۃ لان ہناک کان تلا صغیرا ۱۲ مر وغیرہ [8] قولہ لعمرو بن سعید ای ابن العاص الاموی القرشی کان امیرا بالمدینۃ نائبا عن ابن عمہ عبد الملک بن مروان ثم ارسلہ لقتال ابن الزبیر الخلیفۃ بالحق فی مکۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ولم یحرمہا الناس ای من عندہم فلا ینافی انہ حرمہا ابراہیم بامر اللہ تعالی ۱۲ مر [10] قولہ عاصیا ای بنحو الخروج علی الخلیفۃ زعما منہ ان عبد الملک ہو الخلیفۃ بالحق والحال انہ باطل ۱۲ مر

م مستثنی من فصل لا وقال الا من عرفہا ان یعرفہا کل یوم

ما کتبنا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا القرآن وما فی ھذہ الصحیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ حرامٌ ما بین عیر الی ثور فمن احدث فیھا حدثًا او آوی محدثًا فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ صرف ولا عدل ذمۃ المسلمین واحدۃ یسعی بھا ادناھم فمن اخفر مسلمًا فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ صرف ولا عدل ومن والی قومًا بغیر اذن موالیہ فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ صرف ولا عدل متفق علیہ وفی روایۃ لھما من ادعی الی غیر ابیہ او تولی غیر موالیہ فعلیہ لعنۃ اللہ والملائکۃ والناس اجمعین لا یقبل منہ صرف ولا عدل **وعن** ۲۶۰۶ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی احرم ما بین لابتی المدینۃ ان یقطع عضاھا او یقتل صیدھا وقال المدینۃ خیر لھم لو کانوا یعلمون لا یدعھا احد رغبۃ عنھا الا ابدل اللہ فیھا من ھو خیر منہ ولا یثبت احد علی لاوائھا وجھدھا الا کنت لہ شفیعًا او شھیدًا یوم القیٰمۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۶۰۷ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یصبر علی لاواء المدینۃ وشدتھا احد من امتی الا کنت لہ شفیعًا یوم القیٰمۃ رواہ مسلم **وعنہ** ۲۶۰۸ قال کان الناس اذا رأوا اول الثمرۃ جاءوا بہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاذا اخذہ قال اللھم بارک لنا فی ثمرنا وبارک لنا فی مدینتنا وبارک لنا فی صاعنا وبارک لنا فی مدنا اللھم ان ابراھیم عبدک وخلیلک ونبیک وانی عبدک ونبیک وانہ دعاک لمکۃ وانا ادعوک للمدینۃ بمثل ما دعاک لمکۃ ومثلہ معہ ثم قال یدعو اصغر ولید لہ فیعطیہ ذلک الثمر رواہ مسلم **وعن** ۲۶۰۹ ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ابراھیم حرم مکۃ فجعلھا حرامًا وانی حرمت المدینۃ حرامًا ما بین مازمیھا ان لا یھراق فیھا دم ولا یحمل فیھا سلاح لقتال ولا تخبط فیھا شجرۃ الا لعلف رواہ مسلم **وعن** ۲۶۱۰ عامر ابن سعد ان سعدًا رکب الی قصرہ بالعقیق فوجد عبدًا یقطع شجرًا او یخبطہ فسلبہ فلما رجع سعد جاءہ اھل العبد فکلموہ ان یرد علی غلامھم او علیھم ما اخذ من غلامھم فقال معاذ اللہ ان ارد شیئًا نفلنیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابی ان یرد علیھم رواہ مسلم **وعن** ۲۶۱۱ عائشۃ قالت لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وعک ابوبکر وبلال فجئت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ فقال اللھم حبب الینا المدینۃ کحبنا مکۃ او اشد وصححھا وبارک لنا فی صاعھا ومدھا وانقل حماھا فاجعلھا بالجحفۃ متفق علیہ **وعن** ۲۶۱۲ عبد اللہ بن عمر فی رؤیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المدینۃ رأیت امرأۃ سوداء ثائرۃ الرأس خرجت من المدینۃ حتی نزلت مھیعۃ فتاولتھا ان وباء المدینۃ نقل الی مھیعۃ وھی الجحفۃ

---

۱ قولہ ما بین عیر الی ثور ھما جبلان علی طرفی المدینۃ وقیل الاول معروف بالمدینۃ واما الثانی فالمعروف انہ بمکۃ وفیہ الغار الذی توارٰی فیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی روایۃ ما بین عیر واحد فیکون ثور غلطا من الراوی وان کان ھو الاشھر فی الروایۃ وقیل ان عیرا جبل بمکۃ ایضا فالمعنی ان حرم المدینۃ بمقدار ما بین عیر وثور حرام کحرمۃ ما بینھما قولہ صرف ولا عدل ای فریضۃ ولا نافلۃ وقد یراد بالصرف الشفاعۃ لانھا تصرف العذاب عمن یستحقہ او التوبۃ لانھا تصرف العبد من المعصیۃ وبالعدل الفدیۃ لانھا تعادل المفدی ۱۲ لمعات مختصرا ۲ قولہ ادناھم ای لو امن احد من المسلمین ولو صبیا او عبدا او امرأۃ لا یحل لاحد نقضہ ۱۲ ۳ قولہ من والی قومًا بغیر اذن الخ یحتمل ان یراد ولاء الموالاۃ بان یکون لرجل موالی فابطل موالاتھم واتخذ قومًا آخرین موالی بغیر اذن موالیہ والاستشارۃ بھم فان فیہ نوعا من نقض العھد والایذاء وقیل المراد من والی الکفار لایذاء المسلمین ویحتمل ان یراد ولاء العتاقۃ وھذا انسب بما جاء فی الروایۃ الاخری من اقرانہ وذکرہ مع قولہ ومن ادعی الی غیر ابیہ فانھم قالوا العتق لحمۃ کلحمۃ النسب ای من انتسب الی غیر من ھو معتق لہ کان کالمدعی الذی ینتسب الی غیر ابیہ وقولہ بغیر اذن للتنبیہ علی ما ھو المانع من ابطال حق موالیہ وعھدھم وعلی ما ھو الغالب فی الوقوع لا لتقیید الحکم بعدم الاذن حتی یجوز باذنھم کذا فی اللمعات ۱۲ ۴ قولہ ما بین لابتی المدینۃ ای حرتیھا اللتین تکتنفانھا واللابۃ بالتخفیف واللوبۃ بالضم الحرۃ وھی ارض ذات حجارۃ قولہ ان یقطع بدل الاشتمال من ما بین لابتیھا والضمیر للمدینۃ قولہ علی لاوائھا ای شدۃ جوعھا وجھدھا بالفتح الجیم وضمھا ای مشقتھا مما یجد فیھا من شدۃ الحر وکربۃ الغربۃ ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ عضاھا جمع عضۃ بحذف الھاء الاصلیۃ کما فی شفۃ وھی کل شجر عظیم لہ شوک ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ابدل اللہ فیھا الخ والمعنی انہ لا یضر المدینۃ عدمہ بل ینفعھا فقدہ وذھب الی غیرھا شرہ قیل وھذا الابدال فی زمنہ علیہ الصلوٰۃ والسلام والظاھر انہ مطلق شامل لجمیع الاحوال والایام ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ شفیعا او شھیدا قیل او شک من الراوی وھو بعید جدا لان کثیرین من الصحابۃ رووہ کذلک ویبعد اتفاقھم علی الشک وقیل تقسیم ای شفیعا للعاصی شھیدا للمطیع ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ ان ابراھیم حرم مکۃ نسبۃ التحریم الی ابراھیم باعتبار دعائہ وسؤالہ ذلک فلا ینافی ما سبق فی حرم مکۃ قولہ ان مکۃ حرمھا اللہ ولم یحرمھا الناس والمازم بفتح المیم وسکون الھمزۃ وکسر الزای الموضع الضیق بین الجبال حیث یتلقی بعضھا ببعض ویتسع ما وراءہ والمراد ما بین جانبی المدینۃ وطرفیھا والمراد باھراق الدم القتال والا فاراقۃ الدم غیر منھی عنھا علی الاطلاق کذا قیل والاظھر ان المراد النھی عن قتل الجانی فیھا حتی یخرج کما ھو مذھب ابی حنیفۃ والحمل علی النھی عن القتال یوجب التکرار لقولہ ولا یحمل فیھا الخ قال التوربشتی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمت المدینۃ اراد بذلک تحریم التعظیم دون ما عداہ من الاحکام المتعلقۃ بالحرم ومن الدلیل علیہ قولہ صلعم فی حدیث مسلم لا تخبط منا شجرۃ الا لعلف واشجار حرم مکۃ لا یجوز خبطھا بحال واما صید المدینۃ وان رأی تحریمہ نفر یسیر من الصحابۃ فان الجمھور منھم لم ینکروا اصطیاد الطیور بالمدینۃ ولم یبلغنا فیہ عن النبی صلعم نھی من طریق یعتمد الیہ وقد قال لابی عمیر ما فعل النغیر ولو کان حرامًا لم یسکت عنہ فی موضع الحاجۃ انتھی کلامہ وایضا قال اصحابنا قولہ صلعم فی الحدیث السابق احرم من الحرم لا من التحریم بمعنی اعظم المدینۃ جمعا بین الدلیلین بقدر الامکان وبہ نقول فنعظمھا ونوقرھا اشد التوقیر والتعظیم لکن لا نقول بالتحریم لعدم الانقطاع احترازا عن الجرأۃ علی تحریم ما احل اللہ تعالی کذا فی اللمعات والمرقاۃ ۱۲ ۹ قولہ او یخبط قال الطیبی المشھور من مذھب مالک والشافعی انہ لا ضمان فی صید المدینۃ وقطع شجرھا بل ذلک حرام بلا ضمان وقال بعض العلماء یجب الجزاء کحرم مکۃ وقال بعضھم لا یحرم ایضا انتھی ومذھبنا انہ یکرہ کما تقدم ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ بالجحفۃ بضم الجیم وسکون الحاء موضع بین مکۃ والمدینۃ وکان ساکنوھا یومئذ الیھود ۱۲ لمعات ۱۱ قولہ فی رؤیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای فی حدیث رؤیا النبی صلعم فی شان المدینۃ فیکون رأیت حکایۃ ابن عمر عن رسول اللہ صلعم ۱۲ مرقاۃ

رواہ البخاری **وعن** ۲۶۱۳ سفیان بن ابی زہیر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یفتح الیمن فیاتی قوم یبسّون فیتحملون باھلیھم ومن اطاعھم والمدینۃ خیر لھم لو کانوا یعلمون ویفتح الشام فیاتی قوم یبسّون فیتحملون باھلیھم ومن اطاعھم والمدینۃ خیر لھم لو کانوا یعلمون ویفتح العراق فیاتی قوم یبسّون فیتحملون باھلیھم ومن اطاعھم والمدینۃ خیر لھم لو کانوا یعلمون متفق علیہ **وعن** ۲۶۱۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرت بقریۃ تاکل القری یقولون یثرب وھی المدینۃ تنفی الناس کما ینفی الکیر خبث الحدید متفق علیہ **وعن** ۲۶۱۵ جابر بن سمرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ سمی المدینۃ طابۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۶۱۶ جابر بن عبد اللہ ان اعرابیا بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاصاب الاعرابی وعک بالمدینۃ فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا محمد اقلنی بیعتی فابی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم جاءہ فقال اقلنی بیعتی فابی ثم جاءہ فقال اقلنی بیعتی فابی فخرج الاعرابی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما المدینۃ کالکیر تنفی خبثھا وتنصع طیبھا متفق علیہ **وعن** ۲۶۱۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تقوم الساعۃ حتی تنفی المدینۃ شرارھا کما ینفی الکیر خبث الحدید رواہ مسلم **وعنہ** ۲۶۱۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی انقاب المدینۃ ملائکۃ لا یدخلھا الطاعون ولا الدجال متفق علیہ **وعن** ۲۶۱۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس من بلد الا سیطاہ الدجال الا مکۃ والمدینۃ لیس نقب من انقابھا الا علیہ الملائکۃ صافین یحرسونھا فینزل السبخۃ فترجف المدینۃ باھلھا ثلث رجفات فیخرج الیہ کل کافر ومنافق متفق علیہ **وعن** ۲۶۲۰ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یکید اھل المدینۃ احد الا انماع کما ینماع الملح فی الماء متفق علیہ **وعن** ۲۶۲۱ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قدم من سفر فنظر الی جدرات المدینۃ اوضع راحلتہ وان کان علی دابۃ حرکھا من حبھا رواہ البخاری **وعنہ** ۲۶۲۲ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم طلع لہ احد فقال ھذا جبل یحبنا ونحبہ اللھم ان ابراھیم حرم مکۃ وانی احرم ما بین لابتیھا متفق علیہ **وعن** ۲۶۲۳ سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احد جبل یحبنا ونحبہ رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ۲۶۲۴ سلیمان بن ابی عبد اللہ قال رأیت سعد بن ابی وقاص اخذ رجلا یصید فی حرم المدینۃ الذی حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسلبہ ثیابہ فجاء موالیہ فکلموہ فیہ فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرم ھذا الحرم وقال من اخذ احدا یصید فیہ فلیسلبہ فلا ارد علیکم طعمۃ اطعمنیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن ان شئتم دفعت الیکم ثمنہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۶۲۵ صالح مولی لسعد ان سعدا وجد عبیدا من عبید المدینۃ یقطعون من شجر المدینۃ فاخذ متاعھم وقال یعنی لمولاھم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھی ان یقطع من شجر المدینۃ شیء وقال من قطع منہ شیئا فلمن اخذہ سلبہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۶۲۶ الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان صیدوج وعضاھہ حرم محرم للہ رواہ ابوداؤد وقال محی السنۃ وج ذکروا انھا من ناحیۃ الطائف وقال الخطابی انہ بدل انھا و

---

۱ قولہ وھی المدینۃ ای یسمونھا بھذا الاسم والاسم الذی یستحقہ ھو المدینۃ لدلالتھا علی التعظیم والثرب ھو اللوم والتوبیخ قال تعالی لا تثریب علیکم الیوم ۱۲ مرقات ۔

۲ قولہ فترجف بضم الجیم ای تضطرب باھلھا ای متلبسۃ بھم وقیل الباء للتعدیۃ ای یحرکھم ویزلزلھم قال الطیبی الباء یحتمل ان یکون للسببیۃ ای تزلزل بسبب اھلھا لینفض الی الدجال الکافر والمنافق وان یکون حالا ای ترجف متلبسۃ باھلھا ثم نقل عن المظھر ترجف المدینۃ باھلھا ای یحرکھم ویلقی میل الدجال فی قلب من لیس بمومن خالص فعلی ھذا الباء صلۃ الفعل انتھی قال میرک والظاھر ان الباء علی ھذا للتعدیۃ قلت لا یظھر غیر ھذا الظاھر وھو لا ینافی ان یکون صلۃ الفعل کما ھو الظاھر ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ ھذا جبل یحبنا ونحبہ قیل ھذا مجاز باعتبار محبۃ اھلھا وھم المومنون واھل التوحید من الانصار ولذا قال فی مقابلہ وغیر جبل یبغضنا ونبغضہ لکون ساکنیہ المنافقین والحق انہ محمول علی ظاھرہ لایداع العلم والفھم ولوازمھا من المحبۃ والعداوۃ فی الجمادات مما لا یلیق بشانہا خصوصا مع الانبیاء والاولیاء خصوصا سید الانبیاء کان محبوب العالمین لکونہ محبوب رب العالمین ومن احبہ اللہ احبہ کل شیء اذ کل شیء خلقہ ومحکوم وحنین الجذع لمفارقتہ صلی اللہ علیہ وسلم اول دلیل علی ذلک وھو حدیث مشھور بلغ حد التواتر ۱۲ لمعات ۴ قولہ احد جبل الخ لعل وجہ تخصیصہ بالذکر لتحرکہ بسرور لما رآہ علیہ مع اصحابہ الثلثۃ فقال لہ اثبت احد فانما علیک نبی وصدیق وشھیدان ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۵ قولہ حرم ھذا الحرم الخ قال الطیبی رحمہ اللہ دل علی انہ اعتقد ان تحریمہا کتحریم مکۃ اھ لا یظھر وجہ دلالتہ لامن لفظ التحریم ولا من اخذ السلب فان التحریم بمعنی التعظیم والحرم بمعنی المحترم المعظم وان اخذ السلب ینافی کون تحریمہا کتحریم مکۃ فانہ لیس فی حرم مکۃ سلب الثیاب فی جزاء العقاب اجماعا مع انہ فی ذلک مخالف لجمھور الصحابۃ ۱۲ مرقاۃ ۔

۶ قولہ ثمنہ ای تبرعا قالہ الطیبی او احتیاطا للاختلاف فیہ ۱۲ مر ۷ قولہ عن صالح مولی لسعد صوابہ عن مولی لسعد قال الشیخ الجزری ھذا الحدیث روی عن صالح مولی التوامۃ عن مولی لسعد ومولی سعد مجھول وصالح موثق روی لہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ قال ابوحاتم لیس بالقوی وقال احمد صالح الحدیث انتھی فعلی ھذا اسقط لفظ عن قلم الناسخ ۱۲ مرقاۃ ۔

۸ قولہ صیدوج بفتح الواو وتشدید الجیم فی النھایۃ موضع بناحیۃ الطائف وفی القاموس اسم واد بالطائف لا بلد بہ ۱۲ مر ۹ قولہ حرم محرم قال الخطابی لست اعلم لتحریم صلی اللہ علیہ وسلم وجا معنی الا ان یکون علی سبیل الحمی لنوع من منافع المسلمین وقد یحتمل ان یکون ذلک التحریم فی وقت معلوم ثم نسخ کسائر بلاد الحل ذکر الشافعی انہ لا یصاد فیہ ولا یعضد شجرہ ولم یذکر فیہ منا ولا فی معناہ النقیع وفی شرح السنۃ حماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابل الصدقۃ ونعم الجزیۃ وقد اتفقوا علی حل صیدہ وقطع نباتہ لان المقصود منع الکلأ من العامۃ ۱۲ مرقاۃ و

عن ۲۶۲۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استطاع ان یموت بالمدینۃ فلیمت بھا فانی اشفع لمن یموت بھا رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادا وعن ۲۶۲۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخر قریۃ من قری الاسلام خرابا المدینۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۶۲۹ جریر بن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ اوحی الی ای ھؤلاء الثلثۃ نزلت فھی دار ھجرتک المدینۃ او البحرین او قنسرین رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ۲۶۳۰ ابی بکرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یدخل المدینۃ رعب المسیح الدجال لھا یومئذ سبعۃ ابواب علی کل باب ملکان رواہ البخاری وعن ۲۶۳۱ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللھم اجعل بالمدینۃ ضعفی ما جعلت بمکۃ من البرکۃ متفق علیہ وعن ۲۶۳۲ رجل من ال الخطاب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زارنی متعمدا کان فی جواری یوم القیمۃ ومن سکن المدینۃ وصبر علی بلائھا کنت لہ شھیدا وشفیعا یوم القیمۃ ومن مات فی احد الحرمین بعثہ اللہ من الامنین یوم القیمۃ وعن ۲۶۳۳ ابن عمر مرفوعا من حج فزار قبری بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی رواھما البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۳۴ یحیی بن سعید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان جالسا وقبر یحفر بالمدینۃ فاطلع رجل فی القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئسما قلت قال الرجل انی لم ارد ھذا انما اردت القتل فی سبیل اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا مثل القتل فی سبیل اللہ ما علی الارض بقعۃ احب الی ان یکون قبری بھا منھا ثلث مرات رواہ مالک مرسلا وعن ۲۶۳۵ ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو بوادی العقیق یقول اتانی اللیلۃ آت من ربی فقال صل فی ھذا الوادی المبارک وقل عمرۃ فی حجۃ وفی روایۃ وقل عمرۃ وحجۃ رواہ البخاری **کتاب البیوع** **باب الکسب وطلب الحلال** **الفصل الاول** عن ۲۶۳۶ المقدام بن معدیکرب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اکل احد طعاما قط خیرا من ان یاکل من عمل یدیہ وان نبی اللہ داود علیہ السلام کان یاکل من عمل یدیہ رواہ البخاری وعن ۲۶۳۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ طیب لا یقبل الا طیبا وان اللہ امر المؤمنین بما امر بہ المرسلین فقال یا ایھا الرسل کلوا من الطیبات واعملوا صالحا وقال تعالی یا ایھا الذین امنوا کلوا من طیبات ما رزقنکم ثم ذکر الرجل یطیل السفر اشعث اغبر یمد یدیہ الی السماء یا رب یا رب ومطعمہ حرام ومشربہ حرام وملبسہ حرام وغذی بالحرام فانی یستجاب لذلک رواہ مسلم وعنہ ۲۶۳۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان لا یبالی المرء ما اخذ منہ امن الحلال ام من الحرام رواہ البخاری وعن ۲۶۳۹ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحلال بین والحرام بین وبینھما مشتبھات لا یعلمھن کثیر من الناس فمن اتقی الشبھات استبرأ لدینہ وعرضہ ومن وقع فی الشبھات وقع فی الحرام کالراعی یرعی حول الحمی یوشک ان یرتع فیہ الا وان لکل ملک حمی الا وان حمی اللہ محارمہ الا وان فی الجسد مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد الجسد کلہ الا وھی القلب متفق علیہ وعن ۲۶۴۰ رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی

---

۱ قولہ خرابا للمدینۃ فیہ اشارۃ الی ان عمارۃ الاسلام منوطۃ بعمارتھا وھذا برکۃ وجودہ صلعم فیھا ۱۲ ۲ قولہ او البحرین موضع بین بصرۃ وعمان وقیل بلاد معروفۃ بالیمن وقیل جزیرۃ بحر عمان ۱۲ مر ۳ قولہ ضعفی ای مثلیہ فی الاقوات وھو لاینافی کون مکۃ افضل باعتبار مضاعفۃ الحسنات ۱۲ ۴ قولہ متعمدا ای لا بقصد غیر زیارتی من الامور التی تقصد فی اتیان المدینۃ من التجارۃ وغیرھا او المعنی لا یکون مشوبا بسمعۃ وریاء واغراض فاسدۃ بل یکون عن احتساب واخلاص ثواب وعن بعض العارفین انہ حج ولم یزرہ صلعم قال اتجرد للزیارۃ فکانہ اخذ بظاھر اللفظ ۱۲ مرقات. ۵ قولہ فزار قبری الفاء للتعقیب دالۃ علی ان الانسب ان یکون الزیارۃ بعد الحج کما ھو مقتضی القواعد الشرعیۃ من تقدم الفرض علی السنۃ وقد روی الحسن عن ابی حنیفۃ تفصیلا حسنا وھو انہ ان کان الحج فرضا فالاحسن ان یبدأ بالحج وان بدأ بالزیارۃ جاز وان کان الحج نفلا فھو بالخیار فیبدأ بایھما شاء انتھی والاظھر ان الابتداء بالحج اولی لاطلاق الحدیث وتقدیم حق اللہ علی حقہ صلی اللہ علیہ وسلم ولذا قدم تحیۃ المسجد النبوی علی زیارۃ مشھدہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ انما اردت ای اردت ان الشھادۃ فی سبیل اللہ افضل من الموت علی الفراش ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ لا مثل القتل لا بمعنی لیس واسمہ محذوف ای لیس الموت بالمدینۃ بمثل القتل فی سبیل اللہ بل ھو افضل ھکذا ذکر الطیبی فعلم منہ ان الموت فی المدینۃ والدفن فیھا افضل من الموت والدفن فی الغربۃ وقد یخلج ان الظاھر علی ھذا التقدیر ان یقال لیس القتل فی سبیل اللہ مثل الموت بالمدینۃ ویحتمل عبارۃ الحدیث ان یکون معناہ نعم لیس الموت بالمدینۃ مثل القتل فی سبیل اللہ والقتل فی سبیلہ افضل واعظم لکن ان لم یرزق الشھادۃ فالموت فی المدینۃ والقبر فیہ افضل من الموت فی سائر البلاد لمعات وقال فی المرقاۃ فی تفصیل قولہ لا ای لیس شیء مثل القتل فی سبیل اللہ ثم ذکر فضیلۃ من یموت بالمدینۃ بالشھادۃ او غیرھا وقال ما علی الارض الخ ۱۲ ۸ قولہ لذلک اشارۃ الی الرجل فاللام صلۃ او الی ما ذکر من کون مطعمہ ومشربہ وغیرہ حراما فاللام للتعلیل ۱۲ لمعات ۹ قولہ الحلال بین ای واضح لا یخفی حلہ بان ورد نص علی حلہ او مھد اصل یمکن استخراج الجزئیات منہ والحرام بین ای ظاھر لا یخفی حرمتہ بان ورد نص علی حرمتہ کالفواحش والمحارم وما فیہ حد وعقوبۃ والمیتۃ والدم ولحم الخنزیر ونحوھا او مھد ما یستخرج منہ نحو کل مسکر حرام مشتبھات ای امور ملتبسۃ غیر مبینۃ لکونھا ذات جھۃ الی کل من الحلال والحرام قال النووی اتفق العلماء علی عظم موقع ھذا الحدیث وکثرۃ فوائدہ فانہ احد الاحادیث التی علیھا مدار الاسلام الحمی ھی المرعی الذی حماہ الامام ومنع من ان یرتع غیرہ فیہ شبہ المحارم بالحمی فی کونھا واجب الاجتناب عن الوقوع فیہ فلا ینبغی ان یرعی حولہ مخافۃ الوقوع فیہ فکذلک ینبغی ان لا یقرب من المعاصی بالوقوع فی الشبھات فانہ اذا وقع فیھا یوشک ان یقع فی الحرام ۱۲ مرقاۃ

اللہ علیہ وسلم ثمن الکلب خبیث ومہر البغی خبیث وکسب الحجام خبیث رواہ مسلم وعن ۲۶۴۱ ابی مسعود الانصاری
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن ثمن الکلب ومہر البغی وحلوان الکاہن متفق علیہ وعن ۲۶۴۲ ابی جحیفۃ ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن ثمن الدم وثمن الکلب وکسب البغی ولعن آکل الربوا وموکلہ والواشمۃ والمستوشمۃ و
المصور رواہ البخاری وعن ۲۶۴۳ جابر انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عام الفتح وھو بمکۃ ان اللہ ورسولہ حرم
بیع الخمر والمیتۃ والخنزیر والاصنام فقیل یا رسول اللہ ارایت شحوم المیتۃ فانہ تطلی بہا السفن ویدھن بہا الجلود ویستصبح بہا
الناس فقال لا ھو حرام ثم قال عند ذلک قاتل اللہ الیہود ان اللہ لما حرم شحومہا اجملوہ ثم باعوہ فاکلوا ثمنہ متفق علیہ
وعن ۲۶۴۴ عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قاتل اللہ الیہود حرمت علیہم الشحوم فجملوہا فباعوہا متفق علیہ
وعن ۲۶۴۵ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن ثمن الکلب والسنور رواہ مسلم وعن ۲۶۴۶ انس قال حجم
ابو طیبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فامر لہ بصاع من تمر وامر اھلہ ان یخففوا عنہ من خراجہ متفق علیہ **الفصل الثانی**
عن ۲۶۴۷ عائشۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اطیب ما اکلتم من کسبکم وان اولادکم من کسبکم رواہ الترمذی
والنسائی وابن ماجۃ وفی روایۃ ابی داؤد والدارمی ان اطیب ما اکل الرجل من کسبہ وان ولدہ من کسبہ وعن ۲۶۴۸ عبد اللہ
بن مسعود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یکسب عبد مال حرام فیتصدق منہ فیقبل منہ ولا ینفق منہ فیبارک
لہ فیہ ولا یترکہ خلف ظہرہ الا کان زادہ الی النار ان اللہ لا یمحو السیئ بالسیئ ولکن یمحو السیئ بالحسن ان الخبیث لا یمحو
الخبیث رواہ احمد وکذا فی شرح السنۃ وعن ۲۶۴۹ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یدخل الجنۃ لحم
نبت من السحت وکل لحم نبت من السحت کانت النار اولی بہ رواہ احمد والدارمی والبیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۵۰
الحسن بن علی قال حفظت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دع ما یریبک الی ما لا یریبک فان الصدق طمانینۃ وان
الکذب ریبۃ رواہ احمد والترمذی والنسائی وروی الدارمی الفصل الاول وعن ۲۶۵۱ وابصۃ بن معبد ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم قال یا وابصۃ جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعہ فضرب بہا صدرہ وقال استفت
نفسک استفت قلبک ثلثا البر ما اطمأنت الیہ النفس واطمأن الیہ القلب والاثم ما حاک فی النفس وتردد فی الصدر وان
افتاک الناس رواہ احمد والدارمی وعن ۲۶۵۲ عطیۃ السعدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبلغ العبد ان

---

۱ قولہ ومہر البغی اصلہ البغوی علی وزن فعول وھی الزانیۃ من البغاء بکسر الباء وھو الزنا والمراد بمہرہا اجرتہا ثم انہ اطلق الخبیث علی الثلثۃ وھو فی الاصل ضد الطیب فیطلق علی الحرام کما یطلق الطیب علی الحلال وقد یطلق الطیب علی ما ھو اخص من الحلال فیکون المراد ما ھو فی المرتبۃ الادنی من الحلال شاملا للمکروہ فالمراد بما حمل علی مہر البغی المعنی الاول لکونہ حراما قطعا وبما حمل علی اجرۃ الحجام المعنی الثانی لانہ حلال فی المرتبۃ الادنی لدنائتہ وخستہ فی کسبہ وثمن الکلب مختلف فیہ فمنہم من جوز بیع الکلب کابی حنیفۃ ومحمد وعند ابی یوسف لا یجوز بیع الکلب العقور فمن جوزہ حملہ علی الاول ومن حرمہ حملہ علی الثانی فتدبر ۱۲ المعات ۲ قولہ مہر البغی خبیث ای حرام اجماعا لانہا تاخذ عوضا عن الزنی المحرم ووسیلۃ الحرام حرام وسماہ مہرا مجازا لانہ فی مقابلۃ البضع ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ الکاہن ھو الذی یتعاطی خبر الکوائن ما یستقبل ویدعی معرفۃ الاسرار وفی حکمہ العراف او المنجم وایاہم حرام ۱۲ المعات ۴ قولہ لعن آکل الربوا الخ آکل الربوا ھو آخذہ وھو البائع وموکلہ ای معطیہ وھو المشتری ۱۲ المعات ۵ قولہ والواشمۃ الخ الواشمۃ فاعلۃ الوشم والوشم ان یغرز الجلد بابرۃ ثم یحشی بکحل او نیل والمستوشمۃ ھو من یطلبہ والمصور ھو من یصور صور الحیوان ۱۲ م ۶ قولہ نہی عن ثمن الکلب اھ ھو محمول عندنا علی ما کان فی زمنہ صلی اللہ علیہ وسلم حین امر بقتلہ وکان الانتفاع یومئذ محرما ثم رخص فی الانتفاع بہ حتی روی انہ قضی فی کلب صید قتلہ رجل باربعین ورہما وقضی فی کلب ماشیۃ بکبش ذکرہ ابن الملک وقولہ والسنور النہی عن ثمن السنور تنزیہی والجمہور علی جواز بیعہ ۱۲

۷ قولہ وان اولادکم الخ ای من جملۃ لانہم حصلوا بواسطۃ تزوجکم فیجوز لکم ان تاکلوا من کسب اولادکم اذا کنتم محتاجین والا فلا الا ان طابت بہ انفسہم ہکذا قرر علماؤنا وقال الطیبی رحمہ اللہ نفقۃ الوالدین علی الولد واجبۃ اذا کانا محتاجین عاجزین عن السعی عند الشافعی وغیرہ لا یشترط ذلک ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ لا یکسب عبد الخ الافعال المذکورۃ فی الحدیث کلہا مرفوعۃ بالعطف ثم التقسیم المذکور حاصر لان المال اما ان ینفق علی الفقراء او علی النفس او یدخر فجزاء الاول القبول وترتب الثواب وفی الثانی التعوض والبرکۃ فی العیش والادخار ان کان مع اداء الحق فہو داخل فی القسم الاول ولم یکن معہ ففیہ الوزر فقط ولذا جاء بالحصر فی قولہ الا کان زادہ فی النار وایضا ان فی التصدق وان کان من الحرام مدحا ولو عند الخلق وفی الانفاق وان کان علی النفس منفعۃ ولو فی العاجل بخلاف الادخار فلیس فیہ الا الوزر وقولہ ان اللہ لا یمحو السیئ بالسیئ یعنی ان التصدق والانفاق من الحرام سیئ فلا یمحو الاثم الذی حصل من کسب الحرام وفیہ دفع لتوہم کون التصدق حسنا وکون الانفاق مبارکا مطلقا بل قال بعض علمائنا من تصدق بمال حرام ورجا الثواب کفر ولو عرف الفقیر ودعا لہ کفر ۱۲ المعات ومر ۹ قولہ لا یدخل الخ ای دخولا اولیا مع الناجین بل بعد عذاب بقدر اکلہ للحرام مالم یعف عنہ اولا یدخل منازلہا العلیۃ او المراد ان لا یدخلہا ابدا ان اعتقد حل الحرام ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ فان الصدق الخ الصدق والکذب یستعملان فی الاقوال والافعال وقالوا معناہ اذا وجدت نفسک ترتاب فی الشئ فاترکہ وانتقل الی ما لا ترتاب فیہ فان نفس المومن تطمئن الی الصدق وترتاب من الکذب فارتیابک فی الشئ ینبئ عن کونہ باطلا او مظنۃ للباطل فاحذرہ واطمینانک الی الشئ یشعر بانہ حق فاستمسک بہ فہذہ ضابطۃ لمعرفۃ کون الفعل حسنا وقبیحا وکون الشئ حلالا وحراما ہذا وما فی الحدیث الآتی متقاربان ومخصوصان بالنفوس الزکیۃ والقلوب السلیمۃ الصافیۃ عن کدر الطبع والہوی المملاۃ بالتقوی فالوا نفوسہم تصبوا الی الخیر وتنبوا عن الشر فان الشئ ینجذب الی ما یلائمہ وینفر مما یخالفہ ومما ینبغی ان یعلم ان استفتاء القلب انما یکون بعد ما لم یوجد دلیل شرعی مثلا اذا تعارضت الآیتان عدل الی الحدیث واذا تعارض الحدیثان نقل الی اقوال العلماء فان تعارضت عدل الی التحری عن القلب ولو خذ ما افتی القلب تورعا واحتیاطا ۱۲ المعات مختصرا

۱۱ قولہ ریبۃ حقیقتہا قلق النفس واضطرابہا فان کون الامر مشکوکا فیہ فہما یتعلق بہ النفس وکونہ صحیحا صادقا مما تطمئن بہ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ فضرب بہا صدرہ ای صدر وابصۃ والغیبۃ بطریق الالتفات وعبر بہ لانشراح صدرہ ۱۲ مرقاۃ

يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس رواه الترمذي وابن ماجة **وعن** ۲۶۵۳ انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له رواه الترمذي وابن ماجة **وعن** ۲۶۵۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابوداود وابن ماجة **وعن** ۲۶۵۵ محيصة انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك رواه مالك والترمذي وابوداود وابن ماجة **وعن** ۲۶۵۶ ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة[1] رواه في شرح السنة **وعن** ۲۶۵۷ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات[2] ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا نزلت وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعلي بن يزيد الراوي يضعف في الحديث وسنذكر حديث جابر نهى عن اكل الهر في باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن ۲۶۵۸ عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة[3] بعد الفريضة رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** ۲۶۵۹ ابن عباس انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال لا بأس انما هم مصورون وانهم انما يأكلون من عمل ايديهم رواه رزين **وعن** ۲۶۶۰ رافع ابن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد **وعن** ۲۶۶۱ ابي بكر ابن ابي مريم قال كانت لمقدام بن معديكرب جارية تبيع اللبن[5] ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع اللبن وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد **وعن** ۲۶۶۲ نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فأتيت الى ام المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل مالك ولمتجرك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد وابن ماجة **وعن** ۲۶۶۳ عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج فكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا انني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قالت فأدخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري **وعن** ۲۶۶۴ ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذي بالحرام رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** ۲۶۶۵ ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال صمتا ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وقال اسناده

---

[1] قوله الزمارة اي المغنية وقيل المراد البغي الحسنى لان الزانية ايضا يكون في الاكثر مغنية وقيل هو بتقدم الراء على الزاي من الرز بمعنى الاشارة والايماء بالعين والحاجب كما هو شان الزانيات يدعون الرجال الى الزنا ۱۲ لمعات [2] قوله لهو الحديث الاضافة من قبيل خاتم فضة ولفظه عام يشمل الغناء وغيرها لكنه نزلت في الغناء ۱۲ لم [3] قوله فريضة اي على من احتاج اليه لنفسه او لمن يلزم مؤنته والمراد بالحلال غير الحرام المتيقن ليشمل المشتبهة لما مر في الاحاديث ثم ان التنزه عن المشتبه احتياط لا فرض ثم هذه الفريضة لا يخاطب بها كل احد بعينه لان كثيرا من الناس يجب نفقته على غيره قوله بعد الفريضة كناية عن ان فرضية طلب كسب الحلال ليس في مرتبة فرضية الصلوة والصوم والحج وغيرها وقيل معناه انه فريضة متعاقبة يعاقب بعضها البعض لا غاية له اي مستمرة فرض دائمي اذ كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى ۱۲ مرقاة [4] قوله وكل بيع مبرور المراد منه ان يكون سالما من غش وخيانة او مقبولا في الشرع بان لا يكون فاسدا ولا خبيثا ۱۲ [5] قوله اتبيع اللبن خطاب للمقدام واسناد البيع اليه على سبيل المجاز باعتبار اذنه ورضاه به وقبض ثمنه او مسند الى الجارية على الحقيقة اي تفعل الجارية ذلك الفعل الدني وترضى به انت وتقبض ثمنه ولعل الانكار باعتبار ان اللبن معد للخير فينبغي ان يتصدق به دون ان يباع كذا في اللمعات وقال في المرقات وما بأس بذلك لعدم نقص شرعي اذ لا كراهة فيه ولا حرمة قوله الا الدينار والدرهم اي المال المعبر بهما عنه فانهما الاصل والمراد كسبهما وجمعهما من اي جهة كانت فان اهل ذلك الزمان لما غلب عليهم النقص صاروا لا يعتدون بارباب الكمال ويذمون اصحاب الاموال واما اهل الله فاعرضوا عنهم بالكلية ۱۲ [6] قوله لا ينفع فيه اي لا ينفع الناس الا الكسب يستحفظهم عن الوقوع في الحرام ۱۲ لم [7] قوله مالك اي ما تصنع بمتجرك الذي كنت تجهز اليه ان تتركه اي لا تتركه والمتجر اسم مكان من التجارة ۱۲ مر [8] قوله يتغير اي بعدم الربح قوله او يتنكر له اي بخسران راس المال فاو للتنويع وقيل للشك ۱۲ مرقات [9] قوله فقاء كل شيء لفظ حرمته حيث اجتمعت الكهانة والخديعة ۱۲ مرقات [10] قوله لم يقبل الله تعالى الخ اي لا يثاب عليها كمال الثواب وان كان مثابا باصل الثواب واما اصل الصلوة فصحيحة بلا كلام ذكره ابن الملك وقال الطيبي رحمه الله كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم يكتب الله له صلوة مقبولة مع كونها مجزئة مسقطة للقضاء كالصلوة في الدار المغصوبة اه وهو الاظهر لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين والثواب انما يترتب على القبول كما ان الصحة مترتبة على حصول الشرائط والاركان والتقوى ليست بشرط لصحة الطاعة عند اهل السنة والجماعة ۱۲ مرقات [11] قوله ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اسم كان النبي صلى الله عليه وسلم وخبره سمعته وهو من الاسناد السببي وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله صمتا ويقول حال وفيه تاكيد وتقرير لسماعه منه صلى الله عليه وسلم وهو ابلغ من قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مع ما افاده الدعاء على اذنيه من التاكيد والمبالغة ۱۲ لمعات وطيبي

ضعیف **باب المساهلة فی المعاملة** (ای المسامحة وعدم المناقشة ۱۲) **الفصل الاول عن** ۲۶۶۶ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشتری واذا اقتضی رواه البخاری (ای سهلا ۱۲) **وعن** ۲۶۶۷ حذیفة (من التقاضی وهو طلب اداء الدین ۱۲) قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رجلا کان فیمن کان قبلکم اتاه الملک لیقبض روحه فقیل له هل عملت من خیر قال ما اعلم قیل له انظر قال ما اعلم شیئا غیر انی کنت ابایع الناس فی الدنیا واجازیهم فانظر الموسر (ای الاصل ۱۲) واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق علیه (ای اشق الیوم حین التقاضی ۱۲ ای عفو ۱۲) وفی روایة لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابی مسعود الانصاری فقال الله انا احق بذا منک تجاوزوا عن عبدی **وعن** ۲۶۶۸ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم (۲) وکثرة الحلف فی البیع فانه ینفق ثم یمحق رواه مسلم **وعن** ۲۶۶۹ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الحلف منفقة (ای یروج السلعة فی الحال ۱۲) للسلعة ممحقة للبرکة متفق علیه **وعن** ۲۶۷۰ ابی ذر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلثة لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا ینظر الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم یا رسول الله قال المسبل (ای المرخی ازاره ۱۲) والمنان والمنفق سلعته بالحلف الکاذب رواه مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۶۷۱ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التاجر (ای الذی لا یحلف شیئا الا صدقه ۱۲) الصدوق الامین مع النبیین والصدیقین والشهداء رواه الترمذی والدارمی والدارقطنی ورواه ابن ماجة عن ابن عمر قال الترمذی هذا حدیث غریب **وعن** ۲۶۷۲ قیس بن ابی غرزة قال کنا نسمی (۳) فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال یا معشر التجار ان البیع یحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابوداود والترمذی والنسائی وابن ماجة **وعن** ۲۶۷۳ عبید بن رفاعة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال التجار یحشرون یوم القیمة فجارا الا من اتقی وبر وصدق رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وروی البیهقی فی شعب الایمان عن البراء وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح **باب الخیار الفصل الاول عن** ۲۶۷۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المتبایعان کل واحد منهما بالخیار علی صاحبه مالم یتفرقا (۵) او یقول (ای الاخر ۱۲) الخیار متفق علیه وفی روایة لمسلم اذا تبایع المتبایعان فکل واحد منهما بالخیار من بیعه مالم یتفرقا او یکون بیعهما عن خیار فاذا کان بیعهما عن خیار فقد وجب وفی روایة للترمذی البیعان بالخیار مالم یتفرقا او یختارا وفی المتفق علیه او یقول احدهما لصاحبه اختر (ای اختر ۱۲) بدل او یختارا **وعن** ۲۶۷۵ حکیم بن حزام قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم البیعان بالخیار مالم یتفرقا فان صدقا وبینا بورک لهما فی بیعهما وان کتما وکذبا محقت برکة بیعهما (ای الزلت ۱۲) متفق علیه **وعن** ۲۶۷۶ ابن عمر قال قال رجل للنبی صلی الله علیه وسلم انی اخدع فی البیوع فقال اذا بایعت فقل لا خلابة (۸) فکان الرجل یقوله متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۲۶۷۷ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله

---

(۱) قوله فقیل له ای قال له هو سبحانه او بعض الملائکة وما ابعد من قال او بعض الناس والظاهر ان السوال قبل قبض روحه کما یقتضیه اول الحدیث وقال المظهر هذا السوال منه کان فی القبر عند تنازع ملائکة العذاب والرحمة فالتقدیر فقبض وادخل القبر وقال الطیبی یحتمل ان یکون فی القیامة فالتقدیر فقبض فبعثه الله تعالی ۱۲ مرقات (۲) قوله ایاکم وکثرة الحلف ای اتقوا کثرتها ولو کنتم صادقین لانه ربما یقع کذبا فقید الکثرة احتراز عن القلة فانه قد یحتاج الیه فلا یدخل تحت التحذیر ولذا جاء فی بعض الطرق رجل جعل الله بضاعته لا یشتری الا بیمینه ولا یبیع الا بیمینه ۱۲ (۳) قوله کنا نسمی علی صیغة المجهول المتکلم من التسمیة والسماسرة بفتح السین الاولی وکسرة الثانیة جمع سمسار بالکسر المتوسط بین البائع والمشتری یطلق علی معان اخر مالک الشیء وقیمه والسفیر بین الجهین وسمسار الارض العالم بها والمراد ههنا المعنی الاول قوله باسم هو احسن منه فقال یا معشر التجار انما کان اسم التجار احسن من السماسرة لان التجارة مذکورة فی مواضع عدیدة من القرآن فی مقام المدح والذی یتوسط بین البائع والمشتری یکون تابعا وقد یکون مائلا عن الامانة والدیانة وسماهم تجارا لکونهم مصاحبین لهم مع شمول التجار للتابعین ایضا ۱۲ لمعات. (۴) قوله فجارا جمع فاجر من الفجور وهو المیل عن القصد والکاذب فاجر لمیله عن الصدق ۱۲ مرقات (۵) قوله مالم یتفرقا تمسک به من اثبت خیار المجلس وحمل التفرق علی التفرق بالابدان وهو الظاهر وقد یروی الدارقطنی حتی یتفرقا من مکانهما وقد فرق بعضهم بین التفرق والافتراق فقال التفرق بالابدان والافتراق بالکلام یقال فرقت بین الکلامین فافترقا وفرقت بین الرجلین فتفرقا وان کان الحق انهما سواء وایضا انما یسمیان متبایعین بعد العقد وذهب الذین لا یثبتون خیار المجلس ان المراد التفرق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فیکون المعنی مالم یتم العقد فلهما الخیار ونظیره قوله تعالی وان یتفرقا یغن الله کلا من سعته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن المعلوم ان الزوج اذا طلق امرأته علی مال فقبلت ذلک حصل التفرق بینهما بذلک وان لم یتفرقا بابدانهما والمراد بالمتبایعین المتساومان وهذا المجاز شائع بتسمیة الشیء باسم ما یؤول الیه وقد وقع فی الحدیث لا یبیع احدکم علی بیع اخیه ای علی سومه ۱۲ لمعات. (۶) قوله للبایع الخیار ذکر وافیه وجوها احدها انه مستثنی من مفهوم الغایة لان مفهومه انهما اذا تفرقا سقط الخیار ولزم العقد الا البایع الخیار ای بیع شرط فیه الخیار فان الخیار باق الی ان یمضی الاجل وهذا التوجیه جار علی المذهبین وثانیها انه مستثنی من اصل الحکم والمضاف محذوف ای بیع اسقاط الخیار ونفیه ای الخیار ثابت الا اذا شرط عدم الخیار وثالثها ان معناه ان تبایعا بقول احد المتبایعین لآخر اختر فیقول اخترت فانه یسقط الخیار وان لم یتفرقا وهذان الوجهان انما یناسبان المذهب الاول فافهم ۱۲ لمعات (۷) قوله او یکون بالنصب علی ان او بمعنی الا وان مقدرة وبالرفع علی ان او بمعناه الاصلی والاول هو المعتمد ۱۲ مرقاة (۸) قوله لا خلابة ای لا غبن ولا خدیعة فی هذا البیع ثم اختلفوا فی المقصود من هذا القول فقیل امر رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یقول هذا لینبه صاحبه علی انه لیس من اهل البصیرة فیمتنع عن مظان الغبن وقیل امره بشرط الخیار والتصدیر بهذه الکلمة لبیان الباعث علی الاشتراط وقیل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالک اذا لم یکن المشتری ذا بصیرة فله الخیار وقیل اذا ذکرت هذه الکلمة ثم ظهر الغبن کان له الخیار والجمهور علی انه لا دلالة له مطلقا ۱۲ مرقات ملتقطا

علیہ وسلم قال البیعان بالخیار مالم یتفرقا الا ان[1] یکون صفقۃ خیار ولا یحل لہ ان یفارق صاحبہ خشیۃ ان[2] یستقیلہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۲۶۷۸ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یتفرقن اثنان الا عن تراض رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۲۶۷۹ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر اعرابیا بعد[3] البیع رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح غریب

باب الربوا[4]

الفصل الاول

عن ۲۶۸۰ جابر قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰکل الربوا ومؤکلہ وکاتبہ وشاہدیہ وقال ہم سواء رواہ مسلم وعن ۲۶۸۱ عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذہب[5] بالذہب والفضۃ بالفضۃ والبر بالبر والشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء یدا بید فاذا اختلفت ہذہ الاصناف فبیعوا کیف شئتم اذا کان یدا بید رواہ مسلم وعن ۲۶۸۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذہب بالذہب والفضۃ بالفضۃ والبر بالبر والشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل یدا بید فمن زاد او استزاد فقد اربی الاٰخذ والمعطی فیہ سواء رواہ مسلم وعنہ ۲۶۸۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبیعوا الذہب بالذہب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضہا علی بعض ولا تبیعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضہا علی بعض ولا تبیعوا منہا غائبا بناجز متفق علیہ وفی روایۃ لا تبیعوا الذہب بالذہب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن ۲۶۸۴ معمر بن عبد اللہ قال کنت اسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الطعام بالطعام مثلا بمثل رواہ مسلم وعن ۲۶۸۵ عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذہب بالذہب ربوا الا ہاء وہاء والورق بالورق ربوا الا ہاء وہاء والبر بالبر ربوا الا ہاء وہاء والشعیر بالشعیر ربوا الا ہاء وہاء والتمر بالتمر ربوا الا ہاء وہاء متفق علیہ وعن ۲۶۸۶ ابی سعید وابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استعمل رجلا علی خیبر فجاءہ بتمر جنیب فقال اکل تمر خیبر ہکذا قال لا واللہ یا رسول اللہ انا لناخذ الصاع من ہذا بالصاعین والصاعین بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراہم ثم ابتع بالدراہم جنیبا وقال فی المیزان مثل[7] ذلک متفق علیہ وعن ۲۶۸۷ ابی سعید قال جاء بلال الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتمر برنی فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من این ہذا قال کان عندنا تمر ردی فبعت منہ صاعین بصاع فقال اوہ[8] عین الربوا لا تفعل ولکن اذا اردت ان تشتری فبع التمر ببیع اٰخر ثم اشتر بہ متفق علیہ وعن ۲۶۸۸ جابر قال جاء عبد فبایع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی الہجرۃ ولم یشعر انہ عبد فجاء سیدہ یریدہ فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعنیہ فاشتراہ[9] بعبدین اسودین ولم یبایع احدا بعدہ حتی یسألہ اعبد ہو او حر رواہ مسلم وعنہ ۲۶۸۹ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الصبرۃ[10] من التمر لا یعلم مکیلتہا بالکیل المسمی من التمر رواہ مسلم وعن ۲۶۹۰ فضالۃ بن ابی عبید قال اشتریت یوم خیبر قلادۃ باثنی عشر دینارا فیہا ذہب وخرز ففصلتہا فوجدت

---

[1] قولہ الا ان یکون الخ یعنی اذا تفرقا بطل خیارہما الا ان یکون العقد بیع خیار ۱۲ مر۔

[2] قولہ ان یستقیلہ ای یطلب منہ الاقالۃ وہو ابطال البیع وہو دلیل صریح لمذہبنا لان الاقالۃ لا یکون الا بعد تمام البیع ولو کان لہ خیار المجلس لما طلبہ من صاحبہ الاقالۃ ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ بعد البیع ظاہرہ یدل علی مذہب ابی حنیفۃ لانہ لو کان لہ خیار المجلس ثابتا بالعقد کان التخییر عبثا ۱۲ ط

[4] قولہ الربوا الخ وہو زیادۃ علی راس المال لکن خص فی الشریعۃ بالزیادۃ علی وجہ دون وجہ وباعتبار الزیادۃ قال تعالی وما اتیتم من ربا لیربو فی اموال الناس فلا یربو عند اللہ ونبہ بقولہ یمحق اللہ الربا ویربی الصدقات ان الزیادۃ المعقولۃ المعبرۃ عنہا بالبرکۃ مرتفعۃ عن الربا قال النووی رحمہ اللہ الربا مقصور من ربا یربو فیکتب بالالف وتثنیتہ بالیاء لکسر اولہ قال العلماء کتبوہ فی المصحف بالواو ۱۲ مرقات

[5] قولہ الذہب بالذہب ہذا الحدیث ہو الاصل فی باب الربوا فانہ ذکر الاشیاء الستۃ وترک ما سواہا علی القیاس فقاس المجتہدون واستنبطوا العلۃ فعندنا القدر والجنس وکذا القول الاشہر عن احمد وعند الشافعی الطعم والثمنیۃ وعند مالک الطعم والادخار ۱۲ لمعات

[6] قولہ الا ہاء وہاء اسم فاعل بمعنی خذ ای یقول کل واحد من متولی العقد لصاحبہ خذ فیتقابضان قبل التفرق عن المجلس فہو حال بتقدیر الا مقولا عندہ ہاء وہاء ای الا حال التقابض ۱۲ لم ومر

[7] قولہ مثل ذلک بالرفع مبتدأ وفی المیزان خبرہ والجملۃ مقولۃ قال وبالنصب مفعول قال ای قال فی حق المیزان قولا مثل ذلک ۱۲ لم .....

[8] قولہ اوہ کلمۃ یقال عند الشکایۃ والتوجع ساکنۃ الواو مکسورۃ الہاء وقد تقلب الواو الفا وقد تشدد وتکسر وتفتح وتسکن الہاء وقد یحذف الہاء کذا فی مختصر النہایۃ ۱۲ کذا قال الشیخ فی اللمعات قولہ ببیع آخر الخ ہذا الحدیث کالذی قبلہ صریح فی جواز الحیلۃ فی الربوا الذی قال بہ ابو حنیفۃ والشافعی وبیانہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہ ان یبیع الردی بالدراہم ثم یشتری بہا الجید من غیر ان یفصل فی امرہ بین کون الاشتراء من ذلک المشتری او من غیرہ بل ظاہر السیاق انہ بما فی ذمتہ والا لیبینہ لہ ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ فاشتراہ بعبدین ومن ہذا حکم اہل العلم بجواز بیع حیوان بحیوانین نقدا سواء کان الجنس واحدا او مختلفین واما نسیۃ فمنعہ جماعۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو قول عطاء بن ابی رباح واصحاب ابی حنیفۃ رح انہ لا یجوز لما روی انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیۃ ۱۲ لمعات

[10] قولہ الصبرۃ بالضم ما جمع من الطعام بلا وزن وکیل قولہ مکیلتہا ای مقدار کیلہا فالمعنی لا یجوز بیع المال الربوی بجنسہ جزافا لاحتمال الربوا ۱۲ لم

فیہا اکثر من اثنی عشر دینارًا فذکرتُ ذٰلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا تُباع حتی تُفَصَّل رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ۲۶۹۱ ابی ہریرۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیأتین علی الناس زمانٌ لا یبقی احدٌ الا اکل الربوا فان لم یاکلہ اصابہ من بخارہ ویروی من غبارہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۶۹۲ عبادۃ بن الصامت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تبیعوا الذہب بالذہب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواءً بسواءٍ عینًا بعین یدًا بید ولکن بیعوا الذہب بالورق والورق بالذہب والبر بالشعیر والشعیر بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر یدًا بید کیف شئتم رواہ الشافعی وعن ۲۶۹۳ سعد بن ابی وقاص قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سُئِل عن شری التمر بالرطب فقال اینقص الرطب اذا یبس فقال نعم فنہاہ عن ذٰلک رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۶۹۴ سعید بن المسیب مرسلًا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع اللحم بالحیوان قال سعید کان من میسر اہل الجاہلیۃ رواہ فی شرح السنۃ وعن ۲۶۹۵ سمرۃ بن جُندب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئۃ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۶۹۶ عبداللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امرہ ان یجہز جیشا فنفدت الابلُ فامرہ ان یاخذ علی قلائص الصدقۃ فکان یاخذ البعیر بالبعیرین الی ابل الصدقۃ رواہ ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۲۶۹۷ اسامۃ بن زید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الربوا فی النسیئۃ وفی روایۃ قال لا ربوا فی ما کان یدًا بید متفق علیہ وعن ۲۶۹۸ عبداللہ بن حنظلۃ غسیل الملائکۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم درہم ربوا یاکلہ الرجل وہو یعلم اشد من ستۃ وثلثین زنیۃً رواہ احمد والدارقطنی وروی البیہقی فی شعب الایمان عن ابن عباس وزاد وقال من نبت لحمہ من السحت فالنار اولی بہ وعن ۲۶۹۹ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الربوا سبعون جزءًا ایسرہا ان ینکح الرجل امہ وعن ۲۷۰۰ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الربوا وان کثر فان عاقبتہ تصیر الی قُلٍّ رواہما ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان وروی احمد الاخیر وعن ۲۷۰۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتیت لیلۃ اُسری بی علی قوم بطونہم کالبیوت فیہا الحیات تُری من خارج بطونہم فقلتُ من ہٰؤلاء یا جبرئیل قال ہٰؤلاء اکلۃ الربوا رواہ احمد وابن ماجۃ وعن ۲۷۰۲ علی انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن اٰکل الربوا وموکلہ وکاتبہ وما نع الصدقۃ وکان ینہی عن النوح رواہ النسائی وعن ۲۷۰۳ عمر بن الخطاب ان اٰخر ما نزلت اٰیۃ الربوا وان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قُبض ولم یُفسِّرہا لنا فدعوا الربوا والریبۃ

---

۱ قولہ من بخارہ والمراد من بخارہ اثرہ وذلک ان یکون موکلا او شاہدا او کاتبا او ساعیا او اکل من ضیافتہ او ہدیتہ ۱۲ لمع ومر ۲ قولہ اینقص الرطب اذا یبس الاستفہام للتقریر والمقصود التنبیہ علی عدم تحقق المماثلۃ حال الیبوسۃ والیہ ذہب اکثر العلماء منہم الشافعی والحق ابو یوسف ومحمد واما ابو حنیفۃ فقد اجاز بیع الرطب بالتمر مثلا بمثل لان الرطب تمر لکن الرطوبۃ و الیبوسۃ بمنزلۃ وصف الجودۃ والرداءۃ وقد ثبت ان جیدہا ورديہا سواء کما فی الحدیث الذی رواہ ابو سعید وابو ہریرۃ وبیع التمر بمثلہ جائز ولانہ لو کان تمرا جاز البیع باول الحدیث وان کان غیر تمر فبآخرہ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم فبیعوا کیف شئتم ومدار ما روی علی زید بن عیاش وہو ضعیف ۱۲ لمعات مختصرا ۳ قولہ فنہاہ وابو حنیفۃ حمل النہی علی البیع نسیئۃ لما روی عن ہذا الراوی انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الرطب بالتمر نسیئۃ ۱۲ مر ۴ قولہ نہی عن بیع اللحم بالحیوان بظاہرہ اخذ الشافعی فقال لا یجوز بیع اللحم بالحیوان مطلقا وعند ابی حنیفۃ النہی عما اذا کان احدہما نسیئۃ وقال محمد اذا باعہ بلحم من جنسہ لا یجوز الا اذا کان اللحم المفرز اکثر لیکون اللحم بمقابلۃ ما فیہ من اللحم والباقی بمقابلۃ السقط وجاز عند ابی حنیفۃ وابی یوسف وکذا عند احمد فی المختار والدلیل انہ باع الموزون بما لیس بموزون لان الحیوان لا یوزن عادۃ ولا یمکن معرفۃ ثقلہ بالوزن لانہ یخف نفسہ مرۃ ویثقل اخری قولہ وکان من میسر اہل الجاہلیۃ بکسر السین ای قمارہم وفی القاموس المیسر اللعب بالقداح او النرد او کل قمار وبفتح السین ۱۲ ۵ قولہ بالبعیرین الی ابل الصدقۃ ہذا الحدیث یدل علی بیع حیوان بحیوانین نسیئۃ ومنعہ اصحاب ابی حنیفۃ لحدیث النہی وعند الشافعی یجوز ان کانت النسیئۃ من احد الطرفین ثم استشکل بان فیہ عدم توقیت الاجل واجیب بانہ کان ذلک معلوما اذ ذاک وقال بعض علمائنا وجہ التوفیق بین ہذا الحدیث وحدیث سمرۃ عند من یجوز السلم فی الحیوان ان یحمل النہی علی ان یکون کلا الحیوانین نسیئۃ وعند من لم یجوزہ ان یحمل ہذا علی انہ کان قبل تحریم الربوا فنسخ بعد ذلک وتصویر مسئلۃ کلا الحیوانین ان یقول بعت منک فرسا صفتہ کذا بفرس اوجل صفتہ کذا ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۶ قولہ غسیل الملائکۃ ای مغسولہم وقصتہ انہ لما سمع الصارخ الی غزوۃ احد کان مع اہلہ فافرط فی الاستعجال فی استجابۃ نفیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی خرج جنبا فقاتل حتی قتل فاریدوا دفنہ فقالت امرأتہ انہ جنب فدفن بلا غسل لانہ شہید لکن اکرمہ ربہ بان انزل لہ ملائکۃ غسلوہ قبل دفنہ فلذا سمی غسیل الملائکۃ ۱۲ مرقات ۷ قولہ وہو یعلم وکذا ان لم یعلم لکنہ قصر فی التعلم لان الائمۃ الحقوا المقصر بترک التعلم الواجب علیہ بالعالم فی انہ یکون مثلہ فی الاثم ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ اشد من ستۃ وثلثین زنیۃ قیل توجیہہ ان آکل الربوا یحارب اللہ ورسولہ کما وقع فی التنزیل والمحاربۃ مع اللہ اشد من الزنا ہذا واما السر فی ہذا العدد المخصوص فموکول الی علم الشارع کما فی باقی امثالہ ۱۲ لمعات ۹ قولہ کان ینہی عن النوح غیر اسلوب الکلام ولم یقل والنائحۃ اما لانہ لیس فی مرتبۃ الربوا ومنع الصدقۃ بل النہی ورد فیہ ولیس ارتکاب کل منہی عنہ موجبا للعن فاعلہ اذ ربما یکون للتنزیہ ولو کان التحریم فالمحرمات لہا مراتب بعضہا اشد من بعض واما لارادۃ انہ کان یستمر علی النہی عنہ ویدوم علیہ تاکیدا ومبالغۃ ولو قوعہ فی الاوقات فیکون اللعن علیہ اشد واکثر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ آخر ما نزلت ای آیۃ تعلقت بالمعاملات آیۃ الربوا یعنی ہے ثابتۃ غیر منسوخۃ لکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبض ولم یفسرہا بحیث یحیط بجمیع جزئیاتہا ومواد ہا فینبغی لکم ان تدعوا الربوا الصریح وما یشتبہ الامر فیہ تورعا واحتیاطا لہذا ما یفہم من ظاہر سوق البلاغۃ وقال الطیبی یعنی ان ہذہ الآیۃ ثابتۃ غیر منسوخۃ غیر مشتبہۃ فلذلک لم یفسرہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاجروہا علی ما ہی علیہ ولا ترتابوا فیہا واترکوا الحیلۃ فی حل الربوا ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۱۱ قولہ ولم یفسرہا لنا ای تفسیرا مفصلا والحاصل انہ لم یعش بعدہا الا قلیلا مع اشتغالہ بما ہو اہم من تفسیرہا لا سیما والمقصود منہ واضح فلا یتوقف العمل علی تفسیرہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر

رواہ ابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۷۰۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقرض احدکم قرضًا[1] فاھدی الیہ او حملہ علی الدابۃ فلا یرکبہ ولا یقبلھا الا ان یکون جری بینہ وبینہ قبل ذلک رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان **وعنہ** ۲۷۰۵ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اقرض الرجل الرجل فلا یاخذ ھدیۃ رواہ البخاری فی تاریخہ ھکذا فی المنتقی **وعن** ۲۷۰۶ ابی بردۃ بن ابی موسیٰ قال قدمت المدینۃ فلقیت عبد اللہ بن سلام فقال انک بارض فیھا الربوا فاش فاذا کان ذلک علی رجل حق فاھدی الیک حمل[2] تبن او حمل شعیر او حبل قت فلا تاخذہ فانہ ربوا رواہ البخاری **باب المنہی عنہا من البیوع** **الفصل الاول** **عن** ۲۷۰۷ ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المزابنۃ ان یبیع ثمر حائطہ ان کان نخلا بتمر کیلا وان کان کرما ان یبیعہ بزبیب کیلا او کان[3] وعند مسلم وان کان زرعا ان یبیعہ بکیل طعام نہی عن ذلک کلہ متفق علیہ وفی روایۃ لہما نہی[4] عن المزابنۃ قال والمزابنۃ ان یباع ما فی رؤس النخل بتمر بکیل مسمی ان[5] زاد فلی وان نقص فعلی **وعن** ۲۷۰۸ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المخابرۃ[6] والمحاقلۃ والمزابنۃ والمحاقلۃ ان یبیع الرجل الزرع ببائۃ فرق حنطۃ والمزابنۃ ان یبیع الثمر فی رؤس النخل بمائۃ فرق والمخابرۃ کراء الارض بالثلث والربع رواہ مسلم **وعنہ** ۲۷۰۹ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن المحاقلۃ والمزابنۃ والمخابرۃ والمعاومۃ وعن الثنیا ورخص فی العرایا رواہ مسلم **وعن** ۲۷۱۰ سہل ابن ابی حثمۃ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمر بالتمر الا انہ رخص[7] فی العریۃ ان تباع بخرصہا تمرا یاکلہا اھلہا رطبا متفق علیہ **وعن** ۲۷۱۱ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رخص فی بیع العرایا بخرصہا من التمر فی ما دون خمسۃ اوسق او فی خمسۃ اوسق شک داؤد بن الحصین متفق علیہ **وعن** ۲۷۱۲ عبد اللہ ابن عمر نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحہا نہی البائع والمشتری متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم نہی عن بیع النخل حتی تزہو[8] وعن السنبل حتی یبیض ویامن العاھۃ **وعن** ۲۷۱۳ انس قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الثمار حتی تزہی قیل وما تزہی قال حتی تحمر وقال ارایت اذا منع اللہ الثمرۃ بم یاخذ احدکم مال اخیہ متفق علیہ **وعن** ۲۷۱۴ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع السنین وامر[9] بوضع الجوائح رواہ مسلم **وعنہ** ۲۷۱۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو بعت من اخیک ثمرا فاصابتہ جائحۃ فلا یحل لک ان تاخذ منہ شیئا بم تاخذ مال اخیک بغیر حق رواہ مسلم **وعن** ۲۷۱۶ ابن عمر قال کانوا یبتاعون الطعام فی اعلی السوق

---

[1] قولہ قرضا الخ
ھو اسم للمصدر ویجوز ان یکون ھہنا بمعنی المقروض فیکون مفعولا ثانیا لاقرض والاول مقدر کقولہ تعالیٰ من ذا الذی یقرض اللہ قرضا حسنا وقولہ فاھدی الیہ ضمیر الفاعل راجع الی المستقرض المفہوم من سیاق الکلام ۱۲ مر [2] قولہ حمل تبن الحمل بالکسر ما یحمل علی ظہر او راس وقولہ تبن عصیفۃ الزرع من برہ او نحوہ قولہ او حبل قت بفتح المہملۃ والموحدۃ فعل بمعنی مفعول ای مشدود بالحبل والقت بفتح القاف وتشدید التاء نبت معروف یسمی الرطب وفی نسخۃ بسکون الموحدۃ وھو ظاھر ای المربوط بہ وقولہ فلا تاخذہ فانہ ربوا قال الطیبی وانما خص الھدیۃ بما تعلف بہ الدواب مبالغۃ فی الامتناع من قبول الھدیۃ لانہ لا یجوز ان تعلف الدواب بالحرام ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ او کان وعند مسلم ان کان ای بدل او کان وحاصلہ ان فی روایۃ البخاری او کان زرعا وفی روایۃ مسلم وان کان زرعا ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ نہی عن المزابنۃ من الزبن وھو الدفع وانما سمی مزابنۃ لان احد المتبایعین اذا وقف علی غبن واراد فسخ العقد دفعہ الآخر لکن ھذا الوجہ یجری فی کل بیع ولا یختص ببیع الثمر علی الشجر بجنسہ موضوعا علی الارض ویقال وجہ التخصیص ان المساواۃ بین البدلین شرط فی البیع وما علی الشجر انما یکون مقدرا بالخرص لا یومن فیہ من التفاوت فاحتمال النزاع فیہ غالب فالبائع یحرص علی امضاء العقد والمشتری علی فسخہ ۱۲ لمعات [5] قولہ ان زاد فلی ھذا قول البائع ان کان ضمیر زاد راجعا الی التمر وقول المشتری ان کان راجعا الی ما علی رؤس النخل ھذا انسب ۱۲ لم [6] قولہ عن المخابرۃ قیل ھی الزراعۃ علی نصیب معین کالثلث والربع وقیل ان اصل المخابرۃ من خیبر لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقرھا فی ایدی اھلہا علی النصف من محصولہا فقیل خابرھم ای عاملھم فی خیبر وقیل من الخبار وھی الارض المتنۃ والمحاقلۃ من الحقل ھو القراح من الارض وھی الطیبۃ التربۃ الخالصۃ من شائبۃ السبخ الصالحۃ للزرع ومنہ حقل یحقل اذا زرع والمحاقلۃ مفاعلۃ من ذلک والمعاومۃ ھی بیع النخل والشجر سنتین او ثلاثا فصاعدا یقال عاومت النخلۃ اذا حملت سنۃ ولم تحمل اخری وھی مفاعلۃ من العام ھو السنۃ ۱۲ طیبی ....

[7] قولہ رخص فی العریۃ العریۃ فعیلۃ بمعنی مفعول نقل عن ابی حنیفۃ انہ یہب ثمرۃ نخلہ ویشق علیہ تردد الموہوب لہ الی بستانہ فکرہ ان یرجع فی ہبتہ فیدفع الیہ بدلہا تمرا وھو صورۃ بیع وذکر عن سفیان العرایا نخل کانت تہب للمساکین فلا یستطیعون ان ینتظروا جذاذہا فرخص لہم ان یبیعوہا بما شاءوا من التمر وقال الشافعی واحمد ھو بیع الرطب علی رؤس النخل بالتمر علی الارض بالخرص وھو منہی عنہ والقیاس بطلانہ لکن رخص فی صورۃ العرایا ۱۲ المعات. [8] قولہ نہی البائع ای لئلا یکونوا اخذ مال المشتری لا بمقابلۃ شیء وقولہ والمشتری ای لئلا یکون مضیعا مالہ لوجود المخاطرۃ قبل ذلک ۱۲ المعات [9] قولہ حتی تزہو العمل علی ھذا عند اہل العلم ان بیع الثمرۃ علی الشجرۃ قبل بدو الصلاح مطلقا لا یجوز یروی فیہ عن ابن عباس وجابر وابی ہریرۃ وزید بن ثابت وابی سعید الخدری وعائشۃ وھو قول الشافعی لانہ لا یومن من ہلاک الثمار لورود العاہۃ علیہا لصغرہا وضعفہا واذا تلفت لا یبقی للمشتری فی مقابلۃ ما دفع من الثمن شیء وھذا معنی الحدیث وفیہ دلیل علی ان الاعتبار بحدوث ہذہ الصفۃ فی الثمرۃ لا باتیان الوقت الذی یکون فیہ بدو الصلاح فی الثمار غالبا کما ذہب الیہ البعض ۱۲ طیبی مختصرا [10] قولہ امر بوضع الجوائح ھو جمع الجائحۃ ۱۲ فالامر للاستحباب بناء علی المروۃ والتورع وقیل ان ذلک فی الاراضی الخراجیۃ التی امرہا الی الامام امرہ بوضع الخراج عنہا اذا اجتاحہا الجوائح وفی قولہ وضع الجوائح اشارۃ الی اسقاط ما یوازی النقصان بقدرہ وقولہ الجوائح جمع جائحۃ وھی الآفۃ التی تصیب الثمرۃ من الجوح وھو الہلاک والاستیصال ۱۲ لم

فیبیعونہ فی مکانہ فنہاھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعہ فی مکانہ حتی ینقلوہ رواہ ابوداؤد ولم اجدہ فی الصحیحین وعنہ ۲۷۱۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من ابتاع طعاماً فلا یبعہ حتی یستوفیہ وفی روایۃ ابن عباس حتی یکتالہ متفق علیہ وعن ۲۷۱۸ ابن عباس قال اما الذی نہی عنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فھو الطعام ان یباع حتی یقبض قال ابن عباس ولا احسب کل شیء الا مثلہ متفق علیہ وعن ۲۷۱۹ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تلقوا الرکبان لبیع ولا یبع بعضکم علی بیع بعض ولا تناجشوا ولا یبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعھا بعد ذلک فھو بخیر النظرین بعد ان یحلبھا ان رضیھا امسکھا وان سخطھا ردھا وصاعاً من تمر متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم من اشتری شاۃ مصراۃ فھو بالخیار ثلثۃ ایام فان ردھا رد معھا صاعاً من طعام لا سمراء وعنہ ۲۷۲۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاہ فاشتری منہ فاذا اتی سیدہ السوق فھو بالخیار رواہ مسلم وعن ۲۷۲۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تلقوا السلع حتی یھبط بھا الی السوق متفق علیہ وعنہ ۲۷۲۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع الرجل علی بیع اخیہ ولا یخطب علی خطبۃ اخیہ الا باذن لہ رواہ مسلم وعن ۲۷۲۳ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یسم الرجل علی سوم اخیہ المسلم رواہ مسلم وعن ۲۷۲۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یبیع حاضر لباد دعوا الناس یرزق اللہ بعضھم من بعض رواہ مسلم وعن ۲۷۲۵ ابی سعید الخدری قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبستین وعن بیعتین نہی عن الملامسۃ والمنابذۃ فی البیع والملامسۃ لمس الرجل ثوب الآخر بیدہ باللیل او بالنہار ولا یقلبہ الا بذلک والمنابذۃ ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبہ وینبذ الآخر ثوبہ ویکون ذلک بیعھما عن غیر نظر ولا تراض واللبستین اشتمال الصماء والصماء ان یجعل ثوبہ علی احد عاتقیہ فیبدو احد شقیہ لیس علیہ ثوب واللبسۃ الاخری احتباؤہ بثوبہ وھو جالس لیس علی فرجہ منہ شیء متفق علیہ وعن ۲۷۲۶ ابی ھریرۃ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الحصاۃ وعن بیع الغرر رواہ مسلم وعن ۲۷۲۷ ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع حبل الحبلۃ وکان بیعاً یتبایعہ اھل الجاھلیۃ کان الرجل یبتاع الجزور الی ان تنتج الناقۃ ثم تنتج التی فی بطنھا متفق علیہ وعنہ ۲۷۲۸ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن عسب الفحل رواہ البخاری وعن ۲۷۲۹ جابر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع ضراب الجمل وعن بیع الماء والارض لتحرث رواہ مسلم وعنہ ۲۷۳۰ قال نہی رسول

---

۱ قولہ فیبیعونہ ای قبل القبض والاستیفاء ھو المراد بالنقل کذا قالوا وایدہ بالفاء التعقیبیۃ التی تدل علی وقوع البیع بعد الابتیاع بلا مھلۃ والدلیل الحدیث الآتی ۱۲ لم ۲ قولہ لم اجدہ قال الشیخ الجزری متفق علیہ ورواہ ابوداؤد والنسائی والبیھقی نحوہ کذا فی بعض الحواشی وایضا فیہ اخرجہ البخاری فی باب نہی التلقی من کتاب البیع بلا تفاوت حرف فکان کتتبع المصنف قاصرا ۱۲ لمعات ۳ قولہ حتی یستوفیہ ای یقبضہ فدل الحدیثان علی عدم جواز البیع مالم یقبض وھو باطلاقہ مذھب الشافعی ومحمد وقال مالک لا یجوز فی الطعام ویجوز فیما سواہ وقال ابوحنیفۃ وابو یوسف یجوز فی العقار وھو ظاھر مذھب احمد والدلیل لھم ان رکن البیع صدر من اھلہ فی محلہ ولا غرر فیہ لان الھلاک فی العقار نادر بخلاف المنقول ۱۲ لمعات ۴ قولہ لا تلقوا الرکبان من التلقی وذلک بان یستقبل القافلۃ التی یجلبون الطعام قبل ان یقدموا الاسواق قولہ ولا یبع حاضر لباد ھو ان یقول الحاضر للبدوی اترک المتاع عندی لابیعہ لک علی التدریج اذا علی ثمنہ ولا تبعہ بسعر الیوم ۱۲ لم وسید ۵ قولہ ولا تناجشوا ھو تفاعل من النجش وھو ان یزید الرجل فی ثمن السلعۃ وھو لا یرید شراءھا لیغتر بہ الراغب فیشتری بما ذکرہ واصلہ الاغراء والتحریص وانما نھی عنہ لما فیہ من التغریر وانما اتی بصیغۃ التفاعل لان التجار یتعاونون فی ذلک فیفعل ھذا لصاحبہ علی ان یکافیہ بمثلہ والتصریۃ ھو حبس اللبن فی ضروع الابل والغنم لیباع کذلک فیغتر بھا المشتری والمصراۃ ھی التی تفعل بھا ذلک وقولہ وصاعا من تمر عطف علی الضمیر المنصوب فی ردھا وھو بدل اللبن الموجود فی حال البیع والمعنی فی ذلک ان اللبن الحادث بعد العقد ملک المشتری فیختلط باللبن الموجود حال العقد فلو لزم رد عینہ لافضی ذلک الی حرج ومشقۃ وقد یتعذر الوقوف علیہ فجعل الشارع لہ مقدارا لا یزید ولا ینقص اعلم ان ثبوت الخیار فی المصراۃ ورد صاع من تمر او طعام ھو مذھب الشافعی ومالک واحمد وابی یوسف مع خلاف فی مذھب احمد ویجب علی الفور او بعد ثلثۃ ایام واما مذھب ابی حنیفۃ وطائفۃ من الطرفین ومالک فی روایۃ اخری انہ انما یثبت بالشرط لا بدونہ ولا یجب رد صاع لانہ یخالف القیاس الصحیح من کل وجہ لان الشیء انما یضمن بالمثل او بالقیمۃ او بالثمن والتمر لیس بقیمۃ اللبن قطعا ولا ثمنہ فلا مماثلۃ بینھما صورۃ ولا معنی وتمام تحقیقہ فی اصول الفقہ ۱۲ لمعات ۶ قولہ لا سمراء ای لا حنطۃ قیل معناہ ان التمر متعین وقیل معناہ لا یتعین الحنطۃ بل یجوز غیرھا وھو الاول ۱۲ سید ۷ قولہ لا یبیع الرجل والمراد بالبیع المبایعۃ اعم من الشراء والبیع وھذا اذا تراضی المتعاقدان علی مبلغ ثمن فی المساومۃ واما اذا لم یرکن احدھما الی الآخر فلا باس بہ وکذلک فی الخطبۃ ۱۲ لمعات ۸ قولہ والملامسۃ ھی ان یقول اذا لمست ثوبی او لمست ثوبک فقد وجب البیع وقیل ان یلمس المتاع من وراء ثوب ولا ینظر الیہ ثم یوقع البیع ونھی عنہ لانہ غرر ۱۲ طیبی ۹ قولہ بیع الحصاۃ ھو ان یلقی فاذا وقعت علی شیء فھو المبیع وقولہ عن بیع الغرر ای الغرر والخداع وھو اصل جامع یشمل فروعا کثیرۃ کبیع الآبق والطیر فی الھواء ۱۲ سید ۱۰ قولہ حبل الحبلۃ قال جماعۃ ھو البیع بثمن مؤجل الی ان تلد الناقۃ ویلد ولدھا وبہ قال مالک والشافعی وقیل ھو بیع ولد ولد الناقۃ فی الحال وبہ قال احمد واسحق بن راھویہ وھذا اقرب الی اللغۃ ۱۲ طیبی ۱۱ قولہ من عسب الفحل بفتح العین وسکون السین وھو کراء ضرابہ والعسب لیس نفس الضراب ھذا قول ابی عبید وقال غیرہ لا یکون العسب الا الضراب والمراد الکراء علیہ وقیل العسب ماء الفحل وقال فی القاموس العسب ضراب الفحل او مادہ او نسلہ والولد واعطاء الکراء علی الضراب واخذ الکراء علیہ منھی عنہ واما الاعارۃ فمندوب الیھا وانما نھی عنہ للجھالۃ وھو فی حکم بیع الغرر لان الفحل قد یضرب وقد لا یضرب والانثی قد تلقح وقد لا تلقح وذھب الی تحریمہ اکثر الصحابۃ والفقھاء ورخص فیہ جماعۃ لخوف انقطاع النسل ویندفع ذلک بالاعارۃ ثم لو اکرمہ المستعیر بشیء یجوز لہ قبول کرامتہ ۱۲ لمعات

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع فضل الماء رواہ مسلم **وعن** ۲۷۳۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یباع فضل الماء لیباع بہ الکلأ متفق علیہ **وعنہ** ۲۷۳۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مر علی صبرۃ طعام فادخل یدہ فیہا فنالت اصابعہ بللاً فقال ما ھذا یا صاحب الطعام قال اصابتہ السماء یا رسول اللہ قال افلا جعلتہ فوق الطعام حتی یراہ الناس من غش فلیس منی رواہ مسلم **الفصل الثانی** **عن** ۲۷۳۳ جابر قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن الثنیا الا ان یعلم رواہ الترمذی **وعن** ۲۷۳۴ انس قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع العنب حتی یسود وعن بیع الحب حتی یشتد ھکذا رواہ الترمذی وابوداؤد ولیس عندھما بروایتہ نہی عن بیع الثمر حتی تزھو الا بروایۃ ابن عمر قال نہی عن بیع الثمر حتی تزھو رواہ الترمذی وابوداؤد عن انس والزیادۃ التی فی المصابیح وھی قولہ نہی عن بیع الثمر حتی تزھو انما ثبتت فی روایتہما عن ابن عمر قال نہی عن بیع النخل حتی تزھو قال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب **وعن** ۲۷۳۵ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الکالئ بالکالئ رواہ الدارقطنی **وعن** ۲۷۳۶ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع العربان رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۷۳۷ علی قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع المضطر وعن بیع الغرر وعن بیع الثمرۃ قبل ان تدرک رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۷۳۸ انس ان رجلا من کلاب سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن عسب الفحل فنہاہ فقال یا رسول اللہ انا نطرق الفحل فنکرم فرخص لہ فی الکرامۃ رواہ الترمذی **وعن** ۲۷۳۹ حکیم بن حزام قال نہانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ابیع ما لیس عندی رواہ الترمذی فی روایۃ لہ ولابی داؤد والنسائی قال قلت یا رسول اللہ یاتینی الرجل فیرید منی البیع ولیس عندی فابتاع لہ من السوق قال لا تبع ما لیس عندک **وعن** ۲۷۴۰ ابی ہریرۃ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعتین فی بیعۃ رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۷۴۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیعتین فی صفقۃ واحدۃ رواہ فی شرح السنۃ **وعنہ** ۲۷۴۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل سلف وبیع ولا شرطان فی بیع ولا ربح ما لم یضمن ولا بیع ما لیس عندک رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وقال الترمذی ھذا حدیث صحیح **وعن** ۲۷۴۳ ابن عمر قال کنت ابیع الابل بالنقیع بالدنانیر فآخذ مکانہا الدراھم وابیع بالدراھم فآخذ مکانہا الدنانیر فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک لہ فقال لا بأس ان تاخذھا بسعر یومہا ما لم تفترقا وبینکما شئ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی **وعن** ۲۷۴۴ العداء بن خالد بن ھوذۃ اخرج کتابا ھذا ما اشتری العداء ابن خالد بن ھوذۃ من محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتری منہ عبدا او امۃ لا داء ولا غائلۃ ولا

---

۱ قولہ فضل الماء ای اذا کان لہ ماء فان فضل عن حاجتہ والناس یحتاجون الیہ لم یجز ان یمنعہم وکذا حکم الکلأ ۱۲ لم ۲ قولہ لیباع بہ الکلأ یعنی یلزم من بیع فضل الماء بیع الکلأ وبیع الکلأ منہی عنہ وقیل یکون بیع فضل الماء فی حکم بیع الکلأ ومستلزما لہ لان من اراد الرعی حول مادہ اذا منعہ من الورود علی مائہ الا بعوض اضطر الی شراء فیکون بیعہ للماء بیعا للکلأ واختلف فی انہ نہی تحریم او نہی تنزیہ ۱۲ المعات ۳ قولہ الثمر بالفوقانیۃ فی اکثر النسخ وقد کتب فی بعض الثمر بالمثلثۃ فی الہامش بعلامۃ النسخۃ ۱۲ لم ۴ قولہ بیع الکالئ المراد بیع النسیئۃ بالنسیئۃ وفسروہ بان یشتری الرجل شیئا الی اجل فاذا جاء الاجل لم یجد ما یقضی بہ فیقول بعینہ الی اجل آخر فیبیعہ منہ بلا تقابض واصلہ النہی عن بیع ما لم یقبض لانہ لم یدخل فی ضمانہ والغنم انما ہو بالغرم و قیل صورتہ ان یکون لزید علی عمرو ثوب موصوف ولبکر علی عمرو عشرۃ دراہم فقال زید لبکر بعت منک ثوبی الذی علی عمرو بدراہمک العشرۃ التی علی عمرو فقال بکر قبلت فہذا البیع لم یجز لہذا المعنی ۱۲ المعات ۵ قولہ بیع العربان وہو ان یشتری السلعۃ ویعطی البائع درہما او اقل او اکثر علی انہ ان تم البیع حسب من الثمن والا کان للبائع ولم یرجعہ المشتری وہو بیع باطل لما فیہ من الشرط والغرر واجازہ احمد سید وقولہ العربان قیل اصلہ من الاعراب بمعنی الافصاح وازالۃ الفساد والابہام ۱۲ لم ۶ قولہ عن بیع المضطر المراد بہ المکرہ ای لا ینبغی ان یشتری ویبتاع من المکرہ وقیل یجوز ان یراد من المضطر المحتاج الذی اضطر الی البیع لدین رکبہ او مؤنۃ لحقہ فیبیعہ رخیصا بحکم الضرورۃ فالمروۃ تقتضی ان لا یشتری منہ ویعان ویقرض مثلا وقولہ عن بیع الغرر وہو ما یغر المشتری ویخدعہ لجہالتہ کبیع المجہول والآبق والمعدوم ۱۲ لم ۷ قولہ فنکرم ای یعطی صاحب الانثی شیئا بطریق الکرامۃ والہدیۃ من غیر اشتراط ۱۲ ۸ قولہ عن بیعتین فی بیعۃ فسروہ بتفسیرین احدہما ان یقول بعتک ہذا نقدا بعشرۃ ونسیۃ بعشرین والثانی ان یقول بعتک عبدی بالف علی ان تبیعنی جاریتک بمائۃ والعلۃ فی کلا النوعین جہالۃ الثمن اما فی الاول فظاہر واما فی الثانی فلان بیع الجاریۃ لا یلزم بذلک الشرط وقد جعلہ من الثمن فینتقض ویلیہ لقیمۃ ۱۲ المعات ۹ قولہ سلف والمراد بالسلف القرض ای لا یحل ان یقرضہ قرضا ویبیع منہ شیئا باکثر من قیمتہ لان کل قرض جر نفعا فہو حرام ۱۲ لم ۱۰ قولہ ولا شرطان فی بیع فسرہما فسر بہ بیعتان فی بیعۃ وقد یفسر بان یبیع منہ ثوبا بشرطین کان یقصرہ ویخیط والتقیید بشرطین وقع اتفاقا وعادۃ وبالشرط الواحد ایضا لا یجوز لانہ قد ورد النہی عن بیع وشرط وقولہ ولا ربح ما لم یضمن کالمبیع قبل القبض لعدم دخولہ فی ضمان المشتری ۱۲ المعات شرح مشکوٰۃ ۱۱ قولہ وبینکما شئ ای والحال ان بینکما شیئا وہو التقابض ای لم تقبضا احد البدلین او کلیہما فافہم ۱۲ لم ۱۲ لا داء ہو فی اللغۃ المرض واریدہ ہہنا العیب الموجب للخیار وقولہ ولا غائلۃ الغائلۃ الداہیۃ المہلکۃ والمراد ہہنا العیب الذی فیہ اغتیال ای اہلاک مال المشتری مثل کون العبد سارقا او آبقا وقیل المراد بہ الغش والخیانۃ فی حق المشتری والخبثۃ صحیح فی النسخ بضم الخاء وکسرہا وقال فی القاموس الخبثۃ بالکسر فی الرقیق ان یکون طیبۃ ای سبی من قوم لا یحل استرقاقہم کالسبی من اولاد المعاہدین ومن لا یجوز سبیہم ۱۲ المعات

خبثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۲۷۴۵ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجة الفصل الثالث عن ۲۷۴۶ واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيبا لم ينبه لم يزل في مقت الله او لم تزل الملئكة تلعنه رواه ابن ماجة باب الفصل الاول عن ۲۷۴۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعن ۲۷۴۸ جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمر النبي صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه وفي رواية للبخاري انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن ۲۷۴۹ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق متفق عليه وعن ۲۷۵۰ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق عليه الفصل الثاني عن ۲۷۵۱ مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي برده وقضى علي برد غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لي ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعن ۲۷۵۲ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجة والدارمي قال البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع او يترادان البيع وعن ۲۷۵۳ ابي هريرة

---

۱ قوله فاعطاه الخ وفيه شرعية بيع من يزيد وهو غير السوم على سوم اخيه فان ذلك بعد استقرار الثمن ۱۲ لم ۲ قوله بعد ان تؤبر من التابير وهو اصلاح النخل وتلقيحها وذلك بان يوضع شئ من طلع فحلها في طلع الانثى وهو في هذا الحديث كناية عن ظهور ثمرتها لكونه لازما له غالبا فلو ابرت ولم يظهر بعد ثمرتها لا يكون الحكم كما ذكر وهو كون الثمرة للبائع غير تابع للاصل وهو ظاهر ثم هذا الحكم مختلف فيه بين العلماء فقيل الثمرة تتبع المحل بكل حال وقيل لا تتبع وقيل تتبع قبل الظهور والصلاح ولا تتبع بعده وقال الطيبي الاول مذهب ابي حنيفة وهذا الخلاف في غير صورة الاشتراط واما بالاشتراط فيدخل بالاتفاق ۱۲ لم ۳ قوله فماله اضافة المال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لا يملك وان ملكه لسيده خلافا للشافعي في قوله القديم في الثانية فلا يدخل في البيع الا ان يشترط واختلفوا في ثيابه الظاهر لا تدخل وقيل تدخل ۱۲ ۴ قوله بوقية بضم الواو وقد يفتح وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة والمشهور اوقية بضم الهمزة اربعون درهما وجمع الاولى وقايا كخطية وخطايا والثانية تجمع على اواقي بتشديد الياء وتخفيفها وبحذفها وتمسك بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشتراط البائع لنفسه ركوبها وقال مالك يجوز اذا كانت المسافة قريبة وكذلك كان في قصة جابر وقال ابو حنيفة والشافعي مطلقا للحديث الوارد في النهي عن بيع وشرط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط في صلب العقد ويؤيده ما وقع في بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركبه وفي رواية قال جابر بعت من النبي صلى الله عليه وسلم جملا وافقر لي ظهره الى المدينة والافقار لغة اعارة الظهر للركوب ۱۲ لمعات ۵ قوله فاستثنيت الخ جواز هذا الشرط اما مخصوص بجابر بن عبد الله رضي الله عنه او هو بعد تمام البيع ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان اعدها اي اشتريك منهم ولعلها عجزت عن اداء بدل الكتابة واجاز بعض العلماء ومنهم مالك واحمد بيع المكاتب وقالوا لكن لا ينفسخ كتابته حتى لو ادى النجوم الى المشتري عتق قوله خذيها واعتقيها ويكون الولاء لك وشرط كون الولاء لهم باطل ۱۲ لمعات ۷ قوله عن بيع الولاء ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الى عدم جوازه واجازه بعضهم ۱۲ ۸ قوله فاستغللته اي اخذت غلته اي اجرته والغلة الدخل الذي يحصل من كراء وارادا جر غلام وفائدة ارض وغيرها ۱۲ مرقاة ۹ قوله اذا اختلف البيعان بكسر الياء التحتانية وتشديدها بمعنى المتبايعان اذا اختلف البائع والمشتري في قدر الثمن او في شرط الخيار او غيرها من الشرائط فمذهب الشافعي ان يحلف البائع انه ما باعه بكذا بل باعه بكذا ثم المشتري مخير ان شاء رضي بما حلف عليه البائع وان شاء حلف انه ما اشتراه الا بكذا فاذا تحالفا فان رضي احدهما بقول الآخر فذاك وان لم يرضيا فسخ القاضي العقد بينهما سواء كان المبيع باقيا او لا وعندنا ان كان الاختلاف في الثمن وكان المبيع باقيا يتحالفان لما جاء في بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الآتي اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة ولا بينة لاحدهما تحالفا وترادا لان كلا منهما مدعي ومنكر وهذا ان لم يكن لاحدهما بينة بعد ان يقال لكل واحد ان ترضى بقول صاحبك والا فسخنا البيع فان لم يتراضيا استحلف الحاكم كل واحد منهما على دعوى الآخر فان كان لاحدهما بينة فذاك وان اقام كل منهما بينة كانت البينة المثبتة للزيادة اولى ولو كان الاختلاف في الثمن والمبيع جميعا فبينة البائع اولى في الثمن وبينة المشتري اولى في المبيع نظرا الى زيادة الاثبات ولا تحالف عندنا في الاجل وشرط الخيار وقبض بعض الثمن والاحاديث المذكورة كلها قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر ۱۲ لمعات

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن اقال مُسلِمًا اقالہ اللہ عثرتہ یوم القیٰمۃ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وفی شرح السنۃ بلفظ المصابیح عن شریح الشامی مرسلاً **الفصل الثالث** عن ۲۷۵۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتری رجل ممن کان قبلکم عقارًا من رجل فوجد الذی اشتری العقار فی عقارہ جرۃً فیہا ذہب فقال لہ الذی اشتری العقار خذ ذہبک عنی انما اشتریت العقار ولم ابتع منک الذہب فقال بائع الارض انما بعتک الارض وما فیہا فتحاکما الی رجل فقال الذی تحاکما الیہ الکما ولد فقال احدہما لی غلام وقال الاخر لی جاریۃ فقال انکحوا الغلام الجاریۃ وانفقوا علیہما منہ وتصدقوا متفق علیہ **باب السلم والرہن** **الفصل الاول** عن ۲۷۵۵ ابن عباس قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وہم یسلفون فی الثمار السنۃ والسنتین والثلث فقال من اسلف فی شئ فلیسلف فی کیل معلوم ووزن معلوم الی اجل معلوم متفق علیہ وعن ۲۷۵۶ عائشۃ قالت اشتری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طعامًا من یہودی الی اجل ورہنہ درعًا لہ من حدید متفق علیہ وعنہا ۲۷۵۷ قالت توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ودرعہ مرہونۃ عند یہودی بثلثین صاعًا من شعیر رواہ البخاری وعن ۲۷۵۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الظہر یرکب بنفقتہ اذا کان مرہونًا ولبن الدر یشرب بنفقتہ اذا کان مرہونًا وعلی الذی یرکب ویشرب النفقۃ رواہ البخاری **الفصل الثانی** عن ۲۷۵۹ سعید بن المسیب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یغلق الرہن من صاحبہ الذی رہنہ لہ غنمہ وعلیہ غرمہ رواہ الشافعی مرسلاً وروی مثلہ ومثل معناہ لا یخالف عنہ عن ابی ہریرۃ متصلاً وعن ۲۷۶۰ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال المکیال مکیال اہل المدینۃ والمیزان میزان اہل مکۃ رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ۲۷۶۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاصحاب الکیل والمیزان انکم قد ولیتم امرین ہلکت فیہما الامم السابقۃ قبلکم رواہ الترمذی **الفصل الثالث** عن ۲۷۶۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اسلف فی شئ فلا یصرفہ الی غیرہ قبل ان یقبضہ رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **باب الاحتکار** **الفصل الاول** عن ۲۷۶۳ معمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احتکر فہو خاطئ رواہ مسلم وسنذکر حدیث عمر رضی اللہ عنہ کانت اموال بنی النضیر فی باب الفئ ان شاء اللہ تعالیٰ **الفصل الثانی** عن ۲۷۶۴ عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ مرسلا فیہ اشارۃ الی اعتراض علی صاحب المصابیح حیث ترک المسند وذکر المرسل ۱۲ لم ۲ قولہ العقار العقار ہو الارض وما یتصل بہا وحقیقتہ الاصل وعقر الدار بالضم والفتح اصلہا ۱۲ ط ۳ قولہ تصدقوا الخ ای بعضہ او ما زاد علی نفقتہما قال النووی وفی الحدیث دلیل علی فضل الاصلاح بین المتبایعین وان القاضی یستحب لہ الاصلاح بینہما کما یستحب لغیرہ ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ باب السلم والرہن السلم فی اللغۃ اسم من التسلیم وفی عرف الفقہاء عبارۃ عن بیع الشئ علی ان یکون دینا علی البائع بالشرائط المعتبرۃ شرعا وقد ثبتت فی کتب الفقہ سمی بہ لتسلیم الثمن الی البائع قبل تسلیم المبیع وقد یحتی السلف ایضا بمعناہ وہو جائز بالاجماع والرہن فی الاصل بمعنی الحبس وکل ما احتبس بشئ فہو رہینۃ ومرتہنۃ وفی الشرع جعل الشئ محبوسا بحق یمکن استیفاءہ منہ کالدیون وہو ثابت بالکتاب والسنۃ ۱۲ لمعات ۵ قولہ وہم یسلفون الجملۃ حالیۃ والاسلاف اعطاء الثمن فی المبیع الی مدۃ ای یعطون الثمن فی الحال ویاخذون السلعۃ فی المآل ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ الی اجل معلوم ظاہرہ اشتراط الاجل فی السلم وہو مذہب ابی حنیفۃ ومالک والصحیح من مذہب احمد وقال الشافعیۃ لا یشترط الاجل والمراد فی الحدیث انہ ان اجل اشترط ان یکون الاجل معلوما کما فی قرائنہ ۱۲ لمعات ۷ قولہ ورہنہ درعا فیہ دلیل علی جواز الشری بالنسیۃ وعلی جواز الرہن بالدیون وعلی جواز المعاملۃ مع اہل الذمۃ وان کان مالہم لا یخلوا عن الربوا وثمن الخمر قالہ الطیبی وقال الشیخ اقول وذلک لان الکفار غیر مکلفین بالشرائع فلا یتحقق الحرمۃ فی اموالہم ۱۲ ۸ قولہ الظہر یرکب بنفقتہ الظہر ضد البطن والمراد ظہر الدابۃ وقیل الظہر الابل التی یحمل علیہا ویرکب وذہب احمد واسحق الی ان للمرتہن ان ینتفع من المرہون بحلب ورکوب دون غیرہما بقدر النفقۃ استدلالا بظاہر الحدیث والجمہور علی ان منافع المرہون للراہن والنفقۃ علیہ قالوا والحدیث منسوخ بآیۃ الربوا فانہ یلزم انتفاع المرتہن لاجل دینہ وکل قرض جر نفعا فہو حرام وقیل الاولی ان یقال لیس الباء للبدلیۃ بل للمعیۃ ای الظہر یرکب وینفق علیہ فلا یمنع الرہن الراہن عن الانتفاع بالمرہون ولا یسقط عنہ الانفاق کما یدل علیہ الحدیث الآتی ۱۲ لم وسید ۹ قولہ رہنہ ای ما یحصل من المرہون زوائد یکون للراہن واذا ہلک فی ید المرتہن لا یسقط بہلاکہ شئ من حق المرتہن ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ غنمہ بضم اولہ ای فوائدہ ونماؤہ قولہ وعلیہ غرمہ بضم الغین المعجمۃ ای اداء ما یفک بہ الرہن ومن لا یری الرہن مضمونا علی المرتہن یفسر بان علیہ نفقتہ وضمانہ اذا ہلک فی ید المرتہن کذا ذکرہ علماؤنا ۱۲ مرقاۃ المفاتیح ۱۱ قولہ المکیال الخ ای الحقوق الشرعیۃ کالزکوۃ وصدقۃ الفطر قولہ اہل المدینۃ لانہم اصحاب زراعۃ فہم اعلم باحوال المکائیل قولہ اہل مکۃ لانہم اصحاب تجارات فہم اعلم بالموازین ۱۲ لم وس ۱۲ قولہ قد ولیتم ای جعلتم حکاما فی امرین ای الکیل والمیزان والمراد بالامم السابقۃ قوم شعیب وانما اطلق علیہم الامم لکثرتہم او بجعل کل جماعۃ منہم امۃ والمراد ہم ومن یحذو حذوہم وقیل المراد بالامرین الصف فی الصلوۃ والغزوۃ والاولی ہو المناسب لترجمۃ الباب وسیاق الحدیث ۱۲ لمعات ۱۳ قولہ الی غیرہ الضمیر فی غیرہ اما راجع الی من ای لا یبیعہ من غیرہ قبل القبض او الی شئ ای لا یبدل المبیع قبل القبض بغیرہ ۱۲ سید ۱۴ قولہ من احتکر الاحتکار المحرم ہو فی الاقوات خاصۃ بان یشتری الطعام فی وقت الغلاء ولا یبیعہ فی الحال بل یدخرہ لیغلوا فاما اذا جاء من قریتہ او اشتراہ فی وقت الرخص وادخرہ وباعہ فی وقت الغلاء فلیس باحتکار ولا تحریم فیہ واما غیر الاقوات فلا یحرم الاحتکار فیہ بکل حال ۱۲ طیبی.

قال الجالب[1] مرزوق والمحتکر ملعون رواہ ابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۷۶۵ انس قال غلا[2] السعر علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا یا رسول اللہ سعر لنا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ ھو المسعر القابض الباسط الرازق وانی[3] لارجو ان القی ربی ولیس احد منکم یطلبنی بمظلمۃ بدم ولا مال رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی **الفصل الثالث عن** ۲۷۶۶ عمر بن الخطاب قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من احتکر علی المسلمین طعامھم ضربہ[4] اللہ بالجذام والافلاس رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ **وعن** ۲۷۶۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احتکر طعاما اربعین[5] یوما یرید بہ الغلاء فقد[6] برئ من اللہ وبرئ اللہ منہ رواہ رزین **وعن** ۲۷۶۸ معاذ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بئس العبد المحتکر ان ارخص اللہ الاسعار حزن وان اغلاھا فرح رواہ البیہقی فی شعب الایمان ورزین فی کتابہ **وعن** ۲۷۶۹ ابی امامۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من احتکر طعاما اربعین یوما ثم تصدق بہ لم یکن لہ کفارۃ[7] رواہ رزین **باب** الافلاس[8] والانظار **الفصل الاول عن** ۲۷۷۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجل افلس فادرک رجل مالہ بعینہ فھو احق[9] بہ من غیرہ متفق علیہ **وعن** ۲۷۷۱ ابی سعید قال اصیب رجل فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ثمار ابتاعھا فکثر دینہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدقوا علیہ فتصدق الناس علیہ فلم یبلغ ذلک وفاء دینہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لغرمائہ خذوا ما وجدتم ولیس لکم الا ذلک رواہ مسلم **وعن** ۲۷۷۲ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کان رجل یداین الناس فکان یقول لفتاہ اذا اتیت معسرا تجاوز عنہ لعل اللہ ان یتجاوز عنا قال فلقی اللہ فتجاوز عنہ متفق علیہ **وعن** ۲۷۷۳ ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان ینجیہ اللہ من کرب یوم القیمۃ فلینفس[10] عن معسر او یضع عنہ رواہ مسلم **وعنہ** ۲۷۷۴ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من انظر معسرا او وضع عنہ انجاہ اللہ من کرب یوم القیمۃ رواہ مسلم **وعن** ۲۷۷۵ ابی الیسر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول من انظر معسرا او وضع عنہ اظلہ اللہ فی ظلہ رواہ مسلم **وعن** ۲۷۷۶ ابی رافع قال استسلف[12] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکرا فجاءتہ ابل من الصدقۃ قال ابو رافع فامرنی ان اقضی الرجل بکرہ فقلت لا اجد الا جملا خیارا رباعیا[13] فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطہ ایاہ فان خیر الناس احسنھم قضاء رواہ مسلم **وعن** ۲۷۷۷ ابی ھریرۃ ان رجلا تقاضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاغلظ[14] لہ فھم اصحابہ فقال دعوہ فان لصاحب الحق مقالا واشتروا لہ بعیرا فاعطوہ ایاہ قالوا لا نجد الا افضل من سنہ قال اشتروہ فاعطوہ ایاہ فان خیرکم

---

[1] قولہ الجالب ای الذی یجلب الطعام الی البلد لبیعہ بسعرہ بخلاف المحتکر وقولہ مرزوق قوبل الملعون بالمرزوق والمقابل الحقیقی مرحوم او محروم لیعم فالتقدیر التاجر مرحوم ومرزوق لتوسعتہ علی الناس والمحتکر ملعون ومحروم لتضییقہ علیہم ۱۲ م و طیبی [2] قولہ غلا السعر بالکسر الذی قوم علیہ الثمن ویقال بالفارسیۃ نرخ وقولہ سعر لنا من التسعیر ای عین السعر وقولہ المظلمۃ بکسر اللام ما تطلب من عند الظالم مما اخذہ منک وقد یفتح اللام ویضم والاشہر الافصح کسرہا وفیہ نہی عن التسعیر ووجہ النہی التصرف فی اموال الناس بغیر اذنہم فیکون ظلما وربما یؤدی الی القحط والمراد انہ لا یکلف الناس بالتسعیر ولکن یؤمرون بالانصاف و الشفقۃ علی الخلق والنصیحۃ لہم ۱۲ لمعات [3] قولہ انی لارجو فیہ اشارۃ الی ان المانع من التسعیر مخافۃ ان یظلم فی اموالہم ۱۲ [4] قولہ ضربہ اللہ یعنی ابتلاہ اللہ بالبلاء فی البدن والمال بالفساد فیہما وزوال البرکۃ والصلاح عنہما ۱۲ م [5] قولہ اربعین یوما لم یرد بہ اربعین التوقیت والتحدید بل المراد ان یجعل الاحتکار حرفۃ یرید بہ نفع نفسہ وضرر غیرہ وہو المراد بقولہ یرید بہ الغلاء لان اقل ما یتمرن بہ المرأ فی حرفتہ ہذہ المدۃ ۱۲ طیبی [6] قولہ فقد برئ ای نقض میثاق اللہ وعہدہ وانما قدم برائتہ علی برائۃ اللہ لان ایفاء عہدہ مقدم علی ایفاء اللہ تعالیٰ عہدہ کقولہ تعالیٰ اوفوا بعہدی اوف بعہدکم وہذا تشدید عظیم وتہدید جسیم فی الاحتکار ۱۲ مرقات [7] قولہ کفارۃ بالنصب علی انہ خبر کان واسمہ الضمیر الراجع الی التصدق وقد یرفع ۱۲ لم [8] قولہ باب الافلاس قال فی القاموس افلس الرجل اذا لم یبق لہ مال کان دراہمہ صارت فلوسا او صار بحیث یقال لیس معہ فلس وفلسہ القاضی تفلیسا حکم بافلاسہ انتہی وکان المعنی الاول مبنی علی کون الہمزۃ للصیرورۃ والثانی علی کونہا للسلب ۱۲ لمعات [9] قولہ فہو احق بہ احتج بہ مالک والشافعی واحمد واسحاق وذہب ابو حنیفۃ وصاحباہ الی ان بائع السلعۃ اسوۃ للغرماء واجاب الطحاوی عن حدیث الباب ان المذکور من ادرک مالہ بعینہ والمبیع لیس ہو عین مالہ وانما ہو عین مال قد کان لہ وانما مالہ بعینہ یقع علی المغصوب والعواری والودائع وما اشبہ ذلک فذلک مالہ بعینہ فہو احق بہ من سائر الغرماء وفی ذلک جاء الحدیث عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی یدل ما روی عنہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من سرق لہ متاع فوجدہ عند رجل بعینہ فہو احق بہ ویرجع المشتری علی البائع بالثمن ۱۲ ہذا ملتقط من العینی شرح البخاری وقد بسطہ جدا ۱۲ [10] قولہ فتجاوز عنہ الخ ای عفا عنہ فان قلت کیف قال ان یتجاوز عنا ثم قال فتجاوز عنہ قلت اراد القائل نفسہ ولکن جمع الضمیر ارادۃ ان یتجاوز عن فعل مثل ہذا الفعل لیدخل فیہ دخولا اولیا ولذلک استحب للداعی ان یعم فی الدعاء ولا یخص نفسہ لعل اللہ تعالیٰ ببرکتہم یستجیب دعاءہ ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ فلینفس من التنفیس بمعنی التفریج واذہاب الغم ای فلیؤخر مطالبتہ ۱۲ م [12] قولہ استسلف ای استقرض فیہ حجۃ لمن قال بجواز قرض الحیوان وہو قول الاوزاعی واللیث ومالک والشافعی واحمد واسحق واجاب المانعون بانہ منسوخ بآیۃ الربوا وہو قول ابی حنیفۃ وفقہاء الکوفۃ قالوا ان استقراض الحیوان لا یجوز ولا یجوز الاستقراض الا مماثلہ مثل کالمکیلات والموزونات والعدیات المتقاربۃ فلا یجوز قرض ما لا مثل لہ لانہ لا سبیل الی ایجاب ردالعین والی ایجاب القیمۃ لاختلاف تقویم المقومین فتعین ان الواجب رد المثل فیمتنع جوازہ بما لہ مثل کذا فی العینی ۱۲ [13] قولہ رباعیا بالتخفیف ای الابل الذی طلعت رباعیتہ وہی السن الذی بین الثنیۃ والناب وذلک فی السنۃ السابعۃ ۱۲ [14] قولہ فاغلظ لہ یحتمل ان المتقاضی کان کافرا او محمول علی نوع من العنف والتشدید فی المطالبۃ من غیر کلام یقتضی الکفر ۱۲

احسنکم قضاءً متفق علیہ **وعنہ** ۲۷۷۸ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال مطل الغنی ظلم فاذا اتبع احدکم علی ملیٍ فلیتبع متفق علیہ **وعن** ۲۷۷۹ کعب بن مالک انہ تقاضی ابن ابی حدرد دینا لہ علیہ فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فارتفعت اصواتہما حتی سمعہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی بیتہ فخرج الیہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی کشف سجف حجرتہ ونادی کعب بن مالک قال یا کعب قال لبیک یا رسول اللہ فاشار بیدہ ان ضع الشطر من دینک قال کعب قد فعلت یا رسول اللہ قال قم فاقضہ متفق علیہ **وعن** ۲۷۸۰ سلمۃ بن الاکوع قال کنا جلوسا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتی بجنازۃ فقالوا صل علیہا فقال ھل علیہ دین قالوا لا فصلی علیہا ثم اتی بجنازۃ اخری فقال ھل علیہ دین قیل نعم قال فھل ترک شیئا قالوا ثلثۃ دنانیر فصلی علیہا ثم اتی بالثالثۃ فقال ھل علیہ دین قالوا ثلثۃ دنانیر قال ھل ترک شیئا قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم قال ابو قتادۃ صل علیہ یا رسول اللہ وعلی دینہ فصلی علیہ رواہ البخاری **وعن** ۲۷۸۱ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ اموال الناس یرید اداءھا ادی اللہ عنہ ومن اخذ یرید اتلافہا اتلفہ اللہ علیہ رواہ البخاری **وعن** ۲۷۸۲ ابی قتادۃ قال قال رجل یا رسول اللہ ارایت ان قتلت فی سبیل اللہ صابرا محتسبا مقبلا غیر مدبر یکفر اللہ عنی خطایای فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم فلما ادبر ناداہ فقال نعم الا الدین کذلک قال جبرئیل رواہ مسلم **وعن** ۲۷۸۳ عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یغفر للشہید کل ذنب الا الدین رواہ مسلم **وعن** ۲۷۸۴ ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤتی بالرجل المتوفی علیہ الدین فیسئل ھل ترک لدینہ قضاء فان حدث انہ ترک وفاء صلی والا قال للمسلمین صلوا علی صاحبکم فلما فتح اللہ علیہ الفتوح قام فقال انا اولی بالمؤمنین من انفسہم فمن توفی من المؤمنین فترک دینا فعلی قضاؤہ ومن ترک مالا فھو لورثتہ متفق علیہ **الفصل الثانی** **عن** ۲۷۸۵ ابی خلدۃ الزرقی قال جئنا ابا ھریرۃ فی صاحب لنا قد افلس فقال ھذا الذی قضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعہ اذا وجدہ بعینہ رواہ الشافعی وابن ماجۃ **وعن** ۲۷۸۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفس المؤمن معلقۃ بدینہ حتی یقضی عنہ رواہ الشافعی واحمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۷۸۷ البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صاحب الدین ماسور بدینہ یشکو الی ربہ الوحدۃ یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ وروی ان معاذا کان بیدان فاتی غرماؤہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فباع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مالہ کلہ فی دینہ حتی قام معاذ بغیر شیء مرسل ھذا لفظ المصابیح ولم اجدہ فی الاصول الا فی المنتقی وعن عبد الرحمن بن کعب بن مالک قال کان معاذ بن جبل شابا سخیا وکان لا یمسک شیئا فلم یزل

---

۱ قولہ سجف بکسر السین وسکون الجیم وفتحہا وجاء ککتاب وسحاب بمعنی الستر ۱۲ م

۲ قولہ فصلی علیہا کانہم ذکروا لہ ان الدین ثلثۃ دنانیر ولم یذکر فی الحدیث او علم ذلک بالوحی او الالہام ویمکن واللہ اعلم انہ سامح فی اداء بعض الدین وبقاء بعضہ والاول اظہر وقولہ صلوا علی صاحبکم فیہ زجر وتشدید علی الدین والمماطلۃ فی ادائہ قولہ وعلی دینہ قال الطیبی فیہ دلیل علی جواز الضمان عن المیت وان لم یترک وفاءہ وہو قول اکثر اہل العلم وقال ابو حنیفۃ لا یجوز اذا لم یکن ترک وفاء انتہی ویمکن ان یقال انہ لم یکن ضمانا بل وعدا بان اؤدی دینہ ولما علم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدق وعدہ صلی لارتفاع المانع ۱۲ م ۳ قولہ ادی اللہ عنہ ای اعانہ علی ادائہ فی الدنیا او یرضی خصمہ فی الآخرۃ او بالابراء ۱۲ م ۴ قولہ الا الدین الخ مستثنی مما تقررہ نعم وہو قولہ یکفر اللہ عنی خطایای ای نعم یکفر اللہ خطایاک الا الدین والدین لیس من جنس الخطایا فکیف یستثنی منہ والجواب انہ منقطع ای لکن الدین لم یکفر لانہ من حقوق الآدمیین ویحتمل ان یکون متصلا علی تقدیر حذف المضاف ای الا خطیئۃ الدین او یجعل من باب قولہ تعالی یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی اللہ بقلب سلیم فیذہب الی ان افراد جنس الخطیئۃ قسمان متعارف وغیر متعارف فیخرج بالاستثناء احد قسمیہ مبالغۃ فی التحذیر عن الدین والزجر عن المماطلۃ والتقصیر فی الاداء مرقاۃ وقال الشیخ المحدث الدہلوی رح فیہ دلیل علی ان حقوق العباد فی غایۃ المضایقۃ ۱۲ ۵ قولہ ابی خلدۃ بفتح الخاء المعجمۃ وسکون اللام وقیل بفتحہما وایہاما وال الزرقی بالزای المضمومۃ وفتح الراء نسبۃ الی عامر بن زریق کقرشی نسبۃ الی قریش وقولہ فی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا فقال ابو ہریرۃ ہو الذی ای ہذا الامر والشان ہو الذی قضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم فسر القضاء بقولہ ایما رجل الخ ویحتمل ان یکون الاشارۃ الی الرجل وقولہ قضی فیہ ای فی مثلہ ۱۲ م ۶ قولہ ایما رجل مات الخ قال الاشرف لم یرد فیہ انہ قضی فیہ بعینہ انما المراد قضی فیمن ہو فی مثل حالہ من الافلاس قال الطیبی یمکن ان یکون المشار الیہ الامر والشان ویؤیدہ قولہ ایما رجل الخ لانہ بیان للامر المبہم علی سبیل الاستیناف ویعضدہ قولہ ایضا بہذا فی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا ولیس قولہ بعینہ ثانی مفعول وجد ای علم فیکون حالا ای صادفہ حاضرا بعینہ ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ ماسور ای اسیر ومحبوس والاسر الشد بالاسار بکسر الہمزۃ ما یشد بہ والاسیر الاخیذ والمقید والمسجون وقولہ یشکو الی ربہ الوحدۃ ای الانفراد والبعد عن صحبۃ الصالحین ووجود الشافعیین والتوحش فی النار او خارجہا کذا فی اللمعات ۱۲ ۸ قولہ مالہ کلہ ای حقیقۃ او حکما بان امرہ ببیع مالہ کلہ قولہ فی دینہ ای لقضاء دینہ قولہ حتی قام معاذ بغیر شیء مرسل ای ہذا الحدیث مرسل قال التوربشتی ہذا الحدیث مع ما فیہ من الارسال غیر مستقیم المعنی لما فیہ من ذکر بیع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مال معاذ من غیر ان جلسہ او کلفہ ذلک او طالبہ بالاداء فامتنع وکان حقہ ان یحبس بہا حتی یبیع مالہ فیہا اذ لیس الحاکم ان یبیع شیئا من مالہ بغیر اذنہ اقول لیس فی الحدیث ان البیع کان اجبارا من غیر رضاء معاذ مع ان المرسل حجۃ عندنا وعند الجمہور لا سیما وہو معتضد بالحدیث المتصل الآتی ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ الا فی المنتقی ہو اسم کتاب لابن التیمی یرید ان ایرادہ فی المنتقی دلیل علی وجودہ فی بعض الاصول ولو لم یکن فی بعض الاصول لم یوردہ صاحب المنتقی فی کتابہ وقولہ عن عبد الرحمن بن کعب حکایۃ لفظ ما فی المنتقی ۱۲ طیبی ولمعات

یدان حتی اغرق مالہ کلہ فی الدین فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلمہ لیکلم غرماءہ فلو ترکوا لاحد لترکوا لمعاذ لاجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فباع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہم مالہ حتی قام معاذ بغیر شیء رواہ سعید فی سننہ مرسلا **وعن** ۲۷۸۸ الشرید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لی الواجد یحل عرضہ وعقوبتہ قال ابن المبارک یحل عرضہ یغلظ لہ وعقوبتہ یحبس لہ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۷۸۹ ابی سعید الخدری قال اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بجنازۃ لیصلی علیہا فقال ھل علی صاحبکم دین قالوا نعم قال ھل ترک لہ من وفاء قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم قال علی بن ابی طالب علی دینہ یا رسول اللہ فتقدم فصلی علیہ وفی روایۃ معناہ وقال فک اللہ رھانک من النار کما فککت رھان اخیک المسلم لیس من عبد مسلم یقضی عن اخیہ دینہ الا فک اللہ رھانہ یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ **وعن** ۲۷۹۰ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وھو بریء من الکبر والغلول والدین دخل الجنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۷۹۱ ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اعظم الذنوب عند اللہ ان یلقاہ بہا عبد بعد الکبائر التی نہی اللہ عنہا ان یموت رجل وعلیہ دین لا یدع لہ قضاء رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ۲۷۹۲ عمرو بن عوف المزنی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الصلح جائز بین المسلمین الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون علی شروطھم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواہ الترمذی وابن ماجۃ وابوداؤد وانتہت روایتہ عند قولہ شروطھم **الفصل الثالث عن** ۲۷۹۳ سوید بن قیس قال جلبت انا ومخرفۃ العبدی بزا من ھجر فاتینا بہ مکۃ فجاءنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمشی فساومنا بسراویل فبعناہ وثم رجل یزن بالاجر فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زن وارجح رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۲۷۹۴ جابر قال کان لی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم دین فقضانی وزادنی رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۷۹۵ عبد اللہ بن ابی ربیعۃ قال استقرض منی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربعین الفا فجاءہ مال فدفعہ الی وقال بارک اللہ تعالی فی اھلک ومالک انما جزاء السلف الحمد والاداء رواہ النسائی **وعن** ۲۷۹۶ عمران بن حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ علی رجل حق فمن اخرہ کان لہ بکل یوم صدقۃ رواہ احمد **وعن** ۲۷۹۷ سعد بن الاطول قال مات اخی وترک ثلثمائۃ دینار وترک ولدا صغارا فاردت ان انفق علیہم فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخاک محبوس بدینہ فاقض عنہ قال فذھبت فقضیت عنہ ثم جئت فقلت یا رسول اللہ قد قضیت عنہ ولم تبق الا امرأۃ تدعی دینارین ولیست لہا بینۃ قال اعطہا فانہا صادقۃ رواہ احمد **وعن** ۲۷۹۸ محمد

---

۱ قولہ فباع الخ

قال التوربشتی ہذا الحدیث مع ما فیہ من الارسال غیر مستقیم للمعنی لما فیہ من ذکر بیع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مال معاذ من غیر ان حبسہ او کلفہ ذلک او طالبہ بالاداء فامتنع وکان حقہ ان یحبس بہا حتی یبیع مالہ فیہا اذ لیس للحاکم ان یبیع شیئا من مالہ بغیر اذنہ اقول لیس فی الحدیث ان البیع کان اجبارا من غیر رضاء معاذ مع ان المرسل حجۃ عند الجمہور ۱۲ مرقاۃ **۲** قولہ یغلظ لہ ای القول بالایلام وینسب الی الظلم ویعیر باکل اموال الناس بالباطل قولہ یحبس لہ الضمیر المرفوع للواجد والمجرور للمثلی یعنی عقوبۃ الواجد حبسہ لہ ۱۲ طیبی **۳** قولہ لیصلی علیہا الضمیر للجنازۃ اذا اریدبہ المیت فی النہایۃ ہی بالفتح والکسر المیت بسریرہ وقیل بالکسر السریر وبالفتح المیت قولہ فک اللہ رھانک الرہان بالکسر جمع الرہن بمعنی المرہون وفکہ تخلیصہ ونفس الانسان مرہونۃ بما کسبہ وانما جمعہ باعتبار تعدد اکسابہ التی ترہن بہا نفسہ او لان کل عضو منہ رہین ۱۲ طیبی ولمعات **۴** قولہ من وفاء الخ من زائدۃ لانہا فی سیاق الاستفہام ای ہل ترک ما یوفی بہ دینہ ۱۲ مرقاۃ **۵** قولہ رھانک الرہان جمع رہن بریدان نفس المدیون مرہونۃ بعد الموت بدینہ کما ہی فی الدنیا محبوسۃ والانسان مرہون بعملہ ولعلہ ذکر الرہان بصیغۃ الجمع تنبیہا علی ان کل جزء من الانسان رہین بما کسب اولانہ اجری الانام شیئا بعد شیء فرہن بہا نفسہ رہنا بعد رہن ۱۲ مرقاۃ **۶** قولہ من الکبر والغلول والدین الغلول ہو الخیانۃ فی المغنم قبل القسمۃ والثلثۃ مشترکۃ فی ایذاء الناس اما من جہۃ العرض واما من جہۃ المال عموما او خصوصا فافہم ۱۲ لمعات **۷** قولہ ان یموت رجل بدل من ان یلقاہ فان لقاء العبد ربہ انما ہو بعد الموت ولانک اذا قلت ان اعظم الذنوب عند اللہ موت الرجل (وعلیہ دین) استقام المعنی و رجل مظہر اقیم مقام ضمیر العبد ثم البدل مع المبدل منہ خبر ان ۱۲ مرقاۃ قال صاحب اللمعات قولہ ان یموت خبر ان وقولہ ان یلقاہ جملۃ وقعت موقع الصفۃ للذنوب او ہی حال او بدل من الذنوب کذا قیل ثم قال وہذا اقرب مما ذکر الطیبی ان قولہ ان یلقاہ خبر ان وان یموت بدل منہ لانہ اذا سکت عن البدل واکتفی بالمبدل منہ لا یستقیم المعنی کذا قیل (ولکن الصواب ما فی المرقات کما مر) ۱۲ .....

۸ قولہ لا یدع لہ قضاء صفۃ لدین ای لا یترک لذلک الدین مالا یقضی بہ وفیہ التحذیر عن کثرۃ الدین والتقصیر فی ادائہ وانما قال بعد الکبائر لان فعل الکبائر کالشرک وقتل مسلم بغیر حق والزنا واخذ المال بالباطل وغیرہا عصیان اللہ فی حدودہ ومنہیاتہ عنہا لذا قال اللہ تعالی ان الشرک لظلم عظیم من قتل مومنا متعمدا فجزاؤہ جہنم خالدا فیہا۔ لا تقربوا الزنی انہ ساء سبیلا + ولا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل واما اخذ الدین فلیس بعصیان بل الاقتراض والتزام الدین جائز وانما شدد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی من مات وعلیہ دین ولم یترک ما یقضی بہ دینہ کیلا تضیع حقوق الناس ۱۲ کذا فی المرقاۃ

۹ قولہ الصلح جائز مناسبۃ ہذا الحدیث للعنوان خفیۃ الا ان یکون باعتبار ان الصلح فی غالب الاحوال انما یکون عند الافلاس ۱۲ **۱۰** قولہ بزا من ہجر البز بالزای الثیاب او متاع البیت من الثیاب ونحوہا وبائعہ البزاز وحرفتہ البزازۃ وہجر بفتحتین بلد بالیمن واسم لجمیع ارض البحرین وقریۃ کانت قریب المدینۃ ینسب الیہ القلال او ینسب الی ہجر الیمن وقولہ فبعناہ وروی ابو علی فی مسندہ عن ابی ہریرۃ انہ اشتری ذلک باربعۃ دراہم وکان للقوم وزان یزن الاثمان ولہذا الحدیث علی اشترائہ سراویل ولم یثبت لبسہ ایاہ وقد یجیء ذلک فی باب اللباس ومناسبۃ ہذا الحدیث ایضا غیر ظاہرۃ الا ان یقال ان الامر بالارجاح لافلاس البائع ۱۲ لمعات **۱۱** قولہ یزن بالاجر ای یاخذ الاجرۃ علی الوزن وفیہ جواز اخذ الاجرۃ علی الوزن ۱۲ **۱۲** قولہ وزادنی ولم یکن الزیادۃ مشروطۃ فی صلب العقد وذلک فی شرح الجمل منہ کما مر ۱۲ مر **۱۳** قولہ فانہا صادقۃ لعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علم ذلک بالوحی او کان معلوما لہ قبل ذلک ویمکن ان یکون قولہ ذلک احتیاطا ای اعطہا وقدر کونہا صادقۃ واللہ اعلم ۱۲.

ابن عبد اللہ بن جحش قال کنا جلوسًا بفناء المسجد حیث یوضع الجنائز ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس بین ظهرینا فرفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بصرہ قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصرہ ووضع یدہ علی جبهتہ قال سبحان اللہ سبحان اللہ ماذا نزل من التشدید قال فسکتنا یومنا ولیلتنا فلم نر الا خیرًا حتی اصبحنا قال محمد فسألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما التشدید الذی نزل قال فی الدین والذی نفس محمد بیدہ لو ان رجلا قتل فی سبیل اللہ ثم عاش ثم قتل فی سبیل اللہ ثم عاش وعلیہ دین ما دخل الجنة حتی یقضی دینہ رواہ احمد وفی شرح السنة نحوہ **باب** الشرکة والوکالة **الفصل الاول عن** ۲۷۹۹ زهرة بن معبد انہ کان یخرج بہ جدہ عبد اللہ بن هشام الی السوق فیشتری الطعام فیلقاہ ابن عمر وابن الزبیر فیقولان لہ اشرکنا فان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد دعا لک بالبرکة فیشرکهم فربما اصاب الراحلة کما هی فیبعث بها الی المنزل وکان عبد اللہ بن هشام ذهبت بہ امہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمسح راسہ ودعا لہ بالبرکة رواہ البخاری **وعن** ۲۸۰۰ ابی هریرة قال قالت الانصار للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اقسم بیننا وبین اخواننا النخیل قال لا تکفوننا المؤنة ونشرکم فی الثمرة قالوا سمعنا واطعنا رواہ البخاری **وعن** ۲۸۰۱ عروة بن ابی الجعد البارقی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطاہ دینارًا لیشتری لہ شاة فاشتری لہ شاتین فباع احدهما بدینار واتاہ بشاة ودینار فدعا لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بیعہ بالبرکة فکان لو اشتری ترابًا لربح فیہ رواہ البخاری **الفصل الثانی عن** ۲۸۰۲ ابی هریرة رفعہ قال ان اللہ عز وجل یقول انا ثالث الشریکین مالم یخن احدهما صاحبہ فاذا خانہ خرجت من بینهما رواہ ابوداود وزاد رزین وجاء الشیطان **وعنہ عن** ۲۸۰۳ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ادّ الامانة الی من ائتمنک ولا تخن من خانک رواہ الترمذی وابوداود والدارمی **وعن** ۲۸۰۴ جابر قال اردت الخروج الی خیبر فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلمت علیہ وقلت انی اردت الخروج الی خیبر فقال اذا اتیت وکیلی فخذ منہ خمسة عشر وسقا فان ابتغی منک آیة فضع یدک علی ترقوتہ رواہ ابوداود **الفصل الثالث عن** ۲۸۰۵ صهیب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث فیهن البرکة البیع الی اجل والمقارضة واخلاط البر بالشعیر للبیت لا للبیع رواہ ابن ماجة **وعن** ۲۸۰۶ حکیم بن حزام ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معہ بدینار لیشتری لہ بہ اضحیة فاشتری کبشا بدینار وباعہ بدینارین فرجع فاشتری اضحیة بدینار فجاء بها وبالدینار الذی استفضل من الاخری فتصدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالدینار ودعا لہ ان یبارک لہ فی تجارتہ رواہ الترمذی وابوداود **باب** الغصب والعاریة **الفصل الاول عن** ۲۸۰۷ سعید بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اخذ شبرًا من الارض ظلمًا فانہ یطوقہ یوم القیمة من سبع ارضین متفق علیہ **وعن** ۲۸۰۸

---

۱ قولہ حیث یوضع الخ فیہ دلیل علی انهم لم یکونوا یصلون علی الجنائز داخل المسجد الشریف ۱۲ م ۲ قولہ بین ظهرینا ای بیننا وظهرین مقحم للتاکید والدلالة علی کمال الصعود والقرب الشدید ۱۲ مرقات ۳ قولہ ما التشدید ای ما التشدید النازل اهو عذاب وقد انتظرنا ولم نر شیئا ام هو وحی فنیم نزل فاجاب ای فی شان الدین ۱۲ ط ۴ قولہ حتی یقضی دینہ بصیغة المجهول ورفع دینہ وفی نسخة بالمعلوم ونصب دینہ قال الطیبی رحمہ اللہ یجوز ان یکون علی بناء المجهول وعلی بناء الفاعل وحینئذ یحتمل ان یراد یقضی ورثتہ فحذف المضاف واسند الفعل الی المضاف الیہ وان یراد یقضی المدیون یوم الحساب دینہ قال ولعمری لم نجد نصا اشد واغلظ من هذا فی باب الدین ۱۲ م ۵ قولہ فربما اصاب الراحلة ای یربح حمل بعیر ای یحصل لہ الربح مقدار ما یحملہ البعیر والراحلة من الابل البعیر القوی علی الاسفار والاحمال الذکر والانثی فیہ سواء والظاهر ان التاء فیہ للنقل وقیل للمبالغة ۱۲ م ۶ قولہ اقسم بیننا لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ المهاجرون المدینة بواهم الانصار فی دورهم وشرکوهم فی ضیاعهم وسالوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقسم النخیل بینهم وبین اخوانهم یعنی المهاجرین فابی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک استبقاء علیهم رقبة نخیلهم التی علیها قوام امرهم واخرج الکلام علی وجه یخیل لهم انہ یرید بہ التخفیف عن نفسہ واصحابہ لا الشفقة والارفاق بهم تلطفا وکرما وحسن معاملة واختار التشریک فی الثمار لانہ ایسر وارفق بالقبیلتین وقولہ تکفوننا خبر فی معنی الامر والمؤنة فعولة وقیل مفعلة من الاین وهو التعب وقیل من الاون وهو الحرج لانہ ثقل علی الانسان والمعنی اکفونا تعب القیام بتابیر النخل وسقیها وما یتوقف علیہ صلاحها ۱۲ هذا مختصر کلام الطیبی ۷ قولہ لا رد لما التمسوہ من القسمة وقولہ تکفوننا المؤنة ابتداء کلام معناہ امر ای اکفونا ای ادفعوا عنا المؤنة لانا غیر عالمین بها ۱۲ مفاتیح وغیرہ ۸ قولہ فباع احدهما قال بعض العلماء اذا باع الرجل مال غیرہ بدون اذنہ کان موقوفا علی اجازتہ فلما اجاز صح واحتج بهذا الحدیث ومن لم یجوز ذلک قال الوکالة ههنا کانت وکالة التفویض والوکیل المطلق یملک البیع والشری فیکون تصرفہ صادرا عن اذنہ ۱۲ سید ۹ قولہ لو اشتری ترابا الخ مبالغة فی ربحہ او محمول علی حقیقتہ فان بعض انواع التراب یباع ویشتری ۱۲ ۱۰ قولہ ولا تخن الخ تنبیہ علی رعایة مکارم الاخلاق والاحسان الی من اساء وعدم مقابلة السیئة بالسیئة ۱۲ ۱۱ قولہ والمقارضة فسروها بالمضاربة وهو ان یدفع الی احد مالا لیتجر فیہ والربح بینهما علی ما یشترطان کانہ عقد علی الضرب فی الارض وهو السعی فیها کذا فی القاموس وفی الخلال الثلث یهضم من حقہ والاولان منها یسری نفعهما الی الغیر وفی الثالث الی نفسہ قمعا لشهوتہ ۱۲ مرقات وطیبی ۱۲ قولہ فتصدق ای طلبا للتجارة الآخرة والزیادة المدخرة الفاخرة ۱۲ مرقاة ۱۳ قولہ والعاریة بالتخفیف والتشدید کانها بالتشدید منسوب الی العار لان طلبها عار وعیب ۱۲ م ۱۴ قولہ من اخذ شبرا بالکسر ما بین الحلی الابهام والحلی الخنصر وهو مذکر جمعہ اشبار ومعنی التطویق ان یخسف اللہ بہ الارض فیصیر البقعة المغصوبة منها فی حقہ کالطوق وقیل هو ان یطوق حملها یوم القیمة ای یکلف فیکون من طوق التکلیف لا من طوق التقلید ۱۲ طیبی

ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحلبن احد ماشیۃ امرئ بغیر اذنہ ایحب احدکم ان یؤتی مشربتہ فتکسر خزانتہ فینتقل طعامہ وانما یخزن لہم ضروع مواشیہم اطعماتہم رواہ مسلم وعن ۲۸۰۹ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند بعض نسائہ فارسلت احدی امہات المؤمنین بصحفۃ فیہا طعام فضربت التی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتہا ید الخادم فسقطت الصحفۃ فانفلقت فجمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلق الصحفۃ ثم جعل یجمع فیہا الطعام الذی کان فی الصحفۃ ویقول غارت امکم ثم حبس الخادم حتی اتی بصحفۃ من عند التی ہو فی بیتہا فدفع الصحفۃ الصحیحۃ الی التی کسرت صحفتہا وامسک المکسورۃ فی بیت التی کسرت رواہ البخاری و

عن ۲۸۱۰ عبد اللہ بن یزید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ نہی عن النہبۃ والمثلۃ رواہ البخاری وعن ۲۸۱۱ جابر قال انکسفت الشمس فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم مات ابراہیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بالناس ست رکعات باربع سجدات فانصرف وقد اضت الشمس وقال ما من شئ توعدونہ الا قد رایتہ فی صلوتی ہذہ لقد جئ بالنار وذلک حین رایتمونی تاخرت مخافۃ ان یصیبنی من لفحہا وحتی رأیت فیہا صاحب المحجن یجر قصبہ فی النار وکان یسرق الحاج بمحجنہ فان فطن لہ قال انما تعلق بمحجنی وان غفل عنہ ذہب بہ وحتی رایت فیہا صاحبۃ الہرۃ التی ربطتہا فلم تطعمہا ولم تدعہا تاکل من حشاش الارض حتی ماتت جوعا ثم جئ بالجنۃ و ذلک حین رأیتمونی تقدمت حتی قمت فی مقامی ولقد مددت یدی وانا ارید ان اتناول من ثمرتہا لتنظروا الیہ ثم بدا لی ان لا افعل رواہ مسلم وعن ۲۸۱۲ قتادۃ قال سمعت انسا یقول کان فزع بالمدینۃ فاستعار النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرسا من ابی طلحۃ یقال لہ المندوب فرکب فلما رجع قال ما رأینا من شئ وان وجدناہ لبحرا متفق علیہ

الفصل الثانی عن ۲۸۱۳ سعید بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من احیی ارضا میتۃ فہی لہ ولیس لعرق ظالم حق رواہ احمد والترمذی وابوداؤد ورواہ مالک عن عروۃ مرسلا وقال الترمذی ہذا حدیث حسن غریب وعن ۲۸۱۴ ابی حرۃ الرقاشی عن عمہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا لا تظلموا الا لا یحل مال امرئ الا بطیب نفس منہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان والدارقطنی فی المجتبی وعن ۲۸۱۵ عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لا جلب ولا جنب ولا شغار فی الاسلام ومن انتہب نہبۃ فلیس منا رواہ الترمذی

---

۱ قولہ مشربتہ ہو بفتح المیم وسکون الشین المعجمۃ وفتح الراء وضمہا الغرفۃ یوضع فیہا المتاع وخزن المال احرزہ والخزانۃ بالکسر مکان المخزن ولا بفتح فینتقل بلفظ المجہول من النقل ای تحول من مکان الی مکان وعند الاسمعیلی فینتثل بمثلثۃ بدل القاف والنثل النثر مرۃ واحدۃ بسرعۃ ونقل الطیبی عن شرح السنۃ انہ لا یجوز ان یحلب ماشیۃ الغیر بغیر اذنہ الا اذا اضطر فی مخمصۃ ویضمن وقیل لا ضمان علیہ وحلب ابو بکر حین ہاجر غنما لرجل من قریش لان الرجل کان من معارف ابی بکر وقیل کان سیدہ اذن لہ ومن عاداتہم ان یاذنوا لرعاتہم فی ذلک واللہ اعلم ۱۲ لمعات مختصرا ۲ قولہ اطعماتہم جمع الجمع للطعام مبالغۃ وہو مفعول یخزن والمعنی ان ضروع مواشیہم فی حفظ اللبن بمنزلۃ خزائنکم التی تحفظ طعامکم فمن حلب مواشیہم فکانہ کسر خزائنہم وسرق منہا شیئ فی شرح السنۃ العمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم انہ لا یجوز ان یحلب ماشیۃ الغیر بغیر اذنہ الا اذا اضطر فی مخمصۃ ویضمن وقیل لا ضمان علیہ لان الشرع اباحہ لہ وذہب احمد واسحاق وغیرہما الی اباحۃ لغیر المضطر ایضا اذا لم یکن المالک حاضرا فان ابا بکر رضی اللہ عنہ حلب لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غنم رجل من قریش یرعیہا عبد لہ وصاحبہا غائب فی ہجرتہ الی المدینۃ وکذا غیرہ من الاحادیث الواردۃ فی ہذا الباب والاصح ان ہذا محمول علی الضرورۃ والمجاعۃ لانہا لا تقاوم النصوص التی وردت فی تحریم مال المسلم ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ غارت امکم الخطاب بقولہ غارت امکم عام لکل من سمع بہذہ القضیۃ من المؤمنین اعتذارا منہ صلی اللہ علیہ وسلم لئلا یحملوا صنیعہا علی ما یذم بل یجری علی عادۃ الغیارۃ من الغیرۃ فانہا مرکبۃ فی نفس البشر بحیث لا یقدر ان یدفعہا عن نفسہا وقیل ہو خطاب لمن حضر من المؤمنین قال التوربشتی ہذا الحدیث لا تعلق لہ بالغصب ولا بالعاریۃ وانما کان من حقہ ان یورد فی باب ضمان المتلفات وقال القاضی وجہ ایراد ہذا الحدیث فی ہذا الباب انہ صلی اللہ علیہ وسلم غرم الضاربۃ ببدل الصحفۃ لانہا انکسرت بسبب عزیہا ید الخادمۃ عدوانا ومن انواع الغصب اتلاف مال الغیر مباشرۃ او بسبب علی وجہ العدوان ۱۲ طیبی ۴ قولہ والمثلۃ ہی العقوبۃ بقطع الانف والاذن ونحوہا وجرام الاعلی وجہ القصاص ۱۲ م ۵ قولہ الا قد رایتہ قال العلماء یحتمل انہ صلی اللہ علیہ وسلم رای الجنۃ والنار رؤیۃ عین کشف اللہ تعالی عنہا وازال الحجب بینہ وبینہما کما فرج لہ عن المسجد الاقصی وان یکون رؤیۃ علم وحی علی سبیل التفصیل والتعریف لم یعرفہ قبل ذلک فحصلت لہ من ذلک خشیۃ لم یسبقہا والتاویل الاول اولی واشبہ بالفاظ الحدیث لما فیہا من الامور الدالۃ علی رؤیۃ العین من تاخرہ لئلا یصیبہ لفحہا وتقدمہ لقطف العنقود وصاحب المحجن ہو عمرو بن لحی بضم اللام وفتح الحاء وتشدید الیاء کان فی الجاہلیۃ سارقا کما فی الحدیث وقیل ہو اول من سیب السوائب واول من سن عبادۃ الاصنام قولہ ثم بدا لی الہداء استصواب شئ علم بعد ان لم یعلم اقول لعل الاستصواب یکون الایمان بالغیب ولا ینقلب الی الشہود ابتلاء ۱۲ طیبی ولمعات ۶ قولہ یقال لہ المندوب ندبہ الی الامر دعاہ وحثہ ووجہہ والندب بالتحریک اثر الجرح الباقی علی الجلد وتسمیتہ ذلک الفرس بہ بالمعنی الاول وقیل بالمعنی الثانی لندب کان فی جسمہ من اثر الضرب قولہ لبحرا شبہ بالبحر لسعۃ جریہ وکان قبل رکوبہ صلی اللہ علیہ وسلم ضیق الجری جدا کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات ۷ قولہ لعرق ظالم یروی بالاضافۃ والوصفیۃ ومعناہ ای من غرس فی ملک غیرہ او زرع فیہ فلصاحب الملک قلعہ مجانا وقیل معناہ ان من احیی ارضا فلیس لغیرہ ان یتصرف فیہا ۱۲ لمعات ۸ قولہ لا جلب ولا جنب وہما یکونان فی السباق وہو ان یتبع فرس رجلا یجلب علیہ ویزجرہ والجنب فیہ ان یجنب فیہ الی فرسہ فرسا عریانا حتی اذا افرط المرکوب تحول الیہ ویکونان فی الصدقۃ ان ینزل المصدق موضعا فیرسل من یجلب علیہ من اموال الناس او یعدل الماشیۃ بہا عن محلہ فیحتاج المصدق ان یتکلف الیہ ۱۲ لمعات ۹ قولہ ولا شغار وہو ان یتزوج الرجل امرأۃ علی ان یزوجک اخری من غیر مہر بینہما وہذا العقد فاسد عند اکثر اہل العلم قال ابو حنیفۃ والثوری یصح و یجب مہر المثل ۱۲ م

وعن ۲۸۱۶ السائب بن یزید عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یأخذ احدکم عصا اخیہ لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخیہ فلیردھا الیہ رواہ الترمذی وابوداؤد وروایتہ الی قولہ جادا وعن ۲۸۱۷ سمرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من وجد عین مالہ عند رجل فھو احق بہ ویتبع البیع من باعہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وعنہ ۲۸۱۸ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال علی الید ما اخذت حتی تؤدی رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۸۱۹ حرام بن سعد بن محیصۃ ان ناقۃ للبراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان علی اھل الحوائط حفظھا بالنھار وان ما افسدت المواشی باللیل ضامن علی اھلھا رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۸۲۰ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۲۱ الحسن عن سمرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اتی احدکم علی ماشیۃ فان کان فیھا صاحبھا فلیستاذنہ وان لم یکن فیھا فلیصوت ثلثا فان اجابہ احد فلیستاذنہ وان لم یجبہ احد فلیحتلب ولیشرب ولا یحمل رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۲۲ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من دخل حائطا فلیاکل ولا یتخذ خبنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۸۲۳ امیۃ بن صفوان عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استعار منہ ادراعا یوم حنین فقال اغصبا یا محمد قال بل عاریۃ مضمونۃ رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۲۴ ابی امامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول العاریۃ مؤداۃ والمنحۃ مردودۃ والدین مقضی والزعیم غارم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۸۲۵ رافع ابن عمرو الغفاری قال کنت غلاما ارمی نخل الانصار فاتی بی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا غلام لم ترمی النخل قلت اکل قال فلا ترم وکل مما سقط فی اسفلھا ثم مسح راسہ فقال اللھم اشبع بطنہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وسنذکر حدیث عمرو بن شعیب فی باب اللقطۃ ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثالث

عن ۲۸۲۶ سالم عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اخذ من الارض شیئا بغیر حقہ خسف بہ یوم القیمۃ الی سبع ارضین رواہ البخاری وعن ۲۸۲۷ یعلی بن مرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اخذ ارضا بغیر حقھا کلف ان یحمل ترابھا الی المحشر رواہ احمد وعنہ ۲۸۲۸ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ایما رجل ظلم شبرا من الارض کلفہ اللہ عزوجل ان یحفرہ حتی یبلغ آخر سبع ارضین ثم یطوقہ الی یوم القیمۃ حتی یقضی بین الناس رواہ احمد

باب الشفعۃ

الفصل الاول

عن ۲۸۲۹ جابر قال قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالشفعۃ فی کل ما

---

۱ قولہ لاعبا جادا معناہ ان یاخذ علی سبیل الھزل ثم یحبسہا ولا یردھا فیصیر جادا وقیل المراد یاخذھا ولا یرید السرقۃ ویرید ان یغیظہ فھو ھازل فی السرقۃ وجاد فی ادخال الغیظ ۱۲ مرقات ۲ قولہ فھو احق بہ ای من غصب مال احد او سرق ثم باعہ من آخر فصاحب المال ان وجدہ فی ید المشتری اخذہ ویرجع المشتری علی البائع بثمنہ ۱۲ لم ۳ قولہ دخلت حائطا وذلک لان العرف علی ان اصحاب الحوائط یحفظونھا بالنھار واصحاب المواشی یحفظونھا باللیل فاذا خالفوا العادۃ کان خارجا من رسوم الحفظ ھذا اذا لم یکن مالک الدابۃ معھا فان کان معھا فعلیہ ضمان ما اتلفت سواء کان راکبھا او سائقھا او قائدھا وھذا مذھب مالک والشافعی وذھب اصحاب ابی حنیفۃ الی انہ اذا لم یکن معھا صاحبھا فلا ضمان لیلا کان او نھارا ۱۲ سید ۴ قولہ الرجل جبار والمعنی ان ما یطاہ الدابۃ ویضربہ فی الطریق برجلھا وما احرقتہ النار التی یوقدھا الرجل فی ملکہ فیطیر بھا الریح الی ملک غیرہ من حیث لا یمکنہ ردھا فھو ھدر وھذا اذا وقد فی وقت سکون الریح ثم ھبت الریح ۱۲ لمعات ۵ قولہ لا یتخذ خبنۃ الخبنۃ معطف الازار وطرف الثوب ای لا یاخذ منہ فی ثوبہ یقال اخبن الرجل اذا خبا شیئا فی خبنۃ ثوبہ او سراویلہ ۱۲ سید ۶ قولہ عن ابیہ قال المؤلف ھو صفوان بن امیۃ بن خلف الجمحی القرشی ھرب یوم الفتح فاستامن لہ عمیر بن وھب وابنہ وھب بن عمیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فآمنہ واعطاھما ردائہ امانا لہ فادرکہ وھب فردہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما وقف علیہ قال ھذا وھب بن عمیر زعم انک امنتنی علی ان اسیر شھرین فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل ابا وھب قال لا حتی تبین لی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل فلک ان تسیر اربعۃ اشھر فنزل وخرج معہ الی حنین فشھدھا وشھد الطائف کافرا فاعطاہ من الغنائم فاکثر قال صفوان اشھد باللہ ما طاب بھذا الا نفس نبی فاسلم یومئذ واقام بمکۃ ثم ھاجر الی المدینۃ فنزل علی العباس فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا ھجرۃ بعد الفتح وکان صفوان احد اشراف قریش فی الجاھلیۃ وکانت امرأتہ اسلمت قبلہ بشھر فلما اسلم صفوان اقرہ علی نکاحھا مات صفوان بمکۃ سنۃ ثنتین واربعین روی عنہ نفر وکان من المؤلفۃ قلوبھم وحسن اسلامہ وکان من افصح قریش لسانا ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ بل عاریۃ مضمونۃ وھذا یدل علی ان العاریۃ مضمونۃ وقد یکون مضمونۃ وقد تمسک من قال یکون العاریۃ مضمونۃ کالشافعی واحمد ومن قال انھا غیر مضمونۃ کابی حنیفۃ رح قال ان المراد بمضمونۃ مردودۃ وذکر الضمان للمبالغۃ ۱۲ لمعات ۸ قولہ العاریۃ مؤداۃ ای واجب علی المستعیر اداؤھا وایصالھا الی المعیر وینطبق ھذا علی القولین اعنی القول بوجوب الضمان فیھا والقول بعدم وجوبہ لکن علی الاول تؤدی عینا حال القیام وقیمتہ عند التلف قولہ والمنحۃ مردودۃ المنحۃ فی الاصل بمعنی العطیۃ والھبۃ واکثر ما یطلق علی الناقۃ یعطیھا الرجل لاخیہ لیشرب درھا وتطلق فی غیر الناقۃ ایضا کما قال الطیبی المنحۃ ما یمنحہ الرجل صاحبہ من ذات درہ لیشرب درھا او شجرۃ لیاکل ثمرھا او ارضا لیزرعھا وعلی التقادیر المنحۃ تملیک المنفعۃ لا تملیک الاصل فوجب ردھا ۱۲ لمعات ۹ قولہ غارم ای یلزم نفسہ ما ضمنہ والغرم اداء شیء یلزمہ والمعنی انہ ضامن ومن ضمن دینا لزمہ اداؤہ ۱۲ مر ۱۰ قولہ بالشفعۃ فی کل ما لم یقسم الشفعۃ مشتقۃ من الشفع وھو الضم سمیت بھا لما فیھا من ضم المشتری الی عقار الشفیع احتج بھذا الحدیث الائمۃ الثلثۃ قالوا انما یثبت الشفعۃ للشریک ولا یثبت للجار وعند ابی حنیفۃ وفی روایۃ عن احمد یثبت للجار ایضا واحتج بحدیث جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجار احق بشفعۃ جارہ ینتظر بھا رواہ الخمسۃ وقال الترمذی انہ حسن غریب لکن قد تکلم فیہ بعضھم وقال بعض المحدثین انہ صحیح ومن تکلم فیہ تکلم بلا حجۃ وعن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال جار الدار احق بالدار رواہ النسائی وابن حبان کذا قال فی اللمعات ۱۲

لم یقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة رواہ البخاری **وعنہ** ۲۸۳۰ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالشفعة فی کل شرکة لم تقسم ربعة او حائط لا یحل لہ ان یبیع حتی یؤذن شریکہ فان شاء اخذ وان شاء ترک فاذا باع ولم یؤذنہ فھو احق بہ رواہ مسلم **وعن** ۲۸۳۱ ابی رافع قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجار احق بسقبہ رواہ البخاری **وعن** ۲۸۳۲ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یمنع جار جارہ ان یغرز خشبة فی جدارہ متفق علیہ **وعنہ** ۲۸۳۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اختلفتم فی الطریق جعل عرضہ سبعة اذرع رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۸۳۴ سعید بن حریث قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من باع منکم دارا او عقارا فمن ان لا یبارک لہ الا ان یجعلہ فی مثلہ رواہ ابن ماجة والدارمی **وعن** ۲۸۳۵ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجار احق بشفعتہ ینتظر بھا وان کان غائبا اذا کان طریقھما واحدا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن** ۲۸۳۶ ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الشریک شفیع والشفعة فی کل شیء رواہ الترمذی قال وقد روی عن ابن ابی ملیکة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرسلا وھو اصح **وعن** ۲۸۳۷ عبد اللہ بن حبیش قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قطع سدرة صوب اللہ راسہ فی النار رواہ ابوداؤد وقال ھذا الحدیث مختصر یعنی من قطع سدرة فی فلاة یستظل بھا ابن السبیل والبھائم عبثا وظلما بغیر حق یکون لہ فیھا صوب اللہ راسہ فی النار **الفصل الثالث عن** ۲۸۳۸ عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحدود فی الارض فلا شفعة فیھا ولا شفعة فی بئر ولا فحل النخل رواہ مالک **باب المساقاة والمزارعة الفصل الاول عن** ۲۸۳۹ عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دفع الی یھود خیبر نخل خیبر وارضھا علی ان یعتملوھا من اموالھم ولرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شطر ثمرھا رواہ مسلم وفی روایة البخاری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطی خیبر الیھود ان یعملوھا ویزرعوھا ولھم شطر ما یخرج منھا **وعنہ** ۲۸۴۰ قال کنا نخابر ولا نری بذلک باسا حتی زعم رافع بن خدیج ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی عنھا فترکنا من اجل ذلک رواہ مسلم **وعن** ۲۸۴۱ حنظلة بن قیس عن رافع بن خدیج قال اخبرنی عماتی انھم کانوا یکرون الارض علی عھد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بما ینبت علی الاربعاء او شیء یستثنیہ صاحب الارض فنھانا النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک فقلت لرافع فکیف ھی بالدراھم والدنانیر فقال لیس بھا باس وکان الذی نھی عن ذلک ما لو نظر فیہ ذوو الفھم بالحلال والحرام لم یجیزوہ لما فیہ من المخاطرة متفق علیہ **وعن** ۲۸۴۲ رافع بن خدیج قال کنا اکثر اھل المدینة حقلا وکان احدنا یکری ارضہ فیقول ھذہ القطعة

---

۱ قولہ احق بسقبہ السقب محرکا القرب وھذا الحدیث یدل علی ثبوت الشفعة للجار والثانی یاولہ للشریک فانہ یسمی جارا وقد یجعل الباء للسببیة لاصلة احق ویراد انہ احق بالبر والمعونة بسبب قربہ وجوارہ وقال التوربشتی ھذا تعسف وقد علم ان الحدیث قد روی عن الصحابی فی قصة صار البیان مقرونا بہ ولھذا اوردہ علماء النقل فی کتب الاحکام فی باب الشفعة واولھم والمسلم البخاری ذکرہ بقصتہ عن عمرو بن الشرید انتھی وزاد فی الھدایة فی آخر ھذا الحدیث قیل یا رسول اللہ ما سقبہ قال شفعتہ ۱۲ لمعات ۲ قولہ سبعة اذرع یعنی اذا کان طریق بین ارض قوم ارادوا عمارتھا فان اتفقوا علی شیء فذاک وان اختلفوا فی قدرہ جعل سبعة اذرع ھذا مراد الحدیث واما اذا وجد طریق مسلوک وھو اکثر من سبعة اذرع فلا یجوز لاحد ان یستولی علی شیء منہ لکن لہ عمارة حوالیہ من الموات وتملکھا باحیاء بحیث لا یضر المارین ۱۲ لمعات وطیبی وسید ۳ قولہ قمن ای حقیق وجدیر یعنی بیع الاراضی والدور وصرف ثمنھا الی المنقولات غیر مستحسن لکثرة منافعھا وقلة تطرق الآفة الیھا ۱۲ لمعات ۴ قولہ من قطع سدرة قیل المراد سدرة مکة لانھا حرم وقیل سدرة المدینة نھی عنہ لیکون انسا وظلا لمن یھاجر الیھا وقیل سدرة الفلاة یستظل بھا ابناء السبیل والحیوانات وقیل سدر مملوک یقطعہ ظالم بغیر حق والحدیث مضطرب فان راویہ عروة کان یقطعہ وتتخذ منہ ابوابا واجمعوا علی اباحة قطعہ ۱۲ لمعات ۵ قولہ ولا شفعة فی بئر ولا فحل النخل لان الشفعة انما یکون فی عقار یحتمل القسمة والبئر وفحل النخل لیس کذلک اما البئر فلکونہ غیر محتمل للقسمة واما فحل النخل فلیس بعقار ووجہ تخصیصہ بالذکر ان القوم کانوا یتوارثون نخیلا وتقاسموا ولھم فحل یلقحون منہ نخیلھم فاذا باع احد نصیبہ من تلک النخیل بعوقہ من الفحال وغیرہ فلا شفعة للشرکاء فی الفحال لعدم کونہ عقارا اعلم ان الشفعة واجبة عندنا فی العقار وان کان مما لا یقسم کالحمام والرحی ودلیلنا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الشفعة فی کل شیء من عقار او ربعة الی غیر ذلک من العمومات ولان الشفعة سببھا الاتصال فی الملک والحکمة دفع ضرر سوء الجوار وانہ یختل النصیبین ۱۲ لمعات ۶ قولہ المساقاة ھو ان یدفع الرجل اشجارہ الی غیرہ لیعمل فیہ ویصلحھا بالسقی والتربیة علی سھم معین کثلث وربع ۱۲ ۷ قولہ نخل خیبر وارضھا فیہ ایماء الی کون المزارعة فی ضمن المساقاة وتبعا لھا کما ھو مذھب بعض والحق عدم تبعیتھا لھا عند المجوزین بل ھما جائزتان مجتمعین ومنفردین ۱۲ لم ۸ قولہ نھی عنھا یکفی ھذا دلیلا لمانع المزارعة وحمل المجوزون الاحادیث الواردة فی النھی علی ما اذا اشترط الکل واحد منھما قطعة معینة من الارض واعلم ان الاحادیث فی ھذا الباب جاءت مختلفة وحدیث النھی عن رافع بن خدیج ایضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتارة قال حدثنی عمومتی وتارة اخبرنی عمالی لھذا اختلف العلماء فی حکمہ ذھب ابوحنیفة الی فساد بھا مطلقا والی فساد المساقاة ایضا وذھب صاحباہ واحمد واسحق وکثیر من الصحابة والتابعین الی جوازھا مطلقا وذھب الشافعی الی جوازھا تبعا للمساقاة اذا کان البیاض خلال النخیل بحیث لا یمکن او یعسر افرادھا بالعمل کما فی خیبر ولا یجوز افرادھا بالعمل وبھذا الحدیث وابوحنیفة یاول معاملة صلی اللہ علیہ وسلم مع اھل خیبر بانہ استعلم بدل الجزیة وان الشطر الذی دفع الیھم کان منحة منہ صلی اللہ علیہ وسلم ومعونة لھم علی ما کلفھم بہ من العمل وبالجملة باب التاویل من الجانبین مفتوح والفتوی عند الحنفیة ایضا علی الجواز دفعا للحاجة کذا فی الطیبی ۱۲ لمعات ۹ قولہ بما ینبت علی الاربعاء والمعنی انھم کانوا یکرون الارض علی ان یزرعہ العامل بنفسہ ویکون ما ینبت علی اطراف الجداول والسواقی للمکری اجرة لارضہ وما عدا ذلک للمکری او ما کان ینبت فی ھذہ القطعة بعینھا فھو للمکری وما ینبت بغیرھا فھو للمکتری فنھاھم عن ذلک لما فیہ من الخطر والغرر وھذہ الصورة محل النھی عند المجوزین کما مر ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ وکان الحفظ ابراء من کلام رافع وقد توھم انہ من کلام البخاری وقد صرح فی البخاری انہ من کلام اللیث بن سعد شیخ شیخ البخاری فی ھذا الحدیث ۱۲ لم

لی وھذہ لک فربما اخرجت ذہ ولم تخرج ذہ فنہاھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ وعن ۲۸۴۳ عمرو قال قلت
لطاؤس لو ترکت المخابرۃ فانھم یزعمون ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عنہ قال ای عمرو انی اعطیھم واعینھم و
ان اعلمھم اخبرنی یعنی ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم ینہ عنہ ولکن قال ان یمنح احدکم اخاہ خیر لہ
من ان یاخذ علیہ خرجا معلوما متفق علیہ وعن ۲۸۴۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہ ارض
فلیزرعھا او لیمنحھا اخاہ فان ابی فلیمسک ارضہ متفق علیہ وعن ۲۸۴۵ ابی امامۃ ورأی سکۃ وشیئا من آلۃ الحرث فقال
سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا یدخل ھذا بیت قوم الا ادخلہ الذل رواہ البخاری الفصل الثانی عن ۲۸۴۶
رافع بن خدیج عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زرع فی ارض قوم بغیر اذنھم فلیس لہ من الزرع شیء ولہ نفقتہ
رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث غریب الفصل الثالث عن ۲۸۴۷ قیس بن مسلم عن ابی
جعفر قال ما بالمدینۃ اھل بیت ھجرۃ الا یزرعون علی الثلث والربع وزارع علی وسعد بن مالک وعبد اللہ بن مسعود
وعمر بن عبد العزیز والقاسم وعروۃ وآل ابی بکر وآل عمر وآل علی وابن سیرین وقال عبد الرحمن بن الاسود کنت
اشارک عبد الرحمن بن یزید فی الزرع وعامل عمر الناس علی ان جاء عمر بالبذر من عندہ فلہ الشطر وان جاءوا بالبذر
فلھم کذا رواہ البخاری باب الاجارۃ الفصل الاول عن ۲۸۴۸ عبد اللہ بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاک ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن المزارعۃ وامر بالمواجرۃ وقال لا بأس بھا رواہ مسلم وعن ۲۸۴۹ ابن عباس
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم فاعطی الحجام اجرہ واستعط متفق علیہ وعن ۲۸۵۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم قال ما بعث اللہ نبیا الا رعی الغنم فقال اصحابہ وانت فقال نعم کنت ارعی علی قراریط لاھل مکۃ
رواہ البخاری وعنہ ۲۸۵۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالی ثلثۃ انا خصمھم یوم القیمۃ رجل
اعطی بی ثم غدر ورجل باع حرا فاکل ثمنہ ورجل استاجر اجیرا فاستوفی منہ ولم یعطہ اجرہ رواہ البخاری وعن ۲۸۵۲
ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم مروا بماء فیھم لدیغ او سلیم فعرض لھم رجل من اھل الماء
فقال ھل فیکم من راق ان فی الماء رجلا لدیغا او سلیما فانطلق رجل منھم فقرأ بفاتحۃ الکتاب علی شاء فبرأ فجاء
بالشاء الی اصحابہ فکرھوا ذلک وقالوا اخذت علی کتاب اللہ اجرا حتی قدموا المدینۃ فقالوا یا رسول اللہ اخذ علی
کتاب اللہ اجرا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احق ما اخذتم علیہ اجرا کتاب اللہ رواہ البخاری وفی روایۃ اصبتم
اقسموا واضربوا لی معکم سھما الفصل الثانی عن ۲۸۵۳ خارجۃ بن الصلت عن عمہ قال اقبلنا من عند رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فاتینا علی حی من العرب فقالوا انا انبئنا انکم قد جئتم من عند ھذا الرجل بخیر فھل عندکم
من دواء او رقیۃ فان عندنا معتوھا فی القیود فقلنا نعم فجاءوا بمعتوہ فی القیود فقرأت علیہ بفاتحۃ الکتاب ثلثۃ ایام
غدوۃ وعشیۃ اجمع بزاقی ثم اتفل قال فکانما انشط من عقال فاعطونی جعلا فقلت لا حتی اسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فقال کل فلعمری لمن اکل برقیۃ باطل لقد اکلت برقیۃ حق رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۸۵۴ عبد اللہ بن عمر قال

---

۱ قولہ ادخلہ الذل انما جعل آلۃ الحرث مظنۃ الذل لان اصحابہا یختارون ذلک لما لجبن فی النفس او قصور فی الھمۃ ثم انھم اکثرھم ملزمون بالحقوق السلطانیۃ فی ارض الخراج ولو اثروا الجہاد لدرت علیھم الارزاق واتسعت علیھم المذاھب ۱۲ طیبی

۲ قولہ ولہ نفقتہ ای ما حصل من الزرع یکون لصاحب الارض ولیس لصاحب البذر الا بذرہ وبہ قال احمد واما غیرہ فقال ما حصل من الزرع فھو لصاحب البذر وعلیہ اجرۃ الارض من یوم غصبھا الی یوم التفریغ ۱۲ طیبی۔ ۳ قولہ ما بعث اللہ نبیا الا رعی الغنم قالوا الحکمۃ فیہ حصول سیاسۃ الامم والشفقۃ علیھم والصبر علی مشقۃ الرعی فان شان السلطان مع الرعیۃ کشان الراعی مع الغنم وقیل ذلک لیعرفوا من اللہ علیھم حیث بلغھم بعد ذلک الی تلک المراتب وجعلھم افضل الکائنات علی تفاوت درجاتھم قولہ علی قراریط الظاہر المشہور انہ جمع قیراط وھو جزء من اجزاء الدینار نصف عشرہ او جزء من اربعۃ وعشرین وعدم تعیین عددھا لبیان تقلیلھا او نسیانھا وقیل قراریط اسم موضع بمکۃ وصوبہ ابن الجوزی وغیرہ وتعقب بان اھل مکۃ لا یعرفون بھا مکانا یقال لہ القراریط کذا فی اللمعات ۱۲ ۴ قولہ قراریط جمع قیراط وھو نصف دانق وھو سدس درھم ۱۲ مرقات ۵ قولہ اعطی بی ای اعطی العھد باسمی وحلف بی او اعطی الامان باسمی او بما شرعتہ فی دینی ۱۲ ط

۶ قولہ مروا بماء ای بماء یسکنون علیہ قوم کما یسکنون علی انہار وحیاض او المراد بہ اھل الماء قولہ لدیغ او سلیم فی القاموس لدغتہ العقرب والحیۃ کمنع لدغا فھو ملدوغ ولدیغ وقال ایضا السلم لدغ الحیۃ وفی مختصر النہایۃ السلیم اللدیغ سمی بہ تفاؤلا بالسلامۃ ویظہر من ہذا اتحاد السلیم واللدیغ فی المعنی فیکون او للشک من الراوی نقل الطیبی عن القاضی ان اکثر ما یستعمل اللدیغ فیمن لدغتہ العقرب والسلیم فیمن لسعتہ الحیۃ فتدبر قولہ واضربوا لی معکم سھما ای اجعلوا لی سھما والمقصود تطییب قلوبھم وبیان انہ حلال طیب وفیہ دلیل علی ان الرقیۃ بالقرآن واخذ الاجرۃ علیھا جائز بلا شبہۃ وکذا حکم الاجرۃ علی تعلیم القرآن وکتابتہ مع خلاف فیہ والمشہور من مذہب ابی حنیفۃ الحرمۃ والکراہۃ ورخص فیہ المتاخرون ۱۲ لمعات ۷ قولہ معتوھا العتہ نقصان العقل ویقال المعتوہ لمن یجن تارۃ ویفیق اخری ۱۲ لم ۸ قولہ فلعمری قیل ہذہ الکلمۃ جاریۃ علی السنتھم من غیر قصد القسم وقیل انہ من خواصہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اللہ تعالی اقسم بعمرہ فیجوز ان یقسم ہو ایضا واللام فی لمن اکل برقیۃ للقسم موطئۃ وقولہ لقد جواب للقسم ساد مسد الجزاء ورقیۃ باطل بالاضافۃ کرقیۃ حق یعنی ان اکل غیرک اکل برقیۃ باطل فقد اساء ولا تحزن اذا انت اکلت برقیۃ حق ۱۲ لمعات ۹ قولہ لمن اکل الخ جواب القسم ای من الناس من یاکل برقیۃ باطل کذکر الکواکب والاستعانۃ بھا وبالجن ۱۲ مرقات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطوا الاجیر اجرہ قبل ان یجف عرقہ رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۸۵۵ الحسین بن علیؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للسائل[1] حق وان جاء علی فرس رواہ احمد وابوداؤد[2] وفی المصابیح مرسل

الفصل الثالث عن ۲۸۵۶ عتبۃ[3] بن الندر قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقرأ طسٓمٓ حتی بلغ قصۃ موسیٰ قال ان موسیٰ علیہ السلام اجر نفسہ ثمان سنین او عشرا علی عفۃ فرجہ وطعام بطنہ رواہ احمد وابن ماجۃ وعن ۲۸۵۷ عبادۃ بن الصامت قال قلت یا رسول اللہ رجل اھدی الی قوسا ممن کنت اعلمہ الکتاب والقرآن ولیست بمال فارمی علیہا فی سبیل اللہ قال ان کنت تحب ان تطوق طوقا[4] من نار فاقبلہا رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ

باب[5] احیاء الموات والشرب الفصل الاول عن ۲۸۵۸ عائشۃؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من عمر[6] ارضا لیست لاحد فہو احق قال عروۃ قضی بہ عمر فی خلافتہ رواہ البخاری وعن ۲۸۵۹ ابن عباس ان الصعب بن جثامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حمی[7] الا للہ ورسولہ رواہ البخاری وعن ۲۸۶۰ عروۃ قال خاصم الزبیر رجلا من الانصار فی شراج من الحرۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء الی جارک فقال الانصاری ان[8] کان ابن عمتک فتلون وجہہ ثم قال اسق یا زبیر ثم احبس الماء حتی یرجع الی[9] الجدر ثم ارسل الماء الی جارک فاستوعی النبی صلی اللہ علیہ وسلم للزبیر حقہ فی صریح الحکم حین احفظہ الانصاری وکان اشار علیہما بامر لہما فیہ سعۃ متفق علیہ وعن ۲۸۶۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا بہ فضل الکلأ متفق علیہ وعنہ ۲۸۶۲ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ لا یکلمہم اللہ یوم القیمۃ ولا ینظر الیہم رجل حلف علی سلعۃ لقد اعطی بہا اکثر مما اعطی وہو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبۃ بعد العصر لیقتطع بہا مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول اللہ الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ماء لم تعمل یداک متفق علیہ وذکر حدیث جابر فی باب المنہی عنہا من البیوع

الفصل الثانی عن ۲۸۶۳ الحسن عن سمرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من[10] احاط حائطا علی الارض فہو لہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۴ اسماء بنت ابی بکر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقطع للزبیر نخیلا[11] رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۵ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطع للزبیر حضر فرسہ فاجری فرسہ حتی قام ثم رمی بسوطہ فقال اعطوہ من حیث بلغ السوط رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۶۶ علقمۃ بن وائل عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطعہ ارضا بحضرموت قال فارسل معی معویۃ قال اعطہا ایاہ رواہ الترمذی والدارمی وعن ۲۸۶۷ ابیض بن حمال المأربی انہ وفد الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستقطعہ الملح الذی بمأرب فاقطعہ ایاہ فلما ولی قال رجل یا

---

[1] قولہ للسائل حق بسبب سوالہ فکانہ اجرۃ لہ وبہذا الوجہ یناسب ایرادہ فی ہذا الباب قولہ وان جاء ای وان جاءک علی حال یدل علی غناہ ۱۲ لم وسید [2] قولہ وفی المصابیح مرسل قد وجد ہذا فی اکثر النسخ وفی بعضہا لم یوجد وہو الصحیح لانہ مسند ۱۲ لمعات [3] قولہ عتبۃ بالتاء ابن الندر بضم النون وفتح الدال المشددۃ وفی بعض النسخ عقبۃ بالقاف والمندر علی لفظ اسم الفاعل من الانذار والصحیح ہو الاول قولہ علی عفۃ فرجہ کنایۃ عن النکاح ولعلہ کان جعل الخدمۃ مہرا فی شریعتہم جائزا او کان المہر شیئا آخر وکانت ہذہ الخدمۃ تبرعا ۱۲ [4] قولہ طوقا من نار فی ہذا الحدیث تہدید ووعید یدل علی تحریم اخذ الاجرۃ علی تعلیم القرآن واحتج بہ ابوحنیفۃ وجوز اخذہا بدل الرقیۃ کما مر والمجوزون اولوا ہذا الحدیث بان عبادۃ کان متبرعا بالتعلیم ونادیا للاحتساب فیہ فکرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبطل حسبتہ باخذ ہدیتہ کذا یفہم من الطیبی ۱۲ [5] قولہ باب احیاء الموات والشرب فی القاموس الموات کسحاب ارض لا مالک لہا وفی النہایۃ الموات الارض التی لم تزرع ولم تعمر ولا جری علیہ ملک احد واحیاؤہا مباشرۃ عمارتہا سمی بذلک لبطلان الانتفاع بہ والشرب بالکسر نصیب الماء وللناس حق فی الماء لا یمنعون من الماء ۱۲ لمعات وفی الشریعۃ نوبۃ الانتفاع بالماء سقیا للمزارع والدواب ۱۲ سید [6] قولہ من عمر وفی روایۃ ابی ذر اعمر علی بناء المجہول ای من اعمرہ غیرہ فالمراد من الغیر الامام وہذا یدل علی ان اذن الامام لابد منہ قولہ فہو احق ای من غیرہ وبہ احتج الشافعی وابو یوسف ومحمد علی انہ لا یحتاج فیہ الی اذن الامام فیما قرب وبعد وعن مالک فیما قرب لابد من اذن الامام وقال ابوحنیفۃ لابد من اذن الامام فیما قرب وبعد فان احیاہ بغیر اذنہ لم یملکہ وہو قول مکحول وابن المسیب والنخعی وابن سیرین وبہ قال مالک فی روایۃ واحتج ابوحنیفۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حمی الا للہ ورسولہ فی الصحیحین فدل علی ان حکم الارضین الی الائمۃ لا الی غیرہم عینی قال فی اللمعات لابی حنیفۃ قولہ صلعم لیس للمرء الا ما طاب بہ نفس امامہ وما روی یحتمل انہ اذن لقوم لا نصب بشرع ۱۲ [7] قولہ لا حمی الا للہ الخ کان رؤساء الاحیاء فی الجاہلیۃ یحمون المکان الخصیب لمواشیہم فابطلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ط [8] قولہ ان کان ابن عمتک ہذا القول من الرجل اما لکونہ منافقا وجعلہ من الانصار لکونہ من قبیلتہم وقد کان فیہم من یتصف بالنفاق کابن ابی وغیرہ واما لزلتہ من الغضب واما القول بکونہ یہودیا فبعید جدا واما عدم قتلہ اما لتالیفہ او لصبرہ علی اذی المنافقین حتی لا یتحدث ان محمدا یقتل اصحابہ وقالوا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر زبیرا بالمسامحۃ وحسن الجوار بترک بعض حقہ فلما رای الانصاری یجہل امرہ باستیفاء حقہ کذا فی اللمعات ۱۲ [9] قولہ الی الجدر ای الجدار والمراد بہ اصلہ وقدروہ بان یبلغ الماء الارض کلہا حتی یبلغ کعب الانسان ۱۲ لم [10] قولہ من احاط حائطا الخ ظاہر الحدیث یدل علی ان الاحاطۃ کافیۃ فی التملک والیہ ذہب احمد فی اشہر الروایات عنہ لکن یشترط ان یکون الحائط منیعا مما یجری العادۃ بمثلہ واکثر العلماء علی ان التملک انما ہو بالاحیاء والتحجیر لیس من الاحیاء فی شیء والحدیث محمول علی کون الاحیاء للسکون ۱۲ لمعات۔

[11] قولہ نخیلا النخیل مال ظاہر العین حاضر المنفعۃ کالمعادن الظاہرۃ فیشبہ ان یکون انما اعطاہ ذلک من الخمس الذی سہمہ وان یکون من الموات الذی لم یملکہ احد فیتملک بالاحیاء ۱۲ ط

رسول اللہ انما اقطعت لہ الماء العد قال فرجعہ منہ قال وسألہ ما ذا یحمی من الاراک قال مالم تنلہ اخفاف الابل رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۸۶۸ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسلمون شرکاء فی ثلث فی الماء والکلأ والنار رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۸۶۹ اسمر بن مضرس قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبایعتہ فقال من سبق الی ماء لم یسبقہ الیہ مسلم فھولہ رواہ ابوداؤد **وعن** ۲۸۷۰ طاؤس مرسلا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من احیی مواتا من الارض فھولہ وعادی الارض للہ ورسولہ ثم ھی لکم منی رواہ الشافعی وروی فی شرح السنۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقطع لعبد اللہ بن مسعود الدور بالمدینۃ وھی بین ظھرانی عمارۃ الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زھرۃ نکب عنا ابن ام عبد فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم انبعثنی اللہ اذا ان اللہ لا یقدس امۃ لا یوخذ للضعیف فیھم حقہ **وعن** ۲۸۷۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی السیل المھزور ان یمسک حتی یبلغ الکعبین ثم یرسل الاعلی علی الاسفل رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۲۸۷۲ سمرۃ بن جندب انہ کانت لہ عضد من نخل فی حائط رجل من الانصار ومع الرجل اھلہ فکان سمرۃ یدخل علیہ فیتاذی بہ فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فطلب الیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیبیعہ فابی فطلب ان یناقلہ فابی قال فوھبہ لہ ولک کذا امرا رغبہ فیہ فابی فقال انت مضار فقال للانصاری اذھب فاقطع نخلہ رواہ ابوداؤد وذکر حدیث جابر من احیی ارضا فی باب الغصب بروایۃ سعید بن زید وسنذکر حدیث ابی صرمۃ من ضار اضر اللہ بہ فی باب ما ینھی من التھاجر **الفصل الثالث** **عن** ۲۸۷۳ عائشۃ انھا قالت یا رسول اللہ ما الشیء الذی لا یحل منعہ قال الماء والملح والنار قالت قلت یا رسول اللہ ھذا الماء قد عرفناہ فما بال الملح والنار قال یا حمیراء من اعطی نارا فکانما تصدق بجمیع ما انضجت تلک النار ومن اعطی ملحا فکانما تصدق بجمیع ما طیبت تلک الملح ومن سقی مسلما شربۃ من ماء حیث یوجد الماء فکانما اعتق رقبۃ ومن سقی مسلما شربۃ من ماء حیث لا یوجد الماء فکانما احیاھا رواہ ابن ماجۃ **باب العطایا** **الفصل الاول** **عن** ۲۸۷۴ ابن عمر ان عمر اصاب ارضا بخیبر فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ انی اصبت ارضا بخیبر لم اصب مالا قط انفس عندی منہ فما تامرنی بہ قال ان شئت حبست اصلھا وتصدقت بھا فتصدق بھا عمر انہ لا یباع اصلھا ولا یوھب ولا یورث وتصدق بھا فی الفقراء وفی القربی وفی الرقاب وفی سبیل اللہ وابن السبیل والضیف لا جناح علی من ولیھا ان یاکل منھا بالمعروف او یطعم غیر متمول قال ابن سیرین غیر متاثل مالا متفق علیہ **وعن** ۲۸۷۵ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العمری جائزۃ متفق علیہ **وعن** ۲۸۷۶ جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان العمری میراث لاھلھا رواہ مسلم **وعنہ** ۲۸۷۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما رجل اعمر عمری لہ ولعقبہ فانھا للذی اعطاھا لا یرجع الی الذی اعطاھا لانہ اعطی عطاء وقعت فیہ المواریث متفق علیہ **وعنہ** ۲۸۷۸ قال انما العمری التی اجاز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان

---

۱ قولہ فرجعہ منہ ظن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان القطیعۃ معدن یحصل منہ الملح بعمل ثم لما قالوا انہ مثل العد لا یحصل فیہ تعب ولا کد رجع من الاعطاء فعلم منہ ان اقطاع المعادن انما یجوز اذا کانت باطنۃ لا تنال منہا شیئ الا بتعب ومؤنۃ وان کانت ظاہرۃ یحصل المقصود منہا من غیر کد وتعب لا یجوز اقطاعہا بل الناس فیہا سواء کالکلأ ومیاہ الاودیۃ وفیہ ان الحاکم اذا حکم ثم ظہر ان الحق فی خلافہ رجع عنہ ۱۲ المعات ۲ قولہ مالم تنلہ الاخفاف معناہ ما کان بمعزل من المراعی والمنازل والعمارات وقیل یحتمل ان یکون المراد بہ انہ لا یحمی منہ شیئ لانہ لا شیئ منہا الا وینالہ الاخفاف ففیہ دلیل علی ان الاحیاء لا یجوز بقرب البلد لاحتیاج اہلہ الی مرعی مواشیہم ۱۲ طیبی ۳ قولہ الدور بالمدینۃ اراد بہا العرصۃ یعنی فیہا دور والعرب یسمی المنزل دارا والظاہر انہ باعتبار ما یؤول الیہ او بعلاقتہ السببیۃ وہذا یدل علی اقطاع الموات فی العمارات وقیل المراد بہ العاریۃ ۱۲ المعات ۴ قولہ فی السیل المھزور والمنزور واد لبنی قریظۃ وقع فی اکثر نسخ المصابیح بالوصف معرفین باللام وفی بعضہا بالاضافۃ الی علم مع تعریف المضاف الیہ قال التوربشتی کلاہما مصروف عن الوجہ والصواب سیل مہزور بغیر الف ولام بالاضافۃ انتہی واجیب بان المنزور علم منقول من صفۃ والعلم کذلک یجوز فیہ الوجہان التعریف والتجرید کالحارث والعباس ۱۲ المعات ۵ قولہ علی الاسفل والمعنی ان النہر الجاری بنفسہ من غیر عمل ومؤنۃ یستحق الاعلی الی الکعبین ثم یرسل الی من ہو اسفل منہ ۱۲ ۶ قولہ عضد ای طریقۃ عضدت الشجرۃ فہو معضود وعضد بالتحریک قال الاصمعی اذا صار للنخل جذع یتناول منہ المتناول فہو عضد والجمع عضدان ویروی فی ہذا الحدیث عضید من نخل وادعی بعضہم ان المراد الواحد لتذکیر الضمائر ولان قطع الصف من النخیل اضرار اکثر من اضرار شجرۃ من دخولہ علی صاحبہ فاعتذر بان تذکیر الضمائر لافراد اللفظ واما اکثریۃ الاضرار فمحل تامل ۱۲ سید ۷ قولہ بناقلہ ای مبادلہ بمثلہ فی موضع آخر ۱۲ مرقاۃ ۸ قولہ انت مضار ای اذا لم تقبل ہذہ الاشیاء فلا تریدہ الا لاضرار الناس ومن یرید اضرارہم جاز دفع ضررہ ورفع ضررک بقطع شجرک ۱۲ ط ۹ قولہ العمری جائزۃ العمری علی ثلثۃ اوجہ احدہا ان یقول اعمرتک ہذہ الدار فاذا مت فہی لورثتک ولا خلاف لاحد انہ یکون ہبۃ ویخرج من ملک المعمر ویکون ملک المعمر لہ ویکون بعدہ لورثتہ وثانیہا ان یکون مطلقا بان یقول اعمرتہا لک او جعلتہا لک عمرک فالجمہور علی انہ حکمہ کحکم الاول وہو مذہبنا وقول الشافعی فی الاصح وعند بعض العلماء لا یکون لورثتہ بل یعود بعدہ الی المعمر وثالثہا ان یقول جعلتہا لک عمرک فاذا مت عادت الی اولی ورثتی فہذا ایضا صحیح وحکمہ حکم الاول عندنا لانہ شرط فاسد والہبۃ لا تبطل بالشرط الفاسد بل الشرط باطل وکذلک الحکم فی اصح قولی الشافعی واعتمدوا فی ذلک علی الاحادیث المطلقۃ ۱۲ المعات ۱۰ قولہ اعطی عطاء یدل بطریق المفہوم علی ان العمری المطلقۃ لا تورث واجابوا بان المفہوم لا یعارض المنطوق ۱۲ م

يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۲۸۷۹ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعمروا فمن ارقب شيئا او اعمر فهي لورثته رواه ابوداود وعنه ۲۸۸۰ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابوداود **الفصل الثالث** عن ۲۸۸۱ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمر حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن ۲۸۸۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن ۲۸۸۳ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري وعن ۲۸۸۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري وعن ۲۸۸۵ النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه وفي رواية انه قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور متفق عليه **الفصل الثاني** عن ۲۸۸۶ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا الوالد من ولده رواه النسائي وابن ماجة وعن ۲۸۸۷ ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة وصححه الترمذي وعن ۲۸۸۸ ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ۲۸۸۹ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود وعن ۲۸۹۰ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وعن ۲۸۹۱ ابي هريرة قال قال رسول الله

---

۱ قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهو لك وان مت قبلي عاد الي لان كل واحد يرقب موت صاحبه ففي هذا الحديث نهي عن الرقبى والعمرى وعلله بان من ارقب شيئا او اعمر بلفظ المجهول في الفعلين فهي لورثته يعني المعمر له يعني لا تضيعوا اموالكم بالرقبى والعمرى فيكون لورثة المعمر له فكان النهي قبل تجويزها والمعنى لا يليق ذلك بالمصلحة ولكن بعدما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثة المعمر له فلا حاجة الى القول بالنسخ فافهم ۱۲ لمعات ۲ قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضهما جائز عندنا الا باسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لهذا الحديث فانهم حملوه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهبته ما لم يثب منها اي لم يعوض وهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمته لان الكلب غير متعبد فالقئ ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في اللمعات ۱۲ ۳ قوله مثل السوء اي ليس يليق بحالنا معاشر المسلمين ارتكاب مثل هذه الشنيعة ۱۲ ۴ قوله ايسرك ان يكونوا اه فيه استحباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا ذكورا او اناثا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون للذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول لظاهر الحديث ولو وهب لبعضهم دون بعض مذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة انه مكروه وليس بحرام والهبة صحيحة قال احمد والثوري واسحق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا اشهد على جور وبقوله واعدلوا بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء في رواية فاشهد على هذا غيري ولو كان حراما او باطلا لما قال هذا وبقوله فارجعه ولو لم يكن نافذا لما احتاج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه انه حرام لانه هو الميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها وفيه جواز رجوع هبة الوالد في هبته لولده ۱۲ طيبي ۵ قوله الا الوالد من ولده الى ظاهره ذهب الشافعي ومذهب ابي حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب لولده او لاحد من محارمه ولا لاحد الزوجين فيما وهب للآخر وله الرجوع فيما وهب للاجانب وهو مذهب الثوري واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها ويقول عمر من وهب هبة لذي رحم جازت ومن وهب لغير ذي رحم فهو احق بها ما لم يثب منها ومعنى هذا الحديث ان قوله لا يحل اراد به التحذير عن الرجوع لا نفي الجواز كما في قولك لا يحل للواجد رد السائل وقوله الا الوالد لولده معناه ان له ان يأخذ ما وهب لولده ويصرف في نفقته وقت حاجته كسائر امواله استيفاء بحقه من ماله لا استرجاعا لما وهب ونقضا للهبة هذا ملتقط من اللمعات والطيبي ۱۲ ۶ قوله دوسي بفتح الدال المهملة وسكون الواو نسبة الى دوس بطن من الازد اي الا من قوم في طباعهم الكرم قال التوربشتي رح كره قبول الهدية ممن كان الباعث له عليها طلب الاستكثار وانما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لما عرف فيهم من سخاوة النفس وعلو الهمة وقطع النظر عن الاعواض ۱۲ مرقات ۷ قوله ومن تحلى اي تزين اي تظهر من نفسه ما لم يكن منه كان كلابس ثوبي زور قيل هو ان يلبس لباس الزهاد وليس بزاهد وقيل ان يلبس قميصا ويصل بكمه كمين آخرين يرى بذلك انه لابس قميصين وقالوا كان الرجل في العرب يلبس ثوبين كثياب المعاريف ليظن انه معروف محترم فيعتمد على قوله وشهادة الزور ۱۲ لمعات

صلی اللہ علیہ وسلم من لم یشکر الناس لم یشکر اللہ رواہ احمد والترمذی **وعن** ۲۸۹۲ انس قال لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ اتاہ المہاجرون فقالوا یا رسول اللہ ما رأینا قوما ابذل من کثیر ولا احسن مواساۃ من قلیل من قوم نزلنا بین اظہرہم لقد کفونا المؤنۃ واشرکونا فی المہنأ حتی لقد خفنا ان یذہبوا بالاجر کلہ فقال لا ما دعوتم اللہ لہم واثنیتم علیہم رواہ الترمذی وصححہ **وعن** ۲۸۹۳ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تہادوا فان الہدیۃ تذہب الضغائن رواہ **وعن** ۲۸۹۴ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تہادوا فان الہدیۃ تذہب وحر الصدر ولا تحقرن جارۃ لجارتہا ولو شق فرسن شاۃ رواہ الترمذی **وعن** ۲۸۹۵ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث لا ترد الوسائد والدہن واللبن رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث غریب قیل اراد بالدہن الطیب **وعن** ۲۸۹۶ ابی عثمن النہدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعطی احدکم الریحان فلا یردہ فانہ خرج من الجنۃ رواہ الترمذی مرسلا

الفصل الثالث عن ۲۸۹۷ جابر قال قالت امرأۃ بشیر انحل ابنی غلامک واشہد لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان ابنۃ فلان سألتنی ان انحل ابنہا غلامی وقالت اشہد لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الہ اخوۃ قال نعم قال افکلہم اعطیتہ مثل ما اعطیتہ قال لا قال فلیس یصلح ہذا وانی لا اشہد الا علی حق رواہ مسلم **وعن** ۲۸۹۸ ابی ہریرۃ قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی بباکورۃ الفاکہۃ وضعہا علی عینیہ وعلی شفتیہ وقال اللہم کما اریتنا اولہ فارنا اخرہ ثم یعطیہا من یکون عندہ من الصبیان رواہ البیہقی فی الدعوات الکبیر **باب اللقطۃ الفصل الاول عن** ۲۸۹۹ زید بن خالد قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألہ عن اللقطۃ فقال اعرف عفاصہا ووکاءہا ثم عرفہا سنۃ فان جاء صاحبہا والا فشانک بہا قال فضالۃ الغنم قال ہی لک او لاخیک او للذئب قال فضالۃ الابل قال مالک ولہا معہا سقاؤہا وحذاؤہا ترد الماء وتاکل الشجر حتی یلقاہا ربہا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم فقال عرفہا سنۃ ثم اعرف وکاءہا وعفاصہا ثم استنفق بہا فان جاء ربہا فادہا الیہ **وعنہ** ۲۹۰۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اوی ضالۃ فہو ضال ما لم یعرفہا رواہ مسلم **وعن** ۲۹۰۱ عبد الرحمن بن عثمان التیمی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن لقطۃ الحاج رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۹۰۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب منہ من ذی حاجۃ غیر متخذ خبنۃ فلا شیء علیہ ومن خرج بشیء منہ فعلیہ غرامۃ مثلیہ والعقوبۃ ومن سرق منہ شیئا بعد ان یؤویہ الجرین فبلغ ثمن المجن فعلیہ القطع وذکر فی ضالۃ الابل والغنم کما ذکر غیرہ

ل قولہ من لم یشکر الناس الخ لان اللہ تعالی امر بشکر الناس الذین ہم وسائط فی ایصال نعم اللہ تعالی فمن لم یطاوعہ فیہ لم یکن مؤدیا لشکرہ اوارادانہ اذا لم یشکر الناس مع حرصہم علی ذلک وانتفاعہم لم یشکر اللہ الذی یستوی عندہ الشکر وعدمہ ۱۲ سید ۲ قولہ لا ما دعوتم ای لیس الامر کما زعمتم وخفتم انہم یذہبون بالاجر کلہ ما دعوتم دل الحدیث علی ان المنعم علیہ اذا دعا واثنی علی المنعم یحصل لہ من الاجر ما حصل للمنعم ۱۲ المعات ۳ قولہ وحر الصدر ہو غشہ ووسواسہ وقیل الحقد الغیظ وقیل العداوۃ ۱۲ ۴ قولہ لا تحقرن والمراد ان لا تحقرن امرأۃ اہداء جارتہا الفرسن الیہا بان یکون الجارۃ الاولی مہدیۃ والثانیۃ مہداۃ الیہا او بالعکس وفی ذکر الفرسن الذی ہو احقر الاشیاء مبالغۃ لا تخفی ۱۲ المعات ۵ قولہ فرسن شاۃ ہو للشاۃ کالحافر للفرس وفی بعض الروایات بشق فرسن شاۃ بزیادۃ حرف الجر ۱۲ لم ۶ قولہ عفاصہا العفاص بالکسر الوعاء الذی فیہ النفقۃ جلدا کان او ورقۃ قولہ ووکاءہا الوکاء بالکسر الخیط الذی یشد بہ الصرۃ والکیس والقربۃ وغیرہا ۱۲ المعات ۷ قولہ ثم عرفہا ومحل التعریف ومحل وجدانہا ان امکن والاسواق وابواب المساجد فی ادبار الصلوات ونحو ذلک من مجامع الناس ولا یعرف فی المسجد للنہی عن ذلک ووقتہ النہار وصفۃ التعریف ان یقول من ضاع لہ شیء او تفقد او ذہب ولا یذکر الصفۃ ثم التقدیر بسنۃ ہو قول محمد والشافعی ومالک واحمد بظاہر الحدیث والصحیح عند ابی حنیفۃ وابی یوسف انہ غیر مقدر بمدۃ معلومۃ وذکر السنۃ فی الحدیث وقع اتفاقا باعتبار الغالب قال فی الہدایۃ ان کان اقل من عشرۃ دراہم عرفہا ایاما وان کانت عشرۃ فصاعدا عرفہا شہرا وان کانت مائۃ او اکثر عرفہا حولا وہذہ روایۃ عن ابی حنیفۃ وقولہ ایاما معناہ علی حسب ما یری وقدرہ محمد فی الاصل بالحول من غیر تفصیل بین القلیل والکثیر وقیل الصحیح ان شیئا من ہذہ التقادیر لیس بلازم ویفوض الی رای الملتقط فیعرفہا الی ان یغلب علی ظنہ ان صاحبہا لا یطلب بعد ذلک والتعریف فیما لا یبقی کالاطعمۃ المعدۃ للاکل وبعض الثمار ای ان یخاف فسادہ ۱۲ لم ۸ قولہ فان جاء صاحبہا ای قرب الیہ فعندنا یجب الرد ان اقام البینۃ ولا یجب بدونہ وحل الدفع عند اعطاء العلامۃ ولا یجبر علی ذلک عندنا وہو قول الشافعی والعلامۃ مثل ان یسمی وزن الدراہم وعددہا ووکاءہا ووعائہا قولہ فشانک بہا ذہب الشافعی واحمد الی انہ بعد السنۃ یتملکہا الملتقط غنیا کان او فقیرا وذہب بعض الصحابۃ الی انہ یتصدق بہا الغنی ولا یتملکہا وہو قول ابن عباس والثوری وابن المبارک واصحاب ابی حنیفۃ قولہ او لاخیک ای لصاحبہا ای اخذتہا فجاء او ترکتہا فالتقط غیرک قولہ معہا سقاؤہا وحذاؤہا والمراد بالسقاء بطنہا وکرشہا فان فیہا رطوبۃ یکفی ایاما کثیرا من الشرب فان الابل قد تتحمل الظمأ ایاما لا تحملہ سواہا من البہائم ویمتنع عن السباع المفترسۃ لا یتوقع فیہا الضیاع تمسک بہ مالک والشافعی فی عدم التقاط البعیر والبقر وما فی معناہما فی الصحراء وترکہ افضل وعندنا یجوز الالتقاط فی الکل لتوہم ضیاعہا ولا یجب فی شیء من الاموال والحدیث انما یدل علی جواز الترک دون وجوبہا ہذا ملتقط من اللمعات ۱۲ ۹ قولہ ثم اعرف الخ ثم لیست للتراخی فی الزمان بل لمعناہ دم علی ہذہ المعرفۃ او للتراخی فی الرتبۃ ۱۲ ۱۰ قولہ فعلیہ غرامۃ مثلیہ تضعیف الغرامۃ مبالغۃ فی الزجر او کان ثابتا فی اوائل الاسلام ثم نسخ ولم یوجب القطع لان مواضع النخل بالمدینۃ لم یکن محفوظۃ محروزۃ ۱۲ سید ۱۱ قولہ المجن ہو الترس وکان ثمنہ اربعۃ دراہم وقیل ثلثۃ دراہم وہو نصاب السرقۃ عند الشافعی قال الشمنی قد جاء موقوفا ومرفوعا ان قیمتہ اذ ذاک کان عشرۃ دراہم کما ہو مذہبنا ۱۲ المعات

قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاءها صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس رواه النسائي وروى ابوداود عنه من قوله و سئل عن اللقطة الى اخره **وعن** ۲۹۰۳ ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب وجد دينارا فاتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار رواه ابوداود **وعن** ۲۹۰۴ الجارود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمي **وعن** ۲۹۰۵ عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه احمد وابوداود والدارمي **وعن** ۲۹۰۶ جابر قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به رواه ابوداود وذكر حديث المقدام بن معديكرب الا لا يحل في باب الاعتصام **باب الفرائض** **الفصل الاول عن** ۲۹۰۷ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه و من ترك مالا فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضياعا فليأتني فانا مولاه وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا متفق عليه **وعن** ۲۹۰۸ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر متفق عليه **وعن** ۲۹۰۹ اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم متفق عليه **وعن** ۲۹۱۰ انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم رواه البخاري **وعنه** ۲۹۱۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة انما الولاء في باب قبل باب السلم وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الام في باب بلوغ الصغير وحضانته ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني عن** ۲۹۱۲ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى رواه ابوداود وابن ماجة ورواه الترمذي عن جابر **وعن** ۲۹۱۳ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذي وابن ماجة **وعن** ۲۹۱۴ بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام رواه ابوداود **وعن** ۲۹۱۵ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل الصبي صلي عليه وورث رواه ابن ماجة والدارمي **وعن** ۲۹۱۶ كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم رواه الدارمي **وعن** ۲۹۱۷ المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا او ضيعة فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولى من لا مولى له ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه وفي رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من

---

۱ قوله هذا رزق الله ظاهره انه لم يعرف وهو مذهب البعض انه لا يجب التعريف في القليل وان الدينار قليل ۱۲ ۲ قوله فليشهد من للاشهاد وهو امر ندب وقيل امر وجوب قالوا والحكمة فيه دفع طمع النفس وان لا يدعي من تركته على تقدير الفجاءة اقول وان لا يدعي صاحبها الزيادة عن حقه وهو ظاهر ۱۲ لمعات ۳ قوله واشباهه مما يعد قليلا تافها واختلفوا في حد القليل فقيل هو ما دون عشرة دراهم وقيل الدينار وما دونه قليل والله اعلم ۱۲ لمعات. ۴ قوله او ضياعا بالفتح مصدر ضاع يضيع هلك ويطلق على العيال تسمية للفاعل بالمصدر لانها اذا لم يتعهد ضاعت وقد يروى بكسر الضاد جمع ضائع كجياع وجائع وروي ضيعا وهو ايضا مصدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولا لا يصلي على من مات مديونا زجرا وتوبيخا له فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضي دينه وكان من خصائصه ولا يجب ذلك اليوم على الائمة ۱۲ لمعات ۵ قوله فليأتني ظاهر اللفظ ان الضمير لمن فيكون الاسناد مجازيا اي يات وصيه ووكيله ويحتمل للضياع المراد به العيال ۱۲ لم ۶ قوله لاولى رجل ذكر المراد به العصبة واولى بمعنى اقرب اي الى الميت من الولي بمعنى القرب والوصف بالذكر قيل للاشارة الى سبب العصوبة والترجيح وذلك لان الذكر يلحقه مؤن لا يلحق المؤنث وقيل احتراز عن الخنثى ۱۲ لمعات ۷ قوله لا يرث المسلم الكافر اجمع المسلمون على ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم من الكافر ففيه خلاف فالجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على انه لا يرث ايضا وذهب معاذ بن جبل ومعوية وسعيد بن المسيب ومسروق وغيرهم الى انه يرث من الكافر واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلو ولا يعلى عليه وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والمراد من حديث الاسلام فضل الاسلام على غيره وليس فيه تعرض للميراث فلا يترك النص الصريح ۱۲ طيبي ۸ قوله مولى القوم الخ المقصود من ايراده في الباب ان المعتق بكسر التاء يرث المعتق بفتح التاء اذا لم يكن له عصبة ولا عكس ۱۲ لم ۹ قوله ابن اخت القوم المقصود توريثه وهو من ذوي الارحام وهو مذهب ابي حنيفة واحمد وفيه اختلاف ۱۲ لم ۱۰ قوله شتى جمع شتيت كمرضى ومريض حال من فاعل لا يتوارث اي متفرقين وقيل يجوز ان يكون صفة لملتين قال الشافعي وابو حنيفة الكفار كلهم ملة واحدة والمجوس يتوارث بعضهم من بعض وتبعه مالك لكن الشافعي قال لا يرث حربي من ذمي ولا ذمي من حربي فالحديث عندهما محمول على التالف بالاسلام والكفر ۱۲ سيد ۱۱ قوله وحليف القوم كانوا يتحالفون ويقولون دمي دمك وسلمي سلمك وحربي حربك وارث منك وترث مني فنسخ بآية الميراث ۱۲

لا وارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداؤد وعن ٢٩١٨ واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٩١٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذى وعن ٢٩٢٠ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداؤد والترمذى وعن ٢٩٢١ بريدة قال مات رجل من خزاعة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداؤد وفى رواية له قال انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن ٢٩٢٢ على قال انكم تقرءون هذه الاية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بنى الام يتوارثون دون بنى العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذى وابن ماجة وفى رواية الدارمى قال الاخوة من الام يتوارثون دون بنى العلات الى اخره وعن ٢٩٢٣ جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضى الله فى ذلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتى سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقى فهو لك رواه احمد والترمذى وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وعن ٢٩٢٤ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعنى فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابى موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضى فيها بما قضى النبى صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقى فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألونى ما دام هذا الحبر فيكم رواه البخارى وعن ٢٩٢٥ عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابنى مات فما لى من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة رواه احمد والترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ٢٩٢٦ قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك فى كتاب الله شئ ومالك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فارجعى حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

---

١ قوله لا وارث له دل على ميراث ذوى الارحام دلالة واضحة فرحم الله من اذعن الحق ولم يأوله بانه على طريقة الجوع زاد من لا زلوله ١٢ سيد ٢ قوله تحوز المرأة فى شرح السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل واتفق اهل العلم على انها ترث ميراث عتيقها واما الولد الذى نفاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احدهما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد انتفى النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضى حوازه الملتقطة ميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يصرف اليها ما خلفه من غيرها صرف مال بيت المال الى احاد المسلمين فان تركته لهم لا انها ترثه وراثة المعتقة من معتقها ١٢ طيبى ٣ قوله اعطوا ميراثه رجل من اهل قريته قالوا كان ذلك تصدقا او ترفقا او لانه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فوضعه فى اهل قريته لقربهم او لما راى من المصلحة والمراد بالميراث التركة ١٢ لمعات ٤ قوله انكم تقرأون هذه الآية يعنى قد قدمت الوصية فى هذه الآية على الدين مع ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا المخالفة بين الآية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم فى الحكم وان كان مؤخرا فى الذكر وتاخيره فى الذكر للاعتناء بشان الوصية ١٢ لمعات ٥ قوله قتل ابوهما معك ظرف مستقر اى كائنا معك لا ظرف لغو متعلق بقتل وقيل فما بقى فهو لك هذا غير مذكور فى آية المواريث بل المذكور فيها هو الحكمان الاولان وهما الثلثان للبنتين فصاعدا والثمن للزوجة عند وجود الولد للزوج ١٢ لمعات ٦ قوله يوم احد اى حرب احد الاحد جبل بقرب المدينة وهذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القريش فى سنة ٣ بعد يوم بدر بعام وكان عدد القريش فيها ثلاثة الاف ورئيسهم ابو سفيان رض ورئيس خيلهم خالد بن الوليد رض وكان ذلك قبل اسلامهما وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحمزة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عظيما على الصحابة كما كان يوم البدر على الكفار ١٢ ابن هشام ٧ قوله تكملة للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت الصلبية الواحدة النصف لقوة القرابة فبقى سدس من حق البنات فتاخذه بنات الابن واحدة كانت او متعددة والحبر بفتح الحاء وقد تكسر يعنى ابن مسعود بمعنى العالم يتبحر الكلام اى يزينه من برد محبرا اى ملون وفى الاصل هو لعالم اليهود ويقال كعب الاحبار لذلك اى عالم العلماء قوله وما بقى فللاخت لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوات مع البنات عصبة واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول جمهور العلماء خلافا لابن عباس متمسكا بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقد جعل الولد حاجبا للاخت ولفظ الولد يتناول الذكر والانثى فلا ميراث للاخت مع الولد ذكرا كان او انثى بخلاف الاخ فانه ياخذ ما بقى من الانثى بالعصوبة واجيب بان المراد بالولد هنا ـــــ هو الذكر بدليل قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اى ابن بالاتفاق لان الاخ يرث مع الابنة وقد تايد ذلك بالسنة ١٢ لمعات ٨ قوله من ميراثه اى وله بنتان ولهما الثلثان وكان معلوما عندهم ١٢ مرقاة ٩ قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وخلف بنتين وهذا السائل الذى هو الجد فللبنتين الثلثان فبقى الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع سدسا آخر بالرد للتعصيب ولم يدفع الثلث مرة واحدة لئلا يتوهم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زائد على اصل الفرض الذى لا يتغير ١٢ لمعات ١٠ قوله طعمة اى لك كما فى نسخة اى رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثروا لم يبق هذا السدس الاخير لك قال الطيبى صورة هذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وهذا السائل فلها الثلثان وبقى الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جد الميت وتركه حتى ذهب فدعاه ودفع اليه السدس الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث ومعنى الطعمة هنا التعصيب اى رزق لك ليس بفرض ١٢ مر

ابن شعبۃ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطاھا السدس فقال ابوبکر ھل معاک غیرک فقال محمد بن مسلمۃ مثل ما قال المغیرۃ فانفذہ لھا ابوبکر ثم جاءت الجدۃ الاخری الی عمر تسألہ میراثھا فقال ھو ذلک السدس فان اجتمعتما فھو بینکما وایتکما خلت بہ فھو لھا رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وابن ماجۃ **وعن** ۲۹۲۷ ابن مسعود قال فی الجدۃ مع ابنھا انھا اول جدۃ اطعمھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سدسا مع ابنھا وابنھا حی رواہ الترمذی والدارمی والترمذی ضعفہ **وعن** ۲۹۲۸ الضحاک بن سفیان ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الیہ ان ورث امرأۃ اشیم الضبابی من دیۃ زوجھا رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۲۹۲۹ تمیم الداری قال سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما السنۃ فی الرجل من اھل الشرک یسلم علی یدی رجل من المسلمین فقال ھو اولی الناس بمحیاہ ومماتہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۹۳۰ ابن عباس ان رجلا مات ولم یدع وارثا الا غلاما کان اعتقہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھل لہ احد قالوا لا الا غلام لہ کان اعتقہ فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم میراثہ لہ رواہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ **وعن** ۲۹۳۱ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یرث الولاء من یرث المال رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث اسنادہ لیس بالقوی

الفصل الثالث

عن ۲۹۳۲ عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ما کان من میراث قسم فی الجاھلیۃ فھو علی قسمۃ الجاھلیۃ وما کان من میراث ادرکہ الاسلام فھو علی قسمۃ الاسلام رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۲۹۳۳ محمد بن ابی بکر بن حزم انہ سمع اباہ کثیرا یقول کان عمر بن الخطاب یقول عجبا للعمۃ تورث ولا تورث رواہ مالک **وعن** ۲۹۳۴ عمر قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قالا فانہ من دینکم رواہ الدارمی

باب الوصایا

الفصل الاول

عن ۲۹۳۵ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما حق امرئ مسلم لہ شئ یوصی فیہ یبیت لیلتین الا ووصیتہ مکتوبۃ عندہ متفق علیہ **وعن** ۲۹۳۶ سعد بن ابی وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفیت علی الموت فاتانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعودنی فقلت یا رسول اللہ ان لی مالا کثیرا ولیس یرثنی الا ابنتی افاوصی بمالی کلہ قال لا قلت فثلثی مالی قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث کثیر انک ان تذر ورثتک اغنیاء خیر من ان تذرھم عالۃ یتکففون الناس وانک لن تنفق نفقۃ تبتغی بھا وجہ اللہ الا اجرت بھا حتی اللقمۃ ترفعھا الی فی امرأتک متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۹۳۷ سعد بن ابی وقاص قال عادنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا مریض فقال اوصیت قلت نعم قال بکم قلت بمالی کلہ فی سبیل اللہ قال فما ترکت لولدک قلت ھم اغنیاء بخیر فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصہ حتی قال اوص بالثلث والثلث کثیر رواہ الترمذی **وعن** ۲۹۳۸ ابی امامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی خطبتہ عام حجۃ الوداع ان اللہ

---

۱ قولہ فی الجدۃ مع ابنھا اعلم ان الجدات سواء کانت البویات او امیات یسقطن بالام اما الامیات فلوجود اولادھا بالام واتحاد السبب الذی ھو الامومۃ واما الابویات فلاتحاد السبب مع زیادۃ القرب وتسقط الابویات دون الامیات بالاب ایضا وھو قول عثمان وعلی وزید بن ثابت وغیرھم ونقل عن عمر وابن مسعود وابی موسی الاشعری ان ام الاب ترث مع الاب واختارہ شریح والحسن وابن سیرین لھذا الحدیث وقیل الجدۃ لیس لھا میراث والذی اعطاھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طعمۃ اطعمھا ولم یکن میراثا کما یشعر بہ لفظ الحدیث واقربھن وابعدھن فی ذلک سواء ۱۲ المعات ۲ قولہ ورث امرأۃ اشیم قیل ان عمر کان یقول لا ترث المرأۃ من دیۃ زوجھا حتی اخبرہ الضحاک بن سفیان بن الکلابی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الیہ ھذا الحدیث ونقل الطیبی عن علی انہ کان لا یورث من دیۃ الزوج الزوجۃ ولا الاخوۃ من الام ۱۲ المعات.

۳ قولہ اولی الناس بمحیاہ قیل کان الموالی یتوارثون فی بدء الاسلام ثم نسخ وقیل المراد اولی بالنصرۃ فی حال الحیوۃ وبالصلوۃ علیہ بعد الموت ۱۲.

۴ قولہ من یرث المال ای من العصبات الذکور والمراد العصبۃ بنفسہ قال المظہر ھذا مخصوص ای یرث الولاء کل عصبۃ یرث مال المیت والمرأۃ وان کانت ترث لانھا لیست بعصبۃ بل العصبۃ الذکور دون الاناث ولا ینتقل الولاء الی بیت المال ولا ترث النساء الولاء الا اذا اعتقن او اعتق عتیقھن احدا ۱۲ مرقات ۵ قولہ ولا ترث مبنی علی عدم میراث ذوی الارحام اولا فالعصبات والاعمام والاخوال والخالات من ذوی الارحام یرثون عند من یورث ذوی الارحام علی تفصیل ذکر فی علم الفرائض ۱۲ المعات ۶ قولہ ما حق امرأ مسلم لیس وقولہ یبیت لیلتین صفۃ ثالثۃ لامرء ویوصی فیہ صفۃ لشئ والمستثنی خبر وقید لیلتین تاکید ولیس بتحدید یعنی لا ینبغی لان یمضی علیہ زمان وان کان قلیلا الا ووصیتہ مکتوبۃ فیہ حث علی الوصیۃ ومذھب الجمھور انھا مندوبۃ وقال الشافعی ما الحزم والاحتیاط للمسلم الا ان یکون وصیتہ مکتوبۃ عندہ وقال داؤد وغیرہ من اھل الظاھر ھی واجبۃ لھذا الحدیث ولا دلالۃ لھم فیہ علی الوجوب لکن ان کان علی الانسان دین او ودیعۃ لزم الایصاء بذلک ویستحب تعجیلھا وان یکتبھا فی صحیفۃ ویشھد علیھا فیھا وان تجدد لہ امر یحتاج الی الوصیۃ بہ الحقہ بھا ۱۲ طیبی ۷ قولہ ولیس یرثنی یعنی لیس لی وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتی او ممن اخاف علیہ الضیاع الا ابنتی بقرینۃ ان تذر ورثتک ولیس المراد انہ لا وارث لہ غیر ابنتہ بل کان لہ عصبۃ کثیرۃ قولہ وان تذر مبتدأ بتاویل المصدر وخبرہ وقیل یجوز ان یکون ان شرطیۃ وخبر جزاءہ بحذف المبتدأ والفاء لکن قد حکم النحاۃ بعدم جواز حذف الفاء عن الجزاء اذا کان جملۃ اسمیۃ ولا التفات الی قولھم بعد ان صحت الروایۃ بل یصیر حجۃ علیھم وقد جاء فی کلامھم ایضا ولیس ذلک بضرورۃ الشعر بل جاء فی السعۃ علی قلۃ قولہ یتکففون تکفف السائل واستکف طلب بکفہ کذا فی القاموس وفی النھایۃ استکف وتکفف مد کفہ للسوال او سال کفا کفا من الطعام او ما یکف الجوع ۱۲ المعات طیبی ـ

۸ اعتقہ ھذا الحدیث دلیل لمن قال بتوریث العتیق من المعتق کالعکس بالاجماع وقال الجمھور ھو علی طریقۃ ما مر من جعل المیراث لرجل من اھل قریتہ ۱۲ لم.

قد اعطی کل ذی حق حقه فلا[1] وصیة لوارث رواه ابوداؤد وابن ماجة وزاد الترمذی الولد للفراش وللعاهر[2] الحجر وحسابهم[3] علی الله ویروی عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا وصیة لوارث الا ان یشاء الورثة منقطع هذا لفظ المصابیح وفی روایة الدارقطنی قال لا تجوز وصیة لوارث الا ان یشاء الورثة وعن ۲۹۳۹ ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الرجل لیعمل والمرأة بطاعة الله ستین سنة ثم یحضرهما الموت فیضاران[4] فی الوصیة فتجب لهما النار ثم قرأ ابوهریرة من بعد وصیة یوصی بها او دین غیر مضار الی قوله تعالی وذلك الفوز العظیم رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۲۹۴۰ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات علی وصیة مات[5] علی سبیل وسنة ومات علی تقی وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجة وعن ۲۹۴۱ عمرو ابن شعیب عن ابیه عن[6] جده ان العاص بن وائل اوصی ان یعتق عنه مائة رقبة فاعتق[7] ابنه هشام خمسین رقبة فاراد ابنه[8] عمرو ان یعتق عنه الخمسین الباقیة فقال حتی اسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان ابی اوصی ان یعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسین وبقیت علیه خمسون رقبة افأعتق عنه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه[9] لو کان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه[10] ذلك رواه ابوداؤد وعن ۲۹۴۲ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قطع میراث وارثه قطع الله میراثه[11] من الجنة یوم القیمة رواه ابن ماجة ورواه البیهقی فی شعب الایمان عن ابی هریرة

بحمد الله سبحانه تم النصف الاول من مشکوٰۃ المصابیح

[1] قوله فلا وصیة لوارث وکانت الوصیة للاقربین فرضا قبل نزول آیة المواریث لقوله تعالی کتب علیکم اذا حضر احدکم الموت ان ترک خیرا الوصیة للوالدین والاقربین فلما نزلت آیة المواریث نسخت الوصیة ۱۲ لم [2] قوله وللعاهر الحجر ای الخیبة فلا حظ له فی نسب الولد کما یقال له التراب ویجوز ان یراد به الرجم وان کان فی بعض الصور وقد یرجح هذا الاحتمال بقوله وحسابهم علی الله ای نحن نقیم الحد علی الزناة وحسابهم علی الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقب کذا قیل هذا مفهوم الحدیث وقد جاء ان من اقیم علیه الحد فی الدنیا لا یعذب بذلک الذنب فی القیمة فان الله تعالی اکرم من ان یثنی العقوبة علی من اقیم علیه الحد ویحتمل ان یراد به ان من زنی او اذنب ذنبا آخر ولم یقم علیه الحد فحسابه علی الله ان شاء عفا عنه وان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه ۱۲ المعات طیبی [3] قوله وحسابهم علی الله قال المظهر یعنی نقیم الحد علی الزناة وحسابهم علی الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقبهم هذا مفهوم الحدیث وقد جاء من اقیم علیه الحد فی الدنیا لا یعذب بذلک الذنب فی القیامة فان الله تعالی اکرم من ان یثنی العقوبة علی من اقیم علیه الحد اقول ویمکن ان یقال ونحن نجری احکام الشرع بالظاهر والله تعالی اعلم بالسرائر ۱۲ مرقات. [4] قوله فیضاران الخ المضارة ایصال الضرر والمراد به فی الوصیة ان لا تمضی او ینقص بعضها او یوصی بغیر اهلها ونحو ذلک مما یلزم الضرر منه ۱۲ لم [5] قوله مات علی سبیل وسنة نکر سبیل وابهمه لیدل علی ضرب بلیغ من الفخامة ثم فسره بقوله وسنة والتنکیر للتکثیر ولکونه تفسیرا لم یعد الجارة ثم کرر الموت واعاد لیفید استقلال صفة التقوی والشهادة ثم ثلث بالغفران ترقیا لان الغفران غایة المطلب ونهایة المقصد ومن ثم امر الله تعالی رسوله صلی الله علیه وسلم بالاستغفار قبل اتمام النعمة فی قوله اذا جاء نصر الله والفتح وانما لم یعد الجارة فی القرینة الثالثة لان الحالات السابقة هیأت صادرة عن العبد والاخیرة عن الله تعالی وهو الوجه فی الفرق بینهما والله اعلم قاله الطیبی ۱۲ [6] قوله عن جده ای عمرو بن العاص قوله ان العاص بن وائل یعنی اباه وهو سهمی قرشی ادرک زمن الاسلام ولم یسلم ۱۲ مر [7] قوله فاعتق ابنه هشام کان قدیم الاسلام اسلم بمکة وهاجر الی الحبشة ثم قدم مکة حین بلغه مهاجرة النبی صلی الله علیه وسلم فحبسه ابوه وقومه بمکة حتی قدم علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد الخندق کان حبرا فاضلا وقتل بالیرموک سنة ثلاث عشرة ۱۲ مر [8] قوله ابنه عمرو قال المؤلف اسلم سنة خمس من الهجرة وقیل سنة ثمان قدم مع خالد بن الولید وعثمان بن طلحة فاسلموا جمیعا وولاه النبی صلی الله علیه وسلم علی عمان فلم یزل علیها حتی قبض النبی صلی الله علیه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاویة وهو الذی افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم یزل عاملا له علیها الی آخر وفاته واقره عثمان علیها نحوا من اربع سنین وعزله ثم اقطع ایاها معاویة لما صار الامر الیه ومات بها سنة ثلاث واربعین وله تسع وتسعون سنة وولی مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاویة روی عنه ابنه عبد الله وابن عمر وقیس بن ابی حازم والمعنی انه قصد ان یعتق عنه ای عن ابیه الخمسین الباقیة فقال ای فی نفسه او لاخیه او لاصحابه حتی الخ ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی قاری رحمه الله [9] قوله انه لو کان مسلما دل علی ان الصدقة لا تنفع الکافر ولا تنجیه وعلی ان المسلم ینفعه العبادة المالیة والبدنیة لمعات وقال المولنا القاری رح قوله انه الخ یعنی لا فاکتفی بالدلیل علی المدلول ۱۲ [10] قوله بلغه ذلک ای وحیث لم یسلم لم یبلغه ثوابه لفقد الشرط وهو الاسلام لکن الاعتاق یرجع ثوابه الی من اعتق عنه وهو مسلم وهذه النکتة باعثة علی انه لم یقل لا فی الجواب والله اعلم ۱۲ مرقاة [11] قوله میراثه من الجنة الوراثة انتقال قنیة الیک عن غیرک من غیر عقد وما یجری مجراه وسمی بذلک المنتقل عن المیت ویقال لکل من حصل له شیء من غیر تعب فقد ورث کذا ویقال لمن حول شیئا مهیأ اورث قال الله تعالی تلک الجنة التی اورثتموها اقول تخصیص ذکر یوم القیمة وقطعه میراث الجنة للدلالة علی مزید الخیبة والحسرة ووجه المناسبة ان الوارث کما انتظر وترقب وصول المیراث من مورثه فخاب فی العاقبة لقطعه کذلک یخیب الله تعالی آماله عند الوصول الیها والفوز بها والله اعلم ۱۲ طیبی.

کاتب
طاہر اقبال سیرانکی چٹھہ
ملک سیف اللہ کیلانی